

# مجلة المكتبات

## والمعلومات العربية



### دار المريج للنشر

ص.ب. ١٠٧٢٠ الرياض ١١٤٤٣ فاكس: ٦٥٧٩٣٩

القاهرة: ٤ ش. الفرات بالمهندسين ت: ٣٣٧٦٥٧٩ / ٧٦٠٩٩٧١ فاكس: ٧٦٠٩٤٥٧







# مجلة المكتبات

## والمعلومات العربية

التوثيق أو المعلومات في الخارج  
الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية  
المصغرات الفيلمية ومراكز المعلومات العربية  
مصادر وخدمات المعلومات التجارية العالمية  
مولد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات



العدد الأول السنة السابعة ١٤٠٧ / ١٩٨٧





السنة السابعة ، العدد الأول  
١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

# مجلة المكتبات والمعلومات العربية

## هيئة التحرير:

الدكتور ناصر محمد سويدان

الدكتور محمد فتحي عبد الهادي

الدكتور أحمد علي تمارز

مدير التحرير:

عبد الله الماجد

## لقد حظ العدد

- في السنة السابعة .. لنا كلمة .. عبد الله الماجد ٥ — ٧

### □ الدراسات :

- التوثيق أو المعلومات في الخارج د . سعد محمد المجري ٨ — ٢٩
- الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية والإسهام العربي في نشاطه د . حشمت قاسم ٣٠ — ٨٨
- المصغرات الفيلمية ركيزة التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية د . جمال مرسي الخولي ٨٩ — ١٠١
- التربية المكتبية أساس ثقافة الأمة د . شعبان خليفة ١٠٢ — ١٠٤
- مصادر وخدمات المعلومات التجارية العالمية د . بهاء الخديدي ١٠٥ — ١٢١
- مكتبات التسجيلات الصوتية بالإذاعة المصرية ( القسم الإنجليزي ) هشام عزمي 28 — 4

### □ التقارير :

- الندوة العربية ومولد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات د . محمد بن حسن الزيز ١٢٢ — ١٣١

### □ مراجعات :

- قائمة رؤوس الموضوعات الطبية د . محمد فتحي عبد الهادي ١٣٢ — ١٣٩
- المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات ، شعبان خليفة ، محمد العايدي
- دوائر المعارف العربية ، أحمد علي محمد تاج ١٤٠ — ١٤٤
- محمد العايدي ١٤٥ — ١٤٨

- المراسلات والاشتراكات والإعلانات  
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع  
\* دار المريح - المملكة العربية السعودية  
الرياض - ص.ب ١٠٧٢٠  
( الرياض ١٤٤٣ )  
\* المكتبة الأكاديمية : ١٢١ شارع  
التحرير - الدق - القاهرة - مصر
- الاشتراك السنوي : ١٢٠ ريالاً سعودياً  
بالمملكة - ٤٥ دولاراً أمريكياً لكافة  
الدول العربية
- المقالات المنشورة بهذه المجلة تعبر عن رأي  
أصحابها وتحتضن للتحكيم الأكاديمي



□ تصدر هذه المجلة فصلية  
عن دار المريح من لندن - بريطانيا

London House 271 King  
Street London W6 9LZ

## المستشارون

- الدكتور / عبد الوهاب أبو النور  
قسم المكتبات كلية التربية الأساسية  
دولة الكويت
- الدكتور/ محمد صالح عاشور  
عميد شؤون المكتبات - جامعة الملك فهد  
للنترول والمعادن - المملكة العربية السعودية .
- الدكتور/ محمود بوعباد  
مدير المكتبة الوطنية - الجزائر . الجمهورية  
الجزائرية .
- الدكتور/ هشام عبدالله عباس  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب -  
جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية  
السعودية .
- الدكتور/ وحيد قدورة  
المعهد الأعلى للتوثيق - الجمهورية التونسية .
- الدكتور / يحيى محمود باعاق  
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الأمام  
محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية  
السعودية

الدكتور/ جاسم محمد جرجيس  
مدير مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج  
العربية - الجمهورية العراقية .

الدكتور/ حشمت قاسم  
مدير دار الكتب الوطنية - أبو ظبي - دولة  
الإمارات العربية المتحدة .

الأستاذ الدكتور/ سعد محمد المحجس  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب -  
جامعة الملك سعود - المملكة العربية  
السعودية .

الدكتور/ السيد أحمد حسب الله  
معهد الإدارة العامة - المملكة العربية  
السعودية ..

الأستاذ الدكتور/ شعبان عبد العزيز خليفة  
قسم المكتبات - كلية الإنسانيات  
جامعة قطر - دولة قطر .

الأستاذ الدكتور/ عباس صالح طاشكندى  
المجلس العلمي - جامعة الملك عبد العزيز -  
المملكة العربية السعودية .

## قواعد النشر

- ١ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، تصدر أربع مرات في العام ، صدر عددها الأول في يناير ١٩٨١ م ، تتولى نشرها دار المريخ للنشر بالرياض وتصدر عن مكتبها بلندن ( مؤقتاً ) .
- ٢ - تقدم البحوث والمقالات والترجمات مطبوعة على الآلة الكتابة على مسافتين على وجه واحد
- ٣ - تخضع الدراسات المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي .
- ٤ - يرفق الباحث ملخصاً لبحثه في حدود ١٠٠ كلمة ( مائة كلمة ) تصدر البحث .
- ٥ - ترسم الأشكال والرسوم البيانية بالخير الصيني على ورق « كلك » حتى تكون صالحة للطباعة ، أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع ، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية .
- ٦ - يراعى وضع خطوط مترجة تحت العناوين الجانبية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل ، كما توضح خطوط عادية أسفل عناوين الكتب والدوريات .
- ٧ - يراعى كتابة علامات الترقيم بعناية ( النقطة ، علامة الإستفهام ، علامة التعجب ... الخ ) في كتابة البحث وبصفة عامة يتبع الأسلوب العلمي في الكتابة .
- ٨ - يفضل كتابة المصادر والخواشي ، في نهاية البحث ، وتأخذ أرقاماً متسلسلة وفقاً للقواعد الحديثة للوصف البيبليوجرافي .
- ٩ - أصول البحوث والمقالات التي تصل المجلة لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر بالمجلة .
- ١٠ - يخضع تنسيق البحوث والمقالات وترتيبها داخل العدد لإعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب .
- ١١ - لا تقبل المجلة نشر البحوث أو المقالات أو الترجمات التي سبق نشرها ، كما لا يجوز إعادة النشر في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في هذه المجلة إلا بعد الحصول على إذن كتابي من هيئة تحرير المجلة .
- ١٢ - تقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية على أن تكون الأبحاث باللغة الإنجليزية ، عن تجارب وإسهامات عربية في مجال المكتبات والمعلومات .
- ١٣ - تأمل هيئة التحرير من السادة الأساتذة الباحثين والكتاب الذين يرغبون في نشر بحوثهم ومقالاتهم في الأعداد القادمة من المجلة أن يلتزموا بالإرشادات هذه ، لأن هذا يساعد هيئة تحرير المجلة على أداء عملها كما يساهم في خدمة أهداف المجلة ، وسنعتذر عن قبول أية مقالة أو بحث لا يلتزم مؤلفها بتلك القواعد .
- ١٤ - تمنح إدارة المجلة لمؤلف كل بحث أو مقالة نسخة مجانية من المجلد الذي نشر به البحث أو المقال .
- ١٥ - تمنح المجلة مكافآت عن المواد التي تنشر بالمجلة .
- ١٦ - توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : دار المريخ للنشر على عنوانها التالي : ص.ب : ١٧٢٠ - الرياض : ١٤٤٣ - المملكة العربية السعودية

## في السنة السابعة .. لنا كلمة

بدءاً من هذا العدد ، سيلاحظ قراء هذه المجلة ، تطويراً جديداً في التحرير والإخراج ولم يكن هذا التطوير ، لهذه المجلة - كإصدار علمي أكاديمي - وليد ظروف معينة ، بل إنه هاجس كان يؤرقنا منذ صدور العدد الأول قبل ست سنوات ، وقد كانت التجربة السابقة ، كافية ليمخض عنها التطوير ، ونعني به اتساع المشاركة العلمية في تحرير المجلة وفقاً للنسق الأكاديمي المتعارف عليه .

من هنا - وليس من باب الإطراء - نحيي هذه النخبة من الأساتذة في هيئة تحرير المجلة في طورها الحالي ، فهم ليسوا - بأي حال من الأحوال - في حاجة إلى هذا الإطراء ، ذلك أنهم أصحاب جهود علمية معروفة ، ساهمت في حقول المكتبات ، سواء بالنشر أو العمل المباشر في حقول التدريس ، مما يجعلهم في الواجهة العلمية المباشرة لتحمل مسئولية الإشراف على استمرار هذا الإصدار العلمي . إن استجاباتهم هذه كافية لكي نعطي الدليل على إخلاصهم للتوجه العلمي الذي يمثلونه ، تخصصاً وعطاءاً وحسب ، وليس لأى غرض أو مطمع آخر ، سوى المساهمة في العطاء العلمي ، وخدمة هذا المنحى الهام في حياتنا ، ونعني به علم المكتبات والمعلومات .

ونحيي النخبة من الأساتذة في وطننا العربي ، الذين استجابوا مع رغبة المجلة ، في أن يكونوا مستشارين علميين لها ، يمدونها بين الحين والآخر بفيض علمهم وتوجهاتهم ، ليظل هذا الإصدار ينطق بصوت الحق العلمي ، حانياً متأججاً برغبة جامعة في أن يكون لوطننا العربي صوت مسموع في علم المكتبات والمعلومات .

وإذا كانت ظروف زميلنا الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة ، وزميلنا الأستاذ محمد العايدي العملية ، قد حالت دون إسهامهما الإسهام المباشر في تحمل أعباء التحرير معنا عن قرب ، فإنهما معنا قلباً وقالباً ، في رحلة العطاء والتواصل العلمي من أجل استمرار هذه المجلة .

وإذا كان للوفاء أن يُعلن - في هذا المجال - فإنه يساق إلى الأستاذ الدكتور شعبان خليفة ، رئيس تحرير هذه المجلة خلال السنوات الست الماضية ، وقد كنا صاحبي هاجس واحد في مولد هذه المجلة .

وأخيراً فإن صوت النداء موصلاً ، لكل هذه الصفوة من أصحاب المهنة والإختصاص في أن يظلوا على استمرار عطائهم ، في مدّ المجلة بزخم عطائهم ، بحثاً ودراسة وتجربة ، ليظل التواصل مستمراً لخدمة أول كلمة نزلت في تشريعنا الخالد ، كلمة « اقرأ » فالقراءة جسر العطاء والتوصل إلى الحقيقة والعلم ، وفيض العلم والمعرفة متشعبان ، ولن تتحقق الاستفادة منهما إلا بتنظيمهما ، وهؤلاء الصفوة يحملون على عاتقهم عبء تنظيم العلم . وكما يقول أهل المنطق « نصف العلم تنظيمه » فهذا النصف معقود بمساهماتهم في أكثر من موقع ، وفي حقول متعددة . وهذه المجلة أحد تلك الحقول التي نأمل جميعاً أن تكون حقلاً متميزاً في كل الفصول .

ومع بداية السنة السابعة لهذه المجلة ، وابتداء من هذا العدد ، سوف تلاحظون بعض التعديلات والإضافات ، منها مثلاً :

- إرساء قواعد خاصة بالنشر في المجلة ( منشورة بهذا العدد ، وفي كل عدد لاحق بإذن الله ) .
- تكوين هيئة مستشارين للمجلة من كبار المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بالوطن العربي .
- الالتزام بتحكيم كل دراسة تعرض للنشر في المجلة ، وفق المعايير العلمية ، ضمناً للمستوى العلمي الأفضل .

- وضع مستخلص لكل دراسة منشورة .
  - إحداث باب جديد بالجملة هو : « التقارير » ، يغطي الأحداث العلمية والإتجاهات الجديدة ، التي تقع في المؤتمرات والندوات ، في حقل المكتبات ونظم المعلومات .
  - تخصيص الأبحاث باللغة الإنجليزية - بالضرورة - فيما يُنشر بالجملة ، عن تجارب وإسهامات عربية ، في مجال المكتبات والمعلومات ، لكي نعطي للقارئ خارج نطاق الدائرة العربية ، فكرة عما يدور في هذا المجال .
- وسوف نكون سعداء بتلقى آرائكم ومقترحاتكم ، ومن المؤكد أنها ستجد تجاوباً من هيئة التحرير ، كي ندفع بهذه الجملة إلى الأمام ، في تطور مطرد .

عبدالله الماجد

## دراسات

# التوثيق أو المعلومات في الخارج

الدكتور سعد محمد الرجبسي

التخصصات الحديثة كالحركات السياسية ، تشغل نفسها كثيراً بالتسميات وكلمات الشعارات ، وقد يصبح ذلك عند بعض العلماء قلقاً وحيرة ، فينفقون في ابتداعها واستبدالها والدعاية لها ، أكثر مما ينفقونه في تأصيل التخصص وتثبيت مقولاته . في ١٨٩٥ قام معهد دولي تحت شعار « البليوجرافيا » ، بمجهود رجلين من المهواة ، أحدهما محام شاب طموح ، والثاني سياسي متمرس ، والتف حولهما علماء من وسط أوروبا وشمالها لا يختلفون عنهما كثيراً . ولم يلبثوا طويلاً حتى قرروا أول الثلاثينيات أن يطرّدوا كلمتهم الأولى ، ويرفعوا بدلاً منها كلمة « التوثيق » التي قاموا لها هم وأتباعهم من بعدهم بدعاية ، دونها ما تقوم به بعض الحكومات التي تعيش بالشعارات ، حتى انتشرت واستقرت في مؤسسات وطنية ودولية هنا وهناك وهناك . ولم يكد عقد الستينيات ينتهي حتى قام أتباع هذه الكلمة بدفنها تماماً في أمريكا ، واستبدلوا بها كلمة « المعلومات » . وفي الاجتماع الدولي ( سبتمبر ١٩٨٦ ) للأتباع جميعاً ، أو شكراً أن يدفنوها نهائياً ، ثم رأوا حفظاً لماء الوجه أن يضعوها في الظل وصيفة للشعار الحالي . تلك هي قصة « التوثيق » أو « المعلومات » في الخارج أما قصتهما في الوطن العربي فلها حديث آخر .

### المزايدة في شعارات التغيير :

يبدو أن التخصصات الحديثة مثل الحركات السياسية ، تشغل نفسها كثيراً ، وهو أمر طبيعي ومنطقي ، بالكلمات والعبارات التي تختارها بعناية فائقة ، لتصبح تسميات متميزة أو شعارات جذابة . بل لعل أصحاب هذه التخصصات أكثر اهتماماً في هذه الناحية من السياسيين المحترفين ، طمعاً في التأكد من تقبل المجتمع المقصود للاتجاه الفكري الطارئ ، واقتناعاً بهذا المجتمع بأن في ذلك الاتجاه شيئاً جديداً حقيقة .

وقد يكون هذا الاهتمام عند أصحاب التخصصات ، أكثر مما ينبغي ، ويصبح نوعاً من القلق والحيرة وافتقاد الثقة في دعوى الجدة ، فما يكاد هذا الفكر الطارئ يستقر على كلمة أو تعبير ، لعقد أو عقدين أو أكثر ، حتى يجد نفسه محاطاً بدوافع داخلية أو خارجية غير علمية ، لتغيير التسمية أو لتدعيمها على الأقل ، بكلمات جديدة تجتذب الاهتمام أكثر مما قبلها . ومن المفارقات المثيرة أن هذه الجديدة نفسها ، قد لاتبث طويلاً حتى تصبح هي الأخرى ، في حاجة ثانية للتغيير أو التدعيم .. !

في أوائل العقد الأخير من القرن التاسع عشر نشأت حركة جديدة ، على أيدي بعض المهتمين في بضع دول من وسط أوروبا وشمالها ، بحصر الانتاج الفكري وضبطه ، أمثال « أوتليه » و « لافونتين » وغيرهما ، وهي الوظيفة التي مارسها ويمارسها رجال المكتبات من قبلهم ومن بعدهم ، وأصبحت في مقدمة بنود الاهتمامات ، للجمعيات العلمية والمهنية التي أنشئت قبل هذه الحركة بعقدين ، كالجمعية الأمريكية للمكتبات منذ ( ١٨٧٦ ) وجمعية المكتبات في بريطانيا منذ ( ١٨٧٧ ) . واستطاع أصحاب هذه الحركة أن يعقدوا تحت لوائها عام ١٨٩٥ المؤتمر الدولي للبيبلوجرافيا : I.C.B. بمدينة « بروكسل » في بلجيكا . وهي البلد الذي ينتمي إليه صاحبنا الحركة ورائدها .

## تسعون عاماً دون ثقة بالنفس :

وقد تمخضت هذه الحركة عن أمور كثيرة ومرت بمراحل متلاحقة ، لكل منهما أهمية بالغة بالنسبة للتخصص الذى يسمى فى الوقت الحاضر ( علم المكتبات والمعلومات : Library and Information Science ) ، حسب الأغلبية من الأقسام الأكاديمية المسؤولة عنه ، بصرف النظر عن بضع تسميات أخرى ، تعتنقها أقليات متنوعة من الأقسام ، وفئات مختلفة من المعاهد والمؤسسات ، بله الأقليات الشاذة التى تعيش دائماً على مبدأ « خالف تعرف » . والله وحده هو الذى يعلم ماذا ستكون تسميته أو تسمياته ، بعد عقدين أو ثلاثة أو خلال القرن الحادى والعشرين كله 1.. .

أما الأمور والمراحل التى ارتبطت بهذا التخصص الذى يعنينا ، مع نشأة تلك الحركة وتطورها ، منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى أواخر القرن العشرين ، فيمكن استعراضها كمايلي :

١ - أول هذه الأمور التى ارتبطت بالتخصص الذى يعنينا ، كان إنشاء ( المعهد الدولى للبيبلوجرافيا : I.I.B. ) عام ١٨٩٥ ، وقد انهمك أصحاب هذه الحركة فى مشروع طموح ، هو ( الموسوعة البيبلوجرافية العالمية : U.B.R. ) ، ولم يدركوا فى البداية لعدم ترمسهم بالأعمال البيبلوجرافية الكبرى من قبل ، استحالة السير فى موسوعتهم إلى نهاية المطاف . ذلك أنهم أخذوا يعدون البطاقات البيبلوجرافية لأداة مركزية واحدة ، تضبط كل مايصدر من البحوث والمؤلفات ، بصرف النظر عن اللغة والموضوع وشكل الوعاء ومكان صدوره ، وهو ما أثبتت التجارب فى كل العصور أنه طموح يدخل فى باب الأمانى .

كما أن العمل فى تلك « الموسوعة » كان تطوعياً فى الجانب الأكبر منه ، والمشروعات التطوعية قد تنجز فى البداية مايشبه المعجزات ، كما حدث لمشروع بيبليوجرافى فى أمريكا ، بدأ قبلهم بعشرين عاماً ، ولكنه كان أكثر واقعية وأقل طموحاً . وهو مشروع ( بول : Poole ) لضبط محتويات

الدوريات باللغة الإنجليزية وحدها في أمريكا وإنجلترا فقط منذ ١٨٠٦ فصاعداً . وإذا كان مشروع « بول » في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، بعد إنجازاته الأولى بتغطية حوالى مائة عام ، قد تباطأ ثم توقف في أوائل القرن العشرين ، ليحل محله المشروع التجارى القائم حتى الآن ، الذى تولاه « ويلسون » وشركته ، فإن مشروع « الموسوعة » السابق كان قد أدركه الموت التفتيذى ، قبل إعلان الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ وجاءت الحرب فأغلق « المعهد » نفسه حتى العشرينيات . وأصبحت بقايا المشروع متحفاً ، تؤكد لمن يراها ضرورة التخطيط المهنى السليم ، للقيام بالأعمال البليوجرافية .

لم يكن فى الحقيقة مشروع ذلك الضبط البليوجرافى ، قائماً على أى أسس فنية أو مهنية ، ولكنه كان أمنية طموحا تعلقت بها نفوس مجموعة من العلماء والهواة ، وعلى رأسهم « أولتلي » نفسه : شاب بلجيكى لم يبلغ الثلاثين ، من رجال القانون ، تعلقت نفسه بالأعمال البليوجرافية ، وتعلق به هو كثيرون من أمثاله ، فقاموا بحركتهم رافعين الشعار البليوجرافى ، وأولهم « لافونتين » الذى كان من رجال القانون والسياسة ، وقد وصفه « ألن كنت » وهو من أتباع هذه الحركة فى الوقت الحاضر ، بأنه « رجل يصلح لأى عمل فى الحياة إلا البليوجرافيا والتصنيف .. ! » .

ويؤكد هذا التفسير ، الذى أشار إليه دكتور « رانجاناثان » العملاق الهندى فى التخصص الذى يعنينا ، أنهم فوجئوا وهم يستعملون لعقد مؤتمرهم الدولى ولإنشاء « المعهد » أيضاً ، بعد إعداد عدد كبير من البطاقات البليوجرافية - فوجئوا بأنهم لايملكون أى نظام يرتبونها فى « الموسوعة » على أساسه ، وسمعوا أن نظاماً للتصنيف موجود فى أمريكا ، وضعه رجل اسمه « ديوى » منذ ١٨٧٦ ، فكتب إليه « أولتلي » يطلب نسخة من هذا النظام عام ١٨٩٤ وأرسل إليه « ديوى » نسخة من الطبعة الخامسة أحدث الطباعات فى ذلك الوقت . وقد أعجبهم هذا النظام فأخذوه أساساً لترتيب البطاقات فى « الموسوعة » ، ولما فشل مشروعها الخيالى وأصبحت متحفاً ، تحولوا به

فانخذوه أساساً لما ظهر بعد ذلك بإسم ( التصنيف العشرى العالمى : U.D.C. ) ، وهو أهم عمل يمكن أن ينسب إليهم ، مع أنه يعتمد على التطويرات المتلاحقة التى مر بها نظام « ديوى » فى القرن العشرين .

٢ - أما المرحلة الثانية لهذه الحركة ، فهو أن أصحابها قد تنبهوا فى العشرينيات من القرن العشرين . وهم يعيدون بناء معهدهم من جديد ، بعد توقف أعماله وإغلاقه لأكثر من عشر سنوات ، إلى إحداث تغييرين فى البناء المقترح ، رأوا فى ذلك الوقت أنهما كفيلا بالنجاح الكامل لحركتهم . ومن الطريف أن هذين التغييرين يتمثلان فى كلمتين أثنتين ، تدخلان على الشعار الذى رفعوه ، ويتم تركيبهما فى البناء الجديد .. ! كانت الكلمة الأولى هى ( اتحاد : Federation ) بدلاً من ( معهد : Institute ) ، وقد حتم هذا التغيير الأول ، الأوضاع السياسية والقومية والدولية ، التى سادت العالم بين الحربين العالميتين ، إذ لم يعد الوقت ملائماً للمؤسسات المركزية على المستوى الدولى ، تفادياً للحساسيات القومية والوطنية ، التى قد تجعل من المستحيل الاتفاق على موقع المؤسسة المركزية .

وعلى الرغم من أن هذا التغيير الأول أعلن رسمياً عام ١٩٣٧ ، فإن الخطوات الحقيقية نحوه بدأت عام ١٩٢٤ ، بعد عشرة أعوام كاملة عاشها « المعهد » يباتاً دون أى رئيس ، باقتراح أحد الأعضاء من ألمانيا . وبدأت « أمانة » جزئية للمعهد فى مدينة « ديفنر » حتى عام ١٩٢٩ ، ثم فى « لاهاي » حتى عام ١٩٣٨ ، التى انتقلت إليها « الأمانة » تماماً فى هذا العام نفسه ، كما تولاها رئيس هولندى أيضاً . وفى هذا العام أيضاً انتهت « الأمانة » الثنائية لكل من « أوتليه » « ولافونتين » التى تجاوزت أربعة عقود . وقد استجاب لهذا التغيير الأول كثير من الشخصيات الأوربية ، فى المؤسسات الوطنية التى تعمل بهذا المجال الفسيح ، من أصحاب الميول والاتجاهات نفسها التى قامت عليها الحركة فى البداية .

بل إننا لانستطيع إلا نجد علاقة خاصة ، بين إنشاء بعض المؤسسات الوطنية في هذا العام نفسه ( ١٩٢٤ ) وبين دواعي التغيير في الوضع القانوني لهذه الحركة ، لأن هذا التوافق التاريخي لا يمكن أن يكون بمحض الصدفة . ونستطيع أن نفترض بكل ثقة واطمئنان ، بقرينة الاتصالات المكثفة للأعضاء ولغيرهم ، في الدول الوسطى والشمالية بأوروبا وغير القنال الانجليزي ، أن القائمين بإنشاء مثل هذه المؤسسات الوطنية ، كانت أقدامهم المني تتحرك على المستوى الوطني وأقدامهم اليسرى تتحرك على المستوى الدولي ، وعيونهم ملؤها الأمل أن يأخذوا وضعاً خاصا على المستويين ، في قلب التخصص الذي يعنينا أو من حوله .

ففي هذا العام نفسه ( ١٩٢٤ ) تجمع في انجلترا مثلا ، التي أرادت أن تكون جناحا قويا في هذا الحركة ، مجموعة من الشخصيات المؤمنة بمناهج « أولتية » و « لافونتين » وتطلعاتهما ، فأنشأوا ( جمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات : ASLIB ) ، وأصبح رجالها سريعا من أبرز الأعضاء في « الاتحاد » الذي تأخر إعلانه الرسمي حتى عام ( ١٩٣٧ ) . ومن أهم الأعضاء الإنجليز الذين برزوا بعد عام ( ١٩٢٤ ) « دكتور » برادفورد « الذي تولى هو إعداد أول طبعة إنجليزية من المولود الوحيد الباقي لهم ( U.D.C. ) وكان أميناً لمكتبة متحف العلوم منذ عام ( ١٩٢٨ ) ونشر عمله عام ( ١٩٣٦ ) وقد استعان فيه بكل مظاهر من طبعات « ديوى » حتى ذلك التاريخ .

وإذا كانت الكلمة الأولى في التغيير ، قد فرضت نفسها على أصحاب الحركة ، لأنها تستند إلى الخلفيات السياسية والقومية والدولية ، التي سادت أوروبا وغيرها منذ العقد الثالث للقرن العشرين ، فإن الكلمة الثانية في التغيير وهي ( Documentatin ) لم تكن لها هذه الصفة على الإطلاق . فقد كانت موجودة في بعض اللغات الأوربية منذ مئات السنين ، وقد استخدمت في معاني متعددة عبر تاريخها في كل لغة ، كالإنجليزية ، والفرنسية ، والإيطالية ، والأسبانية ، الخ . بيد أن تداولها خلال العقود الأولى للقرن العشرين ، في الفرنسية والإنجليزية وفي غيرها كذلك ، على أيدي أصحاب هذه الحركة

نفسها . قد أنتقل بها إلى معنى يقترب قليلاً أو كثيراً من المدلول الأوسع لكلمة (Bibliography) وهى موجودة فى كل هذه اللغات الأوربية كذلك . ومن هنا رأوا انتهاز فرصة البناء الجديد ، لطرد هذه الكلمة العتيقة من أسمهم ، حتى تحمل محلها الكلمة المعجزة (Documentation) التى رأوا فيها سحراً خاصاً ، كان من صنعهم هم دون غيرهم ، وتم هذا الاستبدال مبكراً عام ( ١٩٣١ ) .

٣ - وكان الأمر الثالث الذى تمخضت عنه هذه الحركة ، موجه تغيير ممثلة الجناحين محكمة التخطيط ، بدرجة تفوق الأيديولوجيات السياسية ، رأس الجسر فيها هذه الكلمة (Documentation) فى اللغات الأوربية الأم لها كالإنجليزية والفرنسية ، وفى اللغات الناقلة عنها كالعربية وغيرها من اللغات الآسيوية . بدأت هذه الموجة قبيل الحرب العالمية الثانية ، وأخذ عودها يشتد ويقوى فى العقد نفسه ، الذى مات فيه ثلاثة من الرواد المرموقين ، وهم « لافونتين » ١٩٤٣ ، و« أوتليه » ١٩٤٤ ، ثم « برادفورد » ١٩٤٨ ، واستمرت هذه الموجة حتى الستينيات لفترة تبلغ ثلاثة عقود ، استطاعت خلالها أن تفرض نفسها ، فى أسماء أقسام ومعاهد ومؤسسات عديدة ، بعضها كان يحمل تسميات أخرى فطردها ، وبعضها أنشئ خصيصاً فى تيار هذه الموجة .. !

فعل الجانب الآخر من الأطلنطى ، نجد توافقاً تاريخياً له مغزاه حدث عام (١٩٣٧) ، وهو تاريخ الإعلان الرسمى للوضع القانونى الجديد للحركة ، يشبه التوافق التاريخى الذى حدث عام (١٩٢٤) ، وهو بداية الخطوات الحقيقية نحو هذا الوضع القانونى . فى الجانب الأول من الأطلنطى أنشئت (ASLIB) عام (١٩٢٤) ، وفى الجانب الآخر أنشئ (معهد التوثيق : ID) الأمريكى عام (١٩٣٧) . وفى كل منهما كان يطمح المنشئون أن يأخذوا وضعاً خاصاً ، على المستويين القومى والدولى ، فى قلب التخصص الذى يعيننا أو من حوله .. ! وقد أصبحت فى الحقيقة أقوى عضوين وأهمهما فى الاتحاد على جانبى ذلك المحيط .

وهكذا بدأ عصر جديد فى حياة هذا التخصص الذى يعنينا ، وهو لم ينضج بعد ، يمكن أن نسميه بالعربية « عصر الوثيق » ، فقد ظهر للكلمة مثلاً فى العربية ثلاث ترجمات ، سقطت إحداها وهى « الوثاق » بكسر الواو ، رغم التوفيق للغوى الوثيق لصاحبها الشيخ « عثمان الكعاك » التونسى . وبقيت اثنتان أولاهما : « الوثيق » وهى الأكثر شهرة والأوسع انتشاراً ، والثانية « الوثائق » التى تلتبس باستخدام آخر لها ، يعنى الأرشيفات فى مفهومها التاريخى والجارى .

فى الخمسينيات وهى قمة الموجة فى هذه المرحلة ، انتشرت الكلمة انتشاراً كاسحاً .. ! فكم من المؤتمرات الدولية الكبرى عقدت تحت لوائها .. ! وكم من البحوث والدراسات جرت حول المفاهيم التقدمية لهذه الكلمة فى مجال التخصص .. ! وكم من الأطروحات والرسائل الأكاديمية للماجستير والدكتوراه ، فى البلاد المتقدمة وفى البلاد النامية ، نوقشت فى القاعات الجامعية ، ومركز الحوار بين الدارسين والمشرفين ، هو هذا الشعار الذى رفعته الحركة عالياً ، وجرى خلفه كثيرون مبهورين ، بعضهم بالوعى الصادق وأكثرهم بدون .. !

فرجل مثل دكتور « رانجاناثان » ، وهو من هو فى اصالة التفكير وعلمية تناول ومنطقية التحليل ، لم يستطع فى مواجهة هذا التيار الكاسح ، أن يدير ظهره لأصحاب هذه الحركة ، ولكثير منهم نفوذ المنصب أو الموطن ، .. ! فكان يشارك فى مؤتمراتها ويتناقش مع قادتها ، رغم تحفظه بالنسبة لدعوى الجدية فى أعمالهم . واكتفى متعاوناً مع تلاميذه فى الهند ، بإصدار كتاب ( الوثيق وأوجه : Documentation and its facets عام ١٩٦٣ بلندن ، جاعلاً منه الأكبر فى الفصول الأولى للكتاب ، إثبات أن مفهوم الوثيق الذى يريدونه يقع فى قلب المفهوم الأصلى ( المكتبيات : Librarianship ) عنده ، وأن القوانين الخمسة المشهورة التى وضعها للتخصص الذى يعنينا ، تصدق على كل مايقوله أصحاب هذه الحركة الانشاقية فى التخصص .. !

أما غير « رانجاناثان » من مؤلفي الدرجة الثانية والثالثة ومابعدهما ، فقد أمطروا التخصص بوابل من المؤلفات ، كتباً ومقالات وتعليقات ، في اللغات الأوربية الشهيرة وفي اللغات الآسيوية بما فيها العربية . وانتشرت المعاهد والمؤسسات والمراكز ، على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية ، وكل منها يحرص ، أن تكون هذه الكلمة السحرية ، هي الجوهرة الثمينة التي تتوج تسمية المعهد أو المؤسسة أو المركز . وما يزال كثير منها باقياً حتى الآن في تلك التسميات ، حتى بعد انحسار هذه الكلمة في السبعينيات والثمانينيات ، خجلاً من التغيير وهو بطبيعته مؤثر لاقتقاد الثقة بالنفس ، أو جهلاً بما حدث لهذه الكلمة في المرحلتين الرابعة والخامسة التاليتين .

٤ — أما في المرحلة الرابعة لهذه الحركة الانشقاقية ، فقد حدث شيء يبلو من ظاهر الأمر فيه ، أن أحداً لم يكن يتوقعه على الإطلاق ..! فهل يتصور مثلاً أن يقف أحد الأمريكيين من أتباع هذه الحركة ، وهم جناحها القوي على الجانب الآخر من الأطلسي ، ليصف تلك المفردة السحرية المحظوظة .. التي تمثلت فيها جهودهم القومية الثلاثة عقود أو أربعة ، بأنها كلمة أوربية قبيحة ينبغي التخلص منها فوراً .. ؟ هل كان يتوقع أوسع الناس خيالاً ، أن توافق « الجمعية العمومية » لهذا الجناح الأمريكي القوى في عام ( ١٩٦٨ ) ، على تغيير أسمهم من « معهد التوثيق » الذي عاشوا له وبه ثلاثة عقود كاملة ، لا لشيء إلا لأنهم عثروا على كلمة أخرى ، أمضى سحراً وأكثر مقدرة على تحقيق طموحاتهم في التخصص ، فسموا أنفسهم ( الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات American Society of information science ، دون أي عنصر في هذا الاسم الجديد يربط ماضيهم بحاضرهم ومستقبلهم ؟..!.. ؟

لست أنكر أن هناك تطورات عالمية وموضوعية تؤدي إلى ظهور مفاهيم جديدة في حقيقتها وتكوينها ، وتحتم اختيار مصطلحات جديدة تميزها لها من المفاهيم القديمة . ويتم ذلك عادة داخل التخصص الأم نفسه ، وفي الإطار الشامل للمهنة كلها ، فتبقى الكلمة الأم للعلم أو التخصص أو المهنة كما هي ، وربما بضع كلمات أخرى أساسية معها . علم النفس مثلاً ، يمجج بالمدارس

الفكرية المختلفة منذ البداية ، وتتجدد فيه المفاهيم داخل العقد الواحد ، ومع ذلك تبقى للكلمة و الكلمات الأم فيه ، علما وتخصصا ومهنة وقطاعات أساسية ، احترامها و حرمتها واستقرارها وهي أوائل المسلمات لكل تخصص . ولا ينكر أحد أن مدلول هذه الكلمة أو الكلمات الأم لعلم النفس في الثمانينيات ، تبلغ كميا ونوعيا أضعاف مدلولها في العشرينيات أو الأربعينيات .. ١

أما أصحاب هذه الحركة الانشقاقية في تخصصنا ، فيبدو أن الأمر قد اختلط عليهم ، فلم يدركوا الفرق بين مصطلحات القضايا والمسائل ، التي تتغير بتجدد المفاهيم وتطورها ، وأسماء العلوم والمهن والتخصصات وقطاعاتها الأساسية ، التي تفقد احترامها وثقة الناس فيها بكثرة التغير والتبديل ولا سيما إذا كان ذلك بالطرد الكامل للإسم السابق ، كحالة « الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات » . وإلا فليقارن معى القارئ العزيز ، موقع هذا التغير غير المنطقي في النفس ، بذلك الاستقرار في الاسم مع التطوير الدائم في الموضوعات والاتجاهات ، الذى تتمتع به « الجمعية الأمريكية للمكتبات » منذ ( ١٨٧٦ ) . وليقارن للتأكد من ذلك أيضاً ، بين برنامج « المؤتمر السنوى » لكل منهما في الثمانينيات مثلاً ، فسيجد أن الموضوعات الجديدة والاتجاهات التقدمية في ( جام ) ، لا تقل بل إنها تتجاوز في الحقيقة ما هو موجود عند ( جاع ) .

#### وعشر سنوات أخرى :

٥ - مع أن المرحلة الخامسة في هذه الحركة الانشقاقية ، مازال في منطقة الجاذبية للمفردة الجديدة ( معلومات : Information ) ، فهناك مؤشرات مازال محدودة في عددها ، ولكنها تؤكد طبيعة القلق والحيرة وافتقاد الثقة ، التى تحيط بهؤلاء المنشقين على التخصص ، وأكتفى هنا بمؤشرين أحدهما وطنى والثانى دولى . عاشت ( جمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات : ASLIB ) ستة عقود بإسمها الذى انشئت به دون تغيير ، وإذا كانت كلمة Information موجودة في

اسمها منذ البداية ، فلماذا تصنيفها مرة ثانية إلى اسمها بعد عام ( ١٩٨٣ ) .. ؟ وقبل الإجابة عن هذا السؤال ، أودّ الإشارة إلى أننا كنا في مصر أوائل الستينات ، نستخدم كلمة « أعلام » ترجمة لكلمة « Information » التي أقمحت في الكتابات الغربية عن التخصص عمداً ، فلما خرج « قسم الصحافة » من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأنشئت له مع الإذاعة والتلفاز والعلاقات العامة ، « كلية الاعلام » الحالية ، وكان من الضروري تركها لهذا التخصص المجاور ، استبدلنا بها كلمة « معلومات » التي يجرى استخدامها في نطاق التخصص الذي يعيننا ، بكل البلاد العربية .

ونعود إلى المؤشر الوطني في حالة (ASLIB) لنجيب عن السؤال بشأن إضافة كلمة Information إلى اسمها ، مع أنها موجودة فيه منذ البداية . لقد رأيت في بداية الثمانينيات أن كلمة « معلومات » حين دخولها في اسمها الذي بدأت به عام ( ١٩٢٤ ) كانت عارية من السحر الذي أضفاه عليها الجناح الأمريكي في الحركة منذ الستينات . كما أنها محاطة بكلمات أخرى ليس لها أى رنين في الوقت الحاضر ، ولاسيما كلمة ( مكتبات : Libraries ) التي كان وصفها بكلمة ( متخصصة : Special ) يجعل لها في العشرينيات سحراً خاصاً ، باتت تفتقده الآن حسب وجهة نظرهم . وأصبح تغيير الاسم يتطلب معجزة لغوية ، ولا سيما أن التسمية الاستهلاكية (ASLIB) وقد أكتسبت شهرة كبيرة خلال تلك العقود . ولا بد من الاحتفاظ بها لأسباب تجارية .. ! فما هو الحل اللغوي الذي يحقق التغيير الذي لامر منه كما يرون ، ويحتفظ في الوقت نفسه بمكاسب الاسم القديم .. ؟

ويبدو أن أصحاب الانشقاقات المهنية كرجال الانشقاقات السياسية ، محاطون دائماً بأرباب المهارات اللغوية الفذة ، الذين يستطيعون من خلال الاستهلاقيات ، أن يحتفظوا بالقديم شكلاً مع الإضافة والتغيير للجديد حسبما تريد قياداتهم . وهكذا نجح أرباب هذه المهارات في تلك الجمعية البريطانية ، في استقطاب كلمة عصرية أخرى هي ( إدارة Management ) تدعم كلمة

« معلومات » ذات السحر الجديد ، فأضافوها معاً إلى الحروف الاستهلاكية لكلمات الإسم القديم بعد دفنه .. ! وهكذا أظهرت تسميتهم الجديدة بعد عام ( ١٩٨٣ ) بالإنجليزية . ( Aslib for information Management ) .

وقبل الانتقال إلى المؤشر الدولي لهذه المرحلة ، أود أن أشرك القارئ معي في ثلاثة أمور تذكرتها في نطاق ذلك المؤشر الوطني السابق بدلالاته التي لا تخفى .. ! أولها أن تعبيراً ( مكتبات متخصصة : Special Libraries ) كانت هي الشعار الذي أطلقه ( دانا : Dana ) في أوائل القرن العشرين ، لحركة الانشقاق التي قام بها وانتهت إلى إنشاء ( جمعية المكتبات المتخصصة : S.L.A. ) هناك عام ( ١٩٠٨ ) . وكان لذلك الشعار في وقته ، جاذبية وسحر يساويان في نظره على الأقل ، ماحظت به كلمة « توثيق » منها فيما بعد ، وما تحظى به الآن كلمة « معلومات » منها . وثانيهما أن اتفاقاً مبدئياً كان قد تم منتصف الستينيات ، بين ( جمعية المكتبات المتخصصة : S.L.A. ) ( والمعهد القومي للتوثيق : N.I.D. ) بأمريكا ، على صيغة اتحاد اندماجي يضمهما معاً ، باعتبارهما تياراً متميزاً داخل التخصص الذي يعنينا أو خارجه ، كما حدث بين ( ASLIB ) و ( الجمعية البريطانية للبيبلوجرافيا الدولية : B.S.I.B. ) قبل ذلك بثلاثة عقود ، ولكن المسؤولين عن الطرفين في أمريكا توقفوا عن تنفيذه ، لأسباب لم يستطيعوا إعلانها .... ثالثها أن ( كايو : مركز مكتبات الكليات بأوهايو ( OCLC: Ohio College Library Center ) بعد عشر سنوات من إنشائه ، وأصبح يغطي جميع أنواع المكتبات في داخل أمريكا وفي خارجها ، كان من الضروري تغيير إسمه . وقد نجح أرباب المعجزات اللغوية في هذا التغيير ١٠٠ ٪ ، حيث تغيرت المفردات لتدل على الوضع الجديد ، وبقيت التسمية الاستهلاكية كما هي دون أية إضافة ، فصار ( مكايو : مركز التحسب المباشر للمكتبات . OCLC: Online Computer Library Center ) .

ونعود إلى المؤشر الدولي في هذه المرحلة الخامسة للمنشقين على التخصص الذي يعنينا ، وقد ظهر هذا المؤشر في وثيقة رسمية تبلغ ٣٦ صفحة غير خمسة ملاحق ، أعدها « المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي

للتوثيق ، موقعه في مدينة « لاهاي » بهولندا بتاريخ ٣٠ يولية ١٩٨٦ ، لتناقش في « الجمعية العمومية » للاتحاد ، التي عقدت فعلا بمدينة « مونريال » في كندا بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٨٦ ، باعتبارها خطة إصلاح ودليل عمل للسنوات العشر القادمة ، التي متصل بالاتحاد إلى الاحتفال بعيدة المئوى عام ١٩٩٥ . وتتكون الخطة مع الدليل من ثمانية بنود أساسية ، ثامنها كما جاء في الوثيقة الرسمية هو « إسم الاتحاد » .

وقد جاء في هذا البند بتلك الوثيقة ، ما يؤيد تبصرتي الخاصة بالقلق والخيرة . واقتفاء الثقة ، التي لازمت هذه الحركة طوال تسعين عاما . وأنا هذا أترجم حرفياً ماسجلته الوثيقة من اسباب التغير بصفحة ٣٥ :

( إن « التوثيق » يعنى أشياء مختلفة للأفراد المختلفين ، بل إنه في الحقيقة لم يعد يعطى أية دلالة على منظمة تقديمية ، تهتم بأحدث التطورات في استخدام المعلومات ) . إن هذا القول يتعارض مع الحقائق المعروفة في اللغويات ، فليس للكلمات مدلول خلقي ثابت ، يتجمد فيه المعنى الذى تحمله أية كلمة في اللغة . فسيارة « فورد » الأولى في أول القرن العشرين ( ١٩٠٣ ) سيارة ، والسيارة « بنز 1000 » الألمانية لعام ١٩٨٧ سيارة ، والمدلول في الإطلاق الأول لا يكاد يبلغ ١٠٪ من مجموع المدلول في الإطلاق الثانى ... لقد نمت القيمة الدلالية للكلمة مع نمو المدلول المرتبطة به ) ... ١

ومن هنا نستطيع أن ندرك في التخصص الذى يعيننا ، لماذا لانغير « مكتبة الكونجرس » بواشنطن اسمها ، فتطرده مثلا كلمة « مكتبة » وتستبدل بها كلمة « مركز » أو « مؤسسة » أو « مدينة » ، ويصبح أممها مثلاً « مدينة المعلومات للكونجرس » ، مع أن المسافة حقيقة بين مدلولها الأول أول القرن التاسع عشر ومدلولها الحالى ، لو تحولت إلى أميال لبلغت ضعف المسافة بين الأرض والقمر ١٠٠ بل إننا في نموذج آخر بلندن لاندرك ذلك فقط ، ولكننا نقدر أيضا الثقة بالنفس والاستقرار ، في التسمية التي استخدمت هناك عام ١٩٧٣ ، حينما تقرر أن يوضع معاً في مؤسسة واحدة ، كل من « مكتبة المتحف البريطانى » و « المكتبة العلمية » والبيولوجيا القومية البريطانية ،

الخ ، فقد سميت جميعا ( المكتبة البريطانية B.L. ) . فهذه الكلمة ( مكتبة Library ) في هذين النموذجين الأمريكي والبريطاني ، وفي مئات النماذج الأخرى كذلك ، تدل في واقعها على « أحدث التطورات في استخدام المعلومات » ، ذلك « الأحدث » الذي أصبح عقدة نفسية عند أصحاب الحركة الانشاققية .

ونعود إليهم في اجتماع « مونتريال » لنستعرض اقتراحات التغيير بعد أن سجلنا سببه ، باعتبارها مؤشرات يقينية للقلق والحيرة وافتقاد الثقة عندهم . أول هذه الاقتراحات ( المجلس الدولي لعلم المعلومات International Council for Information Science ) مع استهلاية جديدة تماما ( ICIS ) ، ويستطيع القارئ أن يدرك في هذا الاقتراح ، روح الجناح الأمريكي في حركة الانشقاق ، وهي التخلص تماما من كلمة « التوثيق » لتحل محلها الغازية الجديدة ، وعدم الاكتراث بأية قيمة تاريخية في الاستهلاية ( FID ) الموروثة منذ نصف قرن أو أكثر ، وهو ما فعلوه بجناحهم عام ١٩٦٨ . وثاني الاقتراحات ( الاتحاد الدولي لإدارة المعلومات : International Federation for information science ) مسبوqa بالتسمية الاستهلاية ( FID ) كجزء لا يتجزأ من الاسم المقترح . ويستطيع القارئ أن يدرك في هذا الاقتراح روح الجناح البريطاني ، وهي بقاء التسمية الاستهلاية الموروثة كما هي ، مع إضافة التناي الجذاب « إدارة ، معلومات » وهو ما فعلوه بجناحهم بعد عام ١٩٨٣ .

أما المعتدلون من المنشقين فقد تقدموا باقتراحين آخرين ، أبقيا فيهما على كلمة « التوثيق » تابعة لكلمة « معلومات » كنعت لها أو معطوفة عليها . أولهما ( الإتحاد الدولي للمعلومات التوثيقية : International Federation of Documetary information ) بتسمية استهلاية غير بعيدة من الاستهلاية الموروثة ، وهي ( FIID ) . وثانيهما ( الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق : International Federation for information and Documentation ) بتسمية استهلاية قريبة نسبياً من الاستهلاية الموروثة وهي ( IFID ) . وكان القرار النهائي أقرب شيء إلى هذا الاقتراح الأخير باستثناء أنهم ضحوا بكلمة ( International )

من أجل كلمة (Information)، حتى تبقى الاستهلاكية الموروثة كما هي ، فأصبح الأسم الرسمي ( اتحاد المعلومات والتوثيق : امت : FID : The Federation for Information and Documentation. وأيا كان القرار الذى وصلوا إليه بشأن التسمية ، فالمغزى الذى وصلنا إليه بشأن القلق والحيرة وافتقاد الثقة مايزال كما هو ، بل لعله قد زاد فى الأذهان يقينا ، فهذه طبيعتهم حتى بعد تسعين عاما .. !

### لم يدخلوا ولم يتعدوا :

تلك هى قصة « التوثيق » أو « المعلومات » فى الخارج ، منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى أواخر القرن العشرين ، باعتبارهما رمزين لحركة كانت ومازالت كما وصفتها ، انشقاقاً فى التخصص الذى يعنينا ، ليس لأن أصحابها كانوا داخل التجمع الأول له ثم خرجوا عليه ، ولكن لأن الموضوعات والقضايا والمسائل التى يتعاملون معها ، والأهداف البعيدة والأغراض القريبة التى يتبعونها من هذا التعامل ، هى الأهداف والأغراض والموضوعات والقضايا والمسائل نفسها ، التى وضع يده عليها التجمع الأول قبلهم بعشرين عاماً على الأقل . وهذا التجمع نفسه كأصحاب تخصص ناشئ ، قد تطوروا معه عبر الأجيال وتطور هو بجهودهم التى لم تنقطع لأكثر من مائة عام ، تكاملت خلالها عندهم وعلى أيديهم الأبعاد الثلاثة لأى تخصص : مؤسساته الميدانية ، ومؤسساته المهنية ، ومؤسساته الأكاديمية .

من الطبيعى فى البعد الميدانى ، أن تحمل المؤسسات تسميات مختلفة ، فى الصياغة اللغوية وفى التحديد النوعى والوظيفى ، ولكنها جميعا تدخل فى التخصص الذى يعنينا ، إذا كانت تتولى الحصر والضبط لإنتاج أوعية المعلومات ، فى حدود زمانية ومكانية ونوعية هادفة ، أو كانت ذات جمهور معين من المستفيدين باحتياجاتهم القرائية والبحثية ، فتقتنى لهم الملامم من أوعية المعلومات الورقية وغير الورقية ، وتنظمها فنيا من أجل خدمتهم واسترجاع المعلومات لهم ، بحيث تستجيب لتلك الاحتياجات حسبما يلائم

كلا منها . وليس يهم على الإطلاق ، بعد تحقق هذه الأساسيات في المؤسسة الميدانية ، أن يكون أسمها ( مكتبة ، أو خزانة ، أو داراً ، أو بيتاً ، أو مرفقاً ، أو مركزاً ، أو بنكاً ) من أجل ( البليوجرافيا ، أو التوثيق ، أو المعلومات ، أو غيرها مما يمكن أن يخرج به هواة الشعارات ) .

وحقيقة الأمر أن البنور الأولى لهذه المؤسسات ، بدأت وجودها منذ مئات السنين بل آلافها ، وتوارث القائمون بأمرها تقاليد فنية ، تطورت وتزايدت عبر العصور . ولكنهم في القرن التاسع عشر فقط ، في البلاد المتقدمة آنذاك بصفة خاصة ، شعروا أن هذا التراث المهني التليد أكبر وأبقى من حياة الأفراد مهما طالت وامتدت ، ولابد لحفظه وتنميته واستثماره على الوجه الأكمل ، من إنشاء الشخص المعنوي القانوني الذي يتولى هذه المسؤوليات حتى لاتقطع . وهكذا نشأت جمعيات المكتبات في البلاد الغربية وفي غيرها ، التي كان من أكبرها وأبقاها « الجمعية الأمريكية للمكتبات ( ١٨٧٦ ) » وجمعية المكتبات في بريطانيا (١٨٧٧) ، وهكذا أيضاً ، التقى البعد الميداني بالبعد المهني للتخصص .

ولم يلبث الآباء في هذه الجمعيات الرائدة ، حتى تنبهوا إلى أن التراث المهني الذي ورثوه ، وقاموا بتنميته في حدود القدرات الفردية ، بالتدريب في أثناء العمل وفي الجمعيات ، يواجه تحديات علمية لايمكن الاستجابة لها ، إلا من خلال المؤسسات الأكاديمية المتفرغة لهذه الغاية ، التي تستطيع أن تتولى أمرين معاً : إعداد الأجيال الجديدة لمتابعة المهنة والنهوض بها ، واختراق الآفاق العلمية أمامهم بالبحث في قضايا التخصص ومسائله . وإذا كان « ديوى » مثلاً ، هو الذي تقدم بأول إصداره لتصنيفه العشري ، إلى أتراه في الاجتماع الأول للجمعية الأمريكية للمكتبات (١٨٧٦) ، فهو نفسه الذي أنشأ أول مدرسة جامعية لتعليم ماأطلق عليه في ذلك الوقت ( اقتصاديات المكتبات : Library Economy ) أو المكتبيات : Librarianship في جامعة كولومبيا عام (١٨٨٧) .

وهكذا يدخل القرن العشرون ، فيجد بين التخصصات التي عرفها الإنسان على امتداد حضارته وفكره ، ناشئاً جديداً التقت ابعاده الميدانية والمهنية والأكاديمية ، حول النواة الوحيدة المرشحة لهذا التجمع ، وهي « المكتبة » بماهيتها الوظيفية المتطورة أبداً ، أيا كانت التسمية التي تعلق فوق رأسها ، من موروثات الماضي أو تجديدات الحاضر أو مخترعات المستقبل . وينمو الناشئ الجديد رويداً رويداً ، ويبدأ نضجه عقب الحرب العالمية الثانية ، مع بعض المفاجآت التي أحاطته مرتين أو ثلاثاً خلال هذه النشأة ، هي التي تم عرضها في المراحل الخمس السابقة ، ونعيد النظر إليها فيما يلي برؤية مركزة .

بدأت بعض الحركات تحاول دخول هذا التخصص من غير أبوابه .! كانت أولاهما على يد الحامي البلجيكي الشاب الطموح « أوتليه » ومعه الاشتراكي البلجيكي المتمرس بالسياسة والقانون « لافونتين » . رفعاً شعار البليوجرافيا لحوالي أربعة عقود ، فالتف حولهما كثيرون مبهورين بمحدثيهما البراق عن هذا الشعار . وقبل موتهما أوائل الأربعينيات ، كانا قد ألقيا بهذا الشعار وراء الظهور ، ولمع في حديثهما بريق جذاب لشعار ثان ، هو « التوثيق » الذي دقت له الطبول من الثلاثينيات حتى الستينيات ولكننا شهدنا ونشهد أصحاب هذه الحركة في العقد الأخيرين ، وهم يدفنون بأيديهم ذلك « التوثيق » الرنان عام ( ١٩٦٨ ) ، أو وهم يضعونه في الظل حفاظاً لماء الوجه عام ( ١٩٨٦ ) ، ويرفع الفريقان بدلا منه شعار « المعلومات » ..!

والحقيقة كما أشرنا إلى ذلك من قبل ، أن شعارهم الأول « البليوجرافيا » الذي رفعوه ثم أسقطوه كان دائماً ، قبل وبعد التقاء الأبعاد الثلاثة للتخصص أواخر القرن التاسع عشر ، عنصراً أساسياً في وظائف النواة التي تجمع حولها التخصص . فهل كان إدراكهم لهذه الحقيقة بعد ثلاثة عقود أو نحوها . مع غريزة حب الظهور ولفت الأنظار والسعي نحو التميز . هو الذي دفعهم للتخلص من أول شعار رفعوه .. ؟ وهل رأوا أن يكون التجمع من جديد تحت شعار يصوغونه هم ، فوقعت ألسنتهم على « التوثيق » .. ؟ .. ! ولكنهم لم يكذبوا قليلاً في شرح مكونات « توثيقهم » ، حتى تبين لهم أن

أصحاب التجمع الأصيل قد اهتمزموها عند التنفيذ قبلهم ، وكان ذلك أمراً طبيعياً بمنطق التطور الحتمى للتخصص في بعده الأكاديمي والميداني . بل إن أصحاب التجمع الأصيل بحكم أصلتهم ، تجاوزوا شعار « التوثيق » بعد هضمه وامتصاصه ، إلى « المعلومات » التى لم يرفعوها شعاراً سحرياً مثلهم ، ولكنهم جعلوها امتداداً طبيعياً للنواة الأولى المتطورة أبداً ، فاختراروا للتخصص اسمه السائد حالياً « علم المكتبات والمعلومات » .

كما واجه التخصص في نشأته حركة أخرى ، تزامنت بقدر ما مع الحركة السابقة في البداية لكل منهما ، وتشابهت معها في الدوافع والطموحات النفسية ، وإن اختلفنا في مكان الظهور وفي الشعار المرفوع . ذلك أن « جون دانا » صاحب الحركة الثانية ، وهو يمثل في أمريكا فئة من الباحثين والعلماء الذين كانوا يعملون في بعض المكتبات الجامعية والمتخصصة ، رأى في حوارهم مع المسؤولين في « الجمعية الأمريكية للمكتبات » ، أن يتفاضوا بالنسبة لهؤلاء العلماء وأمثالهم عن الخلفية المهنية ، والاكتفاء بالألفة التقليدية مع المؤلفات والكتابات في التخصص الذى يبيده كل منهم ، فأى عليه ذلك المسؤولون في الجمعية ، وهو رفض منطقي في كل مهنة تحترم نفسها و( يثق فيها المجتمع الذى تخدمه .

وهكذا خرج « دانا » ، وأتباعه على التجمع الأصيل في أمريكا ، حتى إذا افترضنا أنهم كانوا فيه قبل ( ١٩٠٨ ) ، وأنشأوا لأنفسهم « جمعية المكتبات المتخصصة » بمقولة أن هذه المكتبات لاتتطلب الإعداد المهني ويكفيها تخصص الموضوع وحده . وجعلوا ذلك شعاراً باراقا ، شد إليه في أمريكا آنذاك ، وفي البلاد النامية بعد ذلك بيضعة عقود ، كل من وجد في مصلحته الفردية الخاصة ، أن يعمل في ظلال ذلك الشعار الأسهل ...! ولكن لم يمض وقت طويل في أمريكا ، حتى تبين زيف تلك الدعوى المشبوهة ، واختفى هناك ذلك السراب في شعارها الكاذب المكتوب ولكنه مع الأسف الشديد ، مايزال عملة شديدة الرواج ، في كثير من المؤسسات المخدوعة بالبلاد النامية ..!

فليست هناك في البلاد المتقدمة مكتبة متخصصة واحدة ، تسمح للأعمال الفنية التي تجرى فيها ، وهي الملاك الأساسي لكل وظائف المكتبة وخدماتها ، أن يتولاها التخصص في الموضوع مهما يكن قدره ، دون التأهيل المهني المعيارى . وحده الأدنى في أمريكا هو درجة الماجستير ، من معهد تعترف به « الجمعية الأمريكية للمكتبات » . وتدخل في التسمية المعمارية لهذه المعاهد جميعا ، كلمة « المكتبة » أو « المكتبات » ، متبوعة أو غير متبوعة بكلمة « المعلومات » ، ولكنها جميعاً متساوية في تحقيق الحد الأدنى الذى تتطلبه « الجمعية » للاعتراف بها .

وقد كان من النتائج الطيبة لحركة « أولتية » ، ولنشاطه على المستوى الدولى بصفة خاصة ، أن أصحاب التجمع الأصيل تنهوا في العشرينيات ،.

من القرن العشرين ، إلى الأهمية المهنية أولا ومعها الجانب الإعلامى كذلك ، التي يتيحها هذا المستوى للتخصص الناشئ ، فرأت التجمعات الوطنية حول النواة الأصلية للتخصص ، فى شكل جمعيات أو نقابات بمعظم الدول الغربية ، أن تتعاون فى تكوين ( الإتحاد الدولى لجمعيات المكتبات : أدمج (IFLA) ، الذى ولد عام (١٩٢٧) فى أثناء المؤتمر الخمسين لجمعية المكتبات بانجلترا ، وأخذ تسميته هذه بصفة رسمية عام ١٩٢٩ ، وهى الفترة نفسها التى كان أصحاب « المعهد الدولى للبيولوجيا يعيدون تجميع أنفسهم من جديد ، فى ظل شعار آخر كما عرفنا ذلك نصيلا . وقد مضى الآن على إنشاء « أدمج » وإعادة إنشاء المعهد ستة عقود كاملة ، كانت لكل منهما شعاراته وبرامجه .

أما بالنسبة للشعارات فقد عرفنا من قبل ، ماذا فعل « أولتية » وأتباعه عبر هذه الفترة ، القصيرة نسبيا فى حياة التخصصات ، ويعلم الله وحده ماذا سيفعلون فى المستقبل القريب والبعيد .. ! وعلى العكس من ذلك لم يغير « ادمج » فى الاسم الذى وضعت لجنه الإنشاء شيئا ، إلا أنه بسبب رغبة بعض المعاهد والمؤسسات التى ليست جمعيات ، زاد فى اسمه كلمة

واحدة لاستيعاب هذه العضوية الجديدة ، فأصبح الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها » . وهكذا يكون الاستقرار والثبات والثقة بالنفس ، وهي السمات الطبيعية في كل التخصصات الناضجة .

وأما بالنسبة للبرامج فقد اخترت من ( امت : FID ) أحدث وثيقة أعدوها ، وذلك كما سبق في « لاهاي » بتاريخ ٣٠ يولييه ١٩٨٦ م . لكي تكون دليل عملهم للسنوات العشر القادمة ، وهي التي نوقشت في « مونتريال » يكندا أوائل سبتمبر ١٩٨٦ ، ويبدأ تنفيذها في مارس ١٩٨٧ . كما اخترت من ( ادجم : IFLA ) وثيقة الاجتماع السنوي الثالث والخمسين لمجلسهم ومؤتمرهم العام ، الذي يعقد في « برايتون » جنوبي لندن خلال النصف الثاني من أغسطس ١٩٨٧ . يقوم البند الرابع ( ص ٨ - ١٨ ) في وثيقة « أمت » ، وهو أكبر البنود فيها وأهمها ، على خمسة مشروعات أساسية هي كاليلي بالنص :

- ١ - الإرتقاء بمصادر المعلومات إتاحة وتطبيقاً .
- ٢ - إنجاز أعلى استفادة من المعلومات .
- ٣ - تنمية الأدوات للتعامل مع المعلومات .
- ٤ - التعمق في ادراك خصائص المعلومات .
- ٥ - تنمية المهنة ولاسيما تعليم الوثائقيين وتدريبهم .

ونختار من التكوينات الثانية الأساسية في وثيقة « ادجم » ( ص ٦ ) ، تلك التي تقوم بأعمال ومشروعات ، تغطي كل واحد من تلك المشروعات الخمسة عند « أمت » ، حسب الشرح الموجود بوثيقتهم لكل منها . يغطي المشروع الأول والثاني معاً قسم خاص في « ادجم » هو ( المكتبات والخدمات Collectims and services ويغطي المشروع الثالث قسم آخر هو ( الضبط البليوجرافي Bibliographic Control ويغطي المشروعين الرابع والخامس معاً قسم ثالث هو ( التربية والبحث Education and Research :

ويمكن بالطريقة نفسها أن نختار عضوين في بلد واحد كالولايات المتحدة الأمريكية ، ينتمى أحدهما إلى « أمت » كالجمعية الأمريكية لعلم المعلومات ،

ويتمنى الثانى إلى ادجم كالجمعية الأمريكية للمكتبات . ثم نقارن بينهما فى أية سمة يختارها القارئ ذو الاهتمام :

(أ) إلى المسئولية التشريعية نحو الأدوات الفنية للتخصص ، سواء تلك الموروثة من عشتارات السنين ، أو الحديثة التى تتطلبها التكنولوجيات الحديثة للمعلومات .

(ب) أو عدد الأعضاء المشتركين فى كل منهما .

(ج) أو عدد الحضور فى المؤتمر السنوى لهما من الداخل والخارج .

(د) أو الموضوعات والقضايا والمسائل التى تناقش فى مؤتمراتها .

(هـ) أو الدوريات العلمية والمطبوعات المهنية والفنية . الخ .

وإذا كان الموقف فى هذا التقرير ، لايحتمل العرض والمناقشة لكل واحد من هذه الأوجه أو غيرها ، فإلى كواحد من المتمرسين بهذه الجوانب يؤكد للقارئ العزيز ، إن النتيجة معروفة عند كل المتخصصين ، ودون أية ضرورة حتى لطرح المقارنة أصلاً ...!

أى الشعارات العلمية .. للوطن العربى

والان وفى ختام هذا الاستعراض الذى طال بعض الشيء ، عبر مائة عام أو أكثر ، لقصة « التوثيق / المعلومات » ومايرتبط بها فى الخارج ، أساءل مع القارئ أو بالأحرى نيابة عنه : ماذا يراد بهذا الاستعراض لنا فى البلاد العربية .. ؟ هل نسبر وراء « ادجم » ونصفق له لأنه صاحب الدرجات الأعلى .. ؟ وهل نقاطع « أمت » ونصرف عنه ، لأن مجموعه النهائى يقل كثيراً أو قليلاً ، عن الدرجات التى سجلها منافسه .. ؟ وهل معنى ذلك أن نعلن فى وثيقة ثلاثية ( ميدانية ، مهنية ، أكاديمية ) أننا « ادجيون » إلى الأبد ، بعد أن يتوب منا من كان قبل ذلك « امتيا » .. ؟

لايمكن أن يكون هذا ، ولا ذاك ، ولا ذلك اطلاقاً .. بل كيف ينظر ببال أحد منا أية واحدة من تلك الاحتمالات الحمقاء ، بينا التعاون فى الوقت

الحاضر قائم بين « أدم » و « أمت » ومسجل في الوثائق الرسمية لكل منهما ، رغم كل ما بينهما من ألوان التنافس ، الذي لا يؤكد فقط التحليل المنطقي لنشأة كل منهما وتطوره ، ولكن هذا التنافس يظهر أيضاً في هذه الوثائق الرسمية نفسها .

لم يكن شيء من ذلك في ذهني قطعاً ، ولعل قارئ العزيز يلاحظ حتى من عنوان التقرير نفسه ، أنني استبعدت متعمداً الوجه العربي لقصة « التوثيق / المعلومات » ذلك أن هذا الوجه أهم وأكبر من أكتفى فيه بالتضمنين أو التلميح من بعيد .. ! بل إن له عندي تقريراً دراسياً مستقلاً ينشر في حينه إن شاء الله . إنما أردت في سياق تلك الوثيقة الرسمية الخطيرة ، التي تقدم فيها مؤسسة دولية كبرى ، لها اصداًء تتردد في الوطن العربي كله منذ الخمسينيات ، على تغيير اسمها ومراجعة أوضاعها الوظيفية - أردت أن أضع أمام القارئ العربي ، الصورة الأوسع في بعدها الأفقي والرأسي ، لكل التطورات التي مر بها التخصص الذي يعني .

أما ماذا فعل نحن العرب مع « أمت » و « أدم » ، فمن الضروري أن نتابع بوعى وإدراك ، كل ماعندهما من البرامج والمشروعات ، وأن نستثمر الإمكانات الدولية المتاحة عند كل منهما ، لكي نؤصل الأوضاع الوطنية والقومية لهذا التخصص الذي يعني ، في كل انحاء الوطن العربي على امتداده .

## الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية والإسهام العربي في نشاطه

الدكتور حشمت قاسم  
الأستاذ المشارك بكلية الآداب - جامعة القاهرة  
مستشاراً لمدير الدار الكتب الوطنية في أبوظبي

تناول هذه الدراسة ؛ نشأة وتطور « الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية » وأهداف ومجالات نشاطه وقنوات ممارستها ، منذ أن برز إلى الوجود في عام ١٩٢٧ ، وحتى عام ١٩٨٦ ، حينما صدر في يناير من ذلك العام أحدث تحديث للدستور الاتحاد .

وتحاول هذه الدراسة ؛ إبراز الدور العربي في أقسام وشعب الاتحاد ولجانه ، ويتضح أن هذه المساهمة العربية تأتي دون المتوسط العام بحوالي ٤٥ ٪ . فيما يتضح أن أوفر الدول العربية حظاً في التمثيل ، هي المملكة العربية السعودية ، التي تغطي بسبع مؤسسات ، وفي هذا المجال تحلل الدراسة ، هذا الدور العربي وتبرز التناقض والقصور في المشاركة في شعب الاتحاد ؛ فمثلاً نجد أن .. الدول العربية تُحجم عن المشاركة في التسجيل في شعبة « المكتبات المدرسية » في الوقت الذي نتحدث فيه عن « بناء البشر » وكذلك عدم التسجيل في شعبة « المكتبات الإدارية » وشعبة « مكتبات المجالس التشريعية » و« مكتبات الفنون » و« مكتبات الأطفال » التي لا تغطي إلا بتسجيل واحد .

## ١ - تمهيد :-

يعتبر وجود الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية إحدى دعائم تطور التخصصات. الموضوعية ونموها وتحقيق الاعتراف بها ، حيث تعمل هذه الجمعيات والاتحادات على تنظيم جهود من ينتمون إلى المجال وتوجيهها بما يكفل تحقيق الغايات العلمية والعملية على السواء . وما كان لمجال المكتبات وتنظيم المعلومات أن يبلغ ما بلغه الآن من نضج علمي واعتراف أكاديمي إلا بفضل الجمعيات المهنية الوطنية التي حرصت على تطوير أدوات العمل وسعت لتقنيها ، كما حرصت على إبراز معالم المجال وتحديد مواصفات من ينتمون إليه ، فضلاً عن توفير قنوات الإتصال العلمي ومنافذ بث المعلومات المتخصصة ... إلى آخر ذلك من الأنشطة والجهود الرامية لتأكيد هوية المجال وتمهيد سبيل نموه وازدهاره . ولقد مضى الآن قرن وعشر سنوات على تأسيس أول جمعية مهنية وطنية في مجال المكتبات ، فقد تأسست جمعية المكتبات الأمريكية AIA عام ١٨٧٦ ، كما تأسست جمعية المكتبات ( البريطانية ) بعد ذلك بعام واحد . وقبل نهاية القرن التاسع عشر كانت هناك أربع جمعيات وطنية أخرى في كل من اليابان (١٨٩٢) وسويسرا (١٨٩٤) والنمسا (١٨٩٦) فضلاً عن جمعية المكتبات الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٨) . كذلك شهد مطلع القرن العشرين ميلاد العديد من الجمعيات الوطنية في مجال المكتبات . وقد واكب نشأة الجمعيات المهنية غير الحكومية في مراحلها المبكرة بعض الجهود الرامية لتحقيق التعاون الدولي في مجال الوراقة والتوثيق التي تمخضت عما يعرف الآن باسم الاتحاد الدولي للتوثيق ، وهو منظمة دولية حكومية تأسست عام ١٨٩٥ باسم المعهد الدولي للوراقة<sup>(١)</sup> . ومع نمو عدد الجمعيات المهنية في هذا المجال بدأ التفكير وفي وقت مبكر من القرن العشرين في سبيل تحقيق التعاون الدولي في مجال المكتبات . وقد مهد لهذا الاتجاه بعض الإرهاصات التي تمثلت في بعض اللقاءات والمؤتمرات التي تجمع المكتبيين من أكثر من دولة واحدة . وربما كان أول تجمع من هذا النوع هو مؤتمر المكتبيين الذي عقد في لندن في خريف ١٨٧٧ ، وشارك فيه إلى جانب أقرانهم البريطانيون مكتبيون من كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا والدانمارك وفرنسا وإيطاليا .

وقد استمرت هذه الجهود المهنية غير الحكومية إلى أن أثمرت ما يسمى الآن  
بالاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية ( افلا ) . International  
Federation of Library Associations and Institutions (IFLA)

وتتناول هذه الدراسة نشأة هذا الاتحاد وتطوره ، وأهدافه وسبل تحقيق هذه  
الأهداف ، ومجالات نشاطه وقنوات ممارسة هذا النشاط ، مع محاولة إبراز دور  
الدول العربية ممثلة في جمعياتها ومؤسساتها المكتبية في أقسام الاتحاد وشعبه  
ولجانه .

## ٢ - نظرة تاريخية :

على الرغم من أن الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات لم يولد فعلاً  
إلا في عام ١٩٢٧ في أدنبره ، ولم يكتسب اسمه الأول ( الإتحاد الدولي  
لجمعيات المكتبات ) إلا في عام ١٩٢٩ في روما ، فإن فكرة تأسيس جمعية  
دولية للمكتبات قد طرقت في مؤتمرين دوليين للمكتبات قبل الحرب العالمية  
الأولى ، عقد أولهما في سان لويس عام ١٩٠٤ ، بينما عقد الثاني في بروكسل  
عام ١٩١٠ . ولم يكن لمثل هذه الأفكار أن تتحقق إلا بعد أن وضعت الحرب  
أوزارها . ففي المؤتمر الدولي للمكتبيين وعشاق الكتب الذي عقد في براغ  
( تشيكوسلوفاكيا ) عام ١٩٢٦ دعا جبريل هنريو Gabriel Henriot الأب  
الروحي للأفلا إلى إنشاء لجنة دولية دائمة للمكتبات . وقد حظيت هذه  
الدعوة بالدراسة في المؤتمر . وبعد ثلاثة أشهر فقط من هذا المؤتمر وفي مؤتمر  
الذكرى السنوية الخمسين لتأسيس جمعية المكتبات الأمريكية ALA ، والذي  
عقد في أطلانتك سيتي وفيلادلفيا عام ١٩٢٦ ، صدرت توصية بأن تتشاور  
جمعية المكتبات الأمريكية مع الجمعيات الوطنية للمكتبات القائمة فعلاً ، وأن  
تدعوها للعمل على وضع فكرة تأسيس منظمة دولية في حيز التنفيذ . وقد  
تحققت الفكرة فعلاً في أدنبره ، في الثلاثين من سبتمبر ( أيلول ) ١٩٢٧ ، وفي  
أثناء الاحتفال بالعيد السنوي الخمسين لجمعية المكتبات ( البريطانية ) حيث  
وقع ممثلو جمعيات المكتبات من خمس عشرة دولة توصية يمكن اعتبارها شهادة

ميلاد للأفلا . وانتخب في هذا اللقاء اسحق كوليين Isak collijin مدير المكتبة الوطنية السويدية أول رئيس للاتحاد . أما كارل ميلام Carl H. Milam سكرتير جمعية المكتبات الأمريكية فقد عهد إليه بمهمة صياغة مسودة الدستور . وقد أقر أول دستور للأفلا في روما عام ١٩٢٩ أثناء المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والورقة الذي عقد تحت رعاية الاتحاد الدولي للجمعيات المكتبية ، وهكذا ولد الأفلا في أذربيه وأختير له الاسم في روما . ولقد بدأ الأفلا في مراحل الأولى مجرد اتحاد لجمعيات المكتبات يهدف في المقام الأول لعقد المؤتمرات الدولية المنتظمة . ولقد ظل هذا الاتحاد ولمدة طويلة حكراً على المكتبيين الأوربيين والأمريكيين ، كما كان نشاطه يعتمد في الأساس على الصداقات الشخصية ، والتي أدت إلى تحقيق التعاون الوثيق في مجالات مثل تبادل الإعارة وتبادل المطبوعات والتوحيد القياسي في الورقة ، وتأهيل المكتبيين ، وظلت أوروبا تستأثر بمؤتمرات الأفلا السنوية حتى عام ١٩٣٣ حيث عقد أول مؤتمر خارج أوروبا ( في شيكاغو ) . أما المؤتمرات الخمسة الأولى والتي بدأت عام ١٩٢٨ فكانت من نصيب كل من إيطاليا حيث عقد بها مؤتمران ، والسويد وبريطانيا وسويسرا حيث عقد بكل منها مؤتمر واحد فقط . وفي عام ١٩٣٩ بلغ أعضاء الاتحاد احدى وأربعون جمعية في احدى وثلاثين دولة . وكان من بين الأعضاء عدد من الجمعيات من خارج أوروبا وأمريكا ، من الصين والهند واليابان والمكسيك والفلبين . ورغم ذلك فقد ظل الاتحاد ولمدة أربعين عاماً عاجزاً في تحقيق عالمية فعلية في عضويته .

ولقد كان من الطبيعي أن تعوق الحرب العالمية الثانية مسيرة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ، وتحطم برامجه الرامية لتحقيق التنسيق والتعاون ، كما توقفت أدوار الإنعقاد السنوي للاتحاد في المدة من ١٩٤٠ وحتى ١٩٤٦ . وما كادت هذه الحرب تضع أوزارها حتى استأنف الأفلا نشاطه حيث كان في مقدمة المنظمات الدولية غير الحكومية التي استردت أنفاسها . وقد تحقق ذلك بفضل اصرار المكتبيين وحرصهم على عهدهم بالمساهمة في إعادة بناء المجتمع الحديث على المستوى العالمي . وعلى الرغم من تردد الخطى فقد أفلح الاتحاد في

توفير قنوات تبادل الأفكار والاتصالات الشخصية وتفهم المهام المشتركة والالتزامات الملقاة على عاتق المكتبات على الصعيد العالمي . ففى دور الإنعقاد الذى تلا الحرب مباشرة ، فى أوسلو عام ١٩٤٧ والذى مولته منحة من مؤسسة روكفلر ، بلغ عدد المشاركين اثنين وخمسين مشاركاً من ثمانى عشرة دولة . وكان من أبرز نتائج هذا المؤتمر اتفاقية رسمية بين الأفلا واليونسكو تتعلق بالتعاون بين المنظمين فى المستقبل . وكان من ثمار هذا التعاون تنظيم دورة دراسية صيفية دولية حول المكتبات العامة فى مانشستر عام ١٩٤٨ حضرها خمسون مكتبياً يمثلون إحدى وعشرين دولة ، كان لهم أكبر الأثر فى الإرتقاء بمستوى الخدمة المكتبية العامة ، كما كانت أول معايير موحدة للمكتبات العامة إحدى نتائج هذا التعاون . كذلك كان من أهم ما انتهى إليه مؤتمر أوسلو من توصيات تلك التوصية الخاصة بقبول شكل دولى موحد لبطاقات الفهارس .

ولم يكن تطور الأفلا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية سريعاً بأى حال من الأحوال ، وإنما كان غاية فى البطء ، فقد حالت بنية الاتحاد وافتقاره لمصادر التمويل دون تحقيق الفعالية . وكانت ملامح الاتحاد تبرز بفضل من لا ييخلون عليه بوقتهم وخبرتهم كأفراد فى أثناء المؤتمرات بينما تستغرقهم واجباتهم والتزاماتهم الوطنية بمجرد إنفضاض المؤتمر . وابتداء من عام ١٩٥١ بدأت تنطلق سلسلة من الاقتراحات الخاصة بإعادة التنظيم ، وكانت هذه الاقتراحات تستند إلى انتقاد أساسى يتعلق بافتقار الاتحاد إلى البرامج البناءة ، إلا أن هذه الاقتراحات نفسها كانت من الغموض بحيث لم تؤد إلى نتائج ملموسة . وفى عام ١٩٥٨ بلغ عدد أعضاء الاتحاد أربعاً وستين جمعية من اثنتين وأربعين دولة . إلا أن تنظيم الاتحاد ظل وبشكل أساسى كما كان فى مرحلة ما قبل الحرب ، إلى أن عقد المؤتمر الدولى لمبادئ وأسس الفهرسة فى باريس عام ١٩٦١ ، حيث خصص مجلس الموارد المكتبية بالولايات المتحدة الأمريكية منحة قدرها ٢٠.٠٠٠ دولاراً لهذا المؤتمر أتاحت للإتحاد قدرة هائلة للحركة والنشاط فى مجال الفهرسة . وقد سبق هذا المؤتمر الذى يعد علامة تحول فى مسيرة الإتحاد ومجال الفهرسة على السواء توقيع اتفاقية دولية لتبادل الإعارة عام

١٩٥٤ ، وكذلك صدور المعايير الموحدة للمكتبات العامة ، والتي سبقت الإشارة إليها عام ١٩٥٨ ، وانعقاد مؤتمر المكتبات الوطنية في نفس العام .

وفي عام ١٩٦٢ تأسست أول سكرتارية مركزية دائمة للإتحاد بمنحة من اليونسكو . ومن هنا بدأت تتضح قوة الإتحاد في مجال التخطيط ووضع البرامج . وقد تركزت أنشطة الإتحاد في هذه المرحلة على التعاون مع اليونسكو في المؤتمرات والعقود ، ودفع عجلة الشعب واللجان . وقد شهد عام ١٩٦٣ صدور أول برنامج عمل طويل المدى للأفلا بعنوان *Libraries in the World* وشيئاً فشيئاً بدأت أهمية الشعب الخاصة بنوعيات المكتبات واللجان الخاصة بأنماط الأنشطة المكتبية تتزايد ، بحيث تضمن للإتحاد القدرة على أن يستجيب وبشكل مناسب لمشكلات المكتبات الملحة . وكان من أبرز مظاهر التطور في هذه المرحلة تشكيل لجنة لتطوير برامج الأفلا من كوبنهاجن عام ١٩٦٩ ، وصدرت باكورة إنتاج هذه اللجنة بعنوان *Memorandum on a Program for future Action* عام ١٩٧٠ . وكان عدد أعضاء الإتحاد في ذلك العام قد بلغ مائتين وخمسين عضواً من اثنتين وخمسين دولة . وكانت أهداف الإتحاد قد بلغت في هذه المرحلة درجة من التحديد والوضوح كان من نتيجتها اطراد النمو .

وفي عام ١٩٧١ تولى رئاسة الإتحاد مدير المكتبة الوطنية في بلجيكا ونقل سكرتاريته إلى لاهاى . وقد استطاع هذا الرئيس أن يثير اهتمام العديد من الهيئات الممولة بأنشطة الإتحاد ، كما أطلق برنامج الضبط الوراق العالمى ( ضوعمى UBC ) كما اجتذب مكتبى العالم الثالث . وبدعم مالى من مجلس الموارد المكتبية أمكن تعزيز امكانيات سكرتارية الإتحاد في لاهاى وإنشاء مكتب دائم لبرنامج الضبط الوراق العالمى في لندن ، وإقامة مكتب إقليمي في كوالا لامبور بماليزيا بمساعدة الوكالة الكندية للتنمية الدولية ، وكذلك وضع برنامج يغطى مختلف أقاليم العالم . وما كدنا نصل عام ١٩٧٤ حتى أصبح الإتحاد الدولى لجمعية المكتبات خلية نحل تعج بالنشاط كما تحققت لعضويته العالمية الحقيقية ، حيث بلغ عدد الأعضاء ستمائة عضو يمثلون مائة دولة . كذلك اكتسب الإتحاد في هذه المرحلة القدرة على التأقلم مع متطلبات المجتمع

الحديث ، كما استعان بخدمات لجنة لتطوير البرامج تضم عدداً من الخبراء ، عملوا على تمهيد الطريق لمشروعات الاتحاد الكبرى كالضبط الوراقى العالمى ، والإتاحة الدولية للمطبوعات (UAP) وتطوير المكتبات العامة ، فضلاً عن اهتمامهم بالمشروعات الصغرى والتي لا تقل حيوية . وقد أسفرت جهود هؤلاء الخبراء عن صدور برنامج الأفلأ متوسط المدى IFLA Medium Term Programme 1976-1980 . (٢ ، ٣)

ونود أن نسجل فى ختام هذا العرض التاريخى أن دستور الاتحاد الدولى للجمعيات والمؤسسات المكتبية قد أقر عام ١٩٢٩ ثم طرأت عليه بعض التعديلات فى السنوات ١٩٣٠ و ١٩٣٢ و ١٩٥٩ و ١٩٦٤ و ١٩٦٧ و ١٩٧٦ و ١٩٨٣ و ١٩٨٥ ، وقد نشر أحدث نص للدستور فى يناير ١٩٨٦ . وقد نص الدستور فى مادته الثانية على أن :

« الاتحاد هيئة دولية غير حكومية مستقلة ، لا تسعى للربح ، تهدف إلى تشجيع التفاهم والتعاون وتبادل الآراء والبحوث وجهود التطوير فى مجالات أنشطة المكتبات ، على المستوى العالمى ، ويشمل ذلك الوراقة وخدمات المعلومات وتأهيل القوى البشرية ، وتوفير منبر يعم من خلاله تمثيل المكتبات فى الأمور التى تحظى بالاهتمام العالمى . »

« وفى سعيه لتحقيق هذه الأهداف يضطلع الاتحاد بالمهام والمشروعات التى يمكن أن يراها مناسبة وتدعو الحاجة لتنفيذها ، وخاصة :

- إجراء ودعم وتنسيق البحوث والدراسات .
  - تجميع وتحليل ونشر أو بث المعلومات المتصلة بالمكتبات والوراقة والمعلومات وأنشطة التدريب .
  - تنظيم اللقاءات المؤتمرات العامة والمتخصصة .
  - التعاون مع المنظمات الدولية فى مجال المعلومات والتوثيق والمحفوظات .
  - إقامة المراكز اللازمة لإنجاز بعض المهام المحددة .
- هذا فضلاً عن النهوض ببعض الأنشطة الأخرى التى من شأنها العمل على تحقيق الغايات النظرية والعملية فى جميع مجالات العمل المكتبى»

بقى أن نشير إلى أنه في عام ١٩٧٦ تغير اسم الإتحاد إلى « الإتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية » لتتسع مظلمته لتغطية المكتبات ومعاهد المكتبات والمراكز الوراقية فضلاً عن الجمعيات المهنية .

### ٣ - عضوية الإتحاد :

- ١/٣ يتكون المشاركون في نشاط الإتحاد من فئتين أساسيتين :
- (أ) الأعضاء العاملون .
- (ب) المنتسبون .
- ١/١/٣ وينقسم الأعضاء العاملون بدورهم إلى ثلاث فئات :
- (أ) الجمعيات :

وتشمل هذه الفئة جمعيات المكتبات ، وجمعيات المكتبيين ، وجمعيات معاهد المكتبات ، كما تشمل أيضاً جمعيات المعاهد الوراقية ومراكز البحوث التي تهتم أساساً بتحقيق أهداف الإتحاد . ولا بد لهذه الجمعيات الأعضاء أن تضطلع بمهامها في إطار خدمات المكتبات والمعلومات الوطنية أو متعددة الجنسيات أو الدولية . وحيث لا توجد جمعية للمكتبات في الدولة في حين تكون هناك مؤسسة بعينها تمثل مجتمع المكتبات فإنه يمكن قبول هذه المؤسسة ضمن الجمعيات الأعضاء . هذا وتنقسم الجمعيات إلى فئتين على أساس النطاق الجغرافي لممارسة نشاطها ، فهناك الجمعيات الدولية والجمعيات الوطنية .

#### (ب) المؤسسات :

وتشمل هذه الفئة المكتبات ، ومعاهد المكتبات ، والمراكز الوراقية ومعاهد البحوث ، وغيرها من الهيئات والمؤسسات التي تهتم أساساً بتحقيق أهداف الإتحاد .

(ج) الأعضاء الشرفيون :

وتشمل هذه الفئة كلا من :

١ - الرؤساء الشرفيون : وهم الرؤساء السابقون الذين أنعم عليهم مجلس الاتحاد بهذا اللقب بناء على توصية من اللجنة التنفيذية .

٢ - الزملاء الشرفيون : وهم الأفراد الذين يرغب مجلس الاتحاد في الاعتراف بتميزهم الواضح في مجال المكتبات ، أو بما أسدوا من خدمات متميزة للإتحاد ، بناء على توصية من اللجنة التنفيذية ، وذلك بالإنعام عليهم بلقب زميل شرفي .

٢/١/٣ أما المنتسبون فينقسمون بلورهم إلى فئتين :

(أ) المؤسسات :

وتشمل هذه الفئة المؤسسات والهيئات التي لا تهتم أساساً بالمكتبات أو الأنشطة المكتبية ، إلا أنها ترغب في التعبير عن اهتمامها بأهداف الإتحاد ودعمها لهذه الأهداف .

(ب) الأفراد :

وتشمل هذه الفئة الأفراد الراغبين في التعبير عن اهتمامهم بأهداف الإتحاد وتعضيدهم لهذه الأهداف<sup>(١)</sup> .

٢/٣ وفضلاً عن هذه الفئات من الأعضاء والمنتسبين ، هناك عدد من الهيئات الإقليمية والدولية التي تتمتع بالمكانة الإستشارية للإتحاد وهذه الهيئات هي :

- مجلس مديري المكتبات الوطنية ( الولايات المتحدة الأمريكية ) .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ( تونس ) .
- الإتحاد الدولي للتوثيق ( هولندا ) .
- الإتحاد الدولي للمكتبيين والمؤلفين الزراعيين ( هولندا ) .
- اللجنة الدولية لكتب الناشئة ( سويسرا ) .

- المجلس الدولي للمحفوظات ( فرنسا ) .
- المجلس الدولي لتعليم الكبار ( كندا ) .
- الإتحاد الدولي لتجهيز المعلومات ( هولندا ) .
- المعهد الدولي للإتصال ( بريطانيا ) .
- الإتحاد الدولي للناشرين ( سويسرا ) .
- الإتحاد الدولي للقراءة ( الولايات المتحدة الأمريكية ) .
- الإتحاد الدولي لبيانات المسلسلات ( فرنسا ) .
- المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ( سويسرا ) .
- الإتحاد الدولي للمكتبات ومتاحف الفنون ( بريطانيا ) .
- الإتحاد الدولي للمكفوفين ( فرنسا ) .

ويدل التوزيع الجغرافي للمنظمات الدولية في هذه القائمة على مدى تحيز هذه المنظمات في اختيار مقارها ، فلا نجد واحدة منها في إحدى الدول النامية . ولا أى من دول أوروبا الشرقية . وربما كان لهذه المنظمات عندها ، فلها بالطبع معاييرها الخاصة باختيار دولة المقر ، وهى معايير تتصل أساساً ببعض الظروف الاجتماعية فضلاً عن توافر الخدمات والموارد البشرية ، بالإضافة إلى وسائل الإتصالات المناسبة .

وفي مقابل ذلك فإننا نجد الإتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية يتمتع بمكانة استشارية من الفئة أ مع منظمة اليونسكو ، كما يتمتع بمكانه المشارك مع المجلس الدولي للاتحادات العلمية ، ومكانه المراقب مع المنظمة الدولية للملكية الفكرية ، والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي . كما يتمتع الإتحاد أيضاً بعضوية اللجنة الدولية للكتاب ، كما يقيم علاقة وثيقة بكل من الإتحاد الدولي للتوثيق والمجلس الدولي للمحفوظات والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي وغيرها من المنظمات الدولية . ولكل هذه المنظمات دورها البارز في دعم ورعاية الأنشطة المكتبية وخدمات المعلومات كل في مجال تخصصها .

### ٣/٣ عضوية الجمعيات :

وحسبها ورد في احصاءات دليل الاتحاد لعام ١٩٨٧/٨٦ ، فقد كان عدد الجمعيات الأعضاء في نهاية ديسمبر ١٩٨٥ ، ١٧١ عضواً ، كما كان عدد المؤسسات الأعضاء والمنتسبين ٨٢٣ مؤسسة ، وعدد الأفراد المنتسبين ١٥٦ فرداً ، وعدد الهيئات ذات المكانة الاستشارية ست عشرة هيئة . أى أن مجموع المشاركين في نشاط الاتحاد قد بلغ ١١٦٦ مشاركاً ، أى بزيادة قدرها ٣٤ مشاركاً عما كان عليه الحال في دليل ١٩٨٥/١٩٨٤ . وكما ورد في نفس المصدر أيضاً فإن هؤلاء المشاركين موزعون على مائة وثلاث وعشرين دولة ، منها ثلاث وثمانون دولة تنتسب إلى ما يسمى بالأقاليم الآخذة بأسباب النمو<sup>(١)</sup> .

ومثل هذه الاحصاءات عرضه للتغير من عام لآخر بالطبع ، وذلك نتيجة لديناميات العضوية من جهة وعلاقة الاتحاد بغيره من المنظمات من جهة أخرى .

ونعرض فيما يلي لاحصاءات المشاركة بكل فئاتها ، المستقاة من محتويات دليل الاتحاد لعام ١٩٨٧/١٩٨٦ ، وذلك في سياقها التاريخي والجغرافي ، بهدف استخلاص بعض الملامح والمؤشرات العامة .

١/٣/٣ وكما يتضح من جدول (١) والذي استقيناه مادته كما أشرنا من دليل الاتحاد لعام ١٩٨٧/٨٦ ، فإن عدد الجمعيات الوطنية الأعضاء في الاتحاد يبلغ ١٤٧ جمعية ، وذلك في مقابل ١٧١ جمعية كما ورد في احصاءات الاتحاد<sup>(٢)</sup> . وهذه الجمعيات موزعة على اثنتين وتسعين دولة ، أى أن متوسط عدد الجمعيات للدولة الواحدة حوالى ١,٦ جمعية ، ويبلغ هذا المتوسط حده الأقصى في أمريكا الشمالية التى تمثلها الولايات المتحدة الأمريكية

## جدول (١) التوزيع الجغرافي للجمعيات الوطنية

المنطقة الجغرافية	عدد الجمعيات	%	عدد الدول	عدد الجمعيات / دولة
أفريقيا	١٧	١١,٦	١٦	١,٠٦
آسيا والأوقيانوس	٢٩	١٩,٧	٢٠	١,٤٥
أوروبا	٦٢	٤٢,٢	٣١	٢,٠٠
أمريكا الشمالية	١٣	٨,٨	٢	٦,٥٠
أمريكا اللاتينية				
والكاريبى	٢١	١٤,٣	١٨	١,١٧
العالم العربى	٥	٣,٤	٥	١,٠٠
المجموع	١٤٧	١٠٠,٠٠	٩٢	١,٦٠

( ٧ جمعيات ) وكندا ( ٦ جمعيات ) ، كما يبلغ حده الأدنى في العالم العربى الذى يمثل كل من لبنان والمملكة الأردنية الهاشمية والمغرب وسوريا فى تسلسل زمنى صاعد . أما الدولة الخامسة فهى فلسطين المحتلة حيث أسس الكيان الصهيونى جمعية المكتبات ( الإسرائيلية ) عام ١٩٥٢ التى انضمت للإتحاد عام ١٩٥٧ ، بينما انضمت الجمعية اللبنانية عام ١٩٦٠ ، والجمعية الأردنية عام ١٩٦٨ ، والجمعية المغربية عام ١٩٨٢ . أما سوريا فتتمثلها مكتبة الأسد القومية التى تأسست عام ١٩٨٤ وانضمت للإتحاد عام ١٩٨٦ . ومصر على الرغم من اهتمامها المبكر بتنظيم الجهود المهنية فى المكتبات على المستوى الوطنى ،

حيث تأسست « جمعية مكاتب القاهرة » في نهاية الأربعينات ، غير مثله هنا . ويرجع ذلك لإفتقار الجمعيات المكتبية التي تأسست فيها حتى الآن لمقومات الاستمرار والنمو المطرد . فقد تأسست « الجمعية المصرية للوثائق والمكاتب » في مطلع الخمسينات إلا أنها لم تعمر طويلاً ، ثم حلت محلها جمعية أخرى بنفس الاسم في مطلع الستينات ، إلا أنها لم يكتب لها الإستمرار ، ثم تأسست في عام ١٩٧٨ « الجمعية المصرية للمكاتب والمعلومات والأرشيف » إلا أنها ولدت ميتة كما يقولون . وهما نحن نشهد ميلاد جمعية وطنية جديدة في مطلع عام ١٩٨٥ ، ونرجو أن تكون أوفر حظاً من سابقتها . والوطن العربي مفتقر بوجه عام إلى الجمعيات المهنية في مجال المكاتب وتنظيم المعلومات ، ولا شك أن هذا الإفتقار أحد الأسباب الرئيسية لما يعانيه المجال من مشكلات على المستويين النظري والتطبيقي .

وإذا نظرنا إلى الدول التي تناظر الولايات المتحدة الأمريكية وكندا أو تقاربها في عدد الجمعيات الوطنية نجد أن اليابان ( ٧ جمعيات ) في آسيا ، وكلا من ألمانيا الغربية ( ٦ جمعيات ) ويوغوسلافيا ( ٦ جمعيات ) وفرنسا والدانمارك ( ٥ جمعيات لكل ) وفنلندا وبلجيكا ( ٤ جمعيات لكل ) . أما بريطانيا فتمثلها جمعية واحدة وهي الجمعية الأم التي ينضوي تحت رايها عدد من الجمعيات الفرعية . ويمكن الربط باطمئنان بين هذه الظاهرة ( زيادة عدد الجمعيات ) ومدى ما تحقق من تقدم في خدمات المكاتب والمعلومات في هذه الدول .

وبالنظر إلى الجمعيات الوطنية الأعضاء في الإتحاد الدولي في السياق التاريخي (جدول ٢) حيث يمثل التاريخ هنا تاريخ اكتساب العضوية لا تاريخ التأسيس ، نجد أنه مع نهاية العشرينيات ، حقبة تأسيس الإتحاد كان عدد الأعضاء من

الجمعيات الوطنية أحد عشر عضواً . وكانت حقبة الثلاثينيات بطولها فترة تردد حيث لم يكتسب الاتحاد خلالها سوى ستة أعضاء جدد . وقد أعقب فترة التردد هذه فترة تجدد نشاط الاتحاد في غضون الحرب العالمية الثانية ، حيث لم يكتسب خلال الأربعينيات سوى عشرة أعضاء جدد فقط . هذا ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الأعضاء العشرة جميعاً لم ينضموا إلى الاتحاد إلا بعد أن وضعت الحرب أوزارها أى في النصف الثانى من الأربعينيات . ولم يختلف النمط كثيراً في الخمسينيات ، في حين نجد سرعة نسبية في الستينيات ليلبغ الإيقاع ذروة سرعته في السبعينيات وهى الحقبة التى أمكن فيها استقطاب أكبر عدد من الجمعيات الوطنية في الدول النامية . وربما يحافظ الإيقاع على سرعته هذه في الثمانينيات على الأقل ، حيث أمكن في خلال خمس سنوات فقط من هذه الحقبة استقطاب ٣٣ عضواً أى حوالى ٦٠,٠٪ من عدد الأعضاء الذين تم استقطابهم في الحقبة السابقة التى تمثل الذروة على ضوء ما توافر من بيانات .

٢/٣/٣ وإلى جانب الجمعيات الوطنية يضم الاتحاد في عضويته وفقاً لمعلومات دليل ١٩٨٧/٨٦ أربع عشرة جمعية دولية وإقليمية وهى :

- جمعية مكنتات البحث الأوربية ( النمسا ) .
- الاتحاد الدولى لمعاهد علوم المعلومات ( كندا ) .
- الجمعية الدولية للمكتبيين والمؤلفين الزراعيين ( كوستاريكا ) .
- الجمعية الدولية للمكتبات القانونية ( ألمانيا الغربية ) .
- المجلس الدولى لجمعيات مكتبات اللاهوت ( ألمانيا الغربية ) .
- جمعية مكتبات الكومنولث ( جامايكا ) .
- جمعية المكتبات الجامعية ومكتبات البحث الكاربية ( بورتوريكو ) .

جدول (٧) التوزيع الزمني للجمعيات الوطنية

الحقبة	عدد الأعضاء المجموع	نسبة الزيادة
١٩٢٩ -	١١	-
١٩٣٩ - ٣٠	١٧	%٥٤,٥٤
١٩٤٩ - ٤٠	٢٧	%٥٨,٨٢
١٩٥٩ - ٥٠	٤٠	%٤٨,١٥
١٩٦٩ - ٦٠	٥٩	%٤٧,٥٠
١٩٧٩ - ٧٠	١١٤	%٩٣,٢٢
١٩٨٦ - ٨٠	١٤٧	%٢٨,٩٥

- لجنة المكتبات بالجمعية الدولية لتطوير التوثيق والمكتبات والمحفوظات في أفريقيا (السنغال) .
- الجمعية الدولية للمكتبات والمحفوظات ومراكز التوثيق للموسيقى (السويد) .
- الجمعية الدولية لمكتبات الجامعات التكنولوجية (بريطانيا) .
- الجمعية الدولية للمكتبات المدرسية (للولايات المتحدة الأمريكية) .
- الجمعية الدولية لمكتبات ومراكز معلومات السكان وتنظيم الأسرة (الولايات المتحدة الأمريكية) .
- الجمعية الدولية للمكتبيين المستشرقين (الولايات المتحدة الأمريكية)

وإذا نظرنا إلى التوزيع الجغرافي لهذه الجمعيات الدولية الإقليمية نجد أنها موزعة على أربع مناطق جغرافية ، هي أوروبا الغربية ، وبها ست جمعيات أى حوالى ٤٢,٨٥ ٪ من المجموع ، وأمريكا الشمالية وبها أربع جمعيات أى حوالى ٢٨,٥٧ ٪ من المجموع ، ومنطقة البحر الكاريبي وبها ثلاث جمعيات اقليمية ، أى حوالى ٢١,٤٣ ٪ من المجموع ، وأخيراً أفريقيا ، وبها جمعية اقليمية واحدة .

أما عن التوزيع الزمني لاكتساب الجمعيات الدولية لعضوية الاتحاد ، فإن أقدم هذه الجمعيات انضماماً للإتحاد هي الجمعية الدولية لمكتبات الجامعات التكنولوجية التي تأسست عام ١٩٥٥ وانضمت للإتحاد في نفس العام ، وهي الجمعية الوحيدة التي تمثل حقبة الخمسينيات . كذلك شهدت الستينيات انضمام جمعية واحدة فقط وهي الجمعية الدولية للمكتبات القانونية . أما الطفرة الحقيقية فقد شهدتها السبعينيات حيث بلغ عدد الجمعيات التي اكتسبت عضوية الاتحاد خلالها تسع جمعيات ، أى حوالى ٦٤,٢٨ ٪ من مجموع هذه الفئة . ولا ندري ما إذا كان المنحنى سوف يستمر في الصعود أم إنه سوف يتراجع في الثمانينيات ، حيث شهدت هذه الحقبة حتى الآن ( نهاية عام ١٩٨٥ ) انضمام ثلاث جمعيات فقط .

#### ٤/٣ عضوية المؤسسات :

١/٤/٣ ما كاد الإتحاد يفتح باب عضويته أمام المؤسسات المكتبية عام ١٩٧٦ حتى تدفقت هذه المؤسسات بحيث أصبح عددها فيما لا يجاوز عشر سنوات أكثر من خمسة أضعاف ونصف عدد الجمعيات الوطنية (جول ٣) وتأتى هذه الزيادة الملحوظة في عدد المؤسسات بالمقارنة بعدد الجمعيات متممة وطبيعة الأمور ، فعدد المؤسسات المكتبية في أى مجتمع لا بد وأن يكون أكبر من عدد الجمعيات المكتبية بالطبع . ويمكن بالنظر إلى جدول (٣) استخلاص عدد من المؤشرات أبرزها ما يلي :-

جدول (٣) التوزيع الجغرافي للمؤسسات الأعضاء

المنطقة الجغرافية	عدد المؤسسات	%	عدد الدول	عدد المؤسسات / دولة
أفريقيا	٦٩	٨,٣٦	٢٤	٢,٩
آسيا والأوقيانوس	١٢٨	١٥,٥١	١٩	٦,٧
أوروبا	٣٦٨	٤٤,٦١	٢٦	١٤,١
أمريكا الشمالية	١٦٨	٢٠,٣٦	٢	٨٤,٠
أمريكا اللاتينية				
والكاريبى	٤٦	٥,٥٨	١٨	٢,٥
العالم العربى	٤٦	٥,٥٨	١٣	٣,٥
المجموع	٨٢٥	١٠٠,٠٠	١٠٢	٨,٠

(أ) أن عدد المؤسسات الأعضاء في الاتحاد قد بلغ في غضون عشر سنوات ٨٢٥ مؤسسة تمثل ١٠٢ دولة وأن متوسط عدد المؤسسات لكل دولة ثمانى مؤسسات .

(ب) أن متوسط عدد المؤسسات لكل دولة يبلغ حده الأقصى في أمريكا الشمالية التى تمثلها دولتان فقط هما الولايات المتحدة الأمريكية التى تغطى وحدها بمائة وأربع وعشرين مؤسسة ، وكندا التى تغطى بأربع وأربعين مؤسسة . وتأتى دول أوروبا فى المرتبة الثانية بفارق شاسع ، تليها فى المرتبة الثالثة ودونها بفارق ملحوظ أيضاً دول آسيا والأوقيانوس التى تأتى بفارق ١,٣٪ دون المتوسط العام .

(ج) تأتى الدول العربية دون المتوسط العام بحوالى ٤,٥٪ تلها مجموعة الدول الأفريقية التى تأتى دون المتوسط العام بحوالى ٥,١٪ وأخيراً

دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي التي تأتي دون المتوسط العام بحوالى ٥,٥ ٪ .

(د) تؤكد هذه الحقائق السيطرة الأمريكية الأوربية على الاتحاد دون منازع ، حيث نجد أن حوالى ٢٧,٥ ٪ من الدول يحظى بحوالى ٦٥,٠ ٪ من المؤسسات الأعضاء ، كما تؤكد أيضاً أن من سمات الدول النامية افتقارها إلى المؤسسات المكتبية الناضجة الواعية القادرة على تمثيلها على أساس التقدير المتبادل .

٢/٤/٣ وإذا نظرنا إلى العالم العربى بشئ من التحليل (جدول ٤) نجده ممثلاً باثنتى عشرة دولة فضلاً عن فلسطين المحتلة . وأوفر الدول حظاً في التمثيل هى المملكة العربية السعودية التى تحظى بسبع مؤسسات منها أربع مكتبات جامعية ، وثلاث مكتبات متخصصة ، إحداها فى الطيران المدنى والثانية فى الإدارة العامة والمكتبة الثالثة فى العلوم الصحية . وتأتى كل من تونس والأردن فى المرتبة الثانية بخمس مؤسسات لكل . ومن بين المؤسسات التى تمثل تونس أربع مؤسسات اقليمية عربية . أما المؤسسات الوطنية فتشمل المكتبة الوطنية ، ومركزاً للدراسات والبحوث الاجتماعية والاقتصادية ومعهداً لعلوم المعلومات ، وكلية جامعية . أما المؤسسة الإقليمية فهى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . أما المملكة الأردنية الهاشمية فيمثلها ثلاث مؤسسات وطنية ومؤسسات اقليميتان عربيتان . أما المؤسسات الوطنية فتشمل مكتبتين جامعتين ومكتبة عامة . والمؤسسات العربيتان هما المنظمة العربية للعلوم الإدارية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

هذا وتأتى كل من ليبيا والعراق فى المرتبة الثالثة بثلاث مؤسسات لكل منهما . وتمثل ليبيا إحدى المكتبات الجامعية ومركز الدراسات الليبية والمكتبة الوطنية فى بنغازى . أما العراق فتمثلها المكتبة الوطنية وإحدى المكتبات الجامعية فضلاً عن المركز الوطنى للتوثيق والمعلومات العلمية .

جدول (٤) التوزيع الجغرافي النوعي للمؤسسات العربية

المؤسسة الدولة	مكتبات جامعية	مراكز توثيق وطنية	مكتبات مخصصة	مكتبات عامة	معاهد مكتبات بحوث الاقليمية	مراكز منظمات الاجموع	%	
المغرب	١			١		٢	٤,٣	
الجزائر	١	١				٢	٤,٣	
تونس	١	١		١	١	٥	١٠,٩	
ليبيا	١	١		١		٣	٦,٥	
مصر	١	١					٤,٢	
السودان	١					١	٢,٢	
السعودية	٤		٣			٧	١٥,٢	
الأردن	٢				٢	٥	١٠,٩	
لبنان	٢					٢	٤,٣	
العراق	١	١				٣	٦,٥	
الكويت		١			١	٢	٤,٣	
الامارات	١	١				٢	٤,٣	
فلسطين	٤			٤	١	١٠	٢١,٧	
المجموع	٢٠	٤	٣	٥	٢	٣	٤٦	٩٩,٧

أما المرتبة الرابعة فتشغلها كل من المغرب والجزائر ومصر ولبنان والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة . ويمثل المغرب معهد للمكتبات وإحدى المكتبات الجامعية ، بينما يمثل الجزائر مكتبة جامعية فضلاً عن المركز الوطني للتوثيق . أما مصر فتتمثلها مكتبة جامعية أجنبية وهي مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، والمركز القومي للإعلام والتوثيق . وتمثل لبنان مكتبتان جامعتان إحداهما وطنية والأخرى أجنبية وهي مكتبة الجامعة الأمريكية بيروت . ويمثل الكويت المركز الوطني للمعلومات في العلوم والتكنولوجيا والمركز العربي للمطبوعات والوثائق الصحية . أما دولة الإمارات العربية المتحدة فتتمثلها مكتبة جامعة الإمارات والمكتبة الوطنية . وتأقي السودان في المرتبة الخامسة بمؤسسة واحدة وهي إحدى المكتبات الجامعية . وأخيراً تأقي فلسطين المحتلة والتي تمثلها عشر

مؤسسات منها مؤسسة فلسطينية عربية واحدة وهى جامعة بيرزيت بالضفة الغربية لنهر الأردن ، أما المؤسسات التسع الأخرى فهى صهيونية ، منها ثلاث مكتبات جامعية وأربع مكتبات عامة ، ومركز للبحوث ، ومنظمة مشبوهة لم تجد لها من مأوى سوى الكيان الصهيونى ، وهى مكتبة « المركز البهاى الدولى » فى حيفا .

هذا ومن الملاحظ أن المكتبات الجامعية هى الغالبة حيث تمثل حوالى ٤٣,٥ ٪ من مجموع المؤسسات ، تليها كل من المكتبات العامة والمنظمات الإقليمية ، التى تغطى كل منها بحوالى ١٠,٩ ٪ من مجموع المؤسسات ، ثم تأتى مراكز التوثيق والمكتبات الوطنية فى المرتبة الثالثة بحوالى ٨,٧ ٪ من مجموع المؤسسات لكل من الفئتين على حدة . وتمثل المكتبات المتخصصة المرتبة الرابعة ، بينما تأتى معاهد المكتبات فى المرتبة الخامسة والأخيرة .

٥/٣ المنتسبون :

١/٥/٣ المؤسسات :

بلغ عدد المؤسسات المنتسبة للإتحاد الدولى للجمعيات والمؤسسات المكتبية ، وفقاً لمعلومات دليل ١٩٨٧/٨٦ ، ثمانى عشرة مؤسسة ، موزعة على ثمانى دول (جدول ٥) . وكما يتضح من هذا الجدول فإن الناشرين والموردين يشكلون الغالبية العظمى فى هذه الفئة ( حوالى ٥٥,٦ ٪ ) ، يليهم مباشرة صناع وموردو الأثاث والتجهيزات المكتبية ( حوالى ٢٢,٢ ٪ ) . أما عن التوزيع الجغرافى لهذه المؤسسات فإننا نلاحظ أنها تمثل ثمانى دول ، وتأتى الولايات المتحدة على رأس القائمة ، تليها هولندا . وربما كان فى هذه النتيجة ما يؤكد العلاقة الوثيقة بين صناعة الكتاب فى الولايات المتحدة الأمريكية ومنافذ النشر والتوزيع فى هولندا . أما التمثيل العربى فى هذه الفئة فيقتصر على المملكة العربية السعودية التى يمثلها المكتب الإقليمى للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين فى الرياض ،

والأردن التي يمثلها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية . ومن الجدير بالذكر أن هذا المجلس قد ورد أيضاً ضمن المؤسسات الأعضاء ، ولا ندرى كيف يمكن الجمع بين العضوية والانتساب في آن واحد .

### ٢/٥/٣ الأفراد :

بلغ عدد الأفراد المنتسبين وفقاً لمعلومات دليل ١٩٨٧/٨٦ مائة وتسعة وسبعين فرداً ، يمثلون ثلاثاً وثلاثين دولة ، منها دولتا أمريكا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، وقد حظيت معاً بحوالي ٥٠,٨٪ من مجموع المنتسبين ، حيث جاء نصيب الأولى واحداً وسبعين منتسباً بينما جاء نصيب الثانية عشرين منتسباً . ومن بين الدول الممثلة اثنتا عشرة دولة أوروبية بلغ نصيبها خمسة وأربعين منتسباً ، أي حوالي ٢٥,١٪ من مجموع الأفراد المنتسبين ، وكانت بريطانيا هي أوفر الدول الأوروبية حظاً ( ثمانية منتسبون ) تليها ألمانيا الغربية ( ستة منتسبون ) ثم كل من سويسرا ويوغسلافيا وهولندا ( خمسة منتسبون لكل ) . أما دول آسيا والأوقيانوس فقد بلغ عددها ست دول ، كما بلغ نصيبها ثمانية عشر فرداً منتسباً ، وجاءت استراليا الأوفر حظاً ( ستة أفراد ) تليها الهند ( أربعة أفراد ) . أما مجموع الدول الأفريقية غير العربية فيبلغ عددها ست دول ( ١٨,٢٪ ) ونصيبها أحد عشر فرداً ، أي حوالي ٦,١٪ من مجموع الأفراد . وتأتي نيجيريا على رأس هذه الدول حيث تحظى بأربعة أفراد . أما دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي فيبلغ عددها خمس دول ( أي حوالي ١٥,١٪ ) من مجموع الدول ، ويمثلها أحد عشر فرداً ، أي حوالي ٦,١٪ من مجموع الأفراد المنتسبين ، وأخيراً تأتي الدول العربية وتمثلها دولتان فقط هما الكويت والسودان ، وتحظى أولاهما بفردين بينما تحظى الثانية بفرد واحد فقط .

وهكذا يتضح لنا حجم المشاركين في نشاط الاتحاد بكل فئاتهم

جدول (٥) التوزيع الجغرافي النوعي للمؤسسات المنتسبة

المنطقة الدولة	مورد و ناشر	خدمات مجلس حاسب أكاديمي	مورد أثاث وتجهيزات	منظمة اقليمية	المجموع ٪
الولايات المتحدة	٦	-	-	-	٣٣,٣
هولندا	٣	-	٢	٥	٢٧,٧
أستراليا	١	١	-	٢	١١,١
كندا	-	١	-	١	٥,٥
الدانمارك	-	-	١	١	٥,٥
سويسرا	-	-	١	١	٥,٥
السعودية	-	-	-	١	٥,٥
الأردن	-	-	-	١	٥,٥
المجموع	١٠	١	٤	٢	١٨

وتوزيعهم الجغرافي . هذا ومن الممكن لمزيد من التحليل لأنماط تمثيل الدول في الفئات المختلفة للعضوية والانتساب أن يلقي الضوء على طبيعة علاقة فئات الأعضاء والمنتسبين ببعضها البعض .

#### ٤ - بنية الاتحاد وقنوات نشاطه :

يتكون الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية من الأمانة العامة التي تتخذ في مبنى الكونغرس بلاهاي مقراً لها ، هذا بالإضافة إلى اللجنة التنفيذية واللجنة المهنية ، ولجنة إدارة البرامج ولجنة المطبوعات والنقاط البؤرية Focal Points للبرامج ، بالإضافة إلى الأقسام والشعب والموائد المستديرة التي يمارس من خلالها الاتحاد نشاطه . أما السلطة العليا في الاتحاد فهي مجلس الاتحاد الذي يمثل الجمعية العمومية للأعضاء . ونعرض فيما يلي لكل قناة من هذه

القنوات من حيث تشكيلها وأهدافها وطبيعة نشاطها مع الإشارة إلى المشاركة العربية في كل قناة .

#### مجلس الإتحاد

١/٤

مجلس الإتحاد كما أشرنا هو أعلى سلطة في الإتحاد . ويجتمع هذا المجلس في دورات الإنعقاد العادية مرة كل عامين على الأقل في الموعد والمكان اللذين تحددهما اللجنة التنفيذية . ومن الممكن لكل عضو في الإتحاد أن يمثل مندوب واحد أو أكثر في اجتماعات المجلس ، إلا أن على كل عضو أن يحدد مندوباً واحداً لممارسة حق التصويت . كذلك يمكن لكل منتسب أن يمثل في اجتماعات المجلس مراقب واحد أو أكثر ، وكذلك الحال بالنسبة لكل جمعية أو هيئة أو مؤسسة تتمتع بمكانة استشارية مع الاتحاد . كذلك يحق لكل عضو في اللجنة التنفيذية واللجنة المهنية والأمين العام أن يحضر اجتماعات مجلس الإتحاد ، اللهم إلا في الحالات الخاصة التي يحددها دستور الاتحاد . ومن حق رؤساء الأقسام والشعب أيضاً حضور اجتماعات المجلس . كما يحق للأمين العام دعوة بعض الأفراد والجمعيات والهيئات والمؤسسات الأخرى لحضور اجتماعات المجلس أو لإرسال من يمثلها كمراقب وذلك وفقاً للتوجيهات التي تصدرها اللجنة التنفيذية للإتحاد . ويتولى رئيس الإتحاد أو من ينوب عنه في غيابه من أعضاء اللجنة التنفيذية رئاسة اجتماعات المجلس .

#### اللجنة التنفيذية للإتحاد :

٢/٤

يتولى إدارة الإتحاد لجنة تنفيذية تتكون من رئيس الإتحاد الذي يتم انتخابه لفترة أربع سنوات ، ورئيس اللجنة المهنية ، وما لا يقل عن خمسة ولا يزيد على سبعة أفراد آخرين ، ويتوقف ذلك على قرار مجلس الإتحاد . وتنتخب اللجنة التنفيذية من أعضائها النائب الأول والنائب الثاني للرئيس فضلاً عن أمين الصندوق ، وذلك لمدة عامين . وتجتمع اللجنة التنفيذية مرتين على الأقل سنوياً وذلك في

الزمان والمكان اللذين تقررهما . وللجنة التنفيذية كامل الصلاحيات الإدارية طالما كانت لا تدخل ضمن اختصاص المجلس ، كما يحق لها أيضاً تفويض بعض صلاحياتها لعضو واحد من أعضائها . كذلك يحق للجنة التنفيذية تشكيل اللجان وتكوين جماعات العمل وغيرها من الأجهزة التي تراها ضرورية للنهوض بمهامها .

#### اللجنة المهنية :

٣/٤

وتتكون هذه اللجنة من رئيس ينتخب من بين أعضاء اللجنة المهنية السابقين ، ورؤساء الأقسام أو من مَنْ يمثلونهم ، ورئيس لجنة إدارة البرامج . وترشح اللجنة التنفيذية أحد أعضائها وغالباً ما يكون أمين الصندوق لتمثيلها وبصفة استشارية في اللجنة المهنية . كذلك يمكن لباقي أعضاء اللجنة التنفيذية حضور اجتماعات اللجنة المهنية كمرافقين . هذا وتختار اللجنة المهنية من بين أعضائها المنتظمين السابقين رئيساً وذلك لمدة لا تتجاوز العامين ، كما تنتخب اللجنة من بين أعضائها المنتظمين نائباً للرئيس ، وذلك لمدة عامين ، ويمكن إعادة انتخابه لمدة عامين أيضاً وذلك بشرط أن يكون ما يزال محتفظاً بعضويته للجنة المهنية . هذا وتعقد اللجنة المهنية اجتماعاً واحداً على الأقل كل عام ، وذلك في المكان والزمان اللذين تحددهما اللجنة .

هذه وتتولى اللجنة المهنية مسؤولية الأعمال المهنية للإتحاد والتي تضطلع بها الأقسام والشعب والموائد المستديرة وجماعات العمل ، كما أنها توصي لدى اللجنة التنفيذية فيما يتعلق بالمخصصات المالية اللازمة لدعم الأنشطة المهنية . كذلك تتلقى اللجنة المهنية تقارير الأقسام ، في نفس الوقت الذي تقدم فيه تقريراً سنوياً للجنة التنفيذية ، وتقريراً واحداً على الأقل كل عامين لمجلس الإتحاد .

#### ٤/٤ الأمانة العامة :

تشكلت أول أمانة عامة دائمة للإتحاد عام ١٩٦٢ بدعم مالى من اليونسكو . وعلى رأس أمانة الإتحاد أمين عام تتولى اللجنة التنفيذية تعيينه ، ويعتبر مسئولاً عن انجاز الأعمال الإدارية والتنظيمية للإتحاد ، كما أنه يتشاور مع الرئيس فى جميع الأمور الهامة . ويحق للأمين العام الحضور والمشاركة فى أى من اجتماعات المجلس واللجنة التنفيذية ما لم تكن وظيفته موضوعاً للمناقشة . ويقوم الأمين العام أو نائبه بأعمال سكرتارية اللجنة المهنية .

#### ٥/٤ لجنة إدارة البرامج :

فى مايو ١٩٧٩ قررت اللجنة التنفيذية تكوين لجنة لإدارة البرامج تتولى التنسيق بين نقاط الإتحاد البؤرية المهنية . وكانت مهمة هذه اللجنة توجيه وتنسيق برامج الإتحاد الخاصة بالإتاحة الدولية للمطبوعات والضبط الوراقى العالمى ، ومارك الدولى . وسوف نعرض لكل واحد من هذه البرامج بشئ من التفصيل . وتتكون هذه اللجنة من رئيس الإتحاد ورئيس اللجنة المهنية ، ورئيس مؤتمر مديرى المكتبات الوطنية أو من ينوب عنه ، فضلاً عن عضوين آخرين تعينهما اللجنة التنفيذية لمدة عامين .

#### ٦/٤ البرامج البؤرية :

يرعى الإتحاد الدولى للجمعيات والمؤسسات المكتبية ستة برامج بؤرية تغطى القطاعات المهنية الأساسية وهى :

- ١/٦/٤ ويتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال ثلاثة مكاتب اقليمية هى :
- (أ) المكتب الإقليمى لأفريقيا ، ومقره داكار عاصمة السنغال .
  - (ب) المكتب الإقليمى لآسيا والأوقيانوس ، ومقره كوالا لامبور فى ماليزيا .

(ج) والمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي ، ومقره كاراكاس في فنزويلا .

ولكل مكتب من هذه المكاتب الإقليمية لجنة استشارية لتوجيه نشاطه ، وهى نفس اللجان الخاصة بشعب الأنشطة الإقليمية الثلاث المتفرعة عن القسم الثامن كما سنرى فيما بعد .

٢/٦/٤ برنامج مارك الدولى :

ومارك MARC كما نعلم هو الاسم الاستهلاكي ل Machine Readable Cataloguing أى الفهرسة المقرؤة آلياً . ويتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال مشروعين :

(أ) مشروع مارك الدولى بالمكتبة البريطانية : ومهمة هذا المشروع صيانة نظام مارك الموحد UNIMARC والعمل على التوسع فى استخدامه ، ويتخذ من شعبة الخدمات الوراقية بالمكتبة البريطانية مقرأ له .

(ب) مشروع مارك الدولى بالمكتبة الألمانية : ومهمة هذا المشروع إعداد دليل عالمى لمراصد بيانات مارك ومراكز خدماته ، وإجراء الدراسات حول التداول الدولى للمعلومات الوراقية ، واختيار الدليل الإرشادى لنظام مارك الموحد . ويتخذ هذا المشروع من المكتبة الألمانية فى فرانكفورت مقرأ له .

ولبرنامج مارك الدولى لجنة استشارية تضم اثنى عشر عضواً بالإضافة إلى مراقبين والمقرر وممثل لجنة إدارة البرامج بالاتحاد .

٣/٦/٤ برنامج الحفظ والصيانة :

ويتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال نقطة بؤرية دولية تتخذ من قسم الصيانة بمكتبة الكونغرس فى واشنطن مقرأ لها ، بالإضافة إلى مركزين إقليميين أحدهما فى المكتبة الألمانية فى لايزج بألمانيا الشرقية ، والثانى فى فرنسا .

#### ٤/٦/٤ برنامج تدفق المعلومات عبر الحدود :

ويتخذ هذا البرنامج من المكتبة الوطنية في أونتاريو بكنندا مقراً له .  
وكما هو الحال بالنسبة للبرنامج السابق ، فإنه لم تحدد لجنته الإستشارية  
للدورة الحالية بعد .

#### ٥/٦/٤ برنامج الإتاحة الدولية للمطبوعات :

ويتخذ هذا البرنامج من مركز توفير الوثائق بالمكتبة البريطانية في  
بوسطن سبأ في غرب بوركشاير مقراً له . ويتم تنفيذ من خلال  
النقطة البؤرية الدولية ومكتب الإعارة الدولية . وهما في نفس مقر  
البرنامج . وتتكون اللجنة الإستشارية للنقطة البؤرية من أربعة عشر  
عضواً يمثلون عشر دول ، منها سبع دول أوربية ، فضلاً عن  
الولايات المتحدة الأمريكية ودولة أفريقيا ، ودولة من جزر الهند  
الغربية .

#### ٦/٦/٤ برنامج الضبط الوراق العالمى :

ويتخذ هذا البرنامج من المكتبة البريطانية بمبنى المتحف البريطانى  
بلندن مقراً له . ويحظى هذا البرنامج بالدعم البشرى من جانب  
المكتبة البريطانية . وتضم اللجنة الإستشارية للبرنامج سبعة عشر  
عضواً ، يمثلون ست دول ، منها ثلاث أوربية ، بالإضافة إلى  
الولايات المتحدة وكندا ، وفنزويلا من أمريكا اللاتينية . وللجان  
الاستشارية الخاصة بالبرامج وظيفة نمطية ، وهى تقديم المشورة للأفراد  
المسؤولين عن البرنامج ، وإحاطة لجنة إدارة البرامج علماً بالأمور  
المتعلقة بالبرنامج ونشاط العاملين فيه وإقرار الأولويات ، وتوثيق  
علاقة البرنامج بالجمعاعات التى تهتم به فى الاتحاد ، بالإضافة إلى  
المشاركة فى تقييم البرنامج .

#### ٧/٤ الأقسام والشعب والموائد المستديرة :

من قنوات مسار أنشطة الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات  
المكتبية ثمانية أقسام تهتم بنوعيات المكتبات فضلاً عن اهتمامها

بالقطاعات والقضايا الفنية في مجال المكتبات . وتتفرع هذه الأقسام  
الثانية إلى اثنتين وثلاثين شعبة ، بالإضافة إلى تسع موائد مستديرة .

#### ١/٧/٤ قسم مكتبات البحث العامة :

ويهدف هذا القسم لتحقيق ما يلي :

- (أ) الارتفاع بمستوى كفاءة وفعالية مكتبات البحث العامة في  
جميع أنحاء العالم لصالح المستفيدين من خدماتها .
  - (ب) تنمية التعاون بين المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية  
ومكتبات المجالس التشريعية وغيرها من مكتبات البحث العامة  
في ظل مبادئ الضبط الوراق العالمي والإتاحة الدولية  
للمطبوعات .
  - (جـ) دعم جهود التنسيق بين شعب القسم ، وتوثيق علاقة القسم  
باللجنة المهنية .
  - (د) التعاون مع الأقسام والشعب الأخرى في الاتحاد .
  - (هـ) تشجيع البحوث المتصلة باستراتيجيات وخطط وإدارة  
الخدمات التي تقدمها مكتبات البحث العامة ، والحث على  
إقامة المشروعات التعاونية الرامية للإرتفاع بمستوى تلبية  
احتياجات المستفيدين .
- ويتفرع هذا القسم إلى ثلاث شعب .

#### ١/١/٧/٤ شعبة المكتبات الوطنية : تتركز مهام هذه الشعبة فيما يلي :

- تشجيع البحوث وتبادل الأفكار والمعلومات حول القضايا  
المتصلة بالمكتبات الوطنية .
- اقتراح الأنشطة ذات الأهمية بالنسبة للمكتبات الوطنية  
وغیرها من المكتبات والمشاركة في هذه الأنشطة .
- العمل بالتعاون مع الأجهزة المناسبة في الاتحاد على دعم جهود  
الضبط الوراق العالمي والإتاحة الدولية للمطبوعات .

وتتكون اللجنة الدائمة لهذه الشعبة من ستة عشر عضواً ،  
يمثلون خمس عشرة دولة ، منها ثلاث عشرة دولة أوروبية ،  
بالإضافة إلى الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا .

شعبة مكاتب المجالس التشريعية : وتركز مهام هذه الشعبة فيما  
يلي :

— الإرتفاع بمستوى خدمات مكاتب المجالس التشريعية في جميع  
أنحاء العالم .

— تشجيع الإتصال بين المسؤولين عن مكاتب المجالس التشريعية  
وبعضهم البعض من جهة ، وبينهم وبين العاملين معهم  
والمستفيدين من خدماتهم من جهة أخرى .

— تشجيع العلاقات المثمرة بين مكاتب المجالس التشريعية  
والإتحادات الخاصة بالمجالس التشريعية ، وبين هذه المكاتب  
وغيرها من المكاتب وخدمات المعلومات المناسبة .

وتتكون اللجنة الدائمة لهذه الشعبة من ثمانية أعضاء ، يمثلون  
ثماني دول ، منها سبع دول أوروبية ، أما الثامنة فهي كندا .

شعبة المكتبات الجامعية : وتركز مهام هذه الشعبة فيما يلي :

— تقوية المكتبات الجامعية وغيرها من مكاتب البحث العامة  
وذلك بتشجيع البحث والنشر وإعداد الأدلة الإرشادية .

— تشجيع المشروعات التعاونية الرامية للإرتفاع بمستوى  
مقتنيات المكتبات من المواد المناسبة للبحث ، فضلاً عن  
تطوير النظم الإدارية والخدمات .

— النظر في الأوضاع المهنية ومسارات الحياة للعاملين في هذه  
المكتبات .

— تنظيم لقاءات الأعضاء لتبادل الأفكار والمعلومات .

وتتكون اللجنة الدائمة لهذه الشعبة من عشرين عضواً يمثلون  
إحدى عشرة دولة ، من بينها سبع دول أوروبية ، بالإضافة إلى

الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا وجنوب  
أفريقيا .

قسم المكتبات المتخصصة : ٢/٧/٤

ويهدف هذا القسم لتحقيق الغايات التالية :

(أ) النهوض بدور المكتبات المتخصصة في خدمة الهيئات  
العلمية والمؤسسات الصناعية والتجارية والاجتماعية  
والإدارية والفنية التي تتبعها ، وذلك بتوفير منتدى لتدارس  
ومناقشة أهداف المكتبات واجراءات ومشكلات تنظيمها  
وإدارتها .

(ب) إنجاز وتشجيع مشروعات البحث والتوثيق المتصلة  
باهتمامات المكتبات المتخصصة ، بما في ذلك إعداد الأدلة  
والورائيات وقوائم المصطلحات ، وتطوير خدمات  
المعلومات .

(ج) الإرتفاع بمستوى فعالية الإتصال وتشجيع كل أنواع  
التعاون بين المكتبات المتخصصة .

(د) العمل على تحسين ظروف التدريب في مجال المكتبات  
المتخصصة ، في مرحلة ما قبل التأهيل وبعده .  
ويضم هذا القسم ست شعب تختص كل شعبة منها  
بالمكتبات المتخصصة في أحد المجالات الموضوعية  
الأساسية ، وهى المكتبات الإدارية ، ومكتبات الفنون ،  
ومكتبات العلوم البيولوجية والطبية ، ومكتبات الجغرافيا  
والخرائط ، ومكتبات العلوم والتكنولوجيا ، ومكتبات  
العلوم الإجتماعية .

#### ١/٢/٧/٤ شعبة المكتبات الإدارية :

وتتركز مهام هذه الشعبة في :

- تنسيق جهود التكشيف واسترجاع معلومات الكتب والدوريات وغير ذلك من أوعية المعلومات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي .
- الإرتفاع بمستوى الإعارة الدولية وتبادل المواد غير المنشورة في مجالات الإدارة والتشريع ، بين المكتبات الإدارية .
- دراسة دور المكتبات الإدارية فيما يتعلق بالتخطيط الحكومي لبث المعلومات الإدارية والقانونية على المستوى الجماهيري .
- تنظيم المؤتمرات واللقاءات الوطنية والإقليمية حول استراتيجية المكتبات الإدارية .
- ترشيد التزويد وتوفير المواد المنشورة وغير المنشورة ، لدعم جهود الهيئات التي تعمل المكتبات في خدمتها .
- وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة عشر أعضاء ، يمثلون ثمانى دول ، منها ست دول أوربية ، بالإضافة إلى نيجيريا والهند .

#### ٢/٢/٧/٤ شعبة مكتبات الفنون :

وتتركز مهام هذه الشعبة في :

- تشجيع تنمية المجموعات التي توثق الفنون التشكيلية ، والإفادة من هذه المجموعات وإدارتها على أحسن وجه .
- تشكيل منتدى دولى لحرية تبادل الأفكار والمعلومات والمواد ، بين المسئولين عن إدارة مكتبات الفنون والقائمين على المعارض والمتاحف الفنية .
- تشجيع أنشطة الجمعيات الوطنية والإقليمية الخاصة بأمناء المكتبات الفنية والقائمين على المعارض والمتاحف .
- انجاز ودعم المشروعات التعاونية الرامية لتوثيق مجموعة الفنون التشكيلية في جميع أنحاء العالم .

وتتكون اللجنة الدائمة لهذه الشعبة من سبعة عشر عضواً ،  
يمثلون عشر دول ، منها ست دول أوربية بالإضافة إلى  
الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وتركيا .

#### ٣/٢/٧/٤ شعبة مكنتات العلوم البيولوجية والطبية :

- وتتركز مهام هذه الشعبة في :
  - تشجيع الإتصال التعاوني بين المكنتات البيولوجية والطبية ،  
لأغراض خدمات تبادل الإعارة ، وتبادل المواد ، وغير ذلك  
من المبادلات الدولية .
  - تيسير سبل اقتسام الموارد الفنية في مجالات مثل تنمية الموارد  
البشرية ، واستخدامات الحاسبات الالكترونية .
  - النظر في الأمور المتعلقة بالخدمات المكتنية لتحسين مستوى  
المعلومات المتاحة للمستفيدين من الرعاية الصحية .
  - تشجيع استخدام مناهج البحث في المكنتات للإرتفاع  
بمستوى الوصول إلى المقتنيات .
  - تشجيع التفاعل بين مختلف الجمعيات المكتنية الوطنية في  
مجالات علم الأحياء والطب .
- وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة اثني عشر عضواً ، يمثلون  
ست دول ، منها أربع دول أوربية ، فضلاً عن الولايات  
المتحدة والمكسيك .

#### ٤/٢/٧/٤ شعبة مكنتات الجغرافيا والخرائط :

- وتتركز مهام هذه الشعبة في :
  - التشجيع على إعداد الوراقيات والأدلة وقوائم المصطلحات في  
المجال .
  - تشجيع جهود تدريب المكتبيين المسؤولين عن الخرائط  
والإرتفاع بمستوى التدريب .
  - النظر في سبل رعاية المجموعات الجغرافية والكارتوجرافية .

— تشجيع تأسيس الهيئات الوطنية المهتمة بمكتبات الجغرافيا  
والخرائط .

هذا وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة سبعة عشر عضواً ،  
يمثلون تسع دول ، منها سبع دول أوربية ، بالإضافة الولايات  
المتحدة الأمريكية وكندا .

٥/٢/٧/٤ شعبة مكتبات العلوم والتكنولوجيا :

وتتركز مهام هذه الشعبة فيما يلي :

— توفير منتدى لتدارس طرق وأساليب العمل في المكتبات  
المتخصصة في العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا ، وخدمات هذه  
المكتبات .

— المشاركة في بعض المشروعات ، بالتعاون مع شعب الاتحاد  
الأخرى التي تهتم بالموضوع ، وذلك لتحليل المشكلات  
المستجلة التي تواجه مكتبات العلوم الفيزيائية  
والتكنولوجيا ، هذا بالإضافة إلى تقديم وتنفيذ المقترحات  
المناسبة .

— الارتفاع بمستوى تدريب المكتبيين العاملين في مكتبات العلوم  
الفيزيائية والتكنولوجيا .

وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة أحد عشر عضواً ، يمثلون  
تسع دول ، منها خمس دول أوربية ، بالإضافة إلى كل من  
الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي واليابان  
وجنوب أفريقيا .

٦/٢/٧/٤ شعبة مكتبات العلوم الاجتماعية :

وتعمل هذه الشعبة على توفير منتدى يتدارس فيه المكتبيون في  
مجال العلوم الاجتماعية العريض ، مع الاهتمام بوجه خاص  
بالاقتصاد والموضوعات المتصلة به ، يتدارس فيه المكتبيون  
قضايا المجال ، وذلك للارتفاع بمستوى الخدمات الوراقية ،

وتحقيق التعاون الوثيق من أجل الاستثمار الأمثل لمصادر المعلومات المتاحة .

وتتضمن اللجنة الدائمة لهذه الشعبة اثني عشر عضواً ، يمثلون عشر دول ، منها سبع دول أوربية ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ونيجيريا .

قسم المكتبات التي تخدم الجمهور :

٣/٧/٤

ويعمل هذا القسم على ترتيب الأولويات وتنسيق التوصيات الخاصة بالأنشطة والمشروعات التي تقترحها الشعب والموائد المستديرة وجماعات العمل المنضوية تحت لوائه . ويتفرع عن هذا القسم ست شعب لمكتبات الأطفال ، ومكتبات المكفوفين والمكتبات التي تخدم المعوقين ، والمكتبات التي تخدم التجمعات السكانية متعددة الثقافات . والمكتبات العامة ، والمكتبات المدرسية .

أما الموائد المستديرة التي تعمل تحت مظلة هذا القسم فهي الجمعية الدولية لمكتبات المدن الحضرية ، والمائدة المستديرة للمكتبيين الذين يمثلون مراكز التوثيق التي تخدم البحوث والدراسات حول أدب الأطفال . والمراكز الوطنية للخدمات المكتبية .

شعبة مكتبات الأطفال : ١/٣/٧/٤

وتعمل هذه الشعبة على دراسة الأمور والقضايا المتعلقة بتقديم الخدمة المكتبية للأطفال والناشئة من خلال المكتبات العامة وغيرها من المؤسسات المناظرة التي تقتنى مواد مناسبة لهذه الفئة ، ويستثنى من ذلك المكتبات المدرسية التي تحظى بالاهتمام في شعبة مستقلة .

وتتضمن اللجنة الدائمة لهذه الشعبة تسعة عشر عضواً ، يمثلون سبع عشرة دولة ، منها تسع دول أوربية ، وأربع دول أفريقية وهي

مالى ونيجيريا والسنگال وزمبابوى ، والولايات المتحدة الأمريكية  
وكندا وكولومبيا واليابان .

#### ٢/٣/٧/٤ شعبة مكنتبات المكفوفين :

- وتتركز مهام هذه الشعبة فيما يلى :
- العمل على تشجيع إنشاء وتطوير مكنتبات المكفوفين والمعوقين والافادة منها .
- تشجيع وتطوير سبل توحيد الأشكال والطرق السمعية والمواد المعدة بطريقة بريل .
- وضع وتنفيذ المعايير الوراقية الخاصة بالمواد السمعية ومواد بريل .
- توفير منتدى لتبادل المعلومات فى المجال على المستوى العالمى .
- وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة خمسة عشر عضواً ، ينتمون إلى عشر دول ، منها ست دول أوربية ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا واستراليا واليابان .

#### ٣/٧/٤ شعبة المكنتبات التى تخدم المعوقين :

- وتتركز مهام هذه الشعبة فيما يلى :
- النهوض بالخدمات الخاصة بأفراد المجتمع غير القادرين على الافادة من الخدمات المكتبية المتاحة للآخرين ، كالمضى فى المستشفيات ونزلاء المؤسسات العقابية .
- تشجيع الخدمات الخاصة بهؤلاء الذين يجدون صعوبات فى الافادة من الخدمات المكتبية المتاحة ، كالمقعدين وكبار السن .
- تشجيع الخدمات المكتبية الخاصة بالمعوقين الذين يعيشون فى المجتمع ، كالمعوقين عقلياً وعضلياً ، بما فهم الصم .

- تحسين مستوى مكتبات المستشفيات وتشجيع العاملين المهنيين في هذا المجال .
- توفير منتدى لتدارس مشكلات القراءة الخاصة بالمعوقين .
- هذا وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة تسعة أعضاء ، ينتمون إلى ست دول ، منها أربع دول أوربية ، فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا .

#### ٤/٣/٧/٤ شعبة الخدمات المكتبية الخاصة

- بالتجمعات السكانية متعددة الثقافات :
- وتتركز مهام هذه الشعبة التي تأسست عام ١٩٨٥ ولم تشكل لجنتها الدائمة بعد ، فيما يلي :
- توفير المعلومات حول الموارد والخدمات المتاحة للأقليات اللغوية والثقافية ، للمكتبيين الذين يضطلعون بمهمة تخطيط مثل هذه الخدمات وتنفيذها .
- توفير منتدى لتبادل المعلومات حول تطوير الخدمات المكتبية متعددة اللغات والثقافات .
- العمل على جعل مثل هذه الخدمات جزءاً لا يتجزأ من النمط الإداري العام للسلطات والمؤسسات المكتبية .
- تشجيع دراسة الخدمات المكتبية الخاصة بالتجمعات السكانية المتعددة الثقافات في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات في جميع أنحاء العالم .
- تقديم الإرشاد الوراق للإنتاج الفكري حول توفير خدمات المكتبات للتجمعات السكانية متعددة الثقافات .
- تشجيع البحث والنشر في الموضوع والتعريف بما ينشر .
- وضع ونشر الأدلة الإرشادية في المجال .
- التعاون مع الهيئات الوطنية والدولية الأخرى العاملة في المجال .

- دراسة الممارسات الجارية وتشجيع تعيين أعضاء من الأقليات اللغوية والثقافية في المكتبات .
- محاربة العنصرية بين العاملين في المكتبات ، وتشجيع أسلوب مستر لمعالجة الأمور العنصرية في اختيار المواد المكتبية .

هذه ولا شك أهداف مثالية أحسنت صياغتها ، ولكن كيف يمكن وضعها في حيز التنفيذ وفي أي المجتمعات . وقد نتظر طويلاً حتى نحصل على إجابة شافية لهذا السؤال . فحتى فبراير ١٩٨٦ بلغ عدد المسجلين في هذه الشعبة أحد عشر عضواً ، من بينهم جمعيتان أحدهما فرنسية والثانية هي الجمعية الأمريكية للمكتبات ، وست مؤسسات مكتبية ، منها مكتبة عامة في كندا والمكتبة الوطنية في جامبيا ومكتبة جامعة بيرزيت بفلسطين المحتلة ومكتبة جامعة ترانسكاي في جنوب أفريقيا ومعهد الدراسات العرقية في يوغوسلافيا ومجلس المكتبة البريطانية ، هذا بالإضافة إلى ثلاثة أفراد منتسبين أحدهم من كندا والثاني من جنوب أفريقيا ، والثالث من الولايات المتحدة الأمريكية . وعلى ذلك فإن ارتباط هذه الشعبة بمناطق الاستعمار الاستيطاني والصراعات العرقية المحتدمة يبدو واضحاً .

#### ٥/٣/٧/٤ شعبة المكتبات العامة :

وتعمل هذه الشعبة على تدارس وتشجيع جميع الأمور المتعلقة بتقديم الخدمة المكتبية العامة في مختلف البيئات وذلك من حيث أهدافها واستراتيجياتها ونظرياتها وممارساتها ومعاييرها وقيمها وأساليبها .

وتتضمن اللجنة الدائمة لهذه الشعبة تسعة عشر عضواً ، ينتمون إلى سبع عشرة دولة ، منها ثلاث عشرة دولة أوروبية ، بالإضافة إلى البرازيل وتركيا وسرياليون وجنوب أفريقيا .

#### ٦/٣/٧/٤ شعبة المكتبات المدرسية :

وتمثل هذه الشعبة منتدى للإتصال بين جميع القطاعات المتصلة بالاهتمام المتزايد بالخدمة المكتبية المدرسية ، كما تعمل على وضع المشروعات التي تساعد على تطوير المكتبات المدرسية في جميع أنحاء العالم . وتضم اللجنة الدائمة بهذه الشعبة تسعة أعضاء ، ينتمون إلى ست دول ، منها ثلاث دول أوربية ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا وأستراليا .

#### ٧/٣/٧/٤ المائدة المستديرة للجمعية الدولية لمكتبات المدن الحضرية :

وتعمل هذه المائدة المستديرة على التدفق الدولي للمعلومات والمعارف وذلك بتشجيع التعاون العملي في تبادل الكتب والمعارض والخبرات البشرية والمعلومات في جميع جوانب الخدمة المكتبية العامة في المدن .

#### ٨/٣/٧/٤ المائدة المستديرة للمكتبيين الذين يمثلون مراكز التوثيق التي تخدم بحوث أدب الأطفال :

وتنتمى هذه المائدة المستديرة إلى شعبة مكتبات الأطفال وتهدف إلى :

- تشجيع الخدمات والإرتقاء بها على الصعيدين الوطني والعالمي .
- تشجيع الإفادة من الأرصدة الوطنية لمجموعات أدب الأطفال .
- دعم البحوث والدراسات في أدب الأطفال .
- تهيئة الظروف أمام المختصين في مراكز التوثيق للإلتقاء وتدارس الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .
- حث المكتبات الوطنية على انشاء مراكز لكتب الأطفال حيثما لا توجد مثل هذه المراكز .
- القيام بدور همزة الوصل في الشبكة المرجعية الدولية .

٩/٣/٧/٤ المائدة المستديرة للمراكز الوطنية للخدمات المكتبية :

وتعمل هذه المائدة المستديرة على تشجيع التعاون بين الأعضاء وتبادل المعلومات حول التطورات أو الخطط الجديدة ، ومقارنة أساليب العمل والنتائج التي حققتها الخدمات المركزية في الدول الأخرى .

٤/٧/٤ قسم الضبط الوراق :

ويعمل هذا القسم على تحقيق ما يلي :

- (أ) الإرتفاع بمستوى التبادل الدولي للمعلومات الوراقية بمساندة برنامج الأفل للضبط الوراق العالمي .
  - (ب) بدء وتنسيق الأنشطة في مجال تطوير الضبط الوراق الوطني ، في الاتجاهين الجارى والراجع ، وتشجيع ممارسات الفهرسة الموحدة ، وتبادل المعلومات حول تطوير واستخدام مختلف نظم التصنيف المتبعة عالمياً .
  - (جـ) تهيئة منتدى دولي لتدارس قضايا الاهتمام المشترك .
  - (د) تنمية العلاقات داخل الأفل وخارجه ، حول مشكلات الاهتمام المشترك .
- ويضم هذا القسم ثلاث شعب للوراقة ، والفهرسة ، والتصنيف والتكشيف .

١/٤/٧/٤ شعبة الوراقة :

- وتتركز مهام هذه الشعبة فيما يلي :
- دراسة جميع الأمور المتعلقة بنظريات العمل الوراق وتنظيمه وممارسته ، مع الاهتمام بوجه خاص بالامور التالية :
  - الارتفاع بمستوى الوراقيات الوطنية باعتبارها أساس الفهرسة المركزية والتبادل الدولي للبيانات الوراقية .
  - إجراء البحوث المقارنة الموجهة نحو التوفيق والمواءمة بين الوراقيات الوطنية .

١- دراسة البرامج الوطنية للضبط الوراقى فى إطار برنامج  
اليونسكو العام للمعلومات .

وتتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة تسعة أعضاء ينتمون إلى  
تسع دول ، منها سبع دول أوربية ، بالإضافة إلى الولايات  
المتحدة وماليزيا .

٢/٤/٧/٤ شعبة الفهرسة :

وترمى هذه الشعبة لتحقيق ما يلى :

١- صياغة ومناقشة المبادئ المتصلة بمحتوى وترتيب

التسجيلات الوراقية بكل أنواعها ، والمناسبة لمختلف أنواع

فهارس المكتبات ومراسد البيانات الوراقية .

٢- تطوير وتشجيع ممارسات الفهرسة الموحدة ، بما ييسر التبادل

الدولى للمعلومات الوراقية .

٣- دراسة ممارسات الفهرسة الوصفية والموضوعية المتبعة فى

مختلف دول العالم ، بهدف تبادل المعلومات حول تطويرها

وتنفيذها .

٤- اقتسام المعلومات المتعلقة بالشكل المادى وطرق إنتاج

وصيانة فهارس المكتبات ومراسد البيانات الوراقية فى مختلف

دول العالم .

٥- تشجيع وتوفير التسجيلات الوراقية وتبادلها .

وتتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة سبعة عشر عضواً ،

ينتمون إلى اثنتى عشرة دولة ، منها تسع دول أوربية ،

بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا وأستراليا .

٣/٤/٧/٤ شعبة التصنيف والتكشيف :

وتركز مهام هذه الشعبة فيما يلى :

١- تشكيل منتدى للمستخدمين من أدوات التصنيف والتكشيف

الموضوعى ومنتجى هذه الأدوات .

— تشجيع المعايير وتوحيد استخدام هذه الأدوات من جانب المؤسسات التي تقوم بإنتاج أو استخدام التسجيلات الوراقية .

— إجراء البحوث حول المدخل الموضوعي وتقديم المشورة حول هذه البحوث ، وبث نتائجها عبر اللقاءات المفتوحة والمطبوعات .

وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة أحد عشر عضواً ، يمثلون عشر دول ، من بينها ثمان دول أوربية ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا .

قسم المجموعات والخدمات :

٥/٧/٤

وتركز مهام هذا القسم فيما يلي :

(أ) تشجيع الجهود المهنية للشعب وجماعات العمل التابعة للقسم ، ومساعدة هذه الشعب والجماعات بتوفير الميزانيات واقتراح المشروعات ، والتنسيق فيما بينها وبث نتائج جهودها .

(ب) تطوير فكرة بناء المجموعات بدراسة مشكلات التزويد ، وخدمات المراجع والمعلومات ، واهتمامات المستفيدين ، وتعاون المكتبات في هذا المجال ، وتبينة المنتدى الدولي لتدارس القضايا المتعلقة بهذا الجانب .

(ج) تيسير وتشجيع الاتصال الفعال والتعاون بين الشعب التي تنضوي تحت راية القسم .

هذا ويتفرع عن هذا القسم خمس شعب للتزويد والتبادل ، وتبادل الإعارة ، وتوفير الوثائق ، والمطبوعات الرسمية ، والكتب والوثائق النادرة والثرينة ، والمطبوعات المسلسلة .

#### ١/٥/٧/٤ شعبة التزويد والتبادل :

وتعمل هذه الشعبة على توفير مقدمات المناقشة والبحث واجراء الدراسات المتعلقة بنظرية التزويد وجوانبه التطبيقية بوجه عام ، وتبادل المطبوعات بوجه خاص ، وذلك بهدف الارتفاع بمستوى أعمال التزويد والتبادل على المستوى العالمى . وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة خمسة عشر عضواً ، بالإضافة إلى خمسة أعضاء مراسلين . ويمثل أعضاء اللجنة ثلاث عشرة دولة ، منها عشر دول أوربية ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة ، وكندا واليابان . أما الأعضاء المراسلون فيمثلون أربع دول ، من بينها تونس والمغرب .

#### ٢/٥/٧/٤ شعبة تبادل الإعارة وإيصال الوثائق :

وتعمل هذه الشعبة على دراسة جميع الأمور المتعلقة بتبادل إعارة المواد بين المؤسسات ، مع الاهتمام بوجه خاص بالمعاملات الدولية ، بما فى ذلك تقديم النسخ بدلاً من المواد الأصلية . وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة سبعة عشر عضواً ، ينتمون إلى أربع عشرة دولة ، منها إحدى عشرة دولة أوربية ، بالإضافة إلى كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا .

#### ٣/٥/٧/٤ شعبة المطبوعات الرسمية :

وتعمل هذه الشعبة على دراسة جميع جوانب المطبوعات الرسمية والوثائق الحكومية ، بما فى ذلك تعريفها وسبل اقتنائها ، وضبطها ورقاقياً وفهرستها وإتاحتها للجمهور ، وتبادلها بين المكتبات ، والتوحيد القياسى ، وتدريب المكتبيين المتخصصين . وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة اثنى عشر عضواً ، ينتمون إلى تسع دول ، منها أربع دول أوربية ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة والسنغال والمكسيك . أما الدول العربية الوحيدة الممثلة هنا فهي المغرب .

٤/٥/٧/٤ شعبة الكتب والوثائق النادرة والتمينة :

وتعمل هذه الشعبة على دراسة مختلف الجوانب المتصلة باقتناء وتجهيز وصيانة المقتنيات الثمينة النادرة والإفادة منها . وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة أحد عشر عضواً ، ينتمون إلى تسع دول ، منها سبع دول أوربية بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا .

٥/٥/٧/٤ شعبة المطبوعات المسلسلة :

وتعمل هذه الشعبة على دراسة المشكلات الخاصة بمعاملة المسلسلات في المكتبات ، بما في ذلك الضبط الوراق والفهرسة والإدارة والصيانة . وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة اثني عشر عضواً ، ينتمون إلى عشر دول ، منها سبع دول أوربية بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا وتنزانيا .

٦/٧/٤ قسم الإدارة والتكنولوجيا :

ويتولى هذا القسم المهام التالية :

(أ) بحث جميع الأمور المتعلقة بحفظ المواد واختزانها وصيانتها واسترجاعها .

(ب) بحث جميع الأمور المتعلقة بتصميم وإقامة مباني مختلف أنواع المكتبات ، وتأثيثها وتجهيزها .

(ج) دراسة استخدام التكنولوجيا الحديثة بما يلبي احتياجات المكتبات ، والتشكيلات المكتبية وشبكات المكتبات ، والنظر في الأمور المتعلقة بتدفق البيانات عبر الحدود ، وحقوق التأليف في الأشكال القابلة للقراءة بواسطة الآلات .

(د) بيان سبل الإفادة الجوهرية من الإحصاءات وتقديم المشورة الإحصائية وخدمات المعلومات .

(هـ) إرساء أسس الإدارة في المكتبات ، بهدف تشجيع التعاون وتطوير القواعد والإرشادات في المجالات السابقة ، بالنسبة للمكتبات والتشكيلات المكتبية .

ويتفرع هذا القسم إلى أربع شعب ، كما يتبعه مائدتان مستديرتان . أما الشعب فهي الصيانة ، وتكنولوجيا المعلومات ، ومباني المكتبات وتجهيزاتها ، والإحصاء . وعنهم المائدة المستديرة الأولى بالمواد السمعية والبصرية ، في حين تهتم المائدة الثانية بإدارة جمعيات المكتبات .

#### ١/٦/٧/٤ شعبة الصيانة :

- وتتركز مهام هذه الشعبة فيما يلي :
- النظر في جميع الأمور المتصلة بصيانة المواد المكتبية بكل أنواعها وعلى اختلاف عصورها في جميع أنحاء العالم .
- توعية المكتبيين في جميع أنحاء العالم بمشكلات الصيانة .
- مساعدة المكتبيين في اكتساب المعرفة التي يحتاجونها لحل مشكلات الصيانة ، وربط هذه المعرفة بالسياق العام لإدارة المكتبات . ويشمل ذلك التدريس بمعاهد المكتبات .
- إجراء وتشجيع البحوث والدراسات حول الجوانب الدقيقة لصيانة مقتنيات المكتبات وعمليات وإجراءات المحافظة عليها .
- وتتضمن اللجنة الدائمة لهذه الشعبة اثني عشر عضواً ينتمون إلى تسع دول ، منها ست دول أوربية فضلاً عن الولايات المتحدة وكندا وجنوب أفريقيا .

#### ٢/٦/٧/٤ شعبة تكنولوجيا المعلومات :

- وتتولى هذه الشعبة المهام التالية :
- دراسة تطور النظم الحديثة لمعالجة البيانات في المكتبات وخدمات المعلومات ، بما في ذلك الشبكات الخاصة بهذه الخدمات ، وسبل إدارتها وتشغيلها وجدواها الاقتصادية ، وإيصال نتائج هذه الدراسات بكل السبل المتاحة .

- العمل على وضع قواعد وتوجيهات عالمية للطرق والبيانات المستخدمة في نظم المكتبات الآلية .
- المعاونة في تطوير برنامج الأفلا الخاص بمارك الدولي .
- رصد التطورات الجارية في تدفق البيانات عبر الحدود وقضايا حقوق التأليف الخاصة بملفات البيانات القابلة للقراءة بواسطة الآلات ، والمشاركة في المؤتمرات الدولية المتعلقة بالتدفق الحر لهذه المعلومات من دولة إلى أخرى .
- وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة ثلاثة عشر عضواً ، يمثلون عشر دول ، منها سبع دول أوربية ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا وأستراليا .

#### ٣/٦/٧/٤ شعبة مبانى وتجهيزات المكتبات :

- وتتولى هذه الشعبة المهام التالية :
- النظر في جميع الأمور المتعلقة بتصميم وتشيد المباني الخاصة بجميع أنواع المكتبات في جميع أنحاء العالم ، وتأثيثها وتجهيزها .
- وضع التوجيهات الخاصة ببناء مختلف أنواع المكتبات .
- تشجيع تدريب وتأهيل مخططي المكتبات .
- وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة ثمانية أعضاء ، يمثلون ست دول من بينها أربع دول أوربية ، بالإضافة إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين .

#### ٤/٦/٧/٤ شعبة الإحصاء :

- وتتركز مهام هذه الشعبة فيما يلى :
- تقديم المشورة لليونسكو والتعاون معها فيما يتعلق بتجميع وبت احصاءات المكتبات .
- تنسيق وتطوير وتحديث المعايير الخاصة باحصاءات المكتبات الصادرة عن اللجنة الفنية ٤٦ بالمنظمة الدولية للتوحيد القياسى .

— تقديم البرامج الخاصة بالممارسات الحديثة للمكتبات الوطنية ،  
وبيان أوجه الاستفادة الجوهرية من الإحصاءات ، وتقديم  
المشورة الاحصائية وخدمات المعلومات من خلال المناقشات  
 والمراسلات .

وتنضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة اثني عشر عضواً ، ينتمون  
إلى تسع دول ، من بينهم سبع دول أوربية ، بالإضافة إلى  
الولايات المتحدة ونيجيريا .

٥/٦/٧/٤ المائدة المستديرة للمواد السمية والبصرية :

وتتركز مهام هذه المائدة المستديرة فيما يلي :

- تشكيل منتدى يمكن للمكتبيين أن يلتقوا فيه لتدارس  
الموضوعات المتعلقة بالمواد السمية والبصرية في المكتبات .
- العمل على توسيع دائرة الاهتمام باستخدام المواد السمية  
والبصرية في جميع أنواع المكتبات .
- تشجيع تبادل المعلومات في المجال داخل الأقاليم وخارجه  
بالنشر وغيره من السبل .

٦/٦/٧/٤ المائدة المستديرة لإدارة جمعيات المكتبات :

وتتهد هذه المائدة المستديرة بلور جمعيات المكتبات وعلم  
المعلومات وتنظيم هذه الجمعيات وتشغيلها وإدارتها . ومعنى  
ذلك أنها لا تعنى بالقضايا المهنية التي تحظى بالاهتمام في  
الأقسام والشعب الأخرى للأقاليم .

وتتركز مهامها فيما يلي :

- تشكيل منتدى لتبادل المعلومات والخبرات للجمعيات المكتبية  
في جميع أنحاء العالم . هذا بالإضافة إلى اعتبارها قناة يمكن من  
خلالها إتاحة المعلومات للجمعيات الناشئة ، مع مراعاة أوجه  
الاختلاف الحتمية بين الجمعيات التي تنتمي للأمم والثقافات  
المتعددة .

— العمل على تحقيق هذه الأهداف بتنظيم اللقاءات وإجراء البحوث والدراسات والنهوض بغير ذلك من الأنشطة الأخرى التي يرغب فيها الأعضاء .

هذا وتضع هذه المائدة المستديرة استراتيجياتها بالتعاون الوثيق مع الأقسام والشعب والأجهزة الأخرى ذات الاهتمام المشترك داخل الأفلا ، كالمائدة المستديرة الخاصة بمحررى دوريات المكتبات ، والمائدة المستديرة الخاصة بالمراكز الوطنية ، وقسم الأنشطة الاقليمية ، وشعبة نظريات وبحوث المكتبات ... إلى آخر ذلك من الأقسام والشعب .

#### ٧/٧/٤ قسم التأهيل والبحوث :

ويتولى هذا القسم المهام التالية :

- تشكيل منتدى لتدارس المشكلات المشتركة للشعب والموائد المستديرة وجماعات العمل التي تنضوى تحت راية القسم .
  - اقتراح وتنسيق الأنشطة الخاصة بمجال التأهيل والبحوث والاتصال المهني كما ورد في تحديد اختصاصات الأجهزة المكونة للقسم .
  - العمل على بلوغ المستويات المهنية العليا ، والتنسيق الدولي والتدفق الحر للمعلومات المهنية في هذه المجالات .
  - تنمية العلاقات مع الهيئات الأخرى داخل الأفلا وخارجه حول موضوعات الاهتمام المشترك .
- وينضوى تحت لواء هذا القسم شعبتان وثلاث موائد مستديرة وتختص الشعبة الأولى بمعاهد المكتبات وغيرها من أوجه التدريب والتأهيل الأخرى ، بينما تختص الشعبة الثانية بالنظريات والبحوث في مجال المكتبات . هذا في الوقت الذي تضم فيه المائدة المستديرة الأولى محررى مجلات المكتبات ، بينما تهتم الثانية بتاريخ المكتبات . أما المائدة المستديرة الثالثة

فهتم ببحوث القراءة . وتأق المائدتان المستديرتان الثانية والثالثة تحت مظلة شعبة النظريات والبحوث .

١/٧/٧/٤ شعبة معاهد المكتبات وجوانب التأهيل الأخرى :

ويلور نشاط هذه الشعبة حول المحاور التالية :

— إرساء المبادئ الأساسية للتأهيل في مجال المكتبات ، بما في ذلك التأهيل المتخصص في علم المعلومات وتنظيم الأرشيفات وإدارتها .

— تنمية التعاون بين معاهد المكتبات ووضع مقرر دراسي نموذجي .

— إرساء أسس مقارنة المؤهلات المهنية والوطنية ومعادلتها .

— تشجيع الدورات التدريبية الدولية في مجال المكتبات .

وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة ثمانية عشر عضواً ، ينتمون إلى ست عشرة دولة ، منها إحدى عشرة دولة أوربية ، بالإضافة إلى كل من الولايات المتحدة وكندا وكينيا وجنوب أفريقيا وأستراليا . هذا ويمثل المغرب في هذه الشعبة عضو مراسل .

٢/٧/٧/٤ شعبة النظريات والبحوث في المكتبات :

وتعمل هذه الشعبة على النهوض بالمكتبات وعلم المعلومات كمجال تخصصي ، فضلاً عن تشجيع البحوث والحث على توثيق مشروعات البحث في هذا المجال .

وتضم اللجنة الدائمة لهذه الشعبة تسعة عشر عضواً ، ينتمون إلى ست عشرة دولة ، منها عشر دول أوربية ، فضلاً عن الولايات المتحدة وكندا والهند وأستراليا وكوبا واليابان .

٣/٧/٧/٤ المائدة المستديرة للبحث في القراءة :

وتعمل هذه المائدة المستديرة على تشجيع وتطوير البحوث في القراءة وإجراء الدراسات حول القراءة ، فضلاً عن تهيئة منتدى للدراسات المقارنة في هذه المجالات .

#### ٤/٧/٧/٤ المائدة المستديرة لتاريخ المكتبات :

- وتعمل هذه المائدة المستديرة على تحقيق الأهداف التالية :
- إثارة الإهتمام بتاريخ المكتبات وعلم المكتبات .
- اقتراح البحوث في تاريخ المكتبات وعلم المكتبات .
- تهيئة منتدى لتدارس مشكلات تاريخ المكتبات .
- توفير الأدلة الوراقية وقوائم وكشافات الانتاج الفكرى لتاريخ المكتبات .
- تنسيق البحوث الجارية في تاريخ المكتبات في مختلف الدول كلما كان ذلك ممكناً .
- التعاون مع الهيئات الأخرى التى تهتم بتاريخ المكتبات .

#### ٥/٧/٧/٤ المائدة المستديرة لمحررى دوريات المكتبات :

- وتعمل هذه المائدة المستديرة على تحقيق الأهداف التالية :
- العمل على بلوغ أعلى المستويات فى الدوريات المهنية .
- تشجيع التدفق الحر للإتصالات المهنية .
- تهيئة منتدى لتبادل الأفكار حول محتوى الدوريات المهنية واخراجها وتكثيفها .

#### ٨/٧/٤ قسم الأنشطة الإقليمية :

- ويعمل هذا القسم على حث وتشجيع وضع البرامج المناسبة لخدمات المكتبات والمعلومات فى الدول النامية فى الأقاليم الداخلة فى إطار البرنامج المهنى العام للأفلا . ويتولى القسم مهام التنسيق والتوصية بالبرامج المناسبة التى يمكن أن تسهم فى تحقيق نمو العام لخدمات المكتبات فى العالم الثالث . وهو بمثابة هيئة استشارية للجنة المهنية للأفلا حول جميع الأمور المرتبطة بالعالم الثالث واسهامه فى الأفلا ، كما يعمل بالاشتراك مع مختلف الوحدات المهنية على ضمان التغطية المناسبة لمشكلات العالم الثالث ومواجهة هذه المشكلات فى جهودها ومشروعاتها .

ويضم هذا القسم ثلاث شعب موزعة اقليميا على أفريقيا ،  
آسيا والأوقيانوس ، وأمريكا اللاتينية والكاريبى .

١/٨/٧/٤ شعبة الأنشطة الاقليمية لأفريقيا :

وتضم اللجنة الاستشارية المؤقتة لهذه الشعبة ثمانية أعضاء ،  
ينتمون إلى ثمانى دول أفريقية ، من بينها دولتان عربيتان هما تونس  
والمغرب .

٢/٨/٧/٤ شعبة الأنشطة الاقليمية لآسيا والأوقيانوس :

وتضم اللجنة الاستشارية المؤقتة لهذه الشعبة خمسة أعضاء ،  
يمثلون أربع دول آسيوية ، ليس من بينهم دولة عربية واحدة .

٣/٨/٧/٤ شعبة الأنشطة الاقليمية لأمريكا اللاتينية والكاريبى :

وتضم اللجنة الاستشارية المؤقتة لهذه الشعبة ستة أعضاء  
ينتمون إلى خمس دول هي فنزويلا وكولومبيا ، ونيكاراجوا ،  
والأرجنتين والبرازيل .

وهكذا يتضح لنا من هذا العرض الشامل لأقسام الأفلأ  
وشعبه وموائده المستديرة ، مدى اتساع وتشعب مجالات  
النشاط بما يؤكد سعى الاتحاد لأن يكون لسان حال مجال  
المكتبات وتنظيم المعلومات على المستوى الدولى . ولا ندرى  
ماذا ترك الاتحاد الدولى للجمعيات والمؤسسات المكتبية لغيره  
من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية الضالعة فى  
المجال . وكيف يمكن فى ظل هذا الشمول الهيولى تحقيق التعاون  
والتسيق بما يكفل تضافر الجهود . وهذه من التساؤلات التى  
تحتاج الاجابة عليها لدراسة متعمقة لبرامج وأنشطة هذه  
المنظمات والعلاقات المتبادلة فيما بينها . وربما كان من الثمرات  
الجانبية غير المقصودة المتبادلة لهذا العرض الشامل لوحدات

نشاط الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية رسم خريطة متكاملة إلى حد بعيد لقطاعات مجال المكتبات وتنظيم المعلومات ، وقضايا المهنة والفنية والإدارية في المرحلة الراهنة . وربما يكون قد اتضح من هذا العرض أيضاً مدى السيطرة الأوروبية الأمريكية على قنوات نشاط الاتحاد رغم ادعاء الاهتمام بقضايا المكتبات والمعلومات في الدول النامية . ويدل ذلك على أن رعاية الأفلان للمجال في هذه الدول لازالت حليماً يداعب خيال أصحاب النوايا الطيبة داخل الاتحاد وخارجة . وينبغي ألا يغيب عن بالنا في هذا السياق أن أبسط مقومات نجاح الجهود التعاونية بين الأفراد والجماعات على السواء توافر الحد الأدنى من الندية . وكلنا ندرك مدى اتساع الهوة بين ظروف المكتبات وخدمات المعلومات في كل من الدول النامية والدول المتقدمة . فهل يمكن للأفلان أن يعمل على تخطي هذه الهوة ؟ سؤال يصعب الإجابة عليه في هذا الوقت على الأقل .

المشاركة العربية في شعب الاتحاد :

٨/٤

يتضح لنا من جدول (٦) الذي يرصد نمط تسجيل الأعضاء والمنتسبين العرب من الجمعيات والمؤسسات والأفراد في شعب الاتحاد فيما يلي :

(أ) أن أربع عشرة دولة عربية فقط بما فيها فلسطين المحتلة تبدي اهتماماً بشكل ما بأنشطة الاتحاد . وتمثل هذه الدول حوالى ٦٣,٦ ٪ فقط من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية .

جدول (٦) المشاركة العربية في شعب الاتحاد (\*)

(ب) إن الدول العربية قد سجلت في ٢٦ شعبة فقط أى حوالى ٨١,٢٥ ٪ من مجموع شعب الاتحاد . وقد تكون أسباب

(٤٤)

جدول (١) قائمة الكتب في قسم المكتبات العامة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)

رقم الكتاب	العنوان	معلومات الكتاب												ملاحظات
		مكتبات الخدمات الثقافية	مكتبات المكتبات	مكتبات الفنون	مكتبات الشباب	مكتبات التربية	مكتبات الرياضة	آثار	أدب	بحر	مكتبات	المكتبات	مكتبات التربية	مكتبات التربية
١٠٠	١٠٠	١												
١٠١	١٠١													
١٠٢	١٠٢													
١٠٣	١٠٣													
١٠٤	١٠٤													
١٠٥	١٠٥													
١٠٦	١٠٦													
١٠٧	١٠٧													
١٠٨	١٠٨													
١٠٩	١٠٩													
١١٠	١١٠													
١١١	١١١													
١١٢	١١٢													
١١٣	١١٣													
١١٤	١١٤													
١١٥	١١٥													
١١٦	١١٦													
١١٧	١١٧													
١١٨	١١٨													
١١٩	١١٩													
١٢٠	١٢٠													
١٢١	١٢١													
١٢٢	١٢٢													
١٢٣	١٢٣													
١٢٤	١٢٤													
١٢٥	١٢٥													
١٢٦	١٢٦													
١٢٧	١٢٧													
١٢٨	١٢٨													
١٢٩	١٢٩													
١٣٠	١٣٠													
١٣١	١٣١													
١٣٢	١٣٢													
١٣٣	١٣٣													
١٣٤	١٣٤													
١٣٥	١٣٥													
١٣٦	١٣٦													
١٣٧	١٣٧													
١٣٨	١٣٨													
١٣٩	١٣٩													
١٤٠	١٤٠													
١٤١	١٤١													
١٤٢	١٤٢													
١٤٣	١٤٣													
١٤٤	١٤٤													
١٤٥	١٤٥													
١٤٦	١٤٦													
١٤٧	١٤٧													
١٤٨	١٤٨													
١٤٩	١٤٩													
١٥٠	١٥٠													
١٥١	١٥١													
١٥٢	١٥٢													
١٥٣	١٥٣													
١٥٤	١٥٤													
١٥٥	١٥٥													
١٥٦	١٥٦													
١٥٧	١٥٧													
١٥٨	١٥٨													
١٥٩	١٥٩													
١٦٠	١٦٠													
١٦١	١٦١													
١٦٢	١٦٢													
١٦٣	١٦٣													
١٦٤	١٦٤													
١٦٥	١٦٥													
١٦٦	١٦٦													
١٦٧	١٦٧													
١٦٨	١٦٨													
١٦٩	١٦٩													
١٧٠	١٧٠													
١٧١	١٧١													
١٧٢	١٧٢													
١٧٣	١٧٣													
١٧٤	١٧٤													
١٧٥	١٧٥													
١٧٦	١٧٦													
١٧٧	١٧٧													
١٧٨	١٧٨													
١٧٩	١٧٩													
١٨٠	١٨٠													
١٨١	١٨١													
١٨٢	١٨٢													
١٨٣	١٨٣													
١٨٤	١٨٤													
١٨٥	١٨٥													
١٨٦	١٨٦													
١٨٧	١٨٧													
١٨٨	١٨٨													
١٨٩	١٨٩													
١٩٠	١٩٠													
١٩١	١٩١													
١٩٢	١٩٢													
١٩٣	١٩٣													
١٩٤	١٩٤													
١٩٥	١٩٥													
١٩٦	١٩٦													
١٩٧	١٩٧													
١٩٨	١٩٨													
١٩٩	١٩٩													
٢٠٠	٢٠٠													
٢٠١	٢٠١													
٢٠٢	٢٠٢													
٢٠٣	٢٠٣													
٢٠٤	٢٠٤													
٢٠٥	٢٠٥													
٢٠٦	٢٠٦													
٢٠٧	٢٠٧													
٢٠٨	٢٠٨													
٢٠٩	٢٠٩													
٢١٠	٢١٠													
٢١١	٢١١													
٢١٢	٢١٢													
٢١٣	٢١٣													
٢١٤	٢١٤													
٢١٥	٢١٥													
٢١٦	٢١٦													
٢١٧	٢١٧													
٢١٨	٢١٨													
٢١٩	٢١٩													
٢٢٠	٢٢٠													
٢٢١	٢٢١													
٢٢٢	٢٢٢													
٢٢٣	٢٢٣													
٢٢٤	٢٢٤													
٢٢٥	٢٢٥													
٢٢٦	٢٢٦													
٢٢٧	٢٢٧													
٢٢٨	٢٢٨													
٢٢٩	٢٢٩													
٢٣٠	٢٣٠													
٢٣١	٢٣١													
٢٣٢	٢٣٢													
٢٣٣	٢٣٣													
٢٣٤	٢٣٤													
٢٣٥	٢٣٥													
٢٣٦	٢٣٦													
٢٣٧	٢٣٧													
٢٣٨	٢٣٨													
٢٣٩	٢٣٩													
٢٤٠	٢٤٠													
٢٤١	٢٤١													
٢٤٢	٢٤٢													
٢٤٣	٢٤٣													
٢٤٤	٢٤٤													
٢٤٥	٢٤٥													
٢٤٦	٢٤٦													
٢٤٧	٢٤٧													
٢٤٨	٢٤٨													
٢٤٩	٢٤٩			</										

عدم التسجيل في شعبة الأنشطة الإقليمية لأمريكا اللاتينية والكاريبي واضحة وتغطي بكل التقدير ، ولكن ما هي أسباب عدم التسجيل في شعبة المكتبات المدرسية ونحن نتحدث كثيراً عن بناء البشر . وما هي أسباب عدم التسجيل في شعبة المكتبات الإدارية وهي ترتبط بالإفادة من المعلومات في اتخاذ القرارات ، وكذلك الحال بالنسبة لشعبة مكتبات المجالس التشريعية ومكتبات المكفوفين ومكتبات الفنون .

(ج) من المفارقات الغريبة في نظرنا أن يأتي التسجيل العربي أكثر ما يكون كثافة في شعبتي الأنشطة الإقليمية لأفريقيا ، وآسيا والأوقيانوس ، حيث تستأثران معاً بحوالى ٣٩,٠٪ من مجموع التسجيلات العربية . هذا في حين أن هذا التقسيم الإقليمي أكثر ما يكون مجافاة لاحتياجات المكتبات وتنظيم المعلومات في العالم العربي . فتنظيم خدمات المعلومات والمكتبات في العالم العربي مرتبط أساساً بالظروف الثقافية التي لا تسمح بحل أو نهج في أفريقيا يختلف عن نظيره في آسيا .

(د) تأتي شعبة المكتبات الجامعية في المرتبة الثالثة تليها شعبة المكتبات الوطنية في المرتبة الرابعة من حيث عدد التسجيلات . وربما كان مرد ذلك إلى ارتفاع عدد المكتبات الجامعية ويليه عدد المكتبات الوطنية المشاركة في الاتحاد . وهذه ظاهرة يمكن ردها إلى استئثار هاتين الفئتين من المكتبات بأكبر نسبة من المكتبيين المؤهلين .

(هـ) تحتل شعبتا الوراقة ، والتصنيف والتكشيف ، وهما من الشعب الفنية المرتبة الخامسة ، يليها شعبتا تكنولوجيا المعلومات ، والمكتبات البيولوجية والطبية في المرتبة السادسة .

(و) تبرع المملكة العربية السعودية على قمة الدول من حيث عدد التسجيلات ومن حيث عدد الشعب التي سجلت فيها (٢٣ شعبه) ويلها بفارق شاسع في عدد التسجيلات وعدد الشعب الجمهورية العراقية ، وتأتي لبنان في المرتبة الثالثة يليها المملكة الأردنية الهاشمية في الرابعة ، والمملكة المغربية في الخامسة ، بينما تحتل كل من دولة الامارات العربية المتحدة وتونس والكويت وليبيا المرتبة السادسة مع بعض التفاوت في عدد الشعب .

(ز) إن مشاركة الدول العربية في شعب الاتحاد بحاجة إلى مزيد من التنسيق في داخل الدولة الواحدة وبين الدول وبعضها البعض بما يكفل التغطية المتوازنة المتكاملة لأنشطة الاتحاد .

#### ٥ - مؤتمرات الاتحاد ومطبوعاته :

##### ١/٥ : المؤتمرات :

بدأ مجلس الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية عقد دوراته السنوية عام ١٩٢٨ ، وظلت هذه الدورات منتظمة حتى عام ١٩٣٩ حيث توقفت لظروف الحرب العالمية الثانية لتستأنف عام ١٩٤٧ . وقد ظلت أعمال هذه الدورات تنشر بعنوان سجل أعمال Proceedings الاتحاد حتى عام ١٩٦٨ ، حيث تغيرت العنوان ابتداء من عام ١٩٦٩ إلى « حولية الاتحاد IFLA Annual » وبتدأ من عام ١٩٦٦ أصبح لكل دورة سنوية موضوع عام تدور حوله الدراسات والمناقشات . وفيما يلي موضوعات الدورات من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٨٨ :

١٩٦٦ : المكتبات والتوثيق .

١٩٦٧ : الخدمة المكتبية في دولة متسعة الأرجاء ( عقدت

هذه الدورة في كندا )

- ١٩٦٨ : الكتب والمكتبات في مجتمع صناعي .
- ١٩٦٩ : تأهيل المكتبيين والبحث في مجال المكتبات .
- ١٩٧٠ : لينين والمكتبات ( عقدت هذه الدورة في الاتحاد السوفيتي ) .
- ١٩٧١ : تنظيم مهنة المكتبات .
- ١٩٧٢ : القراءة في عالم متغير .
- ١٩٧٣ : الضبط الوراق العالمي .
- ١٩٧٤ : التخطيط الوطني والدولي للمكتبات .
- ١٩٧٥ : مستقبل التعاون الدولي للمكتبات .
- ١٩٧٦ : الأفلا .
- ١٩٧٧ : المكتبات للجميع : عالم واحد من المعلومات والثقافة والتعلم .
- ١٩٧٨ : الإناحة الدولية للمطبوعات .
- ١٩٧٩ : التشريعات المكتبية .
- ١٩٨٠ : تطور المكتبات ونظم المعلومات .
- ١٩٨١ : دور المراكز الوطنية في التنمية الوطنية للمكتبات والتعاون الدولي في مجال المكتبات .
- ١٩٨٢ : الشبكات .
- ١٩٨٣ : المكتبات في عالم تكنولوجي .
- ١٩٨٤ : أسس خدمات المعلومات من أجل التنمية الوطنية .
- ١٩٨٥ : المكتبات والإناحة الدولية للمعلومات .
- ١٩٨٦ : آفاق جديدة للمكتبات في انتظار القرن الحادي والعشرين .
- ١٩٨٧ : خدمات المكتبات والمعلومات لأجل عالم متطور .
- ١٩٨٨ : التعايش معاً - البشر والمكتبات والمعلومات .

هذا ومن المنتظر انعقاد دورة ١٩٨٧ في برايتون ببريطانيا .  
أما دورة ١٩٨٨ فمن المنتظر عقدها في سيدنى بأستراليا بينما يعقد  
دورة ١٩٨٩ في باريس ، ودورة ١٩٩٠ في السويد .

وإذا نظرنا إلى التوزيع الجغرافى لأماكن انعقاد الدورات  
السنية منذ عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٨٦ نجد أن إيطاليا التى  
سجلت فيها شهادة ميلاد الاتحاد قد احتضنت أربع دورات ،  
وتتسلى معها كل من بريطانيا وسويسرا . أما الدول التى  
استضافت المؤتمر ثلاث دورات فهى الولايات المتحدة الأمريكية  
وأسبانيا ، وفرنسا وبلجيكا وهولندا والدانمارك وألمانيا الغربية .  
أما الدول التى عقدت بها دورتان فهى بولندا والنرويج والمجر  
وكندا . ولم يعقد المؤتمر سوى مرة واحدة فقط فى كل من كينيا  
وروسيا والفلين والتمسا ويوغسلافيا وفنلندا وألمانيا الشرقية  
والسويد واليابان . هذا ومن الجدير بالذكر أن حوالى ٨٠,٨٪  
من مؤتمرات الاتحاد حتى عام ١٩٨٦ قد عقدت فى الدول  
الأوربية ، بينما كان نصيب أمريكا الشمالية حوالى ٩,٦٪ ،  
وآسيا حوالى ٣,٨٪ ، أما أفريقيا فلم تحظ بانعقاد المؤتمر السنوى  
فى أراضيها سوى مرة واحدة فقط ، وقد حددت ذلك عام  
١٩٨٤ . وهنا أيضاً نجد دليلاً آخر على التحيز الأوربى للإتحاد .  
وكلنا يعلم أثر انعقاد المؤتمرات الدولية المهنية فى مجتمع من  
المجتمعات .

#### المطبوعات :

٢/٥

نشر المعلومات والخبرات من الأنشطة التى تأكدت بوضوح فى  
عرضنا لوحات الاتحاد وإطار نشاط كل وحدة . وللإتحاد إذن  
برنامج مكثف للنشر بالإضافة إلى دورات انعقاد المجلس والمؤتمرات  
السنية التى سبقت الإشارة إليها ، فضلاً عن الدورية الفصلية  
للإتحاد ودليله الذى يصدر كل عامين . ومن الطبيعى أن تتنوع

موضوعات المطبوعات تبعاً لتعدد مجالات نشاط الاتحاد ووحداته الفنية والمهنية . وتنقسم مطبوعات الأ فلا غير الدورية إلى سبع فئات هي :

سلسلة كتب الأ فلا :

١/٢/٥

وقد نشر في هذه السلسلة حتى الآن ستة وثلاثون عنواناً لكتب أحادية الموضوع يعالج كل منها أحد جوانب علم المكتبات وتنظيم المعلومات ، فضلاً عن عدد من التجميعات الوراقية والموجزات الإرشادية وأدوات العمل في المكتبات ومراكز المعلومات ، وأدلة المكتبات وخدمات المعلومات ، وأعمال المؤتمرات ، بالإضافة إلى عدد من المراجع الأساسية التي يعتمد عليها المكتبيون .

سلسلة تقارير الأ فلا المهنية :

٢/٢/٥

وقد صدر ضمن هذه السلسلة ثمانية كتب تتناول عدداً من القضايا الفنية والمهنية للمجال .

مطبوعات برنامج الأ فلا للضبط الوراق العالمي :

٣/٢/٥

وتضم هذه الفئة أربعة وثلاثين عنواناً تتصل معظمها بقواعد الوصف الوراق ومشروع الفهرسة المقررة بواسطة الآلات .

مطبوعات برنامج الأ فلا للإتاحة الدولية للمطبوعات :

٤/٢/٥

وقد صدر في هذه الفئة ستة كتب تتناول قضايا التزويد وبناء مقتنيات المكتبات وفرص التعاون المتبادل في هذا المجال .

مطبوعات مكتب الأ فلا للإعارة الدولية :

٥/٢/٥

وقد صدر في هذه الفئة خمسة كتب تتناول الجوانب النظرية والتنظيمية والاجرائية لتبادل الإعارة على المستوى الدولي .

مطبوعات برنامج الأ فلا لمارك الدولي :

٦/٢/٥

وقد صدر في هذه الفئة كتاب واحد وهو دليل دولي لمراصد بيانات وخدمات مارك .

٧/٢/٥

متفرقات :

وتتضمن هذه المتفرقات وراقية سنوية عن تاريخ الكتاب المطبوع والمكتبات بدأ صدورها عام ١٩٧٣ ، وقد صدر منها حتى الآن ثلاثة عشر مجلداً ، بالإضافة إلى معجم لمصطلحات مكتبات الفنون ، وسلسلة من الكتيبات عن المواد السمعية والبصرية ، وسلسلة من الوراقيات حول الأفلا ، ونشرة مستخلصات فصلية عن أدب الأطفال بالإضافة إلى عدد من الكتب أحادية الموضوع والأدلة التي نشرت بالتعاون مع منظمات أخرى ، وقد بلغ مجموع عناوين هذه الفئة سبعة وثلاثين عنواناً .

هذا وعادة ما تصدر مطبوعات الأفلا بثلاث لغات هي الانجليزية والفرنسية والألمانية . ومن الممكن الآن الحصول على صور البحوث التي تقدم لمؤتمرات الاتحاد من خلال ما يسمى بمستودعات الأفلا المركزية المنتشرة في جميع أنحاء العالم ، حيث توجد في استراليا وكندا وألمانيا الشرقية والدانمارك وفنلندا وألمانيا الغربية والمجر وماليزيا وهولندا ونيوزيلندا ، والسنتغال وأسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وفنزويلا ويوغوسلافيا .

وفضلاً عن هذه المطبوعات يحرص الاتحاد على بث المعلومات المتعلقة بالتنظيمات المهنية الوطنية والدولية ، وذلك من خلال ما يسمى بمراكز الموارد Resource Centres والتي بدأ انشاؤها في معاهد المكتبات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية .

٦ - خاتمة :

نرجو في نهاية هذه الدراسة أن نكون قد وفقنا في التعريف بالاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية ، وفي لقاء الضوء على نمط المشاركة العربية في

نشاطه ، وإبراز القضايا الجديدة بالتبعية وإجراء المزيد من التحليل والبحث .  
وإذا كنا قد ركزنا في هذا الجهد على الأقل من منظور عربي ، فإن لنا إلى هذا  
الموضوع عودة بإذن الله نتناول فيها الاتحاد من وجهة نظر الدول النامية بوجه  
عام .

## المراجع

- ١ - حشمت قاسم (١٩٨٤) الاتحاد الدولي للترقيق والنور العربي في نشاطه . مجلة المكبات والمعلومات العربية ،  
ع ٤ ، ص ٥ - ٣٤ .
- (٢) International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA) in: ALA  
World Encyclopedia of Library and information services. Chicago, ALA, 1980, pp  
261-264
- (٣) International Federation of Library Associations (IFLA) in: Encyclopedia of Library  
and information science. New York, Marcel Dekker, 1974, Vol.12, pp. 403-407.
- (٤) IFLA Statutes, Rules of procedure, Terms of reference, The Hague, 1986.
- (٥) IFLA Directory, 1986/87

## المصغرات الفيلمية ركيزة التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية

الدكتور جمال مرسى الخولى  
قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب  
جامعة الاسكندرية

يتناول تضحيم الإنتاج الفكرى والمشكلات التى يسببها  
للمكتبات ومراكز المعلومات ، والدور الذى تقوم به  
المصغرات الفيلمية للتغلب على المشكلات ويركز على أن  
المصغرات الفيلمية هى الأساس فى التعاون بين المكتبات  
ومراكز المعلومات على المستوى العالمى ويستعرض بعض  
التجارب الرائدة فى استساح وتداول المصغرات الفيلمية فى  
العالم العربى وينتهى بالإشارة إلى بعض التوصيات التى يمكن  
أن تؤدى إلى تحسين استخدام المصغرات الفيلمية فى العالم  
العربى .

مما لاشك فيه أن العالم يعيش الآن واحدة من أكبر فترات الإزدهار الثقافي والعلمي . ويمثل هذا الإزدهار في تضخم حجم الانتاج الفكرى فى العالم ، وبالتالي تضخم كم أوعية المعلومات الحاملة لهذا الانتاج . هذا التضخم الذى درج بعض المشتغلين بعلم المعلومات على وصفه بصفات مثل : « ثورة المعلومات » أو « طوفان المعلومات » أو « إنفجار المعلومات » ، وهم يشيرون بهذه الصفات إلى الخطر القادم الذى بدأ يلقي بظلاله على المكتبات ومراكز المعلومات فى أنحاء الكرة الأرضية .

### تأثير الانفجار الإعلامى على مراكز المعلومات :

إن الزيادة السنوية الهائلة والمستمرة فى حجم الإنتاج الفكرى قد أصبحت أمرا واقعا تؤكدته الإحصائيات التى ترصد كم الإنتاج الفكرى فى بعض أوعية المعلومات المخطية مثل : الكتب والدوريات التى مازال تمثل العمود الفقرى لمقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات .

إن المستفزة هذه الإحصائيات يدرك بسهولة أن عدد الكتب المنشورة الآن قد تضاعف عما كان عليه الحال من عشرين سنة<sup>(١)</sup> .

أما الدوريات ، فرغم صعوبة تقدير نسب الزيادة فيها على وجه اليقين ، إلا أنها بلاشك أشد تدفقا من الكتب وأسرع نموا ، وتصل هذه الزيادة فى بعض التقديرات حوالى ١٥,٠٠٠ دورية جديدة سنويا تضم حوالى ١٢٥ مليون مقال<sup>(٢)</sup> .

ولاشك أن هذه الزيادة تلقى على المكتبات ومراكز المعلومات عبء الإختيار والإقتناء والإسترجاع<sup>(٣)</sup> . وقد يرى البعض أن الجانب الأعظم لزيادة الكتب والدوريات يتركز فى مناطق بعينها مثل الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتى وأوروبا الغربية ، ومن ثم فإن المنطقة العربية بمنأى من الأمر .

والحقيقة أن الدول العربية - وإن لم تكن ضمن مناطق الإنتاج الضخم فى العالم - ليست بمعزل عن حركة النشر العالمية . إن مناطق الإنتاج الضخم تمثل فى ذات الوقت قمة التقدم العلمى والفكرى والثقافى فى الوقت الحاضر . ومن ثم فلا خيار للدول العربية والدول النامية فى الإعتماد على ماينشر فى هذه المناطق

من مصادر المعلومات ، وبالتالي فإن التضخم واقع لأمحالة فيما تقتنيه المكتبات ومراكز المعلومات العربية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن العالم مازال يعيش عصر الورق ، على الرغم مما قدمته التكنولوجيا الحديثة من تطور في أساليب ووسائل إختزان المعلومات ممثلاً في إستحداث أوعية معلومات غير تقليدية مثل المصغرات الفيلمية والوسائط المغنطة .

ومن المعروف أن الورق بطبيعته يسبب العديد من المشكلات للمكتبات ومراكز المعلومات ، فهو ذو سمك ، مما يجعله أكثر إستهلاكاً لحيز التخزين المتاح في هذه المراكز<sup>(٤)</sup> ، مما قد يعجزها من إستيعاب السيل المتدفق من المقتنيات الجديدة بسبب محدودية مساحتها ، وتعذر إمكانية التوسعات الأفقية أو الرأسية تحت وطأة قلة المال وأزمة أراضي ومواد البناء .

والورق ذو وزن ، مما يفرض على المكتبات ومراكز المعلومات إستخدام روافيات ذات دعائم خشبية أو معدنية ، وهذه وتلك عالية التكلفة إقتناء وصيانة ، وهي أيضاً أكثر إستهلاكاً لحيز التخزين .

والورق مادة سريعة التلف ، يتأثر كثيراً بالتقادم والعوامل الجوية ، والفطريات والحشرات القارضة ، وكثرة الإستعمال وسوء المعاملة من جانب المستخدمين ، مما قد يسبب فقداً لبعض أوعية المعلومات التي قد لا يمكن تعويضها مرة أخرى .

والورق مادة أصبح سعرها في إرتفاع مستمر ، مما أدى إلى أرتفاع تكلفة إنتاج أوعية المعلومات التي تعتمد عليه .

هذه بعض المشكلات التي تقابل المكتبات ومراكز المعلومات . ولاشك أن الدول العربية - إذا استثنينا البترولية منها - لن تستطيع إعتماداً على مانحصره من ميزانيات محدودة للمكتبات ومراكز المعلومات بها أن تلاحق بالإقتناء هذا التدفق الضخم من أوعية الإنتاج الفكري ، فضلاً عن توفير خدمات التخزين والإسترجاع المثلى لهذا الإنتاج .

## المصغرات الفيلمية ومراكز المعلومات :

المصغرات الفيلمية - كما هو معلوم - عبارة عن مساحة فيلمية يتم تسجيل البيانات والمعلومات عليها بنسب تصغير لا يمكن معها قراءة تلك التسجيلات بالعين المجردة ، وهى تصنع من مادة لها خاصية إلتقاط الصور عند تعرضها للضوء . فإذا إستخدمت هذه المساحة فى تصوير الأشخاص والأماكن سميت أفلاما ، أما إذا إستخدمت فى تصوير صفحات مكتوبة أو مطبوعة سميت مصغرات فيلمية<sup>(٥)</sup> .

ولا أجد من المناسب هنا أن أقدم سردا لتاريخ المصغرات ، نشأتها ، وتطورها ، وأشكالها ، وتكتيها ، وأجهزتها فهذا الموضوع قد إستوفى بحثا ، ولانريد أن نحرث فى أرض محروثة .

ان ما يعينى هنال هو التعرف على الدور الذى يمكن للمصغرات الفيلمية أن تلعبه فى المكتبات ومراكز المعلومات ، هذا الدور يتمثل فى المجالات التالية :

١ - حماية مصادر المعلومات النادرة مثل المخطوطات والوثائق وكتب أوائل الطباعة ضد الضياع أو الفقد .

٢ - تأمين نسخ دائمة لمصادر المعلومات ذات الطبيعة الوقتية مثل تقارير المهام العلمية وتلك التى لاتتاح فى سوق النشر العادى<sup>(٦)</sup> .

٣ - الحصول على نسخ من مصادر المعلومات التى يتعذر الحصول عليها فى شكلها التقليدى المطبوع مثل الرسائل الجامعية .

٤ - إعادة النشر فى شكل مصغر فيلمى لمصادر المعلومات التى نفذت طبعاتها التقليدية من السوق مثل الأعداد القديمة من الجرائد والمجلات والدوريات العلمية .

٥ - إعادة تحميل ملفات المعلومات العلمية ( مخرجات الحاسب الآلى ) على مصغر فيلمى لتوفير الحيز الكافى للحفظ ولسهولة وسرعة الإسترجاع<sup>(٧)</sup> .

وإلى جانب المجالات السابقة لاستخدام المصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات ، يمكننا إضافة مجالين آخرين هما :

١ - تحميل فهارس المكتبات البطاقية والبيبلوجرافيات والكشافات على مصغرات فيلمية ، إما بغرض إعداد بديل أمان عند فقد أو تلف الأصول ، وإما بغرض تقديم النسخة المصورة للاستعمال وصيانة الأصل ، وإما بغرض تبادل هذه النسخة المصورة مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى .

وليس من شك في أن تحميل فهارس المكتبات والبيبلوجرافيات والكشافات على مصغرات فيلمية يحقق إلى جانب الوفرة في مساحة التخزين وفراً في تكاليف إنتاج هذه الأدوات البيبلوجرافية ، لأن تضخم الإنتاج الفكري ينعكس على هذه الأدوات مما يجعلها تظهر في أحجام ضخمة تتكلف كثيراً وتطرح بأسعار عالية تجعل بعض المكتبات عاجزة عن اقتنائها رغم أهميتها وحاجة المكتبات إليها ( على سبيل المثال B.I.P. : C.B.I. )

٢ - استخدام المصغرات الفيلمية في عمليات الإعارة بين المكتبات ومراكز المعلومات . وليس يخفى إن الإعتماد - في عمليات الإعارة - على المصغرات الفيلمية بدلا من الأوعية الورقية يحقق أهدافا منها حماية الأصول ، والإقتصاد في نفقات النقل ، خاصة إذا كانت المكتبات المتعاونة على مسافات بعيدة ، أو في بلاد مختلفة .

كما أن استخدام المصغرات الفيلمية في عملية الإعارة يصبح ضرورة أساسية في بعض المكتبات ومراكز المعلومات غير المهيأة للإعارة - non-circulating libraries ، إذ أن مقتنياتها أصلا توجد على بطاقات مصورة ( ميكروفيش ) ، ويستحيل إعارتها ، لكن من الممكن إستنساخ هذه البطاقات وإرسالها لمن يطلبها فرداً كان أو مكتبة ، يباع كان ذلك أو إعارة<sup>(٨)</sup> .

ومن ناحية أخرى ، فإن مركز المعلومات أو المكتبة الصغيرة المتخصصة قد لا يكون باستطاعتها إقتناء كل المراجع والمطبوعات التي تحتاج إليها عندما تستدعى الضرورة ذلك . فمن الممكن الحصول عليها بسرعة وسهولة خلال خدمات المكتبات الكبيرة المنتشرة في الدولة وكمكتبات الجامعات أو مكتبات مراكز أو معاهد البحوث أو المكتبة القومية . فالإعارة بين المكتبات تعتبر من أحسن الأساليب التي يرضى عنها الباحثون للحصول على مطبوعات في موضوع معين وخاصة تلك التي نفدت . ويمكن تنظيم عملية التعاون بين المكتبات ومراكز التوثيق في عمليات الإعارة والتصوير ، فمثلا نجد أن النسخ الفوتوغرافي لمقالة مايعتبر وسيلة أكثر عملية من إعارة المجلة كلها بل إنها تعتبر رخيصة إلى حد ما من إعارة الأصل ذاته . ويعتبر التصوير بواسطة الفوتوستات وأشكال النسخ المصورة الأخرى ملائمة جدا لتصوير المقالات التي لايزيد عدد صفحاتها عن ١٠ صفحات ، أما المطبوعات التي تشتمل على عدد كبير من الصفحات فإن أحسن وسيلة لاستنساخها هي بواسطة الميكروفيلم وخاصة عند وجود آلات لقراءة الميكروفيلم . وكثير من المكتبات الكبيرة تقدم خدمات لهذه النوعين من خدمات التصوير وخاصة في البلاد المتقدمة .

إننا في البلاد العربية في حاجة ماسة إلى تنسيق التعاون بين المكتبات ومراكز التوثيق في مجالات سد فراغات المعلومات وتبادل إعارتها بينهم<sup>(١)</sup> .

### نظرة على الواقع العالمي :

إن نظرة على واقع المكتبات ومراكز المعلومات سوف تؤكد الحقيقة التي ذهبنإ إليها ، وهي أن المصغرات الفيلمية سوف تصبح الركيزة الأساسية في التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات ، إن لم تكن قد أصبحت بالفعل كذلك .

ولاشك أن الأمثلة التي يمكن أن تساق في التدليل على هذه الحقيقة وتأكيدها كثيرة ، فمنذ أن اخترع دانسر الانجليزى التصوير المصغر عام

١٨٣٩ ، وما قام به داجرون الفرنسي في هذا الشأن ، وعيون رجال المكتبات تتطلع إلى هذا الإنجاز بترقب مشوب الحذر . فبعد وفاة داجرون بست سنوات نشر روبرت جولد شميث وبول أوتليت مقالا في مجلة المعهد الدولي للبيولوجيا يستكشفان فيه إمكانية تحميل الكتب على ميكروفيلم<sup>(١٠)</sup> .

وبحلول العقد الرابع من القرن العشرين ، كان جورج مكارثي قد إنتهى من تطوير جهاز لتصوير النصوص على مصغرات فيلمية وإستخدامه فعلا في حفظ الشيكات في البنوك عام ١٩٢٨ .

ثم جاء دور المكتبات لاستخدام هذا الوعاء الجديد ، حيث أبدت بعض المكتبات في الولايات المتحدة رغبتها في إقتناء نسخ من أوراق ووثائق اللجنة القومية للإصلاح الإداري ووكالة الزراعة الأمريكية وتبلغ ٣٠٠,٠٠٠ صفحة ، وإستجابت الحكومة الفيدرالية لهذه الرغبة سنة ١٩٣٥<sup>(١١)</sup> .

وفي إنجلترا بدأت المكتبات في تطبيق أسلوب تسجيل أوعية المعلومات على المصغرات على يد يوجين باور أودين بيترسون ، كما قامت جامعة هارفارد سنة ١٩٣٨ ببدء برنامج لتفليم الصحف غير الأمريكية<sup>(١٢)</sup> . ومنذ ذلك الحين توسعت المكتبات في أنحاء العالم في اقتناء المصغرات الفيلمية بل ذهب بعض المكتبات إلى إنشاء أقسام خاصة للتصوير الميكروفيلمي .

ففي سنة ١٩٥٧ قامت جامعة سانت لويس الأمريكية بتصوير ١٠٠٠ مخطوطة من أهم المخطوطات العالمية الموجودة لدى الفاتيكان<sup>(١٣)</sup> . وفي الستينات أنشئت في نيويورك هيئة مكتبات البحث والخدمات المرجعية METRO مهمتها تنظيم التعاون بين مكتبات الولاية ، وافتتحت لها مكتبا عام ١٩٦٤ ، ومن المشروعات التي قامت بها هذه الهيئة لتعزيز التعاون بين المكتبات إقامة برنامج تعاون للأفلام ينتج أفلاما لمجموعة مركزية بحيث أن كلا من المكتبات المشتركة تستطيع أن تستعير هذه الأفلام وكذلك آلاف الأفلام الأخرى التي تمتلكها المكتبات الأعضاء في التجمع التعاوني<sup>(١٤)</sup> .

ومن التجارب العالمية العامة في مجال التعاون بالمصغرات بين المكتبات

ومراكز المعلومات في العالم ، ماتقوم به مصلحة الإعلام التقنى القومى الأمريكى ، التى أنشأها الكونغرس الأمريكى عام ١٩٦٤ ، وهى بمثابة مركز لتبادل المعلومات العلمية والتقنية ، تشتمل ملفاتها الآن على أكثر من ١,٥٠٠,٠٠٠ عنوان ، يضاف إليها سنويا حولى ٧٠,٠٠٠ تقرير جديد . ويمكن الحصول على الوثائق والتقارير وقوائم المطبوعات وقوائم الخلاصات إما مطبوعة على ورق ، أو بشكل ميكروفيش ، أو ميكروفيلم ، أو أشرطة مغناطيسية<sup>(١٠)</sup> .

ولا أود أن استطرد في سرد الأمثلة على إهتمام المكتبات ومراكز المعلومات في العالم بالمصغرات الفيلمية ، وإستخدامها في التعاون فيما بينها ، فذلك أمر يطول .

### نظرة على الواقع المحلى :

إن إستخدام المصغرات الفيلمية أمر حديث العهد في العالم العربى ، ومع ذلك فلدينا في مصر - في هذا المجال - تجارب رائدة ، وأخرى واعدة .

ولعل من أهم التجارب الرائدة في ميدان إستنساخ وتداول المصغرات الفيلمية مايقوم به معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول بالقاهرة ، الذى أنشئ سنة ١٩٤٦ ، وجاء في قرار الإنشاء أن هدف المعهد جمع أكبر عدد ممكن من صور المخطوطات القيمة النادرة المبعثرة في العالم ووضعها تحت تصرف العلماء في مختلف الأقطار للإطلاع عليها في مقر المعهد بواسطة أجهزة القراءة المعدة لذلك ، أو بتقديم نسخ مصغرة لها على ميكروفيلم ، أو نسخ مكبرة عنها بأسعار بسيطة ، أو بإعارتها للمؤسسات العلمية لمن يطلبها<sup>(١١)</sup> .

وقد بدأ المعهد بإرسال بعثات للتصوير غطت البلاد العربية وإيران والهند وتركيا وإيطاليا واسبانيا وغيرها . وتجمع لديه مايزيد عن ١٠,٠٠٠ مخطوطة مصورة على المصغرات الفيلمية ، وجميعها متاحة للأفراد والمكتبات على السواء ، بل إن بعض المكتبات العربية قد أرسلت إلى المعهد تطلب نسخة من مخطوط تم تصويره منها ثم فقد الأصل .

ومن التجارب المصرية الرائدة أيضا ، المشروع الذى بدأته دار الكتب القومية بالقاهرة فى اواخر العقد الخامس من هذا القرن بتصوير مجموعات المخطوطات التى تقتنيها ، وكذلك مقتنياتها من أوائل المطبوعات والدوريات القديمة . وهذه المصغرات متاحة للباحثين والمكتبات ، حيث تقوم الدار بتزويد من يرغب بنسخ ميكروفيلمية من المقتنيات التى تم تسجيلها ، أو غيرها من المقتنيات التى تحتفظ بها الدار ، ولم يتم تسجيلها ، ومن ضمنها الكتب المطبوعة والدوريات .

ومن التجارب الرائدة أيضا ، ما قام ويقوم به مركز التنظيم والميكروفيلم التابع لجريدة الأهرام الذى أنشئ عام ١٩٦٩ ، وقام بتنفيذ العديد من المشروعات الميكروفيلمية ، من بينها : التصوير الميكروفيلمى لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه فى جميع الجامعات والمعاهد العليا فى مصر حتى نهاية عام ١٩٧٤ ، وتبلغ حوالى ١٥,٠٠٠ رسالة . وكذلك مشروع التصوير الميكروفيلمى لجريدة الأهرام منذ صدورها فى ٥ أغسطس ١٨٧٦ حتى الوقت الحاضر ، مع كشاف الأهرام الذى يصدر شهريا مع تجميعات سنوية منذ عام ١٩٧٤ (١٧) .

أما التجارب الواعدة فى مجال الإعتماد على المصغرات الفلمية فى مصر فهى كثيرة ، وسأكتفى هنا بالإشارة إلى تجربتين فى مدينة الإسكندرية تبشران ببداية مرحلة جديدة فى التعاون البناء بين المكتبات ومراكز المعلومات .

أولى هاتين التجربتين ، مشروع المكتبة العلمية الذى تقوم به جامعة الإسكندرية بالتعاون مع جامعة آسن الألمانية ، وتضم الدوريات العلمية التى تقتنيها مكتبات الكليات العملية التابعة لجامعة الاسكندرية ( الطب - طب الأسنان - الصيدلة - الطب البيطرى - العلوم - الزراعة - الهندسة - المعهد العالى للتربية - معهد البحوث الطبية - المعهد العالى للصحة العامة - مركز التعليم الطبى - محطة البحوث الزراعية ) .

ويهدف المشروع إلى تسجيل جميع الدوريات العلمية التى تقتنيها مكتبات الكليات المذكورة على المصغرات الفلمية ، وإقتناء الدوريات العلمية التى تنشر

فى شكل مصغرات فىلمية ، وإتاحتها للدارسين فى هذه الكليات حيث تصبىح هذه المكآبة المركز الرئيسى للدوريات العلمفة بمآعة الاسكندرية ، وهى تقوم بالتعاون مع هيئة الصحة العالمية WHO بالاسكندرية .

ولاشك أن هذا المشروع الضخم سوف يحقق مزايا عديدة ، لعل أهمها القضاء على ظاهرة تكرار إقتناء الدورفة الواحدة فى أكثر من مكتبة من مكآبات الكليات العلمفة التى تمس تخصصها ، وهذا يحقق وفراً فى ميزانية الشراء يمكن توجيهه إلى إقتناء عناوين جديدة .

والمأمول أن تقوم هذه المكآبة بإقتناء جهاز أو أكثر لإستنساخ المصغرات الففلمفة التى تقتنىها وإستخدام هذه النسخ فى أغراض الإعارة والتبادل بين مكآبات آامعة الاسكندرية ومكآبات الآامعات ومراكز المعلومات المصرية والعربية ، مما يمكن أن يشكل ففة هائلة فى مجال التعاون بين المكآبات ومراكز المعلومات العربية .

أما ثانية التجارب الواعدة التى تقوم بمآنة الاسكندرية فى مجال إستخدام المصغرات الففلمفة فى المكآبات ، فهى قفام مكتبة الأكاديمية العربية للنقل البحرى بإقتناء عدد من الدوريات العلمفة البحرى مسجلة على مصغر فىلمى ملفوف يمثل الأعداد الراجعة لتلك الدوريات منذ عام ١٩٧٠ - ١٩٧٥ .

والمكآبة تتبنى برنامجا لمتابعة إقتناء كل الدوريات المتاحة على مصغر فىلمى بصفة منتظمة هذا بالإضافة إلى الحصول على الرسائل الآامعفة العربية والأجنبية فى مجالات النقل البحرى والمسجلة على مصغر فىلمى . كما تقتنى مكتبة الأكاديمية نسخة كاملة من فهرس مكتبة الكونغرس مسجلة على الميكروففش .

كما تتجه نفة مكتبة الأكاديمية القفام بتحميل ملف المعلومات البحرفة الموجود لديها على شكل ملفات تضم قصاصات مأخوذة من صحف ودوريات ونشرات وتقارير ، تحميله على مصغرات فىلمفة كبديل لهذه الملفات الورقية (١٨)

ولاشك أن إتاحة ما تملكه مكتبة الأكاديمية من المصغرات الفيلمية للمكتبات ومراكز المعلومات المصرية والعربية ، سوف يكون له أثره في تدعيم التعاون بينها .

من هذا العرض السريع يمكننا أن نقول ونحن مطمئنون أن الأيام القادمة سوف تشهد بالضرورة تحولا كبيرا في مجالات التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية ، وأن المصغرات الفيلمية سوف تكون ركيزة هذا التعاون .

★ ★ ★

## توصيات

### أولا :

ضرورة قيام كل مكتبة ومركز معلومات على إمتداد الوطن العربى بتجهيز وحدة للمصغرات الفيلمية وتجهيزها بعدد مناسب من الرأثيات لخدمة جمهورها والمستفيدين من خدماتها ، لأن معظم المكتبات لم تنبه حتى الآن لاحتمية إقتنائها مصادر معلومات لاتتاح إلا بواسطة المصغرات الفيلمية .

### ثانيا :

وضع برنامج على مستوى كل دولة عربية لتشجيع المكتبات ومراكز المعلومات على تسجيل مقتنياتها على المصغرات الفيلمية ، حماية لهذه المقتنيات ، وتيسيرا لإستخدامها فى أغراض التعاون مع غيرها ، مع وضع أولويات لعملية التسجيل تبدأ بالمخطوطات ، ثم الكتب النادرة ، ثم مجموعات الدوريات القديمة ، ثم المطبوعات الموهرة والمطبوعة على ورق ردىء ، ثم الرسائل العلمية ، ثم باقى المقتنيات .

### ثالثا :

مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات التى تقتنى مصغرات فيلمية على إقتناء آلة نسخ هذه المصغرات ، حتى تتمكن من تلبية طلبات المكتبات ومراكز

المعلومات الأخرى في الحصول على ماترغب فيه من مقتنياتها على سبيل الإعارة أو التبادل .

رابعاً :

التوصية لدى الهيئات والمكتبات والناشرين الذين يضطلعون بإعداد الأدوات البليوجرافية والكشافات والفهارس الموحدة والمستخلصات إتاحتها على مصفريات فيلمية لما يترتب على ذلك من مزايا للمكتبات ومراكز المعلومات .

## المراجع

- ١ - شعبان خليفة . الإنتاج الدول للكتب ؛ دراسة نوعية وعددية - القاهرة : العرفى ، ١٩٧٩ . ص ٥ - ( دراسات في الكتب والمعلومات ) .
- ٢ - ——— الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات - القاهرة : العرفى ، ١٩٧١ . ص ٣٥ - ٣٦ - ( دراسات في الكتب والمعلومات ) .
- ٣ - ——— الإنتاج الدولي للكتب ... ص ٦ .
- ٤ - Stevens, R. The microforms revolution. in Diz, A.J. Microforms in libraries - London: Mansel Info. Publ., 1975. P. 36
- ٥ - Daiz, A.J. Microforms in Librales. - London Mansell Info. Publ., 1975 P.3.
- ٦ - Holloway, A.H. & Others. Information Wark with unpublished reports - London: André Deutsch, 1976. P. 155.
- ٧ - إبراهيم البندارى . المصفريات الفيلمية ، أشكال ومجال استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات . النشرة الاخبارية للاكاديمية العربية للنقل البحري . فبراير ١٩٨٥ ، ص ٨ - ٩ .
- ٨ - Diaz, A.J. Op. Cit. P. 5-6
- ٩ - محمد الهادى . مصادر البيانات والمعلومات العربية . ص ٢ ، ع ٢٤ ؛ إبريل ١٩٨٥ . ص ٢٥ - ٢٦ .
- ١٠ - شعبان خليفة . المصفريات الفيلمية في المكتبات .... ص ١٥ .

- ١٢ - شعبان خليفة . المصغرات الفيلمية في المكتبات ... ص ١٦ ~ ١٧ .
- ١٣ - محمد ابراهيم سليمان . المصغرات الفيلمية في مراكز المعلومات . المجلة العربية للمعلومات . ع ٢ ، ع ٤ ، يونيو ١٩٨٠ ص ٥٣ .
- ١٤ - كار هارت الصغير ، فورست ف . التعلون بين المكتبات يؤق غاراً طيه . مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف . س ١٤ ، ع ٥٦ ، أكتوبر ١٩٨٤ .
- ١٥ - برغل ، غازى . تسويق المعلومات في الشرق الأدنى . المجال . ع ١٧٢ ، يوليو ١٩٨٥ . ص ٨ - ٩ .
- ١٦ - محمد مرسى الخولى . جهود معهد المخطوطات ومنظمة اليونسكو في تصوير المخطوطات العربية . بحث في . الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والورقة ( البليوجرافيا ) والتوثيق ... دمشق : وزارة التعليم العالي ، ١٩٧٢ . ص ٣٠٨ .
- ١٧ - محمد ابراهيم سليمان . فهرسة المصغرات الفيلمية . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٥ ، ع ٣ ، يوليو ١٩٨٥ . ص ٤٩ - ٥٠ .
- ١٨ - ابراهيم البشارى . المصغرات الفيلمية ... ص ٥ - ٩ .

# التربية المكتبية .. أساس ثقافة الشعوب

الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة  
جامعة قطر - الدوحة

إذا كان التعليم الذاتي هو كل مجهود يبذله المتعلم من تلقاء نفسه للحصول على المعلومات من بطون أوعية المعلومات أو لاكتساب مهارة ما لأداء عمل من الأعمال .. وإذا كان هذا التعليم الذاتي في عرف رجال التربية أبقي أثرا وأعمق من مجرد التلقين لأن الجهد الذي يبذل في التعليم الذاتي هو جهد إيجابي تشترك فيه كل الحواس .. إذا كان ذلك كذلك فإن التربية المكتبية هي الطريق الرئيسى إلى التعليم الذاتي ونقصد بالتربية المكتبية إمداد الفرد بالمهارات الأساسية لاستخدام الكتب والمكتبات ومراكز المعلومات استخداما وظيفيا يساعده في الحصول على أية معلومة يتطلبها الموقف سواء للتعليم والترفيه أو اتقان العمل .

ومن الضروري أن تبدأ التربية المكتبية مع بداية دخول التلاميذ إلى المدرسة ومن الصف الأول الابتدائى ، وأهم من ذلك أن تصبح جزءا من الدروس المنتظمة التى يتلقاها فى التعليم وتستمر كذلك حتى يتخرج من الجامعة .

والحقيقة أن تعليم التلاميذ استخدام أوعية المعلومات ومؤسسات توفير المعلومات بل وتمويدهم على هذا الاستخدام هو الضمان الوحيد لتحقيق أهداف التعليم الذاتي ليس فقط أثناء مراحل التعليم الرسمى بل أيضا بعد أن يترك المرء ذلك التعليم الرسمى ويدخل إلى معترك الحياة العملية .

من هذا المنطلق كان لابد للمكتبة أن تصبح محور العملية التعليمية وأن تغدو التربية المكتبية هى أم العلوم جميعا وأن تعطى الأهتمام الكافى سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية .

وإذا كانت الدول العربية قد تأخرت كثيرا عن الأخذ بأسباب التربية المكتبية فإن الفرصة لم تضيع إذا كان لنا أن نضع تثقيف الشعب العربى فى المقام الأول فإن طفل اليوم هو شاب الغد وحكيم مابعد الغد .

يجب على كل مدرسة فى العالم العربى أن تبدأ برامجها للتربية المكتبية فى أقرب وقت متاح وأن تستمر فى هذه البرامج لأن بدءها ثم توقيفها لسبب أو لآخر أسوأ بكثير من تأخير هذه البرامج .

ويجب أن يكون مفهوما لدينا أن إدخال برامج التربية المكتبية إلى مدارسنا لن يكلفنا أعباء جديدة لانقلد عليها ، ذلك أننا لانتاج إلا إلى حصص واحدة فى المرحلة الابتدائية وحصتين فى المرحلة الإعدادية وثلاث حصص فى المرحلة الثانوية وفى الجامعة يجب أن يفرض مقرر « المكتبة والبحث » على جميع طلاب الجامعة أيا كان تخصصهم كمبرر إجبارى . هذه الحصص الأسبوعية سيقوم بتدريسها نظرياً وتطبيقياً أمين المكتبة عندما يتوفر للمدرسة مثل هذا الأمين المتفرغ أو يقوم بها المدرس المكتبى إذا وجد ، أو نعهد إلى أحد المدرسين بهذا العمل طبقا لبرنامج مرسوم ومحدد سلفاً . إننا ندخل إلى مدارسنا حصص الهوايات والألعاب فلا ينبغى أن نبخل على التربية المكتبية بمثل هذه الحصص .

وعندما تبدأ هذه التربية بالسنة الأولى الابتدائية يجب أن تبدأ بسيطة سهلة ثم تأخذ فى التدرج مع مدارك الطفل وإحتياجاته الأولية وقدراته وإستعداداته . ففى المرحلة الابتدائية نبدأ بالربط بين المكتبة والكتاب كمكان للتعليم الحر والذائق ثم نستعرض أجزاء الكتاب وفئات الكتب والفروق الكامنة بين أوعية المعلومات المختلفة مثل الفرق بين الكتاب والدورية .. الفرق بين المطبوع والمخطوط ، الفرق بين المصغرات والمطبوعات وهكذا .

وفي المرحلة الإعدادية نستعرض مع التلاميذ كيف تؤلف أوعية المعلومات وكيف تنشر ، فهارس المكتبات وفوائدها واستخداماتها ، كيف تعد الفهارس والبيبلوجرافيات ، أنواع المكتبات والمستفيدين من كل نوع . التدريب على استخدام الفهارس والرفوف .. فكرة مبدئية عن التصنيف وهكذا .

أما في المرحلة الثانوية فإن التلميذ يصبح أكثر نضجاً ولذلك يجب أن يتسع البرنامج ويصبح أكثر تفصيلاً فيتعلم للتلميذ كيف يستخدم مصادر المعلومات على اختلاف فئاتها وكيف يستخرج المعلومات من بطونها ، يدرس بشيء من التفصيل قواعد الفهرسة والتصنيف ، كيف يفرق بين الأعمال المرجعية وأوعية المعلومات العادية ، كيف تزود المكتبات بأوعية المعلومات المختلفة ، أنواع الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات . وهكذا يصبح طالب الثانوى ملماً إلماماً كاملاً باستخدامات الكتب والمكتبات .

أما في المرحلة الجامعية فيجب أن تركز التربية المكتبية لموضوع أساسى هو دور المكتبات ومراكز المعلومات في خدمة البحث العلمى ، وكيف يقوم طالب الجامعة باستخدام تلك الكنوز التى تزخر بها هذه المؤسسات في إعداد أبحاثه بنفسه . وهكذا يخرج الطالب من المرحلة الثانوية - إذا لم يستكمل تعليمه العالى - ومعه مفاتيح التعليم الذاتى حيث يستطيع استخدام المكتبة والكتاب أو يتخرج من الجامعة وهو مسيطر على أدوات البحث العلمى ووسائله .

إننى على يقين من أننا لو أحسننا إدارة « التربية المكتبية » في مدارسنا وفي جامعاتنا لأصبح لدينا أجيال من المفكرين تحسن استغلال مصادر المعلومات ، ولغدت المكتبة أياً كان نوعها « جامعة للشعب تهب العلم حراً لكل من يقصد إليها » .

## مصادر وخدمات المعلومات التجارية العالمية

دكتور بهاء الحديدي  
خبير المعلومات بالمصرف الإسلامي الدولي

يتناول دور المعلومات التجارية في نجاح عمليات التمويل والاستثمار في المؤسسات المالية ، وإنتاج عدد كبير من قواعد البيانات في ميدانها ، ويستعرض أنواع المعلومات التجارية ، ثم يفصل الحديث حول مصادر وخدمات المعلومات المالية العالمية ، وينتهي بإشارة إلى مشكلات البلاد النامية .

من المسلم به عالمياً أن نجاح عمليات التمويل والاستثمار في المؤسسات المالية تعتمد إلى حد كبير على توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة والحديثة للمشتغلين بهذه العمليات . وتشمل هذه المعلومات بيانات مختلفة وعديدة تأتي من مصادر متنوعة سواء الإحصائية منها أو الكيفية ، وتوفرها أجهزة مختلفة بعضها داخل البلاد وبعضها خارجها وكذلك المنظمات العالمية وهذا النوع من المعلومات يعرف بالمعلومات التجارية BUSINESS INFORMATION ويتضمن بيانات ومعلومات عن الشركات والسلع والمنتجات المختلفة والأسواق المالية والتجارية والأعمال التجارية والصناعية والمجالات الاقتصادية .

وقد تطورت عمليات تجميع وتنظيم المعلومات التجارية في العالم تطوراً كبيراً بتطور المعلومات واستخدام تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية

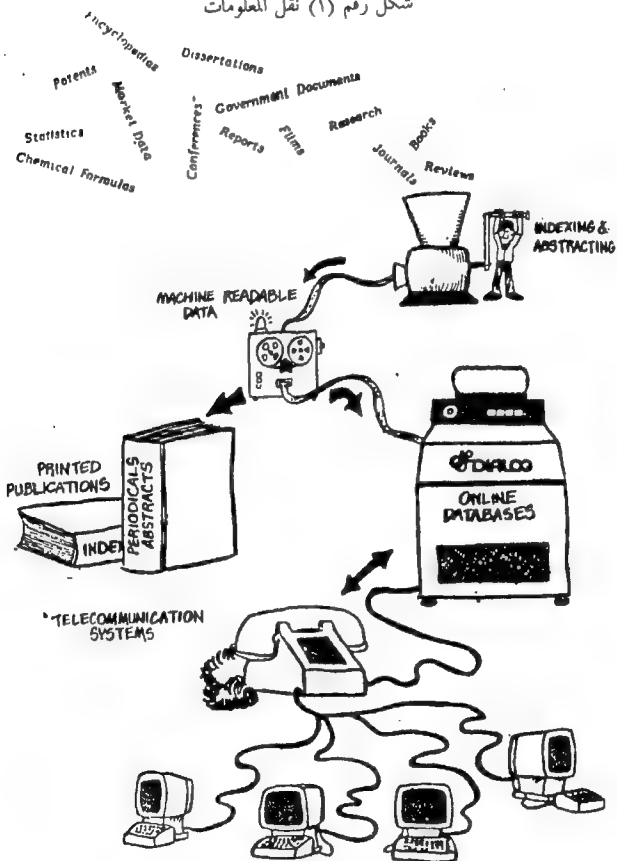
وتكنولوجيا الإتصال من البعد TELECOMMUNICATION وتطبيقاتها في أساليب حفظ ونقل المعلومات . ومن العوامل التي ساعدت على التطور السريع في نظم المعلومات التجارية في السنوات الأخيرة هو الإزدياد الهائل في حجم المعاملات التجارية ، والظروف الحالية بالنسبة للمنافسة الإقتصادية في العالم ، ولهذا فإنه على الرغم من أن تطور أنشطة خدمات المعلومات بدأ أصلاً في ميدان العلوم والتكنولوجيا إلا إنه لوحظ في السنوات الأخيرة أن دور المعلومات في ميدان الأعمال التجارية والمشروعات الاستثمارية في ازدياد مستمر ويشمل الآن النسبة الكبرى من أنشطة المعلومات ، وبالأخص في أعمال البنوك والمؤسسات المالية ، حتى أصبحت المعلومات عن الأنشطة المتعلقة بالمال والنقود والعملة لها نفس الأهمية مثل أهمية المال نفسه .

### مصادر المعلومات التجارية :

وقد أدى تطبيق استخدام الحاسبات الالكترونية في ميدان المعلومات إلى قيام المؤسسات المختلفة بإنتاج عدد كبير من قواعد البيانات DATA BASES في ميدان المعلومات التجارية تحفظ على شرائط ممغنطة MAGNETIC TAPES وتحتوى على البيانات التجارية والصناعية كما أن بعضها يحتوى على ملخصات وقوائم بيلوجرافية لما نشر في العالم في هذا الميدان . كما تقوم بعض الشركات التجارية مثل شركة لوكهيد LOCKHEED باقتناء قواعد البيانات وتقديم خدمات الكشف عن المعلومات والبيانات اللازمة لمن يحتاجها بواسطة الكمبيوتر ونقلها إليهم عن طريق شبكات الإتصال العالمية نظير أجر معين . (شكل رقم ١)

وتمثل هذه جزءاً من صناعة المعلومات في العالم INFORMATION INDUSTRY التي أصبحت لها دور فعال في مجال الأعمال التجارية والاستثمارية ، وقد بلغ ريع خدمات المعلومات الإلكترونية في عام ١٩٨١ الخاص بميدان العلوم التجارية حوالي ٨٠٣,٥ مليون دولار أو حوالي ٧٦,٨٪ من الريع الكلي لخدمات المعلومات الإلكترونية . كما يقدر دخل الخدمات المختلفة في

شكل رقم (١) نقل المعلومات



ميدان العلوم التجارية في ١٩٨١ والذي يشمل إلى جانب خدمات المعلومات الإلكترونية خدمات أخرى مثل إصدار النشرات التجارية والتحليلات الاقتصادية وخدمات الصحف التجارية وأنباء التجارة العالمية حوالي ٨ بليون دولار .

ولا يزال تنظيم وتوفير المعلومات التجارية والاقتصادية في معظم البلاد النامية متخلفاً تخلفاً شديداً مما يسبب أحد العقبات الرئيسية في توفير المعلومات التجارية اللازمة للمؤسسات المالية في القيام بأعمالها التجارية والاستثمارية .  
**نوعيات المعلومات التجارية :**

تقدم نظم المعلومات التجارية أنواعاً مختلفة من المستخدمين لها كما تقدم احتياجات متعددة الأشكال ، ويمكن تقسيم أنواع خدمات المعلومات التجارية إلى الأنواع التالية :

#### ١ - خدمات المعلومات الخاصة بأسعار السلع والسندات المالية

##### SECURITIES AND COMMODITIES PRICES

وتعطي معلومات عن التغيرات السريعة في أسعار السلع والأوراق المالية . وهناك عدة شركات عالمية نجحت في هذا الميدان نجاحاً كبيراً مثل شركات رويترز REUTERS وتلريت TELERATE وداتا ستريم DATASTREAM

#### ٢ - معلومات التحليلات المالية FINANCIAL ANALYSIS :

وهذه من أكثر أنواع المعلومات استخداماً في البنوك والمؤسسات الاستثمارية .

#### ٣ - معلومات التحليلات الاقتصادية ECONOMIC ANALYSIS :

وتقوم بتحليل البيانات الاقتصادية وبيانات الاقتصاد القياسي ECONOMETRIC DATA لفهم الاتجاهات والتنبؤات الاقتصادية ، كما تشمل هذه بيانات ومعلومات مختلفة عن العمالة البطالة ، والإنتاج ومعدلات الأسعار . وكثير من قواعد البيانات بهذا الميدان رقمية

##### NUMERIC DATA BASES

٤ - معلومات خاصة بالتحقق من الإئتمان والتحليلات الخاصة بها :

**CREDIT VERIFICATION AND ANALYSIS**

وهناك نوعان من التطبيقات الخاصة بهذه المعلومات ، أحدهما خاص بالتحقق من الإئتمان في العمليات التجارية BUSINESS AND TRADE CREDIT DATA وتشمل تقارير الإئتمان الخاص بالشركات وتحتوى على بيانات ومعلومات وصفية للشركات كما تقدم مدلولاً أو قيمة نسبية لها أو معدلاً اثباتياً للشركة CREDIT RATING . والتطبيق الثانى خاص بمعلومات الائتمانية عن المستهلك CONSUMER CREDIT لتقدير مدى ائتمانهم في المعاملات المالية . ويقوم بهذا بعض المؤسسات أما على النطاق الوطنى أو النطاق الإقليمى .

٥ - معلومات التخطيط التسويقي MARKETING AND MEDIA

**PLANNING**

وهناك قواعد بيانات تتعلق بمقاييس الاستهلاك وتوزيع المنتجات وحصصة الأسواق المختلفة لها ، كما تقدم معلومات عن صناعات معينة والشركات التى تنتجها ، أو تقدم احصائيات ديموجرافية DEMOGRAPHIC STATISTICS

٦ - أنباء التجارة والصناعة BUSINESS AND INDUSTRY NEWS

وهذا النوع من المعلومات بدأ ينتشر انتشاراً واسعاً ويحتوى على أخبار مختلفة تنشر في مجلات وصحف ويصدرها هيئات مختلفة . ويحتوى الملحق رقم (١) على أمثلة لبعض قواعد البيانات المختلفة في الميادين السابق شرحها والتي يمكن تكثيفها عن طريق شبكات المعلومات العالمية .

**مصادر وخدمات المعلومات المالية العالمية**

نتيجة للتغيرات التى طرأت على البنوك الحديثة وتنوع نشاطها والتغير السريع في ظروف الأسواق المالية ، فقد تخصصت بعض المؤسسات في

جدول رقم (١) شركات المعلومات المالية

Company	Subscribers
Dow Jones & Co.	30,000
TRW (credit information)	27,000
Equifax	23,000
Compuserve	20,000
Control Data	17,000
Prestel	15,000
Dialog	14,000
The Sorce	14,000
GF Information Services	6,000
System Development Corp	6,000
Reuters/Monitor/Dealing	4,200
Runkel Ramo Corporation	3,500
Telerate	3,000
Tymshare	3,000
OCLC	2,895
Dun & Bradstreet (Dunsprint)	2,550
Mead Data Central (LEXIS/NEXIS)	2,500
NYTIS <sup>a</sup>	2,400
Medline	1,800
McGraw-Hill/DRI/S & P	1,300
<b>Total</b>	<b>199,145</b>

**a New York Times** Information Service.

Sources: Knowledge Industry Publication;

**Financial Times**, December 14, 1983

تقديم الخدمات المالية لهذه البنوك والمؤسسات المالية الأخرى وتزويدها بالمعلومات والبيانات المالية المختلفة ، مستخدمة في ذلك تكنولوجيا المعلومات المتقدمة وشبكات الاتصال الالكترونية العالمية . وقد ازداد عدد هذه الشركات في السنوات الأخيرة وتعددت خدماتها كما ازداد عدد المشتركين فيها . ويبين الجدول رقم (١) أهم هذه الشركات وعدد المشتركين فيها .

ولقد كان للتوسع الكبير في البنوك العربية بعد تغير الموقف البترولي في السبعينات والحاجة إلى ازدياد حجم المعاملات المالية على النطاق الدولي أثر كبير في إزدياد الحاجة إلى خدمات المعلومات المالية الالكترونية . كما ساعد الازدياد الكبير في استخدام الكمبيوتر في البلاد العربية وادخال شيكات الإتصال الالكترونية العالمية بها على ادخال هذه الخدمة وأصبح السوق العربى من أسرع الأسواق نمواً في العالم في استخدام الخدمات الالكترونية المالية المقدمة من الشركات العالمية وأهم الشركات التى تقدم خدماتها في البلاد العربية هى شركة رويترز Reuters وشركة تلرير Telerate .

### شركة رويترز

وأهم خدماتها : Reuters Monitor Money Rates وبدأت هذه في لندن ١٩٧٣ وتقدم خدماتها إلى الشرق الأوسط والبلاد العربية عن طريق القمر الصناعى . ويزود المستخدم للخدمة عن طريق النهايات الطرفية Terminals بأحدث المعلومات ( بالدقيقة ) عن أسعار تبادل العملات الأجنبية ومعدلات الأسواق المالية المقتبسة من أكبر وأهم البنوك والمؤسسات المالية . والأسعار المستقاة تعطى بيانات عن حوالى ٥٠ عملة بالإضافة إلى الذهب والفضة . وهذه الأسعار معطاه بالنسبة إلى الدولار الأمريكى والعكس ، وأسعار البنكنوت مع تعليقات من الأسواق المالية الرئيسية .

وتقدم رويترز بالإضافة إلى هذا بيانات اقتصادية على شاشاتها تعرف باسم Moneygraphs وتحتوى على بيانات خاصة بالتجارة وميزان المدفوعات وأسعار المستهلك والموارد المالية والاحتياطى وذلك لمعظم البلاد غير الشيوعية .

كذلك تقدم رويترز خدمات المبادلات Monitor Dealing Services التى أدخلت في الشرق الأوسط في عام ١٩٨٣ وهذه تساعد المتعاملين على انجاز مبادلاتهم المالية من خلال شاشات النهايات الطرفية Terminals

في نفس الوقت الذي يمكنهم استخدام الخدمات السابق شرحها . هذا بالإضافة إلى إمكانية حصولهم على الأخبار العالمية التي تنقلها وكالة رويترز العالمية .

وفي فبراير ١٩٨٤ قدمت شركة رويترز مجموعة من برامج الكمبيوتر التي يمكن تشغيلها على الكمبيوتر الشخصي IBM والتي تكمل بها خدماتها السابقة . وتعرف هذه البرامج باسم Reuter Monitor Dealer Package وهذه البرامج تساعد المتعاملين في سوق تبادل الأوراق المالية على تحليل السوق واقتناء الفرص للمبادلات ذات العائد الأكبر . ولم تصل هذه الخدمة بعد إلى البلاد العربية ولكن ينتظر أن تقدم رويترز هذه الخدمة في القريب إلى البلاد العربية كما تقدم خدمات أخرى بالنسبة لأسعار السلع المختلفة والأسواق العالمية لخدمات شركة رويترز المالية .

#### شركة تيليريت Telerate

وهذه من أكبر الشركات التي تتنافس على السوق في الشرق الأوسط والبلاد العربية . وتوزع عن طريق الأسوشيتد برس Associated Press ودوجونز Dow Jones في الولايات المتحدة الأمريكية . ولها الآن مكاتب في البحرين والكويت وتعزم تقديم خدماتها في مصر . وتمتاز خدمات شركة تيليريت بتقديم معلومات شاملة على أسعار تحويل الدولار والسوق الأمريكي كما تقدم بيانات كثيرة عن الأسواق العالمية مستقاة من أكبر الأسواق المالية العالمية . ونظام البيانات لشركة تيليريت مصمم بحيث يشير إلى حوالي ١٠ آلاف بيان في جميع مجالات الأسواق المالية والمعاملات التجارية . والجدول رقم (٢) يبين هذه البيانات :

وهناك شركات أخرى متعددة بدأت خدماتها في هذا المجال في الشرق الأوسط مثل Datastreams Textline وتقدم خدمات مماثلة لروترز وتيليريت .

عوامل نجاح استخدام المعلومات التجارية في المؤسسات المالية :

يعتمد نجاح استخدام المعلومات التجارية في عمليات التمويل

جلول رقم (٢) نظام بيانات شركة تيليريت

**Telerate**

Bankers acceptance  
Banking statistics  
Bonds  
    corporate  
    eurocurrency  
    municipal

Certificates of depoist  
Commentary  
Commercial paper  
Economic Indicators  
Eurodeposits  
Federal funds  
Federal reserve open  
    market activities  
Foelgn exchange

**Through AP-Dow Jones**

Financial wire  
Eurofinancial wire  
Economic report  
Foreign exchange report  
Bankers report  
Money management wire  
Gold wire

(continued)

**Telerate Data Services**

**Telerate**

Futures  
    currencies  
    financial Instruments  
    energy  
    metals  
Industrial statistics  
Interest rates  
International money rates  
Mortgage securities  
Newswires  
Precious metals  
Repos  
Stocks  
US federal agency securities  
US treasury securities

**Through AP-Dow Jones**

---

Source: AP-Dow Jones, Manama, Bahrain.

والاستثمار على وجود نظام معلومات متكامل للمؤسسة والنظام المتكامل للمعلومات هو اتجاه حديث في خدمات المعلومات بحيث يحتوى على جميع البيانات والمعلومات التي يحتاجها القائمون على أنشطة الاستثمار والتمويل سواء أكانت هذه البيانات منبثقة من داخل المؤسسة والمستخدمة في إدارتها أو معلومات وبيانات منبثقة من خارج المؤسسة وتتعلق بنشاطها ويسمى هذا النظام المتكامل INTEGRATED INFORMATION SYSTEM ، كما يعتمد نجاح نظام المعلومات في المؤسسة على تطبيق التكنولوجيا الحديثة في عملياتها مثل OFFICE AUTOMATION SYSTEMS وكذلك نظم الكمبيوتر والاتصالات من البعد بالإضافة إلى إتباع الاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسة بما يتلاءم والتكنولوجيا الحديثة ، ومن المهم أيضاً الاهتمام بوضع مركز المعلومات ومكانه في الهيكل التنظيمي للمؤسسة .

**مشكلات البلاد النامية :**

- ١ - عدم التقدير الكافي لمتخذي القرارات في المؤسسات وفهمهم للدور الفعال للمعلومات في عملية اتخاذ القرار .
- ٢ - عدم توافر البنية الأساسية الكافية لعمليات تخزين ونقل المعلومات مثل شركات الاتصال الالكترونية والأجهزة المختلفة الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والنقص في عدد المتدربين والاختصاصيين في ميدان خدمات المعلومات .
- ٣ - بعض العوامل الاقتصادية والإدارية والتكنولوجية والثقافية التي تسبب حواجز مختلفة في استخدام المعلومات وتدققها بين متخذي القرارات ورأسمي السياسات .
- ٤ - عدم توفر الطرق والأساليب الحديثة بجمع وتحليل البيانات الإحصائية والتخطيطية مما يسبب عدم دقة هذه البيانات ووجود فترة زمنية كبيرة بين جمع البيانات ونشرها .
- ٥ - وجود بعض العوامل المحلية التي تؤثر على تكامل البيانات المجمعة مثل

النظام الضرائبي وأسلوب الرقابة على الشركات مما يؤدي - القطاع الخاص - إلى إخفاء البيانات والمعلومات وعدم تداولها .

٦ - عدم وجود التعاون الكافي والترابط بين المنتجين والمستهلكين للبيانات والمعلومات .

٧ - تشعب وتباعد أجهزة الدولة المختلفة في الميادين الاقتصادية والصناعية وعدم ترابطها مما يسبب عقبات كبيرة في توفير البيانات الملائمة وغير المتعارضة .

**ملحق رقم**  
**بعض قواعد البيانات للمعلومات التجارية**

## **ECONOMICS ABSTRACTS INTERNATIONAL**

- World-wide economic information  
over 50% Europe  
30% Asia  
15% North America
- Sources include international journals, books, government publications, reports, directories and reference works
- Languages
  - 53% English
  - 26% German
  - 17% Dutch
  - 9% French
  - 1% Other
- Coverage 1974 - Current

## **MANAGEMENT CONTENTS**

- All phases of management and administration
- Abstracts are 3 to 8 sentences long depending on the length of the original publication
- Includes journal articles, books, courses and proceedings
- U.S. and some international coverage
- Coverage 1974 - current

## **PTS FROMT**

- Contains lengthy and informative abstracts from over 1000 business magazines, key newspapers, studies, and reports
- Covers all industries and all countries
- Includes information affecting markets or technology: new products, acquisitions, end-uses, sales, production, shipments, environment, foreign trade, regulations, facilities, and equipment
- Coverage: 1972 to present with weekly updates

## **PTS INTERNATIONAL FORECASTS**

Countries other than the U.S.

- Contains abstracts of published forecasts
- Include market information, imports, exports, prices, sales, profits, and other transactions of specific products or industries
- List up to 3 figures in each record, usually actual data as the base period, a short-term forecast, and a long-term forecast

## **ABI/INFORM<sup>TM</sup>**

- All phases of business, management and administration
- Lengthy abstracts
- Journal articles only
- U.S. and some international coverage
- Many Class Codes (CC=) are used only for records beginning mid-1982.
- Coverage 1971 - current

## **BI/DATA TIME SERIES**

- Time series on up to 315 economic indicators for each of 131 countries, including the United States. Time series often begin with 1960 data
- Economic indicators include macro-economic and other marketing-related topics such as:

Gross domestic product  
Capital formation  
Industrial production by sector  
National income  
Demographics  
Labor force and wages  
Production and consumption  
Gross output

- **TYPICAL SEARCH** combines 2 items:

Country Code (CC=) or Country Name (/CN)  
Economic Indicator Code (IC=)  
SS CC=XXX AND IC=XXXX  
(3 digits) (3-5 characters)

## BI/DATA FORECASTS

- Forecasts of government policies, political, social, and financial conditions which are likely to affect economic performance and projections for several economic indicators
- Each record contains narrative text and a table of numeric data
- Forecasts are available for 35 countries:-

Argentina	India	Singapore
Australia	Indonesia	South Africa
Austria	Ireland	South Korea
Belgium	Italy	Spain
Brazil	Japan	Sweden
Canada	Malaysia	Switzerland
Colombia	Mexico	Taiwan
Denmark	Netherlands	Thailand
Finland	Nigeria	United Kingdom
France	Norway	United States
Germany	Peru	Venezuela
Greece	Philippines	

- File updated monthly Individual forecasts revised on a quarterly basis

## DISCLOSURE II

- Information extracted from reports filed with the U.S. Securities and Exchange Commission
- Approximately 9000 publicly-owned companies
- Requirements for inclusion:
  - At least 500 shareholders of one class of stock
  - At least \$1 million in assets
  - Must have filed a 10-K or 20-F in the past 18 months, or if a new company, a Registration statement.
- Sources include 10-K, 20-F, 10-Q, Proxy Statements, 8-K, and Registration Statements.
- Current information only

## **D&B - PRINCIPAL INTERNATIONAL BUSINESS**

- Over 57,000 public, private, and government-controlled companies in 134 non-communist bloc countries, including 7,749 U.S. companies
- Requirements for inclusion:
  - Size as determined by annual sales volume
  - National prominence
  - International interest, i.e., actual or potential trading position with businesses located outside the company's own country
- Special Features:
  - SF = AGENT
  - SF = EXPORTER
  - SF = IMPORTER
  - SF = SUBSIDIARY
  - SF = GOVERNMENT CONTROLLED or SF = PRIVATE OWNERSHIP or
  - SF = PUBLICLY HELD

## **STANDARD & POOR'S NEWS**

- News and financial reports about U.S.<sup>1</sup> publicly-held companies
- Records may be textual or tabular
- Typical subjects:
  - Financial statements
  - Annual reports
  - Current position statements
  - Interim earning statements
  - Sale of securities
  - Acquisition and merger activities
  - Joint ventures
  - Changes in officers and directors
- Sources include:
  - News releases
  - Reports filed with regulatory bodies
  - Newspapers
  - News wire services
- Coverage 1979 - current, with daily updates

## **PTS ANNUAL REPORTS ABSTRACTS**

- Major U.S. and International publicly-held companies. File currently includes:
  - 3,000 U.S. companies
  - 200 United Kingdom companies
  - 100 Japanese companies
  - 50 Canadian companies
- Subjects covered include: goals, trends strategies, product lines, regional data, subsidiary data, assets, sales data, facilities information
- May be searched with Product Codes, Event Codes, and Geographic Codes
- Average 12 records per company (entire annual report not in file)
  - 2 Textual
  - 3 Financial
  - 1 Corporate establishment
- Sources include annual reports and 10-K reports
- Monthly update

## تقارير

# الندوة العربية الرابعة ومولد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

إعداده: الدكتور محمد بن حسن الزبير  
وكيل عمادة شؤون المكتبات  
جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية بالرياض

قام المعهد الأعلى للتوثيق التابع لجامعة الشمال بتونس بتنظيم وعقد الندوة العربية الرابعة عن « واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي » في مدينة الحمامات في الجمهورية التونسية ، وذلك في المدة من ٣-٧ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ الموافق ٤-٨ ديسمبر ١٩٨٦ م .

وتأتى أهمية هذه الندوة في أكثر من ناحية ، فهي خطوة عملية في مجال النقاء المتخصصين والعاملين في ميدان المكتبات والمعلومات ، وإقامة الحوار المعرفي بينهم ومعالجة قضايا المهنة وتبادل الخبرات في نطاقها كما أنها تأكيد على أهمية مجال المكتبات والمعلومات ، وبخاصة في هذا العصر الذي يمكن أن نطلق عليه عصر المعلومات سواء من ناحية كثرة تدفق المعلومات بصورة متزايدة أم من ناحية كون المعلومات ذاتها هي القوة الحقيقية المسيطرة في عالم اليوم بالنسبة لقدرات الإنسان وامكانياته .

وقد اهتمت الندوة بواقع الحركة المكتبية في الوطن العربي ، ومستقبله من خلال التعرف على ملامح هذا الواقع ، والتطلع إلى آفاق أفضل من حيث الصورة المستقبلية التي يمكن أن يتحول إليها هذا الواقع ، أو التي يجب أن يتحول إليها من خلال الحلول لمشكلات هذا الواقع ورسم الخطط العملية لمستقبل أفضل .

ومن هنا فقد حددت أربعة محاور لتكون مجال الأوراق المقدمة في هذه الندوة ولتكون موضع النقاش والمداولات بين المنتدين ، وتتلخص تلك المحاور في :

#### ١ - الحركة المكتبية في الوطن العربي :

— المكتبة النوعية .

— الخدمات المكتبية .

#### ٢ - تدريس المكتبيين وتدريبهم :

— مدارس وأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية .

— البرامج الدراسية .

— التكوين المستمر .

#### ٣ - دور الجمعيات المكتبية في ارساء قواعد العمل المكتبي على المستوى

الوطني والعربي .

كما كان من ضمن أعمال الندوة تخصيص بعض الجلسات العلمية لتابعة أعمال الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووضع خطة العمل المستقبلية وقد عرض في الندوة ثلاثة وثلاثون بحثاً موزعة على المحاور الرئيسية السالفة الذكر ، تناولها المجتمعون بالمناقشة الموضوعية والحوار البناء خلال إحدى عشرة جلسة علمية ، وقد كان من أبرز اهتمامات الندوة تأكيدها على روح العمل العربي المشترك ، وتقديرها للجهود المبذولة في مجال المكتبات والمعلومات من قبل المؤسسات والمنظمات العربية ، ولذلك فقد أوصت الندوة الإتحاد العربي

للمكتبات والمعلومات لأن يسعى من أجل متابعة تنفيذ توصيات المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التى نظمها تلك المؤسسات والمنظمات .

كما وجهت الندوة إلى الإهتمام بملاحقة التطورات العلمية والتقنية الجارية اليوم فى قطاع المكتبات والمعلومات وانتقاء ما يتابع منها مع احتياجات مجتمعنا .

كذلك أوصت بمساندة جهود كل من برنامج الأمم المتحدة (U.N.D.P) واليونسكو وجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة الرامية لإنشاء الشبكة العربية للمعلومات ، وهى مساندة تعبر عن إيمان المشاركين فى هذه الندوة بأهمية هذه الشبكة وجدواها الحقيقية فى تيسر تدفق المعلومات فى الدول العربية وسهولة الحصول عليها .

وفى مجال المكتبة الوطنية والضبط الوراقى حث المتدرون الدول العربية التى لم تنشأ بها مكبات وطنية على اتخاذ الخطوات اللازمة لإنشائها ، أو تحديد المكتبة التى يمكن أن تؤدي وظيفة تجميع التراث الفكرى وتنظيمه وتيسير سبل الإفادة منه ، كما أوصوا بدعم هذه المكتبات بما يمكنها من النهوض بمهام الضبط الوراقى الوظيفى بكل عناصره .

كما حث المجتمعون أيضاً الدول العربية التى لم تكتمل فيها القوانين والنظم الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات على اصدار النظم الخاصة بالإيداع وحماية حقوق التأليف وغير ذلك من عناصر البنية الأساسية للنظام الوطنى للمعلومات .

كما أوصوا بالإسراع فى إنشاء النظام الوطنى للمعلومات ، مع الحرص على تأكيد الإرتباط الوثيق بين موارد المعلومات ومتطلبات التنمية الشاملة فى الوطن العربى .

ولم يغفل المتدرون فى نظراتهم إلى واقع الحركة المكتبية ، واقع المكتبات المدرسية السوء فى الغالب إن وجدت ، ومن هنا فقد حثوا المسؤولين عن التربية والتعليم فى الوطن العربى على الإهتمام بالمكتبات المدرسية من حيث انها الركيزة

الأساسية للنظام الوطني للمعلومات ، كما وجهوا اهتمام المسؤولين عن هذه المكتبات إلى العمل على توفير مقومات الإفادة الفعالة من المكتبات المدرسية ، وذلك بالحرص على الالتزام بالمعايير والمواصفات المعتمدة على المستوى الدولي ، وما يتطلب ذلك من تحويل هذه المكتبات إلى مراكز للموارد التربوية ، تغطي أوعية المعلومات بجميع أشكالها .

ومن أجل الأهمية الفعالة لغرس عادة القراءة السليمة في مراحل النمو المبكرة ، فقد أوصى المجتمعون بالإهتمام وتعميم مكتبات الأطفال ، وتشجيع التأليف في أدب الطفل ، والعمل على استثمار جميع وسائل الإتصال في تنمية الوعي القرائي ، وتطوير طرق التدريس بما يضمن جعل المكتبة المدرسية عنصراً فعالاً في العملية التربوية .

وفي مجال التأهيل والتدريب أوصت الندوة بتوفير متطلبات التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ضمن برامج التأهيل والتدريب وحث المسؤولين على توفير الظروف الملائمة لاجتذاب أفضل العاملين وذلك باصدار القوانين الكفيلة بتحقيق ذلك .

كما أكدت الندوة على أهمية توثيق عرى التعاون بين أقسام ومدارس وعلوم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ، بما يحقق التنسيق والتكامل ومواكبة الاتجاهات العالمية في مجال التأهيل والتدريب . كذلك اعتنت الندوة بالتوصية بالإهتمام بالإنتاج الفكري العربي في مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات ، والعمل على بث هذا الإنتاج وتيسير تداوله ، وتشجيع القائمين على نشر الدوريات المتخصصة في المجال وحثهم على تطبيق أساليب التحكيم الكفيلة بالإرتفاع بمستوى الإنتاج العلمي .

وفي نطاق تحسين الخدمة المكتبية أوصت الندوة بدعم قدرة المكتبات ومراكز المعلومات على توفير احتياجات الباحثين وغيرهم من المستفيدين من مصادر المعلومات بما يضمن ملاحقة التطورات العلمية الجارية في مختلف التخصصات ، كما نوهت بأهمية إتاحة سبل تدريب المستفيدين أنفسهم بما يضمن فعالية الإفادة من موارد المعلومات المتاحة وخدماتها .

كما دعت الندوة المكتبيين والمتخصصين فى المعلومات فى الدول التى تفتقر إلى الجمعيات المهنية المتخصصة على إنشاء الجمعيات والإتحادات التى تجمع شمل العاملين فى هذا المجال ، وترعى شؤون المهنة المكتبية . وحشت الجمعيات المكتبية على مواصلة جهودها .

وقد كانت قضية التنسيق والتعاون بين الجمعيات والمؤسسات المكتبية من بين أبرز اهتمامات الندوة التى أوصت الندوة بها وأكدت على أهمية الحرص عليها ، ونوهت بضرورة تضافر جهود كل من الإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات والمنظمات والهيئات العربية ذات العلاقة بمجال المكتبات والمعلومات فى تطوير ووضع المواصفات والمعايير القياسية والإلتزام بها فى اعداد المقار وطرق العمل وفئات العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات .

وقد شارك فى الندوة ما يقرب من خمسين شخصاً من خبراء المكتبات والمعلومات والمهتمين بهذا المجال وقدموا فى الندوة ثلاثة وثلاثين بحثاً وناقشوا موضوعاتها .

وقد كان المجتمعون فى هذه الندوة ينتمون إلى الدول العربية الآتية : الأردن / الامارات العربية / البحرين / تونس / الجزائر / السودان / سوريا / العراق / قطر / الكويت / ليبيا / مصر / المغرب / المملكة العربية السعودية .

### الإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات :

كان من أعمال الندوة العربية الرابعة تخصيص بعض الجلسات العلمية لاجتماع الجمعية العامة للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات الذى أعلن تأسيسه وقرار نظامه الأساسى فى الندوة العربية الثالثة بتونس التى عقدت بمدينة القيروان فى المدة من ١٦ - ٢٠ يناير ١٩٨٦ م وكانت عن « التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية » حيث ناقش المنتدون فى ذلك الإجتماع ضرورة إقامة اتحاد عربى مهنى أكاديمى يضم المكتبات والمكتبيين ، وناقشوا فى ذلك الحين النظام الأساسى المقترح ، وصادقوا بالإجماع عليه ، واتفقوا على

تكوين هيئة إدارية مؤقتة تتولى الإعداد لإنعقاد الجمعية العامة لإنتخاب أول مكتب تنفيذي دائم للإتحاد وقد تألفت هذه اللجنة من :

أ . يوسف دخل الله محمد قنديل ( الأردن )

د . محمد بن حسن الزير ( المملكة العربية السعودية )

د . أبو بكر الهوش ( ليبيا )

د . جاسم محمد جرجيس ( العراق )

د . شعبان عبد العزيز خليفة ( مصر )

وعضوين من تونس .

وقد دعت هذه اللجنة المكتبيين في الوطن العربي لحضور انعقاد الجمعية العامة للإتحاد أثناء انعقاد الندوة العربية الرابعة التي دعا اليها المعهد الأعلى للتوثيق بالجمهورية التونسية ، وقد لبي أكثر المكتبيين العرب من ثلاث عشرة دولة عربية الدعوة وحضروا الإجتماع .

وخلال هذه الندوة ثم تخصيص بعض الجلسات العلمية لاجتماع الجمعية العامة للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، حيث انعقدت الجمعية العامة خلال يومي ٥-٦ ربيع الآخر الموافق ٦-٧ ديسمبر ١٩٨٦ م .

وقد افتتح الدكتور عبد الجليل التيمي ( مدير المعهد الأعلى للتوثيق ) الإجتماع واقترح انتخاب رئيس للإجتماع ومقرر له ، فتم ترشيح الدكتور عبد الجليل التيمي رئيساً والدكتور حشمت محمد علي قاسم مقررأ وعت الموافقة على ذلك بالإجماع .

وتضمن جدول الأعمال ما يلي :

١ - تقديم تقرير الهيئة الإدارية المؤقتة عن أعمالها خلال الفترة الماضية ، وقدمه عضو الهيئة الدكتور/ محمد بن حسن الزير ، فصادت الجمعية العامة على التقرير .

٢ - احاطة الجمعية العامة بأسماء الأعضاء التونسيين في الهيئة الإدارية  
وهما :

د. وحيد قدورة ، والأستاذ/ رشيد عبد الحق .

٣ - انتخاب رئيس الاتحاد والمكتب التنفيذي لمدة السنتين المتبقيتين بموجب النظام الأساسي ، حيث اختير الدكتور وحيد قدورة من تونس رئيساً للاتحاد نظراً لأن تونس هي بلد المقر . كما أقرت الجمعية العامة انتخاب الهيئة الإدارية السابقة لتكون هي المكتب التنفيذي للاتحاد لمدة سنتين . وقد قام المكتب التنفيذي المنتخب بتوزيع المهام على أعضائه على النحو الآتي :-

— الأستاذ/ يوسف قنديل ( الأردن )  
نائباً للرئيس

— الأستاذ/ رشيد عبد الحق ( تونس )  
أميناً

— د. محمد بن حسن الزير ( المملكة العربية السعودية ) عضواً

— د. أبو بكر الهوش ( ليبيا ) عضواً

— د. شعبان خليفة ( مصر ) عضواً

وقد لقي هذا التشكيل استحسان الجمعية العامة وتمت الموافقة عليه .

#### ٤ - خطة عمل الاتحاد

وضعت خطة عمل مستقبلية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات توخى فيها أن تكون محققة للأهداف التي تضمنها النظام الأساسي وقد تضمنت الخطة المجالات الآتية :

١ - مجال التأهيل والتدريب

٢ - مجال التأهيل الببليوجرافي

٣ - الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات

٤ - العلاقات الخارجية للاتحاد

٥ - مجال إنشاء الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال

المكتبات والمعلومات

٦ - مجال العضوية

- ٧ - مجال النظام الأساسي  
٨ - مجال المواصفات والمقاييس  
٩ - اللجان ، حث الإتحاد بتشكيل اللجان الآتية :

- (أ) لجنة العضوية  
(ب) لجنة النشاط البيليوجرافي  
(ج) لجنة الأدب المكتبي  
(د) لجنة التأهيل والتدريب  
(هـ) لجنة المواصفات القياسية العربية

٥ - موضوعات أخرى :

- (أ) تعديل اسم الإتحاد إلى « الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات »  
(ب) تحديد رسم الاشتراك على النحو الآتي :  
— الأفراد : ١٠ دولارات أمريكية أو ما يعادلها  
— الجمعيات : ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها  
— المؤسسات : ١٥٠ دولارا أمريكيا أو ما يعادلها  
(ج) تفويض المكتب التنفيذي للإتحاد بما يلي :  
— اعداد اللائحة الداخلية للإتحاد  
— تنفيذ خطة العمل التي أقرتها الجمعية العامة للعامين المقبلين  
— تشكيل اللجان الضرورية لإنجاز الأعمال الواردة ضمن  
خطة العمل المصادق عليها من قبل الجمعية العامة .

- والإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منظمة مهنية علمية مستقلة ،  
وليس له صبغة سياسية أو ارتباط رسمي بأية هيئة ، ولا يقوم بأية نشاطات  
سياسية ولا يتجاوز نشاطه الأهداف التي نص عليها النظام الأساسي وهي :  
١ - تعزيز علاقات التعاون بين الجمعيات والمؤسسات المكتبية في الوطن  
العربي .

- ٢ - العناية بالتراث العربي المكتوب والسمعي البصري الموزع في كل مكان والتعريف به .
- ٣ - المساعدة على الإرتقاء بالمهنة والرفع من منزلتها .
- ٤ - اعداد وتشجيع البحوث العلمية والدراسات في مجال المكتبات والمعلومات وعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية المتخصصة .
- ٥ - السعى في تحسين مستوى التعليم بمؤسسات اعداد وتأهيل المكتبيين واختصاصي المعلومات .
- ٦ - العمل على توحيد المصطلحات في مجال المكتبات والمعلومات .
- ٧ - السعى في استصدار الأنظمة واللوائح المتعلقة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات .
- ٨ - المساهمة في اصدار الأدلة المتخصصة واعداد أدوات وركائز العمل الأساسية .
- ٩ - تشجيع قيام الجمعيات للمكتبيين واختصاصي المعلومات في الأقطار التي لم تؤسس فيها بعد .
- ١٠ - اصدار دورية مهنية متخصصة تكون لسان حال الاتحاد .
- ١١ - التعاون مع المنظمات العربية والدولية والتي لها علاقة بأهداف الاتحاد .

#### أما موارد الاتحاد المالية فهي تعتمد على الآتي :

- ١ - رسوم اشتراك الأعضاء التي تحددها الجمعية العامة بناء على توصية المكتب التنفيذي .
- ٢ - عائدات الخدمات والأنشطة التي يقوم بها الاتحاد .
- ٣ - الهبات والمنح المشروعة والموارد الأخرى اعتماداً على قرار من المكتب التنفيذي .

ولا شك في أن هذا الإتحاد باتجاهه السليم وأهدافه الواضحة البناءة مظهر من مظاهر تدعيم الجوهر المعرفي للأمة ، وتقوية مقوماتها الثقافية والمعرفية .

وهذا الإتحاد محتاج بالتأكيد إلى تدعيم المكتبيين واختصاصي المعلومات في الوطن العربي بخاصة ، وكذلك دعم وتشجيع الهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية بعامة ، وبغير هذا الدعم والمؤازرة فلا أتصور أنه سيكون قادراً على تحقيق وظيفته والنهوض بمهامه .

وأول ما يحتاجه هذا الإتحاد من ألوان الدعم هو الدعم المعنوي بالإنضمام إليه ، والمشاركة في أعماله تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة من قبل المكتبيين واختصاصي المعلومات أنفسهم .

## مراجعات الكتب

# قائمة رؤوس الموضوعات الطبية

عوض وتحليل  
الدكتور محمد فتحي عبد الهادي

تغطي العلوم الطبية بانتاج فكرى هائل متعدد الأشكال ، أى على هيئة مقالات دوريات وكتب ورسائل جامعية وبحوث مؤتمرات ومواد سمعية وبصرية وما إلى ذلك . وتحرص المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة في المجال على اقتناء ماتراه ملاحماً من هذا الانتاج وفقاً لأهدافها واحتياجات المستفيدين منها ، ثم هي تقوم بعد ذلك بعمليات التنظيم والتحليل للانتاج الفكرى تمهيداً لتقديم الخدمات المتنوعة المرتبطة به .

وسواء تمت عمليات التحليل والاسترجاع يدويا أو آليا فإنه من المهم الاعتماد على عدد من الأدوات الفنية التي تساعد على انجاز العمل بدقة واتقان . والمكتنز أداة من أهم هذه الأدوات .

وعلى الرغم من أن هناك بعض المكتبات ومراكز ونظم المعلومات الطبية التي تعتمد على مكانز خاصة بها ، إلا أنه من المفيد الإشارة إلى أن أبرز أدوات العمل في هذا المجال هو مكتنز « رؤوس الموضوعات الطبية » .

وسوف نتناول هذا المكنز بالوصف والتحليل باعتباره من أفضل نماذج المكناز الحديثة .

هذا المكنز هو القائمة الاستنادية الجارية للتحليل الموضوعي للنتاج الفكرى الأحياطى فى المكتبة القومية للطب بالولايات المتحدة National Library of Medicine .

وهو يشتمل على رؤوس الموضوعات أو الواصفات التى تظهر تحتها كل الاشارات البليوجرافية فى الكشف الطبى Index Medicus ، كما أنه بمثابة الأساس لصيغ البحث فى الاسترجاع للاشارات البليوجرافية المخزنه فى قايلات الحاسب الالى MEDLARS ( نظام التحليل والاسترجاع للنتاج الفكرى الطبى ) .

وهو بالإضافة إلى هذا وذاك يعتبر قائمة رؤوس الموضوعات القياسية لفهرسة الكتب والمسلسلات والمواد السمعية والبصرية فى المكتبة .

ومن هذا يتضح أن المكنز يعتمد عليه فى عمليات التحليل والاسترجاع فى النظم اليدوية والآلية مختلف أشكال الانتاج الفكرى الطبى .

ويلاحظ أن الذين يستفيدون من قاعدة بيانات MEDLINE ولديهم اتصال مباشر به سوف يجدون النص المشروح من المكنز أفضل مناسبة لاحتياجاتهم ، فذلك النص يشتمل على عناصر البيانات ذات القيمة لباحث الميدين وغير المناسب لمستخدم الكشف الطبى .

كما يلاحظ أن الاشارات البليوجرافية فى الكشف الطبى توضع تحت رؤوس الموضوعات التى تظهر بالحرف الكبير فى المكنز . أما المصطلحات التى هى عبارة عن إحالات « أنظر تحت » See Under فى الكشف الطبى فإنها لا تستخدم كرؤوس موضوعات ، وإنما هى قابلة للبحث مستقلة فى قايلات الحاسب الالى للميدين .

ويبدأ مكتبز « رؤوس الموضوعات الطبية » بمقدمة تبين نطاق استخدامه وأقسامه ، واستخدام الرؤوس الفرعية مع رؤوس الموضوعات ، ثم قائمة بالمصادر التي اعتمد عليها عند اعداده ، وقائمة بالرؤوس الجديدة ، وأخرى بالرؤوس التي تم حذفها .

وينقسم المكتبز بعد المقدمة وتوابعها إلى قسمين رئيسيين : القائمة الهجائية والبناءات الشجرية . وسوف نتناول كل منهما بالتفصيل فيما يلي :

### القائمة الهجائية **Alphabetic List**

وهي تحوى رؤوس الموضوعات مرتبة ترتيباً هجائياً ومزودة بالاحالات . وقد روعى عند اختيار المصطلحات كرؤوس موضوعات تفضيل الأشكال أكثر شيوعاً واستخداماً .

ورغم استخدام العديد من رؤوس الموضوعات في شكلها الطبيعى ( أى دون تقديم وتأخير لكلمات الرؤوس المركبة ) إلا أنه تم استخدام بعض رؤوس الموضوعات المقلوبة حتى يمكن تجميع الأوجه المختلفة للمفهوم الواحد معا وذلك يلهم احتياجات المستفيد من الكشاف الطبى .

أمثلة للرؤوس المباشرة : **ABDOMEN**

**ABDOMINAL INJURIES**

أمثلة للرؤوس المقلوبة **TUBERCULOSIS**

**TUBERCULOSIS, AVIAN**

**TUBERCULOSIS, BOVINE**

وهناك عدة معايير تؤخذ في الاعتبار عند إختيار رؤوس الموضوعات هي :

- تردد استخدام المصطلح في الأنتاج الفكرى الطبى .
- التعرف على الحاجة للمصطلح بواسطة المستفيدين من المكتز .
- التوصية من جانب اللجان الاستشارية الخاصة بالمصطلحات .
- المقطرة على تحديد تعريفات واضحة ودقيقة للمصطلح .

وإذا كانت الأشارات الببليوجرافية تظهر فى الكشف الطبى تحت رؤوس الموضوعات التى تظهر فى حرف كبير فى المكتز ، فان كل المداخل الأخرى فى القائمة الهجائية عبارة عن احوالات تقود المستفيد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للرؤوس الملائمة .

وهناك عدة أنواع من الأحوالات المستخدمة هى :

الرمز للمحال منه	الإشارة إلى مصطلح آخر .
X	أنظر See
XU	أنظر تحت See under
XR	أنظر متصل See related

ومن الأمثلة على ذلك :

١ ( مثال لأحالة أنظر من المرادفات أو من المصطلحات التى تحمل علاقة  
ثيقة ABILITY see APTITUDE .

ويحدث فى بعض الأحيان أن تحيل هذه الأحالة المستفيد الى احالة « أنظر تحت » بدلا من الأحالة المباشرة للرأس الذى يظهر فى الكشف الطبى . فعلى سبيل المثال توجد إحالة :

ORNITHINE VASOPRESSIN see ORNIPRESSIN

ولكن ORNIPRESSIN ليس رأساً تظهر تحته اشارات بيلوجرافية في الكشف الطبي ، فاذا بحثنا عن هذا الرأس في القائمة فسوف نجد :

ORNIPRESSIN see under VASOPRESSINS

ومعنى ذلك أن الرأس VASOPRESSINS هو الرأس الذى توجد تحته في الكشف الطبي أى إشارات بيلوجرافية تتعلق ب ORNITHINE VASOPRESSIN

٢ ( وحالة أنظر تحت see under تحيل من مصطلح مخصص لا يظهر كرأس في الكشف الطبي الى مصطلح اكثر عمومية يؤدى الغرض مثل :

ABORTIFACIENT AGENTS, STEROIDAL see under  
ABORTIFACIENT AGENTS

٣ ( أما احالة أنظر متصل See-related فهي تستخدم أساسا للاشارة الى المصطلحات المتصلة التى لاتقع في نفس الفئة الفرعية .

مثل :

ABNORMALITIES, DRUG — INDUCED see related TERATOGENS

والاحالات العكسية ، أى من المصطلحات الأخرى الى المصطلح توجد اشارة لها تحت المصطلح على النحو التالى :

ABNORMALITIES

X BIRTH DEFECTS

XR FETAL DISEASES

ومثل :

ABORTIFACIENT AGENTS

XU ABORTIFACIENT AGENTS,

STEROIDAL

وبالإضافة إلى البيانات السابق الإشارة إليها فيما يتعلق بالاحالات توجد بيانات أخرى ترتبط برأس الموضوع وهي على النحو التالي :

١ - قد يتبع الرأس بتبصرة تاريخية History note . والتبصرة تبدأ بالسنة منذ ( ١٩٦٣ ) التي دخل فيها الرأس النظام كرأس كشاف طبي ، ومع هذا فإن الرؤوس التي تستخدم بصفة مستمرة منذ ١٩٦٣ لاتواريخ لها .

والتبصرة التاريخية تتابع أيضاً التغييرات في الرأس والاحالات .  
مثال على رأس مزود بتبصرة تاريخية .

#### ADRENAL CORTEX

78, 63- 67 was see under ADRENAL

GLANDS 1968- 77

وهذه التبصرة التاريخية تعني أن الأشارات إلى المقالات عن adrenal cortex توجد في الكشاف الطبي تحت نفس هذا الاسم منذ ١٩٧٨ ومنذ ١٩٦٣ حتى ١٩٦٧ ونحت ADRENAL GLANDS منذ ١٩٦٨ حتى ١٩٧٧ .

٢ - كل رأس يتبع برمز واحد أو أكثر لتوجيه المستفيد إلى المكان أو الأماكن في البناءات الشجرية حيث يوجد المصطلح

ABDOMEN, ACUTE

مثل

C 23. 304. 61

#### البناءات الشجرية Tree Structures

الاشجار هي قوائم جمعت فيها رؤوس الموضوعات في فئات مثل :

A Anatomy

B Organisms

C Diseases

وقد قسمت معظم الفئات إلى فئات فرعية وزود كل منها برمز والمصطلحات في كل فئة فرعية مرتبة ترتيباً هرمياً من الأكثر عمومية إلى الأكثر تخصصاً . وبسبب البناء التفرعي للتصنيف فإن هذه القوائم يشار إليها في بعض الأحيان بالأشجار على سبيل الاختصار . ويظهر كـ مصطلح في القائمة الهجائية في مكان واحد على الأقل في الأشجار ، وقد يظهر في أماكن أخرى إضافية .

ولا ينبغي النظر لهذه الأشجار على أنها تمثل نظام تصنيف وإنما هي مجرد ترتيبات للمصطلحات لإرشاد وتوجيه الأفراد الذين يحددون رؤوس الموضوعات أو يبحثون عن إنتاج فكري في الكشف الطبي وفي المنتجات والخدمات الأخرى للمكتبة القومية للطب . وتحتوي الأشجار فقط تلك المصطلحات المختارة للأشتال في هذا المكنز ، ولهذا فإن بنائها يمثل توفيقاً بين الآراء والحاجات لتخصصات معينة ومستفيدين معينين .

ويستخدم المكشوفون الأشجار لاستخراج الرؤوس الملائمة ، كما أن مستخدم الكشاف الطبي قد يستشير الأشجار أيضاً لإيجاد رؤوس موضوعات إضافية للتعبير عن مفاهيم متصلة سواء على نفس المستوى ، أو على مستويات أعلى أو أدنى من التخصيص .

وتُبع كل مصطلح في الأشجار برقم يشير إلى موقعه في الشجرة ، وقد تبع أيضاً بواحد أو أكثر من الأرقام الإضافية ( بحروف أصغر ) للإشارة إلى الأماكن الشجيرة الأخرى لنفس المصطلح . وتعمل الأرقام على إيجاد المصطلحات في كل شجرة ، كما تعمل على ترتيبها هجائياً في مستوى شجري معين .

ويلاحظ أن المصطلحات التي جاءت في القائمة الهجائية على هيئة أحالات أنظر تحت تظهر في الأشجار ومشار لها بنجمة . مع العلم بأن

الأشارات البيولوجرافية المتعلقة بهذه المفاهيم لا تظهر في الكشف الطبي تحت هذه الرؤوس . وإنما يمكن البحث عنها تحت هذه المصطلحات في نظام ميدلاين .

كما يلاحظ أن الأشجار تحوى أيضا بعض المصطلحات التى تتبع ب (NON MESH) وهذه تم إدراجها من أجل الإشارة إلى البناء المنطقى ولا وظيفة أخرى لها بالنسبة لمستخدمى الكشف الطبي . وهذه المصطلحات لا تستخدم فى التكشيف ، ولا توجد فى القائمة الهجائية ، وعلاوة على هذا فإن الأشجار تحوى رؤوس جغرافية ( فئة Z ) وهى لا تظهر أيضا فى القائمة الهجائية ، وإنما هى مصطلحات تكشيف لا تستخدم فى الكشف الطبي وإنما يمكن استخدامها للبحث فى الميدلاين .

وتوجد بعض التعليمات فى المقدمة تتعلق بكيفية استخدام الرؤوس الفرعية ، وهى تستخدم فى التكشيف مقترنة برؤوس الموضوعات . وبالطبع فليس كل رأس فرعى مناسب للاستخدام مع كل رأس موضوع ، وإنما يستخدم الرأس الفرعى فقط مع رؤوس الموضوعات فى الفئات الفرعية المشار إليها بين أقواس بعد الرأس الفرعى مثل :

abnormalities (A1-9, A 13-15-) Used with organsfor congenital defects producing changes in the morphology of the organ.

ويلاحظ أن المفهرسين الذين يعتمدون على القائمة فى فهرسة الكتب والمسلسلات والمواد السمعية والبصرية يستخدمون أيضاً الرؤوس الفرعية الموضوعية المشار إليها سابقاً . كما أنهم يستخدمون رؤوس فرعية موضوعية أخرى مع الرؤوس فى بعض الفئات .

كذلك يستخدم المفهرسون التفرعات الشكلية والجغرافية واللغوية ( توجد قوائم خاصة بها ) مع رؤوس الموضوعات .

تبقى الإشارة إلى أن هذا المكتز يحافظ على حداثة بصقة مستمرة إذ تظهر طبعة مراجعة منه كل سنة وتشر فى يناير على أنها الجزء الثانى من العدد الأول من الكشف الطبي .

شعبان عبدالعزيز خليفة ، محمـد عـرض العايدى . المـواد  
السمعية والبصرية والمصـغرات الفيديـة في المكتبات وركـز المعلومات  
الرياضيـة : دار المريخ للنشر ١٩٨٦

عرض وتحليل :  
حسن محمد عبد الشافي  
مدير إدارة المكتبات المدرسية

تربعت أنواع المعلومات التقليدية ، التي تعتمد على الكلمة المطبوعة من كتب ودوريات ونشرات وما إلى ذلك ، على قمة المواد التي تقتضي المكتبات منذ انشائها حتى بداية النصف الثاني من القرن العشرين . إلا أن التقدم العلمي والتكنولوجي استحدث أنواعاً غير تقليدية للاتصال والاعلام ونقل المعلومات ، ولقد اعتمدت هذه الأنواع المستحدثة على الصوت أو الصورة ، أو عليهما معاً . حقيقة أن هذه الأنواع لم يكن الهدف منها نقل المعلومات ، وإنما كان هدفاً ترفيهياً وتجاريًا في المقام الأول ، إلا أنه أمكن استخدامها بنجاح وفعالية في نقل الرسائل الإعلامية ، ثم تطور استخدامها في عمليات التعليم والتعلم ، ومن ثم نقل المعلومات وحفظها وتيسير الاستفادة منها بأساليب متطورة ، وأشكال متعددة توافق متطلبات العصر ، وتتيح لأي فرد ، مهما كانت درجة ثقافته وتعليمه ، أن يتقن منها ما يوافق اهتماماته ، ويتناسب مع قدراته ، ويعلام مع الأغراض التي يتغيا من الاستخدام .

مكتوبة ، فحينه على فهم واستيعاب مايلقى عليه من دروس نظرية لفظية . وطبقاً لهذا الاستخدام التعليمي أطلق على المواد السمعية البصرية تسميات مختلفة بدأت باصطلاح « وسائل الإيضاح » و « معينات التدريس » واستقرت على اصطلاح « الوسائل التعليمية » .

وكان الاستخدام المكثف للوسائل التعليمية أثره على الخدمة المكتبية للمدرسة ، ومن ثم على مقننات

ويمكن القول بأن استخدام المواد السمعية البصرية على نطاق واسع قد بدأ في ميدان التربية والتعليم للتغلب على كثير من المشكلات التعليمية التي ظهرت في العصر الحديث نتيجة لعدة تفاوتات تكنولوجية واقتصادية واجتماعية ، لتوفير أكبر قدر ممكن من الخبرات التجريبية التي تعتبر أساساً ضرورياً لتكوين المفكرات الصحيحة لكثير مما يستمع إليه المتعلم ، وما يقرؤه من ألفاظ متطورة أو

من مجموعات الوادر المكتبة ، يتبع تحميل المعلومات على وسائط قبلية عن طريق التصوير المصفر جدا . ومن الطبيعي أن هذه تصور من صفحات مطبوعة أو مكتوبة سبق صدورها في شكل مطبوع أو مخطوط . ومن أهم مميزات المصفرات الفيلمية أنها تشغل حيزا صغيرا جدا في المكتبة أو مركز المعلومات ، على عكس الوادر المطبوعة التي يستلزم اسكانها حيزا كبيرا .

ويشمل الكتاب على ثلاثة أقسام ، خصص القسم الأول للوادر السمعية البصرية تم تناولها في خمسة فصول ( من الفصل الأول إلى الخامس ) . وخصص القسم الثاني للمصفرات الفيلمية واستغرق ستة فصول ( من الفصل السادس إلى الحادى عشر ) . وخصص القسم الثالث لتنظيم وإدارة العمل للوادر السمعية البصرية والمصفرات الفيلمية معا .

ويتناول الفصل الأول أشكال واستخدامات الوادر السمعية البصرية ، ويتحدث عن نشأتها وأشكالها ، مبينا بالوادر السمعية مثل : الاسطوانات ، والأشرطة الصوتية ، ثم الوادر البصرية مثل الشرائع ، والفيليمات ( الأفلام الثابتة ) ، والشفاقيات ، وبطاقة المعرفة السريعة ، واخرائط ، والصور والرسوم ، والوادر ثلاثية الأبعاد ( المجسمة ) . ثم الوادر التي تجمع بين السمع والبصر ، مثل الأفلام الناطقة ، وأفلام الفيديو ، والفيديو كاسيت . ويبحث الفصل بموجز للتطورات التي مرت بها أشكال الوادر السمعية البصرية عبر التاريخ

ويتناول الفصل الثاني اختيار الوادر السمعية البصرية وأجهزتها ، متضمنا معايير الاختيار وأدواته ، واجراءات التزويد ، ووضع في نهاية الفصل قائمة بأسماء أهم ناشرى الوادر السمعية البصرية مرتبة بشكل المائدة .

المكتبة من الوادر ، فوسعت في اقتناء جميع أشكال مصادر المعلومات من مطبوعة وغير مطبوعة ، وتيسر استخدامها للتلايد والطلاب على أسس فردية أو جماعية لخدمة الأهداف التعليمية والتربوية ، وأصبحت المكتبة مركز مصادر الوائل المتعددة ( Multi - Media Resources Center ) . وعلى ذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية كانت البادئة بتويع مصادر المعلومات بها ، بما في ذلك الوادر السمعية البصرية . وبعد أن تأكدت فعالية هذه الوادر في الخدمة المكتبة المدرسية ، وقدرتها على الوفاء باحتياجاتها المتنامية ، انتقلت إلى جميع أنواع المكتبات ، ومن ثم إلى مراكز المعلومات . وأصبحت تشكل عنصرا أساسيا من مصادر المعلومات بها ، حتى أن اصطلاح « المجموعات : Collections » يتضمن جميع أنواع المعلومات بصرف النظر عن الشكل الذى ظهرت به .

وعلى الرغم من الاعتراف الشامل بين المكتبيين العرب على أن الوادر السمعية البصرية تشكل جانبا أساسيا من مجموعات الوادر ، إلا أن المؤلفات في هذا الميدان لا تناسب مع هذا الاعتراف من ناحية ، ولا مع أهمية الوادر السمعية البصرية من ناحية أخرى . وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن مكباتنا لاتزال مكتبات تقليدية تفرص على اقتناء المطبوعات في المقام الأول . حقيقة هناك بعض الكتب التي تتناول الوادر السمعية البصرية على أنها وسائل تعليمية تتطلبها طرق وأساليب التعليم الحديثة ، وعلى ذلك فإن تناولها يتم من منظور تربوى تعليمى . ومن هنا تتأكد أهمية هذا الكتاب ، الذى يعد من طليعة الكتب التي تتناول هذا الموضوع من وجهة نظر مكتبية بحثية .

وكما يظهر من عنوان الكتاب ، نجد أنه لا يقتصر على الوادر السمعية البصرية فقط ، وإنما يشمل على المصفرات الفيلمية أيضا ، باعتبارها نوعا متغيرا

وجود أجهزة لقراءتها واستخدامها فقد تناول الكتاب في الفصل التاسع غرفة قراءة المصغرات الفيلمية وتصميمها من ناحية التنظيم العام والأثاث والإضاءة والسقف والجلدران ، والتبوية والمواصفات الكهربائية . ثم وضع قائمة بالاحتياجات الضرورية من الأجهزة الخاصة بالمصغرات الفيلمية ، وأهم المواصفات الفنية الواجب توافرها في أجهزة القراءة وأجهزة القراءة الطابعة .

وتناول الفصل العاشر الاسترجاع الآلي لمعلومات المصغرات الفيلمية ، وضرورة تمييز كل لقطة وكل تسجيل بوضع مميز غايب عن شفرة توضع على كل فيلم ، وعدد أشكال الشفرات ، كما تناول الفصل أشهر نظم الاسترجاع الآلي .

أما الفصل الحادى عشر فقد أوضح كيفية تدلول وحفظ وتخزين المصغرات الفيلمية وطرق حمايتها من التلف أو الحريق .

ويتناول القسم الثالث من الكتاب تنظيم وإدارة العمل في مجال المواد السمعية البصرية ، والمصغرات الفيلمية . ويتضمن أربعة نواح هي : العوامل التي تؤثر في استخدامها والاستفادة منها ، والقوى البشرية اللازمة للتعامل معها من ناحية الأعداد الفنية والتشغيل ، ثم الشؤون المالية ، وأخيرا التنظيم . وعلى الرغم من تقسيم القسمين الأولين إلى أحد عشر فصلا إلا أن محتويات هذا القسم جاءت مندمجة مع بعضها بدون تقسيمها إلى فصول . وربما يرجع ذلك إلى صغر حجمه الذي لا يحتمل تقسيمه إلى فصول . إلا أنه كان من الأفضل جعله الفصل الثانى عشر .

ويلاحظ من ترتيب فصول القسمين الأول والثانى وتسلسلها أن المؤلفين قد عالجا موضوعى المواد السمعية البصرية ، والمصغرات الفيلمية على

ويوضح الفصل الثالث طرق الأعداد الفنية للمواد السمعية البصرية من فهرسة وتصنيف ، فمن ناحية الفهرسة الوصفية تناول فقرات بطاقة القهرس وكيفية أعداد وصف شامل للمادة طبقا لطبيعتها ، مع عرض نماذج بطاقات الفهرسة لكل نوع منها . أما من ناحية الفهرسة الموضوعية فقد بين الطرق التى تتبع ل تصنيف للمواد السمعية البصرية وترتيبها ، مع ذكر مميزات وعيوب كل طريقة .

وعالج الكتاب في الفصلين الرابع والخامس اعارة وتخزين المواد السمعية البصرية ، وصيانتها ، وذلك من نواحي الحفظ والاسترجاع وتيسر الاستخدام للمواد والأجهزة .

وخصص الفصل السادس ( أول فصول القسم الثانى من الكتاب ) لأشكال واستخدامات المصغرات الفيلمية حيث تحدث عن أشكالها المعروفة وميزاتها كل شكل منها ، وأهمية استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات .

أما الفصل السابع فتناول تزويد المكتبات بالمصغرات الفيلمية ، من ناحية لزمة نشرها وللشكالات التى تسببها للمكتبات ، ثم معايير اختيارها ، وأسس وأدوات الاختيار . وذيل الفصل بملاحقين أولهما قائمة هجائية بأسماء ناشرى ووسطاء المصغرات الفيلمية ، وثانيهما قائمة هجائية بأسماء متجى ووسطاء أجهزةتها .

ويعالج الفصل الثامن فهرسة وتصنيف المصغرات الفيلمية ، فيوضح كيفية كتابة بيانات الوصف في فقرات البطاقة مع نماذج لبطاقات فهرسة كل شكل من أشكالها . أما من ناحية التصنيف فقد تناول أمثلة للخطوط التى ابتعتا المكتبات في تصنيف مجموعات المصغرات الفيلمية بها .

ونظرا لطبيعة المصغرات الفيلمية وضرورة

وطرق اختيارها ، وعمليات الصيانة الدورية البسيطة التي يمكن القيام بها داخل المكتبة أو مركز المعلومات .

كذلك فإن نماذج بطاقات الأعداد الفنى من فهرسة وتصنيف اقتضت على مواد أجنبية ، وكان من الواجب وضع نماذج المواد عربية ، خاصة أن إنتاج المواد السمعية البصرية قد تزايد في العالم العربى ، وكان يمكن الحصول على عينات مناسبة لهذا الغرض .

أما من الناحية الشكلية ، فقد اشتمل الكتاب على ثلاثة ملاحق ، وضع أولها في الفصل الثالث ، بينما وضع الاثنان الباقيان في الفصل السابع . وربما كانت وجهة نظر المؤلفين أن ترتيب هذه الملاحق داخل نص الكتاب يخدم غرضهما من حيث وجود قوائم ناشري ووسطاء المواد والأجهزة في نهاية الفصلين الخاصين بالتزويد والاختيار ، قد يعين القراء في التعرف عليهم خلال القراءة . وكان من الأوفق - من وجهة نظرى - وضع الملاحق في نهاية الكتاب مع الإشارة إليها في الفصلين ، وفي قائمة المحتويات .

وإن كان المؤلفان قد ذكرا في المقدمة بأن هذا الكتاب « يعرض بالرصد والتسجيل هذه الوسائط الجديدة في دنيا المعلومات ، تلك الوسائط التي توصف بأنها الأوعية غير التقليدية ، وهي في مرحلة التناقص مع الأوعية التقليدية ، أى المطبوعات . وقد قصدنا به القارئ العلم ، كما تقدمه إلى الزملاء أمناء المكتبات دليلا لهم في عملهم » . فقد وفقا إلى ماذهب إليه ، وما استلزمه من أغراض ، ويشكرهما التصدى للكتابة في هذا الموضوع الذى تحتاج إليه المكتبة العربية ، ويحتاج إليه المكتبيون العرب ، حيث اشتمل الكتاب على مختلف الجوانب التي تتصل بالمواد السمعية البصرية

نسق واحد تقريبا ، ويتضح ذلك من مقارنة عناوين ومحتويات الفصلين الأول والسادس ، والفصلين الثاني والسابع ، والفصلين الثالث والرابع والخامس والسادس عشر . إلا أن طبيعة المواد السمعية البصرية اقتضت تخصيص الفصل الخامس لصيانة المواد وأجهزتها ، كما اقتضت طبيعة المصغرات الفيلمية تخصيص الفصل التاسع لتصميم ومواصفات غرفة المصغرات ، والفصل العاشر للاسترجاع الآلى لمعلوماتها .

وإذا كان هذا الكتاب قد اتخذ من « المواد السمعية والمصغرات الفيلمية » عنوانا له ، فإن المؤلفين يدركان صعوبة معالجتهما معا في كتاب واحد ، نظرا لاختلاف طبيعة كل منهما ولذلك فقد بذلا جهدا كبيرا في إبراز مجموعة من المفاهيم التي تتصل بالمواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية ، فضلا عن كيفية التعامل معها اختيارا واعدادا واستخداما .

وهناك بعض الملاحظات التي لا تشكل في مجموعها نقدا موجها للكتاب ، وإنما رغبة في صوره متكاملًا وشاملا لمساعد ويرشد العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات إلى أفضل الطرق والأساليب التي يمكن بها التعامل مع المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية ، خاصة أن أكثرهم لم تنح لهم فرص التعرف عليها ، ولم تتوفر لهم الخبرات والمهارات اللازمة لذلك .

ومن هذه الملاحظات أن الفصلين الرابع والخامس تناولوا «إعادة وتخزين المواد السمعية البصرية» و «صيانة المواد السمعية البصرية وأجهزتها» على التوالى . وكان يمكن ادماج هذين الفصلين معا ، إذ أن التخزين والحفظ يستلزم العناية والصيانة . أما من ناحية صيانة الأجهزة ، فقد تناولها الكتاب بصورة مقتضبة ، وكان من الأفضل افراد فصل خاص للأجهزة العروضة الصوتية والبصرية يتضمن أنواعها ومواصفاتها

الالتزامية ، لتكونا عوناً للمهتمين بدراسة المواد  
السمعية البصرية ، والمصغرات الفلمية عند  
الرغبة في الاستزادة من المعرفة والاطلاع بكل  
ما يتصل بهما .

والمصغرات الفلمية ، بأسلوب متميز واضح  
العبارة لا يجد القارئ أى عناء في فهمه  
واستيعابه . كما ذيل الكتاب بقائمة بيبليوجرافية  
بالمصادر العربية ، وقائمة أخرى بالمصادر

**أحمد على محمد تاج** : دوائر المعارف العربية - دراسة لواقعها والتخطيط  
لإنشاء دوائر معارف عربية جديدة - القاهرة :  
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٨٦  
■ رسالة ماجستير

عرض وتحليل :  
**محمد عوض العايدى**  
مدرس دار الفكر - جدة

لا شك أن الموسوعات ودوائر المعارف تعتبر من أقدم المراجع ،  
ذلك أن الإنسان منذ عرف الكتابة اتجه إلى تسجيل الحقائق  
والتجارب التي يصل إليها ، كما أن الفلاسفة منذ أقدم العصور قد  
أدركوا أن النجاح في استكشاف حقائق وتجارب جديدة لن يتم إلا  
إذا كانت الحقائق والتجارب السابقة قد سجلت ووضعت في إطار  
متكامل يمكن من الإنفتاح بها واستخراجها .

الفهرست وابن سينا في الشفاء  
والقلقشندي في صبح الأعشى ، لنذكر  
مدى نجاح هذه المحاولات . ثم كانت  
المحاولات الحديثة التي قام بها بطرس  
البيستاقى ومحمد فريد وجدى وأحمد عطية  
الله وغيرهم لتكامل هذه المحاولات .

والرسالة التي نحن بصدها تحاول أن  
تقدم دراسة لواقع دوائر المعارف العربية  
والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية  
جديدة ، فنحاول في مقدمتها أهمية دوائر  
المعارف بوصفها مولى مرجعية يستخدمها

ولقد كانت هذه الحقيقة البسيطة هي  
الحرك الأول للمفكرين العرب والمسلمين  
منذ أقدم العصور لمحاولة وضع تخطيط سليم  
لإنشاء دوائر معارف وموسوعات عربية  
والتي بسببها كانت محاولاتهم السابقة ، فقد  
نجح الفلاسفة المسلمون في أن يهضموا  
الثقافات اليونانية والرومانية فضلا عن  
الثقافات الشرقية ، وخرجوا بمجموعة من  
التجارب التي مكتبتهم من إصدار محاولاتهم  
للموسوعة ، ويكفى أن نذكر الفارابى في  
إحصاء العلوم ، وأخوان الصفا في رسائلهم  
والخوارزمى في مفتاح العلوم وابن النديم في

تأليفها وإعدادها وكفاءة القائمين عليها .  
وبين الباحث أن أغلب هذه الدوائر قد  
قامت على جهود فردية في التأليف  
والإعداد وأن ذلك امتدادا طبيعيا لتأليف  
الموسوعات العربية القديمة الذي كان يقوم  
بدوره على الجهود الفردية .

أما الفصل الرابع فقد تناول تقييم  
التغطية في دوائر المعارف العربية أي  
الموضوعات التي تغطيها الدائرة والحدود  
الزمانية والمكانية لها ، وقد أظهر الباحث  
أن دوائر المعارف العربية تنتهي تواريخ  
الإقبال بها بين ثمانين وثلاثين عاما وأن هذه  
الدوائر لم تتخذ أية ترتيبات لتحديث  
نفسها وأنها لا تتابع تغطية الموضوعات في  
آخر تطوراتها .

وعن التنظيم في دوائر المعارف العربية  
تتناول الدراسة هذا الموضوع في فصلها  
الخامس حيث يتم التعرف على التنظيمات  
الأساسية والجانبية المستخدمة في دوائر  
المعارف العربية . وقد وجد الباحث أن  
هذه التنظيمات تجمع بين

#### • التنظيم الهجائي

#### • التنظيم المصنف

#### • التنظيم المركب

وقد بين الباحث أن هناك عيوباً في  
تنظيم دوائر المعارف العربية ، حيث أنها -  
في أي طريقة من طرق التنظيم -  
لا تستعمل أسلوباً معيناً أو منهجاً محدداً ،

القراء على اختلاف مستوياتهم وتنوع  
اهتماماتها .

ويتناول الفصل الأول تعريف وتطور  
دوائر المعارف والموسوعات ودراسة  
التفكير الموسوعي العالمي والعربي وذلك  
من خلال دراسة نماذج من الموسوعات  
العربية والأجنبية ، ويخرج الباحث من هذه  
الدراسة بأن المكتبة العربية تملك رصيدها  
ضخماً من الموسوعات العربية ولكنها لم  
تستقم لتكون دوائر معارف بالمفهوم  
الصحيح .

أما الفصل الثاني فيتناول دراسة  
الاتجاهات العددية والنوعية لدوائر المعارف  
وفيه يتعرف الباحث على فئات دوائر  
المعارف العربية وهي :

#### • دوائر معارف عامة

#### • دوائر معارف متخصصة

#### • دوائر معارف للأطفال والناشئين

ويوضح هذا الفصل أن المكتبة العربية  
تضم عدداً لا بأس به من دوائر المعارف في  
كل فئة من هذه الفئات الثلاث ، غير أن  
النظرة الفاحصة لهذه الدوائر توضح أن  
الكثير منها ليست تأليف عربية أصيلة وإنما  
هي ترجمات لموسوعات أجنبية .

وتتناول هذه الدراسة في فصلها الثالث  
تقييم التأليف والإعداد في دوائر المعارف  
العربية ، وذلك بهدف التعرف على  
الظروف التي توافرت لهذه الدوائر عند

ومن حيث الطباعة والورق المستخدم والإيضاحيات التي تصاحب نصوص المواد في هذه الدوائر . وقد بين الباحث أن دوائر المعارف العربية لم تخرج في معظمها إلى حيز الوجود في شكل مادي يجعلها قادرة على تحمل الإستخدام المتصل ، كما أن الطباعة غير جيدة فضلا عن رداءة الورق المستخدم وقلة الإيضاحيات الواردة فيها .

وبنهاية الفصل السابع من هذه الدراسة تنتهى دراسة الواقع لدوائر المعارف العربية ويبدأ الباحث في الفصل الثامن تقديم صورة عامة للموقف الراهن في دوائر المعارف العربية من حيث الإتجاهات النوعية والعديدية والتأليف والإعداد والتغطية والتنظيم والمعالجة فضلا عن الشكل المادى لها . ثم قدم تخطيطا لإنشاء دوائر معارف عربية جديدة وقدم التوصيات المعتادة في هذا الموقف أهمها :

• استحداث دوائر معارف عربية جديدة تغطي موضوعات جديدة

• أن تقوم الدوائر العربية على جهود جماعية منظمة

• أن نضمن لها البقاء والإستمرار وأن تتخذ الترتيبات لتحديثها

• أن تخرج دوائر المعارف العربية في شكل مادي جيد دون أن تتقادم ويصيبها البلى

كما أن نظام الإحالة بها غير محدد أو محكم فضلا عن أن الكشافات وقوائم المحتويات غير دقيقة .

ويتناول الباحث في فصله السادس تقييم المعالجة في دوائر المعارف العربية في ضوء معايير محددة وهى :

- درجة الصدق في تقديم المعلومات
- درجة العمق في تناول الموضوعات
- درجة الشمول
- درجة الحياء تجاه الأمور التي يدور حولها الجدل

- الحدائق التي تتمتع بها المعلومات
- الأسلوب المستخدم .

ومن هذا التقييم يبين الباحث أن معظم دوائر المعارف العربية لا تلى الحاجات المرجعية حيث :

- أن درجة الدقة والصدق ضعيفة
- وأن درجة العمق غير كافية
- وأن درجة الشمول غير كافية
- وأن الحياء عند معالجة الأمور غير

تام

• وأن أغلب المعلومات قديمة ويتناول الفصل السابع من هذه الدراسة الشكل المادى لدوائر المعارف العربية من حيث ملاءمتها لما تتعرض له من الاستخدام المتصل بواسطة فئات مختلفة من القراء ،

جهة ما تبني مثل هذه الدراسات حتى  
تخرج دوائر المعارف العربية من واقعها  
الأكيم والدخول في عصر إصدار دوائر  
المعارف والمراجع ذات المستوى الرفيع  
والتي يطلبها بل ويتمناها كل باحث .

والواقع أن التوصيات شيء والعمل بها  
شيء آخر ، وأن المطالبة بأشياء والتخطيط  
لها شيء وتنفيذها شيء آخر . المهم أن  
تتكاتف الجهود وتصلق النوايا وتتولى

## **References**

1. *Egypt. General Agency for Public Mobilization and Statistics. Statistical Year Book, 1984, 27*
2. *Fathi, Mohamed. Broadcasting as communication power. In: The Egyptian Radio in Fifty Years: 1934-1984, 32-38.*
3. *Ibid., 92.*
4. *Ibid., 108-117.*
5. *Ibid., 122-123.*
6. *Hale, J. Radio Power: Propaganda and International Broadcasting, 1975, 71.*
7. *Arab Republic of Egypt. Presidential decree No. 13, 1979. (In Arabic).*
8. *Radio, and T.V. Union. The organizational Structure of the Radio and T.V. Union, 1982, 4, (In Arabic).*

### **Circulation**

*Here, unlike the library of sound tapes, users have direct access to the library, and they use the different registers to extract a record's numbers. The borrowing period ranges from 24-48 hours.*

### **Staff**

*Due to the limited use of the library, there are only 3 assistants available to help the users.*

### **The Library of Foreign Records.**

*This library serves two main sectors in the radio. The first is the musical programme, and the second is the European Programme. In addition, it serves all the overseas programmes in different languages. The number of records reached 12,502 records divided as follow:*

9,000	33 1/3 rpm
3,344	45 rpm
158	78 rpm

### **Categories of Material**

*The main difference between this library and all the other libraries in the radio is that it consists of commercial records bought from various sources, and they do not represent any radio output. Two sources are used to provide the library with records: (1) the local market through commercial record distributors in big cities such as Cairo and Aleexandria, or (2) through the cultural attache in Egyptian embassies abroad.*

### **Information Retrieval**

*Unlike other libraries in the radio, the library uses a card catalogue arranged alphabetically by the name of the performer(s) (singer, group); this represents the only access point to the collection.*

### **Storage and Circulation**

*The storage and circulation systems are the same as those mentioned under the library of Arabic records.*

any broadcasting. However, their use is only restricted to «fill in» the gaps between programmes (1-2 minutes of recorded music on 45 rpm. are usually used for this purpose). The main function of the library is to act as an historic and research collection.

The library records distributed over different speeds, are as follows:

7,700	33 1/3 rpm
13,282	45 rpm
7,640	78 rpm

**Categories of Material:** the categories of recorded items on discs are:

- Arabic and Egyptian songs
- Egyptian Music
- Radio plays
- Political speeches (voices of Egyptian leaders before the revolution, as well as voices of world leaders during the Second War such as Hitler, Churchill, etc.)
- Interviews with famous artists, literary men and scientists.

### **Information Retrieval**

Registers are used here also as retrieval tools, and represent the following categories:

- Singers Register (for Egyptian singers)
- Arabic singers register
- Talks and Interviews register

### **Storage**

Records are kept in metal cupboards, and each record is given a three figure notation to facilitate the access to it. The first figure represents the cupboard number, the second represents the shelf number and the third represents the record number. For example, the number 121 refers to the first record on the second shelf of the first cupboard.

- 5) **Theatre Plays:** *This register is arranged alphabetically by the title of the play, and the following data are given:*
  - Title of play
  - Performers
  - Tape call number
- 6) **Quraan Register:** *Two registers are used for retrieving Quraanic material. The first is arranged alphabetically by the name of the chanter. Under each chanter all the 'Suraas' read by him are listed. The second register is arranged by the 'Suraas' title and before each the name of chanter is given.*
- 7) **Political Affairs Register:** *This register includes presidential speeches since the revolution in 1952, and is arranged chronologically by the date of the speech. The register is divided into 4 parts. Each includes the speeches given by one of the 4 presidents of the Republic: Mohamed Nagib, Abd El Nassar, Anwar Sadat and Hosni Mubarak. For each speech the following data are given:*
  - Date of speech
  - Occasion of the speech
  - Tape call number

*All the registers are kept in the Administration of Coordination, to be used by the staff in extracting tape number to meet the demands of the production departments.*

### **The Library of Arabic Records**

*The library contains approximately 30,000 records representing the heritage of Arabic music and songs, as well as a collection of old radio plays and programmes which have been recorded 'live' on discs when broadcast in the early days of the Egyptian Radio. At that time magnetic tapes were not known as a recording medium, and the disc was the only medium available.*

*At the present time the tendency is not to use these records in*

1) **Singers Register:** *This register is arranged alphabetically by the singers' names. Under each singer all his songs are listed, and for each song the following data are given:*

- *Title of song*
- *Composer*
- *Author*
- *Duration*
- *Date*

- *Tape call number (Serial no. + notation)*

2) **Film songs register:** *This register is used for retrieving film songs. It is also arranged alphabetically by the name of the singer and the following data are given:*

- *Title of song*
- *Composer*
- *Author*
- *title of film*
- *Tape call number*

3) **Radio Plays Register:** *This register does not follow any systematic way in arranging its items. However, for each item the following data are given:*

- *Title of radio play*
- *Recording date*
- *Director*
- *Tape call number*

4) **Films Register:** *This register is used for retrieving sound tracks of films. It is arranged alphabetically by the title of the film and the following data are given:*

- *Title of film.*
- *Performers*
- *Duration*
- *Director*
- *Tape call number*

Fig. 5: Receipt for Issuing Tapes

Radio and T.V Union Tape Movement Unit						
Day / /19						
Tapes shown below are required for broadcast ----- recording -----						
Tape No.	Tape No.	Tape No.	Tape No.	Undelivered Tapes		Radio Station
				R	N	
Data		Time Supervisor		Signature		
I received the tapes shown in the receipt for the purposes Indicated. Signature:						

Fig. 6: Form for returned tapes

Radio & T.V Union Tape Movement Unit				
Day / /19				
Shift				
Tape No.	Tape No.	Tape No.	Tape No.	Notes
I received the tapes shown above.				
Date:	Time:	Receiver:		

7. all returned tapes are to be registered on a special form (Fig. 6), and comparison between returned tapes and the issue list is made to ensure that all the issued tapes have been returned from the branch libraries.

### Information Retrieval

The library does not follow any rules in describing or analyzing the material. Access to the information could be gained through number of registers which are considered the main tools in retrieving materials from the library collection. Data elements included within the various registers are outlined below.

Fig. 3.

Radio Arab Republic of Egypt Administration of libraries and Coordination			Tapes Recording Form Day / /19		Studio No.	
Number	Items to be recorded	Tape. No.	Duration in	Items to be deleted	Time	
					start	end

N.B. The engineer responsible must check the item to be deleted before reusing the tape, and not to record on any tape not shown in the tape column.

Date:                      Revised by:                      Director:

Fig. 4.

T.V and Radio Union Radio of the Arab Republic of Egypt Administration of libraries and Coordination			Tapes Broadcasting Form Day / /19		Date	
Number	Item to be broadcasted	Station	Tape Number Number	Broadcast		duration in minutes
				date	time	

N.B: The engineer responsible must check the item to be broadcasted in sufficient time before broadcasting

Revised by:                      Director:                      General Controller of Broadcasts:

*seventh floors to serve the studios of 'montage', drama and political programmes and songs and music respectively. There are 46 studios distributed over the main targets as follows:*

- 16 studios for live broadcasts*
- 18 studios for talks and montage*
- 4 studios for drama*
- 7 studios for music*
- 1 studios for news*

*In addition to 10 Cabinets for political listening and 7 Cabinets for correspondents and programmes transmission and the central controlling room for the station. The control departments act as branch libraries which provide different studios with tapes necessary either for live broadcasting or recordings.*

*After defining the different sections involved in the 'tape movement', the system itself can be summarized in the following steps:*

- 1. The administration receives the order from the radio station stating the purpose of using the tape either for broadcasting it or recording a new item (series of programme).*
- 2. Accordingly the administration fills in a form (s) (Fig 3 & 4) after extracting the tape number from registers, and sends it to the library.*
- 3. on receiving the form, the library staff extracts the tapes according to the call numbers given on the form.*
- 4. the library sends the tape(s) to the branch libraries together with a receiving receipt to be signed by the receiver (Fig. 5).*
- 5. in their turn, the branch library staff send the tapes to the appropriate studios.*
- 6. on finishing recording or broadcasting, the tapes are returned to the brach libraries to be sent back to the main library.*

## **The 'tape circle movement'**

*The 'tape circle movement' could be simply defined as the circulation system for library material. It starts with ordering the material by the user and ends by returning the used material to the library. It may be better before looking in detail into the circulation procedures, to define the different sections involved in the system for each has its own role to play in the completion of the 'tape movement' from the library to the users and vice versa.*

### **1. The General Administration for Coordination**

*The main functions of the Administration are as follows:*

- *to issue the daily programmes of the radio networks;*
- *the coordination between different stations to avoid any repetition which may bore listeners, specially in broadcasting songs;*
- *reservations of studios for recording dramatic and musical works;*
- *carrying out external broadcasts;*
- *preparation of emergency programmes;*
- *to issue broadcast modifications for all networks.*

*In addition to the above mentioned functions, the administration is responsible for finding the tape numbers using different types of registers prepared by and kept in the administration' (adetailed description of these registers will be given later in this chapter).*

### **2. The Library**

*The store in which tapes of all types are being kept, and in which the processes delivering and receiving the tapes take place.*

### **3. Studios Control Operations**

*These departments are located on the second, fourth and*

*stations except the European and Second Programmes, which basically depend on foreign material and have their own libraries. There is no public access to the library and it does not publish any material to inform the general public about its collection.*

*The collection is heavily used by compilers and directors of radio programmes. Table 4 shows that more than 75% of the transmission hours of Egyptian Radio are based on this collection, other types of transmission are also included.*

**Table 4: Type of Transmission**

type of transmission	Transmission hours		%
	hrs.	min.	
<i>Tapes</i>	50,864	15	75.42%
<i>Live</i>	10,207	10	15.14%
<i>Phonorecords</i>	3,976	50	5.95%
<i>External broadcasting</i>	2,386	22	3.54%

*Compilers and directors are allowed to use the tapes to assist them in their daily work in the studios. They could use recorded items in two different ways: i) they may broadcast some of the items on certain occasion (songs and musical works are an example of these items) or ii) they can use only part of the items to create new programmes (insertion of voices, talks, etc.)*

*The users do not have direct access to the library collection. The system of ordering, receiving and delivering the material is known as the 'Tape Circle movement' and this system is explained in detail in the following section.*

3. **Religious Collection:** *This includes religious programmes, religious supplications and Quraan readings by different chanters.*
4. **Political Collection:** *This category covers preidential speeches, political and public conferences, debates of the people's Assembly (Parliament) and all other political programmes (talks, interviews, etc.)*
5. **Other Programmes:** *This includes special programmes for children, women, sports programmes, entertainment, cultural and scientific programmes. Interviews are included here too.*

*All the above mentioned recordings are in Arabic.*

### **Selection**

*There is no written policy for the Selection of recordings to be kept for permanent retention in the library. However, the unwritten policy for selection, as explained by the library director, is to keep almost everything. The Library tends to keep drama, songs, musical programmes, Quraan readings and interviews with important personalities such as political leaders and famous artists.*

*Apparently, the lack of a written policy and the absence of any criteria for selecting recordings resulted in the loss of many significant recordings which should have been kept in the Library. In addition, the idea of keeping everything is impractical due to expense and taking into account the growth rate of about 500 tapes every month, which means that a problem of space is likely to occur in the near future.*

### **Library Users**

*The use of library materials is restricted to the people working in the various radio stations. The library serves all the radio*

tapes, representing 42,000 transmission hours and the 'S' tape read 18,553 tapes representing 18,000 transmission hours.

### **Library Staff**

Fifty persons work at the main library, none of whom have any qualifications in library or information science. The work of the library staff does not involve any technical operations, i.e. cataloguing or classification, therefore the work is restricted to receiving orders from the library users, who will be defined later, and extracting the tapes from the library, using the tape call number (notation & serial number) and delivering these tapes to the branch libraries located in the second and fourth floors, as will be explained in detail when describing the circulation system later in this chapter.

### **Working hours**

The library services operated 24 hours daily, on four shifts as follows:

first shift	8	a.m - 3	p.m.
second shift	3	p.m - 9	p.m.
third shift	9	p.m - 12.30	a.m.
fourth shift	12.30	a.m - 8	a.m.

### **Types of material**

Naturally, the library holdings reflect the output of the radio stations, accordingly the library contains a wide variety of recorded material. These could be broken down into 5 main collections or categories as follows:

- 1. Drama Collection:** this collection covers (a) radio drama, i.e. works and plays originally written for radio; (b) plays, i.e. theatre plays recorded 'live' by various radio stations and (c) films, i.e. sound tracks of films.
- 2. Musical Collection:** this collection covers all musical programmes, Arabic music and songs by different singers.

### 3.6.1 The Library of Sound Tapes

*This library was established in 1934, the same year in which the Egyptian Radio started transmission, and it occupied one small room, which was relatively acceptable considering the small size of the collection (mainly discs) at that time. The station was relocated, together with its library, to the 'Maspero' building on the Nile Shore in 1966. The library is located on the first floor of the building and it consists of two floors.*

#### Library holdings

*The library consists mainly of recorded Arabic material in the form of open-reel-to-reel tapes. In June 1985 the library holdings of tapes were approximately 206,453 tapes which are divided into three main categories, according to their length and duration. These are indicated in Table 3.*

**Tabel 3**

Catogory	length	duration
<i>S</i>	2400 ft	60 min.
<i>N</i>	1200 ft	30 min.
<i>R</i>	600 ft	15 min.

*Each type is given a special notation, R(Rub), N(Nisf), and S(Saah)\* are used to denote 60 min. tapes, 30 min. tapes and 15 min. tapes respectively. The 'R' tapes occupy the upper floor of the library and are arranged serially on shelves; the number of these tapes totalled 103,000 representing 25,000 transmission hours. The 'S' and 'N' tapes occupy the first floor of the library; the total number of 'N' tapes is 84,900*

---

*\* Saah is the Arabic word for an hour, Nisf is the word for half an hour, and Rub is the word for quarter of an hour.*

## **Sound Archives**

### **In the Egyptian Radio Station**

*The Sound Archives of the Egyptian Radio Station consist of the following departments:*

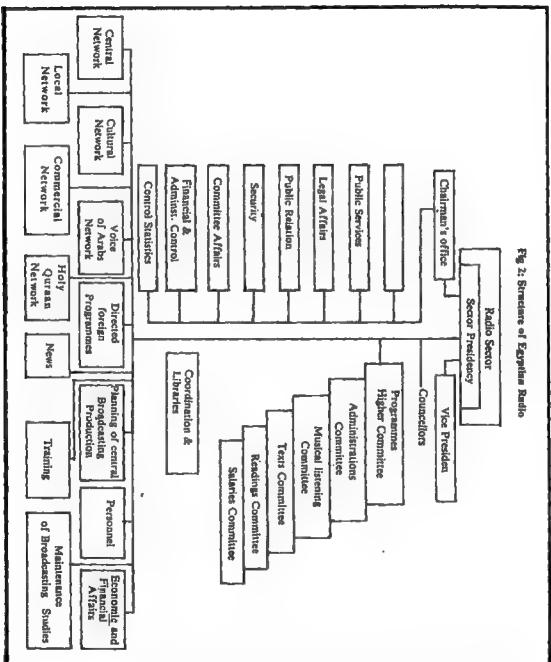
- 1. The library of Sound Tapes:** *the main and biggest library in the station, it contains the main collection on which 75% of transmission hours are based. The library serves all the radio stations except the European and Second Programmes.*
- 2. The Library of Arabic Phonorecords:** *the library is comprised of Arabic phonorecords representing the early broadcasts of the Egyptian Radio.*
- 3. The Library of Foreign Phonorecords:** *the library consists of commercial phonorecords (songs and music). It serves two main sectors of the radio: The Musical Programme and European Programmes.*

*In addition to these departments, there are three other sub-departments, for their services are restricted to one station or one category of user; these are:*

- **The Second Programme Library:** *A collection of international symphonies, music and operas, to be used by the Second Programme only.*
- **The Hebrew Programme Library:** *Songs and music in Hebrew, to be used by the Hebrew Programme.*
- **The Library of Sound Effects:** *sound effects tapes which are mainly used by directors of radio drama and plays.*

*Types of material held by each library, the information retrieval system, circulation system, users and staff are discussed thoroughly in the following section. However, the Library of Sound Tapes is discussed in most detail.*

Fig. 2: Structure of Egyptian Radio



## **General Secretariat**

*The main services provided by the Secretariat are:*

- *researches and surveys;*
- *foreign relations activities within two categories: international agreements and exchanges of media productions;*
- *news and political analysis that cover international events from the wire services, the foreign press and monitoring international broadcasts;*
- *training personnel in the Egyptian media, as well as from other Arabic and African countries;*
- *extending services to audiences and answering all kinds of inquiries for help;*
- *forwarding proposals for the enhancement and development of services to the Board of Trustees.*

## **Voice of Cairo for Audio Visual Company**

*The company was established in January 1964. Its functions could be summarized as follows:*

- *production of artistic works such as music and songs;*
- *recording of artistic works on discs and cassettes;*
- *production of radio and television serials and programmes;*
- *providing television and radio studios for joint production with Arab countries and international T.V companies.*

## **The structure of the Egyptian Radio**

*Fig. 2 shows the structure of the radio.*

### **Radio networks**

*At present there are 7 broadcasting networks, comprised of 16 stations, including 38 services for overseas programmes.*

**Table 2. Income of the F/E sector 83/84**

<i>L.E. 22. 8 million</i>	<i>commercial advertisements</i>
<i>L.E. 8. 1 million</i>	<i>marketing</i>
<i>L.E. 4. 6 million</i>	<i>Electricity fees</i>
<i>L.E. 20.00 million</i>	<i>Services to Ministry of Information and Ministry of Education</i>
<i>L.E. 00.03 million</i>	<i>Miscellaneous</i>

### **Broadcast Engineering Sector**

*This sector is responsible for providing the Union's other sectors with all technical and engineering services (buildings, electricity, air conditions, equipment installation, etc.). Some of the significant achievements of the sector in the last few years could be summarized as follows:*

- *strengthening the transmission power of the general programme and local services;*
- *development of the sound broadcasting network (F.M. system), and extending T.V transmission to the neighboring countries (Saudi Arabia, Jordan, Syria, Israel and Lybia) by using microwave network in the Middle East for the first time;*
- *establishing a world centre for T.V production according to the most updated technological systems;*
- *using telex service as an additional service to subscribers.*

*Other projects are underway to eliminate some of the transmission problems using the latest technological developments, among which are: direct transmission through satellite and the use of solar energy as a base for all engineering projects as so to cope with the scientific development, with the aim of saving energy.*

## Radio Sector

*The radio stepped into a new period of development as of April 1981. A new system known as the 'network system' was established, and hence the radio is comprised of seven networks. A detailed discussion of these networks and their functions will be given later in this chapter.*

## Television sector

*Egyptian television started transmission on 23rd July 1960. Transmission hours in 1983/1984 totalled 9331 hrs 24 min. with daily average of 25 hrs. 29 min. 53.87% of the total hrs for channel 1 and 46.13% for channel 2 distributed over main categories, as shown in Table 1.*

**Table. 1. Mean Hours of T.V Transmission 1983/84**

<i>Entertainment and drama</i>	<i>40.26%</i>
<i>Culture and Religion</i>	<i>27.67%</i>
<i>News and Political</i>	<i>11.28%</i>
<i>Services</i>	<i>11.95%</i>
<i>Educational</i>	<i>6.47%</i>
<i>Advertisements</i>	<i>3.05%</i>

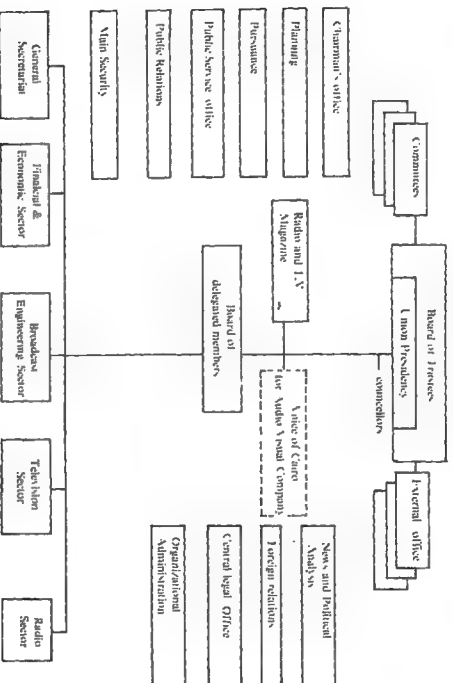
## Financial and Economic Sector

*The functions of this sector could be shown as follows:*

- to deal with all economic and financial aspects;*
- preparation of the annual budget for all the Union's sectors;*
- to increase the amount of advertisements on both radio and television, and to market their programmes to the Arab and foreign countries.*

*In 1983/84, revenues of the sector amounted to L.E 55.7 million, broken down as shown in Table 2.*

Fig. 1 : Organizational structure of the Radio and T.V. Union



Source: Radio and T.V. Union, *The organizational structure of the Radio and T.V. Union*, 1982, (originally in Arabic)

*The objectives for which the Union was founded were mentioned in article '2' of the law as follows:*

- *To provide audio and visual broadcasting service, bearing in mind the national interest, and according to the general principles of the constitution.*
- *To support the Social democratic system and national unity.*
- *To spread knowledge and culture, and to prepare special programmes for children, youth, and farmers.*
- *To contribute to solving the daily problems of the Egyptian people.*
- *To inform listeners about debates in Parliament and local councils.*
- *To devote certain transmission hours to different political parties to explain their programmes, especially before the general elections.*
- *To strengthen ties with other broadcasting corporations all over the world.*
- *To report the news, and to provide comprehensive coverage of national and international events.*

### **The Structure of the Union**

*The organizational structure of the Union is shown in Fig.1; as it appears, the union is comprised of the following sectors:*

- *Radio Sector*
- *Television Sector*
- *Financial and Economic Sector*
- *Broadcast Engineering Sector*
- *General Secretariat*
- *Voice of Cairo for Audio Visual Company.* <sup>(8)</sup>

*In addition to these sectors, the Union issues the **Radio and T.V Magazine** weekly. The following is a brief resume of the Union's activities with all its affiliated sectors.*

*In fact, after fifty years the picture has not changed; the only exception is the insertion of commercial advertisements by a presidential decree in 1959, having been entirely forbidden during the early period of the radio.*

### **Radio and Egyptian Society**

*Since its establishment radio had a tremendous impact on society, and its role affecting attitudes, behaviour, and motivation of the Egyptian people is undeniable. Although Egyptian television was introduced in 1960, the radio remains the accepted source of news and opinions. As stated by Davison, "in the typical Egyptian village, the radio in the grocery store is played constantly, not only to entertain the proprietor, but as a service to his friends and customers".<sup>(6)</sup> In fact this summarizes very well the relation between the people and the radio.*

*During its lifetime, the Radio has reported great events in Egyptian history, for example, the 1936 treaty with Britain, the revolution in 1952, the nationalization of the Suez Canal in 1956, the peace initiative in 1977 and the complete return of Sinai 1984. With its comprehensive coverage of these events and many others, the Radio made people in the remote village of the country aware of what was happening. Furthermore, the Radio played a key role in raising the morale of Egyptians during the periods of war in 1956, 1967 and finally in 1973.*

### **The Radio and T.V Union**

*In 1979, the decree of establishing the Radio and T.V Union was promulgated:*

*'A general corporation is to be established and to be called 'Radio and T.V Union', to undertake the responsibility of all the audio and visual aspects in the Arab Republic of Egypt'.<sup>(7)</sup>*

*In the light of these principles, which were similar to those set by the BBC when established in 1927, the Egyptain Radio started transmission.*

### **First Transmission**

*On 31 May 1934, the Egyptian Radio started transmission for the first time, with two programmes only - the general Arabic programme, with a daily average of 9 hours of transmission, and the local European programme, with a daily average of 5 hours. Transmissions power was only 20 K.W.*

*From the early days of the Egyptian Radio, the following principles were introduced as guidance to the radio community:*

- *the Egyptian character should be reflected in radio programmes;*
- *the classical Arabic language should be used;*
- *programmes should respect religious principles and social traditions of the Egyptian people and society. <sup>(4)</sup>*

### **Programmes Plan**

*The first programmes plan of the Radio included the following categories:*

1. *The Holy Quraan: including Quraan reading, chanting and religious programmes.*
2. *Music: including musical programmes and songs.*
3. *Educational programmes: in the form of talks and documentary programmes.*
4. *Cultural programmes: in the form of talks, social paly, readings and 'corners' for children, women and sports.*
5. *Drama.*
6. *News.*
7. *Comments. <sup>(5)</sup>*

*1934, the government announced the closure of all Domestic Stations due to the conflict that had begun to appear between the stations as a result of lack of coordination regarding transmission hours and transmission waves to be used. In fact, and despite any disadvantage, Domestic Stations succeeded in introducing the new medium, with all its capabilities, to the Egyptian people, and it could be said that these stations urged forward the organization of the governmental radio service.<sup>(2)</sup>*

### **Governmental Radio**

*On 21 July 1932, the Egyptian cabinet agreed to the proposal, introduced by the Minister of Transportation, to establish the Egyptian Radio Station seeking the advice and technical assistance of the Marconi Company due to its reliable experience in the field. Shortly after, the government signed a contract with the Marconi Company under the following provisions:*

- *The station is a government monopoly, and the Company is to represent the government in the administration of the station and to be responsible for the technical aspects for ten years subject to renewal.*
- *Educational and entertainment programmes are to be approved by a five-member committee, three of whom are to be appointed by the government and two by the company.*
- *Advertisements are not permitted on the station.*
- *The company is to receive 60% of the total income from the radio licence.*
- *The company is to provide the station with the company's highest technology in the field of broadcasting.*
- *The government has the right to broadcast news, and any official reports or statements of public interest (weather, health, etc.) without referring to the programmes committee.<sup>(3)</sup>*

## **Introduction**

*Egypt has always had a leading position, politically, economically and above all culturally. According to late President Nasser, \* Egypt is influential in three worlds: the first is that of the Arab nations; the second, the larger world of the African continent; the third and broadest, the world of Islam. Modern Egypt has played a vital role in all three worlds, and all the influence of ancient Egypt was also felt beyond its borders. With a population of more than 46 million <sup>(1)</sup>, Egypt is the second most populous country in Africa, after Nigeria, and the biggest in the Arab world.*

## **Egyptian Mass Media**

*The Egyptian media has a long history. Radio and television are highly developed and their influence on other Arab and African countries is undeniable. Dating for the history of radio and television is very difficult; however, two dates are especially significant for the purposes of this study. The first is 1934, the year in which, for the first time, the Egyptian Radio started transmission; the second is 1979, in which the Radio and T.V union was established to undertake the responsibility of all radio and television activities in the République.*

## **The Egyptian Radio**

### **Brief Historical Background**

*The history of the Egyptian Radio dates back to the late 1920's. When Egyptian amateurs started what were known as 'Domestic Stations'. The number of these stations increased rapidly, and by the end of 1933, 12 stations were broadcasting from Cairo, Alexandria and Port Said. However, early in*

---

\* Gamal Abd El Nasser (1918-1970), the leader of the Egyptian Revolution in 1952, and president of the Republic 1954-1970.

# The Sound Archives of The Egyptian Radio

by

**Hesham Azmey. Lecturer**  
**Department of Librarianship and Archives**  
**Cairo University**

*This article describes various sound archives of the Egyptian radio, outlining the essential role they play in serving the radio professional community.*

*An assesement of the information retrieval system used in the Egyptian radio sound archives outlining constraints and potential for imporovement, and proposals for an expanded manual system as well as an automated system will be dicussed in detail in a separate article.*

## **EDITORIAL BOARD**

- ☐ **NASIR AL SWEDAN**
- ☐ **M.FATHY ABDUL HADY**
- ☐ **AHMED TEMRAZ**

## **MANAGER**

**ABDULLAH AL MAGID**



- ☐ *Issued quarterly by:*  
*Mars Publishing House*  
*London House, 271 King Street,*  
*London W69LZ*
- ☐ *For correspondences and subscriptions all*  
*Arab and other countries*

- *Mars Publishing House*  
*SAUDI ARABIA — RIYADH*  
*P.O.Box 10720 (Riyadh 11443)*
- *Academic Bookshop*  
*EGYPT — CAIRO 121 El TAHRIR St.*  
*Dokki*

- 
- ☐ *Annual Subscription Rate 60 US \$ All Coun-*  
*tries Except Middle-East*

# ARAB JOURNAL FOR LIBRARARIANSHIP & INFORMATION SCIENCE

---

## Contents

- Editorial Abdullah Al Magid 5
- ☐ **Studies**
- Documentation or information outside the Arab World.  
Dr. Saad El Hagrasy 8
- International Federation of Library Associations and Institutions  
and Arab Contribution in its activities  
Dr. Hismat Kasem 30
- Microforms and its role in Library cooperation.  
Dr. Gamal El Kholey 89
- Library instruction.  
Dr. Shaban Khalifa 102
- International business information sources and services  
Dr. Baha El Hadidy 105
- Sound Archives of the Egyptian Radio  
Hesham Azmey 4
- ☐ **Reports**
- Fourth Arabic Seminar on present and future of Libraries and  
Librarianship in Arab World  
Dr. Mohamed Hassan El Zeir 122
- ☐ **Book Reviews** 132

ARAB  
JOURNAL  
FOR  
LIBRARIANSHIP  
AND  
INFORMATION  
SCIENCE

Volume 7,  
No 1: January 1987



المنة السابعة ، العدد الثاني  
أبريل ١٩٨٧ / شعبان ١٤٠٧



□ تصدر هذه المجلة فصلياً  
عن دار المريخ من القاهرة

- المراسلات والاشتراكات والإعلانات  
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع  
\* دار المريخ - المملكة العربية السعودية  
الرياض - ص. ب. ١٠٧٢٠  
( الرياض ١٤٤٣ ) .  
\* المكتبة الأكاديمية : ١٢١ شارع  
التحرير - الدق - القاهرة - مصر
- الاشتراك السنوي : ١٢٠ ريالاً سعودياً  
بالمملكة - ٤٥ دولاراً أمريكياً لكافة  
الدول العربية
- المقالات المنشورة بهذه المجلة تعبر عن رأي  
أصحابها وتخضع للتحكيم الأكاديمي

## تحت هذا العدد

- المراسلات
- علم المعلومات ونحو الدراسات البيومترية . قوانينها وتطبيقاتها
- الذكر أحمد بدر
- العمليات الفنية في المكتبات المدرسية
- الذكر محمد فتحي عبد الهادي ٢٥
- دار الكتب الوطنية في أبو ظبي فكرة وتنفيذاً
- الذكر حشمت قاسم ٣٨
- خدمات المعلومات وتجربة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
- محمد حل الطاسان ٧٥
- التمديلات العربية على بـخطة تصنيف ديوي العشري
- الذكر محمد عثمان أبو الجا ٨٣
- المكتبات في ليبيا ( القسم الإنجليزي )
- الذكر أبو بكر الحوش 1

## □ تقارير

- الندوة العربية الثانية حول « المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية »
- عرض وتحليل الذكر حشمت قاسم ١٠٧

## □ مراجعات

- الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات
- الذكرورة فوزية مصطفى محمد عثمان ١١٦

# مجلة المكتبات والمعلومات العربية

العدد ١٥٨ ، القسم الإنجليزي 20-1

هيئة التحرير:

الدكتور ناصر محمد السويدان  
الدكتور محمد فتحي عبد الهادي  
الدكتور أحمد علي تماراز

مدير التحرير:

عبد الله الماجد

## المستشارون

- الدكتور / جاسم محمد جرجس  
مدير مركز التوثيق الإعلامي لنول الخليج  
العربية - الجمهورية العراقية .
- الدكتور / شحت قاسم  
مدير دار الكتب الوطنية - أبو ظبي - دولة  
الإمارات العربية المتحدة .
- الأستاذ الدكتور / سعد محمد المهجومي  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب -  
جامعة الملك سعود - المملكة العربية  
السعودية .
- الدكتور / السيد أحمد حسب الله  
معهد الإدارة العامة - المملكة العربية  
السعودية ..
- الأستاذ الدكتور / شعبان عبد العزيز خليفة  
قسم المكتبات - كلية الإنسانية  
جامعة قطر - دولة قطر .
- الأستاذ الدكتور / عباس صالح طاشكدي  
المجلس العلمي - جامعة الملك عبد العزيز -  
المملكة العربية السعودية .
- الدكتور / عبد الوهاب أبو النور  
قسم المكتبات كلية التربية الأساسية  
دولة الكويت
- الدكتور / محمد صالح عاشور  
عميد شؤون المكتبات - جامعة الملك فهد  
للنترول والمعادن - المملكة العربية السعودية .
- الدكتور / محمود بو عياد  
مدير المكتبة الوطنية - الجزائر . الجمهورية  
الجزائرية .
- الدكتور / هشام عبدالله عباس  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب -  
جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية  
السعودية .
- الدكتور / وحيد قدورة  
المعهد الأعلى للتوثيق - الجمهورية التونسية .
- الدكتور / يحيى محمود ساعاني  
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الأمام  
محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية  
السعودية

## قواعد النشر

- ١ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، تصدر أربع مرات في العام ، صدر عددها الأول في يناير ١٩٨١ م ، تتولى نشرها دار المريخ للنشر بالرياض وتصدر عن مكتبها بلندن ( مؤقتاً ) .
- ٢ - تقدم البحوث والمقالات والترجمات مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين على وجه واحد
- ٣ - تخضع الدراسات المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي .
- ٤ - يرفق الباحث ملخصاً لبحثه في حدود ١٠٠ كلمة ( مائة كلمة ) تتصدر البحث .
- ٥ - ترسم الأشكال والرسوم البيانية بالحبر الصيني على ورق « كلك » حتى تكون صالحة للطباعة ، أما الصور الفوتوغرافية فيرعى أن تكون مطبوعة على ورق لامع ، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية .
- ٦ - يراعى وضع خطوط مترجمة تحت العناوين الجانبية ، وكذلك الألفاظ والمببرات التي يراد طبعها بنسق تقيل ، كما توضح خطوط عادية أسفل عناوين الكتب والدوريات .
- ٧ - يراعى كتابة علامات الترقيم بعناية ( النقطة ، علامة الإستفهام ، علامة التعجب ... الخ ) في كتابة البحث وبصفة عامة يتبع الأسلوب العلمي في الكتابة .
- ٨ - يفضل كتابة المصادر والمواشي ، في نهاية البحث ، وتأخذ أرقاماً متسلسلة وفقاً للقواعد الحديثة للوصف البيبليوجرافي .
- ٩ - أصول البحوث والمقالات التي تصل المجلة لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر بالمجلة .
- ١٠ - يخصص تسويق البحوث والمقالات وترتيبها داخل العدد لإعتبارات فنية لا علاقة لها بإمكانية الكاتب .
- ١١ - لا تقبل المجلة نشر البحوث أو المقالات أو الترجمات التي سبق نشرها ، كما لا يجوز إعادة النشر في محلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في هذه المجلة إلا بعد الحصول على إذن كتابي من هيئة تحرير المجلة .
- ١٢ - يقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية على أن تكون الأبحاث باللغة الإنجليزية ، عن تجارب وإسهامات عربية في مجال المكتبات والمعلومات .
- ١٣ - تأمل هيئة التحرير من السادة الأساتذة الباحثين والكتاب الذين يرغبون في نشر بحوثهم ومقالاتهم في الأعداد القادمة من المجلة أن يلتزموا بالإرشادات هذه ، لأن هذا يساعد هيئة تحرير المجلة على أداء عملها كما يساهم في خدمة أهداف المجلة ، ونستحضر عن قبول أية مقالة أو بحث لا يلتزم مؤلفها بتلك القواعد .
- ١٤ - تمنح إدارة المجلة لمؤلف كل بحث أو مقالة نسخة مجانية من المجلد الذي نشر به البحث أو المقال .
- ١٥ - تمنح المجلة مكافآت عن المواد التي تنشر بالمجلة .
- ١٦ - توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : دار المريخ للنشر على عنوانها التالي : ص.ب : ١٠٧٢٠ - الرياض : ١٤٤٣ - المملكة العربية السعودية

## علم المعلومات ونمو الدراسات البibliومترية (قوانينها وتطبيقاتها)

الدكتور أحمد بدر  
أستاذ المكتبات والمعلومات  
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

**ملخص :** ارتبطت الدراسات البibliومترية بعلم المعلومات وذلك لأنها تحاول التعبير الكمي عن عملية الاتصال المكتوب ، والبعد بذلك عن الأساليب التأملية الوصفية المتبعة في العديد من الدراسات التقليدية للمكتبات . والعلم يتقدم خطوات واسعة إلى الأمام عند الانتقال من مرحلة الوصف والتأمل إلى مرحلة التعبير الكمي عن الظواهر .

ونتاول هذه الدراسة شحة سريعة عن البعد التاريخي للدراسات البibliومترية ، وأهمية التعبير الكمي ، ونبذة عن الاستخدامات العربية لهذه القياسات ثم التعرف على جوانب هذه القياسات وقوانينها الأساسية .

### تقديم :

ارتبطت الدراسات البibliومترية بعلم المعلومات في تطوير مناهج بحثه وتبعده عن الأساليب التقليدية المتبعة في العديد من دراسات المكتبات ، ومصطلح البibliومترياً أو القياسات الوراقية مصطلح شامل يصف العديد من الأساليب الفنية التي تحاول التعبير الكمي عن عملية الاتصال المكتوب ، والعلم يتقدم خطوات واسعة إلى الأمام عند الانتقال من مرحلة الوصف والتأمل إلى مرحلة التعبير الكمي عن الظواهر .

وقد استخدمت هذه الأساليب الفنية فى تحديد أكثر المؤلفين إنتاجية ومن لهم نماذج واضحة فى البحث العلمى كما تحدد لنا هذه الأساليب اندماج أو إنشطار الموضوعات العلمية أى دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكرى المتخصص كما تحدد لنا أيضا أكثر الدوريات العلمية إنتاجية فى مختلف المجالات <sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من أن القياسات الوراقية تبعد بنا - كأداة منهجية - عن التحيزات الشخصية إلا أننا لم نستطع حتى الآن أن نتعرف بطريقة كاملة عن ديناميكية الظاهرة البليوجرافية ، كما أن هذه القياسات تكون ذات نتائج صحيحة وموثوق بها إذا كانت البليوجرافيات فى المجال متكاملة وغير متحيزة فى ذاتها ، وهذا المتغير لا يستطيع عالم المعلومات التحكم فيه ، ومن هنا فمازالت الدراسات البليومترية كجزء من علم المعلومات والمكتبات ، أى كجزء من العلوم الاجتماعية فى معظمها ، تعاني من عدم إمكانية ضبط جميع التغيرات الداخلة فى الظاهرة .

وستتناول هذه الدراسة لمحة سريعة عن البعد التاريخى للدراسات الوراقية ، وأهمية التعبير الكمى ولمحة سريعة عن الاستخدامات العربية للقياسات الوراقية ثم التعرف على القياسات التى تقوم بها البليومتريقا ، وهى العد المباشر للإستشادات والمزاوجة البليوجرافية وتحليل المصاحبة الإستشادية ، ثم تتناول الدراسة باختصار القوانين البليومترية الأساسية لكل من براد فورد ولوتكا وزيف ، وبعض التطبيقات الحديثة للقياسات الوراقية ، وتنتهى الدراسة ببعض النتائج والتوصيات الخاصة بدفع البحث فى هذا المجال إلى الأمام فى المستقبل .

## أولاً : - البعد التاريخى للدراسات الوراقية .

### وأهمية التعبير الكمى عن الظواهر .

شغل الأبناء وعلماء المعلومات أنفسهم منذ وقت غير قليل وحتى الآن بملسة الأنشطة التى يطلق عليها بصفة عامة القياسات الوراقية .

ولعل بريشارد<sup>(٢)</sup> هو الذى قام بصياغة مصطلح البليومتريقا ( القياسات الوراقية ) وقد عرفها بأنها تطبيق الطرق الرياضية والإحصائية على الكتب وغيرها من أوعية الاتصال ، وإن كانت هذه الأنشطة التى تدعو لها القياسات

الوراقية ، كانت تمارس قبل استخدام هذا المصطلح ، فمن الأمثلة الرائدة ما قام به كل من كول وايرلز<sup>(١)</sup> عام ١٩١٧م بتحليل احصائي للانتاج الفكرى فى مجال التشريح المقارن منذ عام ١٥٥٠ ~ ١٨٦٠م وذلك فى التقرير الذى أوضحا فيه ( التمرج Fluctuation ) أى ارتفاع وانخفاض الاهتمام وتوزير الانتاج الفكرى بين الأقطار المختلفة ، وذلك خلال فترات مختلفة وحسب تقسيمات العالم الحيوانى .

ثم جاء العالم هولم<sup>(٢)</sup> Hulme بعد ذلك واستخدم مصطلح البليوجرافيا الاحصائية وكان ذلك عام ١٩٢٢م .

وظهر ذلك فى التقرير الذى وضعه عن دراسته لمداخل الدوريات فى الفهرس التالى :

English International Catalogue of Scientific Literature.

وكان فى هذا التقرير أربعة مداخل هامة هى كما يلى :-

- ١ - نظام ترتيب المداخل فى علم التشريح وعلم الأمصال وعلم الأحياء .
- ٢ - نظام ترتيب العلوم حسب مطبوعاتها فى الانتاج الفكرى للدوريات .
- ٣ - عدد الدوريات المشار إليها فى الأعداد السنوية مرتبة موضوعياً .
- ٤ - عدد الدوريات المكشفة مرتبة حسب الأقطار المختلفة .

ولعل العالمان جروس ، وجروس<sup>(٣)</sup> Gross and Gross هما أول من استخدم العدّ وتحليل الاشارات المرجعية Citation الموجودة فى نهاية مقالات الدوريات وذلك فى دراساتهم الخاصة بقائمة الدوريات الهامة فى مجال تعليم الكيمياء .

وقد اتفق العالم بريتشارد<sup>(٤)</sup> Pritchard مع العالم هولم Hulme فى تعريف واستخدام مصطلح البليوجرافيا الاحصائية وان كان الأول قد أشار إلى أن هذا المصطلح غير مريح وغير كاف ، وقد يختلف مع مصطلح الأحصاء أو المصطلح البليوجرافى Bibliographic. ومن أجل ذلك فقد اقترح مصطلح البليومتركيا

Bibliometrics والذي يترجم في اللغة العربية كقياسات وراقية ، على اعتبار أن هذا المصطلح قد يكون أكثر دقة وأقل غموضاً .

وقد أراد بريتشارد أن يستخدم هذا المصطلح في جميع الدراسات التي تحاول التعبير الكمي عن العمليات المتعلقة بالاتصال المكتوب ، ثم اكتسب هذا المصطلح قبولاً عاماً في مجال علم المعلومات بعد ذلك .

كما أتبع أسلوب القياسات الوراقية بطريقة متزايدة خلال العقدين الآخرين .

وقد جمع الباحث هجربي<sup>(٣)</sup> Hjerppe قائمة تضم ( ٢٠٣٢ ) مدخل على الموضوع .

وسنحاول استعراض بعض البحوث الأصلية التي أدخلت الأفكار الجديدة ، فضلاً عن بعض البحوث الحديثة في المجال .

ويجدر بنا لاستكمال العنوان الفرعي الذي وضعه الكاتب هنا ، أن نشير إلى أنالتحليل الكمي يعتبر من العناصر الضرورية لتضمين وإدارة نظم المعلومات على أسس اقتصادية ويلخص بروكس<sup>(٤)</sup> الأهداف الأسية للتحليل الكمي كما يلي : -

( أ ) تصميم نظم المعلومات وشبكاتها على أسس اقتصادية .

(ب) زيادة فعالية أنشطة تناول المعلومات .

(ج) التعرف على جوانب القصور في الخدمات الببليوجرافية بطريقة كمية .

- ( د ) التنبؤ باتجاهات النشر .

(هـ) الكشف عن القوانين الأمبيريقية Empirical اللازمة لتطوير نظرية خاصة بعلم المعلومات مع توضيح هذه القوانين .

ثانياً : الانتاج الفكرى العربى فى الدراسات الببليومترية :

يتضمن هذا الانتاج مقالات قليلة ذات طابع استعراضى لهذه الدراسات أو بعض جوانبها كقانون برادفورد مثلاً ، كما يتضمن هذا الانتاج أيضاً استخدام الأساليب الببليومترية فى البحث كمنهج فى رسالات الدكتوراه والمجستير .

وأول ما ينبغي الإشارة إليه في هذا الصدد ، هو كتاب الدكتور حشمت قاسم<sup>(١)</sup> الذى تضمن كلا من المقالات الاستعراضية وعرضا للأطروحة التى تقدم بها للحصول على دكتوراه الفلسفة فى علم المعلومات من جامعة لندن ، مستخدماً أسلوب القياسات الوراقية ، وقد نشرت هذه المقالات التى يتضمنها كتابه المذكور ، فى الدوريات العربية المتخصصة خلال عامى ١٩٨٠ / ١٩٨١ م .

ومن المفيد هنا استعراض هذه المقالات التى لا تكاد تخلو واحدة منها من الدراسة البليومترية ، ففي مقالته الأولى عن علم المعلومات فى رحلة البحث عن هوية ، اشار إلى الحاجة إلى مزيد من الدراسات البليومترية للتعرف على خصائص علم المعلومات ذاته وقياس ارتباطاته الموضوعية ، ومقالته الثانية عن علاقة علم المعلومات بالعلوم الإجتماعية - تحليل للمصاحبة الوراقية ومقالته الرابعة تناولت كشافات الاستشهاد المرجعى وإمكاناتها الاسترجاعية ومقالته الخامسة عن تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية وحتى فى مقاله عن دراسات كرانفيلد ، فقد ذكر طريقة المزوجة الوراقية للحكم على صلاحية الوثائق وأخيراً فقد أعتمد المؤلف على القياسات الوراقية كأسلوب للبحث فى أطروحته التى نشر لها ملخصاً فى مقالته قبل الأخيرة .

وخلاصة هذا كله أن الدكتور / حشمت قد جعل علم المعلومات فى كتابه هذا ذا وجه وجسد بليومتري بالدرجة الأولى .

ويأتى بعد ذلك الأطروحة التى تقدم الأخ الدكتور محمد المصرى للحصول على دكتوراه الفلسفة من قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة عام ١٩٨١ . وقد نشر الجزء الأكبر من هذه الأطروحة فى كتابين<sup>(٢)</sup> . وقد انصبت دراسة الباحث على الإنتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث المنشور داخل العالم العربى وخارجه . وقد أشار فى مقدمة دراسة إلى أن « المنهج الرئيسى المستخدم فى التحليل والتقييم هو المنهج الكمى ، وهو المعروف بإسم البليومتريات أو القياسات البليوجرافية » وقد تعرض أيضاً فى المقدمة لتعريف القياسات البليوجرافية والدراسات التى تناولتها وقسمها إلى ثلاثة أقسام : دراسات المراجعة

REVIEW ، ودراسات تهتم بشرح الأسس النظرية ، ثم دراسات تطبيقية ، وهذا القسم الثالث يمثل الجزء الأعظم من الدراسات الببليومترية .

واعتمد الدكتور المصرى فى دراسته على حصر شامل للإنتاج موضع الدراسة ، وتناول عدداً من القضايا ، طبق فيها عدداً من القياسات الببليوجرافية ، وخرج بعدة نتائج هامة .

والى جانب هذين العاملين الرائدین هناك مقالات متفرقة أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مقال الدكتور أحمد تماراز<sup>(١١)</sup> وميسون حبيب حسو<sup>(١٢)</sup> والمقال الأول للدكتور أحمد تماراز استعراضى لجوانب المجال المختلفة ولعله أن يكون مقدمة لسلسلة مقالات عن الجوانب الببليومترية المختلفة .

أما مقال حسو فهو مركز على قانون براد فورد بميوبة ومزاياه وتطبيقاته على المكتبات ، ومركزة أيضاً على المعادلات الرياضية وتعديلاتها المختلفة .

وأخيراً فينبغى أن يشير الكاتب فى هذه الحالة ، إلى أن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجده ، يولى دراسة الببليومترياً واستخدامها فى الأنشطة البحثية اهتماماً خاصاً<sup>(١٣)</sup>

### ثالثاً : القياسات التى تقوم بها الببليومترياً :

تُستمد القياسات الببليوجرافية من كشف الاستشهادات المرجعية Citation Indexing ، وكشف الاستشهادات المرجعية بدوره يعتمد على النظام القانونى الانجليزى الذى يشير إلى أنه يجب أن تتفق الأحكام التى تصدرها المحاكم مع الأحكام السابقة لها ، كما تتفق أيضاً مع الأحكام الموضوعة بواسطة المحاكم العليا أى أن يؤخذ دائماً بقاعده السوابق Precedent وأن يبنى القاضى حكمه فى القضايا المتشابهة على الأحكام السابقة .

وقد استفاد فرانك شيبيرد Frank Shepard من هذه القاعدة ووضع قائمة أظهرت الأحكام التى تم الاستشهاد بها فى قضايا لاحقه ، وكذلك أظهرت القائمة أى الدوريات أشارت إلى الأحكام الأصلية . وإذا كان هذا النظام القانونى هو

الذى أعطى شبيرد منطقية الاستشهادات المرجعية فقد زدوتنا مؤتمرات المراجع Reference Conventions بمنطقية الاستشهادات فى مجال العلوم ، ويتطلب هذا التقليد أن يقوم المؤلف عند نشرة لأى مقال ، أن يسجل استشاداته بالأعمال السابقة والتي استفاد منها فى أعداد عمله .

وإذا كان من الممكن استنتاج اتجاه شخص ما عن طريق تتبع آثار اقدمه Foot Prints فإن الاستشادات Citation يمكن أن تزودنا بأداة مفيدة لتقدير درجة تأثير مؤلفين أو عناوين دوريات معينة داخل المجالات العلمية .

ولقد عبر الباحث كوهن<sup>(١٤)</sup> Kuhn عن هذه الفكرة بطريقة أكثر ديناميكية عند تحليله لتطور العلم الطبيعى .

ومع ذلك فهناك بعض الشكوك التى تشير إلى أن المراجع البليوجرافية قد لا تكون استخدمت لأغراض البحث ، كما قد يكون الإسناد للمؤلفين الذين اعتمد عليهم الباحث الجديد ليست هدفاً له وإنما هدفه هو تقدير الرواد فى هذا المجال .

وقد قام العالم كابلان عام ١٩٦٥ بوضع مجموعة من الأسئلة الرئيسية التالية : -

كم عدد المرات التى يتم الاستشهاد فيها بأعمال الآخرين دون قراءتها بعناية ؟

وكم عدد المرات التى تنقل فيها الاستشادات المرجعية من البليوجرافيا التى أعدها شخص آخر فى عمله ؟ دون قراءة المقالات الأصلية أو حتى الإشارة إلى فضل الذى نقل هو عنه<sup>(١٥)</sup>

ويذهب الباحث برودس<sup>(١٦)</sup> فى تفسير بعض هذه الظواهر فيقول بأنه حتى لو كان ٨ - ٤ ٪ من المؤلفين يمارسون هذا المسلك فى الاستشادات ، فإن ذلك يمثل مشكلة هامة للباحثين الذين يقومون بدراسات الاستشادات المرجعية ويؤدى بهم إلى نتائج غير صحيحة وغير موثوق بها فى جوانب عديدة من الدراسات البليومترية .

وعلى الرغم من هذا كله فهناك بحوث عديدة للتغلب على هذه المشكلات وتطوير القياسات الوراقية ولعل هذا التطوير قد جاء فى معظمه من تطور المطبوعات الثلاث التالية مع إمكانيات الحاسبات الآلية .

كشاف الاستشهادات فى العلوم والتكنولوجيا

1- Science Citation Index.

كشاف الاستشهادات فى العلوم الإجتماعية .

2- Social Science Citation Index

كشاف الاستشهادات فى الفن والاناثيات .

3 - Art and Humanities Citation Index.

وهناك ثلاثة قياسات أساسية يتم القيام بها وهى : -

( أ ) العَدّ المباشر للاستشهادات . Direct Citation Counting.

(ب) المزوجة البibliوجرافية . Bibliographic Coupling.

(ج) تحليل المصاحبة الاستشهادية . Co-Citation analysis.

( أ ) العَدّ المباشر للاستشهادات : -

إن القيام بعدّ الاستشهادات هو أسلوب يحدد لنا عدد الاستشهادات التى تتلقاها وثيقة معينة أو مؤلف معين أو دورية على مدى فترة زمنية محددة .

والسبب المنطقي وراء هذا الاجراء هو أن الاستشهادات تعتبر أدلة مرشدة موضوعية للاستخدام وبالتالي فإن المقالة أو المؤلف أو الدوريات التى يتم الاستشهاد بها بكثرة تعتبر أكثر فائدة أو أكثر إنتاجية من تلك التى يستشهد بها مرات أقل .

وعلى الرغم من أن القيام بعدّ الاستشهادات يعتبر مقياسا أكثر حساسية من القيام بعد المطبوعات مثلاً فإن هذا القياس لا يوضح لنا بطريقة مؤكدة المزايا التى تتمتع بها دورية معينة موجودة منذ فترة طويلة على دورية حديثة ، كما أن هذا القياس لا يلغى فائدة دورية كبيرة ( تطلب فى مقالاتها مراجع عديدة

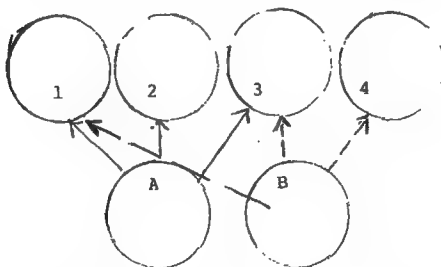
ولعل أكثر التطبيقات طموحاً للمزاوجة الوراقية قد تمت على يد العالم برايس<sup>(٣١)</sup> Price وزملائه حيث استخدموا هذه الطريقة في انشاء خطة التصنيف الآلية .

ومع ذلك فقد اعترض مارتن<sup>(٣٢)</sup> Martyn على اعتبار المزاوجة الوراقية كوحدة صحيحة لقياس العلاقات ، وذلك لأننا لا نعرف على وجه التأكيد أن الباحثين الذين قاموا بالاستشهاد بثالث ، قد استشهد بنفس الوحدات المتأثلة من الثالث ، وكنتيجة لذلك فقد قرر مارتن بأن المزاوجة الوراقية تعتبر مجرد دليل عن وجود احتمال العلاقات بين وثيقتين أى أنه اذا كان هناك بحثان يتضمنان استشهادات مشتركة لا يعنى ذلك بصورة مؤكدة أن الباحثين يشيران إلى نفس الجزء من المعلومات .

### ( ج ) المصاحبة الاستشهادية : CoCitation.

لقد تم اكتشاف مفهوم المصاحبة الاستشهادية بواسطة كلا من مارشاكوفيا وسمول Marshakova and Small وذلك عام ١٩٧٢ ، وكان ذلك بصفة مستقلة لا مشتركة .

وتعتمد المصاحبة الإستشهادية على الفلسفة التى تقول بأنه إذا تم الاستشهاد بمرجعين مما فى انتاج فكرى أحدث ، فإن هذين المرجعين لها علاقة ببعضها .



شكل رقم (٢) المصاحبة الإستشهادية : الدوائر ذات الحروف تمثل الوثائق التى استشهدت بأعمال أخرى ، أما الدوائر ذات الأرقام تمثل .

وكما ازداد عند المرات التي تم فيها المصاحبة الاستشهادية كلما زادت قوة هذه المصاحبة والشكل رقم (٢) يشرح لنا هذه الفكرة والوثيقة (A) تستشهد بالوثائق ١ ، ٢ ، ٣ ، وبالتالي فإن الوثائق ١ ، ٢ ، والوثائق ١ ، ٣ ، والوثائق ٢ ، ٣ ، تعتبر ذات مصاحبة استشهادية . كذلك فإن الوثيقة B تستشهد بالوثائق ١ ، ٢ ، ٣ ، ومعنى ذلك أن الوثائق ١ ، ٣ ، والوثائق ١ ، ٤ ، والوثائق ٣ ، ٤ ، تعتبر ذات مصاحبة استشهادية .

ومن الشكل ( ٢ ) يمكن أن نعيد أن كل واحدة من الوثيقتين ١ ، ٣ لها قوة مصاحبة استشهادية مزدوجة لأنه يتم الاستشهاد بها سويا بواسطة كل من الوثيقتين B, A

أما الوثائق ١ ، ٢ ، والوثائق ٢ ، ٣ فتحتوي على قوة مصاحبة استشهادية واحدة فقط ، وذلك لأن كل زوج منها يتم الاستشهاد به بواسطة الوثيقة B فقط .

والفرق الرئيسى بين المزاوجة الوراقية والمصاحبة الاستشهادية هو أنه بينما تقيس المزاوجة الوراقية العلاقات بين الوثائق المصدرية فإن قياسات المصاحبة الاستشهادية تقيس العلاقة بين الوثائق المستشهد بها .

وكا أننا قد أشرنا إلى المعارضين لاستخدام المزاوجة الوراقية كقياس فهناك أيضا من يعترض على أساليب المصاحبة الاستشهادية ويشير العالم ايدج (٣) Edge إلى أن دراسات الاتصال في العلوم تؤكد على أهمية الاتصال غير الرسمى Informal Communication. وعادة تطبيق المقاييس التي تستخدم في مجال الاتصال الرسمى لشرح الاتصال غير الرسمى ليس فيه إلا منطقا معكوسا وهناك مشكلة أخرى في أسلوب المصاحبة الاستشهادية وهي أنها تعتمد كلية على توفر كشاف استشهادى شامل .

وعلى الرغم من أن مناقشتنا للقياسات الوراقية قد تركزت في معظمها على المقالات الفردية أو الدوريات أو المؤلفين فهناك مستويات أخرى عديدة يمكن أن يتم فيها التجمع Aggregation أى أن وحدات التحليل يمكن أن تكون الهيئات الصناعية أو الأقسام الأكاديمية أو الناشرين أو الجامعات أو المدن أو الدول أو حتى القارات ... الخ

وتحسن بالتالى فرص وجود متوسطات عالية فى أعداد الاستشهادات ( على غيرها من الدوريات ، وبالتالى فإن استخدام المقاييس الخاصة بمعامل التأثير Impact Factor والكشاف المباشر Immediacy Index متزامنين مع عدّ الاستشهادات قد جعل هذا المقياس أكثر حساسية ودقة .

ويعتبر جار فيليد<sup>(١٧)</sup> Garfield هو الذى قام بصياغة مصطلح معامل التأثير Impact factor وعرفه بأنه النسبة بين معدل الاستشهادات الخاصة بالدوريات وإمكانية استشاداتها المحتملة والمعادلة المستخدمة فى حساب معامل التأثير =

عدد مرات الاستشهاد بالدورية  
عدد المقالات المستشهد بها والمنشورة فى الدورية

Impact Factor = Number of times Journal is cited

Number of citable articles the Journal Published

أما الكشاف المباشر Immediacy Index فهو طريقة لتوضيح عدد المرات التى يتم بواسطتها التقاط وثيقة واستخدامها .

والمعادلة المستخدمة لحساب هذا الكشاف هى : -

الكشاف المباشر =  $\frac{\text{عدد الاستشهادات التى تتلقاها المقالة خلال العام}}{\text{مجموع عدد المقالات المنشورة والمستشهد بها}}$

Immediacy index =  $\frac{\text{Number of citations recieved by article during the year}}{\text{The total number of Citable article published}}$

ويبدو أن العالمان جروس وجروس<sup>(١٨)</sup> Gross and Gross قد وضعنا مفهوم عدّ وتحليل المراجع التى تظهر فى الانتاج الفكرى ، ومنذ ذلك الحين قام جارفيلىد بدراسات عديدة لمحاولة اعداد قوائم مرتبة تنازليا Randed List وذلك بالنسبة للؤلفين والدوريات والمقالات بهذا التتابع .

ويزعم كل من جوبتا وناجبال<sup>(١٩)</sup> Gupta and Nagpal أن مكتبة الاعارة البريطانية قد صممت أماكن وضع الدوريات والوثائق على أساس هذه الفكرة .

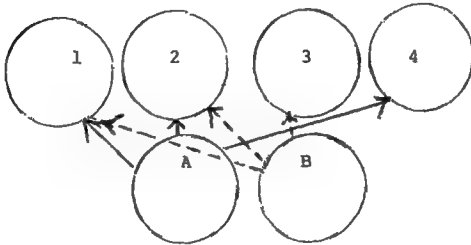
## Bibliographic Coupling

( ب ) . المزاجية الوراقية :

تعود صياغة مصطلح المزاجية الوراقية واختباره إلى العالم كسلر<sup>(٢٠)</sup> Kessler وهو الذى ذهب إلى أن البحوث العلمية تكون ذات علاقة فيما بينها عندما تحتوى هذه البحوث على واحد أو أكثر من المراجع المشتركة كما أن عدد مثل هذه المراجع المشتركة يحدد قوة المزاجية .

والشكل رقم ( ١ ) يوضح فكرة المزاجية الوراقية حيث تمثل الدوائر ذات الحروف المقالات المصدرية أى المقالات التى استشهدت بعمل آخر .

أما الدوائر ذات الأرقام فتتمثل المراجع المستشهد بها والبحاث التى تم الاستشهاد بها بواسطة كل من الوثيقتين المصدرتين B , A هما الوثيقتان ١ ، ٢ أى أن الوثيقتين المصدرتين B,A بناء على ذلك لها قوة مزاجية تساوى اثنين .



شكل رقم ( ١ ) المزاجية الوراقية : حيث تمثل الدوائر ذات الحروف الوثائق المصدرية أما الدوائر ذات الأرقام فتتمثل الوثائق المستشهد بها .

وقد قام العالم كسلر بمقارنة المزاجية البليوجرافية بالتكشيف الموضوعى واستنتج عن طريق هذه المقارنات بأن هناك ارتباطاً عالياً بين الفئات التى تتكون عن طريق المزاجية الوراقية وعن طريق التكشيف الموضوعى التحليل .

وخلاصة هذا كله أن تحليل الاستشهادات مازال في مراحله الأولى ومع ذلك فيمكن تطبيقه على الأشكال الترتيبية حيث توجد المراجع الوراقية كبيانات خام .

#### رابعاً : قوانين القياسات الوراقية . Bibliometric Laws

تعتبر القوانين الببليومترية تعبيرات احصائية لوصف الكتابات العلمية بالأساليب الرياضية .

وعلى الرغم من أن كل واحد من هذه القوانين ينطبق على ظاهرة محددة إلا أن هذه القوانين جميعاً تشترك في قاعدة واحدة وهي أنها تظهر ان مجموعات قليلة من الدوريات او المؤلفين .. الخ يرجع اليهم استشهادات ومقالات عديدة .. الخ وبالتالي فقد تضافت الجهود حتى تجعل لهم نظرية واحدة تظلم جميعاً .

ولقد اقترح كل من العالمين برايس<sup>(٢٤)</sup> Price وبروكس<sup>(٢٥)</sup> Brookes معادلة يمكن ان تضم هذه الأنشطة المتنوعة ولكن هذه الجهود التي تهدف الى الوصول الى نظرية عامة تضمهم جميعاً مازالت قيد البحث ولم تصل الى تعميم يتفق عليه الجميع .

ومن هنا كان من الأفضل في هذا الاستعراض الإشارة الى القوانين الثلاثة لكل من براد فورد Bradford ولوتيكا Lotka وزيف Zipf باختصار .

#### ( أ ) قانون براد فورد Bradford Law .

يعرف هذا القانون ايضاً باسم قانون الانتشار او التشتت Law of Scattering وهذا القانون يصف كيفية توزيع الانتاج الفكري عن موضوع معين في الدوريات العلمية .

وقد جاء هذا القانون عندما كان يبحث براد فورد عام ١٩٤٨ عن بحوث تتعلق بالجيوفيزياء التطبيقية والتشعيع<sup>(٢٦)</sup> .

وقد تبين لبراد فورد ان انتشار هذه البحوث في الدوريات العلمية يتم بناء

- على نمط مشترك . وقد قسم المقالات في ثلاثة مجموعات متساوية تقريبا بادئا بالدوريات التي تحتوى على أكثر العناوين وذلك كما يلي :
- الدوريات التسعة الأولى ساهمت بعدد ٤٢٩ مقالة .
  - الدوريات التسعة والحسون التالية ساهمت بعدد ٤٤٩ مقالة .
  - الدوريات (٢٥٨) الأخيرة ساهمت بعدد ٥٤٠ مقالة .

ونظرة فاحصة الى تلك الأرقام تبين انه يوجد عدد قليل من الدوريات ينتج ثلث عدد المقالات أى الأكثر انتاجية ذلك لأن الثلث الثانى من المقالات يتم انتاجه بعدد ٥٩ دورية .

أما الجزء الأكبر من الدوريات فينتج الثلث الباقي . أى ان برذا فورد قد اكتشف انتظاما فى حساب عدد الدوريات فى كل واحدة من المجموعات الثلاث وذلك كما يلي :

$$5 \times 5 \times 9 : 5 \times 9 : 9$$

$$225 : 45 : 9$$

ويعبر عن المنطقة المركزية (٩) والقطاعات التى تليها رياضياً كما يلي ( ١ ) :

( ٢ )

أى أنه بناء على هذه الملاحظة قام برادفورد بوضع قانون الانتشار الذى ينص على ما يلى ( إذا رتبنا الدوريات العلمية فى ترتيب تنازلى بالنسبة لانتاجية المقالات حول موضوع معين فإن هذه الدوريات يمكن تقسيمها إلى نواة من الدوريات الأكثر تخصصاً فى الموضوع ، ومجموعات أخرى أو مناطق Zones تحتوى على نفس العدد من المقالات الموجودة فى النواة ) والعدد (٩) السابق الإشارة إليه كان بالنسبة للدوريات فى الموضوع الذى كان يبحث فيه برادفورد وهو موضوع الجيوفيزياء والتشعيع ، كما أن العدد (٥) الذى قام بضربه أو مضاعفاته هو خاص بموضوعه أيضاً وهذين العددين ( ٩ ، ٥ ) متغيرين فى الموضوعات الأخرى .

وقد تبين أن قانون برادفورد للإنتشار يصلح للاستخدام فى مجالات عديدة

كالفلك وعلم المعلومات وعلم الأحياء البحرية ، والزراعية الصحراوية ، والطب البيطرى .. الخ

وهناك صعوبات وحدود لهذا القانون بالنسبة لعملية الترتيب ذلك لأنها ستأثر بحجم العينة وبمجال التخصص وبالسياسات التحريرية للدوريات الرئيسية في المجال وغير ذلك من العوامل التي يكشف عنها البحث .

### ( ب ) قانون لوتيكا . Lotha Law

لقد كان الفرد لوتيكا يعمل احصائياً بشركة التأمين وقد لاحظ أن هناك عدداً قليلاً من الباحثين يقومون بالنشر بدرجة كبيرة ، وأن عدداً كبيراً من الباحثين الذين يقومون بالنشر بدرجة قليلة جداً أو لا يقومون بالنشر على الإطلاق .

من أجل ذلك فقد اقترح لوتيكا معادلة لقياس الانتاجية العلمية ، وطبقاً لهذه المعادلة فإن انتاجية العلماء تم وفقاً لقانون تربيع عكسى . أى أنه إذا كان هناك عدد ( ١٠٠ ) مؤلف كل منهم أنتج مقالة واحدة في موضوع معين فإن هناك بالمقابل ( ٢٥ ) مؤلفاً أنتج كل منهم مقالتين ، وحوالى ( ١١ ) مؤلفاً أنتج كل منهم ( ٣ ) مقالات وأيضاً ( ٦ ) مؤلفين ينتج كل منهم أربع مقالات . أى كما توضح المعادلة الرياضية ( ١ : ٢٦ ) .

وعلى الرغم من أن قانون لوتيكا قد أعتمد على دراسة الانتاج الفكرى فى الكيمياء والفيزياء إلا أن دراسته قد استحوزت على الاهتمام وجذبت بعض التطبيقات فى المجالات الأخرى ، فقد طبق العالم ميرفى Murphy القانون فى دراسته المؤلفين فى مجال الدراسات الانسانية ( ٢٧ ) وطبقها شور ( ٢٨ ) Schorr على علم المكتبات وطبقها غيرها فى مجالات الجغرافيا والحاسب الآلى وغيرها .

وعلى الرغم من أن فوس ( ٢٩ ) Voos قد وجد نفس الاتجاه فى علم المعلومات إلا أنه اقترح ثابت جديد هو ( ١ : ٢/٥ ) حتى يكون الناتج أكثر ملائمة لعلم المعلومات .

ومع هذا فقد أعترض العالم ( ٢٠ ) كوك Coike على نتائج كل من ميرفى وشور في الدراستين السابقتين ، وأثبت عدم تطابق قانون لوتيكا على البيانات الملاحظة وعلل ذلك بسبب سوء تفسير القانون في هاتين الدراستين .

وإذا كان برادفورد قد اعتبر الدورية على أنها وحدة التحليل ، فإن لوتيكا قد اعتبر المؤلف هو وحدة التحليل ، وفي الحالة الأخيرة فإن المؤلف الذى أنتج خمسين بحثاً لا توصف بالأصالة والعمق يحكم عليه رقبياً بأنه أكثر إنتاجية من باحث آخر أنتج مقالات أقل ذات أصالة علمية في نفس الجدول ..

ومن هنا تدور الأبحاث التى تعدل من هذه القوانين وإن كان التعديل جد عسير لصعوبة تقويم المقالات ودرجة أصالتها وأسهامها في المجال المتخصص .

#### Zipf Law

(جـ) قانون زيف :

لقد كان جورج زيف أستاذاً سابقاً للفلسفة بجامعة هارفرد وقد نشر كتاباً تحت عنوان ( السلوك الانساني ومبدأ أقل الجهد ) عام ١٩٤٥<sup>(٣١)</sup>

ويشير هذا المبدأ إلى أن الناس يختارون ويستخدمون الكلمات المألوفة بإعتبار ذلك أكثر سهولة من اختيار الكلمات غير المألوفة وبالتالي فاحتمال حدوث الكلمات المألوفة يكون أعلى من حدوث الكلمات غير المألوفة .

ولتوضيح ذلك قام زيف بترتيب الكلمات ( عددها ٨٩٩ ، ٢٩ ) كلمة مختلفة في ترتيب تنازلى طبقاً لدرجة تكرار حدوثها ، وقد حدد لكل كلمة رتبة ( $r = \text{rank}$ ) أى من رتبة رقم ١ إلى رتبة رقم ٨٩٩، ٢٩ ثم قام بضرب القيمة الرقمية لكل رتبة في عدد مرات تكرارها ( $F : \text{Frequency}$ ) وحصل على ناتج ( $C : \text{Product}$ ) وقد كان هذا الناتج ثابتاً في جميع قوائم الكلمات ، أى أن معادلة قانون زيف هي :  $rf = C$  ولكن السؤال الذى يطرحه الباحثون في هذا الصدد هو لماذا تتكرر الكلمات في النص بهذه الطريقة ؟ وبالتالي فالظواهر التى تشرح قانون زيف تظهر لنا أن البحث العلمى وراء تبرير قانون زيف لم يصل إلى اتفاق بعد ، أى أن مبدأ أقل الجهد Principle of least effort على الرغم من شيوعه وملاحظته مازال في حاجة إلى التقنين .

والآن ما هي التطبيقات العملية لهذا القانون بالنسبة لعلم المكتبات والمعلومات ؟  
لقد طبقت مبادئ هذا القانون في الكشف الآلي الذي بدأه العالم لون<sup>(٣)</sup> Luhn

وهذا الأسلوب يستخدم الحاسب الآلي في عد الكلمات أو الجمل التي تحدث بطريقة أكثر من غيرها في الوثيقة ، وذلك بعد استبعاد قائمة الكلمات غير الدالة Non- Xuvs tantive والكلمات والجمل التي تستخدم كثيراً يتم اختيارها على أنها تمثل الجانب الموضوعي للوثيقة .

أى أن قانون زيف لا يقدم لنا معلومات مفيدة أكثر من مجرد أرقام عدد مرات التردد ، ولكن القانون مازال تحت الدراسة لأن علماء الرياضيات يعتقدون أن علماء اللغة هم الذين وضعوه حتى يكون قانوناً لغوياً ، واللغويون يعتقدون أن علماء الرياضيات هم الذين وضعوه ليكون قانوناً رياضياً ، أى أن القانون مرة أخرى مازال تحت المناقشة والدراسة .

#### الخلاصة :

تهتم القياسات الوراقية بدراسة عمليات البحث والنشر في المكتبات والمعلومات ، باستخدام للمعالجة الكمية لحواص وسلوك المعرفة المسجلة ، ونتيجة لذلك فبدلاً من دراسة العمليات التي تؤدي في مكتبة بعينها من الناحية الوظيفية ، فإن البيبليومترياً تدرس التوزيعات الاحصائية للعمليات المتصلة باستخدام وتشتت المواد المعلوماتية ، وعندما يقوم الباحث بذلك العمل ، فهو يأمل اكتشاف الصياغات النظرية والقوانين الصحيحة العامة التي تصف العديد من الجوانب التركيبية والوظيفية لتجهيز المعلومات ، ومع ذلك فلم نستطع حتى هذه اللحظة أن نتعرف على العوامل السببية التي تعتمد عليها الظاهرة البيبليوجرافية ، أى أننا لم نعرف لماذا يشهد المشاركون في الانتاج الفكرى بالطريقة التي يقومون بها ؟ وهي طريقة انتقائية يدخل فيها عامل التحيز في بعض الأحيان ، كما أن القوانين الامبيريقية للقياسات الوراقية ، تتعرض للتعديل المستمر لمحاولة التعبير عن واقع التوزيعات الاحصائية في مختلف التخصصات الموضوعية وفي محاولة التعرف على العوامل السببية والوصول إلى التعميمات والتطبيقات الصحيحة تدور بحوث المستقبل .

## المراجع والخواص

1- I.K. Paahindi, Linus. An Overview of Bibliometrics: Its measurements, laws and their applications. Libri, 1985 PP 163-177.

وقد اعتمد الكاتب على هذا المقال الى حد كبير في اعداد هذه الدراسة

2- Pritchard, A Statistical bibliography or bibliometrics. Journal of Doc. 25 1968: 348-349.

3- Cole, F.J. and Earles, W.B. The history of comparative Anatomy. Part. 1.A Statistical analysis of the literature. Science progress. II 1917: 578-596.

4- Hulme, E.N. Statistical Bibliography in relation to the growth of Modern Civilization. London: Garfiter, 1923,449.

5- Gross, P.L.K. and Gross, E.M. College Libraries and Chemical Education. Science. 66 Oct. 28, 1927. 385-389.

6- Pritchard. OP. Cit.

7- Hjerpe, R. A bibliography of Bibliometrics and Citation Indexing and Analysis. Stockholm: Royal Institute of Technology Library, 1980.

8- Brookes, B.C. Numerical methods of Bibliographical Analysis. Library Trends, Vol. 22, No. 1 (1973) PP. 18-43.

٩ - حشمت قاسم . دراسات في علم المعلومات - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ، ص ٢٥٣ .

كما نشر الدكتور حشمت ايضا ثلاث مقالات باللغة الانجليزية معتمدا على اطروحته السابق الإشارة اليها ، والعنوان الرئيسى لهذه المقالات الثلاث هو :

دراسة بيبليومترية للانتاج الفكرى العربى ، ونشرت في مجلة المكتبات والمعلومات عامى ١٩٨٥ / ١٩٨٦ م .

- ١٠ - محمد المصرى . الإنتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث .  
القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٢ ، ٣٢٦ ص ( دراسات فى علم المعلومات ) .
- ١١ - احمد على تمتاز . البيومتركيا : دراسة فى القياس الكمي للبيانات البيولوجية .  
عالم الكتب ، مج ٧ ، ع ١٤ ، رجب ١٤٠٦ هـ مارس ١٩٨٦ م ، ص ٤٢ - ٥٠ كما  
ظهر للدكتور تمتاز مقاله الثانى « التحليل البيومترى وأساليبه الفنية : دراسة فى القياس  
الكمي للاستشهادات المرجعية » بمجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ع ٤ ( أكتوبر  
١٩٨٦ ) ٢٩ - ٤٨ .
- ١٢ - ميسون حبيب حسو . مفهوم قانون براد فورد للتشتت وتطبيقاته فى المجالات  
المكتبية المختلفة . مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٣ ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ٤٤٧ -  
٤٧٢ .
- ١٣ - انظر على سبيل المثال لا الحصر الرسالة التى يعدها الباحث - محمد عياش حسن  
هاشم باشراف الدكتور أحمد بدر وذلك للحصول على درجة الماجستير من قسم المكتبات  
والمعلومات جامعة الملك عبد العزيز بمكة وعنوان الرسالة هو « خصائص الاستشهادات  
المرجعية للباحثين فى علم الاحياء بجامعة الملك عبد العزيز بمكة وجامعة أم القرى بمكة  
المكرمة .
- 14- Kuhn; T.S. Structure of Scientific revolutions 2nd ed.- Chicago:  
University of Chicago Press, 1970.
- 15- Kaplan. N. The Norms of citation Behavior: Prolegomena to the  
footnote. Amer. Doc. 16 (3) 179-184, 1965.
- 16- Broadus R.N. An Investigation of the Validity of Bibliographic  
Citations. Journal of ASIS, 34 (2) 132-135, 1983.
- 17- Garfield, E. Citation Indexing: Its theory and application in Science,  
Technology and Humanities. New York: John Wiley & Sons, 1979.
- 18- Gross and Gross. Op. Cit.
- 19- Gupta, B.M. Nagpal. M.P.K. Citation Analysis and its Implication: A  
review. Herald of Library Science. 28, 1979. 86-9.

- 21- Proce, N. and Schiminovich, S.A.A clustering Experiment: First Step towards a Computer-Generated Classification Scheme.- Information Storage Retrieval, 4, 1986: 271-280.
- 22- Price, N. and Schiminovich, S.A.A clustering Experiment: First Step towards a Computer-Generated Classification Scheme. Information Storage and Retrieval, 4, 1986: 271-280.
- 23- Martyn, J. Bibliographic Coupling. Journal of Doc. 20. 1964: 236 & Paahindi, OP. Cit. P. 168.
- 23- Edge, A. Why I am Not a Co-Citationist. Society for Social Studies of Science News letter, 2. 1977: 13-19.
- 24- Price, Derek de Solla. A general Theory of Bibliometrics and other cumulative advantage processes. Journal of the ASIS. 27 1976: 292-306.
- 25- Brookes, B.C. Theory of the Bradford Law. Journal of Doc. 33 (1977): 180 209.
- 26- Bradford, S.C. Documentation. London: Crosby Lock wood, 1948, P. 106-121.
- وهنا هو الفصل الذى تضمن نتائج بحوث براد فورد .
- 27- Murphy, L. Lotka, S Law in the Humanities. Jour. of the ASIS. 24 1973: 461-462.
- 28- Schorr, A.E. Lotka's Law and Librarianship. Jour. of the ASIS, 26, 1975: 189-190.
- 29- Voos, H. Lotka and information Science. Journ. of The ASIS, 25, 1974: 270-272.
- 30- Coile, R.C. Lotka's Frequency Distribution of Scientific Productivity. Jour of the ASIS. 25 1974: 270-272.
- 31- Zipf, G.K. Human Behavior and the Principle of Least Effort: An introduction to Human Ecology. New York: Hafner, 1965.
- 32- Luhn, H.P.A. Statistical Approach to Mechanized Encoding and Searching of Literary information. IBM Journal of Research and Development, 1, 1957: 309-317.

## العمليات الفنية في المكتبات المدرسية

الدكتور محمد فتحي عبدالمهادي

رئيس قسم المكتبات والوثائق

كلية الآداب - جامعة القاهرة

**ملخص :** يتناول بعض المسائل الأساسية في وظيفة التنظيم وال ضبط في المكتبات المدرسية ؛ كالفهرس من ناحية أهميته للمكتبة المدرسية ، والنوع الملائم من الفهارس للإستخدام في المكتبة المدرسية ، والوصف البيولوجرافي ، واختيار رؤوس الموضوعات ، وترتيب البطاقات في الفهرس . ثم يتطرق الموضوع إلى اجراءات التصنيف باحثاً عن أنجع الخطط التي تصلح للمكتبات المدرسية ، وكذلك دليل رفوف المكتبة ورقم الطلب . وفي نهاية الموضوع يشير الكاتب إلى عدة أمور جوهرية فيما يتعلق بمركزية التجهيز للعمليات الفنية .

تمهيد

لا تختلف المكتبة المدرسية عن الأنواع الأخرى من المكتبات من حيث الوظائف الرئيسية التي تؤديها ، فهي تبدأ نشاطها بالإختيار والاقتناء لأوعية المعلومات التي تراها صالحة ، ثم هي تعمل بعد ذلك على تنظيم الأوعية التي تم الحصول عليها وإعداد الأداة الفنية ( الفهرس ) التي تتيح استرجاع الأوعية ، وهي أخيراً تقدم الخدمات والأنشطة التي تحقق الغاية من انشائها . كل ما هنالك أن المكتبة المدرسية تنجز هذه الوظائف في ضوء أهداف المدرسة والعملية

التعليمية التي تقوم بها ، وأحتياجات المستفيدين منها من الطلاب والمعلمين .

ورغم أهمية الوظيفة الوسطى ( التنظيم والضبط لأوعية المعلومات ) إلا أن هذه الوظيفة لاتلقى عناية كافية ، ربما لأن ناتج الوظيفة الأولى هو ناتج ملموس يتمثل فى وصول أوعية المعلومات للمكتبة ، وكذلك نفس الشيء بالنسبة للوظيفة الثالثة فناتجها ملموس هو الآخر وهو يتمثل فى تلبية احتياجات المستفيدين المباشرة ، أما الوظيفة الثانية فعلى الرغم من ان ناتجها الملموس هو أوعية معلومات مرتبه على الأرفف حسب موضوعاتها فى الأغلب من ناحية ، وفهرس يجب على أسئلة المترددين على المكتبة فيما يتعلق بهذه الأوعية من ناحية أخرى ، إلا أنها بمثابة عنصر مساعد لتقديم الخدمة ، رغم أنه من المتعذر جدا تقديم الخدمة بسرعة وكفاءة دون التنظيم ودون الفهرس ، هذا فضلا عن أن إنجاز هذه الوظيفة يتطلب مهارة فنية خاصة .

وتناقش هذه الدراسة المسائل الأساسية فى وظيفة التنظيم والضبط فى المكتبات المدرسية دون الدخول فى إجراءات العمل وتفصيلاته .

## ١ - الفهرسة فى المكتبة المدرسية :

### ١ / ١ أهمية الفهرس :

أثيرت ما تزال تثار بعض المناقشات حول مدى أهمية الفهرس فى المكتبة المدرسية وهل من الضرورى وجود فهرس فى المكتبة أم لا <sup>(١)</sup> .

هناك من يرى أنه ليس من الضرورى وجود فهرس بالمكتبة من منطلق أن المكتبة المدرسية صغيرة ، وأن الطالب لايهتم بالبيانات والتفصيلات المعقدة فى بطاقات الفهرس ، وأنه لاوقت لديه للرجوع إلى الفهرس كى يستخرج كتابا معينا أو كتب عن موضوع معين ، وأنه فضلا عن هذا كله لاوقت للمكتبى يمكن أن يقضيه فى إعداد مثل هذه الأداة فهو منشغل بأشياء أخرى كثيرة فى المكتبة .

وقد أظهرت دراسة الشيمى <sup>(٢)</sup> الخاصة باستطلاع آراء أمناء المكتبات حيال الفهرس أن الآراء غير المقتنعة أو المعارضة أكثر بكثير من الآراء المقتنعة أو

## المؤيدة للفهرس ( ١٤ إلى ٤ )

وهكذا يبدو من الضروري أن نشير هنا إلى أهمية الاقتناع أو الإيمان بوظيفة الفهرس والدور الذى يمكن أن يؤديه . إن الفهرس أداة ضرورية فى أى مكتبة وهو بمثابة حلقة الوصل بين مجموعات المكتبة من ناحية واحتياجات المترددين عليها من ناحية ثانية ، وهو عنصر من عناصر وجود المكتبة ولاغنى عنه للأسباب التالية :

أ - أن الفهرس هو الأداة الدقيقة والدائمة والسريعة لايجاد وعاء معين أو مجموعة من الأوعية عن موضوع معين أو لمؤلف معين ، وتعود الطالب والأستاذ على استخدامه كأداة ايجاد يريح المكتبى من عناء الرد على الكثير من الأسئلة التى يمكن أن يجيب عليها الفهرس .

ب - أن المكتبة المدرسية كيان نام وبالتالى فإن مكتبة اليوم الصغيرة سوف تصبح كبيرة فى المستقبل ونحن لانتظر حتى تكون المكتبة كبيرة فنقوم بإعداد الفهرس وإنما الفهرس يبدأ بمجرد وصول أول دفعة من الأوعية للمكتبة وينمو معها .

ج - أن الفهرس أداة تعليم للطالب وليس أداة ايجاد فحسب ، فتعود الطالب على استخدام الفهرس فى المكتبة المدرسية سوف يتيح له الاعتماد على نفسه فى الحصول على المعلومات ، كما أنه سيعوده على استخدام الأنواع الأخرى من المكتبات وفهارسها ، وربما يرجع عدم استخدام الفهارس أو قلة هذا الاستخدام فى المكتبات الأخرى إلى عدم تعود الفرد على استخدام الفهرس فى أول مكتبة يتعامل معها وهى مكتبة المدرسة .

د - أنه ليس صحيحا أن الفهرس بياناته كثيرة ومعقدة ويصعب على الطالب فهمها ، فالإتجاهات الحديثة فى الفهرسة - كما سنرى فيما بعد - أشارت إلى امكانية استخدام مستوى مبسط - ومقنن فى نفس الوقت - للمكتبات الصغيرة .

## ٢ / ١ نوع الفهرس :

من المعروف أن هناك نظامان أساسيان للفهارس هما نظام الفهرس القاموسى الذى يضم بطاقات المؤلفين والعناوين والموضوعات معا فى ترتيب هجائى واحد ، ونظام الفهرس المجرأ الذى يضم فهارس مستقلة لكل من المؤلفين والعناوين والموضوعات . والجزء الخاص بالموضوعات قد يكون فهرسا برؤوس الموضوعات مرتبة ترتيبا هجائيا ، وقد يكون فهرسا مصنفا بأرقام التصنيف للموضوعات مرتبا وفقا لتسلسل أرقام التصنيف .

والنظام الشائع فى المكتبات المدرسية فى مصر هو نظام الفهرس المجرأ والجزء الموضوعى منه هو الفهرس المصنف وليس الفهرس الموضوعى الهجائى علما بأن بناء هذا الفهرس المصنف فى المكتبات غير كامل فهو لايشتمل على مداخل اضافية كما لايلحق به الكشف الموضوعى الهجائى الذى ييسر استخدامه <sup>(١)</sup> .

ومناود قوله هنا هو أن الفهرس القاموسى هو الفهرس الملائم للمكتبات الصغيرة عامة والمكتبات المدرسية بصفة خاصة ، حيث أن هذا الفهرس الواحد سهل الاستعمال ولايتطلب معرفة مسبقة من جانب مستخدمه لأنواع البطاقات كما هو الحال فى نظام الفهرس المجرأ ، فإذا رغبت المكتبة المدرسية فى تطبيق نظام الفهرس المجرأ فإن ذلك ممكن بشرط أن يكون الجزء الموضوعى منه هو الفهرس الموضوعى الهجائى وليس الفهرس المصنف . فالفهرس الموضوعى الهجائى يتميز بالبساطة وسهولة الاستخدام والسرعة فى تلبية طلبات البحث ، كما أن الرؤوس اللفظية للموضوعات المستخدمة فيه واضحة ومفهومة ، وهى مستعملة فى المصادر المرجعية الأخرى مثل دوائر المعارف وغيرها <sup>(٢)</sup> .

## ٢ - الوصف الببليوجرافى وتقاطعات الإتاحة أو المداخل :

غنى عن القول أن وصف الملامح المادية لأوعية المعلومات بواسطة مجموعة من البيانات يتطلب ضرورة الاعتماد على قواعد مقننة من أجل التوحيد والثبات فى بطاقات الفهرس .

ولم يعد هناك مكان الآن للارتجال في هذا العمل ، وطالما لانتوافر قواعد عربية مقننة في هذا الصدد فإنه لامناس من تطبيق تقنين من التقنيين السائدين الآن على نطاق العالم وهما التقنين الدولي للوصف الببليوجرافى International Standard Bibliographic Description وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية Anglo - American Cataloging Rules وهذه القواعد الأخيرة مجربة ومطبقة فى معظم مكتبات العالم وهى فضلا عن هذا تستوعب وتتوافق مع متطلبات التقنين الدولي للوصف الببليوجرافى ، ثم أنها - ولأول مرة - فى طبعتها الثانية الصادرة أواخر عام ١٩٧٨ قدمت ثلاثة مستويات للوصف ، المستوى الأول هو المستوى المبسط الموجز ، المستوى الثانى وهو المستوى المتوسط للوصف ، ثم المستوى الثالث وهو المستوى المفصل للوصف .

وهكذا فإن المكتبات المدرسية يمكنها تطبيق المستوى الأول للوصف وهو المستوى المبسط . ويشتمل هذا المستوى على البيانات التالية :

العنوان نفسه / أول بيان للمسئولية إذا كان يختلف عن رأس المدخل الرئيسى فى الشكل أو العدد أو إذا لم يكن هناك رأس مدخل رئيسى . - بيان الطبعة ( دون إشارة إلى بيان المسئولية المرتبط بالطبعة فى حالة وجود مثل هذا البيان ) . - الناشر الأول ( أى ليس هناك ما يدعو إلى ذكر أسم مكان النشر ) ، تاريخ النشر . - تعداد العمل . - التبصرات . - الترقيم الموحد<sup>(١)</sup>

ومن الممكن للمفهرس أن يضيف بيانات أخرى غير البيانات الأساسية فى المستوى الأول للوصف السابق الإشارة إليه إذا رأى ضرورة ذلك .

وفيما يتعلق بنقاط الأتاحة أو المداخل فإنه يمكن التبسيط على النحو التالى :

- عدم الإغراق فى التحقيق للأسماء إلا إذا تبين أن الشكل المختار للمدخل يمكن أن يلتبس بشكل آخر .

- الاقلال من المداخل الإضافية ، مثل الاقلال من مداخل المراجعين ، المحررين ، الخ .. ويمكن إعطاء بيانات كاملة فى البطاقات الرئيسية وإعطاء

بيانات مختصرة فى البطاقات الإضافية إذا كانت المكتبة تعد مثل هذه البطاقات بها ولا تستخدم نظام البطاقة الموحدة .

إلا انه ينبغي عدم التماهى فى التبسيط لدرجة تعرض للخطر فاعلية الفهرس فى التعريف بالعمل الموصوف عن طريق حذف البيانات الأساسية أو تقديمها كخليط من المختصرات .

ويجب أن يتوافرنص القواعد مكتوبا لدى المكتبة بأى شكل من الأشكال . وإذا كان من الصعب الاعتماد على الترجمة العربية الكاملة <sup>(١)</sup> لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية بسبب صعوبة الحصول عليها من ناحية ، وصعوبة أستخدامها من ناحية ثانية ، فإنه يمكن الاعتماد على الترجمة العربية الموجزة للقواعد فى كتاب المدخل إلى علم الفهرسة <sup>(٢)</sup> ، كذلك يمكن الاعتماد على الطبعة الموجزة من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية باللغة الأنجليزية<sup>(٣)</sup> وجرى ترجمة هذا النص إلى اللغة العربية وتزويده بالإمثله والنماذج العربية اللازمه ، وإدخال بعض التعديلات التى تدعو لها الضرورة فيما يتعلق بأوعية المعلومات العربية من حيث الوصف والمداخل .

### ٣ - التحليل الموضوعى واستخدام قوائم رؤوس الموضوعات :

يتطلب إعداد الباطاقات الموضوعية فى الفهرس ضرورة اختيار رؤوس الموضوعات والإحالات المكمله لها من قائمة مقننة لرؤوس الموضوعات

وإذا كان اختيار الموضوعات والإحالات لأوعية المعلومات الأجنبية يعتمد على قائمة سيرز لرؤوس الموضوعات Sears List of Subject Headings باعتبارها القائمة الإنجليزية المقننة والمناسبة لاحتياجات المكتبات المدرسية<sup>(٤)</sup> ، فإنه لم تتوافر فى اللغة العربية قائمة مقننة يمكن العمل بها بصورة موحدة فى المكتبات العربية ، وإن كان هذا لاينفى توافر بعض الأعمال العربية الجديرة بالأعتبار فى هذا الصدد . فقد صدرت خمس قوائم لرؤوس الموضوعات فى السنوات العشر

(٤) جدير بالذكر أن School Library Association قد أصدرت فى عام ١٩٨١ قائمة برؤوس الموضوعات تصلح للإستخدام فى مكتبات المدارس الثانوية .

الماضية ، إلا أن معظم هذه القوائم لم يجرب بعد في المكتبات بصورة كافية مع هذا يمكن القول إن أبرز قائمة يمكن أن تناسب احتياجات المكتبات المدرسية هي قائمة الموضوعات العربية التي أعدها إبراهيم الخازندار<sup>(٩)</sup> .

#### ٤ - ترتيب البطاقات في الفهرس :

يحتاج البحث السليم والسريع عن البطاقات في الفهرس ضرورة ترتيبها ترتيباً دقيقاً وفقاً لقواعد مقننه ، وعلى الرغم من بساطة هذه العملية ، إلا أنه لا توجد للأسف قواعد عربية مقننه لصف أو ترتيب بطاقات الفهرس يمكن تطبيقها في المكتبات العربية بصفة عامة ، وإن كان هذا لا ينفي توافر بعض الأعمال العربية<sup>(١٠)</sup> وجدير بالذكر أن إدارة المكتبات بوزارة التربية بالكويت قد وضعت دليلاً بالقواعد المستخدمة في ترتيب بطاقات الفهارس بالمكتبات المدرسية<sup>(١١)</sup> ومن ثم يقترح تشكيل لجنة للنظر في كل الأعمال العربية الخاصة بترتيب البطاقات وصياغة القواعد الملائمة ثم طبعا وتوزيعها للاستخدام بصورة موحدة في المكتبات المدرسية .

#### ٥ - التصنيف واستخدام نظام معرب ملائم :

ليس هناك ما يدعو للاختلاف حول استخدام تصنيف ديوي العشري Dewey Decimal Classification في تنظيم أوعية المعلومات بالمكتبات المدرسية باعتباره نظاماً عاماً معروفاً ومجرباً في المكتبات منذ فترة طويلة . وجدير بالذكر أن هذا النظام يتوافر في طبعتين إحداهما مفصلة والأخرى موجزة ، وهذه الأخيرة ( ط ١١ صدرت عام ١٩٧٩ ) هي التي تتلاءم واحتياجات المكتبات المدرسية .

وقد صدر مؤخراً ( عام ١٩٨٦ ) :

Dewey Decimal Classification for School Library بالتعاون بين

فورست برس وجميعية المكتبات المدرسية .

إلا أن المشكلة أن نظام ديوي نظام أمريكي يهتم في جوانب عديدة منه بالثقافة الغربية عامة ، والأمريكية خاصة ، ويهمل الثقافة والتراث العربي

والإسلامى فى مجالات الدين واللغة والأدب والتاريخ وما إلى ذلك . وقد كان ذلك دافعا للعديد من المكتبيين العرب نحو ترجمة أو تعريب النظام مع إدخال التعديلات عليه . وقد تعددت هذه التعديلات التى جرت للطبعات الكاملة أو الموجزة واختلفت فيها وجهات النظر من واحد لآخر . وقد أدى هذا إلى تناقضات كثيرة فى المكتبات العربية بل وفى المكتبة الواحدة فى بعض الأحيان التى تطبق إحدى الترجمات للنظام ثم تنتقل منها بعد فترة إلى ترجمة أخرى . وتعانى مكتباتنا المدرسية من هذه المشكلة بالطبع .

ودون الدخول فى تفاصيل فإنه يقترح تطبيق الترجمة الرسمية والكاملة للطبعة الحادية عشرة المختصرة من تصنيف ديوى العشرى<sup>(١٦)</sup> فى المكتبات المدرسية ، فهى ترجمة كاملة ومزودة بالتعديلات اللازمة ، وهى معتمدة من مؤسسة فورست برنس ومؤسسة ليك بلاسيد التربوية ناشر تصنيف ديوى العشرى ، كما أنها بالإضافة إلى هذا مزودة بكشاف هجائى ومراجعة من قبل عدد من الخبراء العرب فى مجال التصنيف<sup>(١٧)</sup> .

وهناك بعض الملاحظات التى أبديت على هذا العمل ومع هذا يمكن البدء به وتعديل ما يستحق التعديل .

ورغم الاتفاق على استخدام تصنيف ديوى العشرى الموجز فى المكتبات المدرسية ، إلا أن هناك بعض الآراء التى تنادى بعدم تصنيف القصص مثلا والإكتفاء بجمعها مرتبة هجائية بالمؤلف تحت حرف « ق » ، كذلك يمكن حفظ المواد مثل النشرات والقصاصات التى لاتدعوا الحاجة لفهرستها أو تصنيفها فى وحدات خاصة بها وترتب حسب رؤوس الموضوعات الملائمة ، ويمكن الإشارة فى الفهرس إلى أنه توجد معلومات إضافية عن موضوع معين فى ملف النشرات<sup>(١٨)</sup> .

## ٦ - قائمة الرفوف ورقم الطلب :

من الممكن تخصيص بطاقة من بطاقات الفهرس لكل وعاء معلومات ( ولتكن صورة من البطاقة الرئيسية أو النسخة الخطية منها ) لوضعها فى ترتيب مصنف

ومن ثم تكون بمثابة دليل لرفوف المكتبة يعرض الأوعية حسب تسلسلها الموضوعي وفق نظام التصنيف . هذه القائمة عندما تكون مكتملة ودقيقة يمكن أن تستخدم بالإضافة إلى الفهرس في أغراض البحث الموضوعي العريض . كم يمكن الاعتماد عليها في إعداد فهرس مطبوع بمحتويات المكتبة كلها أو جزء منها ، وهي بالإضافة إلى هذا يمكن أن تقيد في أغراض الجرد وتنمية المقتنيات .

تبقى الإشارة إلى الجزء الثاني من رقم الطلب الخاص بالإشارة إلى المؤلفين والعناوين ليتم الترتيب على أساسها تحت الموضوع الواحد ، أي لو تعددت المواد تحت رقم التصنيف الواحد فإنه من الواجب ترتيب تلك المواد حسب مداخلها الرئيسية أي حسب أسماء المؤلفين في العادة أولاً ، ثم حسب العناوين تحت مؤلف ، إن تعددت مواد المؤلف الواحد .

ويلاحظ أن المكتبات العربية لم تتعود على استخدام أرقام المؤلفين وهو النظام الشائع استخدامه في المكتبات الغربية ، ورغم وجود خطة وضعها أحد الأخصائيين العرب في هذا المجال منذ نحو عشرين عاماً ( جداول ترقيم أسماء المؤلفين العرب في المكتبات ، لأبو الفتوح حامد عوده ) ومع هذا فمن الضروري الاتفاق بين المكتبات المدرسية في هذا الجز . من رقم الطلب . ويمكن استخدام نظام بسيط وهو الاتفاق على الحرفين الأول والثاني ، من مدخل المؤلف والحروف الأول من عنوان العمل المصنف ، أو الحرف الأول من مدخل المؤلف والحرف الأول من عنوان العمل في المكتبات الصغيرة .

## ٧ - مركزية التجهيز :

نحن جميعاً نعلم أن رفقة المكتبات المدرسية في مصر رفقة واسعة تمتد بطول البلاد وعرضها ، بل أن المكتبات المدرسية هي الأكثر عدداً في مصر عن أي نوع آخر من أنواع المكتبات . هذا يلقي مسؤولية كبيرة على المسؤولين عنها . إن التوحيد في العمل هو المطلوب ولا بديل لذلك ، ونوجز فيما يلي أهم ملامح هذا التوحيد فيما يتعلق بالعمليات الفنية موضوع هذه الدراسة .

أ - تناط عملية التوحيد بجهتين رئيسيتين هما إدارة المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم ثم توجيه المكتبات بالمحافظات من ناحية ، وجمعية

المكتبات المدرسية من ناحية ثانية . ويمكن أن تتولى الإدارة وتوابعها عمليات الإعداد والوضع والتدريب ، وأن تتولى جمعية المكتبات المدرسية الإصدار والنشر والتوزيع .

ب - إذا كانت الإدارة تقوم بفحص المواد التي تعرض عليها للأقتناء في المكتبات المدرسية بمستوياتها المختلفة وفق المعايير ونظم معينه ، ثم تعد بطاقات فهرسة وتصنيف للمواد التي وقع عليها الاختيار وتصدرها في دليل واحد ، أو أكثر بفرض أن يكون الدليل بمثابة أداة اختيار للمكتبة المدرسية ، فإنه من الضروري أن يعد الدليل على أفضل مستوى ممكن من حيث البيانات وأرقام التصنيف في البطاقات ، أى اعتماداً على القواعد والقوائم والنظم السابق الإشارة إليها ، حتى يكون بمثابة أداة يعتمد عليها في عمل البطاقات التي توضع في فهارس المكتبات المدرسية . أى أداة فهرسة وتصنيف وليس أداة اختيار فحسب .

ج - ليس من المنطوق أن تقوم كل مكتبة مدرسية على حدة بالفهرسة والتصنيف فهي من العمليات الفنية الدقيقة التي تستلزم مكتبى مؤهل وتحتاج إلى وقت ليس بالقليل ، ولهذا يفضل إتمام العمل بصورة مركزية أو شبه مركزية على أى نحو . فإلى جانب الدليل المشار اليه في الفقرة السابقة ، قد يتطلب الأمر إتمام هذا العمل الفني في توجيه المكتبات بالمحافظات وفقاً لأي ترتيبات معقولة على أن يوزع الناتج بصورة من الصور على المكتبات المدرسية .

د - يجب تشجيع شركات الأثاث في مصر على إنتاج تجهيزات المكتبات وفقاً للمواصفات الخاصة بذلك ، وبهنا هنا وحدات أدراج الفهارس والبطاقات اللازمة .

هـ - من الممكن أن تقوم إدارة المكتبات بإعداد دليل للعمل الموحد يقرر أدوات العمل ويصف خطواته مدعمة بالأمثلة والنماذج اللازمة .

و - إن العنصر البشرى هو أهم المعناصر اللازمة لتطوير العمل بصفة عامة والعمل الفني بصفة خاصة في المكتبات المدرسية . وهذا يتطلب ضرورة إلحاق

مكتبيين مؤهلين للعمل بالمكتبات المدرسية وتشجيعهم على ذلك .  
ويستدعى ذلك فتح أقسام لدراسة المكتبات والمعلومات في كليات التربية  
التي توجد بالمحافظات المختلفة بهدف تخريج متخصصين للعمل في  
المكتبات بهذه المحافظات .

ويتبقى ضرورة التطوير المهني للعاملين بالمكتبات المدرسية عن طريق  
الدورات التدريبية المفيدة وعقد الندوات والاجتماعات وما إلى ذلك من أساليب  
تحديث معلومات العاملين بالمكتبات .

## المراجع

- ١ - حسنى عبد الرحمن الشيمى . هل للفهرسة ضرورة فى المكتبات المدرسية ؟  
استطلاع محدود لآراء الأمناء فى الفهرسة والفهارس - صحيفة المكتبة  
( القاهرة ) . - مج ١٦ ، ع ٣ ( أكتوبر ١٩٨٤ ) . - ص ٣٦ - ٣٢
- ٢ - المصدر السابق . ص ٢٩
- ٣ - يمكن الرجوع إلى المصدر التالى فيما يتعلق بالبناء الكامل للفهرس المصنف : أحمد بدر : التصنيف : فلسفته وتاريخه ، ونظريته ونظمه وتطبيقاته العملية / تأليف أحمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى - الكويت : وكالة المطبوعات ،  
( ١٩٨٣ ) - ص ٢٢١ - ٢٣٦
- ٤ - محمد فتحى عبد الهادى . الفهرسة الموضوعية : دراسة فى رؤوس  
الموضوعات العربية - القاهرة : مكتبة غريب ، ( ١٩٨٥ ) . ص ١٩
- ٥ - محمد فتحى عبد الهادى : المدخل إلى علم الفهرسة - ط ٢ . - القاهرة : مكتبة  
غريب ، ١٩٧٩ - ص ١٠٤
- ٦ - قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ، الطبعة الثانية ١٩٧٨ / تعريب محمود أحمد  
أنيم - عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٢ . - ٩٤٦ ص
- ٧ - محمد فتحى عبد الهادى . المدخل إلى علم الفهرسة . - ط ٢ ص ١٠٢ - ٣٢٢
- The Concise AACR 2: being rewritten and simplified version of Anglo American Cataloguing - A  
rules. prep. py Mickael Groman.. Chicago: ALA, 1981.
- ٨ - ابراهيم أحمد الخازندار . قائمة رؤوس الموضوعات العربية . - ط ١٠ -  
الكويت : يطلب من دار البحوث العلمية . - ١٩٨٣ . - ٣٦ ، ٥٧٨ ص .
- ١٠ - مثل : أبو الفتوح حامد عوده . الترتيب الهجائى للمداخل فى الفهارس العربية . -  
مجلة المكتبات والمعلومات العربية : - س ٢ ، ع ٣ ( يوليو ١٩٨٢ ) . - ص  
٥٩ - ٦١ .
- ١١ - الكويت . وزارة التربية . إدارة المكتبات . دليل القواعد المستخدمة فى ترتيب

بطاقات الفهارس بالمكتبات المدرسية مع النماذج والأمثلة الشارحة  
للقواعد المقننه . - الكويت : الإدارة ، ١٩٨٤ .

١٢ - ديوى ملفل . تصنيف ديوى العشري / محرر الطبعة العربية محمود الأخرس . -  
الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة المختصرة . - الكويت : شركة المكتبات  
الكويتية ، ١٩٨٤ . - ٢ مج ( ٦٤٠ ، ٣٢٢ ص )

١٣ - محمد فتحي عبد الهادي . دراسات في الضبط الببليوجرافي . - القاهرة :  
العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ . - ص ١٤٥

School Libraries Media Centers. - P. 503

- ١٤

in: ALA World Encyclopedia of Library and Information Services. Chicago:

ALA, 1980.

## دار الكتب الوطنية في أبوظبى فكرة وتنفيذاً

الدكتور حشمت قاسم  
أستاذ علم المعلومات المساعد  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

**ملخص :** يرصد الكاتب في هذا الموضوع مراحل إنشاء دار الكتب الوطنية في أبوظبى منذ أن كانت فكرة دخلت إلى حيز التنفيذ العملي في عام ١٩٧٢ . حتى إكمال ملامح نضجها . ثم يتطرق إلى واقعها وطموحاتها من خلال عرض توصيفي للمبنى وتنظيم العمل بأقسامه الفنية والإدارية ، ملقياً الضوء على نظم الإعارة والتزويد ، والمقتنيات ، والنظم الفنية الأخرى كالصنيف والفهرسة ، ويختتم الموضوع بالحديث عن الخدمات التي تقدمها حالياً دار الكتب الوطنية في أبوظبى التي بدأت في فبراير ١٩٨٦ . ثم نظره مستقبلية لطموحات الدار التي تتمثل في دعم القوى البشرية ، وتنمية المقتنيات واستخدام تكنولوجيا المعلومات .

### ١ - تمهيد :

للمكتبة الوطنية فى أى مجتمع وظيفتان أساسيتان ؛ أولاهما تجميع الانتاج الفكرى الوطنى والعالمى وتنظيم هذا الانتاج وصيانه وتوفير سبل الافادة منه . أما الوظيفة الثانية فهى تقديم الخدمة المكتبية للباحثين . وتشكل منظومة الأنشطة والخدمات والنظم والاجراءات اللازمة للنهوض بهاتين الوظيفتين عناصر الصورة المميزة للمكتبة الوطنية . وتمثل المكتبة الوطنية بموقعها البارز فى سياق

النظام الوطني للمعلومات المنفذ الرئيسي الذي يطل منه المجتمع المحلي على مجتمع المعلومات على المستويين الاقليمي والعالمي ؛ فالمكتبة الوطنية بما يتوافر لها من موارد بشرية ومادية ، مؤهلة للمشاركة في جميع أشكال التعاون وتبادل الوثائق والمعلومات على المستوى العالمي فضلاً عن مسؤوليتها عن رعاية برامج التعاون والتنسيق وتبادل المنفعة بين المكتبات ومراكز المعلومات الوطنية .

وإيماناً بدور المكتبات في إثراء الحياة الثقافية والعلمية وحرصاً على توفير مقومات الافادة من ثروة المعلومات في خدمة أهداف التنمية الشاملة في اماره أبو ظبي وسائر المناطق بدولة الإمارات العربية المتحدة ، بدأ التفكير في إنشاء ما يسمى الآن « دار الكتب الوطنية » بالمجمع الثقافي في أبو ظبي . وما كان لفكرة بهذا القدر من الطموح أن ترى النور لولا ما توافر لها في مراحلها المبكرة من قوة دفع تميزت بالفكر الثاقب والنظرة الواعية فضلاً عن الاخلاص والدأب والمثابرة . وما كان لمشروع بهذه الأهمية والضخامة أن يرى النور بين عشية وضحاها ، وإنما سلك طريقه المرسوم ليمر بمراحل نموه الطبيعي في ظل رعاية كريمة ، إلى أن أصبح واقعاً ملموساً يحظى بكل التقدير من جانب كل متعشش للمعرفة غيور على تراثه أمين على حاضره مقدر لمسئوليته تجاه الأجيال القادمة .

ونحاول في هذه الدراسة تتبع « دار الكتب الوطنية » منذ كانت فكرة تداعب خيال نفر ممن حملوا أمانة ارساء مقومات البنية الأساسية لدولة فتية ، إلى أن أثمرت هذه الفكرة مؤسسة ثقافية تهض بتبعاتها على قدم المساواة مع مكتبات وطنية سبقتها بأجيال ، حيث نعرض لمراحل وضع الفكرة في حيز التنفيذ وتقدم المؤسسة في صورتها الراهنة ، كما نحاول في نفس الوقت استشراف آفاق المستقبل .

## ٢ - نشأة الفكرة وتطورها :

في سياق العمل على استكمال عناصر البنية الأساسية لدولة الإمارات العربية المتحدة وما تنطوي عليه هذه العناصر من مؤسسات ومرافق وخدمات ، بدأ التفكير في إنشاء دار الكتب الوطنية . وقد نبعت الفكرة أساساً من مكتب المستشار

الثقافي بوزارة شؤون الرئاسة في أبوظبي في نهاية الستينيات ، لتأخذ حظها من الدراسة والمناقشة إلى أن بلغت مرحلة من النضج تؤهلها لدخول مرحلة التنفيذ في مطلع السبعينيات وفي عام ١٩٧٢ على وجه التحديد . وكانت وراء دفع الفكرة قدما والعمل على تطويرها جهود كل من معالي الاستاذ أحمد خليفة السويدي وزير شؤون الرئاسة في إمارة أبوظبي وقتئذ ، والأستاذ الدكتور عز الدين ابراهيم مصطفى المستشار الثقافي لسمو رئيس الدولة والأستاذ الدكتور عبد الرحمن مخلوف مدير دائرة تخطيط المدن في إمارة أبوظبي في ذلك الوقت ، وغيرهم من الحريصين على استكمال مقومات الدولة العصرية . وأقدم وثيقة اتبعت لنا خطاب موجه من المستشار الثقافي إلى مدير دائرة تخطيط المدن بإمارة أبوظبي بتاريخ ١٩٧١/٩/٢٩ ، يشير فيه المستشار الثقافي إلى أحاديث ومراجعات رسمية تمت مع مدير دائرة تخطيط المدن بشأن مشروع « دار الكتب الوطنية والمركز الثقافي » في أبوظبي . وقد أشارت هذه الرسالة إلى اعتزام وزارة شؤون الرئاسة التقدم بهذا المشروع لادراجه ضمن ميزانية ١٩٧٢ ، ومن ثم فإنها تود التعرف على التقديرات المالية اللازمة لتنفيذ المشروع والمراحل المحتملة للتنفيذ . كذلك أشارت هذه الرسالة إلى المكونات الرئيسية للمشروع وهي دار الكتب وقاعة المحاضرات العامة وقاعة المعارض . وهذه المرافق الثلاثة قابلة لأن يضاف إليها في المستقبل مرافق ثقافية وعلمية أخرى لتكوّن فيما بينها مركزاً ثقافياً شاملاً يقدم خدماته لأبوظبي وإمارات الاتحاد . وكان الهدف الأساسي لهذا المركز كما ورد في هذه الرسالة تأكيد العمق الحضاري اللازم لتحقيق النهضة الشاملة المرجوة لأبوظبي والمنطقة كلها .

هنا وقد اشتملت هذه الرسالة على وصف مبدئي اجمالي تقريري للمشروع ، وتنتهي بطلب مشاركة دائرة تخطيط المدن بإعداد التقديرات اللازمة وإبداء ملاحظاتها حول المشروع . وقد جاء رد الدائرة بخطاطاب في ١٩٧١/١١/٦ متضمناً تقديراً لمتطلبات « مبنى دار الكتب الوطنية والمركز الثقافي بأبوظبي » من المسطحات فضلاً عن القيمة التقديرية للمبنى . وقد جاءت عناصر المشروع في هذا الخطاب على النحو التالي :

١ - دار الكتب الوطنية وتضم ادارة الدار وقاعات القراءة .

- ٢ - مركز الوثائق والدراسات .
- ٣ - قاعات المحاضرات وتضم مسرحاً يتسع لألف شخص فضلاً عن قاعات للندوات والمحاضرات .
- ٤ - قاعات معارض الفنون التشكيلية .
- ٥ - الادارة العامة للمركز .
- ٦ - مرافق عامة لمبنى دار الكتب الوطنية والمركز الثقافي .

ويتضح من هذا العرض حدوث تعديلات ، وقد جاءت هذه التعديلات بناء على ما دار من مناقشات بين القائمين على المشروع . وتشتمل المذكرة المرفقة بهذه الرسالة على بيان تفصيلي بالمسطحات اللازمة للعناصر المكونة لكل مرفق من مرافق المشروع . وكان مجموع المسطحات المقترحة لدار الكتب ٤٧٠٠ متر مربعا أى حوالى ٢٩٤٣ ٪ من اجمالى مسطحات المشروع والبالغ مساحتها ١٥٩٧٠ متر مربعا .

واستمراراً فى ملاحقة الفكرة وحرصاً على تنفيذها تقدم الاستاذ الدكتور عز الدين إبراهيم مستشار سمو رئيس الدولة للشئون الثقافية ، فى صيف عام ١٩٧٢ بوصف تفصيلي وإع للمشروع ، تضمن حصيلة المشاورات والمناقشات التى دارت حوله منذ بدء التفكير فيه فضلاً عن إبراز الجانب المكتبى . وكان عنوان الوثيقة المتضمنة لهذا الوصف « مشروع دار الكتب العامة » . وكما يتبين من سياق الوثيقة فإن المصطلحين « دار الكتب العامة » و « دار الكتب الوطنية » يستعملان إستعمالاً تبادلياً . ولهذا التداخل بين « المكتبة العامة » و « المكتبة الوطنية » جذوره فى تنظيم الخدمات المكتبة فى العالم العربى ، تضطلع بمهام المكتبة العامة حيث تقدم الخدمات المكتبية لجميع فئات المجتمع فضلاً عن مهامها كمكتبة للدولة تحفظ التراث الوطنى وتقدم خدماتها للباحثين . أضف إلى ذلك أن المكتبة المركزية لجامعة القاهرة لازالت تسمى بالمكتبة العامة . وعلى ذلك فإننا نعى التسمية جانباً ونركز على المفهوم الاساسى للفكرة ونود أن نؤكد فى ذات الوقت أن أوجه الاختلاف بين المكتبة العامة والمكتبة الوطنية جاءت واطحة فى هذه الوثيقة بما فيه الكفاية .

تتكون الوثيقة التى تعد فى نظرنا أهم وثائق المشروع فى مراحلها المبكرة من أربعة أقسام رئيسية : القسم الأول وصف إجمالى للمشروع أما الثانى فهو وصف تفصيلى للمشروع بمؤسساته المختلفة . والقسم الثالث اقتراحات لمرحلتى التصميم الاستشارى والتنفيذى . أما القسم الرابع والأخير فهو تلخيص لكل ما سبق . ويبدأ القسم الأول ببيان المقصود بمشروع دار الكتب العامة وحاجة البلاد إلى هذا النوع من الخدمات الثقافية وطموحاتها فى هذا المجال . ولتوضيح طبيعة المكتبة المقترحة تستعرض الوثيقة بإيجاز خصائص الفئات الثلاث الرئيسية للمكتبات ، وهى المكتبات المتخصصة والمكتبات العامة والمكتبات الوطنية . وقد أفاد هذا العرض الواعى فى تحديد موضع المكتبة المقترحة على خريطة التقسيم النوعى المطلق للمكتبات فضلاً عن تحديد موقعها بالنسبة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة ؛ فقد قصد بها « أن تكون المكتبة الرئيسية فى البلاد » . ولم يغفل هذا العرض احتمالات التنسيق والتعاون بين هذه المكتبة وغيرها من المكتبات .

وتأكيداً للعلاقة الوثيقة بين المكتبة الوطنية وغيرها من المرافق الثقافية والمؤسسات العلمية ، وضماناً للتكامل فى تقديم الخدمات الثقافية وتنظيم الجهود العلمية أعتبرت المكتبة فى هذا المشروع « فؤاة رئيسية لمجمع ثقافى كبير » يضم بالإضافة إلى المكتبة قاعات للمحاضرات والندوات وقاعات للمعارض الفنية . ويأتى هذا التفكير متسقاً مع الممارسات التاريخية والمعاصرة فى تنظيم المرافق الثقافية . وفضلاً عن تأكيد هذه الحقيقة أبرزت الوثيقة مبررات اتباع هذا المنهج فى مجتمع الإمارات العربية المتحدة .

وفى نهاية القسم الأول من هذه الوثيقة نجد تحديداً للطابع العام لمبنى المشروع ؛ فقد رؤى أن يكون متسعاً بما فيه الكفاية ، وأن يكون فى موقع متوسط وفى حى مناسب للنشاط الثقافى ، وأن يكون تصميمه مثلاً للسبات الحضارية للإمارات العربية المتحدة باعتبارها دولة عربية اسلامية .

ويتضمن القسم الثانى كما أشرنا وصفاً تفصيلياً للمشروع بمؤسساته ومرافقه التى تضم كلاً من :

- ١ - دار الكتب الوطنية .
- ٢ - قاعات المحاضرات .
- ٣ - قاعات المعارض .
- ٤ - الادارة العامة للمجمع .
- ٥ - مرافق عامة لمبانى المشروع .

وجاء نصيب دار الكتب الوطنية من إجمالى مسطحات المشروع والتي تبلغ مساحتها ١٤٤٥٥ متراً مربعاً ، ٥٣٧٠ متراً مربعاً أى حوالى ٣٧,١٥ ٪ من إجمالى المساحة ، وكانت هذه المسطحات موزعة على أقسام الدار على النحو التالى :

- ١ - الادارة ٣٨٥ متراً مربعاً أى حوالى ٧,١٧ ٪ من إجمالى مساحة الدار .
- ٢ - الأقسام الفنية والمخازن ٢٩٨٥ متراً مربعاً أى حوالى ٥٥,٦ ٪ من إجمالى مساحة الدار .
- ٣ - قاعات الاطلاع ٢٠٠ متراً مربعاً أى حوالى ٣٧,٢ ٪ من إجمالى مساحة الدار .

وكانت الأقسام الفنية فى هذا المشروع تضم ما يلى :

- ١ - قسم التزويد والفهرسة .
- ٢ - قسم الاعارة والتوزيع .
- ٣ - قسم التجليد والاستنساخ .
- ٤ - قسم المخازن .
- ٥ - قسم النشر .

أما قاعات الاطلاع والخدمات فكانت تضم ما يلى :

- ١ - القاعة الرئيسية .
- ٢ - صالة الاعارة الخارجية .
- ٣ - قاعة الدوريات .
- ٤ - قاعة الباحثين .
- ٥ - عشر خلوات للبحث .
- ٦ - قاعة للمواد النادرة .

- ٧ - قاعة للأطفال .
- ٨ - قاعة للخرائط .
- ٩ - قاعة للمصغرات الفيلمية .
- ١٠ - قاعة للمواد السمعية والبصرية .

أما اقتراحات مرحلتى التصميم الاستشارى والتنفيذى كما وردت فى القسم الثالث من الوثيقة فإنها تركز على التعاون والتشاور المستمرين بين الجهة المستفيدة من المشروع والجهة الهندسية التى تقوم بالتنفيذ وذلك لضمان مراعاة وجهات نظر الجهة المستفيدة فيما يتعلق بدورة العمل فى الأقسام الفنية ، وحركة الجمهور الذى يتردد على المجمع ، ومسار العلاقات الادارية بين المؤسسات والادارة العامة للمجمع ... إلى آخر ذلك من اعتبارات وظيفية .

وهكذا يتبين لنا مدى وضوح الرؤية فى هذه المرحلة بالنسبة لطبيعة المشروع ومكوناته وأهدافه ووظائفه ومتطلبات تنفيذه . إلا أنه من الملاحظ أن مركز الوثائق والدراسات لم يرد ذكره فى هذه الوثيقة . وربما كان مرد ذلك إلى أنه لم يكن فى النية تخصيص مقر للمركز فى المبنى المقترح .

إلى هنا ويصل المشروع إلى مرحلة من النضج تؤهله لاتخاذ الخطوات التنفيذية بشئ من الاطمئنان . ففي سبتمبر ١٩٧٣ وجهت لجنة المشاريع العامة بدائرة التخطيط والتنسيق ، وبناء على قرار من المجلس التنفيذى لامارة أبوظبي الدعوة لعدد من الشركات الاستشارية ذات الخبرة العالمية فى تصميم المكاتب ، على أن تقدم هذه الشركات عروضها بشأن تصميم المشروع وإعداد وثائق العقد والإشراف على تنفيذه فى ١٤/١١/١٩٧٣ ، إلا أنه وكما هو الحال فى أى مشروع بهذا القدر من الحيوية فإن الأفكار تتلاحق بهدف الحرص على اكساب المشروع أفضل صورة ممكنة ؛ ففي منتصف أكتوبر ١٩٧٣ وبناء على رأى معالى الأستاذ أحمد خليفة السويدي وزير شئون الرئاسة وقتئذ بعث المستشار الثقافى لسمو رئيس الدولة بكتاب إلى وكيل وزارة الأشغال العامة يتضمن اقتراحين إضافيين . ويتصل الاقتراح الأول بإضافة المؤتمرات ضمن أوجه الاستفادة المحتملة من قاعات المحاضرات

حيث يقتضى ذلك إشتغال هذه القاعات على أماكن خاصة بالترجمين الفوريين وكذلك تصميم غرف الندوات والمحاضرات بحيث تصلح لأعمال المؤتمرات أيضاً . أما الاقتراح الثانى فهو ضرورة إشتغال المبنى على مصلى يتسع لمائة شخص . وقد أدى ذلك إلى تأجيل موعد تقديم العروض أسبوعين . وقد تقدمت ست شركات بعروضها فعلاً ، حيث أخذت هذه العروض دورتها وفقاً للنظم واللوائح المتبعة فى مثل هذه الأمور ، واستقر الرأى على الشركة الاستشارية التى يعهد إليها بالعملية فى خريف ١٩٧٤ .

وفى سياق التشاور وتبادل الرأى حول المشروع فى هذه المرحلة الحاسمة عقد سمو الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان وزير الأشغال العامة ورئيس دائرة الأشغال فى أبو ظبى وقتئذ إجتماعاً فى يوم ١٩٧٤/٥/١١ ضم كلاً من معالى الأستاذ أحمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة آنئذ ، ومعالى الأستاذ محمد حبروش السويدي وزير الدولة للشئون المالية ، وسعادة على الشرفا مدير مكتب سمو رئيس الدولة ، وسعادة محمد خليفة بن صبة مساعد وكيل دائرة الأشغال ، والدكتور حسن عباس زكى المستشار الاقتصادى لسمو رئيس الدولة والدكتور عز الدين إبراهيم المستشار الثقافى لسمو رئيس الدولة وكبار مهندسى وزارة الأشغال ، وعرضت فى هذا الإجتماع تصاميم المشروع وناقش المجتمعون الجوانب الفنية ، وأعلن سمو الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان أن صاحب السمو رئيس الدولة قد طلب أن يتضمن المشروع كافة المتطلبات بحيث تضارع دار الكتب الوطنية أحدث المكتبات العربية . وقد نشرت صحيفة الاتحاد فى عددها رقم ٧٥٩ بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٢ هذا الخبر مشفوعاً بوصف موجز لمكونات المشروع . وربما كان نشر هذا الخبر هو أول إعلان عن المشروع .

وبدأت الخطوات التنفيذية تأخذ مجراها ، حيث تم تخصيص قطعة أرض مساحتها ٤٠ ألف متر مربع فى موقع متوسط بقلب مدينة أبو ظبى ، يقام المبنى على مساحة ٢٥ ألف متر مربع بينما تخصص بقية المساحة للحدائق ومواقف السيارات .

وفى مطلع عام ١٩٨١ اكتمل المبنى بحيث كان جاهزاً لإستضافة المعرض الدولى للكتاب الاسلامى الذى نظم فى إطار الاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجرى فى ربيع نفس العام ، وهو أكبر معرض للكتاب تشهده دولة الامارات العربية المتحدة .

وكانت الجهود التشريعية والتنظيمية تواكب عجلة البناء ؛ ففى السادس من يوليو ١٩٨١ الموافق الخامس من رمضان ١٤٠١ صدر القانون رقم (٧) لعام ١٩٨١ فى شأن انشاء « مجمع المؤسسات الثقافية والوثائق » . ومن هنا أصبح هذا هو الاسم الرسمى للمشروع . وقد نصت المادة الثانية من هذا القانون على أن « تنشأ بموجب أحكام القانون هيئة عامة تسمى « مجمع المؤسسات الثقافية والوثائق » تكون لها الشخصية الاعتبارية المستقلة وتتمتع بالأهلية الكاملة للتصرف » . كما نصت المادة الثالثة من نفس القانون على أن غرض المجمع القيام بالأعمال التالية :

١ - اداة دار الكتب الوطنية ، القائمة فى مدينة أبو ظبى ، بما يوفر للنشاط الفكرى والانتاج الأدبى والعلمى ، حاجته من المراجع والمخطوطات والدوريات التى تمثل كافة فروع المعرفة الانسانية ، باللغة العربية وغيرها من اللغات ، وتيسير الافادة منها من قبل المراجعين ، من مختلف الأعمار والمستويات الثقافية .

٢ - رعاية النشاط الفكرى والفنى ، بإدارة قاعات المحاضرات والمؤتمرات والعروض الثقافية ومعرض الفنون التشكيلية الملحق بدار الكتب الوطنية المشار إليها ، وتنظيم الحلقات الدراسية والندوات واللقاءات الفكرية والعلمية والفنية والمهنية .

٤ - القيام بكافة الجهود الرامية إلى رصد التاريخ القومى ، وذلك بجمع وثائقه المتعددة ، وتسجيل تراثه ، والعمل على تمحيصه ، ودراسته ونشره .

ويقوم على ادارة المجمع وفقاً لهذا القانون مجلس للأمناء « وهو السلطة

العليا المهيمنة على شئون المجمع، ورسم سياسة وتصريف أموره « ولا يقل أعضاء هذا المجلس عن خمسة ولا يزيد عن أحد عشر عضواً، من بينهم الرئيس وأمين عام المجمع ومديرو المؤسسات التي يتكون منها المجمع » .

وفى نهاية عام ١٩٨٢ تم تشكيل عدد من اللجان الفنية والقانونية لوضع التشريعات والنظم واللوائح التنفيذية للمجمع بكل مؤسساته، وقد كلف كاتب هذه السطور بوضع مشروع تنظيم دار الكتب الوطنية، ويتناول هذا المشروع الذى نوقش فى صيف عام ١٩٨٢ أهداف المكتبة ووظائفها والهيكل التنظيمى ومهام كل وحدة من وحدات التنظيم، والقوى البشرية من حيث نوعياتها وأعدادها والبرنامج الزمنى لتوفيرها، وتسلسل اجراءات العمل فى كل من التزويد والفهرسة والتصنيف والخدمات . وقد حرص القائمون على المجمع على الافادة بأراء الخبراء والمستشارين العرب والأجانب فى جميع مجالات النشاط التى يمكن أن يربعاها المجمع . وفى ربيع عام ١٩٨٢ استقدم المجمع خبيراً بريطانياً ( جود فرى طومسون ) لتقديم المشورة فى هذا الصدد . وكان للخبير بعض اللقاءات مع العاملين بالمجمع والقائمين على المكتبات فى جامعة الامارات العربية المتحدة، وتقدم فى نهاية زيارته ببعض الملاحظات والمقترحات العامة، والتى تركزت حول واجهة مبنى المجمع وقاعة المسرح وقاعات الندوات والمؤتمرات وصالة المعارض، والتوثيق والمكتبات، والقوى البشرية والتجهيزات . وفى خريف ١٩٨٢ تم التعاقد مع هذا الخبير الذى ارتبط بمجال المكتبات فى بريطانيا منذ الثلاثينيات، ليكون مستشاراً ومنسقاً لانشطة المجمع .

وفى ربيع عام ١٩٨٤ صدر قرار مجلس الأمناء الخاص بالنظام الأساسى لمجمع المؤسسات الثقافية والوثائق . ويشتمل هذا القرار على ثلاث وثلاثين مادة موزعة على خمسة فصول فضلاً عن التعاريف . أما الفصول فهى أغراض المجمع وقرره الرئيسى وإدارة المجمع، وأجهزة المجمع، وموازنة المجمع، وبعض الأحكام العامة . وقد نصت المادة الثانية فى هذا القرار على أن « المجمع هيئة عامة مستقلة، تهتم بنشر الثقافة واثراء الفكر، وتشجيع الفنون الرفيعة الجادة وإبراز التراث الوطنى

والعربى والاسلامى ، وتستهدف تنمية المجتمع حضارياً مع اعترازه بقيمه الروحية وأصالته العربية . أما المادة الثالثة والمتصلة بأغراض المجمع فقد احتفظت بنص المادة الثالثة من القانون رقم (٧) لعام ١٩٨١ والذى سبقت الإشارة إليه . ويتكون المجمع وفقاً لهذا القرار من المؤسسات المتخصصة الآتية :

- ١ - دار الكتب الوطنية .
- ٢ - مؤسسة الثقافة والفنون .
- ٣ - مركز الوثائق والدراسات .

ولكل مؤسسة من هذه المؤسسات مدير يعين بقرار من مجلس الأمناء بناء على ترشيح رئيس المجلس ، ويكون هذا المدير مسؤولاً عن أعماله أمام الأمين العام . ويقوم مدير المؤسسة بتنفيذ السياسة العامة المقررة لها ، كما يقوم بالإشراف على المؤسسة وإدارة شئونها ، ويعاونه فى ذلك لجنة استشارية تتكون من مديرى الإدارات ورؤساء الأقسام بهذه المؤسسة .

وقد رافق صدور هذا النظام الأساسى صدور اللائحة الداخلية للمجمع . وتتكون دار الكتب الوطنية كما ورد فى هذه اللائحة من :

- ١ - ادارة الخدمات المكتبية .
- ٢ - الادارة الفنية .

وقد نصت للمادة السادسة على أن تتولى ادارة الخدمات المكتبية مايلى :

١ - « الإشراف على قاعات القراءة ، وأماكن الاطلاع والدراسة ، بما يكفل تلبية الاهتمامات المتنوعة لمجهر القراء » :

٢ - توفير الفهارس وجميع الأدلة التى تعين القراء والمراجعين على معرفة مقتنيات الدار من الكتب والمخطوطات والدوريات والتسجيلات وغيرها .

٣ - تقديم الارشادات اللازمة للقراء والباحثين والدارسين بما يسهل وصولهم إلى مصادر المعرفة المتاحة .

٤ - تنظيم أمور الاعارة الخارجية للأفراد والمؤسسات .

٥ - رصد حركة القراءة والإطلاع والبحث والاستعارة داخل الدار وخارجها ، والقيام بالدراسات التي تعين على حسن التقييم والتخطيط لرسالة الدار ونشاطها .

كما نصت المادة السابعة على أن تختص الادارة الفنية بالأعمال الآتية :

١ - « القيام بإجراءات تزويد الدار بمحاجتها من المراجع والمصادر والكتب والمخطوطات والدوريات وسائر المطبوعات والتسجيلات ، التي تغطي فنون المعرفة المختلفة ، باللغة العربية وغيرها من اللغات الأساسية » .

٢ - فهرسة مواد القراءة المبينة في البند السابق ، بما يسهل تصنيفها وحفظها وسهولة الرجوع إليها واستعمالها .

٣ - تجليد وصيانة الكتب والمطبوعات المتوفرة في الدار .

٤ - حفظ كتب الدار ومتابعة اجراءات خزنها وفقاً لأهميتها وتاريخها ومدى الاحتياج لمراجعتها .

٥ - التعريف بمحتويات الدار من مواد القراءة بجميع أنواعها ، باصدار النشرات ، وطبع الفهارس ، وتنظيم المعارض .

٦ - تنظيم التبادل والاهداء مع دور الكتب الأخرى ، والمكتبات العامة والمؤسسات المعنية .

٧ - « تنظيم ومتابعة الإيداع القانوني للمؤلفات والمطبوعات » .

كذلك نصت المادة الثامنة من اللائحة للمجمع على أن « تقوم دار الكتب الوطنية ، بالتنسيق مع الجهات المختصة في الدولة ، بتنظيم مجالات التعاون بين المكتبات العامة في البلاد ، كما تنشئ علاقات مشابهة للتعاون وتبادل الخبرة مع دور الكتب العربية والعالمية » .

وفي ربيع عام ١٩٨٤ بدأت اجراءات تعيين عدد من العاملين المؤهلين في مجال المكتبات ، حيث تم التعاقد مع عدد من المفسرين من كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية والجمهورية العراقية . وفي سبتمبر

من نفس العام تم تعيين مدير متفرغ لدار الكتب الوطنية وهو كاتب هذه السطور .

ومع قدوم الطلائع الأولى لن تم التعاقد معهم من المهرسين بدأت دورة العمل بدار الكتب تأخذ مسارها فى خطين متوازيين ، الخط التنظيمى لاختيار النظم ووضع اللوائح الخاصة بإجراءات العمل بالدار ، والخط التنفيذى فى قطاعات التزويد ، والفهرسة والتصنيف ، وإستكمال إحتياجات الدار من الأثاث والتجهيزات .

وفى أكتوبر عام ١٩٨٤ صدر القانون رقم (٦) لعام ١٩٨٤ بتعديل بعض أحكام القانون رقم (٧) لعام ١٩٨١ ، حيث تم فى هذا القانون تغيير اسم الجمع من « جمع المؤسسات الثقافية والوثائق » إلى « الجمع الثقافى » ، كما شمل التعديل أيضاً الفقرة الأولى من المادة الخامسة من قانون ١٩٨١ والخاصة بعدد أعضاء مجلس الأمناء ، والبند الرابع من المادة السادسة والخاص بمشروع الموازنة السنوية والحساب الختامى .

وفى ختام هذا العرض التاريخى يمكن القول بأن الجمع الثقافى فى أبوظبى قد بلغ ومؤسساته ، فى هذه المرحلة درجة من النضج اكملت فيها ملامح الصورة وعناصرها إلى حد بعيد ، إن لم يكن على المستوى التنفيذى فعلى مستوى التخطيط والتنظيم على الأقل .

### ٣ - دار الكتب الوطنية - الواقع والطموح :

#### ٣ / ١ الأهداف والوظائف :

يمكن القول بأن دار الكتب الوطنية بالجمع الثقافى فى أبوظبى فضلاً عن التزامها بالأهداف التقليدية للمكتبة الوطنية ، تحرص على توفير الخدمة المكتبية العامة التى تلبى إحتياجات جميع فئات المجتمع للإعلام والتعلم والثقافة والترويح ، وكذلك تقديم الخدمة المكتبية المناسبة للأطفال والخدمة المكتبية المناسبة للكبار حديثى التعلم وذلك على وجه التخصيص . هذا بالإضافة إلى تقديم خدمات المعلومات للباحثين والمسؤولين عن اتخاذ القرارات وحل

المشكلات في قطاعات الانتاج والخدمات ، وفي مجالات الانسانيات والعلوم الاجتماعية وبعض مجالات العلوم الطبيعية والتكنولوجيا .

ولتحقيق هذه الأهداف فإن المكتبة تضطلع بالمهام التالية :

- تجميع الانتاج الفكرى الوطنى والقومى والعالمى وتنظيمه وصيانتَه وتوفير مقومات الافادة منه .

- اصدار الوراقية ( الببليوجرافية ) الوطنية .

- تبادل المطبوعات وغيرها من أوعية المعلومات على المستويين القومى والعالمى .

- اعداد الفهارس وغيرها من الوسائل الارشادية التى تيسر الافادة من المكتبات .

- تطوير ادوات العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات .

- تهيئة الموارد البشرية فى مجال المكتبات وتنظيم المعلومات ، بتنظيم الدورات التدريبية ، وتشجيع العاملين على مواصلة دراساتهم التأهيلية ، وتوفير متطلبات التنمية المهنية .

- تدريب المستفيدين من المكتبات وخدمات المعلومات ، بما يكفل التعامل الفعال مع المكتبة وتحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها .

- إعداد ونشر الوراقيات المتخصصة وغيرها من خدمات المعلومات ، إستجابة لاحتياجات المستفيدين من الأفراد والمؤسسات .

- المشاركة فى برامج التعاون وتبادل المنفعة بين المكتبات على المستويين القومى والعالمى .

- اعداد الدراسات والبحوث التى تهدف للتعرف على المستفيدين وأنماط التعامل مع المكتبة فضلاً عن التعرف على بعض خصائص الانتاج الفكرى .

وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن هذه المكتبة قد قصد بها أن تكون منفذاً

يطل منه مجتمع الامارات العربية المتحدة على موارد المعلومات بكل أنواعها واختلاف مستوياتها ، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية الشاملة للمجتمع .

## ٢ / ٣ المقصر :

تشغل دار الكتب الوطنية أحد أجنحة مبنى الجمع الثقافي وتبلغ مساحة هذا الجناح ٣٦٧٣ متراً مربعاً ، ويتكون من ثلاثة طوابق . ويضم الدور الأرضي ، الذي تبلغ مساحات مبانيه ١٣٧٢ متراً مربعاً كلاً من مكتبة الأطفال بمدخلها المستقل وتبلغ مساحتها ٤٠٠ متراً مربعاً ، ومكتبة السيدات وتبلغ مساحتها ٨١ متراً مربعاً ، ومكتبة الصحف والقراء الترويحية وتبلغ مساحتها ٨١ متراً مربعاً\* ، هذا بالإضافة إلى قسم التزويد وقسم الاستنساخ والتجليد ، وتبلغ مساحة هذين القسمين الفنيين ٩٧٣ متراً مربعاً . أما بقية مساحات الدور الأرضي فتشغلها المداخل والمصاعد والدرج وبعض الردهات الخارجية المخصصة لأنشطة الأطفال .

أما الطابق الأول فتبلغ مساحته باستثناء المداخل والممرات والمصاعد والدرج ٢٤٥٣ متراً مربعاً ويضم قاعة الاطلاع الرئيسية ، وقاعة المواد السمعية والبصرية ، وقسم الفهرسة والتصنيف ، وقسم التوثيق والمعلومات ، ومكتب مدير الدار . وتبلغ مساحة الطابق الثاني ٢٥٠٠ متراً مربعاً ويضم مخازن الرصيد المغلقة . وبذلك يمكن القول بأن إجمالي مساحات مقر دار الكتب الوطنية المخصصة فعلاً للأنشطة ٦٣٢٥ متراً مربعاً .

هذا ومن الملامح المميزة لهذا المقر استقلال مكتبة الأطفال بمدخلها البعيد نسبياً عن مدخل قاعات الكبار ، ووجود متسع من المساحات المكشوفة والمغطاة لممارسة الأطفال للأنشطة الحلوية ، هذا بالإضافة إلى قرب مكتبة

(\*) في ربيع ١٩٨٧ أنشئت كل من مكتبة السيدات ومكتبة الصحف لتحل محلها مكتبة الخليج العربي .

السيدات من مكتبة الأطفال ، وقرب قاعة الصحف والقراءات الترويجية من المدخل ، هذا فضلاً عن المخازن المغلفة المتسعة والتي تؤكد الوظيفة التاربخية للمكتبة ، ووجود المصاعد المناسبة والتي تربط هذه المخازن بالأقسام الفنية وأقسام الخدمات . كذلك روعى فى تصميم واجهات قاعة الاطلاع الرئيسية امكانية الافادة من مصدر الضوء الطبيعي غير المباشر ، فضلاً عن الارتباط الجمالى بصالة المعرض من جهة والحدائق المحيطة بالمبنى من جهة أخرى .

### ٣ / ٣ تنظيم العمل :

تنقسم دار الكتب الوطنية وفقاً للمادة الخامسة من اللائحة الداخلية للمجمع الثقافي ، وكما سبق أن أشرنا ، إلى ادارتين الأولى للشئون الفنية والثانية للخدمات ( أنظر الخريطة التنظيمية ) وقد حددت المادة السادسة من اللائحة مهام ادارة الخدمات المكتبية كما حددت المادة السابعة مهام الادارة الفنية .

### ٣ / ٣ / ١ الادارة الفنية :

تنقسم الادارة الفنية إلى ثلاثة أقسام هى قسم التزويد ، وقسم الفهرسة والتصنيف ، وقسم الاستنساخ والتجليد .

### ٣ / ٣ / ١ / ٢ قسم التزويد :

مهمة هذا القسم بناء وتنمية مقتنيات المكتبة من الكتب والدوريات وغيرها من أوعية المعلومات ، بما يتفق وطبيعة الخدمات واحتياجات المستخدمين منها . وقد روعى فى تنظيم قسم التزويد المواءمة بين أساسين فى التنظيم ، وهما التنظيم على أساس نوعية المقتنيات والتنظيم على أساس مصادر الحصول على هذه المقتنيات ؛ فبالإضافة إلى شعبة الكتب وشعبة الدوريات هناك شعبة ثالثة للتبادل والاهداء .

### شعبة الكتسب :

تتولى هذه الشعبة المهام التالية :

- توفير الفهارس والورائيات وغيرها من وسائل التعرف على الكتب .

- المشاركة في اختيار الكتب بما يكفل تحقيق التوازن في نمو مقتنيات المكتبة .
- الاتصال بالناشرين والموردين لتأمين ما يقع عليه الاختيار من الكتب .
- تلقي الكتب الواردة وفحصها وتسجيلها ضمن مقتنيات المكتبة .
- استيفاء الاجراءات المحاسبية الخاصة بمستحقات الناشرين والموردين .
- الاحتفاظ بالسجلات اللازمة لتتبع حركة الكتاب في جميع مراحل الاهتمام به إلى أن يتم تجهيزه ووضعه على الأرفف ، وكذلك السجلات المالية وسجلات المراسلات مع الناشرين والموردين .
- وتنقسم هذه الشعبة إلى وحدتين : الأولى للكتب العربية والثانية للكتب الأجنبية .

#### شعبة الدوريات :

وتتولى هذه الشعبة المهام التالية :

- توفير الفهارس والورائيات وغيرها من أدلة التعريف بالمطبوعات الدورية العربية والأجنبية .
- المشاركة في اختيار الدوريات .
- الاتصال بالموردين والناشرين للاشتراك فيما يقع عليه الاختيار .
- تسجيل الدوريات ومتابعة ورودها .
- استيفاء الاجراءات المحاسبية الخاصة بالموردين والناشرين .
- اعداد الدوريات للتجليد .
- اعداد الفهرس الخاص بمقتنيات دار الكتب الوطنية من الدوريات .
- وكما هو الحال بالنسبة لشعبة الكتب فإن هذه الشعبة تنقسم إلى وحدتين ، الأولى للدوريات العربية والثانية للدوريات الأجنبية .

## شعبة التبادل والاهداء :

وتتولى المهام التالية :

- تجميع ما يصدر عن الأجهزة والمؤسسات الحكومية من مطبوعات .
  - التعرف على المؤسسات المناظرة والتي يمكن تبادل المطبوعات معها ، وذلك على المستويين القومى والعالمى .
  - اعداد قوائم المطبوعات المتاحة لأغراض التبادل .
- هذا ومن الجدير بالذكر أنه فى غياب قانون ايداع ملزم كان لشعبة التبادل والاهداء دورها الأساسى فى تتبع ما يصدر فى الامارات العربية المتحدة من مطبوعات ، والعمل على الحصول على نسخ من هذه المطبوعات لأغراض الاقتناء والحفظ وكذلك لأغراض الاهداء والتبادل .

## ٢ / ٢ / ١ / ٢ قسم الفهرسة والتصنيف :

ويقوم بما يلى :

- اختيار أدوات العمل من تقنيات الفهرسة الوصفية وخطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات ومعاجم التراجم وغيرها من مراجع التحقق من أسماء المؤلفين فضلاً عن الأدلة الجغرافية والموسوعات وغيرها من مراجع المفهرسين والمصنفين .
- تنمية ومتابعة القائمة اعداد الفهارس اللازمة للتعريف بمقتنيات المكتبة الاستنادية لرؤوس الموضوعات والقائمة الاستنادية لأسماء المؤلفين .
- الاحتفاظ بالفهرس الرسمى .
- المشاركة فى اعداد الوراقية الوطنية .
- تجهيز الكتب وتثبيتها للترتيب على الأرفف .
- مراجعة وصيانة الفهارس .

ويتفرع هذا القسم إلى شعبتين ، الأولى للفهارس العربية والثانية للفهارس الأجنبية .

### ٣ / ١ / ٣ / ٣ قسم الاستنساخ والتجليد :

ويتفرع هذا القسم إلى شعبتين ، الأولى للتجليد والثانية للاستنساخ ، وتركز مهامه في العمل على صيانة مقتنيات المكتبة ، وتوفير بدائل للمواد النادرة والمواد التي لا يسمح باعارتها ، فضلاً عن تجليد الكتب والدوريات . وقد بدأت ورشة التجليد عمارة نشاطها فعلاً حيث توافرت لها مقومات العمل الأساسية ، ومن المنتظر توفير متطلبات الصيانة والترميم . أما الاستنساخ فيقتصر الآن على تصوير بعض المواد من الكتب ومقالات الدوريات بناء على طلب المستفيدين . وفي الخطة انشاء وحدة متكاملة للتصوير المصغر .

### ٢ / ٢ / ٣ / ٣ ادارة الخدمات :

وتضم هذه الادارة ثلاثة أقسام هي :

### ١ / ٢ / ٢ / ٣ قسم الارشاد والمراجع :

ويتولى الوظائف التالية :

- الاشراف على قاعات الاطلاع .
- ترتيب فهرس الجمهور .
- ارشاد المترددين على القاعات وتدريبهم .
- الرد على الاستفسارات السريعة .

### ٢ / ٢ / ٣ / ٣ قسم التوثيق والمعلومات :

هذا القسم ما يزال في طور الانشاء ، ومن المنتظر أن يتولى الخدمات الديناميكية التي يتجاوز مجالها الحدود المكانية لدار الكتب

الوطنية ، حيث يحاول الوصول بخدمات الدار إلى المستفيد اينما وجد . وتتبل هذه الخدمات في الوراقيات المتخصصة والكشافات وغيرها من وسائل التعريف بالانتاج الفكرى .

وفضلا عن شعبة الوراقية الوطنية يضم هذا القسم ثلاث شعب تخصيصة ، وهى شعبة الانسانيات ، وشعبة العلوم الاجتماعية ، وشعبة العلوم الطبيعية والتكنولوجيا . وتتولى شعبة الوراقية الوطنية اصدار الوراقية الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة متضمنة ما يصدر داخل الدولة ، وما يصدر عن الدولة كوضع بصرف النظر عن منبعه ولفته ، وما ينشر لمؤلفى الإمارات العربية المتحدة خارج حدودها . أما الشعب التخصصية فن المنتظر أن تتولى كل منها المهام التالية في مجال تخصصها :

- البحث الراجع للاتنتاج الفكرى استجابة لاحتياجات المستفيدين - كأفراد وجماعات - الراغبين في التعرف على الانتاج الفكرى المتخصص في موضوع معين .

- الاحاطة الجارية للتعريف بالانتاج الفكرى الحديث في موضوعات معينة .

- البث الانتقائى للمعلومات .

ومن المنتظر أن تفيد هذه الشعب من امكانات نظم الاسترجاع على الخط المباشر ، بحيث تصبح همزة وصل بين المستفيدين من المكتبة من جهة ومراسد البيانات وبنوك المعلومات الخارجية من جهة أخرى .

### ٣ / ٢ / ٣ / ٣ قسم الاعارة :

ويتفرع هذا القسم إلى ثلاث شعب ، وهى شعبة الاعارة الخارجية ، وشعبة المخازن والرصيد ، وشعبة المواد غير المتوافرة بالدار . وتتولى شعبة الاعارة الخارجية تسجيل المستعيرين ،

وتسجيل الاعارات ، والاستعجال والمطالبة بالتأخرات ، وحجز بعض الكتب بناء على طلب المستعيرين ، وتوفير بدائل المواد التي لا تمار ، وتجميع احصاءات الاعارة اللازمة لقياس الاداء .

أما شعبة المخازن والرصيد فتتولى تنظيم الرصيد وإجراء الجرد الدورى والمحافظة على المواد النادرة ، وتنظيم تداول المواد التي تخضع لبعض القيود . وتتولى شعبة المواد غير المتوافرة بالدار مهمة تدبير سبل الحصول على ما يطلبه المستفيدون من غير مقتنيات المكتبة ، وذلك بالاتصال بالمؤسسات المتخصصة في خدمات توفير صور الوثائق Document Delivery Service كقسم الاعارة بالمكتبة البريطانية ، أو تبادل الاعارة بين المكتبات . وللنهوض بهذه المهمة فإنه يتعين على هذه الشعبة اتخاذ ما يلي:

- توفير الفهارس وغيرها من أدوات التعرف على مقتنيات المكتبات الأخرى .
  - التعرف على المؤسسات التي يمكن اللجوء إليها التماس كتب أو مواد معينة .
  - الاتصال بالمكتبات المتعاونة .
  - الاحتفاظ بالسجلات اللازمة للمتابعة وضبط الاجراءات .
- هذا ومن المنتظر أن تتاح لهذه الخدمة فرصة الافادة من امكانات تكنولوجيا الاتصال عن بعد .

هذه هي صورة التنظيم الذي استقرت عليه دار الكتب الوطنية في هذه المرحلة . ومن الممكن لهذا التنظيم أن يتغير ويتمدد استجابة لمقتضيات التطوير في المستقبل .

## ٤ / ٣ الموارد البشرية :

بلغ عدد العاملين في دار الكتب الوطنية في مطلع عام ١٩٨٦ ستة وخمسين موظفاً ، منهم ستة وعشرون ، أى حوالى ٤٦,٤٢ ٪ من الحاصلين على مؤهلات جامعية ، واثنان وعشرون ، أى حوالى ٣٩,٢٨ ٪ من الحاصلين على مؤهلات متوسطة ، وسبعة عشر أى حوالى ٣٠,٣٦ ٪ من الحاصلين على

مؤهل دون المتوسط . وقد بلغ عدد العاملين المؤهلين في مجال المكتبات اثني عشر موظفاً أى حوالي ٢١,٤٢ ٪ من مجموع العاملين وحوالي ٤٦,١٥ ٪ من الحاصلين على مؤهلات جامعية .

أما عن توزيع العاملين على الأنشطة فإن الغالبية العظمى من هؤلاء العاملين تتركز في الأقسام التي اضطلعت بالعمل الأكبر من الجهد في مراحل التأسيس المبكرة ؛ فقد حظى قسم التزويد بشعبه الثلاث بسبعة عشر موظفاً ، أى حوالي ٣٠,٣٦ ٪ من إجمالى العاملين ، كما حظى قسم الفهرسة والتصنيف بتسعة وعشرين موظفاً ، أى حوالي ٥١,٨ ٪ من المجموع . أما بقية العاملين وعددهم عشرة فيعملون في الحسابات والتجليد والسكرتارية والمتابعة فضلاً عن مدير الدار .

وتحصر الدار في هذه المرحلة على استكمال القوى البشرية وخاصة في أقسام الخدمات . وعلى الرغم من الظروف المصاحبة لمرحلة التأسيس فقد تحملت الدار عبء تدريب عدد كبير من العاملين لتهيئتهم للمشاركة في أعمال التزويد والتجهيز وبعض الأعمال المساعدة في الفهرسة والتصنيف . كذلك تحرص الدار على تشجيع العاملين على الالتحاق بالدورات التدريبية والبرامج الدراسية ، كما توفر مصادر للمعلومات اللازمة لمتابعة التطورات الجارية في مجال المكتبات وتنظيم المعلومات بما يخدم أهداف التنمية المهنية للعاملين .

### ٣ / ٥ المقتنيات :

المقتنيات من أبرز العناصر المحددة لهوية المكتبة ، ذلك لأن سياسة الاقتناء عادة ما تكون تعبيراً اجرائياً عن أهداف المكتبة وفتات المستفيدين منها واهتمامات المستفيدين من حيث تنوع التخصصات واختلاف مستويات المعالجة . هذا بالإضافة إلى أن المقتنيات عادة ما تكون أكثر ارتباطاً وبشكل مباشر عن غيرها من مكونات المكتبة بالقدرة على تلبية احتياجات المستفيدين . ولقد كان تحديد مواصفات مقتنيات هذه المكتبة ذات الوظيفة المزدوجة أمراً غاية في

الصعوبة نظراً للتفاوت الشاسع في اهتمامات المستفيدين واحتياجاتهم . وكمبدأ عام فإن دار الكتب الوطنية في أبو ظبي تراعى في اختيار مقتنياتها ما يلي :

- ١ - عدم المساس بقيم وتقاليد وآداب المجتمع العربي الاسلامى .
- ٢ - عدم المساس بنظم دولة الامارات العربية المتحدة وسياساتها .
- ٣ - تلبية احتياجات جميع فئات المستفيدين ، سواء من حيث التخصصات الموضوعية والمستويات القرائية والقدرات اللغوية .
- ٤ - دعم القدرة المرجعية بالاهتمام بالموسوعات والمعاجم والادلة والمصورات والوراقيات ( الببليوجرافيات ) العامة والمتخصصة .
- ٥ - توفير أدوات العمل ومقومات التنمية المهنية للعاملين بدار الكتب الوطنية .
- ٦ - المحافظة على حقوق الناشرين والمؤلفين بتجنب الطباعات المزورة .
- ٧ - الحرص على اقتناء النادر من الكتب المطبوعة والمخطوطة .

ومن حيث نوعيات أوعية المعلومات فإن المكتبة تحرص على اقتناء الكتب بكل فئاتها من تمهيدية ودراسية وبحثية ومرجعية ، فضلاً عن الدوريات ، والمطبوعات الحكومية ، وتقارير البحوث ، والرسائل الجامعية ، والمواد السمعية والبصرية . أما عن الاهتمامات اللغوية فإن المكتبة تقتنى المواد العربية والمواد الأجنبية ، واللغة الانجليزية هي الغالبة على هذه الفئة الأخيرة ، ولهذا التركيز ما يبرره سواء من حيث مدى انتشار اللغة أو من حيث مدى ثراء إنتاجها الفكرى . وتأتى اللغة الفرنسية فى مرتبة تالية للانجليزية ، ويليهما الألمانية والأسبانية وغيرهما من اللغات الأساسية فى ترتيب تنازلى . هذا وللغات الشرقية كالفارسية والتركية والأوردية مجالها أيضاً فى مقتنيات هذه المكتبة .

أما من حيث التخصصات الموضوعية فإن المكتبة ، وفاء بالتزامها كمكتبة وطنية ، تحرص على تحقيق أشمل تغطية ممكنة لما يصدر فى دولة الإمارات العربية المتحدة وفى العالم العربى على اطلاقه ، بصرف النظر عن التخصصات الموضوعية ومستويات المعالجة . أما بالنسبة للكتب الأجنبية فقد كان ولا بد من

وضع أولويات محددة تتفق وأهداف المكتبة واهتمامات المستفيدين منها . ووفقاً لهذه الأولويات فإن الكتب التى تتناول دولة الامارات ومنطقة الخليج العربى تأتى فى المقام الأول ، يليها الكتب التى تتناول العالم العربى والاسلامى ، ثم الكتب المتخصصة فى المجالات ذات الصلة الوثيقة ببرامج وخطط التنمية الشاملة فى مجتمع الامارات ، وهى الموارد الطبيعية بكل مصادرها ، والزراعة وخاصة أساليب الزراعة غير التقليدية ، والاقتصاد ، والطب والصحة العامة والتربية ، والسياسة والقانون .

هذا ويتفاوت عدد نسخ الكتاب الواحد تبعاً للغة التى ينتمى إليها ، ويتراوح عدد النسخ المقتناة من الكتب العربية ما بين نسختين للكتاب المرجعى وست نسخ للكتاب الذى يتناول دولة الامارات العربية المتحدة أو أى دولة خليجية . أما بقية الكتب العربية فيتم اقتناء أربع نسخ منها . أما نسخ الكتاب الأجنبى فتتراوح ما بين نسخة واحدة من الكتاب المرجعى وثلاث نسخ من الكتاب الذى يتناول دولة الإمارات العربية المتحدة أو أى دولة خليجية . أما بقية الكتب فيتم اقتناء نسختين فقط منها .

هذا وقد بلغ رصيد دار الكتب الوطنية من الكتب العربية فى ديسمبر ١٩٨٥ ، ( ١٧٢٤٨ ) عنواناً أى حوالى ( ١٠٣٤٨٨ ) مجلداً ، كما بلغ عدد النسخ المسجلة ( ٧٤٨٠٠ ) نسخة . أما رصيد الكتب الأجنبية فى نفس الفترة فقد بلغ ( ٥١٣٤ ) عنواناً أى حوالى ( ٨٣٧٥ ) مجلداً ، كما بلغ عدد النسخ المسجلة ( ٥٥٣٨ ) نسخة . أما بالنسبة للدوريات فقد بلغ عدد الدوريات العربية التى ترد للدار بانتظام خلال عام ١٩٨٥ سواء بالاشتراك أو عن طريق الاهداء أو التبادل ( ٤٠١ ) دورية ، وقد ارتفع عدد هذه الدوريات إلى ٤٩٣ فى عام ١٩٨٦ . أما الدوريات الأجنبية فقد بدأ الاشتراك فيها مع مطلع عام ١٩٨٦ وتضم قائمة الاشتراك ٧١٨ دورية . كذلك تحرص الدار على اقتناء المجلدات القديمة من الدوريات العربية ذات القيمة التاريخية ، وقد أمكنها حتى الآن الحصول على المجلدات القديمة الكاملة لستين دورية ، بعضها بدأ فى نهاية القرن التاسع عشر كالاستاذ والمقتطف ، وبعضها يبدأ فى النصف الأول من القرن العشرين كالأزهر والثقافة والرسالة وصحيفة دار العلوم ، ومعظمها

يرجع إلى النصف الثانى من هذا القرن . أما مقتنيات المكتبة من المواد السمعية والبصرية فلازالت فى مراحلها المبكرة .

## ٦ / ٣ النظم الفنية :

تقسم مقتنيات دار الكتب الوطنية من الكتب فى المخازن المغلفة وقاعات الاطلاع إلى قطاعين لفويين ، الأول للكتب العربية والثانى للكتب الأجنبية . وتستخدم خطة واحدة فى تصنيف كل من القطاعين . وهذه الخطة هى الترجمة العربية المعدلة للطبعة الثامنة عشرة من تصنيف ديوى العشرى . وقد تم التوصل إلى هذا القرار بعد دراسة عدد من البدائل المتاحة والمتمثلة فى تصنيف مكتبة الكونجرس وبعض الترجمات العربية المعدلة الأخرى لتصنيف ديوى . هذا وتدعو الحاجة فى بعض الأحيان لادخال بعض التعديلات وإضافة بعض التفاصيل إلى هذه الخطة ، ويتم توثيق كل هذه التعديلات والإضافات . ويسترشد المصنفون فى كثير من الأحيان بالطبعة التاسعة عشرة من خطة ديوى الأصلية .

أما بالنسبة للفهرسة الوصفية فإن المكتبة تتبع الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو أمريكية ، كما تتبع المستوى الثالث للتقنين الدولى للوصف الوراقى ISBD فى معظم الأحيان ، والمستوى الأول والثانى فى معالجة الانتاج الأدبى الخيالى . ومن القضايا الجوهرية التى كان على المكتبة حسمها فى هذا المجال شكل مداخل أسماء المؤلفين العرب ، وهذه قضية لازالت مثار الجدل فى أوساط المكتبيين . وقد التزمت المكتبة مبدأ تقسيم أسماء المؤلفين العرب إلى فئتين على أساس تاريخى ، وهى أسماء ما قبل ١٨٥٠ وأسماء ما بعد هذا التاريخ . أما بالنسبة للفئة الأولى فإن اسم المؤلف يدخل تحت أشهر جزء فيه أو ما يمكن تسميته باسم الشهرة سواء أكان هذا الجزء لقباً أو كنية . ويأتى هذا الجزء متبوعاً بعناصر الاسم الأخرى . وفيما يتعلق بالأسماء الحديثة فإن المكتبة تتبع مبدأ الحفاظ على الترتيب الطبيعى لعناصر الاسم دون قلب سواء أكان فى الاسم عنصر يمكن أن يكون أكثر شهرة من غيره أم لا . وفى حالةوجود مثل هذا العنصر فى

اسم المؤلف الحديث فإنه يستخدم كإحالة « أنظر » ليحيل المستفيد إلى شكل المدخل المستخدم . وتعتمد المكتبة على بعض قوائم تحقيق أسماء المؤلفين ، كما تحرص على تحقيق الأسماء غير المحققة .

وفيما يتعلق بالفهرسة الموضوعية فإن المكتبة تعتمد على قائمتين عربيتين كمصدر لرؤوس الموضوعات المقننة ، وهاتان القائمتان هما قائمة ابراهيم الخازندار التي صدرت رت في الكويت ، وقائمة مكتبات جامعة الملك سعود في الرياض ، كما بدأت مؤخراً في استخدام قائمة حديثة شاملة وهي القائمة التي أعدها الدكتور شعبان خليفة والإستاذ محمد عوض العايدى ، وصدرت عام ١٩٨٦ \* . أما بالنسبة لرؤوس الموضوعات الأجنبية فإن المكتبة تعتمد على قائمة مكتبة الكونجرس وقائمة Sears . وكما هو الحال في جميع المكتبات التي تعتمد فيها مصادر الحصول على رؤوس الموضوعات ، فقد حرصت المكتبة على انشاء وتنمية قائمتها الاستنادية الخاصة برؤوس الموضوعات .

هذا وتعتمد المكتبة حتى الآن على الفهارس البطاقية وتتيح للجمهور ثلاثة فهارس وهي الفهرس الموضوعى الهجائى ، وفهرس المؤلف ، وفهرس العنوان . أما الفهرس الرسمى فيقتصر على قائمة الأرفف المصنفة .

وفيما يتعلق بالدوريات فإن المكتبة تقسم مقتنياتها من الدوريات إلى فئتين لغويتين ، وترتب كل فئة على حدة هجائياً وفقاً لأسماء الدوريات . وقد اتبع هذا الأسلوب بديلاً عن أسلوب التصنيف أو التقسيم الموضوعى للدوريات بأى شكل من الأشكال ، وذلك لأن الدوريات بطبيعتها ونظراً لتشعب اهتماماتها الموضوعية يصعب تصنيفها تصنيفاً يمكن الاعتماد عليه . فالدورية التي يمكن أن تنتمى لمجال الفيزياء مثلاً يمكن أن تشتمل على مقالات فى علم الأرض والكيمياء والرياضيات . وناهيك عن الدوريات ذات الاهتمامات العلمية المريضة مثل Science و Scienc و Science والغالبية العظمى من الدوريات الأكاديمية المربية . ولتوفير

مدخل موضوعى لمجموعة الدوريات أعدت المكتبة فهرساً مبسطاً ترد فيه حيث ترد أسماء الدوريات مقسمة إلى قطاعات موضوعية عريضة ، حيث ترد معظم الدوريات فى أكثر من قطاع واحد تبعاً لاهتماماتها الموضوعية .

## ٧ / ٣ الخدمات :

بدأت دار الكتب الوطنية تقديم خدماتها للجمهور على نطاق ضيق فى منتصف فبراير ١٩٨٦ ، حيث بدأت بالقاعة الرئيسية ، وتقتصر خدمات المكتبة فى هذه المرحلة التجريبية والتي تمتد إلى أن يتم افتتاحها بصفة رسمية ، على الاطلاع الداخلى والارشاد فضلاً عن التصوير . وتفتح المكتبة أبوابها للجمهور على فترتين ، الأولى صباحية من السابعة والنصف حتى الواحدة والنصف ، والثانية مساءً من الخامسة حتى التاسعة . وقد بلغ عدد المترددين على المكتبة خلال شهر فبراير ٢٥٠ مستفيداً منهم ١٨١ أى حوالى ٧٢,٤ ٪ فى الفترة الصباحية و ٦٩ أى حوالى ٢٧,٦ ٪ فى الفترة المسائية . وقد ارتفع مجموع المترددين على المكتبة خلال شهر مارس إلى ٧٤٠ مستفيداً منهم ٣٩٣ أى حوالى ٥٣,١ ٪ فى الفترة الصباحية و ٢٤٧ أى حوالى ٤٦,٩ ٪ فى الفترة المسائية . هذا وقد بلغ اجمالى المترددين على الدار خلال الشهور الخمسة الأولى منذ بدء تقديم الخدمة ٢٧٦٨ مستفيداً ، أى بمعدل حوالى ٥٥٣ مستفيداً فى الشهر\* . وقد بلغ مجموع المترددين فى الفترة الصباحية ١٢٦٠ مستفيداً أى حوالى ٤٥,٥ ٪ ، بينما بلغ مجموع المترددين فى الفترة المسائية ١٥٠٨ أى حوالى ٥٤,٥ ٪ من مجموع المترددين .

أما عن فئات هؤلاء المترددين فإن الطلبة يمثلون الغالبية العظمى ؛ فقد بلغ مجموعهم فى الفترة الصباحية خلال الشهور الخمسة ٥٦٣ أى حوالى ٤٤,٧ ٪ ، ويليهم فئة الموظفين حيث بلغ مجموع المترددين منهم

(\*) تجاوز هذا المعدل الشهري حدود الألف فى ربيع ١٩٨٧ .

خلال نفس الفترة ٥٤٦ ، أى حوالى ٤٣,٣ ٪ . أما الفئات الأخرى ومعظمهم من ربات البيوت وأصحاب المهن الحرة فتمثل حوالى ١٢,٠ ٪ . هذا ويتبين من توزيع المترددين حسب النوع أن الذكور يمثلون الأغلبية حيث يشكلون حوالى ٦٩,٤ ٪ من مجموع المترددين فى الفترة الصباحية وحوالى ٧٧,٦ ٪ من مجموع المترددين فى الفترة المسائية .

وكما سبق أن أشرنا فإن خدمات دار الكتب الوطنية تتركز فى هذه المرحلة المبكرة من تاريخها ( صيف عام ١٩٨٦ ) فى الاطلاع والمراجع والارشاد فضلاً عن التصوير ، وذلك اعتماداً على المقننات المتاحة بقاعة الاطلاع الرئيسية التى تسع لحوالى مائة ألف مجلد ومائة وخمسين قارئاً فى نفس الوقت . وقد بلغ مجموع الكتب المتاحة فى هذه القاعة فى يوليو ١٩٨٦ حوالى ٧٠ ألف مجلداً ، فضلاً عن مقتنيات المكتبة من الدوريات الجارية والمجلدات القديمة من بعض الدوريات العربية . وتنقسم هذه القاعة إلى أربعة قطاعات رئيسية ، وهى الكتب العربية ، والكتب الأجنبية ، والكتب المرجعية التى تنقسم بدورها إلى عربية وأجنبية ، والدوريات العربية والأجنبية ، وركن الخليج العربى الذى يقسم جغرافياً وفقاً للدول ، ويضم كل قطاع جغرافى الكتب المتصلة بالدولة فضلاً عن المطبوعات الرسمية الصادرة عن هذه الدولة . وعلى أحد جوانب هذه القاعة عشر خلوات للاستخدام الفردى من جانب الباحثين الذين يقدمون دليلاً على مواصلتهم البحث للحصول على درجة جامعية أو يقومون ببحث بتكليف من الجهة التى يعملون بها . وملحق بهذه القاعة أيضاً غرفة للمواد السمعية والبصرية تضم ثلاثة أركان لمشاهدة تسجيلات الفيديو من المواد الثقافية والعلمية والتعليمية ، بالإضافة إلى ثمانى معتكفات للاستماع للتسجيلات الصوتية .

وفضلاً عن هذه القاعة الرئيسية بملحقاتها ومكتبة الأطفال هناك مكتبة للسيدات تسع لحوالى خمسة آلاف مجلد على أرفف مفتوحة وأربع وعشرين قارئاً فى نفس الوقت . وقد بدأت هذه المكتبة تمارس نشاطها فى بداية صيف ١٩٨٦ وتضم الكتب التى تهتم بربات البيوت وخاصة كتب الاقتصاد المنزلى وتربية الأطفال والصحة العامة بالإضافة إلى عدد من الكتب المرجعية العامة والكتب

المتخصصة في الدراسات الإسلامية والكتب الأدبية . ويمكن القول بأن هذه المكتبة تقدم جرعة ثقافية متكاملة مع التركيز بوجه خاص على شؤون الأسرة .

ويجرى العمل الآن ( صيف ١٩٨٦ ) في تجهيز قاعة للصحف والقراءات الترويجية وتتسع هذه القاعة لأربعة وعشرين قارئاً في نفس الوقت ، وتضم فضلاً عن الصحف الوطنية اليومية المجلات العامة الأسبوعية والشهرية بالإضافة إلى بعض الكتب المرجعية العامة وبعض الكتب الثقافية في مختلف المجالات . وهذه القاعة في خدمة القارئ الذي يقصد المكتبة للاطلاع على أخبار الأحداث الجارية أو ترجمة جزء من وقت فراغه في القراءة .

هذا وقد تم تحديد النظام الذي سوف يتبع في تسجيل الاعارات ، وهو نظام براون Brown الذي يمتاز ببساطته وقابليته للميكنة بشكل مباشر .

### ٨ / ٣ نظرة مستقبلية :

تقدم خطى دار الكتب الوطنية على ثلاثة محاور رئيسية ، وهي دعم القوى البشرية وتنمية المكتبات ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات . وبقدر ما يتحقق من تقدم على هذه المحاور تنمو موارد دار الكتب وتتطور خدماتها في الاتجاهين الأفقي والرأسي .

### ١ / ٨ / ٢ دعم القوى البشرية :

تعرض دار الكتب الوطنية على دعم مواردها البشرية من العناصر المؤهلة في مجال المكتبات وتنظيم المعلومات في صورته المتطورة ، والقادرة على التعامل الكفء مع المبتكرات التكنولوجية الحديثة في نظم الاختزان والاسترجاع وتقديم خدمات المعلومات . ومن الممكن لتحقيق هذا الهدف اتباع أحد سبيلين أو كليهما معاً . أما السبيل الأول فهو استقطاب العناصر المؤهلة تأهيلاً مناسباً ، والسبيل الثاني هو تنظيم الدورات التدريبية المحلية والخارجية للعاملين .

## ٢ / ٨ / ٣ تنمية المقتنيات :

تسير جهود تنمية مقتنيات دار الكتب الوطنية من الكتب وغيرها من مصادر المعلومات في اتجاهين ، أولهما جارٍ يحرس على ملاحقة كل جديد في المجات الموضوعية والمستويات القرائية التي تهتم بها المكتبة ، والاتجاه الثاني تاريخي يحرس على تعميق الجذور التاريخية لمقتنيات المكتبة وذلك بتتبع المواد النادرة من الكتب المطبوعة والمخطوطة فضلاً عن الدوريات ، وخاصة ما يتصل منها بمنطقة الخليج العربى والحضارة العربية الاسلامية بوجه عام . ويراعى فى سلوك هذين الاتجاهين الحرص على اقتناء الاشكال غير التقليدية من أوعية المعلومات ، كالمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية .

## ٣ / ٨ / ٣ استخدام تكنولوجيا المعلومات :

يمكن القول بأن النظام اليدوى التقليدى لإدارة دار الكتب الوطنية قد اكتملت عناصره وتحدد معالمه بوضوح . وعلى ذلك فإن خطة التطوير تركز على الافادة من تكنولوجيا المعلومات والمتمثلة فى القطاعات الرئيسية الثلاثة ، وهى الحاسبات الالكترونية ، ووسائل الاتصال عن بعد ، والمصغرات الفيلمية .

وفيما يتعلق بالقطاع الأول وهو استخدام الحاسبات الالكترونية ، فالانه من المنتظر أن تستخدم دار الكتب الوطنية نظاماً مكتبياً متكاملأ يغطي جميع أوجه النشاط بها ، بدءاً بإجراءات التوريد وانتهاء ببيانات المتابعة الخاصة بأنماط الافادة من موارد المكتبة . وفى مثل هذا النظام يتحول فهرس المكتبة إلى مرصد للبيانات ، يكون فى متناول المترددين على المكتبة والعاملين بها فضلاً عن إمكان إتاحة هذا المرصد لبعض الهيئات التى تتعامل مع دار الكتب وتستفيد بمواردها بكثافة ، وذلك على الخط المباشر ، بحيث يكون

يمكن أن هذه الهيئات التعرف على ما يتصل باهتماماتها من مقتنيات دار الكتب دون زيارتها .

وكما يمكن لدار الكتب أن تتيح مرصد بياناتها على الخط المباشر للمستفيدين من خدماتها عن بعد ، فإنها تحرص أيضاً على أن تتاح لها فرصة الاستفادة من مرصد البيانات وبنوك المعلومات المتاحة في جميع أنحاء العالم ، بما يدعم قدرتها على تلبية احتياجات المستفيدين من خدماتها .

وفيما يتعلق بالقطاع التكنولوجي الثاني وهو وسائل الاتصال عن بعد ، فإن هذا القطاع فضلاً عن ارتباطه الوثيق بخدمة استرجاع المعلومات على الخط المباشر ، فإنه يتمثل أساساً بالنسبة لدار الكتب الوطنية في إمكانية الحصول على صور من المقالات والتقارير وغيرها من الوثائق التي لا تتوفر ضمن مقتنيات المكتبة ، وذلك بشكل فوري ، فيما يسمى الآن بخدمات إيصال الوثائق Document Delivery Service سواء أكانت هذه الخدمات تقدم على أساس تعاوني أو على أساس تجاري :

وفيما يتعلق بالقطاع التكنولوجي الثالث والأخير ، فإنه من الممكن لدار الكتب الوطنية الاستفادة من المصغرات الفيلمية وذلك للحصول على نوعيات معينة من مصادر المعلومات ، كالمجلدات القديمة من الدوريات ، والرسائل الجامعية وأعمال المؤتمرات ، هذا بالإضافة إلى الاستفادة منها لأغراض الحفظ التاريخي وخاصة بالنسبة للصحف وغيرها من المواد التي ينبغي الاقتصاد في حيز تخزينها .

وانعكاس ما يتحقق من تقدم في هذه القطاعات والمحاور وبشكل إيجابي على نوعية ماتقدمه دار الكتب من خدمات ، ومدى كفاءة هذه الخدمات أمر لا يمكن إنكاره . وبذلك يمكن لدار الكتب الوطنية بالمجمع الثقافي في أبوظبي أن تصبح منفذاً ترتبط من خلاله الأوساط العلمية والثقافية في الامارات العربية المتحدة بمجتمع المعلومات في جميع أنحاء العالم .

## المراجع :

- ١ - رسالة من الأستاذ الدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي إلى الأستاذ الدكتور عبد الرحمن مخلوف مدير دائرة تخطيط المدن . أبو ظبي ، في ١٩٧١/٨/٢٩ .
- ٢ - رسالة من الأستاذ الدكتور عبد الرحمن مخلوف مدير دائرة تخطيط المدن إلى الأستاذ الدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي . أبو ظبي ، في ١٩٧١/١١/٨ بشأن برنامج مشروع مبنى دار الكتب الوطنية والمركز الثقافي بأبو ظبي .
- ٣ - مشروع دار الكتب العامة المقدم من الأستاذ الدكتور عز الدين ابراهيم مستشار سمو رئيس الدولة للشؤون الثقافية . أبو ظبي ، وزارة شؤون الرئاسة ، ١٩٧٢ .
- ٤ - رسالة من معالي محمد جبروش الويدى ، رئيس لجنة المشاريع العامة بالوكالة بدائرة التخطيط والتنسيق ، إلى سعادة الأمين العام للمجلس التنفيذي . أبو ظبي ، في ١٩٧٢/٨/٣ ، بشأن دعوة استشاريين لمشروع دار الكتب العامة .
- ٥ - رسالة من الأستاذ الدكتور عز الدين ابراهيم مستشار سمو رئيس الدولة للشؤون الثقافية إلى سعادة حارب سلطان وكيل وزارة الأشغال العامة . أبو ظبي في ١٩٧٢/١/١٣ . بشأن مواصفات مشروع دار الكتب الوطنية .
- ٦ - وثيقة دعوة المؤسسات الهندسية الاستشارية لتصميم وإعداد وثائق العقد والإشراف على تنفيذ مشروع دار الكتب العامة . وزارة الأشغال ، حكومة أبو ظبي ١٩٧٤/١/١٤ .
- ٧ - الاتحاد ، ع ٧٥٩ بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٢ .

# خدمات المعلومات وتجربة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

محمد علي الطاسان

مدير مركز المعلومات

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - الرياض

**ملخص :** يتناول هذا الموضوع خدمات المعلومات وأهداف مراكز المعلومات بصفة عامة ، ثم ينطرق إلى تجربة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والخدمات التي تؤديها في مجال المعلومات كنموذج تطبيقي . لمراكز المعلومات المتخصصة .

## مقدمة :

الهدف الأساسي لإنشاء مراكز المعلومات هو خدمة المستفيدين من هذه المراكز ، حسب مختلف فئاتهم . ولكن وغالبا ما يقل الاهتمام بهذا الجانب من قبل المسؤولين عن هذه المراكز وذلك في غمرة إنشغالهم في الإنجازات الفنية من فهرسة وتصنيف وتكثيف وما إلى ذلك .

ولا شك أن المستفيد يمهّد الحصول على المعلومات المطلوبه بالسرعة الممكنة ، ولا يهتم حجم مركز المعلومات او ما يصرف عليه من ميزانية ، أو عدد العاملين ، لأنه يقيس كفاءة هذا المركز من خلال سرعة الحصول على ما يريد . فالعصر الزمني هام جداً ، وخصوصا في مجال العلوم والتقنية ، حيث أنه مجال ديناميكي سريع التطور .

ولهذا يجب على المسئولين فى مراكز المعلومات الأهتمام بالخدمة التى يقدمونها للمستخدمين ، وأن نمطها الأولوية فى التخطيط والإدارة لمراكز المعلومات . وسوف نتناول فيما بعد العناصر الأساسية لخدمات المعلومات .

### مدخل النظم :

تكمّن مشكلة ضعف خدمات المعلومات فى مراكز المعلومات فى النظرة التقليدية لهذه المراكز ، أنها عبارة عن مخازن للوثائق والمعلومات ، جامدة ، ولا تتفاعل مع المتغيرات المحيطة بها والمؤثرة فيها ، سواء فى بيئة المنظمة الأم لهذا المركز ، أو فى التطورات التكنولوجية الحديثة ، فى تخزين وتنظيم واسترجاع المعلومات ، ولهذا يجب أن تكون نظرتنا لمراكز المعلومات على إنها عبارة عن نظام ديناميكى متكامل

وعندما نتابع مدخل النظم ، نجد أن أى نظام يتكون من ثلاثة عناصر أساسية على النحو التالى :

١ - المدخلات .

٢ - العمليات الداخلية :

٣ - المخرجات .



العمليات الداخلية مخرجات ولتوضيح ذلك ، فى مركز المعلومات فإن هذه العناصر تكون على النحو التالى :

١ - المدخلات :

أ - القوى البشرية :

أى الموظفين العاملين من إداريين ومهنيين وعمال

ب - الموارد المالية :

وهي الأموال التشغيلية التي تصرف على العمليات المختلفة داخل مراكز المعلومات .

ج - الموارد وهي التي تشمل المعلومات المختلفة مثل الكتب ، والدوريات ، والميكروفيش والميكروفيلم ، والأفلام ، بالإضافة إلى المواد المستهلكة من ورق وأجهزة حاسب آلي وغيرها .

د - التجهيزات الأساسية :

وتشمل المبنى بمركز المعلومات ، والأثاث والرفوف الخاصة بخزن الوثائق .

هـ - التجهيزات المساندة :

وتشمل الأجهزة الحديثة مثل أجهزة الميكروفيلم ، والميكروفيش ، وأجهزة الحاسب الآلي ، والأجهزة المساندة له .

٢ - العمليات الداخلية :

ويقصد بها العمليات المطلوبة لاستغلال الموارد المذكورة كمدخلات أحسن استغلال ، وبأعلى كفاءة ممكنة للحصول على أعلى نسبة ممكنة من الخدمات المطلوبة من المستفيد ( أى المخرجات ) ويمكن تقسيم هذه العمليات على النحو التالي :

( أ ) الهيكل التنظيمي المناسب لتقديم الخدمات والاستفادة القصوى من القوى البشرية المتوافرة بتوزيعها حسب تخصصاتها ، أى وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب هذا بالإضافة إلى وضع العدد المناسب من العاملين فى القسم المناسب من أقسام مركز المعلومات وأختيار الكفاءات المطلوبة ، حسب احتياج المركز .

( ب ) اختيار الطرق المناسبة لعملية فهرسة وتصنيف واسترجاع الوثائق المتوفرة فى مركز المعلومات .

( ج ) وضع نظام لاختيار الوثائق المناسبة للمستفيدين من خدمات المركز .

(د) إشراك المستفيدين في عملية اختيار المواد المطلوبه .

(هـ) الإستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة ، وتوزيعها بتناسق على الفعاليات المختلفة لمركز المعلومات .

### ٣ - المخرجات :

وتتمثل في الخدمات التي يلتمسها المستفيد من مركز المعلومات . وهو الهدف النهائي للخدمة ، كما انها المقياس الحقيقي لكفاءة مركز المعلومات . ولكي أعطى مثالا على المقصود بالكفاءة فسوف أستشير مثالا من أحد الأنظمة الفيزيائية المستخدمة في عالم اليوم . فالخلايا الشمسية هي عبارة عن نظام لتحويل أشعة الشمس الساقطة على هذه الخلايا ( أى المدخلات ) . فلو فرضنا أن قدرة هذه الأشعة هي س ( و ا ط ) فإنها بعد تفاعلات فيزيائية داخل الخلية ( العمليات الداخلية ) نحصل على كهرباء بمقدار ٣ / ١٠ س واط . وبالتالي تصبح كفاءة هذه الخلية هي ٣٠ ٪ أى أن المحصلة النهائية هي ٣٠ ٪ من الأشعة التي سقطت ، بمعنى أن ٧٠ ٪ من الأشعة لم نستطيع الاستفادة منها . ولو رجعنا إلى موضوعنا الأساسي ، وهو كفاءة مراكز المعلومات ، فإنه من الصعوبة قياس هذه الكفاءة بمقاييس معنية ، لأننا أمام نظام معقد من العمليات والمدخلات والمخرجات . ولكنني أردت أن أبين انه يجب علينا كمسؤولين وعاملين ، في مراكز المعلومات أن نهتم بزيادة الكفاءة لهذا المراكز ، وأن نجعلها نصب أعيننا ، ولكسب رضا المستفيدين ، وأن يكون ذلك بأقل التكاليف الممكنه ، وسوف أتحدث عن أمثلة خدمات المعلومات ، في الجزء الأخير من هذه الدراسة ، بتفصيل أكثر .

### ٤ . دور المعلومات في المنظمات :

زادت أهمية المعلومات في السنوات الأخيرة في المنظمات والمؤسسات ، وأصبحت عصب أعمال هذه المنظمات ، بل أصبح يقاس نجاح المنظمة بقدرتها على معالجة معلوماتها وسهولة توفيرها لمتخذي القرار . وهذا بالتالى زاد من أهمية

مراكز المعلومات في المنظمات ، وتغير دورها من أداء مساعدة ومساندة إلى أساس استراتيجي ، وبالتالي يجب علينا كمتخصصين في المعلومات أن نعى الدور المطلوب منا في منظماتنا ، ويجب أن تنطلق أهداف مركز المعلومات من أهداف المنظمة ومجال نشاطها .

### دور المستفيدين :

يتوقف نجاح مركز المعلومات على حصر المستفيدين من خدماته ، مثل الإدارات والأقسام المختلفة داخل المنظمة الأم ، فلكل إدارة أو قسم منها متطلبات معينة ولو أخذنا على سبيل المثال شركة بترول ، فإن احتياجات المستفيدين من العاملين في إدارة الانتاج من المعلومات ، غير احتياجات العاملين في البحث والتقيب ، أو العاملين في مجال المبيعات .. الخ ، ولذلك لابد من معرفة متطلبات هذه الأقسام من المعلومات ، وتوزيع الموارد المتاحة لتلبية متطلبات هذه الإدارات ، حسب أهميتها في المنظمة ، ولابد من اشراك المستفيدين في قرارات مركز المعلومات ، وفي العديد من المنظمات تكون لجنة إشرافية أو استشارية من الإدارات المستفيدة ، لمساعدة المعلومات على تقويم الخدمات المناسبة لتلك الإدارات ويجب أن نهتم بهذا الجانب في مراحل إنشاء وتطوير مراكز المعلومات .

### دور الحاسب الآلي في مراكز المعلومات :

أصبح الحاسب الآلي من الأدوات المساعدة على سرعة إنجاز العديد من الأعمال الفنية-التي تجرى في مراكز المعلومات . وقد زاد الاعتماد عليه في العديد من العمليات مثل . الفهرسة ، والتزويد ، والإعارة ، والبريد الإلكتروني .

وتقدم فيما يلي لمحة سريعة عن دور الحاسب الآلي في زيادة كفاءة الخدمات التي تقدمها مراكز المعلومات ، وعلى سبيل المثال :

### ١ - الفهرسة الآلية :

أصبح إدخال المعلومات الببليوجرافية لمقتنيات مراكز المعلومات وسيلة

مساعدته للمستفيدين ، من أجل سرعة الحصول على ما يرغبون في الإطلاع عليه ، مما يوفر بعض الجهد والعناء الذي يبذله المستفيد .

## ٢ - بنوك المعلومات :

نظرا لازدياد حجم المعلومات المنشورة صار من المستحيل على مركز واحد إقتناؤها . ولذلك وفرت بنوك المعلومات التي يخزن فيها المعلومات المتوفرة عن الأعمال المنشورة ، وذلك باستخدام الحاسب الآلى مما سهل مهمة مراكز المعلومات بالاتصال المباشر بهذه البنوك ، والحصول على المعلومات التي يرغب فيها المستفيدين ، وتنوعت هذه البنوك حسب اختصاصها في مواضيع معينة ، أو في وثائق معينة ، وأصبحت تشمل على معلومات عما ينشر في المجلات أو الصحف ، بالإضافة إلى معلومات عن الأجهزة العلمية ، والمؤسسات والشركات ، وبراءات الاختراع ، والعلماء المتخصصين في مجالات العلوم والتكنولوجيا ... الخ .

## ٣ - التزويد والإعارة :

وإذا كانت طلبات مركز المعلومات كثيرة خلال السنة ، فإن متابعتها بالطرق التقليدية تصبح عملية صعبة ومكلفة ، وهنا يأتي دور الحاسب الآلى في المساهمة في سرعة عمليات التزويد ، وكذلك في متابعة ما يستعار من المركز من وثائق ، وتقديم الإحصاءات ، الدقيقة لتقويم الخدمات .

## ٤ - البريد الإلكتروني :

أصبح الاتصال بين مراكز المعلومات سهلا وميسورا بتوفير وسائل للاتصالات ، مثل البريد الإلكتروني والذي يستخدم الحاسب الآلى في تخزين وتبادل الرسائل المتبادلة ، بين مراكز المعلومات ، وذلك ما يسهل عليه التعاون بين هذه المراكز لخدمة الباحثين .

## تقويم الخدمة :

حاجات المستفيدين حاجات متطورة ومتغيرة ، وكذلك التطورات التقنية المستخدمة في مراكز المعلومات . ونظرا لأن الهدف الأساسي كما أسلفت ، لمركز المعلومات ، هو خدمة المستفيدين ، فإنه أصبح من الضروري لكل مركز معلومات من وقفة مراجعة ، بعد مدة من العمل ، لتقويم ما يقدمه من خدمات ، والتأكد من أنه يسير في الطريق الصحيح ، ويمكن أن تتم عملية التقويم بواسطة المتخصصين من داخل المركز ، بتكوين فريق عمل الإجراء مراجعة شاملة لما تحقق وما لم يتحقق من خدمات للمستفيدين ، ويمكن كذلك اشتراك جهات خارجية في هذا التقويم ، مثل إحدى الجامعات المشهورة في مجال المعلومات ، أو المكاتب الاستشارية المتخصصة والموثوق بها ، ولكن المقيم الحقيقي هو المستفيد ، فيجب أخذ رأية في الخدمة المقدمة أثناء عملية التقويم المذكور .

## خدمات المعلومات :

وكما أسلفت سابقا ، فإن خدمات المعلومات وهي المحصلة النهائية لمركز المعلومات قد استخدمت وسائل متعددة ، لتسهيل مهمة الاستفادة من الوثائق المتوفرة في مراكز المعلومات . ومن أهم هذه الوسائل ما يلي :

### Automated indexes

### ١ - الكشافات الآلية

لتيسير مهمة الباحث ، في الحصول على معلومات عن الوثائق المتوفرة في مراكز المعلومات ، استخدمت عملية الكشف لهذه الوثائق ، وذلك بمحاولة تحليل المحتوى ( المضمون ) للوثائق المتوفرة ، وقد تم استخدام الحاسب الآلي في تخزين هذه الكشافات ، وتطور هذا الاستخدام مع تطور الحاسب الآلي سواء في سرعة زيادة سرعته ، أو في رخص تكلفة تخزين المعلومات ، أو في توفر البرامج الخاصة بخزن واسترجاع المعلومات . وتتم معالجة هذه الكشافات عن طريقين أساسين :

### ( أ ) فكشف الكلمات :

ويعتبر فكشف الكلمات أبسط أشكال الكشافات ويحتاج إلى قدرات فنية

أقل ، ويمكن تقسيم هذا النوع من الكشافات إلى قسمين :

### أولا : كشافات الكلمات الدالة في السياق

#### Key-Word in Context (KWIC)

كانت تكلفة التخزين عالية في بداية استخدام الحاسب الآلي في عمل الكشافات ، مما أدى إلى الإعتماد على تكشيف الكلمات التي وردت في العنوان ، على أساس أن العنوان الذي أعده المؤلف للوثيقة قد يندل فيه جهداً يمكن محتوى الوثيقة ، وخصوصاً في الوثائق العلمية والفنية .

#### ثانياً : كشاف النص

مع تطور البرمجيات الخاصة بخزن واسترجاع المعلومات ظهرت البرامج التي لديها قدرة على التكشيف الحر للنص ، وبدأت في استخدام الكلمات الواردة في ملخص الوثيقة بعد حذف الكلمات عديمة الأهمية في النص ، مثل حروف الجر والأفعال المساعدة .. الخ وقد تطورت هذه الكشافات لتحتوي على النص الكامل للوثيقة .

#### Controlled Indexing

#### (ب) التكشيف المقيد

ويختلف التكشيف المقيد عن تكشيف الكلمات في أنه يتم هنا الاختيار الدقيق للمصطلحات المستعملة لحصر الموضوعات ذات العلاقة . وقد تم استخدام مكانز خاصة أو قائمة برؤوس الموضوعات لتساعد في حصر المصطلحات . وأصبح يستخدم في الكشافات الآلية حقل خاص بالكلمات لوصف محتوى الوثيقة .

#### Citation indexing

#### (ج) التكشيف المعتمد على المراجع

ويعتمد هذا النوع من الكشافات على المراجع التي أستاذ إليها المؤلف في مقالته على أنها مصدر لتصوير محتوى الوثيقة . ومن أفضل الأمثلة على هذا النوع كشاف الاستشهاد المرجعي في مجال العلوم التقنية SC I والذي يصدره معهد المعلومات العلمية بأمريكا .

## Current Awareness

## ٢ - الإحاطة الجارية

نظراً لتزايد أهمية الدوريات المتخصصة في نقل المعرفة ، وخصوصاً في المجالات العلمية والتقنية لزيادة تسارع التطور العلمي والتقني بالإضافة إلى كثرة الدوريات المتخصصة ، فأصبح من الصعوبة على متخصص في مجال واحد متابعتها جميعاً ، فقد بدأت خدمة الإحاطة الجارية ، والهدف تسهيل مهمة الباحث عن طريق خدمات المراكز له في مكان عملة بأبلاغة بمحتويات الدوريات التي وصلت حديثاً للمركز ، بدلاً من أن يأتي هو لمركز المعلومات ، وتمثل هذه الخدمة في حصر محتويات الدوريات التي وصلت خلال فترة معينة في أسبوع أو شهر مثلاً . ويمكن في البداية أن تتم هذه العملية بتصوير محتويات كل دورية ، وإرسالها للمستفيدين من خدمات المركز ، وكثير عدد المستفيدين وتنوع تخصصاتهم وإهتماماتهم ، فإن المستفيد يرغب في الاطلاع على عدد من الدوريات التي تصل للمركز ، والتي تقع ضمن نطاق تخصصه . ولهذا يأتي دور الحاسب الآلي في ميكنة هذه العملية . وذلك بأن يكون لكل مستفيد ملف باختياره من الدوريات التي يرغب الإطلاع عليها . وبعد إدخال جميع المعلومات عن الدوريات المتخصصة يقوم الحاسب الآلي بإصدار قائمة للإحاطة الجالية باسم كل مستفيد من الخدمة .

## ٣ - البث الانتقائي للمعلومات

## Selective dissemination of information

ويتميز البث الانتقائي للمعلومات عن الإحاطة الجارية ، في أنه يلي حاجة المستفيد على مستوى أدق ، وذلك بحصر المقالات التي تدخل ضمن إهتمام المستفيد ، بغض النظر على الدورية التي صدرت فيها . فالمستفيد هنا يحدد الموضوع الذي يرغب فيه على المعلومات ، تلبى هذه الخدمة حاجته في مسح العناوين التي صدرت في الدوريات التي صدرت . ويتم إنتقاء العناوين التي تدخل ضمن إهتمام الباحث . فالنتيجة هي عبارة عن قائمة بالمقالات المطلوبة ،

وليست قائمة بمحتويات دوريات معينة ، كما ذكر سابقا في الإحاطة الجارية . ولا شك أن الحاسب الآلي له دور مساند في تسهيل أداء هذه المهمة عن طريق الكشافات الآلية .

#### ٤ - خدمة المراجع :

كما أسلفت سابقا ، فتلبية حاجات المستفيدين من مركز المعلومات هي عملية ديناميكية متغيرة ، فقد يغير أحد المستفيدين مجال اهتمامه خلال حياته العملية ، أو يأتي مستفيدين جدد للخدمة ، ومثل هؤلاء يحتاجون إلى مراجعة شاملة في موضوع معين ، أي يحتاجون الرجوع إلى الكم الهائل المتراكم من المعرفة في هذا المجال . وفي هذه المرحلة لاتكفيه عملية الإحاطة الجارية ، أو البث الانتقائي للمعلومات ، ولكنه يرغب في إجراء مراجعة شاملة للموضوع . ولهذا تأتي الخدمة المرجعية لمساعدة مثل هذا المستفيد من حصر جميع ما كتب من قبل في ذلك الموضوع . وهنا يأتي دور بنوك المعلومات الببليوغرافية التي تساعد المركز للوصول إلى هذا الهدف بأسرع طريقة .

#### تجربة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مجال خدمات المعلومات :

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالمملكة العربية السعودية ( المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا سابقا ) جهة مستقلة ، هدفها الأساسي دعم البحث العلمي في المملكة ، وإنشاء المختبرات المتخصصة في مجالات العلوم والتقنية والإستراتيجية ، والخطة اللازمة لتنفيذها . وقد أولت المدينة موضوع المعلومات أهمية قصوى لأنه بدون توفر المعلومات العلمية والتقنية فإنه لا يمكن أحداث تقدم علمي وتكني . وأهم الخدمات التي قدمتها المدينة خلال السنوات السبع الماضية من عمرها في مجال المعلومات ، هي ما يلي :

#### ١ - الاتصال بينوك المعلومات الخارجية :

بدأت المدينة الاتصال بينوك المعلومات في الولايات المتحدة وأوروبا في بداية عام ١٩٨٠ . وذلك عن طريق خط مباشر ، وأصبحت تقدم خدماتها لجميع

الباحثين في المملكة . وقد وصلت إليها طلبات من الخارج كذلك ، وقد بلغ جملة ما تم تقديمه من خدمات مجانية ١٣٠٠٠ خدمة بحث . كما يساند خدمه للحصول على نسخ من الوثائق المطلوبة وقد بلغ جملة ما تم تحصيله من وثائق ٣٨٠٠٠ وثيقة .

## ٢ - انشاء بنوك معلومات وطنية :

بدأت المدينة في الأهتمام بحصر المعلومات المتوفرة في مجالات العلوم والتقنية ، وانشاء العديد من بنوك المعلومات اخدمة المستفيدين ، وقد تم خزن هذه البنوك في الحاسب الآلى التابع للمدينة . كما أنه تطوير برنامج الخزن والإسترجاع بواسطة المختصين العالمين في المدينة . وقد سمي (سانكست ) وهو يشبه برنامج ديلوج ، ولدية القدرة على خزن وإسترجاع المعلومات باللغة العربية والإنجليزية . كما تم تمكين الجهات المختلفة من الاستفادة من هذه البنوك عن طريق الاتصال التليفونى للحصول على المعلومات المطلوبة مباشرة . وهناك أكثر من ٢٠ جهة لديها اتصال بهذه البنوك ، وأهم هذه البنوك هي :

(أ) بنك معلومات عن المطبوعات والتقنية ذات العلاقة بالمملكة . أى التى تم نشرها في المملكة ، أو ألفها مواطنون وقد بلغ عدد السجلات المخزونة حوالى ٢٦ ألف سجلا باللغات الأجنبية ومع ملخصات للوثائق .

(ب) بنك معلومات عن الوثائق العلمية باللغة العربية ، وهو يشبة البنك المذكور أعلاه ، إلا أنه في الوقت الحاضر لم يتم إدخال ملخصات للوثائق . وقد بلغ عدد السجلات ١٤ ألف سجل .

ج - فهرس آلى لمحتويات المكتبة .

(د) القائمة الموحدة للدوريات في الجامعات والمكتبات المتخصصة في المملكة ، ويحتوى البنك على ٨٠٠٠ وثيقة .

(هـ) بنك معلومات عن المقالات في الدوريات التى ترد لمكتبة المدينة وقد بلغ عدد السجلات ٦٠ ألف سجل .

(و) بنك للمصطلحات العلمية ويشتمل على معلومات عن المصطلح ، باللغات

العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية . وقد بلغ عدد المصطلحات المدخلة حوالي ٤٠ ألف مصطلح .

( ز ) بنك معلومات عن القوى البشرية المتخصصة في مجال المعلومات والتقنية ، في المملكة .

( ح ) بنك الأبحاث الجارية في المملكة .

### ٣ - نشرة الإحاطة الجارية الآلية :

تم استخدام الحاسب الآلي في إعداد نشرة الإحاطة الجارية عن محتويات الدوريات التي تشترك فيها مكتبة المدينة ، والتي تبلغ ٢٥٠ دورية وقد بلغ عدد المستفيدين من الخدمة أكثر من مئة مستفيد ، من داخل وخارج المدينة ، وقد بدأ استخدام شبكة الخليج للاتصالات لإرسال النسخة الأسبوعية من النشرة للمستفيدين من خارج المدينة ، والذين هم أعضاء في شبكة الخليج للاتصالات ، أي أنه بدلاً من أن يستلمها بالبريد العادي أصبح بالإمكان إرسالها للمستفيد إلكترونياً ، لتطبع في الحاسب الآلي الموجود لديه .

### ٤ - شبكة الخليج الأكاديمية للحاسبات الآلية :

تشرف المدينة على الشبكة الخليجية ، والتي تربط الحاسبات الآلية الموجودة لدى الأعضاء المساهمين في الشبكة الخليجية والذين يبلغ عددهم في الوقت الحاضر ٩ جامعات ومراكز أبحاث ، ومنها معهد الكويت للأبحاث العملية ، وهذه الشبكة ستكون أداة مساعدة في الإتصال بين مراكز المعلومات ، في الجهات الأعضاء لتبادل المعلومات ، إضافة إلى الفرض الأساسي من إنشائها وهو ربط الباحثين في الجهات الأعضاء مع بعضهم البعض . لتبادل الخبرات والمعلومات .

• قراءات مختارة في نفس الموضوع •

1. Anthony, L. J. and Deunette, Jacky. European notes - online services, information technology and the information industry in Europe. Online. Vol. 10, No. 05, September 1986.
2. Heathcote, D. and Stubley P. Building services and environmental needs of information technology in academic libraries. — Program. Vol. 20, No. 01, January 1986.
3. Thompson, S. New product analysis of corporate information services Mark.— Special libraries. Vol. 77, No. 02, Spring 1986.
4. Organizational profile: Directorate of Information Systems and Technical Services, Saudi Arabian National Center for Science and Technology. — Interlending and Document Supply. Vol. 13, No. 04, October 1985.
5. Santosuosso, Joe, The library as gateway to online services. — Bulletin of the American Society for Information Science. Vol. 12, No. 02, Dec. 1985 - Jan. 1986.
6. Reynolds, Judy and Whitlath, Jo Bell. Academic library services: the literature of innovation. — College and research libraries. Vol. 46, No. 05, September 1985.
7. Rajagopalan, T.S. and Rajan, T.N. Development of information systems and services for research in progress in the South Asian Region. — International Forum On Information and Documentation. Vol. 10, No. 03, 1985.
8. Neelameghan, A. and Tocatlil, J. International cooperation in information systems and services. — Journal of the American Society for Information Science. — Vol. 36, No. 03, May 1985.
9. East, Harry. Special libraries and information services and the development of the UK information industry. — Aslib Proceedings. Vol. 36, No. 02, February 1984.
10. Tech Information Service. — Science Trend. Vol. 1, No. 13, November 1983.

# التعديلات العربية على خطة تصنيف ديوى العشرى

✧ نظرة واقعية ومستقبلية لمعالجة مشكلة تصنيف الكتاب العربي محلياً وعالمياً ✧

الدكتور فحي عثمان أبو النجا

قسم المكتبات والمعلومات . جامعة أم القرى  
مكة المكرمة

ملخص :

يبدأ بإشارة إلى انتشار استخدام ترجمات عربية لخطة ديوى العشرى في المكتبات العربية مزودة بتعديلات جوهرية بالنسبة للخطة الأصلية ثم يتناول أهم المشكلات التي تواجه تصنيف الكتاب العربى ، ويعرض لوجهات النظر المطروحة في العالم العربى وهى اعداد خطة تصنيف مستقلة خاصة بالتراث العربى والحضارة الإسلامية أو بأن يتم ذلك ضمن خطة عامة مثل تصنيف ديوى ، مع اشارة إلى أبرز الجهود الموجهة لحل مشكلات تصنيف الكتاب العربى . ويركز البحث بعد ذلك على تقديم تعديلات مقترحة مه اهتم بمسألة الترميز كمحور لحل مشكلات التعديلات العربية .

تقديم :

لا شك أن من بين المشكلات العديدة التي تواجه الكتاب العربى هى مشكلة تصنيف هذا الكتاب وهى مشكلة لا تنحصر فقط في التساؤل الذى يطرحه كثير من ائماء المكتبات في الوطن العربى خاصة والعالم الاسلامى عامة

عن خطة التصنيف التى يمكن الاعتماد عليها بل تتعدى هذا التساؤل إلى ما تواجهه المكتبة العربية من تزايد مستمر فى إنتاج الكتاب العربى فى شتى مجالات المعرفة الانسانية الامر الذى يجعل هذه المشكلة اكثر إلحاحا من أى وقت مضى حتى يجد الكتاب العربى مكانه المناسب فوق ارفف المكتبة ، وفى نفس الوقت يحظى باهتمام المسؤولين عن التصنيف على النطاق العالمى .

### أولا : الكتاب العربى وخطط التصنيف التى ظهرت حتى الآن :

من المعروف أن خطط التصنيف التى ظهرت حتى الآن وتم انتاجها على النطاق العالمى لم تهتم بالكتاب العربى اهتماما كافيا ، بدليل أنه لا يوجد حتى الآن خطة تصنيف عالمية تصلح كما هى دون تعديل لتصنيف المكتبة العربية ، وإذا كانت خطة تصنيف ديوى العشرى هى أكثر خطط التصنيف انتشارا فى العالم العربى فإن تعديلات كثيرة قد ادخلت على هذه الخطة عند ترجمتها إلى اللغة العربية حتى يمكنها استيعاب الانتاج الفكرى العربى والإسلامى ووجهات النظر العربية تجاه كثير من الموضوعات الأخرى ، ومن أمثلة هذا النشاط الترجمة العربية التى اعدتها لجنة دار الكتب المصرية عام ١٩٥٦ والترجمة التى اعدتها الدكتورين/ محمود الشنيطى واحمد كابش تنفيذا لتوصيات حلقة اليونسكو لتطوير المكتبات العربية التى عقدت فى بيروت فى الفترة من ٩ - ١٨ ديسمبر ١٩٥٩ ثم اخيرا المحاولات التى قام بها فؤاد اسماعيل والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لترجمة الطبقات المختصرة من خطة تصنيف ديوى العشرى مع تعديل لبعض الجداول التى ترتبط بالبيئة والتراث والحضارة العربية . ومن المؤكد أن المكتبة العربية حائرة وغير قادرة على اختيار أى هذه الترجمات كأساس لتصنيف مجموعاتها من الكتب .

والذى يجب أن ننوه اليه هنا هو ان التعديلات التى اشتملت عليها تلك الترجمات ادخلت تعديلات جوهرية بالنسبة للخطة الاصلية وفى الواقع التى تم فيها هذا التعديل الامر الذى أدى إلى عدم انتشارها وتداولها على المستوى العالمى بصفة عامة وعلى المستوى الاقليمى بصفة خاصة فضلا من عدم الاخذ بها فى الطبقات التى ظهرت حديثا من خطة تصنيف ديوى العشرى اعتبارا من

الطبعة السابعة عشرة وحتى الآن . مع العلم بأن هذه الطبقات اخذت في اعتبارها التراث الحضارى والثقافى للعديد من الثقافات التى لم تكن ممثلة تمثيلا كافيا من قبل فى هذه الخطط كالتراث الهندى والفليبينى ... الخ .

ثانيا : أهم المشاكل التى تواجه تصنيف الكتاب العربى :

يمكن تجميع المشاكل التى تواجه تصنيف الكتاب العربى فى قسمين رئيسيين ، يضم القسم الاول مجموعة المشاكل ذات الصبغة العامة أى التى يشترك فيها الكتاب العربى مع غيره من الكتب الاخرى ، ويشتمل القسم الثانى على مجموعة المشاكل ذات الصبغة الاقليمية التى ينفرد بها الكتاب العربى الذى يعبر عن الفكر العربى والاسلامى وما يتميز به من روحانيات وتراث وحضارة أصيلة . ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

١ - المشاكل ذات الصبغة العامة التى تواجه تصنيف الكتاب العربى :

وهى مجموعة المشاكل التى تتعلق بتصنيف المعرفة البشرية فى إطارها العام وان كان الجزء الاكبر منها يتمثل فى الموضوعات العلمية والتكنولوجية بالإضافة إلى العلوم الانسانية والاجتماعية والتى بدأت تضيف اعباء جديدة وعديدا من المشاكل أمام نظم التصنيف القائمة والتى تدعو بجديّة إلى أخذها بعين الاعتبار والعمل على حلها .

وهذه المشاكل تهتم بها جميع تصانيف العالم والعديد من المصنفين والمفكرين والجمعيات العلمية المهمة بهذا المجال وعلى رأسهم :

- الاتحاد الدولى للتوثيق .

- مركز البحث والتدريب فى اعمال التوثيق

فى بنجالور بالهند والذى اسسه واشرف عليه حتى وفاته عام ١٩٧٢ عالم المكتبات المعروف رانجاناثان .

- جماعة البحث فى التصنيف

في لندن بإنجلترا والتي تكونت بناء على توصيات مؤتمر المعلومات العلمية الذي عقدته الجمعية الملكية في لندن عام ١٩٤٨ والذي ركزت فيه على أهمية العمل والتركيز على حل مشكلات التصنيف التي تتصل بالمعرفة البشرية في هذا العصر .

- جماعات البحث في التصنيف التي تكونت في معظم بلدان العالم .

ومع افتراض ان المؤلفات الاجنبية في مجالات المعرفة بصفة عام تغطي موضوعات عديدة تقع في اطارها المؤلفات العربية . ومع الافتراض أيضا ان مشاكل التصنيف بصفة عامة من ناحية الهيكل العام والترقيم .. الخ تخضع الآن لدراسات مكثفة تحت اشراف المدارس السابق التنويه عنها بالاضافة إلى غيرها من المجهودات الجماعية والفردية بمجتهات اخرى من العالم .

فان الحاجة ملحة إلى الاتصال بهذه المدارس والانضمام اليها بارسال البعثات الدراسية العربية والمتدربين العرب للعمل معهم وتحت اشرافهم لاضافة الدم والتفكير العربى إلى مثل هذه الهيئات العلمية للمشاركة في اعمالهم لتوضيح وجهات النظر المختلفة بالنسبة لمشكلات تصنيف الكتاب العربى التي هي جزء لا يتجزأ من مشكلات الكتاب بصفة عامة وذلك حتى تؤخذ هذه المشاكل الاقليمية بعين الاعتبار في هذه الهيئات والمنظمات الدولية .

## ٢ - المشكلات ذات الصلة الاقليمية التي تواجه تصنيف الكتاب العربى :

وهذه تتصل بالمؤلفات العربية التي تتناول بصفة خاصة الموضوعات التي تمثل التراث العربى والحضارة الاسلامية وتلك التي تعكس صور الحياة في الوطن العربى بمختلف جوانبها وعلى المستوى الوطنى والمستوى القومى ونحن بالنسبة لهذه الموضوعات نعتبر انفسنا عنصرا مشاركا في الجهود التي تبذل من اجل الوصول إلى الحلول المناسبة لهذه المشاكل لما في أهمالنا لها أو تغاضينا عنها من اهمال وهدر لتراثنا الفكرى ، ولذا فان حتمية وضرورة تضافر الجهود العربية لحل هذه المشاكل الاقليمية التي تواجه تصنيف الكتاب العربى يعتبر أمرا اسائيا لا مفر منه وينبع من المنطلقات التالية :

(أ) - أن هذه المشاكل الاقليمية لن تحل الا بجهود اقليمية وعن طريق المفكرين العرب ، حيث لا ينتظر أن يأتي اليوم الذي يبحث فيه الأجانب مشاكلنا .

(ب) ان اهمال البحث في هذه المشاكل الاقليمية ينتج عنه اهمال لعناصر الفكر العربى بتراته وحضارته على المستوى الاقليمى والمستوى الدولى .

(ج) ان العرب والمسلمين هم وحدهم القادرون على تفهم الابعاد المختلفة والجنور العميقة للتراث العربى والحضارة الاسلامية ، ومن ثم ادراك جوانب الحياة المختلفة التى تسود المجتمعات العربية وما تتميز به من روحانيات ومواصفات خاصة لا يمكن لغيرهم ان يفهمها ويدركها على الوجه الصحيح ، مما لا شك فيه أن جميع مكتبات العالم التى توجد بها مجموعات كبيرة من الكتب والمخطوطات العربية فى هذا المجال تعاني نفس الصعوبات التى تعانيها المكتبة العربية كما هو الحال بمكتبة الكونجرس الأمريكية ومكتبة المتحف البريطانى والمكتبة الأهلية بباريس وهى من المكتبات التى يتواجد بها العديد من المطبوعات العربية . هذا بالإضافة إلى غيرها من المكتبات بأوروبا وأفريقيا وآسيا والتى تنتظر الحلول المناسبة بالنسبة للمجموعات العربية لديها والتى يجب أن يهتم العرب أنفسهم بها وهى تنحصر فى مجالات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى :

- ١ - الفلسفة الاسلامى
- ٢ - الدين الاسلامى
- ٣ - العلوم الاجتماعية ( فيما يتصل بالمجتمع العربى )
- ٤ - اللغة العربية والادب العربى
- ٥ - الفنون العربية ( كالعمارة والنحت والتصوير )
- ٦ - التاريخ العربى والحضارة الاسلامية

ثالثا - وجهات النظر المختلفة حول نوع خطة التصنيف المطلوبة :

إذا افترضنا جدلا انه تم حصر هذه الموضوعات بكل فروعها فاننا سنجد

انفصنا امام المشكلة الاساسية التى يصطلم بها الباحثون والدارسون والمهتمون بشعون تصنيف الكتاب العربى وهى الكيفية التى يمكن بها ترتيب هذه الموضوعات ووضعها فى خطة تصلح لتصنيف الكتاب العربى فهناك من يرى اعداد خطة تصنيف مستقلة خاصة بالتراث العربى والحضارة الاسلامية ، بينما يطالب آخرون بأن يتم ذلك ضمن خطة تصنيف غامة ومعترف بها عالميا ومستعملة على نطاق واسع ( ديوى مثلا ) .

**والرأى الأول :** يستند اصحابه إلى أن اعداد خطة مستقلة يعطى مجالا أكثر مرونة لتغطية كافة الموضوعات التى تشملها الخطة كما يتيح الفرصة امام القائمين باعدادها للدراسة كل موضوع على حده مما يساعد على سرعة اعداد الخطة واحكامها وبالتالى سرعة تطبيقها وهو أمر يتناسب فقط مع المكتبات المتخصصة التى هى بطبيعة تكوين مجموعاتنا لا تؤيد استخدام الخطط العامة للتصنيف .

**والرأى الثانى :** والذى يتفق مع آراء العديد من المهتمين بهذا المجال يعتمد اساسا على اضافة ما يلزم من موضوعات إلى جداول أحد النظم الموجودة فعلا والمطبقة بالمكتبات وعلى نطاق واسع كتصنيف ديوى العشرى مثلا أو تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكى ويستند هذا الرأى إلى عدة أسس وخصائص قد ترجع كفة قدرته على حل المشاكل الاقليمية التى تواجه تصنيف الكتاب العربى ، ومن أهم هذه الاسس ما يلى :

١ - ضمان تقبلها من جانب المكتبات التى تتبع هذه النظم العامة والبدء فى استعمالها لسهولة اضافة بعض الموضوعات داخل الخطة المطبقة وفى الاماكن المناسبة بأقل تعديل ممكن مما يعمل على عدم الاخلال بالخطة الاصلية ويؤثر على وضع باقى مجموعات الكتب الاخرى بالمكتبة .

٢ - سرعة انتشارها بين المكتبات فى مختلف دول العالم مما يحقق لها عالمية التطبيق خاصة وان العالم يسير الآن نحو وضع خطة عالمية شاملة لتصنيف

المعرفة الانسانية ويهمننا في الوطن العربي أن نلحق بركب الحضارة العالمية الموجودة حاليا ، حتى مع افتراض الانتقال إلى أى نظام جديد للتصنيف تكون هناك امكانية كبيرة لنقل عناصر التراث العربى والحضارة الاسلامية إلى ذلك النظام الجديد ، وهذا ما يحتمه دورنا فى المشاركة الفعلية فى هذا الميدان .

٣ - تتمتع بمميزات الخطة الخاصة المستقلة ، فضلا عن الارتباط بخطة تصنيف عالمية الأمر الذى يساعد كثيرا على ارتباط الأمة العربية بالمجتمع الدولى ، ويعيدها عن الانعزالية التى لم تعرفها منذ الأزل ، كما يحقق لها الانفتاح على ثقافات العالم المتقدم وتطويعها بما يتلاءم مع قيمنا ومتطلباتنا ، كذلك فاننا بدورنا نستطيع ان نمد ايدينا إلى العالم مساهمين فى تقدم الحضارة الانسانية بحيث يلمس العالم حقيقة أفكارنا ويعيش مع مشاعرنا واتجاهاتنا كما فعل الذين سبقونا من ابناء امتنا العربية .

٤ - توفير كثير من المجهودات البشرية وذلك بعلم تشعب جهود العاملين فى حقل المكتبات ، خاصة بالنسبة لعمليات الفهرسة والتصنيف حيث لا يتطلب العمل تقسيمهم إلى قسمين ، يعمل احدهما فى إطار الخطة المستقبلية الخاصة والثانى يعمل فى إطار الخطة العامة العالمية . كما هو الحال فى كثير من المكتبات العربية فى الوقت الحاضر حيث يوجد قسم للكتب الاخرنجية وقسم للكتب العربية فى نفس الموضوع وبأرقام مختلفة .

٥ - ضمان وحدة الفهارس بكل مكتبة ، وكذلك وحدة القوائم الببليوجرافية التى تصدرها مما ينعكس آثارة على تحسين مستوى الخدمة المكتبية وعدم تشتيت كتب الموضوع الواحد فى اماكن عديدة فوق أرفف المكتبة .

٦ - مساهمة التطورات العالمية الحديثة التى تتجه إلى الميكنة فى عمليات الفهرسة والتصنيف مما يحتم علينا ضرورة مواكبة هذه التطورات الحديثة وعدم التناقص معها باعداد خطة تصنيف مستقلة يصعب ادخالها فى

نظام عالمي يهدف إلى تسهيل تبادل المعلومات بين البلاد المختلفة والاستفادة من الخدمات التي تتم في مجال الخدمات الفنية مركزيا .

٧ - ضمان امكانية الأخذ بالتعديلات الجديدة عند اعادة طبع الخطة العامة العالمية بسبب عدم تعارضها مع الأسس الرئيسية لها .

رابعا : الجهود الخاصة بحل المشكلات الاقليمية التي تواجه تصنيف الكتاب العربي :

يمكن للباحث أن يتناول فيما يلي بعض العناصر الاساسية التي اهم بها المهتمون بالتصنيف في العالم الاسلامي والتي تخدم تصنيف الكتاب العربي :

١ - الدراسة التي قدمها عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور عام ١٩٧٢ بعنوان « التصنيف الببليوجرافي في علوم الدين الاسلامي » وأود أن أنوه هنا إلى أنه رغم اختلاف هذه الدراسة في منهجها عن المنهج الذي يفضل تعديل أحد الخطط العالمية والاستفادة منه ولتكن مثلا « خطة تصنيف ديوى العشرى » إلا أن الجهد الضخم والحصر الوافي الذي قدم في هذه الدراسة وما تبعها من دراسات أخرى حول نفس الموضوع بمعرفة نفس الباحث يعتبر مصبرا رئيسيا للعناصر التي يمكن أن يتضمنها التعديل المقترح .

٢ - بعض الدراسات التي قدمتها الهند والباكستان والفلبين وعلى رأسها التعديل الذي تم تطويره منذ عام ١٩٣٥ بواسطة جمعية الكتاب الهندية وتحت إشراف الهيئة المسئولة عن إصدار نظام تصنيف ديوى العشرى وذلك لعمل الإضافات اللازمة لموضوعات الدين الاسلامي لكي يمكن ادراجها أولا بأول ضمن الطباعات التي تصدر في هذا التصنيف مستقبلا وقد استمرت الباكستان يعدد التقسيم عام ١٩٤٨ في تطوير هذه التعديلات إلى أن قامت جامعة كراتشي بتشكيل لجنة من المختصين

بالتشاور مع هيئة تحرير تصنيف ديوى العشرى لانهاء العمل الذى بدئ من قبل تمهيدا لادراجه ضمن الطبقات التى تصدر من تصنيف ديوى العشرى .

وهذا فى الواقع هو ما يجب علينا أن نعمله فى العالم العربى فقد سبقنا وللأسف غير الناطقين باللغة العربية إلى ذلك . والذى أحب أن أؤكد هنا أنه مهماً حاول المهتمون بشئون الدين الاسلامى والثقافة العربية والاسلامية من خارج الدول العربية فإن محاولاتهم ستكون بلا شك محدودة ويتضح ذلك جليا اذا ما قورن الحصر الوارد بالتصنيف البليوجرافى لعلوم الدين الاسلامى لأبوالنور بما ورد فعلا من اضافات خلال الاربعين عاما الماضية إلى خطة تصنيف ديوى العشرى .

٣ - التعديلات التى قام بها الشنيطى وكابش وفؤاد اسماعيل لانهاء التعديلات التى قدمتها المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم والتى تنتج منج التعديل الشامل والجزئى للجدول التى تتناول هذه القطاعات ، الأمر الذى يتعارض تماماً مع ما سبق أن أشار إليه الباحث ، من ضرورة أن تكون التعديلات دون اخلال بمجهر الخطة المعدلة

٤ - هناك أيضا بعض المحاولات الفردية الأخرى ، والتى قامت بترجمة الطبقات المختصرة أو اختصار الطبعة الكاملة ، وهذه كلها تمت دون أساس علمى سليم ، وقد تضمنت هذه المحاولات إضافة إلى الترجمة تعديلات وجد أصحابها أنها تهم العالم العربى ، وبخاصة ما يتعلق بالدين الاسلامى واللغة العربية والأدب العربى والتاريخ والجغرافيا . ( هذه المحاولات ورد ذكر بعضها فى قائمة المراجع فى نهاية هذا البحث ) .

وعلى هذا لا نستطيع أن نقول ان هذه التعديلات هى نهاية المطاف وإنما يجب أن نضع فى مخططاتنا وحساباتنا أن الباب مازال مفتوحا على مصراعيه لمزيد من الجهود المتأنية البعيدة عن الحساسيات والتعرات الاقليمية لكى تتمكن من ربط فكرنا وحضارتنا بمثيله العالمى ضمن خطة تصنيف عامه ومعترف بها عالميا ومستعملة على نطاق واسع ، كما ينبغي

أن يشير الباحث إلى أن التعديلات التي تمت في البلاد غير الناطقة بالعربية ، هي التي وجدت سبيلها للتأثير على الطبقات الحديثة لتصنيف ديوى العشرى .

#### خامسا : التعديلات المقترحة - أهدافها والفروض المناسبة لحلها :

بالرجوع إلى أهم التعديلات والترجمات العربية التي سبق الإشارة إليها وهى تعديلات فى إطار التعريب الكلى أو الجزئى لخطئة تصنيف ديوى العشرى ، يلاحظ أنها تشترك جميعها فى الخصائص التالية :

- ١ - تمت التعديلات على الطبقات المختصرة باستثناء الترجمة التى قدمها فؤاد اسماعيل للطبعة الثامنة عشرة والتي صدرت عن دار المريخ عام ١٩٨٦
- ٢ - أن التعديلات التى تمت فى هذه الترجمات تعديلات جوهريّة وفى قطاعات متعددة نذكر منها :

الفلسفة

الدين

اللغة

الأدب

التاريخ

وان هذه التعديلات كانت بهدف شغل الإنتاج الفكرى العربى فى هذه القطاعات للأماكن المخصصة لأقسام أخرى أساسية أو فرعية فى الخطئة الأصلية ، الأمر الذى أحدث تغييرا فى البناء الأساسى بنسب تختلف باختلاف الترجمة والقطاع الذى تم فيه التعديل ، وقد بلغت حدة هذه التعديلات فى قطاع الدين يصنفه تحاصفة حيث الحاجة ملحة إلى تسكين علوم ومباحث الدين الاسلامى ، وهى كثيرة ومتعددة فى المكان المناسب لها ، متصدرة باقى الانتاج الفكرى المتعلق بالديانات الأخرى فى قطاع الدين .

فإذا كانت التعديلات الواردة فى ترجمة الشنيطى وكابش والمنظمة قد أخلت الأرقام 219- 210 من الأقسام الأصلية التى تسكنها لكى يحل محلها الانتاج

الفكرى الخاص بالدين الإسلامى ، وهى بالتحديد عشرة أماكن على مستوى الصف الثالث من البناء الهرمى لخطة تصنيف ديوى العشرى ، فإذا كان مجمل الأماكن المتاحة على هذا المستوى هو ١٠٠ مكان ، نجد أن التعديل تم فى حدود ١٠٪ من سعة الخطة الأصلية فى هذا القطاع ، ويزداد الأمر حدة بالنسبة للترجمة المعدلة لفؤاد اسماعيل حيث أدخل الأماكن 260-210 وهى بالتحديد ٦٠ مكان على مستوى الصف الثالث من مجمل الأماكن على هذا الصف والتى تبلغ ١٠٠ مكان أى أن التعديل شمل ٦٠٪ من مجمل الأماكن المخصصة لقطاع الدين .

وإذا وضع فى الاعتبار أن هذه الأقسام التى أدخلت من أماكنها بالخطة الأصلية يجب تسكينها وإيجاد أماكن لها ، وفى حدود ما تبقى من أماكن يمكن أن نتخيل أن قطاع الدين قد أعيد بنائه من جديد ، وأن غالبية الرموز الممثلة للأقسام بالترجمات المعدلة تختلف تماما عن الخطة الأصلية ، بمعنى أن التعديلات جذرية وجوهرية ، الأمر الذى يتعارض مع ما سبق أن أشرنا إليه فى هذه الدراسة من ضرورة أن تكون التعديلات فى أضيق نطاق ممكن .

إننى لا أقصد بهذا التحليل النقدى الانقاص من قيمة الجهود التى بذلت فى هذه التعديلات وهى جهود لا شك قيمة وأساسية ، وتمثل خطوات جوهرية على الطريق نحو التنظيم الأمثل للنتاج الفكرى العربى فى القطاعات المعرفية المختلفة وإنما أقصد بهذا التحليل التعرف على مواطن الضعف والقوة فى هذه المحاولات لكى نضع تصورا لما يمكن أن يكون عليه شكل التعديلات التى تحقق الأهداف الآتية :

١ - الصدارة للنتاج الفكرى العربى فى القطاعات التى تتصل بالمنطقة العربية بحيث يأتى هذا الانتاج سابقا لمثيله فى الحضارات والثقافات الأخرى خارج المنطقة العربية وخصوصا وأنه إنتاج غزير ويتميز بخصائص تميزه .

٢ - أن هذه التعديلات يجب أن تكون شاملة لكافة جوانب الموضوع بالإضافة إلى قدرتها على المعالجة الموضوعية المتخصصة لهذه

الموضوعات ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال نظام تصنيف متكامل يحكمه بناء هرمي منطقي لهذه القطاعات المطلوب تعديلها .

٣ - أن يخصص لهذه التعديلات والاضافات الاتساع الرقمي الذي يتناسب مع كمها الأمر الذي يؤثر على طول رقم التصنيف من جانب ويتغلب على الآثار النفسية الناتجة عن استخدام الخطوة الأصلية دون تعديل ، من جانب آخر .

٤ - الإبقاء على الخطوة الأصلية بأقسامها وأرقامها المخصصة لها دون أى تعديل أو أرباك ، وفي نفس الوقت لا تتعارض معها التعديلات والاضافات الجديدة المطلوبة .

٥ - أن تساعد المسؤولين عن هذه الخطط المعدلة في الاستفادة من هذه التعديلات في الطباعات المستحدثة .

قد يبدو للقارئ غير المتخصص في علوم التصنيف أن المعادلة التي يمكن أن تضم العناصر الخمسة السابقة من النوع الصعب التحقيق ، إلا أن النظريات والفلسفات التي يتأسس عليها انشاء خطط التصنيف قدمت الحلول المناسبة لهذه المعادلة ، والتي أخذت بها نظم التصنيف التقليدية لبث الحياة فيها من جديد وتمكينها من البقاء مستخدمة في المكتبات إلى فترات مستقبلية غير قصيرة . ولكي يتم تحقيق الأهداف الخمسة السابقة فإنني افترض ضرورة :

( أ ) تصميم خطة خاصة تضم جميع العناصر الموضوعية المتعلقة بالقطاع المراد تعديله وهذا يحقق الهدف الثاني .

( ب ) أن يستفاد من القواعد والمبادئ المستحدثة في تطوير مرحلة الترميم في التصنيف ، وقد أخذت بها بالفعل النظم المراد تعديلها ، وذلك لتسهيل إدماج التعديلات المقترحة مع باقي الأقسام الأصلية في الخطوة المعدلة ، وهذا يحقق الأهداف الأول والثالث والرابع .

( حـ ) أن تنقل التعديلات العربية إلى لغة النظام المعدل وذلك بترجمتها إلى اللغة الانجليزية مثلا ، في حالة استخدام نظام تصنيف ديوى العشرى ، وقد

لجأت الهند إلى هذا الأسلوب الأمر الذى أدى إلى ادراج العديد من التعديلات المتعلقة بالانتاج الفكرى الهندى فى الطبعات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ من خطة ديوى العشرى والتى قامت بتعديلها لنفس الأسباب والدوافع التى سبق التعرض لها فى هذه الدراسة والمتعلقة بالانتاج الفكرى العربى .

وفى الواقع فإن الغرض الأول قد أصبح حقيقة واقعة إذا اعتمدنا على أى من التعديلات العربية التى بين أيدينا ، وعلى رأسها تعديلات فؤاد اسماعيل ، أو المنظمة . هذا بالإضافة إلى امكانية الدمج بين هذه التعديلات وغيرها مما سبق الإشارة إليها للحصول على خطة أكثر تغطية وتفصيلا ، وخصوصا وهناك بعض القطاعات والتفصيلات التى توجد فى أحد هذه التعديلات ولا توجد فى الأخرى ولا أعتقد أن هذه بالمهمة الصعبة .

أما الغرض الثانى وتدور حوله فى الواقع جميع الأمور الجدلية حول هذه القضية برمتها ، وأرى مواجهة مشكلات هذا الغرض من خلال بحث امكانية إدخال بعض الإضافات على خطة الترقيم المستخدمة فى نظام ديوى ، وفى القطاعات التى تستلزم التعديل وذلك على ضوء الاستفادة من امكانية الترقيم المختلط ، وهو أحد المبادئ المعمول بها حاليا ، وفى غالبية خطط التصنيف العربية . وقد بدأ نظام ديوى العشرى فى التوسع فى الاستفادة من هذا المنهج لحل العديد من مشاكل المعالجة المكانية واللغوية المتميزة وسوف نتناول هذه النقطة بالتفصيل فى الفقرات التالية :

### سادسا : الترميز كمحور لحل مشاكل التعديلات العربية

من المعروف أن أهم المشاكل التى تواجه خطط التصنيف بصفة عامة هى قدرتها على استيعاب الموضوعات الجديدة ، وتسكينها فى أماكن مناسبة من البناء الأساسى للخطة والعامل الأساسى الذى يتحكم فى هذه القدرة هو :

١ - سعة الصف : ونعنى بسعة الصف عدد الأماكن الخالية التى توفرها خطة التصنيف على مستوى الصف الواحد ، وتتوقف سعة الصف بهذا

المفهوم على قاعدة الترميز المستخدمة في الترميز والتي قد تكون :

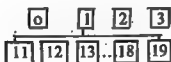
- ( أ ) الأرقام العربية 0-9 وتوفر ١٠ أماكن .
- ( ب ) الهجائية اللاتينية الكبيرة A- Z وتوفر ٢٦ مكان .
- ( ج ) الهجائية اللاتينية الصغيرة a- z وتوفر ٢٦ مكان .
- ( د ) الهجائية العربية أ - ي وتوفر ٢٨ مكان .
- ( و ) أنواع أخرى من الرموز كأدوات التوقيف أو الترميز ( . ) ، وو  
أو الحروف الرومانية ... الخ .

## Pure Notation

## ٢ - الترميز النقي

ويقنى به استخدام نوع واحد فقط من قواعد الترميز المشار إليها في الفقرة السابقة على مستوى الصف الواحد ، وبذلك يتضمن الرمز النهائي الممثل للموضوع نوع واحد من الأرقام 295, Aqc... وعلى هذا فإنه يقال أن خطة التصنيف توفر عشرة أماكن إذا استخدمت الأرقام العربية كقاعدة للترميز وهذا هو الحال في نظام ديوي العشري حتى الستينيات والتي لا تستطيع بصفة عامة أن توفر إلا أماكن العشرة أقسام الأساسية على مستوى الصف الأول الرتبة ، ينقسم كل منها إلى عشرة أقسام في الصف الثاني الرتبة ويتوفر بذلك ١٠٠ قسم ، تتزايد إلى ١٠٠٠ قسم على مستوى الصف الثالث الرتبة .... وهكذا .

(1)-



(2)-



وقد تصل سعة الصف إلى ٢٦ مكانا إذا استخدمت الحروف الكبيرة أو الصغيرة (A- z) أو (A- 3) تتزايد في نفس النمط السابق كلما زادت رتبة الصف ، وعلى هذا فكلما زادت قاعدة الترميز في عدد الوحدات المكونة لها ترتب على ذلك زيادة تتناسب معها تساوى N على الصف الثاني .

تساوى  $N^2$  على الصف الثالث .

تساوى  $N^4$  على الصف الرابع ... وهكذا .

حيث  $N =$  عدد وحدات قاعدة الترقيم .

٣ - الترقيم المختلط : Mixed Notation

قد تشغل جميع الأماكن المتاحة على مستوى الصف الواحد ، رغم الحاجة الملحة إلى تخصيص مكان أو أكثر من هذا الصف لموضوعات تنتمي إليه أو تحتاج إلى معالجة خاصة عليه ( هذا هو الحال في الانتاج الفكرى العربى بالنسبة لتصنيف ديوى العشرى ) ، وتزداد هذه الحاجة حدة في حالة الاعتماد على قواعد ترقيم سعتها قليلة ، كالأرقام العربية التى لا توفر إلا عشرة أماكن فقط ، وقد أمكن حل هذه المشكلة بزيادة سعة الصف باستخدام أكثر من قاعدة ترقيم على نفس مستوى الصف وهنا تصل هذه السعة إلى مجموع وحدات قواعد الترقيم المستخدمة فإذا فرض أن القواعد المستخدمة هى الأرقام العربية والحروف الهجائية اللاتينية الكبيرة فإن :

سعة الصف = ١٠ ( الأرقام العربية ) + ٢٦ ( الهجائية اللاتينية ) = ٣٦ مكان .

أى يمكن تسكين في حدود ٣٦٠ موضوع على مستوى الصف الواحد . وقد لجأت نظم التصنيف المتداولة حاليا إلى هذا المنهج للتغلب على مشكلة الصفوف المغلقة ( التى شغلت جميع مواقع الصف فيها ) .

٤ - الترتيب في الترقيم المختلط :

لأغراض التصنيف افترض أن الترتيب بين الرموز يعتمد على القيمة الترتيبية لها ، فإذا كان الترميز نقياً فإن القيمة الترتيبية للأرقام المستخدمة تزايد مع التسلسل المنطقى المصطلح عليه في هذه القاعدة فيقال أن الرقم ٢ أقوى من الرقم ١ من الناحية الترتيبية وأن الرقم ٩ أقوى من الأرقام السابقة له . كذلك يقال أن الحرف Z أقوى من الناحية الترتيبية من الحروف السابقة له في الترتيب A-Y ... وهكذا .

وفي حالة الترميم المختلط فإن أعلى الرموز قيمة من الناحية الترتيبية هي الأرقام العربية 9-1 وأن الرقم 0 هو أقل الأرقام الترتيبية قيمة ، وعلى ذلك فإن الترتيب على الصف في حالة الترميم المختلط يأخذ الشكل الآتي :

$$0, A, B, \dots \dots Z, 1, 2, \dots 9$$

وتوضح النماذج الآتية المواقع التي أشير فيها الى استخدام الترميم المختلط وفي خطة تصنيف ديوى العشرى على وجه الخصوص على أساس أنها الخطة التي تدور حولها التعديلات مجال هذه الدراسة ، فمن المعروف أن نظام تصنيف ديوى العشرى قد استفاد من مبدأ الترميم المختلط في الترميم ، وعلى الأخص في الطبقات الأخيرة بغرض زيادة سعة الصف ، فقد استفاد من الحروف اللاتينية كتقسيم هجائي للأقسام الأساسية ، وذلك لامكان إعطاء أولويات للمعالجة اللغوية المتميزة للغة معينة ، كذلك اعطاء أولويات للمعالجة المكانية المتميزة لمكان معين .

#### المعالجة اللغوية المتميزة في نظام تصنيف ديوى

تنصح التعليمات بالخطة على امكانية استخدام الرموز الهجائية لاعطاء أسبقية للانتاج الفكرى في لغة يرى أصحابها ضرورة سبقها للانتاج الفكرى في اللغات الأخرى . أمثلة من واقع الخطة :

١ - الدوريات في اللغة الهندية O5H .

وهذا الرقم يسبق فرضيا O5I الدوريات الأمريكية .

وعلى هذا يمكن أن يصبح الرقم الدال على الدوريات العربية O5A ويسبق ترتيبيا الرقم O5I .

٢ - المجموعات باللغة الأردية O8u .

وهذا يسبق فرضيا O8l المجموعات باللغة الانجليزية .

وعلى هذا يمكن أن يصبح الرقم الدال - على المجموعات العربية O8A ويسبق الرقم O8l .

٣ - في علم اللغة تنص التعليمات على امكانية استخدام الرمز 4A0 ليدل على اللغة العربية ويسبق هذا الرمز الرقم 420 والذي يمثل اللغة الانجليزية .

## المعالجة الجغرافية المتميزة

تنص التعليمات بالخطوة على امكانية استخدام الرموز الهجائية لاعطاء أسبقية للانتاج الفكرى المحلى على النحو التالى :

أمثلة من واقع الخطوة :

### ١ - المنظمات فى الباكستان O6P

وهذا الرقم يسبق فرضيا O6I المنظمات فى أمريكا الشمالية .  
وعلى هذا يمكن أن يمثل الرقم O6A المنظمات فى العالم العربى ويسبق أيضا الرمز O6I .

### ٢ - الفلسفة المكسيكية 19M .

وهذا الرقم يسبق فرضيا الرقم 19I الفلسفة فى أمريكا وكندا .  
وعلى هذا فان الرقم 19A يمكن أن يمثل المفلسفة العربية ويسبق أيضا الرقم 19I .

### المعالجة الدينية المتميزة :

يمثل الانتاج الفكرى فى قطاع الدين أحد القطاعات الأساسية والتي تتمركز حولها التعديلات فى خطط التصنيف فى بلدان العالم بصفة عامة وفى العالم العربى والاسلامى بصفة خاصة ، وقد انتهت هيئة تحرير نظام ديوى العشرى والمسئولين عن اصدار هذا النظام إلى أهمية معالجة هذا القطاع معالجة ترضى جميع المكاتب حرصا منها على ابقاء خطوط الاتصال قائمة بين هذه المكاتب ونظام ديوى لأكسابه مزيدا من العالمية فى التطبيق ولذلك فقد قدمت خطة تصنيف ديوى فى طبعاتها الحديثة ، أكثر من حل للمعالجات الخاصة فى قطاع الدين .

١ - ان تشغل الديانات الخاصة الأرقام 280-220

٢ - أن تشغل الديانات الخاصة الأرقام 219-210

٣ - استخدام أحد الحروف الهجائية قبل الرقم 220 .

أو مثل الرقم 291 لاعطاء الأسبقية المطلوبة للمعالجة الدينية الخاصة .

والجدير بالذكر هنا أن التعديلات العربية قد استفادت بصورة أو بأخرى من الاستثناءين الأول والثاني فتجد أن تعديلات فؤاد اسماعيل خصصت الأرقام 210- 260 للدين الاسلامي وتركت الأقسام الباقية 270- 290 للمعالجات الدينية الأخرى ، ولو أن هذه التعديلات لم تتمش تماما مع التعديلات المتاحة في الخطة ، إلا أن النتيجة واحدة تقريبا على أساس أن الأرقام والتقسيمات في الخطة الأصلية قد اربكت وبذلك فقد انحصرت الاستفادة من هذه التعديلات في إطار مكتبات محددة بعينها . ولا أتخيل أنه سيتمكن في المستقبل الاستفادة منها على نطاق واسع خارج المنطقة العربية على افتراض استخدامها في المكتبات العربية على نطاق معقول .

وما يقال عن تعديلات فؤاد اسماعيل ، يمكن أن يقال على التعديلات التي قامت بها المنظمة ، فقد اعتمدت على الاستثناء الثاني في خطة ديوى وحصرت التعديلات في الأرقام 210- 219 ولو أنها قد التزمت بنص التعديلات في الخطة الأصلية إلا أن المشكلة ما زالت قائمة وإن كانت أقل حدة من تعديلات فؤاد اسماعيل .

أما الاستثناء الثالث والذي ينصح باستخدام الحروف الهجائية فلم يستخدم حتى الآن الاستخدام الامثل كأساس لتعديلات جذرية في الخطة الأصلية بصفة عامة وفي هذا القطاع بصفة خاصة وهو قطاع الدين ، وهذا في الواقع هو لب هذه الدراسة .

ويبين الجدول التالي بعض الأقسام الأساسية ، والرموز المخصصة لها في تعديلات فؤاد اسماعيل والمنظمة ، مقارنة بالرموز المقترحة والتي تعتمد على الترميم المختلط ، والذي تسمح به الاستثناءات في الخطة الأصلية ، وفي هذا الترميم يتم الاستفادة من الحرف S لتمثيل الدين الاسلامي وكان يمكن استخدام الحرف A أيضا إلا أنني أفضل أن يتفق الحرف المستخدم مع المصطلح الذي يمثل الدين الاسلامي وعلى هذا فإن الرمز الدال على الدين الاسلامي يصبح 2S0 وهذا الرقم يسبق ترتيبا الرمز 220 ويتفق تماما مع التعليمات في خطة تصنيف ديوى العشرى الأصلية .

الموضوع	تعديلات فؤاد اسماعيل	تعديلات المنظمة	الترميز المقترح	ارقام الخطة الاصلية
الديانات تقسيمات شكلية	200 .1-.9	200 .1-.9	200 .1-.9	*200 .1-.9
الديانة الطبيعية ( اللاهوت الطبقي ) الخلق	201 203	201 203	201 203	* 201 * 202
الدين الاسلامي تقسيمات شكلية المبادئ الاسلامية قضايا الاصلاح القرآن وعلومه المصاحف جمع القرآن تفسير القرآن القراءات والتجويد الحديث الشريف مصطلح الحديث الاستناد السيرة النبوية الترديد الآليات السمعيات الفرق الاحلاد	210 .1-.9 211 219 220 221 222 227 228 230 231 232 239 240 241 242 245 249	210 .1-.9 218-1 218-81 211 211-1 211-2 212 211-8 213 213-1 213.2 219 214 214-3 214-3 215 —	2S0 .1-.9 2S11 2S12 2S2 2S21 2S22 2S27 2S28 2S3 2S31 2S32 2S39 2S4 2S41 2S42 2S45 2S49	

\* حسب تعليمات خطة تصنيف ديوي : التقسيمات الشكلية

[ اللاهوت الطبقي ]

## ملاحظات على الجدول السابق :

١ - الأرقام الممثلة للأقسام الأساسية تتراوح بين ٣ - ٤ وحدات رقمية وعلى هذا فطول الرمز إلى حد كبير متقارب وفي حالة التخلص من الرقم 2 الذى يسبق التعديل المقترح والاكتفاء بالرمز S لبدء رقم التصنيف يصبح الترميز المقترح اقتصاديا إلى درجة كبيرة مقارنا بالتعديلات الأخرى .

٢ - الترميز المقترح يمكن من اضافة جميع التعديلات والاضافات الموضوعية دون الاختلال بالترقيم المتبع فى الخطة الأصلية بالرقم 2S المقترح للدين الاسلامى لا يتعارض مع أرقام الخطة الأصلية وبذلكبقى الشكل العام للخطة كما هو ، فمن الواضح أن الأرقام 260- 210 والتي خصصت للدين الاسلامى فى تعديلات فؤاد اسماعيل أدت إلى ضغط الموضوعات الأصلية والتي تتعلق بالدين المسيحى فى الأرقام 279- 270 الأمر الذى يمكن القول معه أن الأرقام المخصصة للدين المسيحى فى الخطة الأصلية 279- 210 وقد استخدمت الأغراض غير المخصصة لها ، بمعنى أن التعديلات شملت ٨٠٪ من أرقام قطاع الدين فى خطة تصنيف ديوى العشرى بالنظر أيضا إلى الأرقام الممثلة للتعديلات التى قامت بها المنظمة غير أن الأرقام المستخدمة وهى 219- 210 والتي خصصت للتفرعات والتعديلات العربية كانت مخصصة للديانات الطبيعية أو اللاهوت الطبيعى وفى الواقع فإن خطة تصنيف ديوى العشرى قد أتاحت من خلال التعليمات فى هذا القسم امكانية تخصيصه للمعالجة المكانية أو اللغوية أو الموضوعية المتميزة ، بمعنى أنها أتاحت تخصيص هذه الأرقام للدين الاسلامى ، وقد ترتب على ذلك تغيير الموضوعات المخصصة للأرقام 219- 201 فى الخطة الأصلية . وبذلك فإن التعديلات قد اقتربت من ٢٠٪ من مجمل الأرقام المخصصة لقطاع الدين . ومع أن التعديلات فى حدود التعليمات التى أتاحتها الخطة الأصلية ، وهذه نقطة تحسب لصالح التعديلات التى قامت بها المنظمة ومع أن هذه التعديلات قد لا يترتب عليها أضرار جسيمة بالخطة إلا أن الأرقام التى خصصت للدين الاسلامى قليلة نسبيا ، ولا تستطيع أن

تستوعب التفرعات المتعلقة بالدين الاسلامي من خلال بناء هرمي منطقي وحتى لو تم ذلك فسيكون على حساب طول رقم التصنيف .

وإذا وضع في الاعتبار الأخذ بالملاحظات السابقة فإنه يجب ألا يغيب عن أذهاننا أن هذه التعديلات يجب أن تواجه مشكلات التنظيم المكتبي خارج المكتبات العربية والتي تتواجد بها مجموعات في الدين الاسلامي من شتى أنحاء العالم وتحتاج إلى معالجات متخصصة للاستفادة منها ، واستخدام الترميز المختلط المشار إليه يساعد على امكانية هذه الاستفادة تصبح :

2 B البودية

2 H الهندوسية

2 J اليهودية

2 S الاسلام

وهكذا يمكن أن نميز الديانات المختلفة ومن خلال معالجة متخصصة داخل المكتبات العالمية التي تضم مجموعات كبيرة في الديانات المختلفة .

وهذا في الواقع هو ما تميزت به خطة الترميم المقترحة في هذه الدراسة .

وسأحاول إن شاء الله في الدراسات القادمة في هذا المجال أن أضع تصورا محددًا لما يمكن أن يكون عليه الشكل العام للتعديلات المتعلقة بالمجالات التي يتميز فيها الانتاج الفكري العربي بالفزارة والأهمية مؤسسًا ذلك على الجهود التي بذلت بالفعل في هذه القطاعات .

## المراجع

- اولا : القراءات والمصادر العربية
- ١ - احمد بدر ، محمد فحي عبد الهادي  
التصنيف : فلسفته وتاريخه ، نظريته ونظمة  
وتطبيقاته العملية . الكويت : وكالة المطبوعات ،  
١٩٨٣ .
- ٢ - اسماعيل احمد الدباس ، جيل محمود خلي  
الدليل العلمي للتصنيف في المكتبات ومراكز  
التوثيق - عمان : جمعية المكتبات الاردنية ،  
١٩٨٥
- ٣ - حسين غيث  
الدليل المعدل في تصنيف الكتب العربية -  
القدس : منشورات دار شرق ، ١٩٧٨
- ٤ - خالد الحديدي  
التقسيم العشري وتطبيقه في المكتبة العربية -  
القاهرة : دار الشروق ، ١٩٤٩
- ٥ - عامر ابراهيم قنديلجي  
تعديل تصنيف ديوي للمكتبات العربية -  
بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٧٧
- ٦ - عبد الستار عبد الحق الحلوجي  
التصنيف العشري والمكتبة العربية - مكتبة  
الجامعة ، الكويت ع ٤ ، ع ١ ، يناير ١٩٧٥ .
- ٧ - عبد الوهاب عبد السلام ابو النور  
الخطة العربية للتصنيف بين مؤتمرين -  
الرياض : دار العلوم ، ١٩٧٧
- ٨ - عبد الوهاب عبد السلام ابو النور  
التصنيف البليوجرافي لعلوم الدين الاسلامي -  
القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٣
- ٩ - عبد الوهاب عبد السلام ابو النور  
التعديلات العربية للتصنيف العشري لديوي -  
القاهرة : المنظمة ، ١٩٧٤ . وثيقة رقم  
٤/١/٧/٣ تفجيلا لتوصيات مؤتمر الاعداد  
البليوجرافي الاول ( الرياض : ٢٤ نوفمبر  
١٩٧٣ ) .
- ١٥ - عبد الوهاب عبد السلام ابو النور  
التصنيف لاغراض استرجاع المعلومات -  
القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،  
١٩٧٧
- ١١ - عبد الوهاب عبد السلام ابو النور  
التعديلات العربية للتصنيف العشري لديوي .  
بغداد : وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٧٩ ( ل  
المؤتمر الثاني للاعداد البليوجرافي للكتاب العربي :  
بغداد )
- ١٢ - فؤاد اسماعيل فهمي  
التصنيف العشري الموجز : الجداول/ ملفل  
ديوي ، ترجمة معدلا وموجزا فؤاد اسماعيل  
فهمي .. ط ١٨ . الرياض : دار المربع ،  
١٩٧٩ .
- ١٣ - فؤاد اسماعيل فهمي  
تصنيف ديوي العشري بين النظرية والتطبيق ،  
الرياض : دار المربع ، ١٩٨٤ .
- ١٤ - فؤاد اسماعيل فهمي  
تصنيف ديوي العشري : الجداول/ ملفل  
ديوي ، ترجمة معدلا فؤاد اسماعيل فهمي ط ١٨ .  
الرياض : دار المربع ، ١٩٨٥

١٥ - فتحى عثمان ابو النجا

فلسفة تصنيف الكولون لرائجاناتات واميت في  
تنظيم المعرفة - مكتبة الجامعة الكويت . مح ٤ ،  
ع ١ ، يناير ١٩٧٥

١٦ - محمود احمد ايم

اسس التصنيف والتصنيف العمل ( ديوى ،  
المالى ، الكونجرسى ) - بيروت : دار الجليل ،  
١٩٨١ .

١٧ - محمود الشنيطى

موجز التصنيف العشري : الجدول/ وضع  
اسمة ملفل ديوى ، ترجمة معدلا للمكتبات  
العربية محمود الشنيطى واحمد كاش ط ثانية -  
القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٧٧

١٨ - محمود الاخرس

نظام التصنيف العشري : الطبعة السابعة عشرة  
جدلية منقحة - عمان : جمعية المكتبات  
الاردنية ، ١٩٧٩

١٩ - مدحت كاظم

التصنيف نظام ديوى العشري - القاهرة :  
مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٨

٢٠ - المنظمة العربية للترية والثقافة والعلوم

تصنيف ديوى العشري : الطبقة العربية الاولى  
للطبعة الحادية عشرة المختصرة - الكويت : شركة  
المكتبات ، ١٩٨٤

٢١ - ناصر محمد السويدان

التصنيف فى المكتبات العربية : دراسة مقارنة  
لا نظمة التصنيف المالية - الرياض : دار المريج ،  
١٩٨٢

**1. Melvil Dewey**

Dewey Decimal Classification and Relative Index, devised by Melvil Dewey. 176th ed., 2 Vols.— New York; Lake placid, 1965.

**2. —————**

Dewey Decivral Classification and Rebtive Index, devised by Melvil Dewey. 18th ed., 3 Vols.— New York; Forest press, 1971.

**3. —————**

Dewey Decimal Classification and Relative Index, devised by Melvil Dewey. 19th ed., 3 Vols.— New York; Forest Press, 1979.

**4. Ziauddin Sardor.**

Islam: Outline of a classification scheme. — London: Clive Bingly, 1979.

**5. John A. Humphry**

"The Decimal Classification and its International Commitments." in Dewey International, eds J.C. Downing and M. Yelland. — London: The Library Association, 1979.

**6. Sarah K. Vann**

"Dewey Abroad: The field Survey of 1964." Library Resources and Technical Services 11 (Winter 1969): 67.

**7. John P. Comaromi and Mohinder P. Satiija**

Brevity of Notation in Dewey Decimal Classification.— New Delhi: Metropolitan, 1983.

**8. —————**

"History of the Indianization of the Dewey Decimal classification." Libari 35 (No. 1, 1985).

**9. John P. Comaromi.**

The Eighteen Editions of the Dewey Decimal Classification.— New York: Forest Press, 1976.

**10. Mohammad Shafi.**

"Expansion of Dewey Decimal Classification Relating to Oriental, Islamic and Pakistan Topics." Pakistan Library Review 4 (March - June 1962).

**11. Mahmood Qaiser.**

Islamic Science: Expansion of Dewey Decimal Classification, Ed XVI for Oriental Libraries.— Aligorch Muslim University, 1965.

## تقارير

### الندوة العربية الثانية حول:

## "المستفيدون من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية"

عرض وتحليل الدكتور حشمت قاسم

### ١ - تمهيد :

المستفيد هو محور اهتمام خدمات المعلومات بكل أنواعها وعلى اختلاف مجالاتها . فهو الأساس في تخطيطها والضابط في تقييمها والموجه في تطويرها . ودراسة مجتمع المستفيدين المحتملين من الخطوات الأساسية في تخطيط خدمة المعلومات . واستطلاع آراء المستفيدين والتعرف على أنماط استجاباتهم من المناهج المتبعة في تقييم خدمات المعلومات . وعادة ماتبرز نتائج مثل هذا التقييم مجالات التطوير ومساراته . ودراسة الإفادة من الانتاج الفكري وغيره من مصادر المعلومات من السبل الرئيسية للتعرف على أنماط الاتصال العلمي ومدى حيوية النشاط العلمي وقدرة المجتمع على استثمار موارد المعلومات وانتاج المزيد من المعلومات . ويمكن القول باختصار أن مايعرف الآن بدراسة المستفيدين ودراسة الافادة من المعلومات هو الواجهة التي يطل منها علم المعلومات على آفاق العلوم الاجتماعية .

(\*) أعمال الندوة العربية الثانية حول : المستفيدون من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية . جمع وتقديم وحيد قلورة . تونس ، المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ .

وتتمدد جذور هذا المجال الدراسى لمطلع العقد الرابع من القرن الحالى ، كما حظى بالاهتمام المكثف فى نهاية العقد السابع وبداية العقد الثامن . ويمثل هذا الاهتمام المكثف تحولا منهجيا له مايبرره فى تطور الاهتمام بقضية المعلومات ، حيث رافق التوسع فى استخدام الحاسبات الالكترونية فى اختزان المعلومات واسترجاعها وفى ادارة مرافق المعلومات . وقد أعفى استخدام الحاسبات الالكترونية المهتمين بتنظيم المعلومات من هموم الكثير من الجوانب الاجرائية وأفسح أمامهم المجال للبحث فى العوامل النفسية والاجتماعية الكامنة وراء تفاعل المستخدمين مع مايتاح لهم من موارد وخدمات المعلومات . وقد قام كاتب هذه السطور بإعداد مراجعة علمية لمجال دراسة الافادة من المعلومات<sup>(١)</sup> ، كما تعرض لنفس الموضوع فى أحد فصول كتابه « خدمات المعلومات »<sup>(٢)</sup> . ولقد تبين من تلك المراجعة العلمية أن الاهتمام بدراسة الافادة والمستخدمين من المعلومات فى الوطن العربى مايزال فى مراحله المبكرة . ومن هنا تأتى أهمية هذه الندوة التى دعا إليها المعهد الأعلى للتوثيق بالجامعة التونسية ، والتى عقدت فى المدة من الخامس حتى السابع من ابريل (نيسان) ١٩٨٥ فى تونس .

## ٢ - حول الندوة :

للخطوات التحضيرية التى تسبق اللقاءات العلمية أثرها فى قدرة هذه اللقاءات على تحقيق أهدافها ، فبقدر ماتكون الدعوة مبكرة تكون أمام المشاركين فسحة كافية من الوقت لاعداد بحوثهم ، وبقدر مايكون موضوع اللقاءات محددا وقطاعاته وأبعاده ومحاوره واضحة المعالم ، تكون المساهمات مرتبطة بالموضوع ملتزمة بإطاره . ولا نجد فى المجلد الذى بين يدينا أية إشارة إلى المراحل التحضيرية للندوة ، ولا إلى محاور اهتمامها ، ولا إلى تنظيم جلساتها وتوزيع البحوث على الجلسات ... إلى آخر ذلك من الأمور الاجرائية التى لايمكن فصلها فى اللقاءات العلمية عن الجوانب الموضوعية . وكما ورد فى التوصيات فقد شارك فى هذه الندوة متخصصون يمثلون ست دول عربية ، هى تونس والجزائر وليبيا ومصر واليمن الشمالية والمغرب . ويبلغ عدد بحوث الندوة تسعة عشر بحثا موزعة على ثلاثة قطاعات موضوعية ، هى ملامح

المستفيد العربي ، والمستفيد والخدمات المكتبية ، والتنشيط والتدريب . وقد اضافت التوصيات قطاعا رابعا وهو الحاسب الآلى والمستفيد لانجد مايمثله فيما نشر من بحوث الندوة . ويبدو أن هناك بعض البحوث التي لم تنح لها فرصة النشر في هذا المجلد ، حيث أشارت التوصيات إلى أن الندوة قد ناقشت خمسة وعشرين بحثا ، في ثمانى جلسات علمية . كما نجد في القسم الخاص بالمداولات مناقشة لبحوث لم تنشر في هذا المجلد . ويبدو أن جلسات الندوة كانت متتابعة ولم تكن متوازية . ولا يعطى هذا الكتاب صورة كاملة للندوة ، وخاصة في جوانبها الاجرائية والتنظيمية . فضلا عن نصوص البحوث التسعة عشر يشتمل المجلد على تقديم وكلمتين افتتاحيتين ، أولاهما للمضيف والثانية لممثل المشاركين . هذا بالإضافة إلى نصوص المناقشات والمداولات . أما القسم الأجنبى فيضم فضلا عن التصدير ملخصات بالفرنسية أو الانجليزية لثمانية فقط من بحوث الندوة .

### ٣ - بحوث الندوة :

تنقسم بحوث الندوة المنشورة كما أشرنا إلى ثلاثة قطاعات ، نصيب الأول منها والخاص بملاحح المستفيد العربى سبعة بحوث أى ٣٦٨٪ ، ونصيب الثانى والخاص بالمستفيد والخدمات المكتبية خمسة بحوث ، أى ٢٦٣٪ ، ونصيب القطاع الثالث والخاص بالتنشيط والتدريب سبعة بحوث أى ٣٦٨٪ من بحوث الندوة .

### ٣ / ١ القطاع الأول - ملاحح المستفيد العربى :

وكما هو واضح من العنوان ، فإن هذا القطاع يهتم أساسا بالتعرف على خصائص المستفيد العربى . ويعنى ذلك أن المستفيد العربى يمكن أن يكون مختلفا على المستفيد فى أى مجتمع آخر . ويبلغ نصيب هذا القطاع - كما أشرنا - سبعة بحوث ، منها ثلاثة بحوث تتصل بالافادة من المكتبات الجامعية ، وبحث يتناول المستفيدين من المكتبة الوطنية ، وبحث يهتم بالإفادة من المكتبات المدرسية ، وبحث واحد يهتم بمنهجية البحث فى الافادة من مرافق المعلومات ،

وبحث واحد عام يتناول خصائص الجمهور العربي من وجهة نظر خدمات المكتبات والمعلومات . ولم ترد بحوث هذا القطاع مرتبة وفقا لمنطق معين ، ونعرض لها تبعا لتسلسل ورودها في الكتاب .

٣ / ١ / ١ يقدم البحث الأول في هذا القطاع « المستفيدون في المكتبات الجامعية ومراكز البحوث : دراسة تحليلية لاتجاهاتهم إزاء المكتبات » نتيجة استطلاع آراء عدد من الباحثين فيما يتاح لهم من خدمات مكتبية في الجماهيرية العربية الليبية . ويعتمد هذا الاستطلاع على استنارة من خمسة أسئلة . وكما هو واضح فإن هذا الجهد يعد استطلاعاً أولياً ينقصه الكثير من الجوانب المنهجية سواء في تحديد المجتمع أو في اختيار العينة ، أو في تصميم أداة جمع البيانات .. إلى آخر ذلك من العناصر المنهجية . وقد كشف هذا الاستطلاع عن ارتفاع نسبة العزوف عن الاستفادة من المكتبة ، كما حلل أسباب عدم رضا المستفيدين عن الخدمات المتاحة . ومن الممكن لنتيجة هذا التحليل أن تشكل مجموعة فروض لبحث منهجي للموضوع . وقد تركزت مناقشات الحضور لهذا البحث على الجوانب المنهجية .

٣ / ١ / ٢ ويصور البحث الثاني « خدمات المستفيدين بدار الكتب الوطنية » الخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية بتونس ، وفئات المستفيدين من هذه الخدمات ، ومقتنيات المكتبة ، فضلاً عن بعض الأنشطة التي تمارسها المكتبة والتي تتصل اتصالاً مباشراً بالمستفيدين من خدماتها . وقد دارت مناقشات الحضور لهذا البحث حول وظيفة المكتبة الوطنية ودورها في السياق العام للشبكة الوطنية للمكتبات ، وسبل التغلب على مآزقها من مشكلات .

٣ / ١ / ٣ ويصف البحث الثالث في هذا القطاع « ملامح المستفيد العربي في الجماهيرية العربية اليمنية والخدمة المكتبية في المكتبة الجامعية » جهداً منهجياً يرمي للتعرف على خصائص الوسط المستفيد من إحدى المكتبات الجامعية . ويبدأ تقرير البحث هذا بوصف عام لجامعة صنعاء ومكتبتها ، كما يحدد دوافع إجراء البحث ومنهجه . ثم يسجل أهم مآزقها التي انتهت إليها الدراسة من نتائج مع الاهتمام بالعرض الجدولي . وتشتمل خلاصة البحث على حصر للوسائل التي

يمكن اتباعها لتنشيط الافادة من المكتبة . وتركزت منافشة هذا البحث من جانب الحضور حول نظام التدريس الجامعى وأثره فى الحث على الإطلاع .

٣/ ١/ ٤/ والعمل الرابع فى هذا القطاع « طلبة الجامعة كأحد قطاعات المستفيدين من المكتبات » انطباعات أولية حول الطلبة وأنماط تعاملهم مع المكتبة ، بتركيز خاص على مكتبات جامعة الاسكندرية . وتستند هذه الانطباعات إلى ممارسة المؤلف للتعليم الجامعى وملاحظته العابرة لظروف مكتبات جامعة الاسكندرية . وقد دارت مناقشة هذا البحث حول المنهج الذى اعتمد عليه ، ومدى ارتباط نظام التعليم الجامعى العربى بالمكتبات ومرافق المعلومات .

٣/ ١/ ٥/ والبحث الخامس فى هذا القطاع « المستفيدون غير المستفيدين من المكتبات فى الوطن العربى » دراسة نظرية تحليلية مبدئية لظاهرة العزوف عن القراءة فى مجتمعتنا العربى ، ومحاولة لتتبع أسباب هذا العزوف . وقد دارت مناقشة هذا البحث حول سبل اجتذاب القارئ إلى المكتبات ومرافق المعلومات .

٣/ ١/ ٦/ ويقدم البحث السادس فى هذا القطاع الأول « المستفيدون فى المكتبات المدرسية فى الجماهيرية : دراسة تحليلية » نتائج دراسة ريادية لاستطلاع الافادة من المكتبات المدرسية فى الجماهيرية العربية الليبية . والبحث مقتبس من أطروحة المؤلفة للدكتوراه ، ويعتمد على استبيان وزع على عدد من المدارس لم يحدد مستواها . ويغطى الاستبيان جميع موارد المكتبات المدرسية وخدماتها وأنماط الافادة من هذه الخدمات ودور المكتبة فى التوعية وتدريب المستفيدين .

٣/ ١/ ٧/ ويتناول البحث السابع فى هذا القطاع « إشكالية البحث حول مستعملى مراكز التوثيق والمكتبات » بعض القضايا الاجتماعية والمنهجية لدراسة المستفيدين من خدمات المعلومات . وتشمل هذه القضايا تأثير الوسط الاجتماعى والثقافى فى سلوك المستفيدين ، ودور الاتصال الوثائقى فى مقابل

الاتصال غير الوثائقي ، والصعوبات التى تكتنف اخضاع بعض عناصر المجال للدراسة المنهجية .

### ٣ / ٢ القطاع الثانى - المستفيد والخدمات المكتبية :

يغطى هذا القطاع كما أشرنا بخمسة بحوث تمثل حوالى ٢٦٣٪ من بحوث الندوة ، يركز معظمها على خدمات المكتبات ومرافق المعلومات فى الوطن العربى .

٣ / ٢ / ١/ ويسجل أول بحوث هذا القطاع « شبكات المعلومات ودورها فى خدمة المستفيدين مع عرض للتجارب المصرية » التجربة المصرية فى التخطيط للشبكة الوطنية للمعلومات ، ويمهد لذلك بعرض تعريفات شبكات المعلومات وأهدافها وتطورها ، ودورها فى سياق مجتمع المعلومات المعاصر ، هذا بالإضافة إلى مجالات نشاط شبكات المعلومات ودور الحاسبات الالكترونية فيها . ويشغل هذا الجانب التمهيدى حوالى ٧٣٧٪ من صفحات البحث البالغ عددها ١٩ صفحة . أما القسم الخاص بالتجارب المصرية فيشغل حوالى ٢٦٣٪ من صفحات البحث ويتناول تجربة الشبكة الوطنية المصرية للمعلومات ، وتجربة الأكاديمية الطبية العسكرية فى القاهرة . وكنا نتوقع الاهتمام فى هاتين التجربتين بالمستفيدين من الخدمات وأنماط استجاباتهم . والتجربة الوطنية المصرية بدوافعها وملاساتها وسلبياتها وإيجابياتها ، ثرية ، ومن الممكن لدراستها دراسة موضوعية أن تقدم مؤشرات يمكن الاسترشاد بها فى الظروف المناظرة . وقد أثار هذا البحث مناقشة موضوعية مثمرة لقضايا التنسيق والتعاون واستجابات المستفيدين .

٣ / ٢ / ٢/ والبحث الثانى فى هذا القطاع « إتاحة المطبوعات بالمكتبات العربية » دعوة للتنسيق والتعاون على المستوى العربى فى مجال الحصر الوراقى (البليوجرافى) ، وكان من الأفضل إبراز هذه الرسالة فى عنوان البحث الذى يبدو أقل مايكون دلالة على المحتوى . وكان من الممكن لصياغة العنوان على هذا النحو المخصص أن تجعل المحتوى أكثر ترابطاً وأحكم توجيهاً . وقد دارت مناقشات البحث حول قوانين الابداع وتطوير المكتبات الوطنية .

٣/ ٢/ ٣ ويسجل البحث الثالث في هذا القطاع « تجربة الشركة التونسية للكهرباء والغاز في ميدان حفظ الوثائق » خبرة إحدى الشركات التونسية في تنظيم محفوظاتها . وينقسم البحث إلى خمسة أقسام ، يعرف أولها بال محفوظات و أنواعها ، ويتناول القسم الثاني طرق حفظ الوثائق في الشركة ، حيث يؤرخ لمركز الأرشفة ويعرض لنشاطاته في الإبداع والفرز والتنظيم والتداول . ويصف القسم الثالث تجربة استخدام الميكروفيش في الأرشفة . ويتناول القسم الرابع علاقة مركز الأرشفة بباقي مرافق الشركة . ويعرض القسم الخامس والأخير لمتطلبات إنشاء جهاز للمحفوظات . وقد دارت مناقشات هذا البحث حول اجراءات العمل من حيث تتبع الوثائق وفرزها وتداولها .

٣/ ٢/ ٤ والبحث الرابع في هذا القطاع « منهجية اعداد دليل المكتبة » تسجيل لبعض الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها في اعداد دليل المستفيدين من المكتبة . وهي اعتبارات ترتبط أساسا بالمكتبات الأكاديمية . والقطاع الثالث هو السياق المناسب لهذا البحث الذي يتناول إحدى أدوات توعية المستفيدين .

٣/ ٢/ ٥ والبحث الخامس والأخير في هذا القطاع « التغير الاجتماعي من خلال المستفيدين من خدمات المعلومات » محاولة لابرار دور المعلومات ومرافق المعلومات في التغير الاجتماعي . ولا جديد على الإطلاق في محاولة الربط بين المعلومات والتغير الاجتماعي . وربما كان الجديد في هذا الجهد محاولة النظر في بعض مفاهيم وظواهر علم المعلومات على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

### ٣/ ٢/ الثالث - النشاط والتدريب :

يتناول هذا القطاع قضايا تنشيط الافادة من المكتبات ومرافق المعلومات وتدريب المستفيدين ، ويضم كما أشرنا ، سبعة بحوث .

٣/ ٣/ ١ والبحث الأول في هذا القطاع « آفاق تدريب المستفيدين في الوطن العربي » مقدمة عامة في الموضوع تتناول أهمية التدريب ، وأهدافه ، وفوائده ، وتنظيمه من حيث مدته ومسئولته وطرق تنفيذه وأسس تقييمه .

٣ / ٣ / ٢ ويتناول البحث الثاني في هذا القطاع « التنشيط والتدريب للقارئ العربي داخل المكتبة » ضرورة ارتباط المكتبة في جميع عناصرها بالوسط الذي تعمل على خدمته ، والحاجة إلى تنشيط الاستفادة من الخدمات المكتبية ، وتدريب المستفيد على استعمال المواد الوثائقية . وينتهي البحث بمجموعة من التوصيات الخاصة بتوعية المستفيدين ، والإرتفاع بمستوى العاملين بالمكتبات ومرافق المعلومات ، ودعم المكتبات ، والدعوة المكتبية .

٣ / ٣ / ٣ ويؤكد البحث الثالث « المكتبة العامة والمحيط » العلاقة التفاعلية بين المكتبة العامة والوسط المستفيد من خدماتها . ويتناول أسس ووسائل إيجاد هذه العلاقة التفاعلية التي تعتبر أهم ضمانات فعالية الخدمة المكتبية . كذلك يؤكد البحث أهمية التوسع المكتبي على ألا يكون هذا التوسع على حساب الكيف .

٣ / ٣ / ٤ ويتناول البحث الرابع في هذا القطاع « المستفيد من المكتبات الجامعية في الغرب الجزائري » نشأة مكتبات جامعة وهران وحرصها على التعرف على فئات المستفيدين والعمل على تلبية احتياجاتهم . ويصور البحث ماتعانيه هذه المكتبات مع إبراز مدى القصور في الموارد البشرية .

٣ / ٣ / ٥ أما البحث الخامس « الأسس التربوية والتعليمية لتكوين المستفيدين بالمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات » فيؤكد دور المكتبة المدرسية في التربية المكتبية الكفيلة بانتاج القارئ الواعي القادر على استثمار موارد المعلومات على أحسن وجه . ويتناول البحث أهداف المكتبة المدرسية ومقوماتها وعناصرها ، مع الإشارة إلى واقع المكتبات المدرسية في الوطن العربي .

٣ / ٣ / ٦ ويتناول البحث السادس « تدريب المستفيد على استعمال المواد الوثائقية » أساليب تدريب المستفيدين ، من حيث مسؤولياته وبرامجه وسبل تنفيذه .

٣ / ٣ / ٧ هذا ويصف البحث السابع والأخير في هذا القطاع « التجربة التونسية في تأهيل المستفيدين من المعلومات بمعهد بورقيبة للغات الحية » الخبرة

المكتسبة في تدريب المستفيدين في إحدى المؤسسات التعليمية التونسية . وينقسم البحث إلى أربعة عناصر ، يتناول أولها مدى الحاجة إلى تدريب المستفيدين ومجالات التدريب وأهدافه ، بينما يتناول العنصر الثاني تدريب المستفيدين في الجامعات الأمريكية والجامعات البريطانية والجامعات الأوربية . أما القسم الثالث فيتناول تدريب المستفيدين في الجامعات العربية . ويعرض العنصر الرابع للتجربة التونسية من حيث أدواتها ووسائلها .

#### ٤ - ملاحظات ختامية :

بعد هذا العرض الموجز لما نشر من بحوث الندوة ، هناك بعض الملاحظات العامة التي نختمت بها . وربما كان في مقدمة هذه الملاحظات ندرة ما قدم لهذه الندوة من أعمال تمس لب القضية بجوانبها النفسية والاجتماعية والعلمية والحضارية ؛ فقد غلبت على أعمال الندوة الأحاديث العامة التي تحلق في أجواء عالية تحول دون إصابة الهدف بشكل مباشر . وقد اقتصر محاولات الاقتراب من المستفيد العربي بشكل منهجي على عمليتين اثنتين فقط ، أولهما يتناول الوسط الجامعي في اليمن الشمالية والثاني يتناول المستفيدين من المكتبات المدرسية في الجماهيرية العربية الليبية . أما الملاحظة الثانية فهي أن جهد المحرر غير ظاهر على الإطلاق ، وكان الأولى به على الأقل أن يبين أساس توزيع الأعمال على القطاعات وأن يجهد لكل قطاع بشكل يحدد طبيعته ومجالاته . يضاف إلى ذلك الأخطاء المطبعية الكثيرة فضلاً عن خطأ واحد في ترتيب الصفحات وترقيمها . وقد أحسن القائمون على هذا العمل صنعا بنشر المناقشات والمداولات إلا أنه ربما كان من الأفضل أن ترد مناقشة كل عمل بعده مباشرة لتحقيق الترابط العضوي ، خاصة وأتينا نعلم أن أهمية مثل هذه الندوات تكمن في إتاحة فرصة التقاء المتخصصين وتبادل الآراء والمعلومات .

(١) حشمت قاسم . دراسات الافادة من المعلومات ؛ طبعها ونماذجها . مكتبة الادارة ، ١١ مج ، ٣٤ ،

رمضان ١٤٠٤ . ص ٥٣ - ٨٨ .

(٢) حشمت قاسم . خدمات المعلومات ؛ مقوماتها وأشكالها . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ .

## دراسة نقدية وتقييم حول

# الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات

الدكتورة فوزية مصطفى محمد عثمان

جامعة قطر - الدوحة

مقدمة :

ظهرت الموسوعات المتخصصة كنتيجة حتمية لتضخم المعلومات في مختلف مجالات المعرفة ؛ لتغطي كل منها مجالاً واحداً من تلك المجالات ، بهدف خدمة مجموعة من الأفراد تجمعهم المعرفة المتخصصة ، وتربطهم الحاجة إلى الإحاطة الشاملة بالجوانب الأساسية في هذا المجال المتخصص .

وعندما يفرز الإنتاج الفكرى العربى - ولأول مرة - موسوعة عربية متخصصة في الوثائق والمكتبات يصبح الأمر طبيعياً أن يهرع إليها المتخصصون ، بهدف دراستها وتقييمها ، للوقوف على مدى أهميتها سواء بالنسبة للدارسين أو العاملين في المجال .

---

\* الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات ، تأليف الدكتور عبد التواب شرف الدين نشرتها دار الثقافة بالدوحة عام ١٩٨٦ .

\*\* باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية فى القاهرة ، ومعاراة لتدريس علوم المكتبات والمعلومات بجامعة قطر .

وتتلخص أسباب الإهتمام بتلك الدراسة عن الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات فيما يأتي :

أولا : تعتبر هذه الموسوعة المحاولة الأولى في مجال الوثائق والمكتبات على الصعيد العربي ، وهي محاولة جريئة تضاعف من مسؤولية المؤلف . والدراسة الفاحصة سوف تكشف عن مدى الجهد الذي بذله المؤلف لتحقيق تبعات هذه المسؤولية .

ثانيا : تعرضت هذه الموسوعة لأكثر من مجال متخصص ؛ فشملت الوثائق ، والمكتبات ، والمعلومات . وفي هذا العمل جهد شاق يفوق قدرة المؤلف الواحد مهما بلغ من العلم والنبوغ والخبرة في معالجة الموضوعات المختلفة بدرجة واحدة من الكفاءة .

ثالثا : الخوف من تسرب ما يكتبه البعض من غير المتخصصين إلى صفوف المؤلفات العلمية الجادة ، فيكون ذلك عائقا للفهم الصحيح ، خاصة إذا قصد به الطلاب والدارسون المبتدئون الذين لم تتم لديهم القدرة على التمييز بين الفث والثمين .

#### أسس التقييم :

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا هو : هل هذه موسوعة فعلا تنطبق عليها خصائص الموسوعة بالمعنى المرجعي ؟ أم أنها مجرد صفحات جمعت معا وليس فيها من خصائص الموسوعة شيء .

يتفق المتخصصون على أن هناك مجموعة من الاسس التي ينبغي مراعاتها عند تقييم أى دراسة علمية أو إنتاج فكري جديد - منها مايتعلق بالمؤلف وهدفه وأيضا أسلوبه ومنهجه ، ومنها مايتعلق بالكتاب والناشر .

١ - بالنسبة للمؤلف نجد أن الباحث الجيد عادة مايميل إلى الرجوع إلى المراجع الموثوق بها ، والمشهد لمؤلفيها بالأمانة العلمية والدقة في عرض المعلومات وتحليلها - لذلك فإن المؤلف وسميته العلمية تعد عنصرا هاما في عملية التقييم لأى مطبوع ؛ أما بالنسبة للموسوعة المتخصصة فلايكفى

للمؤلف أن يكون متسماً بالأمانة العلمية والدقة فحسب ، وإنما يجب أن يكون متخصصاً في المجال ، ضليعاً وحجة في هذا التخصص .. لذلك فإن التعرف على المؤلف ومؤهلاته العلمية وخبراته العملية ومدى ثقافته وما لمؤلفاته وإنتاجه الفكري من قيمة علمية .. كل هذا يعد مؤشرات تسهل الحكم على مستوى المطبوع الذي أصدره .

٢ - ويرتبط بالمؤلف عنصر آخر هو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه - فمن المهم عند تقييم أى مطبوع التعرف على الهدف أو الأهداف التي يريد المؤلف تحقيقها من إصدار مؤلفه ، حتى يمكن التعرف على ماتحقق منها ومالم يتحقق - وغالباً مايوضح المؤلف أهدافه في مقدمة كتابه .

وإذا كان الهدف الذي يسعى إليه المؤلف غير واضح - فإن عملية التقييم تتطلب إفتراض عدد من الأسئلة تفيد الإجابة عليها عملية التقييم الصحيح . وبالنسبة للموسوعة - موضوع هذه الدراسة - تتساءل : هل الموسوعة لإفادة الباحث المتخصص أم لإفادة طلاب المرحلة الجامعية الأولى ؟ هل يستفيد منها العاملون في المجال ؟ هل تحتاج إليها المكتبة العربية لسد فراغ عجزت أمامه المؤلفات المتخصصة في المجال ؟ أم أن الهدف هو تقديم المعلومات إلى هؤلاء جميعاً بصورة أفضل ، وبعرض أشمل ، وبمعلومات أحدث وأدق مما هي عليه في المطبوعات الأخرى التي ظهرت بالفعل ؟

٢ - والمجال عنصر هام في التقييم - ويقصد بالمجال حدود التغطية سواء كانت موضوعية أو مكانية أو لغوية . وبالنسبة للموسوعة - موضوع هذه الدراسة - يجب طرح مجموعة من التساؤلات : ماهى حدود التغطية للمجالات التي تناولتها الموسوعة ؟ هل تناولت مجال الوثائق والمكتبات فقط ؟ أم تعرضت لمجال المعلومات أيضاً ؟ وماهى حدود التغطية لموضوعات كل مجال من المجالات المغطاة ؟ هل إعتد المؤلف على الإنتاج الفكري العربي فقط ؟ أم إعتد على الإنتاج الفكري الأجنبي كذلك ؟ ماهى أشكال أوعية المعلومات التي إعتد عليها المؤلف سواء كانت كتب أو دوريات أو تقارير أو بحوث .. الخ . وإذا كان المؤلف قد إستبعد بعض الموضوعات من الدراسة فهل إهتم بتوضيح الأسباب التي دعت به إلى ذلك ؟

إن الإجابة على مثل تلك التساؤلات يفيد كثيراً فى التعرف على مجال الموسوعة . وإذا كانت قراءة المقدمة أو التمهيد تفيد فى التعرف على حدود الموضوعات المعالجة ، فإن المعرفة الكاملة للمجال لن تتأتى إلا بالقراءة الشاملة لموضوعات الموسوعة .

٤ - والمعالجة عنصر آخر يدخل فى عملية التقييم. فالمعالجة الجيدة تشتمل على ثلاثة متطلبات هامة هى :

(أ) الأسلوب الذى إتبعه المؤلف فى كتابه الموضوعات التى تعرض للكتاب فيها ؛ فهل إتسم الأسلوب بالوضوح وسهولة الفهم بالنسبة لمستوى القارئ الذى وضعت الموسوعة من أجله .

(ب) الدقة فى سرد الحقائق والبيانات من ناحية ، وفى الإشارة إلى الأعمال المرجعية التى إستشهد بها من ناحية أخرى ؛ بل ويمكن التعرف على مدى دقة المؤلف من خلال قدرته على إختيار العناوين المناسبة التى تعبر بوضوح عن محتوى الموضوع ، ومدى الترابط بين العناوين الفرعية للفصل الواحد ، وأيضاً الترابط بين عناوين فصول الكتاب الواحد .

(ج) الموضوعية فى المعالجة - ويقصد بها النزاهة وعدم التحيز لجانب معين فى عرض القضايا كما يقصد بها أيضاً التوازن والتفاعل فى دراسة الموضوعات المختلفة على قدم وساق ؛ إذ يميل البعض إلى جانب معين فى موضوع ما ، فيهتم بالتركيز عليه على حساب باقى جوانب هذا الموضوع مما يؤدى إلى ضعف الدراسة وقصورها .

٥ - والتوثيق المرجعى مفيد فى تأكيد صحة الحقائق التى وردت فى المطبوع ، وتوضيح الخلفية الموضوعية للمؤلف ، كما تشير إلى أمانته وإعترافه بفضل أصحاب المؤلفات ذات الصلة بموضوع بحثه أو دراسته ؛ ولذلك يهتم الباحثون الجادون بهذا العنصر إذ تعد القوائم الببليوجرافية جزء هام فى مؤلفاتهم .. فإذا إفتقر الكتاب إلى هذا العنصر فإنه يفقد قيمته العلمية ، ويضاعف الجهد فى تقييمه .

٦ - والأخطاء اللغوية تعد من الأسباب التى تقلل من قيمة المطبوع ، كما أنها

تمعطى إنطبعا خاصا لدى القارئ ينعكس على تقييمه للمؤلف فى كثير من الأحيان .

٧ - ولا يتسع المجال للإستطراد فى عرض أسس التقييم ونكتفى بإضافة عنصر أخير وهو الناحية الشكلية للمطبوع من حيث نوع الورق ، التجليد ، بنط الطباعة المستعمل ؛ بالإضافة إلى ما يحتويه المطبوع من رسوم توضيحية وبيانية وجداول وصور وخرائط ترتبط بمضون الموضوع مما يسهل على القارئ متابعة الدراسة واستيعابها .. ذلك فإن الناحية الشكلية للمطبوع لها أهميتها أيضا فى عملية التقييم للكتاب . وسوف نتناول هذا العنصر بالدراسة - بالنسبة للموسوعة ككل - بعد الإنتهاء من تقييم كل جزء من مكوناتها على حدة .

مما سبق يتضح أن هناك أسسا وعناصر للتقييم العلمى لأى إنتاج فكرى جديد - وقد تعمدنا الإشارة إلى بعضها مما يفيد هذه الدراسة النقدية ، وحتى يكون الحكم موضوعيا بالنسبة للقيمة العلمية للموسوعة ومكانتها بالنسبة لبقية المراجع والمؤلفات العربية فى المجال .

### خطة الدراسة

تشتمل هذه الخطة على عرض موجز لمكونات الموسوعة ، ثم تتناول بالدراسة التفصيلية كل وحدة من هذه المكونات على حدة بهدف التعرف على حجم القيمة العلمية لكل منها على ضوء عناصر التقييم الأساسية السابق ذكرها ، وحتى يمكن الخروج بحكم سليم وموضوعى وتحديد مدى الإستفادة من المعلومات التى تتضمنها هذه الموسوعة .

### مكونات الموسوعة .. نظرة عامة

بخلاف صفحة العنوان والمقدمة وقائمة المحتويات تضم الموسوعة أربعة كتب :

☆ الكتاب الأول بعنوان « المدخل إلى الوثائق » ويضم سبعة فصول هى البحث عن الوثائق ؛ الكتابة العربية ؛ الوثائق الإسلامى ؛ جمع وتدوين القرآن الكريم ؛ جمع الحديث وتدوينه ؛ الوثائق النبوية ؛ الوثائق الإسلامية والنقد .

☆ الكتاب الثانى بعنوان « المدخل إلى المكتبات » ويضم ثلاثة عشر فصلا هى :  
المكتبات فى الإسلام ؛ أنواع المكتبات ؛ تنظيم المكتبات ؛ إحتياجات  
المستفيدين من المكتبات ؛ مصادر المعلومات فى المكتبات ؛ الدور  
الاجتماعى للمكتبات ؛ الدور التربوى للمكتبات ؛ المكتبات وخطط التنمية ؛  
المكتبات ومراكز المعلومات ؛ تدريس المكتبات ؛ المكتبات والتكنولوجيا ؛  
المكتبات والإنفجار المعرفى ؛ المكتبات وعالم الغد .

☆ الكتاب الثالث بعنوان « البليوجرافيا - علم السيطرة على الإنتاج الفكرى »  
ويضم هذا الكتاب سبعة فصول هى : دور علماء المسلمين فى السيطرة  
البليوجرافية على الإنتاج الفكرى ؛ السيطرة البليوجرافية ؛ منهج إعداد  
البليوجرافيا ؛ أنواع البليوجرافيا ؛ تدريس البليوجرافيا ؛ الفهارس الموحدة ؛  
الكشافات . كما ينتهى هذا الكتاب بثلاثة ملاحق تحمل العناوين الآتية :  
مصطلحات مختارة حول البليوجرافيا ( انجليزى / عربى ) ؟ قوائم بليوجرافية  
( بالعربية وغير العربية ) ؛ نماذج من قوائم بليوجرافية .

☆ الكتاب الرابع بعنوان « الأرشيف الجارى - دراسات ومصطلحات مختارة »  
ويضم هذا الكتاب خمسة فصول هى : الأرشيف الجارى .. مفهومه ، بناؤه ؛  
تنميته ؛ مصادر المعلومات فى الأرشيف الجارى ؛ تنظيم المعلومات فى  
الأرشيف الجارى ؛ تكشيف الصحف والمجلات فى الأرشيف الجارى ؛  
المستفيدون وإحتياجاتهم فى الأرشيف والمكتبات ومراكز المعلومات .  
وينتهى هذا الكتاب بملحق بعنوان مصطلحات مختارة عن الأرشيف .

ومن المهم أن نسجل هنا بعض الملاحظات العامة عن الموسوعة والتي تعتمد  
أساسا على الأرقام وتفيد فى التقييم .

☆ مجموع صفحات الموسوعة ٧٤٠ صفحة - موزعة كالآتى :

الأول	الكتاب	صفحة	١٥٦
الثانى	الكتاب	صفحة	١٥٢
الثالث	الكتاب	صفحة	٢٩٤
الرابع	الكتاب	صفحة	١٢٨

☆ يوجد عدد كبير من الصفحات لاتدخل إطلاقا في الجهد المبذول بالموسوعة ، فهي تحتوى على ٦٨ صفحة بيضاء تمثل نحو ٩٢ ٪ من حجم الموسوعة ؛ ٤٨ صفحة تحمل كل منها عنوانا يشير إلى اسم الكتاب أو الفصل أو الملاحق التي تضيها الموسوعة وتمثل نحو ٦٥ ٪ من حجم الموسوعة .

☆ ملاحق الكتاب الثالث من صفحة ٤٦٨ إلى صفحة ٦١٠ ( ١٤٢ صفحة ) تمثل نحو ١٩٢ ٪ من حجم الموسوعة لاتدخل أيضا في نطاق الجهد المبذول بالموسوعة ، ورغم ماتحويه من معلومات قيمة ومفيدة إلا أن جهد المؤلف إقتصر على تصوير صفحاتها من كتب ومصادر معلومات أخرى معروفة وسوف نشير إليها فيما بعد عندما نتناول بالدراسة النقدية الكتاب الثالث وموضوعه الببليوجرافيا .

☆ الصفحات من ٦١٢ إلى ٦١٨ تضم إستبنايا لايفيد القارئ في شيء ولم يوضح المؤلف الهدف من إلحاقه بالكتاب الرابع .

والخلاصة هي أن أكثر من ٢٥ ٪ من مجموع صفحات الموسوعة لايعتمد به في التقييم - ومن البديهي فإتنا لاقيم الموسوعة وفقا لحجمها أو عدد صفحاتها ، وإنما ماتقصده هو توضيح مدى إستخفاف المؤلف بقول القارئين بتقديم الموسوعة بهذا الحجم الضخم .

**الموسوعة من عنوانها ومقدمتها وقائمة محتوياتها :**

## ١ - العنوان

صدرت الموسوعة بعنوان محدد هو « الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات » .. غير أننا نجد في التقديم لها في صفحة ٥ أنها « أداة ووسيلة في الإجابة عن كافة إستفسارات الطلاب والمستفيدين من المكتبات ومراكز الوثائق والتوثيق والمعلومات » - فإذا كان هذا هو الهدف من الموسوعة ، فلماذا إقتصر العنوان على الوثائق والمكتبات ؟ ربما يكون مفهوم بعض

المصطلحات غير واضح في ذهن المؤلف مثل : الوثائق ، مراكز الوثائق ، التوثيق ، المعلومات ، مراكز التوثيق والمعلومات .. الخ .

## ٢ - المقدمة

على الرغم من أن الموسوعة تتسم بضخامة حجمها وكثرة صفحاتها ، فقد جاءت مقدمتها في سطور قليلة خالية من أى منهج أو أسلوب للمعالجة ، وعلى الرغم من أن المؤلف قد ذكر أنه حاول مسايرة الاتجاهات الحديثة فيما يناقشه ويعالجه من موضوعات ، إلا أنه لم يذكر شيئاً عن تلك الاتجاهات . ومما يلفت النظر أيضاً أن التقديم إشتمل على العبارة الآتية « يلاحظ القارئ بعض أوجه التشابه في بعض المراجع الأجنبية التى تصدر تحت العناوين الآتية :

- The State of the Art .

- Advances in .....

- Animal (I) Reviews in .....

وعند هذه العبارة التى وردت في صفحة ٥ لنا وقفه فنتساءل :

- هل إفترض صاحب الموسوعة معرفة القارئ لهذه المؤلفات الأجنبية ؟

- لماذا لم تذكر البيانات الببليوجرافية لتلك المراجع كاملة وصحيحة ؟

- لماذا لم يوضح صاحب الموسوعة أوجه التشابه التى يعنىها ؟ وهل هناك علاقة أو أوجه شبه حقيقية بين تلك المراجع وبين الموسوعة ؟

كل هذا يكشف لنا عن عدم فهم المؤلف لطبيعة تلك الأعمال الأجنبية ، والبون الشاسع بينها وبين موسوعته .

## ٣ - قائمة المحتويات

تشتمل قائمة المحتويات على عناوين محددة ؛ وبمقابلة تلك العناوين

بعناوين المحتوى فى صلب الموسوعة نجد إختلافا فى المسميات لبعضها . وسوف نشير هنا إلى بعض العناوين التى وردت فى قائمة المحتويات بصفتى ٧ ، ٨ . ويستطيع القارئ مقابلتها فى صفحات المحتوى ليرى مدى الإختلاف بين ماجاء بها وبين مايقابلها داخل الموسوعة ؛ فمثلا يمكن مراجعة عناوين الكتابة العربية صفحة ٣٩ ، السيطرة الببليوجرافية صفحة ٢٤٧ ، الفهارس الموحدة ولها عنوانان مختلفان بالمحتوى فى صفحتى ٤١٩ ، و ٤٢٥ ، الكشافات صفحة ٤٤٩ .

ومن ناحية أخرى تشتمل الموسوعة على نماذج وقوائم وملاحق أغفل المؤلف الإشارة إليها فى قائمة المحتويات - ويمكن مراجعة تلك النماذج والقوائم والملاحق فى الصفحات التالية ٥٧ - ٨٩ - ٢٠١ - ٢٨٧ - ٣٠٣ - ٣٤٣ - ٦١١ - كما يوجد إستبيان عن حاجة المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات بالصفحات من ٦٩٣ إلى ٦٩٨ .

وتتبع لهذا التناقص وعدم الوضوح عجزت مقدمة الموسوعة وقائمة محتوياتها عن تحديد الهدف الذى وضعت من أجله ، كما عجزت عن توضيح مجال التغطية للموضوعات التى تناولتها .

## الكتاب الأول - المدخل إلى الوثائق

قدم المؤلف لهذا الكتاب بمقدمة طويلة إشتملت على ثلاث عشرة صفحة ، فى حين أنه - كما سبق أن أشرنا - قد قدم للموسوعة بأكملها بصفحة واحدة ، مما يجعلنا نسأل : لماذا خص المؤلف الكتاب الأول بتلك المقدمة الطويلة ؟ وهل إشتملت تلك المقدمة على منهج وأسلوب أو خطة تموض ذلك الفصور الواضح فى مقدمة الموسوعة ؟! ويبدو أن إتماء المؤلف إلى مجال الوثائق جعله أكثر إهتماما بالتقديم لهذا الكتاب ؛ ومع ذلك يستطيع القارئ أن يخرج من قراءة تلك المقدمة بملاحظتين هامتين :

الأولى : أنها تناولت موضوعا قائما بذاته ألا وهو « الوثائق الإسلامية » ، وقد عرضها المؤلف فى ثوب تاريخى عام يفيد المتخصص فى الدراسات

التاريخية أكثر من فائدتها للمتخصص فى الدراسات الوثائقية .

والثانية : هى أنها لا تشتمل على خطة محددة توضح أسلوب ومنهج المؤلف فى كتابة موضوعات هذا الكتاب ، مما يسهل للقارئ فهم محتوى تلك الموضوعات .

وسوف نسجل بعض الملاحظات الهامة عن الموضوعات التى تناولها المؤلف ، وما إشتملت عليه من معلومات فى فصول الكتاب الأول ، محاولين إبراز بعض الحقائق التى قد تفيد القارئ :

### أولاً - غياب المفهوم العلمى للوثائق

إن غياب المفهوم العلمى للوثائق جعل هذا الكتاب برمته عبارة عن نصوص منقولة بلاوعى وبلاهدف ، لذلك نجد أن معظم الموضوعات والمعلومات الواردة فى هذا الكتاب أقرب إلى علم التاريخ منها إلى علم الوثائق . إن علم الوثائق Diplomatics من العلوم المساعدة فى دراسة التاريخ ؛ ويهتم هذا العلم بتجميع الوثائق والمستندات لتحقيقها ، والتأكد من أصالتها ، بفحصها فحصاً علمياً ، يستند على الدراسة المتخصصة لأدوات الكتابة المستخدمة فى مختلف العصور ؛ ( سواء نوع الورق أو الممداد ) ، وأيضاً الخط الشائع فى كل عصر ، والأختام التى تعطى الوثائق شكلها القانونى ، وما إلى ذلك من نواحى يعرفها المتخصصون فى علم الوثائق .. غير أن المؤلف لم يتعرض بالدراسة العلمية لمثل تلك الأمور ، بل وأغفل تعريف القارئ بماهية الوثيقة ، وأنواع الوثائق ( عقود - تقارير - أوامر - رسائل - مذكرات .. الخ ) ، طرق تنظيمها ( التصنيف - الفهرسة - التقييم ... الخ ) ، أمن وسلامة الوثائق والمستندات ، المشكلات التى تتعرض لها الوثائق وطرق معالجتها ومن أهم تلك المشكلات مشكلة تضخم الملفات والوثائق ، وأهمية التصوير المصغر Microforms فى معالجتها ، دور المحفوظات ( الأرشيف من حيث أنواعه وإدارته ووظائفه .. ) تلك بعض جوانب الدراسة التى كان على صاحب الموسوعة أن يهتم بها فى دراسة « المدخل إلى الوثائق » والتى تفيد الدارس فى هذا المجال ؛ فالقارئ يجد نفسه دائماً وهو يقرأ الموسوعة أمام كم هائل من المعلومات التاريخية ، والتى عرضت بغير نظام أو ترتيب أو ارتباط

موضوعي ، وبلاهدف واضح .

ومن الواضح أن المؤلف إعتد في كتابه موضوعات هذا الكتاب - وهو عن الوثائق - على مراجع معظمها تاريخية أكثر من إعتماده على مراجع المتخصصين في علم الوثائق .. فنقل منها بلاوعي كنتيجة لغياب المفهوم العلمي للوثائق .

### ثانيا - القصور العلمي .

يتجلى هذا القصور العلمي بصورة واضحة في موضوع التوثيق الإسلامي ؛ فلقد عرفه المؤلف في صفحتي ٧١ - ٧٢ بأنه « إقتناء الكتب بشرائها أو إستعارتها أو نسخها مع مراعاة آداب الكتابة والتعامل مع الكتب ، ومقابلتها وتقد نصوصها وتصحيحها ، مع مراعاة الإختصارات اللازمة » .

ويكفي للدلالة على ما يحويه هذا التعريف من قصور علمي أن تخيل القارئ إلى الموسوعة بالصفحات من ٧٥ إلى ٨٠ ليتأكد من أن ما كتبه المؤلف عن إقتناء الكتب ، والإعارة ، والتعامل مع الكتب ليس له أدنى علاقة بالتوثيق .

لقد نقل المؤلف من كتاب واحد عشرات الصفحات الخارجة عن الموضوع بلا وعي ، وأقبح مصطلح التوثيق في موضوع الوثائق دون أن يكون لهذا المصطلح علاقة بذلك الموضوع من قريب أو بعيد . فالتوثيق كمصطلح علمي شاع في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وله مفهومه الخاص في كل فرع من فروع المعرفة في الوقت الحاضر .. فمثلا هو في مجال المعلومات إجراء يعالج مشكله تضخم المعلومات ، التي تمثلت في الزيادة الهائلة في كم ينشر من أوعية المعلومات ، والتنوع الكبير في تلك الأوعية والتي تنشر بلغات عديدة في مختلف الموضوعات والتخصصات العلمية الدقيقة ؛ ومن ثم فإن مهمة التوثيق في مجال المعلومات هي الإنتقاء والتقييم من بين الخضم الواسع من وثائق الانتاج الفكري المتخصص ، ويهدف الى تيسير وصول المعلومات إلى المستفيدين حتى لا يستنفذ الجهد والوقت والمال على أبحاث سبق إعدادها ونشرها ؛ وفي هذا الصدد نشير إلى أن مراكز التوثيق تهتم أيضا بمواد غير تقليدية مثل الدوريات العلمية والمواصفات وبراءات الاختراع ، فتقوم بتجميعها وتحليلها موضوعيا ثم تنظيمها في شكل كشافات ومستخلصات ومراجعات علمية لتسهيل عملية إسترجاع المعلومات

والاستفادة منها . ومما يجدر الإشارة إليه أن المتخصصين في هذا المجال قد اختلفوا في تفسير معنى أو مضمون « التوثيق » ، ومن ثم برز إصطلاح « المعلومات » كبديل أكثر شهولا واتساعا للمعنى - ولقد ظهر ذلك واضحا عندما أنشأت جمعية المكتبات الأمريكية ALA قسم المعلومات والميكنة ISAD

#### 1. Information Science and Automation Division

كما أن معهد التوثيق الأمريكي قد غير إسمه منذ عام ١٩٦٨ ليصبح الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات American Society Of Information Sciencel .American Society Of Information Sciencel (ISIS).

وإذا ما إنتقلنا من مفهوم التوثيق في مجال المعلومات إلى مفهوم في مجال البحث التاريخي نجد أن « الدبلوماسية » تعنى بتحليل الوثيقة ؛ إذ يجمع المؤرخ الحقائق والمصادر التي ترتبط بموضوع الوثيقة التي يريد تحقيقها ، ثم يقوم بفحصها والنظر في أصلاتها مستعينا بخبرته ومعرفته بلفة وخط ونوع الورق والمداد المستخدم في كتابة الوثيقة ، مدققا في متن الوثيقة وماتحويه سواء من حيث المضمون أو الأسلوب ليكشف عن أصلاتها أو مواطن الزيف أو التحريف فيها .. فإذا ما إطمأن إلى صحتها ومطابقتها للواقع والأحداث التاريخية المتعلقة بها فإنه يعمل على نشر حقيقتها .

أما بالنسبة للتوثيق الإسلامي - إذا جاز لنا إستخدام إصطلاح التوثيق هنا - فإن علماء المسلمين في صدر الإسلام قد إهتموا بالتأكد من صحة النصوص والآيات القرآنية والأحاديث النبوية قبل تدوينها ؛ ومن ثم وضعوا ضوابط للتأكد من صحة ما يرويه الرواه ، وصدقوا في طلب البيانات التي تثبت صحة النص أو الحديث أو الخبر المروى - وحذا المؤرخون والأدباء حذو رواة الحديث في نقل أو كتابة أخبارهم أو أشعارهم ، معتمدين على الأسانيد مدققين في صحتها . أما ما ذكره صاحب الموسوعة عن كتاب « المعيد في أدب المفيد والمستفيد » والذي ألفه الشيخ عبد الباسط بن موسى العلوي المتوفى في عام ١٥٧٣ ، فإننا نشك في أنه قرأ هذا الكتاب ، وإنما نقل من كتاب « مناهج علماء المسلمين في البحث العلمي » تأليف فرانز روزنتال وترجمة أنيس فريجه ، بيروت دار الثقافة ،

١٩٦١ .. فقد كتب فرانز روزنتال عن الشيخ الملموى وآرائه واهتماماته بكتب التراث الإسلامى ومن المعروف أن الشيخ الملموى قد عاصر تاريخ الفتح العثمانى للبلاد العربية وما صحبه من عمليات نقل محتويات خزائن الكتب إلى استانبول وترجمتها إلى التركية ، فكانت له آراء فى أصول التعامل مع الكتب عند تداولها سواء بالقراءة أو النقل أو النسخ حفاظا على التراث العربى الإسلامى .

### ثالثا - النقل الحرفى من مؤلفات الغير .

سوف نكتفى هنا بنموذج واحد للنقل الحرفى من مؤلفات الغير ، حيث لا يتسع المجال لسرد كل ما احتواه الكتاب من عمليات النقل ؛ فلقد أشار المؤلف إلى أنه إستفاد من كتاب « منهج البحث التاريخى » ، تأليف الدكتور حسن عثمان ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ . وإذا كان صاحب الموسوعة قد أشار بأنه « إستفاد » من هذا الكتاب ، فإن ذلك لا يعفيه من مسئولية الأمانة العلمية .. إذ أن مقدمة الفصل الأول الواردة فى صفحتى ٢٧ و ٢٨ منقولة بالحرف من هذا الكتاب صفحتى ٧٠ و ٧١ - كما أن الفصل السابع وعنوانه « الوثائق الإسلامية والنقد » ويشتمل على سبعة وعشرين صفحة من ١٢٧ إلى ١٦٣ منقول بالنص من هذا الكتاب ؛ فالصفحات من ١٢٧ إلى ١٣٩ مأخوذة من الصفحات ٨٣ ، ٨٤ ؛ والصفحة ١٣٩ مأخوذة من صفحة ٨٩ ؛ وما جاء تحت عنوان تحرى نصوص الأصول وتحديد العلاقة بينهما منقول من الصفحات ١٠٥ إلى ١١١ ، و صفحة ١٤٥ مأخوذة من الصفحات ١١٧ ، ١١٨ ، والصفحات ١٤٧ - ١٤٨ منقولة من الصفحات ١١١ - ١٢١ ، والصفحة ١٤٩ منقولة من صفحة ١٢٣ ، والصفحات ١٥٠ - ١٥١ مأخوذة من الصفحات ١٢٤ إلى ١٢٧ . وما جاء تحت عنوان عوامل صدق المؤلف أو كذبه فى الصفحات من ١٥١ إلى ١٥٣ منقول حرفيا من الصفحات ١٢٧ إلى ١٣٠ .. وما جاء تحت عنوان عوامل معرفة دقة المعلومات الواردة بالأصل التاريخى فى الصفحات ١٥٣ - ١٥٤ منقول من الصفحات ١٢١ إلى ١٢٣ ( ومن المؤسف أنه أشار فى الحاشية إلى أنه إقتبسها من كتاب أجنبى هو :

Sanglais and Seignalos : op. cit. pp 166 - 177

كما نقل الصفحات من ١٥٥ إلى ١٦٣ من كتاب منهج البحث التاريخى الصفحات من ١٢٩ إلى ١٤٥ .

ومما سبق يتضح أن صاحب الموسوعة قد تجاوز حدود الاستفادة إلى حدود أخرى ، معروفة في مجال التأليف والنشر بالسرقات العلمية . وإذا كان جهد المؤلف قد ظهر في نقل ما كتبه الغير ، فيجب أن نشيد بفطنته عندما استبدل لفظ « التاريخ » الوارد في كتاب منهج البحث التاريخي بلفظ « الوثائق » .

ومن المهم - وفي مجال الحديث عن النقل الحرفي - أن نذكر أن هناك فرقاً كبيراً بين النقل الحرفي و « الاقتباس » ... فالإقتباس عمل مشروع في الدراسات العلمية ، إذ يضطر الباحث في حالات معينة إلى الاقتباس لدعم حقيقة ما أو رأى معين ، وفي هذه الحالة يلتزم بوضع العبارات المقتبسة بين أقواس بلا تعبير في النص ، ثم الإشارة إلى مصادرها .. وبذلك يحقق هذا الباحث هدفه وهو تدعيم الحقيقة بما إستمع به من عبارات مقتبسة من ناحية ، كما يحقق لنفسه السعة الطيبة لإلتزامه بمبدأ الأمانة العلمية من ناحية أخرى ؛ فمن المتفق عليه أنه ليس من حق المؤلف أن ينقل بحرية وبلا حدود أو قيود ما للغير من إنتاج فكري تحت ستار عملية الاقتباس .

#### رابعاً - أسلوب الدعاية .

من الملاحظ أن المؤلف قد تمعد لفت نظر القارئ بشكرار الإشارة والإحالة بمناسبة وبدون مناسبة - إلى « وثائق دير سانت كاترين » موضوع رسالته للدكتوراه ، وأيضاً « كتب المصطلح وطريقة إعداد الوثائق الديوانية » موضوع رسالته للماجستير .. ويبدو أنه إتخذ من الموسوعة منفذاً للدعاية . ومما يؤكد هذا الإحتمال تلك الدعاية المقصودة لأحد مؤلفاته في صفحة ٦١٢ .

#### خامساً - تجاوز أصول البحث العلمي في محتويات الهوامش .

من الملاحظ أن المؤلف قد تجاوز أصول البحث العلمي بالنسبة لبعض المؤلفين ، والمراجع التي إعتد عليها في كتابه الموسوعة .. إذ عمد إلى الشناء المفرط على هؤلاء المؤلفين ومؤلفاتهم ونكتفى هنا بأحالة القارئ إلى حاشية الصفحات ١٤ - ١٥ - ١٨ - ١٩ .

## الكتاب الثاني - المدخل إلى المكتبات

المدخل إلى علم من العلوم عادة ما يهدف إلى التغطية الشاملة لموضوعات هذا العلم ، حتى يمكن التعرف على حدوده ومجالاته ، بالإضافة إلى الملامح البارزة فيه بنوع من الإيجاز دون الدخول في التفاصيل . ومن هنا المنطلق فإن تأليف كتاب كمدخل للمكتبات يتطلب تحقيق تلك التغطية ، حيث يتوقع القارئ التعرف على موضوعات هامة وأساسية لعلم المكتبات ، والإستزادة بمعلومات جوهرية تعرض له بمنطق واضح وأسلوب سهل .. ومن تلك الموضوعات الهامة تاريخ الكتب والمكتبات ، الإدارة العلمية للمكتبات ، المواد المكتبية ، أنواع المكتبات ( أهدافها - طرق تنظيمها - خدماتها - جمهور المستفيدين منها ) ، الإجراءات الفنية في المكتبات ( بناء المجموعات - التصنيف - الفهرسة - .. الخ ) .

والكتاب الثاني بالموسوعة عنوانه « المدخل إلى المكتبات » ؛ ويشتمل على ١٥٢ صفحة من صفحاتها ، تضم ثلاثة عشر فصلا . وفي هذا الكتاب تصدى الكاتب لموضوعات ليست من تخصصه ، ومن ثم فقد أوقع نفسه في مأزق لحدود له .. وسوف تقدم بعض الملاحظات العامة عن هذا الكتاب .

### أولا : القصور في تغطية جوانب الموضوع :

سوف نعرض بعض نماذج هذا القصور على سبيل المثال وليس الحصر - ففي الفصل الأول الذي يتناول موضوع « المكتبات في الإسلام » أشار المؤلف إلى بعض آيات من القرآن الكريم ومجموعة من الأحاديث النبوية ، التي تؤكد إهتمام الإسلام بالعلم وتكريم العلماء ، ثم إنتقل إلى الكتابة العربية وإنتشارها ، ثم إهتمام المسلمين بالمكتبات والتي ذكر العديد منها ، ثم تكلم عن الوراقة وما للمسلمين من سبق في الكتابة والتأليف ، وأنهى هذا الفصل بتوضيح الدور الحضارى الذى ساهم به علماء المسلمين والمكتبات الإسلامية .

ومما لاشك فيه أن العالم الإسلامى يفخر بما كان عليه فى العصور الوسطى من تقدم وإزدهار علمى وفكرى ، فى وقت خيم الظلام على أوروبا وشعوبها باستثناء بعض المؤسسات العلمية والدينية التى حافظت على التراث القديم ، ومن

تلك المؤسسات بعض الجامعات والكنائس والأديرة ؛ ولذلك فنحن نتفق مع المؤلف على ماكان لعلماء المسلمين والمكتبات الإسلامية من فضل ودور حضارى عظيم فى ذلك الوقت . ولكن غاب عن المؤلف أن الدراسة العلمية لا بد وأن تتم بالموضوعية ، إذ لم يأت الإزدهار العلمى والفكرى لدى العلماء المسلمين من فراغ ؛ فمن المعروف أنه كانت هناك مدارس فكرية وثروة علمية وعلماء ومفكرين ، كانت لهم مؤلفات وكتب وآراء ونظريات علمية فى مختلف المجالات من قبل ظهور الإسلام .. والخلاصة هى أنه كانت هناك حضارات قديمة سبقت المسلمين فى مضمار العلم والفكر ، فالمصريون والفينيقيون والسوماريون واليونانيون والرومان والفريسيون وغيرهم من الشعوب كانت لهم حضارات عريقة .. وعندما جاء الإسلام وانتشر فى ربوع العالم لم يدمر المسلمون حضارات تلك الشعوب ، وإنما أخذوا منها ، وتفرغ الكثير منهم لدراساتها ، وشجع الخلفاء والأمراء المسلمون حركة الترجمة والتأليف ، مما أدى إلى ذلك الإزدهار والتقدم العلمى لدى المسلمين . ومن ثم كان على المؤلف أن يشير إلى تلك الحقيقة التاريخية بعيدا عن التحيز الذى ظهر واضحا فى أكثر من مكان بالموسوعة تدعيما لأهمية الدور الحضارى للمسلمين . وفى هذا الصدد تتساءل : هل تاريخ الكتب والمكتبات يبدأ بظهور الإسلام ؟ الا يعلم المؤلف أن هذا التاريخ يرجع إلى عصور أقدم عاشتها شعوب وأمم متحضرة يرجع إليها الفضل فى وضع رموز الكتابة ، التى تعددت وتطورت فكانت الكتب والمكتبات . ولماذا إقتصرت المؤلف على المكتبات الإسلامية خلال العصور الوسطى ؟ إلا يعلم المؤلف أن اهتمام المسلمين بالمكتبات ، وشغف العلماء بالتأليف ظل مستمرا الى اليوم ؟ ولماذا أغفل المؤلف الكلام عن الطباعة والنهضة المكتبية الحديثة لاسيما فى أوربا وأمريكا وأيضا مايشهده العالم فى الوقت الحاضر من تقدم علمى وتكنولوجيا فى مجال المعلومات والمكتبات ؟ ولماذا لم يتناول بالدراسة فضل هذا كله على المكتبات فى العالم الإسلامى ؟

هذا نموذج يوضح القصور فى تغطية جوانب الفصل الأول عن المكتبات فى الاسلام ؛ وهذا نموذج آخر عن « إحتياجات المستفيدين » فى الفصل الرابع . فلقد عرض المؤلف هذا الموضوع عرضا مبتورا ومفتقدا شمولية التغطية ؛ فمثلا يتحدث

عن نظم الإعارة ، ويعرض لأبسط نظام الإعارة التقليدية ، دون أن يتناول بالدراسة بعض نظم الإعارة المتقدمة أو دور الكمبيوتر في الإرتقاء بخدمات الإعارة . كذلك يتحدث عن مشكلات المستفيدين ، ويفغل دراسة أهم تلك المشكلات مثل عدم فهم المستفيدين لنظام المكتبة في تنظيم مقتنياتها ، وطريقة استخدام مصادر المعلومات بها ، وعدم دراية بعض المستفيدين بقواعد إعداد البحوث .. الخ . ومن ثم لم يتعرض المؤلف الى دور المكتبة تجاه المستفيد كى يكون أكثر إيجابية فى إستخدامها والإستفادة منها .

نموذج ثالث نجده فى الفصل الخامس حيث تناول المؤلف موضوع « مصادر المعلومات فى المكتبات » ؛ فتكلم عن الكتب ، وذكر منها الكتب المدرسية والعامية والنادرة وكتب البحوث ، ثم خص الكتب الموسوعية والمعاجم بقدر أكبر من الإهتمام ورغم ذلك لم يعط للقارئ تعريفا مبسطا لماهية كتب المراجع وأنواعها وأهميتها ، مكتفيا بذكر أسماء بعض المعاجم والكتب الموسوعية التى وردت فى كتاب « مدخل لدراسة المراجع » تأليف الدكتور عبد الستار الحلوجى ، الطبعة الأولى الصفحات من ٢٠ إلى ٣٢ . وكان القارئ يتوقع دراسة تحليلية أعمق لكتب المراجع ، خصوصا وأن التراث العربى القديم غنى بمعاجم المفردات ومعاجم التراجم ، بالإضافة إلى كثير من الوراقيات التى يحتاج الباحث الى معرفة شيئا عنها . وفى هذا الفصل لم يتعرض المؤلف لمصادر المعلومات الأخرى التى لاتقل أهمية عن غيرها من المصادر كالرسائل الجامعية ، تقارير البحوث ، براءات الاختراع ، المعايير الموحدة .. الخ ؛ وكلها مصادر أولية للمعلومات . أما عن الدوريات - وهى مصدر هام من مصادر إستقاء المعلومات الحديثة - فقد عرض المؤلف لها عرضا موجزا ، قوامه السطحية فى المعالجة وعدم الدقة فى التعبير ؛ وكنا نتوقع شيئا مفصلا عن الدوريات بالشكل الذى يفيد القارئ فى التعرف على أنواعها ومعايير إختيارها ومسئولية هذا الإختيار؛ هذا بالإضافة الى الحديث عن الأدلة والفهارس الموحدة والكشافات سواء بالنسبة للمكتبة أو للباحث المتخصص .

ونكتفى بنموذج آخر يؤكد القصور فى تغطية جوانب الموضوع - فى الفصل الثامن تناول المؤلف موضوع « المكتبات وخطط التنمية » فتحدث عن مبادئ الإدارة المكتبية ، دور المكتبات فى خدمة التريبة ، محتويات المكتبة والتعاون

بين المكتبات ، ثم تطرق إلى تدريب الطلاب على استخدام المكتبة ، وتحدث عن الفهارس الموحدة ووظائفها ، وختم حديثه فى هذا الفصل بأن كل ماسبق إنما يؤكد الدور الحقيقى للمكتبات فى خطط التنمية .

وإذا كانت بعض هذه العناصر تدخل فى إطار دور المكتبة بالنسبة لخطط التنمية ، فإن المعالجة الموضوعية وطريقة العرض لها جاء فى شكل أخرجه عن الإطار العام الذى أراد المؤلف تحقيقه بالنسبة لدورها فى خطط التنمية . ومن ناحية أخرى لم يوفق المؤلف فى الحديث عن دور المكتبة فى محو الأمية ونشر الثقافة ، وأهميتها كأحد فى تكوين الوعى الاجتماعى خصوصاً فيما يتعلق بالمعتقدات الفكرية والأخلاقية وقيم الإنسان العصرى ؛ كذلك لم يتعرض لدور المكتبة فى التعليم المستمر لماله من أهمية فى رفع المستوى الحضارى والتعليمى بين الناس ، وأيضاً دور المكتبة فى تنمية المهارات المهنية ... كما غاب عن المؤلف الدور الحقيقى للمكتبة فى البحث العلمى فلقد إحتوى هذا الفصل على كم هائل من المعلومات تنتمى إلى موضوعات مختلفة عز على المؤلف تركها بعد تجميعها من الكتب المختلفة ، دون الاستفادة بها فى زيادة حجم الموسوعة ، فعمد إلى الحشو المبالغ فيه ، مما أخرج هذا الفصل عن الموضوع الذى أخرج من أجله .

ثانياً - القموض والتفكك الموضوعى .

لاشك أن الدراسة العلمية الناجحة تتوقف إلى حد كبير على إمكانيات المؤلف وقدراته العلمية من ناحية ، وعلى مايمتلك من قدرات شخصية تمكنه من عرض موضوع دراسته وإخراجه بالصورة الملائمة التى تمكن القارئ من فهم محتوى موضوع الدراسة من ناحية أخرى . ولذلك فإن وضوح الفكرة ، وبساطة التعبير ، وسهولة الأسلوب فى الكتابة ، بالإضافة إلى أهمية الترابط الموضوعى بين مختلف أجزاء وفقرات الدراسة من أهم مايعنى به الباحثون والمؤلفون .

والسؤال هنا هو : إلى أى حد يتوفر الوضوح والترابط الموضوعى فى موضوعات الكتاب الثانى ؟ والواقع هو أنه لايتسع المجال لعرض كل فصول وجزيئات الكتاب ، لذلك سوف نكتفى بعرض بعض النماذج التى وردت فى الكتاب على سبيل المثال وليس الحصر .

- في صفحة ١٧٤ تحدث المؤلف عن الوراقة أو دور النشر في الإسلام ، بأسلوب غامض ، وفقرات غير مترابطة مما يرهق ذهن القارئ في متابعة الفكرة الأساسية التي يحاول المؤلف إبرازها ... ففي حديثه عن الفهرست لابن النديم ينتقل إلى موضوع الببليوجرافيا في العصر الحاضر ، ثم يعود مرة أخرى لإستكمال حديثه عن الفهرست لابن النديم !!

- وفي صفحة ١٧٦ يطالب المؤلف بضرورة « دراسة نظم تصنيف العلوم والمعارف في نظر علماء المسلمين وأثرها في الحضارة الإسلامية .. الخ » ؛ وكان من الأفضل أن يوضح لقارئ الموسوعة شيئا عن هذه النظم ، ولاكتفى بمجرد التنبيه إلى أهميتها .

- وفي الصفحات ١٩٤ - ١٩٦ عرض المؤلف لموضوع الفهرسة ، وذكر أن الفهرس الموضوعي مازال في حاجة إلى قواعد لرؤوس الموضوعات ، وتقنين هذه القواعد ؛ كما ذكر أن هناك مؤتمرات عقدت لدراسة كيفية إعداد رؤوس الموضوعات ؛ وينتهي حديثه عن الفهرس الموضوعي بعبارة هزلية هي : « وترك الموضوع لفظته للقارئ ليسترشد بهذه القواعد حتى يمكنه الوصول إلى ما يريد » . ونلاحظ أن المؤلف لم يتعرض الى شيء عن أهمية قوائم رؤوس الموضوعات بل وأغفل توضيح الفكرة أو الفلسفة التي أنشئت من أجلها ؛ وكان عليه أن يشير إلى أمثله من القوائم المعروفة مثل قائمة مكتبة الكونجرس ، قائمة سيزر لرؤوس الموضوعات ؛ والجدير بالذكر هنا أن المؤتمرات العربية قد عبرت عن الحاجة الملحة لقوائم رؤوس الموضوعات العربية منذ الستينات ، ولقد نشرت فعلا بعض القوائم العربية الرائدة في هذا المجال مثل : قائمة رؤوس الموضوعات العربية في العلوم الإجتماعية للدكتور محمد فتحى عبد الهادى عام ١٩٧٥ ؛ وقائمة رؤوس الموضوعات العربية للخازندار ، وقد صدرت منها أكثر من طبعة ( الطبعة الثانية عام ١٩٧٨ ) ؛ ثم قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى - وهى الأحدث - للدكتور شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى .

- وتعرض المؤلف بالكتابة عن بطاقات الإحالة وقوائم الرفوف دون شرح أو

توضيح ، وقد برر ذلك فى صفحة ١٩٥ بقوله « نحن فى غنى عن تفصيل أهميتها ، ونفضل الرجوع إلى الدراسات التى فصلت فى ذلك ، فإن ذلك موضوعها » .

- وفى صفحة ١٩٦ يقول المؤلف « إن إعداد الفهرسة والفهارس عملية ينبغى عدم النظر إليها على أنها ثانوية ، بل يجب إتخاذ كافة المحاذير الكافية عند إعدادها » . ويفض النظر عما تحويه هذه العبارة من تعقيد فى الأسلوب اللغوى ، فإنها لاتفيد القارئ فى شىء ، وإنما تحدث له نوعا من الاريك الفكرى .

- وفى صفحة ٢٨٦ يتساءل المؤلف « ماهى مشاكل إستخدام المكتبات والتكنولوجيا » ثم يترك إجابة السؤال لفظنه القارئ وذكائه ، ولربما يرجع ذلك إلى عدم توفر المادة العلمية لدى المؤلف للإجابة على هذا السؤال المبهم .

تلك بعض النماذج التى تؤكد الغموض والتفكك الموضوعى - ومن الملاحظ أن هذا الأسلوب يتكرر فى أكثر من فصل وجزئية فى موضوعات هذا الكتاب .. عبارات سطحية ، ركيكة ، ينقصها الترابط والوضوح ، ويفلب عليها العرض السيئ للأفكار . ويظهر التفكك الموضوعى جليا فى الفصول الآتية : المكتبات ومراكز المعلومات ، تدريس المكتبات ، المكتبات والتكنولوجيا ، الانفجار المعرفى . وفى هذا الصدد يجدر أن نشير إلى أنه كان من الأفضل أن يجمع المؤلف دراساته لموضوعات الفصل التاسع والحادى عشر والثانى عشر فى وحدة متكاملة ؛ أذ أن مراكز المعلومات هى نتيجة الانفجار المعرفى ، كما أن التكنولوجيا هى وسيلة تلك المراكز فى تجميع وتحليل وتخزين واسترجاع المعلومات . فلم يكن المؤلف موقفا فى الفصل بين تلك الفصول الثلاث بعضها عن البعض الآخر ؛ بل كان من الأفضل عدم إقحام الفصل العاشر وهو عن تدريس المكتبات بين تلك الفصول الثلاث . ولعل ذلك يرجع إلى أن المؤلف لم يكن له منهج واضح أو خطة مدروسة .

### ثالثا : الأخطاء العلمية .

تصدى المؤلف لموضوعات ليست من تخصصه ، ومن ثم كثرت الأخطاء العلمية التي سوف تشير إلى بعضها على سبيل المثال :

١ - في صفحة ١٨٤ وتحت عنوان المكتبات العامة ، حاول المؤلف تقديم نوع من المقارنة بين المكتبات القومية والمكتبات العامة - وبغض النظر عن سوء التركيب اللغوي للعبارة الواردة تحت هذا العنوان ، فلقد إحتوت هذه العبارة على معلومة خاطئة ألا وهي أن المكتبات القومية التي تحافظ على الإنتاج الفكرى للدولة وتقوم بتنظيمه وتقديمه للباحثين تقدمه أيضا « لكافة فئات الشعب حتى الأطفال » .

٢ - وفي صفحة ٢١٢ يذكر المؤلف أن كلا من مكتبة المدرسة ومكتبة الجامعة تقدم نوعا خاصا من الخدمات للطلاب والمدرسين ولأهالى الحي الذى تقع فيه هذه المكتبة ؛ وبهذا التعبير حدد المؤلف وظيفة مكتبة المدرسة ومكتبة الجامعة فى القيام بمعبء هذه المهمة فى نطاق الحي ؛ والحقيقة هى أن نشاط بعض المكتبات المدرسية يهتم بخدمة البيئة أو الحي الذى تقع فيه ، فتفتح المدرسية أبوابها فى أيام معينة وساعات محددة تطوعا لأهل الحي . أما المكتبات الجامعية فلا تسمح إلا للطلاب والدارسين بالتردد عليها والإستفادة من خدماتها ، أما عن البرامج التطوعية التى تنظمها مكتبة الجامعة فى بعض المناسبات الرسمية أو العلمية ، فهى عادة ما تكون على شكل محاضرة أو ندوة عامة ، وفى هذه الحالة قد تفتح أبوابها للعامة للإستفادة من تلك المحاضرات أو المشاركة فى ماتنظمه من ندوات .. وعموما فهى ليست قاعدة عامة فى جميع المكتبات الجامعية .

٣ - وفى صفحة ٢١٢ أيضا يذكر المؤلف أن « البعض يتصور أن كل مهمة المكتبات هو عملية الإعارة أو الأطلاع الداخلى ، وهنا تصور يرجع فى مفهومه أساسا إلى أن المكتبة فى الأيام الخالية لم يكن قائم على ادارتها سوى المستويات الدنيا .. الخ » ؛ ويكرر نفس المعنى فى صفحة ٢٤٤ فيقول « كانت المكتبات فى الماضى تلعب دورا لا يذكر ، وكانت تعتبر أشبه

بالمخزن .. يقوم على إدارتها أدنى الكفاءات .. » وهنا تتساءل : ماذا يقصد المؤلف بلفظي « الأيام الخالية » و « الماضي » ؟ هل يقصد الماضي البعيد أم الماضي القريب من عصرنا ؟ فإذا كان يقصد الماضي البعيد فإن حكمه يكون بعيدا عن الصواب ، إذ كانت هناك مدارس ومكتبات عريقة كانت بمثابة قلاع للعلم والبحث والدراسة وكان لها دور رائد في نشر العلم والثقافة ، كما كان يشرف عليها وعلى إدارتها أكثر الناس علما وحكمة ودراسة ، وبهذا يكون المؤلف مخطئا أمام الحقيقة التاريخية والعلمية من ناحية ، ويناقض نفسه وماكتبه عن المكتبات الإسلامية في الصفحات من ١٦٩ الى ١٧٧ من ناحية أخرى . أما إذا كان يقصد بالأيام الخالية الماضي القريب من عصرنا ، فالمكتبات شأنها شأن غيرها من المؤسسات العلمية والصحفية ، بل والادارات والمصالح الحكومية قد عاشت عهدا من الركود والتخلف وعدم الإكتراث الفكرى المتعمد فى البلاد العربية ، عندما خضعت تلك البلاد لفترات طويلة ومتفاوتة لقوى إستعمارية أجنبية وحكومات غير مستنيرة .. وهكذا نجد أن المكتبات خضعت لعوامل تاريخية وظروف سياسية لم تستمر طويلا ، فعادت تؤدى دورها بفاعلية وإيجابية فى ظل أنظمة الحكم الوطنية التى سعت إلى تحقيق التقدم والتنمية من خلال العلم والبحث العلمى .

٤ - وفى صفحة ٢١٥ وتحت عنوان حاجات البحث العلمى ، أشار المؤلف إلى إصطلاح غير وارد فى علوم المكتبات هو « قوائم الردود » التى يستفيد منها الباحثون ؛ ومن الملاحظ أنه تقل خطوات البث الإنتقائى للمعلومات من كتاب المكتبات الجامعية تأليف الدكتور أحمد بدر ، وأشار إليها بأنها « عمليات تمهيدية لتحقيق خدمة فعالة » . والسؤال هو : هل يقصد المؤلف بقوائم الردود خدمة البث الإنتقائى للمعلومات ؟ فإذا كان القصد ذلك فتلك مغالطة علمية ؛ وإذا كان القصد بالخدمة الفعالة هى تجهيز المكتبات بما أسماه بقوائم الردود فتلك أيضا مغالطة علمية . ويبدو أن المؤلف إما أنه لا يفهم مايكتب ، أو أنه أراد تضليل القارئ بمصطلحات غامضة ليضع تحتها مايشاء من معلومات ليست من فكره ، وإنما نقلها من مؤلفات الغير .

٥ - وفي الصفحات من ٢٧٢ إلى ٢٧٥ تناول المؤلف الحديث عن أمين المكتبة بأسلوب غير منهجي ، ثم ذكر ثلاث مستويات للدراسة بالنسبة للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات .. مستوى أمين المكتبة ، مستوى إخصائي المعلومات العلمية ، ومستوى عالم المعلومات أو الإعلام ؛ وحدد متطلبات الدراسة لكل مستوى . ونذكر هنا بعض الملاحظات . أولا - جميع متطلبات الدراسة التي ذكرها الكاتب في مختلف المستويات واحدة ، وكل ما فعله هو تغيير أرقام المتطلبات في كل مستوى ، وهذا يعد إستخفاف بعقول القارئ . ثانيا - ماهو الفرق بين إخصائي المعلومات العلمية وعالم المعلومات أو الإعلام ؟ .. وعلى ذلك فإن التقسيم الذي أشار إليه الكاتب غير سليم وغير دقيق . وفي هذا الصدد نذكر أنه إذا كان إصطلاح « أمين مكتبة » اصطلاح عام وإرد بالنسبة للمكتبة المدرسية ، أو المكتبة العامة .. فإن إعداد كل منهم يتطلب بعض الدراسات أو المقررات الدراسية التي ينبغى أن يلم بها ، وهى دراسات تؤهله للعمل الذى يقوم به فى مكتبته ؛ وكذلك الأمر بالنسبة لإخصائي المعلومات الذى يعمل فى مكتبة متخصصة أو مركز للمعلومات فهو يحتاج أيضا إلى بعض الدراسات أو المقررات الخاصة التى تسهم فى تأهيله مهنيا للوظيفة التى يقوم بها ؛ فمثلا علوم الإحصاء والكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات دراسات ضرورية لإخصائي المعلومات ، بينما الدراسات النفسية والتربوية والتدريب على إستخدام الوسائل السمعية والبصرية ضرورية لأمين المكتبة المدرسية .

٦ - وفي صفحة ٢٨١ وتحته عنوان التكنولوجيا - عرف المؤلف التكنولوجيا بأنها « طريقة فى التفكير ، تخطيط سليم ، إداء ناجح ، ثم الاستفادة بالالات » . وهذا التعريف يتسم بالغموض ولايستطيع القارئ أن يخرج بفهم واضح للتكنولوجيا .. فالتكنولوجيا بالنسبة للمكتبات أو مراكز المعلومات هى الوسائل والأجهزة التى تسهل الحصول على المعلومات وتبادلها وإتاحتها لطالبيها بسرعة وسهولة ؛ ومن تلك الوسائل والأجهزة الحاسبات الالكترونية Computers ، الأشكال المصغرة Microforms ، الأقمار الصناعية Satellite ، التلكس والتليفون .. الخ .

٧ - وفى صفحة ٢٨٢ وتحت عنوان الحاسبات الالكترونية - حاول المؤلف دراسة نظام الإتصال غير المباشر Off Line ونظام الاتصال المباشر On Line ، فقدم عرضاً غامضاً لا يوضح شيئاً غير أنه غير دارس لتلك الأنظمة ؛ وكنا نتوقع مثلاً أن يوضح لقارئه الموسوعة أن كلا النظامين يعملان بواسطة الكمبيوتر؛ ثم يوضح الفرق بينهما ، وهو أن نظام الأتصال غير المباشر يتم فى غياب المستفيد ودون أى مساهمة إيجابية منه ، إذ أن مركز المعلومات هو الذى يتلقى طلبات أو إستفسارات البحث إما بالبريد أو الهاتف أو عن طريق المستفيد نفسه ، ثم تحول تلك الإستفسارات إلى مصطلحات التكشيف التى تفهمها الآلة ، وعادة ماتجمع تلك الإستفسارات أو الطلبات فى مجموعات Patch ثم يتم تجهيز كل مجموعة منها دورياً مرة كل أسبوع مثلاً وذلك بفحص ملف الوثائق ؛ ويستخدم هذا الأسلوب من الاسترجاع عندما لاتوجد حاجة ملحة للحصول على الإجابات السريعة . أما نظام الإتصال المباشر فيتم بواسطة المستفيد نفسه من خلال المنفذ Terminal المتصل بالحاسب الالى ، حيث يحصل على الإجابة من خلال شاشة المنفذ أو عن طريق الورق المكتوب آلياً ، وهذا النظام يستخدمه المستفيدون فى إعداد بحوثهم التى تحتاج إلى معلومات عاجلة .

#### رابعاً - النقل العشوائى دون ذكر المصادر التى نقل منها .

من المؤسف حقاً أن معظم ماجاء بالكتاب الثانى « المدخل الى المكتبات » منقول وبصورة حرفية من عدد من المؤلفات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات ؛ وأغفل المؤلف فى معظم الأحيان الإشارة إليها وإلى أسماء مؤلفيها . ومن المعروف فى مجال إعداد البحوث والدراسات العلمية ضرورة إتزام المؤلف بثبت المراجع والإشارة إلى المصادر التى نقل عنها أو أخذ منها ، ليس فقط لتأكيد صحة المعلومات الواردة فى مؤلفه ، وإنما مراعاة لمبدأ الأمانة العلمية والإعتراف بحق المؤلفين فيما كتبوا . ومما لاشك فيه فإن القارئ المتخصص غالباً مايصاب بنوع من الأسى والتشكك عندما يجد نفسه أمام كم هائل من المعلومات فى موسوعة ضخمة دون أن يذكر صاحبها شيئاً عن مصادر تلك المعلومات مكتفياً -

أحيانا - بالتلميح إليها بإشارة خاطفة وخفية بين سطور مايكتب . وسوف نكتفى هنا ببعض النماذج المنقولة من كتب الغير .

١ - تحت عنوان المكتبات القومية فى الإسلام الصفحات من ١٧٢ إلى ١٧٤ منقولة من الصفحات ٣٢ ومن ٣٥ إلى ٣٨ فى كتاب « لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر » ، تأليف الدكتور محمد عجاج الخطيب ، الطبعة الثالثة ، الرياض ١٩٧٥ .

٢ - وماجاء تحت عنوان الوراقة بصفحتى ١٧٤ و ١٧٥ مأخوذ من كتاب « الكتب والقراءة والمكتبات » ، تأليف الدكتور محمد أمين البنهاوى ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ صفحتى ١٩ و ٢٠ .

٣ - تحت عنوان المكتبات القومية لخص الكاتب واجباتها بالصفحات من ١٨٢ إلى ١٨٣ تقلا من كتاب « مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات » ، تأليف الدكتور أحمد بدر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ . الصفحات من ١١٧ إلى ١١٩ .

وماجاء تحت عنوان المكتبات العامة بالصفحات ١٨٤ و ١٨٥ مأخوذ من نفس المرجع السابق الصفحات من ١٣١ إلى ١٣٣ ؛ وأيضا من كتاب « الكتب والقراءة والمكتبات » ، تأليف الدكتور محمد أمين البنهاوى ، الصفحات ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ .

٤ - لخص صاحب الموسوعة أهداف المكتبة المدرسية التربوية فى صفحة ١٨٧ تقلا من كتاب « مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات » ، تأليف الدكتور أحمد بدر ، الصفحات من ١٣٨ إلى ١٤١ .

وماجاء تحت عنوان المكتبات الأكاديمية بصفحتى ١٨٨ و ١٨٩ منقول من المرجع السابق الصفحات ١٤٤ ومن ١٥٠ إلى ١٥٣ . وأيضا ماجاء تحت عنوان المكتبات المتخصصة منقول من نفس المرجع الصفحات ١٥٣ ومن ١٦٠ إلى ١٦٢ .

٥ - ماكتبه المؤلف تحت عنوان حاجات البحث العلمى بصفحتى ٢١٥ و ٢١٦ منقول حرفيا من كتاب « المكتبات الجامعية » ، تأليف الدكتور أحمد بدر والدكتور محمد فتحى عبد الهادى ، مكتبة غريب ١٩٧٨ ، تحت عنوان

خدمة البث الإنتقائي للمعلومات صفحتى ٢٢٩ و ٢٣٠ وأيضا ماكتبه تحت عنوان كيفية تحقيق حاجات المستفيدين بصفحتى ٢١٧ و ٢١٨ مأخوذ من نفس الكتاب السابق الصفحات من ٢٢٥ إلى ٢٢٨ .

٦ - مذكره صاحب الموسوعة عن قضايا المجتمع العربى المعاصر بالصفحات من ٢٣٦ الى ٢٤٠ منقول بدون وعى وبدون مراعاة الترابط الموضوعى بين مختلف النقاط الواردة فى الموسوعة من كتاب « مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات » ، تأليف الدكتور أحمد بدر الصفحات من ٨٠ الى ٨٢ و ٨٤ ثم من ٤٢ إلى ٤٤ .

٧ - مذكره صاحب الموسوعة فى صفحتى ٢٦٢ و ٢٦٣ من إحصائيات ومشاكل منقولة بالحرف من كتاب « المكتبات المتخصصة » ، تأليف الدكتور أحمد بدر والدكتور حشمت محمد على قاسم ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٢ . صفحتى ١٩ و ٢٠ .

٨ - تحت عنوان مستويات تدريس المكتبات بصفحتى ٢٧٢ و ٢٧٣ منقول من كتاب « مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات » ، تأليف الدكتور أحمد بدر ، الصفحات من ٥٠ إلى ٥٣ . وكذلك ماكتبه المؤلف عن إحتياجات التعليم المكتبى منقول من نفس المرجع الصفحات ٥٥ و ٥٦ .

٩ - الصفحات ٢٩٧ و ٢٩٨ منقولة من المرجع السابق صفحتى ٧٢ و ٧٣ .

١٠ - الصفحات من ٢٩٩ إلى ٣٠١ منقولة من كتاب « الكتب والقراءة والمكتبات » ، تأليف الدكتور محمد أمين البنهاوى ، الصفحات ٢٠٧ ومن ٢٠٩ إلى ٢١١ .

١١ - الصفحات من ٣١١ إلى ٣١٥ منقولة من المرجع السابق الصفحات ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٦٣ ، ١٦٧ ، ١٤٧ ، ١٣٥ . ومن الملاحظ هنا أن صاحب الموسوعة تعتمد إخفاء المرجع الذى نقل منه فأخذ من صفحات متناثرة وبدون ترتيب معين .

#### خامسا : التخبط والتشتت :

تلك بعض الأمثلة التي توضح تجاوز المؤلف لحدود الإقتباس المشروع بالنقل العشوائي من الكتب والمراجع الأصلية - وما نريد تأكيده هو إختفاء شخصية المؤلف تماما فيما نقله ؛ فلا يوجد له رأى علمى أو تحليل موضوعى أو مجرد تعليق على المنقول حرفيا وبحرية كاملة من مؤلفات الغير . ومن ناحية أخرى ، وكنتيجة لهذا النقل العشوائى وإفتقار الدراسة للخطوة المحددة التى يسير عليها المؤلف بدا واضحا مدى التخبط والتشتت وعدم الترابط الموضوعى فى فصول هذا الكتاب .

ويتجلى هذا التخبط والتشتت وعدم الترابط الموضوعى فى النماذج الآتية :

١ - فى حديثه عن «أنواع المكتبات» ، جنح إلى قضية العاملين فى حقل المكتبات بصفحتى ١٨١ و ١٨٢ . وهنا فى حد ذاته خروج عن أصول البحث العلمى .

٢ - تعرض المؤلف لدراسة « الدور الاجتماعى للمكتبات » ، وخصص الفصل السادس من الكتاب الثانى لهذا الموضوع ، حيث بدأه بالكلام عن جزئيات ومصطلحات مختلفة ومتعددة بدون ترابط وبدون هدف أو مجرد علاقة بموضوع الدور الاجتماعى للمكتبات إذ نجده فى الصفحات من ٢٣٣ الى ٢٣٦ يتحدث عن الاتصال والثقافة واللغة ، إستخدام الرموز فى المكتبة وعلوم الرياضيات ، شبكة الإتصال Communication Networ ، الإعلام وعلاقته بنظم الإتصال ، عناصر الاتصال فى الدعاية والإعلام .. وينتهى المؤلف من هنا كله بمحاولة ربط ماسبق بالموضوع الأساسى مستقلا كلمة « الاتصال » التى ردها كثيرا بقوله : « والآن فإن المكتبة لها إتصال بقضايا المجتمع العربى المعاصر » .

وهنا تسامل : ماعلاقة ماجاء بالصفحات من ٢٣٣ إلى ٢٣٦ بقضايا المجتمع العربى ؟ - ماعلاقة ماتناولها المؤلف عن شبكات الإتصال ، واللغة كوسيلة إتصال فى المكتبات وعلوم الرياضيات والإعلام بالموضوع الأصلى

وهو علاقة المكتبة بقضايا المجتمع ؟ ومما يشير الدهشة أن المؤلف ينتهى من: هذا كله بالانتقال إلى ماكان يجب أن يبدأ به فيقول فى صفحة ٢٢٦ «والآن فإن المكتبة لها إقصال بقضايا المجتمع العربى المعاصر» .. ومن البديهي أنه يقصد بلفظ «إتصال» «علاقة أو دور» ولكن مايشير الدهشة أنه إستخدم لفظ اتصال بعد حديثه عن شبكات الاتصال واللغة كوسيلة إتصال وهى موضوعات بعيدة عن علاقة المكتبة بقضايا المجتمع .

٢ - تحت عنوان إرتباط المكتبات بخطط التنمية بصفتى ٢٥٤ و ٢٥٥ إستطرد المؤلف فى الكلام عن الإدارة كعلم من حيث مستوياتها وعناصرها ومبادئها محاولا ربط ذلك بالمكتبة ؛ ولم يعط للقارئ أى إنطباع عن مدى إرتباط المكتبات بخطط التنمية وهو موضوع الدراسة . كذلك نجد المؤلف فى صفحة ٢٥٨ يتحدث عن أهمية الفهرس الموحد فى تبادل المعلومات ، ولم يتناول دور المكتبات فى خطط التنمية .

٤ - تحت عنوان مستقبل السيطرة الببليوجرافية فى الكويت نقل المؤلف فى صفحتى ٣١٤ و ٣١٥ عن الدكتور س . كومار مأساء دور المعلومات ومصادرها فى مجال التنمية ، وأورد عددا من الأمثلة التى لاعلاقة لها بموضوع مستقبل السيطرة الببليوجرافية فى الكويت ، وقد تكون تلك الأمثلة أو النماذج أكثر إتصالا بموضوع المكتبات وخطط التنمية الذى تناوله فى صفحة ٢٥٢ وحيث أخفق المؤلف فى معالجته .

٥ - إستعان المؤلف بنماذج توضيحية لاتمت بصلة إطلاقا بموضوع الدراسة التى تعرض لها فى الموسوعة .. فمثلا :

☆ وفى الفصل الثالث - وعنوانه «تنظيم المكتبات» ألحق المؤلف مجموعة من النماذج التوضيحية، منها نموذج لبطاقة فهرسة خاصة بكتاب أجنبى ، ونموذج لبطاقة فهرس تسجيل الدوريات ، ونماذج للإعارة . ومن الملاحظ أن المؤلف لم يتناول بالدراسة أصلا إجراءات الفهرسة أو الإعارة لكى يضع مثل تلك النماذج فى نهاية هذا الفصل لتكون نماذج توضيحية .

☆ وفى الفصل الخامس وعنوانه «مصادر المعلومات فى المكتبات» ألحق المؤلف

نموذجين عن تكثيف المقالات التي يعدها مركز مصادر المعلومات التربوية ERIC ، علما بأن المؤلف لم يتحدث في هذا الفصل أو غيره عن هذا المركز أو الخدمات التي يقدمها للمستفيدين .

☆ وفي الفصل الحادي عشر بعنوان « المكتبات والتكنولوجيا » ألحق المؤلف بهذا الفصل صورا لماكينات التصوير ، ونموذج للبطاقات المثقوبة ؛ علما بأنه لم يتناول بالدراسة في هذا الفصل أو غيره شيئا لا عن التصوير ولا عن وسائل إدخال البيانات في الحاسب الالكتروني كالبطاقات المثقوبة والأشرطة الورقية المثقبة .

☆ وفي الفصل الثاني عشر وعنوانه « المكتبات والإنفجار المعرفي » ألحق المؤلف مجموعة من الجداول بأسماء المكتبات في البحرين والكويت ، توضح عدد العاملين فيها والمتفردين عليها . وهنا تتساءل : ماعلاقة تلك البيانات بموضوع الدراسة في هذا الفصل ؟ وإذا كانت هناك ثمة علاقة فلماذا لم يوضح المؤلف بالدراسة الموضوعية الهدف من إلحاق تلك الجداول ؟ ولماذا خص البحرين والكويت من بين الدول العربية جميعها ؟

والجدير بالذكر أن المؤلف ألحق بهذا الفصل أيضا رسما ييانيا في صفحة ٢٠٧ يوضح عدد الزائرين للمتاحف بدولة الكويت في الفترة من ١٩٧٢ الى عام ١٩٨٠ . فما علاقة المتاحف بموضوع الدراسة ؟

خلاصة القول أن جميع الملاحق التي ذيل بها المؤلف فصول الكتاب الثاني لاتمت بصلة بموضوعات الدراسة ؛ ويبدو أن الهدف من إقحامها في الكتاب هو زيادة حجم الموسوعة .

سادسا : قصور المعالجة .

كثيرا مايثير المؤلف تساؤلات مبهمة ، أو يطرح قضايا للمناقشة ثم يترك للقارئ وفطنته البحث عن الإجابة - ونذكر على سبيل المثال ما يأتي :

١ - تحت موضوع « المكتبات في الإسلام » ، يتساءل المؤلف في صفحة ١٧٠ « أين كانت تنظم الكتب ؟ ولماذا تعددت أماكن وجودها في العصر الإسلامي .. » ثم نجده يقول في صفحة ١٧١ « المكتبات في الإسلام نشأت

مع نشأة المساجد ؛ أما كيف كان شكل هذه المكتبات ونظامها ومجموعاتها ، فقد يحتاج الأمر إلى دراسات خاصة تتعلق بهذا الموضوع .. » كذلك نجد المؤلف فى صفحة ١٧٦ يقول : « ينبغى علينا دراسة نظم تصنيف العلوم والمعارف فى نظر علماء المسلمين وأثرها فى الحضارة الإسلامية ، وإلا نفغل هذا الجانب الذى يدرس فى مدارس المكتبات .. » ثم لا تقرأ شيئاً فى الموسوعة عن تلك الدراسة !! بل نجد المؤلف يذكر فى نفس الصفحة أنه يضيق بنا المقام اذا حاولنا الدخول فى موضوعات أخرى .. » ثم يستطرد فى الكلام بحماسة المتعصب لفضل المسلمين على الحضارة البشرية .

٢ - وعن تنظيم المكتبات يقول المؤلف فى صفحة ١٩٢ : « سوف تقصر هنا عمليات التنظيم على العمليات الفنية الأساسية .. ويشمل ذلك عمليات الفهرسة والتصنيف » ومن الملاحظ أن ما كتبه المؤلف عن الفهرسة والتصنيف فى الفصل الثالث من الكتاب الثانى لا يفيد القارئ فى التعرف على الاجراءات الفنية لتلك العمليات . ثم تقرأ فى صفحة ١٩٤ : « إن الشائع بين المكتبيين الحديث عن الفهرسة فى باب مستقل .. ؛ إن إعداد الفهارس .. عمليات يستطيع الأمين القيام بها ، أما الفهرس الموضوعى فما زالت مكتباتنا فى حاجة إلى الإهتمام به ، وإلى وضع قواعد رؤوس الموضوعات وتقنين هذه القواعد .. وتوجد قواعد علمية حاولت المؤتمرات التى عقدت على المستوى المحلى وعلى المستوى العالمى ، وكذلك القواعد التى وضعت فى الخارج .. كلها تشرح كيفية إعداد رؤوس الموضوعات . وترك الموضوع لفطنة القارئ ليسترشد بهذه القواعد حتى يمكنه الوصول الى ما يريد . »

وهكذا نجد المؤلف يترك الموضوع ودراسته للقارئ وفطنته ولم يقدم له شيئاً فى الموسوعة ؛ رغم أنه عاد وأكد فى نفس الصفحة بأن « عمليات الفهرسة وإعداد الفهارس يحتاج إعداد فنيا ومواصفات قياسية ينبغى عدم التهاون فى إغفالها مراعاة للأصول العلمية » .. ورغم ذلك لم يتناول بالدراسة هذا الإعداد الفنى .

كذلك نجد فى صفحة ١٩٧ ما كتبه المؤلف عن ضرورة وجود « نظام تصنيف

عربي .. لتصنيف الإنتاج الفكري العربي » ، ثم نجده يصف ما يحاوله البعض للإستفادة من نظام ديوى بأنه « شئىء مخجل » !!

وفى صفحة ١٩٨ يتساءل المؤلف كيف تتم عملية التصنيف ؟ ثم نجد الاجابة تقول : « إنه موضوع ليس بالسهل ، ولا يمكن أى فرد عادى القيام به .. » ويقف القارئ حائرا دون أن يعرف شيئا عن إجراءات التصنيف مما كتبه صاحب الموسوعة .

ورغم كل ذلك القصور فى معالجة الموضوعات نجد المؤلف يكتب فى صفحة ١٩٩ : « هكذا نرى أن تنظيم المكتبات يخضع أولا إلى نظم وقواعد وأصول ينبغى مراعاتها .. » رغم أنه لم يقدم أى دراسة عن تلك النظم والقواعد والأصول .

٢ - وفى الفصل السابع من الكتاب الثانى تعرض المؤلف لموضوع الدور التربوى للمكتبات ( أنظر صفحة ٢٤٤ وما بعدها حيث حاول الكلام عن المكتبات ودورها فى خدمة الاتجاهات الحديثة فى التربية ) .

ومن المؤلف وكتيبة لعدم التخصص سواء فى مجال التربية أو فى مجال المكتبات فإنه لم يوفق إطلاقا فى معالجة هذا الموضوع .. إذ لم يوضح للقارئ الإتجاهات الحديثة فى التربية كما يعرفها المتخصصون فى التربية ، وبالتالي لم يتعرض لدور المكتبات فى تحقيق تلك الإتجاهات . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل نجده يتحدث عن التربية والمنهج بعبارات مبهمة وغير مترابطة لعدم تخصصه وفهمه لأبعاد تلك الدراسة المتخصصة ، ثم يحاول من حين إلى آخر إيجاد نوع من العلاقة بين المكتبات وبين تلك العبارات الغامضة .

٤ - ويتناول المؤلف فى الفصل الحادى عشر موضوع المكتبات والتكنولوجيا - وهنا وبغض النظر عن القصور فى معالجة الموضوع سوف نشير إلى عبارة غامضة جاءت فى صفحة ٢٨٢ اذ يقول المؤلف « تكنولوجيا المكتبات أصبحت حقيقة ، ولكنها تعترض ببعض الصعوبات ، والسبب هو عدم قبول البعض للتغيير لمواجهة التغيير » . ولم يوضح المؤلف ماذا يقصد بهذه العبارة ؟ فهل هناك حقيقة صعوبات ؟ وماهى ؟ ومن هم هؤلاء البعض

الرافضين للتغيير ؟ وما مصلحتهم في ذلك ؟ .. ومن المؤسف أن صاحب الموسوعة ينهى هذا الفصل بسؤال من عنده فيقول : « ما هي مشاكل استخدام المكتبات والتكنولوجيا ؟ ماذا يحدث لو أدرجت كل المعلومات داخل الأشرطة وفي بنوك المعلومات ؟ هل سرية المعلومات وأمنها وتشغيل العاملين تعتبر من المشاكل المستقبلية ؟ » أعتقد - هكذا يقول صاحب الموسوعة - أن ذلك سيشكل في المستقبل القريب موضوعا هاما تجدر دراسته .

### سابعاً : الأخطاء اللغوية .

إن الموسوعة مليئة بالأخطاء اللغوية ، ولا يتسع المقام إلى ذكر ماتحويها من تلك الأخطاء اللغوية ، وما إشتملت من أسلوب هابط في التعبير .

### الكتاب الثالث - البليوجرافيا

يشتمل الكتاب الثالث - وعنوانه البليوجرافيا - على سبعة فصول إحتوتها ٢٩٣ صفحة من صفحات الموسوعة ، أى ما يقرب من ٤٠ ٪ من حجمها . وبدراسة محتوى هذا الكتاب نسجل الملاحظات الآتية :

#### أولاً : النقل العرفي من الغير .

ذكر صاحب الموسوعة في مقدمة هذا الكتاب أنه قام « بجهد متواضع أملاً أن يسد فراغاً في المكتبة العربية » - غير أنه بمراجعة موضوعات هذا الكتاب إتضح أن الجهد المبذول قد إنحصر في تجميع مجموعة من مؤلفات وأبحاث بعض المتخصصين العرب في مجال علوم المعلومات والمكتبات ، وقام بتصوير أجزاء كبيرة منها ، ثم تسليمها إلى الناشر لطبعها فيما أسماه « الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات » .

وإذا كان صاحب الموسوعة قد أشار - أحياناً - إلى بعض تلك المؤلفات كمصادر إعتد عليها ، فإن ذلك لايعنى النقل بحرية كاملة لكم كبير من الصفحات متجاوزاً حدود وأصول البحث العلمي . إن مثل تلك الأمور تعد مخالفة

علمية صارخة تبرأ منها أى دراسة علمية جادة ، كما أن ذلك يعد بمثابة إعتداء على الممتلكات الفكرية للمؤلفين ، ونعتقد أن ذلك فيه مسخ لشخصية هؤلاء الذين يستخفون بعقلية القارئ المتخصص .

ولا يتسع المقام هنا لذكر كل محتويات الكتاب المنقولة من الغير ، ونكتفى بالإشارة الى بعضها على سبيل المثال وليس الحصر ، مما يؤكد أن الجهد الذى بذله المؤلف فى هذا الكتاب لايزيد حجمه عن تجميع المؤلفات وتصويرها ثم تسليمها للناس لإخراجها فى ثوب موسوعة باسمه .

١ - الفصل الأول - الصفحات من ٢٢٢ الى ٢٢٨ حيث يتناول موضوع دور علماء المسلمين فى السيطرة الببليوجرافية ، منقول من كتاب مدخل لدراسة المراجع ، تأليف الدكتور عبد الستار الحلوجى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ . الصفحات من ٨١ إلى ٨٩ . كما أن إصطلاح الببليوجرافيا الوارد فى صفحتى ٢٢٢ - ٢٢٤ منقول من كتاب الببليوجرافيا ودراساتها فى علوم المكتبات ، تأليف الدكتور سعد محمد الهجرى ، جمعية المكتبات المدرسية ١٩٧٤ . أما عن أنواع الببليوجرافيات فى صفحتى ٢٢٤ - ٢٢٥ فهى من كتاب أصول البحث العلمى ومناهجه ، تأليف الدكتور أحمد بدر ، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٩ ، وكالة المطبوعات بالكويت صفحة ٢٠٢ .

٢ - الفصل الثالث - وعنوانه منهج إعداد الببليوجرافيا منقول بأكمله من المرجع السابق . فالصفحات من ٢٧٥ إلى ٢٨٦ بالموسوعة هى الصفحات من ٢٠٥ إلى ٢١٧ بهذا المرجع . وإذا كان صاحب الموسوعة قد أشار إليه فى الحاشية ، فإنه ولاشك قد تجاوز حدود الإقتباس ، وحق المؤلف الأصلى كما سبق أن ذكرنا .

٣ - الفصل الرابع - وعنوانه أنواع الببليوجرافيا - منقول بالكامل من كتابين الأول هو أصول البحث العلمى ومناهجه ، تأليف الدكتور أحمد بدر ، فالصفحات من ٢٨٩ إلى ٣٩١ هى الصفحات من ٢٠٢ إلى ٢٠٤ بهذا الكتاب . أما الكتاب الثانى فهو الببليوجرافيا ودراساتها ، تأليف الدكتور سعد محمد

الهجرى ، فالصفحات من ٣٩١ إلى ٤٠٦ منقولة حرفيا من الصفحات ٢٤ إلى ٤٢ ومن ٤٥ إلى ٥٥ بهذا الكتاب .

٤ - الفصل الخامس - وعنوانه تدريس البليوجرافيا ، منقول بالكامل من الكتاب السابق ، تأليف الدكتور سعد محمد الهجرى ؛ ويستطيع القارئ بسهولة مقارنة الصفحات من ٤٠٩ إلى ٤١٦ فى الموسوعة بالصفحات من ١٦ إلى ٢٥ فى كتاب البليوجرافيا ودراساتها . ومما يجدر الاشارة إليه أن ما نقل من هذا الكتاب وضع فى غير موضعه ، إذا أن المنقول كان مجرد منهج مقترح لتدريس البليوجرافيا ، وكان من الأفضل أن يقوم صاحب الموسوعة بدراسة نقدية أو تحليلية نافعة لهذا المنهج .

٥ - الفصلان السادس والسابع - أشار صاحب الموسوعة الى المصادر التى نقل منها ، ولكنه أعطى لنفسه الحرية الكاملة فى النقل العشوائى وبدون حدود .

٦ - الملحق الأول بالكتاب الثانى - وعنوانه مصطلحات مختارة ، نجد أن معظم تلك المصطلحات والواردة بالصفحات من ٤٧٣ إلى ٤٨٣ منقولة بالحرف من كتاب البليوجرافيا ودراساتها ، تأليف الدكتور سعد محمد الهجرى بالصفحات من ٨٠ إلى ٨٧ .

٧ - الملحق الثانى بالكتاب الثانى - ويشغل ٦٤ صفحة ( من صفحة ٤٨٧ إلى ٥٤٨ ) أى نحو ٩ ٪ من صفحات الموسوعة ونحو ٢٢ ٪ من حجم الكتاب الثانى هذا الملحق عبارة عن قوائم دار الكتب القطرية المنشورة بالعربية فى عام ١٩٨٠ ، وباللغة الانجليزية فى عام ١٩٨٤ . ولنا أن نتساءل ماذا يفيد القارئ من إعادة طبع تلك القوائم فى الموسوعة ؟ أليس من الأفضل إحالة القارئ إليها بحاشية ؟ ولماذا خص المؤلف القوائم القطرية دون غيرها من قوائم المكتبات العربية ؟ أليست الموسوعة « عربية » ؟

٨ - الملحق الثالث بالكتاب الثانى - وعنوانه « نماذج من البليوجرافيات العربية المنشورة » . هذا الملحق يشتمل على ٦٢ صفحة ( من ٥٤٩ إلى

(٦١٠) أى فى حجم الملحق الثانى تقريباً . ومن الواضح أن جهد المؤلف إقتصر على تصوير صفحات الكتب وتسليمها للناسر ، دون أن يكلف نفسه عناء الدراسة التحليلية أو النقدية أو مجرد التعليق عليها بكلمة واحدة من تفكيره ، بل ولم يكلف نفسه جهد المراجعة لها حتى لاتظهر بالصورة المشوهة التى ظهرت بها ؛ فلقد جاءت بعض الصفحات مبتورة ، لاتتعلق بالصفحات السابقة أو اللاحقة لها ، وخير مثال لذلك الصفحات ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٤ - ٥٧٨ - ٥٨٢ - ٦٠٤ ومن ٥٨٧ إلى ٦٠٢ . أما عن المقدمتين الطويلتين التى قدم بهما الدكتور فؤاد سزكين لكتابه تاريخ التراث العربى ، والذى قام بترجمته إلى العربية الدكتور محمود فهمى حجازى عام ١٩٨٢ ، فلقد قام صاحب الموسوعة بتصويرها ونشرها فى الصفحات من ٥٦٧ إلى ٥٧٧ بالموسوعة دون أن يعرف القارئ شيئاً عن بيبليوجرافية فؤاد سزكين ومنهجه فى كتابتها ؛ وكان الأجدى به أن يقوم بدراسة تحليلية لكل ما احتواه الملحق الثالث بالشكل الذى يفيد القارئ فائدة علمية مشرة ، ولكنه يبدو أنه ترك تلك الأمور للقارئ وفطنته .

## ثانياً : وضع معلومات فى غير مجالها بالدراسة .

إذا كانت ظاهرة النقل المشوائى من مؤلفات الغير ظاهرة مرفوضة فى الدراسات العلمية ، فماذا يكون الحكم إذا ما وضعت المادة العلمية فى غير مجالها . سوف نشير هنا إلى نماذج من تلك الظاهرة التى يمكن أن نصفها بالتلفيق .

١ - فى الفصل الثانى ، وهو بعنوان « السيطرة البيبليوجرافية فى الكويت » تسامل هل مشتملات الجداول الواردة بالصفحات من ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ خاصة بدولة الكويت ؟ الإجابة بدون شك بالنفى . ويستطيع القارئ أيضاً إستنتاج هذه الحقيقة من التمعن فى قراءة الصفحات ٣٤٩ إلى ٣٥٣ . ويتساءل : ما علاقة تقرير الدكتور محمد الرميحي عن الكتاب الكويتى والذى نشره المؤلف فى صفحة ٣٥٧ بموضوع السيطرة البيبليوجرافية فى الكويت ؟

٢ - فى الفصل الخامس ، وهو بعنوان « تدريس الببليوجرافيا » ، نقل صاحب الموسوعة مآكثبه الدكتور سعد محمد الهجرى فى يحثه الذى تقدم به إلى مؤتمر الإعداد الببليوجرافى بالرياض عام ١٩٧٣ ، ثم إلى ندوة الدراسات العليا للمكتبات فى عام ١٩٧٤ ، وهو البحث الذى نشرته - منذ أكثر من اثنى عشر سنة - جمعية المكتبات المدرسية بالقاهرة فى عام ١٩٧٤ . ومع ذلك نقول أنه كان من الأجدى أن يتناول المؤلف هذا البحث بالدراسة والتحليل موضحاً إلى أى حد كانت الاستفادة منه فى مجال التطبيق خلال تلك السنوات الطويلة ، بدلا من نلقه بحرفيه وبدون وعى .

٣ - فى الفصل السادس ، وهو بعنوان « الفهارس الموحدة » ، ويشتمل هذا الفصل على مبحثين ، الأول عن الفهارس الموحدة فى الكويت ، غير أننا نجد المؤلف قد أقحم فيه بعض المعلومات عن الفهارس الموحدة للدوريات فى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومصر . أما البحث الثانى فهو عن الفهارس الموحدة فى المكتبات الجامعية ؛ وقد أقحم فيه معلومات متفرقة عن الانفجار المعرفى ، بنوك المعلومات وما تؤديه من خدمات أسلوب التعليم والتعليم الذاتى ، الجامعة المفتوحة .. الخ .

٤ - تحدث المؤلف فى صفحتى ٣٦٤ و ٣٦٥ عن دور أو أهمية المعلومات فى مجال التنمية ، واستعان بمجموعة من الأمثلة التى ذكرتها الدكتور س . كومار OS. Kumar ، والتى توضح أهمية تقديم المعلومات فى الوقت المناسب بالنسبة لحظّة التنمية القومية ، سواء كانت إقتصادية أو اجتماعية . وكان الأجدى بالمؤلف أن يذكر ماجاء فى هاتين الصفحتين فى الفصل الثامن من الكتاب الثانى حيث أخفق المؤلف فى الحديث عن المكتبات وخطط التنمية .

ثالثا : تكرار نص بعض الفقرات فى أكثر من موضوع .

ونذكر فى هذا الصدد على سبيل المثال وليس الحصر ما ذكره المؤلف عن :

١ - إعداد الفهارس الموحدة فى صفحة ٤٢١ ، تكرر بنفس العبارات وبالحرف فى

صفحتى ٤٤٠ ، ٤٤١ .

- ٢ - أهمية الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت بالصفحات ٤٢٣ ، ٤٢٤ تكرر فى صفحة ٤٤٢ فى حديثه عن الفهارس الموحدة بالمكتبات الجامعية .
- ٣ - مصادر الدراسات الإحصائية فى مصر بصفحة ٤٢٤ تكرر فى صفحة ٤٤٤ .
- ٤ - دور المعلومات ومصادرها فى مجال التنمية بصفحة ٣٦٤ تكرر فى صفحة ٤٢٥ .

تلك بعض الأمثلة التى توضح مدى قصور الموسوعة فى تبنى خطة واحدة ومحددة يسير عليها المؤلف - وفى هذا الصدد نشير إلى أنه كان من الأفضل للمؤلف أن يجمع موضوعات الفصل الثانى وهو عن السيطرة البليوجرافية فى الكويت ، والفصل السادس وهو عن الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت ، والفصل السابع وهو عن كشافات الدوريات الكويتية فى موضوع واحد بعنوان « أدوات السيطرة البليوجرافية فى الكويت » .

#### رابعاً : الكويت وقطر .. محور اهتمام المؤلف فى الكتاب الثالث .

لقد خص المؤلف الكويت بثلاث فصول من الكتاب الثالث لتكون محور الدراسة التطبيقية هى الفصل الثانى والفصل السادس والفصل السابع ، كما خص قطر بعدد من القوائم البليوجرافية التى ألحقها بهذا الكتاب .. ويبدو أن سهولة حصول المؤلف على مثل تلك القوائم أو البيانات والإحصائيات والمعلومات عن دولتى الكويت وقطر بحكم اشتغالاه فىهما قد شجعتة على ضمهما إلى الموسوعة دون دراسة موضوعية أو تحليلية دقيقة .

#### الكتاب الرابع - الأرشفة الجارى

حاول المؤلف أن يقدم للقارئ دراسة مستقلة عن الأرشفة الجارى ، فأفرد الكتاب الرابع له ؛ وهذا الموضوع يدخل ضمن التخصص المباشر للمؤلف . ويستطيع المتخصصون - براءة ما إشتملت عليه موضوعات وفصول هذا الكتاب - التعرف على مدى صلاحية المعلومات التى ذكرها المؤلف عن الأرشفة الجارى . ولا يستطيع القارئ العادى التوصل إلى معرفة هذه الحقيقة وتقييم ذلك العمل

لكثرة استخدام المؤلف لفظ « الأرشيف الجارى » ووضع العناوين المتصلة بهذا اللفظ لدراسات متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات .. ولتوضيح هذه الحقيقة نذكر على سبيل المثال أن صاحب الموسوعة نقل فى صفحتى ٦٢٢ ، ٦٢٣ ما كتبه الدكتور أحمد بدر فى كتابه توفير المعلومات بأجهزة التوثيق تحت عنوان « إختيار مصادر المعلومات والحصول عليها » وأقرن المنقول بلفظ « الأرشيف الجارى » - وأيضاً نجد فى صفحتى ٦٢٤ ، ٦٢٥ أن صاحب الموسوعة قد نقل من نفس المرجع السابق ما كتبه مؤلفه عن « المسح فى مجال المكتبات والمعلومات » ثم أقرن المنقول بلفظ « بناء وتنمية مجموعات الأرشيف الجارى » .

وقياساً على ماتقدم يستطيع القارئ التعرف على الحقيقة بقراءة فصل مصادر المعلومات فى الأرشيف الجارى ، إذ أن كل ما يحويه هذا الفصل هو عن مصادر المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات ، وإيضاً فصل تنظيم المعلومات فى الأرشيف الجارى لا يختلف كثيراً عن تنظيم المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات ... كل ما فعله المؤلف استبدال عبارة « المكتبات ومراكز المعلومات » بلفظ « الأرشيف الجارى » . وبنفس الأسلوب كتب عن تكشيف الصحف والمجلات ، وهو موضوع لا يتعلق بالتكشيف لمحتويات الوثائق بالأرشيف الجارى .

ويبدو أن هذه الظاهرة ترجع أساساً إلى أن صاحب الموسوعة قد إعتد فى كتابه موضوعات هذا الكتاب على مراجع متخصصة فى المكتبات والمعلومات تناولت موضوعات مختلفة فى المجال ، ولكن ليس من بينها موضوع الأرشيف الجارى ، فلم يجد المؤلف من وجهه نظره ضرراً فى نقل ماتحويه تلك المؤلفات فى كتاب الأرشيف الجارى .

والخلاصة هى أن معظم المعلومات التى ذكرها المؤلف فى كتاب الأرشيف الجارى هى من مصادر متنوعة تناول مؤلفوها موضوعات مختلفة فى مجال المكتبات والمعلومات لآتمت إلى الأرشيف الجارى بصلة .

وبالإضافة إلى ماسبق فإن هناك بعض الملاحظات الأخرى التى يمكن ايجازها فيما يأتى :

**أولاً :** فى الفصل الأول - لم يوفق المؤلف فى تزويد القارئ بتعريف واضح للأرشيف الجارى ؛ كما لم يتمكن من توضيح العلاقة بين كل من الأرشيف الجارى ، والأرشيف الوسيط ، والأرشيف الميت أو التاريخى .

فالأرشيف الجارى هو مجموع الوثائق النشطة أو الجارى العمل بها فى أى مؤسسة أو وحدة إدارية مثل الرسائل - الخطابات - التقارير - العقود - المستندات - اللوائح - النماذج - الأوامر .. الخ . فهو ليس بمكتبته تضم - كما ذكر المؤلف فى صفحة ٦٣١ - الكتب والدوريات والصحف و.. و.. كما أن تلك المواد لاقتنى بطريقة إرادية أو صناعية بنفس أسلوب التزويد فى المكتبات والذي يتمثل فى الشراء أو الإهداء أو التبادل كما ذكر المؤلف فى نفس الصفحة .. إذ أن تلك الوثائق قد تجمعت لدى المؤسسة أو الإدارة بطريقة طبيعية أو روتينية من خلال الأعمال والوظائف التى تؤدىها ، بالإضافة إلى ما يصلها من قوانين وقرارات ولوائح وتعليمات من السلطات الأعلى .. وبالتالي فإن ما يحويه الأرشيف الجارى يعد جزءاً من تلك المؤسسات وأعمالها ، وفى نفس الوقت هى دليل للعمل بها . وكنتيجه لهذا التكوين الطبيعى فإن تلك الوثائق يتوافر فيها ميزة التماسك والترابط بمعنى أن الوثيقة تكتسب قيمتها وأهميتها من علاقتها بغيرها من الوثائق فى نفس الموضوع ، كما يتوافر فيها الصحة وعدم التحيز .

والأرشيف الجارى بهذا المعنى يختلف عن الأرشيف الوسيط ، وهو الذى يضم الوثائق التى أنشأتها الإدارة ، وغالباً ما ترجع إليها عند الضرورة وليس بصفة متكررة ويومية كما فى الأرشيف الجارى . وعادة ماتستخدم الوثائق فى الأرشيف الوسيط لفترات مختلفة من الزمن وفقاً لأهميتها ، وعلى قدر إحتياج الإدارة إليها ، ثم ترحل بعد ذلك إلى الأرشيف التاريخى .

والأرشيف التاريخى يتمثل فى دور المحفوظات ، التى تتولى حفظ الوثائق التى لها أهمية خاصة ويمكن الرجوع إليها فى أى وقت من

الأوقات فى المستقبل ، أما إذا لم يكن لبعض تلك الوثائق أهمية فيمكن استبعادها أو الإستغناء عنها .

وعملية نرحيل الوثائق من أرشيف الى آخر عادة ماتم وفقا لمعايير خاصة ، وهو مايمكن أن نسميه بعملية « تقييم الوثائق » - فهناك قواعد للفحص ، وجداول خاصة بالحفظ أو الاستبعاد يتم على أساسها تحديد الوثائق التى يجب التحفظ عليها فى الأرشيف الجارى بالإدارة للاستفادة منها باستمرار ، والوثائق الأخرى ذات الفائدة الوقتية وتحفظ بالأرشيف الوسيط ، والوثائق التى يجب تحويلها إلى دار المحفوظات لأهميتها فى البحث التاريخى أو العلمى .

**ثانيا : فى الفصل الثالث « تنظيم المعلومات فى الأرشيف الجارى »** من صفحة ٦٤١ إلى ٦٥٠ لم يوضح المؤلف المبادئ والإجراءات الفنية الخاصة بتنظيم الأرشيف الجارى ، كما لم يتناول بالدراسة نظام التصنيف الخاص بالوثائق فى الأرشيف الجارى وهو نظام يختلف تماما عن النظام المتبع فى تصنيف المطبوعات بالمكتبات .. فنظام التصنيف بالأرشيف الجارى يقوم على أسس من أهمها : المهام والأعمال التى تقوم بها الإدارة صاحبة هذا الأرشيف ، والهيكل التنظيمى للإدارة ، وايضا الموضوعات التى تعالجها الإدارة .. الخ . كذلك لم يتناول المؤلف الإجراءات المتبعة فى فهرسة وثائق الأرشيف الجارى ، حتى يمكن الوصول إليها فى سرعة ويسر للاستفادة منها عند إصدار القرارات وبناء الخطط وتقديم المعلومات إلى الأفراد العاملين بالإدارة أو الجهات المختلفة سواء بداخل المؤسسة نفسها أو بخارجها .

**ثالثا :** تحدث المؤلف فى الفصل الرابع عن تصنيف الصحف والمجلات فى الأرشيف الجارى فى الصفحات من ٦٥٣ إلى ٦٦٩ وهذا الموضوع أكثر إتصافا بالمكتبات ومراكز المعلومات منه بالأرشيف الجارى ؛ وكان من المفيد والأجدى أن يتناول بالدراسة فى هذا الكتاب الأدوات التى تحقق حصر وثائق الأرشيف الجارى أو تحليل موضوعاتها مثل القوائم والكشافات .. الخ .

رابعاً : التكرار : ففي الصفحات ٦٨٩ ، ٦٩٠ تحدث المؤلف عن المستفيدين واحتياجاتهم في الأرشيف والمكتبات والمعلومات ، وكان قد سبق أن ذكر نفس الفقرات بالصفحات ٢١٧ ، ٢١٨ .

خامساً : من العيوب الخطيرة التي تؤخذ على المؤلف أنه يحيل القارئ الى مصادر لم يقرأها بل ولم يرها قط ، وإنما نقل أسماءها من مراجع أخرى أخفاها عن القارئ .. فنذكر مثلاً أنه في صفحة ٦٥٥ أحوال القارئ الى ستة مراجع أجنبية هي نفس المراجع التي ذكرها الدكتور محمد فتحى عبد الهادى فى كتابه « التكتيف لأغراض إسترجاع المعلومات » صفحة ٦٥ .

سادساً : معظم المصطلحات التي ذكرها المؤلف فى ملحق الكتاب الرابع بالصفحات من ٧٠٢ الى ٧٢٨ ليس لها علاقة بالنص الذى ذكره المؤلف فى هذا الكتاب .

### الموسوعة من حيث المظهر والشكل والجوهر

مما لاشك فيه أن الناشر قد أبدع فى إخراج الموسوعة من حيث المظهر والشكل . فالطباعة ممتازة ، والورق المستخدم جيد ، والتجليد فاخر ولكن يبدو أن الناشر لم يهتم بمسائل أخرى تعتبر فى مجال النشر أكثر أهمية من المظهر والشكل ، وتقصد بذلك جوهر الدراسة التي قدمت إليه للنشر ، ويبدو لنا أن الناشر قد تسرع فى إصدار ونشر تلك الموسوعة .. ولعل من المهم - ليس بالنسبة للموسوعة فحسب بل وبالنسبة لأي مؤلفات أو دراسات جديدة تقدم للنشر - أن يهتم الناشر بمرامجة تلك المؤلفات علمياً ولغوياً .. فالمراجعة العلمية تتم بواسطة متخصص فى مجال الدراسة ، والمراجعة اللغوية أيضاً لا بأس من مراجعتها بواسطة متخصص فى اللغة العربية ، ودور النشر بها من المتخصصين فى اللغة العربية الكثير .

إن مادفنى إلى تأكيد هذه الملحوظة كثرة الأخطاء اللغوية بالموسوعة سواء كانت نحوية أو لغوية ، بالإضافة إلى القوضى العلمية الشائعة فى كل باب وفصل بالموسوعة إن لم يكن فى كل صفحة بها .

وأخيرا لقد حان الأوان لتحريم نشر كتب هابطة ألفها غير المتخصصين الذين يصرون على إقحام ميدان غير ميدانهم ، والكتابة في موضوعات لا تدخل ضمن تخصصاتهم ، يأخذون من كتب الغير دون وعى ، وينقلون منها ما لا يدركون وبدون حدود ؛ ومن ثم تظهر كتاباتهم كأشلاء دون جوهر طيب .. إن إصرارهم على هذا الأسلوب سوف يجعلهم دائما عاجزين عن خلق العمل العلمى الذى له قيمته وقدره .

## مراجع الدراسة

- ١ - أبو الفتوح حامد عودة . تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف الجارى والمكتبات . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٠ .
- ٢ - اثرتون ، بولين . مراكز المعلومات .. تنظيمها وإدارتها وخدماتها . تأليف بولين اثرتون ، ترجمة حشمت قاسم . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٥ .
- ٣ - أحمد بدر . أصول البحث العلمى ومناهجه . ط ٥ ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٩ .
- ٤ - أحمد بدر . مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات . ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٢ .
- ٥ - أحمد بدر . توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ .
- ٦ - أحمد بدر ، حشمت قاسم . المكتبات المتخصصة : إدارتها وتنظيمها وخدماتها . ط ٢ ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٨٢ .
- ٧ - أحمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى . المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والبحثية . القاهرة ، مكتبة غريب ( د . ت ) .
- ٨ - أنور عمر . مصادر المعلومات .. فى المكتبات ومراكز التوثيق . ط ٢ ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٠ .
- ٩ - حسن عثمان . منهج البحث التاريخى . ط ٥ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .
- ١٠ - حشمت قاسم . مصادر المعلومات .. دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .
- ١١ - سالم عبود الالوسى ، محمد محبوب مالك . الأرشيف .. تاريخه ، أصفاه ، إدارته . بغداد ، الفرع الإقليمى العربى للوثائق ، ١٩٧٩ .
- ١٢ - سعد محمد الهجرسى . الببليوجرافيا ودراساتها فى علوم المكتبات . القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٤ .
- ١٣ - سلوى على ميلاد . قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف . عربى ، فرنسى ، انجليزى . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٢ .
- ١٤ - شعبان عبد العزيز خليفة محمد عوض المايدى . قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى . الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٥ .

- ١٥ - عامر ابراهيم قنديلجي . المعلومات الصحفية وتوثيقها .. الأرشيف الصحفى . بغداد ، الرشيد للنشر ، ١٩٨١ .
- ١٦ - عبد الستار العلوجي . لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ .
- ١٧ - عبد الستار العلوجي . مدخل لدراسة المراجع . القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ .
- ١٨ - عبد المجيد عابدين . التوثيق . تاريخه وأدواته . بغداد ، دار الحرية ، ١٩٨٢ .
- ١٩ - فؤاد السعيد حجازي . الوثائق .. تنظيمها وحفظها وإدارتها . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٦ .
- ٢٠ - محمد أمين البنهاوي . عالم الكتب والقراءة والمكتبات . جدة ، دار الشروق ، ١٩٨٠ .
- ٢١ - محمد عجاج الخطيب . لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر . دمشق ، دار العلم ، بيروت ، الشركة المتحدة للتوزيع ، ١٩٧٥ .
- ٢٢ - محمد فتحي عبد الهادى . الكشف لأغراض إسترجاع المعلومات . جدة ، مكتبة العلم ، ( د . ت ) .
- ٢٣ - محمد ماهر حمادة . المصادر العربية والمعربة . ط٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠ .
- ٢٤ - محمد ماهر حمادة . المكتبات فى الإسلام .. نشأتها وتطورها ومصائرها . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٠ .
- ٢٥ - محمود عباس حمودة . المدخل إلى دراسة الوثائق العربية . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ .



20. Ibid.
21. Secretariat of Information and Culture: Features of the Cultural Development in the Jamahiriya. op. cit. p.67-69.
22. Poole, Frazer G. Libyan National Library: Organization, "Development and Management, 1978, p.15.
23. Official Gazett. No. 14 Tripoli, 1984.
24. Abubaker M. El-Hush, Mabruka O. Meherk., Debate on Library and book: Articles and Studies, General Publication, Distribution and Advertising Co., Tripoli, 1986. p.91.
25. Mabruka O. M. "Education for Librarianship and inservice training in Libya." A paper presented in IFLA conference, Leipzig: 1981 130/UNP/7-E.
26. The Final Report of the Public Library Services Committee. op. cit.
27. Parker, J.C. Development of Documentation, Library and Archives, Services in the Libyan Arab Republic. Paris: UNESCO, 1976. Serial No. FMR/CC/DBA/76/152.
28. This was mentioned in these two papers:
  - A. Knowledge Utilization as an Aspect of Modernization in the Libyan Society. By Ali Hawat.
  - B. A proposal to reorganize the scientific research and consultative activities in the Jamahiriya. By Omer S. Hammuda.
29. Secretariat of Information, Cultural Affairs Section. New Criteria for opening more cultural centers through the five year plan, 1981-1985.
30. Abubaker M. El-Hush "Development of libraries and information centers: Present and future in the Jamahiriya". Invited paper presented in IFLA conference, Leipzig: 1981 33/INF/4E.
31. Parker, J.C. op. cit.

## REFERENCE

1. Public & School Libraries in Libya. Document No. 10 Tripoli: 1966. p.5
2. Ibid
3. Othman Al-Ka'ak. Public and School Libraries in Libya. Library World (Alam El-Maktabat), Cairo: (April-March, 1965, p.7
4. Ibid.
5. Ibid.
6. Mabruka O. Meherk. School Libraries in Jamahiriya: Critical and evaluative study, General Publication, Distribution and Advertising Co., Tripoli: 1985. p.51-52.
7. Public & School Libraries in Libya. op. cit, p.6.
8. Al-Tahir Al-Zawi, Gazateer of Libya. Al-Norr Library, Tripoli, 1968.
9. Secretariat of Information and Culture; Features of the Cultural Development in the Jamahiriya, Tripoli, 1979, p.46.
10. Data collected from the deparment of culture. Tripoli, Oct, 1986.
11. Secretariat of Information and Culture. op. cit. p.53.
12. Annual Culture Activities: Socialist Peoples Libyan Arab Jamahriya, Arab Journal of Culture, Vol.4 (Sept. 1984) p.150-159.
13. Mabruka O. Meherk (ET AL). "Libraries and Library Serives in the Soicalist Peoples Libyan Arab Jamahiriya" International Library Review (1981) 13. p.83-84.
14. Annual Cultural Activities. op. cit. p.153.
15. "The Final Report of the Public Library Services Committee. Tripoli, Ministry of Information and Culture, 1973.
16. Mabruka O. Meherk. School Libraries in Jamahiriys... op. cit. p.83.
17. Draft Report on Technical and Vocational Education and Teacher Training for Jamahiriya by B.G. Van der Kaa, UNESCO Consultant, Feb-March 1983. p.3-5.
18. Offical Gazett No. 11 Tripolit: 1985.
19. Abubaker M. El-Hush. Medical Libraries in Jamahiriya (Present Situation) Paper presented in the 4th Arabic Conference " Present situation and future of libraries and Library's Movement in the Arab World Kharawan - Tunis, 4-7 December 1986.

designed to achieve the greatest possible degree of mutual capabilities.”

6. Interlibrary loans should be accepted and agreed upon by all libraries so that readers can benefit from the meager library resources in the country. Therefore, it is quite possible to have a national information network serving the country by one of the national information centers established recently. It is suggested the National Center for Information and Documentation established by the Secretariat General for Planning will be in-charge of designing and implementing such network.

this number will not satisfy the country's need for librarians who will be able to run the public as well as the school libraries effectively. Therefore, there should be other types of library education programs, such as in-service training for those who have the potential to become good librarians.

2. As for University Libraries, there should be cooperation in building library collections on the campuses in Libya. This is the way for building rich library resources in the country, besides completing the necessary union catalogs, which will help their patrons to have access to better resources. Currently, a union list of serials is very urgent. Then follows the main union card catalog covering all library resources, with all documents published in Libya.
3. It is necessary to adopt the same library techniques and procedures with consistency in all Libyan libraries, especially in acquiring documents which are very difficult to get. In this way, duplicates will be cut to the minimum and information sources in the country will be improved.
4. It is recommended that one central technical processing department should be established to serve all public and school libraries with the cultural centers, due to the lack of qualified libraries.
5. Library resources should include all types of publications, such as book and non-book materials and the development of all types of library services making use of modern technology. Currently, the new media are non-existent in Libyan libraries. This is not because of poor library budgets, but mainly because of negligence. Therefore, the new librarians in the use of information technology for better library services. In this respect, Mr. J.S. Parker, the UNESCO expert, wrote.<sup>31</sup>

"It is advised that automated library systems should be introduced in major libraries only after the completion of detailed feasibility studies. Such systems should be carefully

cultural center to provide adequate information services.

3. As a result of the two criteria mentioned above, the authorities decided that fifty-two modern cultural centers should be opened during the years 1981 and 1982.
- C. 4. In the 1981/85 five-year plan, it was decided that all cities populated by ten thousands and more must have at least one modern cultural center.
- D. 5. Cities populated by five ten thousand, are included in the current five-year plan also, and pending more data for cultural planning.
6. It has been decided that the number of the existing public libraries and cultural centers should double during the second half of the 1981/85 five year plan.
7. According to the encouraging statistical data, the person incharge of the cultural statistical data at the Secretariat declared that they are obliged to provide the necessary information services to the citizens wherever they may in the huge country, through some convenient and flexible means like book mobiles, and service points supplied with collections regularly.

Finally, the following recommendations may help development of services of Library and information profession:<sup>30</sup>

1. The main reason behind the current poor library condition in Libya is the lack of qualified librarians of Libyan nationality. This persistent problem will live with us for the next ten years. It is expected that some 700 Libyans with Bachelor's degrees in library science will graduate from the present Department of Libraries and Information at Al Fateh University by the end of the current five year plan (1986-1990). This will alleviate the crisis, as there will be one librarian for every five thousand Libyans. However,

In 1976, the Jamahiriya requested UNESCO to send a library expert to study the library situation in the country. The expert was Mr. Parker, who made a report for the development of all types of libraries after touring the country for one month.<sup>27</sup> The report stated the necessary objectives for a national information system (NATIS), but his recommendations were not quite reflective as he was unable to get all the necessary data, and consequently the report was impractical.

Currently, the responsible people realize that there should be an effective library system covering the whole country. Such an idea was repeatedly mentioned in the National Conference for the Transfer of Technology organized by the Arab Development Institute in Tripoli, Jan 24-26, 1981. It was recommended that the development of effective information centers in the country is urgent at this transitional period in the history of the Jamahiriya.

The (1981-1985) five-year plan includes a comprehensive study concerning libraries and information resources in the country. So, Library authority started collecting data and statistics for fulfillment such development. Depending upon the collected data Libyan cultural authorities put new criteria<sup>29</sup> to extend information services to other communities, either did not have library services before, or the existing ones are ineffective. It was decided that library extension should be through more modern cultural centers which offer a variety of services in addition to public library functions. These criteria are as follows:

- A. 1. A modern cultural center should be established in every municipality center city. If the existing one is old or inappropriate, i.e. it must be renewed. All such cities should have at least one center built mainly for that purpose.
- B. 2. All cities in Libya which are populated by seventy thousands and more should have more than one modern

1. "A public library is to be established in every community populated by five thousand citizens or more. The smaller communities will be served by bookmobiles". (In this respect, almost all towns and other communities populated by five thousand or more are served by either a public library or a cultural center.).
2. "A minimum of thirty public libraries will be established annually to meet the citizens' need." (This recommendation does not coincide with what has been accomplished.).
3. "Each of these libraries will be provided with at least five thousand books and manned by qualified librarians to provide library services, morning and evening." (This recommendation was realized with respect to building collections.)

In 1981, the Department of Cultural Affairs is in administrative Committee for Revolutionary process of devising a plan for the development of public libraries and cultural centers. This will be as a part of the general five-year plan providing for the social and economic change in the country.

During the five-year plan (1976-1980), 79 public libraries and cultural centers were supposed to be established. The five-year plan (1981-1985) includes the establishment of 25 large cultural centers, i.e., one center for each of the 25 municipalities which compose the different jurisdictions in Libya. The rest of the small cultural centers and public libraries will be branches for the large centers will provide equal educational opportunities to all citizens, and this is the main objective of the Jamahiriya, which means people's authority. The other functions of the large cultural centers are:

1. Establishment of interlibrary loans.
2. Managing the mobile libraries serving the small communities in the country.
3. Establishing and maintaining book lending stations wherever they are needed.

Subject	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978	1979	1980	1981	1982	1983
General Information	7	9	14	10	19	5	8	7	9	6	5	10
Philosophy and Psychology	2	6	5	3		4	6	3	4	-	3	8
Religions	9	20	27	12	8	10	14	8	23	18	31	14
Social Sciences	125	169	130	120	127	219	234	211	181	87	100	159
Linguistics	1	2	9	7	12	23	8	14	13	7	11	7
Pure Sciences	3	6	29	9	43	22	30	39	36	4	7	29
Technology	15	42	29	43	54	55	71	82	52	31	58	42
Arts	2	12	11	13	3	11	13	21	6	8	61	14
Literature	27	32	33	30	37	115	147	141	40	59	28	68
History and Geography	46	94	61	30	26	28	34	43	38	17	26	25
Total:-	237	392	346	277	338	487	565	265	322	237	275	376

## VI. LIBRARY EDUCATION

Before the year 1980, Libya had great need for specialized and expert Librarians, other than fifteen graduates with M.L.S. degrees from American University. As for the rest of Library personnel they attended some short training courses whether at home or abroad.<sup>25</sup> After 1980, Library Science Dept. at Al-Fateh University started to graduate Librarians. The period of stay in this dept. is 4 academic years, and this dept. has graduated till now about 500 specialized librarians by the beginning of the academic year 1985-1986. A new department for Library Science has been established at Garunis University.

## VII. FUTURE TRENDS

Generally speaking, Libyan libraries have not yet been systematically surveyed. In 1973, a committee was organized to plan for public library development. As a result of its study, a report was raised urging the improvement of the library situation in the country and hoping that situation would not last long if the Government adopted the committee's plan, which included the following recommendations.<sup>26</sup>

9. To be a center for the international interlending of books and other resources, establishing relations with similar libraries and research centers all over the world.
10. To be incharge of the copies deposited at the library because of the Depot legal and to see that it is fairly executed by publishers and other agencies.

Mr. Frazer G. Poole, the consultant of the Libyan National Library, has submitted in February 1979, his second report about the problems of its organization, staffing, operating procedures, public services, technical services and budgeting. It must be noted here, Mr. Poole wrote in his report, "that the Benghazi National Library Building, which has been completed early in 1978 and its furnishings and other equipment installed during Dec. 1978-Dec, 1979, is not an adequate building for a national library. The building cannot house the ultimate staff, collection or seating that will be required if it is to fulfill its functions and obligations as a National Library."<sup>22</sup>

In 1986 the situation is the national library in Tripoli was not able to have a building of its own, so it did not come into existence in Benghazi, the national library provides some of the services of such a library, as a complete list of Libyan publications due to the absence of a depository law. This law was issued in 1984,<sup>24</sup> and executed in 1986 all over the country.

The responsible Libyan authorities have already decided to establish a Libyan Bibliographic Control Center consisting of two departments: one for monographs and the other for serial publications. This department is going to use automation and modern technology. Technology will be adopted soon by libraries at Al Fateh and Gar Younis Universities, by some other special libraries and research centers in the country.

The literary output of the Jamahiriya is constantly increasing, and the following table provides statistics of book production by subjects for the period, 1972-1983.<sup>24</sup>

dings. In the end, work started and proceeded in Benghazi, where the building has been completed and furnished.

**The main function of the National Library in Libya.**

1. Collecting all Libyan literature: current as well as in retrospective as possible.
2. Seeing that publishers and different publishing institutions and companies deposit the copies assigned by the legal deposit.
3. Collecting literature from all parts of the world in order to build comprehensive collections in all branches of knowledge to support research needs in the country.
4. Participation in preserving as well as reviving the Arabic and Islamic culture. Besides, acquiring all the current Arabic literature, no matter where published.
5. Collecting, organizing, and preserving any publication deals with some aspects of the Jamahiriya, wherever it is published, irrespective of its language.
6. Acquiring and preserving any available manuscripts that may have national and/or international values.
7. Preparing in cooperation with other libraries the national bibliography "Libyan Arab Bibliography, both current as well as retrospective and furnishing other bibliographical services with respect to Libyan literature.
8. Preparing and publishing the Libyan Union Catalog providing enough bibliographical information concerning all titles in Libya with their locations.

but also its furniture, equipment and building are the most magnificent in Libya. The building occupies an area of 26 thousand square meters. It consists of four floors. The resources are made up of the following collections:

1. 202.545 Volumes in foreign language mainly in English.
2. 26.300 Volumes in Arabic language.
3. 2.643 current periodical titles.
4. 22840 Arabic manuscripts.<sup>20</sup>

Al-Najm Al-Sati (Bright Star) University is only five years old as was inaugurated officially at the beginning of the academic year 1980-81. Its library is rather small as it contains about 30 thousand volumes mainly in the area of petroleum technology and 2000 current periodical titles.

Sabha University has one of the most dynamic libraries in the country. Its growth is very fast, and it has already acquired 80 thousand volumes of books, 700 current periodical titles, and 2000 back volumes of periodicals, half of which are in Arabic language.

The Arab Medical University is really recent as it was inaugurated during the academic year 1983-84. Nevertheless, its library has acquired 25.000 volumes of medical books, 5000 current periodical titles, and 19000 back volumes fold periodicals.

Omar Al-Mukhtar University of Agricultural Sciences was inaugurated in 1985, yet library already acquired 17000 volumes of books, 200 current periodical titles in addition to media of other types.

## V. THE NATIONAL LIBRARY

It has been decided by the Libyan authorities that there should be two national library buildings in the country: one in Tripoli and the other in the city of Benghazi. Experts were invited to Libya and blueprints were made for these two build-

documentation and information management in the Jamahiriya together with the necessary standardizations.

- B. Cooperation with other academic institutions and data bases in various subject fields especially those whose objectives is information dissemination.
- C. Organizing workshops in this respect.
- D. Taking the necessary steps for establishing such a center with its accessories.

This was followed by decisions concerning the organization of scientific research.

In 1986, some decisions were issued for the purpose of establishing research centers. These centers will be grouped on subject basis to enhance their efficiency in serving development plan. This will be the new form and trend of scientific research.

#### **IV. UNIVERSITY LIBRARIES:**

As a result of the great increase in the number of students, and the great need of the country for technical and professional personnel, Libya witnessed a big increase in higher education. In 1986, six Universities both general and specialised emerged in the country. These are the Universities:

1. Garunis University in Benghazi.
2. Al-Fateh University in Tripoli.
3. Al-Najm Al-Sati in Berega.
4. Sabha University in Sabha.
5. The Arab Medical University in Benghazi.
6. Omar Al-Mukhtar University in Al-Beida.

Academic libraries emerged with the emergence of the first colleges and higher institutions. These libraries kept pace with development of universities and colleges.

The largest and richest collections in the country are at the central library of Garunis University. Not only the resources,

petroleum, Libyan history, administration, planning, commerce, archeology, etc. These libraries suffer from the same problems that other libraries do.

During 1985, a decision was issued (18) by the Secretariat General. It was decision No. 27, stating that the National Center for Information and Documentation should be established.

## **THE NATIONAL CENTER OF INFORMATION AND DOCUMENTATION**

The center will be in charge of the following duties:

1. Collecting and preserving all types of information sources making use of up-to-date systems and modern information technology so that this information might be available to the public according to the regulations issued in this respect.
2. Providing the guide lines and the necessary criteria to coordinate and integrate the services of all libraries and similar institutions.
3. Participation in all types of activities that may help the development of information, documentation and publishing in Libya.
4. Establishing data bases in subjects like, man power planning, pure and applied sciences and in many other fields that may reflect the experiences of the Jamahiriya and the Arabic as well as human traditions.
5. Directing as well as supervising the use of the electronic machines like the computer and other documentation facilities.

In order to fulfill the above duties, the center has to follow the following methods:

- A. Putting a strategic plan for acquiring, distributing, and use of computers and other machines that may help

graduates to become engaged in production or continue in his selected field of study at a higher level.

7. The new educational system should produce the technical and vocational personnel with the ability to understand and use efficient planning methods so as enable them to participate effectively in the discovery and development of new production methods.
8. Technical and vocational education is considered as a basic component of all three levels of education, primary, intermediate and final.
9. In order to avoid stagnation in and diversion from social change and progress, the educational system should aim at preserving social balance by avoiding discrepancies between different cultural grouping.
10. The Arabic Language must be used as the only language in education at all levels and preserve its originality. The educational system should develop the Arabic Language and enrich and modernize its vocabulary.
11. The educational system should get involved in the teaching of HOLY KORAN and encourage students with special abilities in this area to persue studies and research in Koranic sciences. This should be done through the integration of specialized Koranic education in basic schools, which ultimately leads toward producing personnel dedicated to the cause of the HOLY KORAN.

### **III. SPECIAL LIBRARIES AND RESEARCH CENTERS.**

These libraries are established to support the numerous projects and to provide the necessary information for the experts, administrators, and all those who are connected with projects. These information services are provided by some sixty research centers and special libraries in a variety of subject areas, such as law, finance and banking, education, agriculture, technology, criminology, economic development,

which does not exceed seven thousand titles; the third problem is that there is no correlation between the school curriculum and the collections, which have been built haphazardly; the fourth problem is the poor library buildings and furniture. Therefore, these libraries do not contribute to the educational process at all. This poor situation is very clear to all administrators and leaders. According to the new educational system in the country, there is a good opportunity for Libyan librarians to form an effective library development program which guarantees a comprehensive information network making use of modern technology, theory of information, computer science and theories in library and information sciences.

To make it clear, it may be useful to mention here the objectives of this new educational system:<sup>17</sup>

1. The educational system should contribute to the economic, social and cultural development of the country through the development of individual potentials.
2. The new educational system should aim at the development of individual self-confidence and the ability to anticipate and introduce needed changes in society in order to create awareness of duties and responsibilities.
3. The new system should deepen the feeling of Arab identity and lead toward involvement. It should aim at creating a feeling enable the individual to pursue its goals whole heartedly.
4. The system should provide the individual with the opportunity to pursue his own endeavour in the field of education.
5. The system should provide educational opportunities and re-training programmes to all people in all disciplines on formal as well as non-formal basis.
6. The system should after 9 years of basic education lead towards occupational specialization and should prepare

3. Each of these libraries will be provided with at least five thousand books and manned by qualified librarians to provide library service, morning and evening, every day.

## II. SCHOOL LIBRARIES

This type of library used to be administered alongwith the public libraries by the Ministry of Education. Later on, the Ministry of Culture and Information became in charge of public libraries and cultural centers. A school Libraries Department was established by the Ministry of Education to manage, supervize and maintain this type of libraries, as well as to be responsible for the acquisition of all library materials and furniture.

The following statistics document the current number of school libraries in the country:<sup>16</sup>

Type of School	No. of Libraries
Elementary School	283
Elementary and Junior High Schools (under one administration)	231
Junior High Schools	214
Junior and Senior High Schools (under one administration)	056
Senior High Schools	061
Teachers' Colleges	065
Religious Education Schools	015
Technical Institutions	006
Total	1030

Currently, these libraries are unable to provide any effective services due to the lack of qualified librarians or teachers with some library training so that they may facilitate the problem of library use: in addition to numerous other problems, the second problem is the poor library collections, the largest of

service agency set up whenever and whenever community members request it. In this case public libraries deposit part of their collections in some government buildings for circulation. These stations, started in 1976 to meet the needs of the local readers, are manned to deal with every problem. Yet, there are numerous problems which cannot be settled with money.<sup>13</sup>

1. The country is sparsely populated and is so huge that cultural service cannot be provided to all.
2. Most of the libraries are housed in buildings which were not meant to be library buildings.
3. The Dept. of Lib. and Inf. Science has graduated about 500 librarians with B.L.S degrees. So, the country has excess of librarian but there is great need for highly qualified librarians.
4. The furniture, film projectors, and other equipment are not up-to-date and do not meet the required specifications.
5. Acquisition methods of books and other materials are slow and unsatisfactory.
6. Although mobile libraries are mandatory in Libya, they have not been successful and in fact the whole project of bookmobiles is dying.<sup>14</sup> The number of bookmobiles was supposed to be 20 vehicles delivering services by the end of 1970's.
7. Public library standards, regulations, and by-law are currently inadequate.

This poor library service will not last as long as the government is trying to improve the situation by the following plan.<sup>15</sup>

1. A public library is to be established in every community populated by five thousand citizens or more. The smaller communities will be served by bookmobiles.
2. A minimum of thirty public libraries will be established annually to meet the citizens' needs.

Year	No. of Public Libraries and Cultural Centers	No. of Users	No. of Books Added
1969	68	279.910	33.940
1970	73	651.814	39.731
1971	76	876.193	54.535
1972	91	1089.525	64.712
1973	113	1160.270	110.000
1974	127	1300.200	137.000
1975	144	0908.940	154.000
1976	157	1389.668	
1977	166	2001.794	
1978	172	1558.966	
1979	173	1307.612	
1980	174		
1985	181		

Specimens from five states out of 25 states into which Libya is divided, were published because only those data were available at the time of publication. During 1980, the number of users reached 383,109. The following table shows the reading interests in all branches of knowledge represented by the ten classes mentioned in Dewey Classification.<sup>12</sup>

Subjects	No. of Volumes	Percentage
1. Literature	57506	% 15,01
2. History and Geography	48696	% 12,71
3. Religions	43205	% 11,27
4. General Works	40274	% 10,51
5. Social Sciences	38053	% 9,93
6. Pure Sciences	31764	% 8,29
7. Philosophy and Psy:	31140	% 8,12
8. Linguistics	31019	% 8,09
9. Arts	30994	% 8,09
10. Technology	30458	% 7,95

In addition to the above mentioned services of the public libraries and cultural centers, bookmobiles are other service agents. They extend the same activities to the citizens who live in remote areas and to nomads. The lending station is another

3. Acquiring as well as processing the necessary information sources that may enable citizens to develop their skills in order to be more efficient in performing services, these resources should include up to-date information with modern reference tools for better research and information retrieval.
4. Providing the best and most convenient information services for the youth.
5. Providing information services to organizations, factories, hospitals, clubs, trade-unions and other institutions.
6. Development of certain traits like artistry, aesthetics, creativity, hobbies that may contribute to the enrichment of life.
7. Help people develop their education rather than going back to illiteracy.
8. Help people - spend their spare times in a useful way that may contribute to their improving their education, occupation and technical skills.
9. Providing reading opportunities to various retired people while they are at home.
10. Help preserve national heritage, and information sources for the benefit of the present as well as future generations.

Currently there are 181 public libraries and cultural centers providing library services in Libya.<sup>10</sup> Thirty percent of them organize different cultural and social activities, such as lectures, seminars, discussions of books, exhibits, poetry contests and movies which are available to all citizens and institutions.

The following tables indicated the numbers of these services, users and books acquired and added to the collections.<sup>11</sup>

It also ran a school for teaching of the Quran, it provided a dormitory for the students, and it served as a cultural center for the inhabitants of the Libyan desert.

In 1923 the library was visited by a delegation headed by Al-Sheikh Al-Tahir Al-Zawi, who revealed that there was a separated room in the building stocked with books and manuscripts. Non one knew the exact number of that collection, but in fact it was a sizable one.

The modern public library movement in Libya started when a library of endowment was established in Tripoli in 1897. This was followed by the established of the Tripoli public library in 1917 and later it was renamed after "Mustafa Qadri Ma'aroof library", a libyan scholar. The second library is still in operation, while the former was added to the library of the center of "Libyan Studies Center in 1984. During the first half of the nineteenth century, libraries in Libya had poor staff, collections, furniture and buildings. In 1959, there were only six public libraries in the whole country. In 1961 a new type of public library was established by the Minsitry of Information and Culture. These libraries are called cultral centers and they have the same objectives and functions of public libraries except that they provide some social services besides the regular library services.

### **1. Public Libraries and Cultural Centers**

The objectives of public libraries and cultural centers in Libya:<sup>9</sup>

1. To enable citizens educate themselves and keep pace with sceitific and technical progress, i.e. facilitate continuing education.
2. Inculcate Islamic values in Libyans, and help them to be better citizens, make good decisions, be critical as well as creative as a result of having access to better information services and resources qualitatively and quantitatively.

1316 A.H., it was reopened under the name "Al-Hamidiya Library". In 1898 A.H., the collections were re-organized and enriched by new donations of books and manuscripts collected from different mosques in town, the city Government bought some 310 books from the library of the late Mufti of the state of Tripoli after his death, and attendants of the auguration ceremony donated 1200 books in all branches of knowledge.

In the second half of the nineteenth century the Sunusi movement developed in the southern part of Libya. This religious and cultural movement established an important religious library with some forty thousand volumes mainly on Islamic heritage. In 1895 that library was moved to Al Kufrah Oasis, and it remained there serving a large public in southern Libya and northern Chad until the Italian occupation of the town. Those invaders burned most of the collection, and the remaining 17,000 volumes had to be restricted from public use.<sup>7</sup>

In 1937 the collection was moved to Benghazi under pressure from the Libyan Ministry of Endowments. By then only 4,000 volumes of the collection were left. Two years later, the Second World War broke out, and the library was moved to Slooq for protection. However, that fine library, which was almost destroyed by the Italian authorities, was finally obliterated during air raid. After the war, the Libyan Ministry of Endowments opened a library as a continuation of the old one which has become the library for the Islamic University in the city of Al-Beidha's. During the current revolutionary regime the Islamic University, including its library, has become part of Gariunis University in Benghazi.

During the second half of the nineteenth century, Sheikh Mohamed Al-Azhari established a library in the region of Tibqa, which is some two hundred miles to the south of Tripoli. That library used to be known as "Zawiyat Tibqa" and was mainly dedicated to religious books and Islamic teachings.

During the reign of Septimius Sevrus (Roman emperor 193-211 A.D.), a large library established in Leptis Magna, his home town, located in western Libya. This library had a collection of many important Roman and Greek documents.<sup>3</sup> The emperor himself was an author, orator, and scholar and was greatly interested in libraries.

During the Islamic history, Libya was not an important cultural center as was Cairo, Damascus, and Baghdad to the east; nor was it comparable to Muslim Spain, and Morocco to the west. The only libraries founded were Mosque libraries. But by 179, Islamic calendar, Tripoli became an important cultural center with its own Mosque libraries, book stores, and scriptoria.<sup>4</sup> Years later, when the Aghlabites came to power in North Africa, they created more cultural centers - including libraries - besides those in Tripoli. But that time two types of libraries were functioning in the country: Mosque libraries and Aghlabite libraries.<sup>5</sup>

A century later the Aghlabites were superceded by another dynasty, the mwahidis, who introduced school libraries in addition to the two types of libraries mentioned above.

These three types of libraries continued in operation with no change till seven century, when Al-Katib Library was established. It is the oldest all the public as well as school libraries in Libya. It was established in 1770 A.D. and 1183 A.H., by a scholar named "Mustafa Alkatib Ibn Qasim El-Masri<sup>6</sup>" who was known by three surnames: Alkatib, Al-Masri, and Khoja. He loved books, and was self-educated. He built a magnificent library through buying and copying books. In 1183, he had a Mosque built where he established a school and a library, and left an endowment to maintain activities of teaching and learning library collections were more than (500) Manucripts in different branches of knowledge. That library continued in existence providing its services to school students and researchers as the first public library in Libya. On the 3rd, of Rajab,

# **PROGRESS IN LIBRARIANSHIP IN LIBYA**

**BY**

**DR. ABUBAKER M. EL-HUSH**

**ASSTT: PROF. LIB. SCIENCE**

**EL-FATEH UNIVERSITY  
TRIPOLI-LIBYA**

## **ABSTRACT**

This article is a review of the current state of all types of libraries, documentation and information centers; then it tries to provide some recommendations necessary for the development of the situation, so that libraries and information centers may be able to achieve their objectives in serving plans of development.

## **Introduction:**

A short review of Libyan history shows that libraries were very important throughout this history. During the Hellenistic era, the first library was a sizeable one and was established in cyrene in Eastern Libya somewhere between 305 and 240 B.C.<sup>1</sup> Callimachus the one of the librarians who helped found the cyrene library, eventually became its director before leaving to the library in Alexandria, Egypt. Besides being a librarian, callimachus was a poet and an author. He published the *Pinax*, the 120 volume catalog of the Alexandria library.<sup>2</sup>



☐ **Issued Quarterly by:**

Mars publishing House  
London House, 271 King St.,  
London W69LZ

☐ **For Correspondence  
and Subscription**

- Mars publishing House  
P.O.Box: 10720  
(Riyadh 11443) Saudi Arabia
- Academic Bookshop  
121 El Tahrir St. Dokki Cairo  
Egypt

☐ **Annual Subscription:**

- Saudi Arabia (120 S.R.)
- Arab Countries (45 US\$).
- Others (60 US\$).

---

## Contents

☐ **Studies**

- Information Science and development of bibliometric studies  
Dr. Ahmed Badr 5
- Cataloging and classification in School Libraries  
Dr. Mohamed Fathi Abdel-Hadi 25
- National Library in Abu Dhabi.  
Dr. Hishmat Kasem 38
- Information Services.  
Mohamed Ali Al-Tasan 70
- Arabic adaptations of Dewey Decimal classification  
Dr. Fathi Osman Abo al-Naga 83
- Progress in Librarianship in Libya  
Dr. Abu Baker Al Hush 1

☐ **Reports**

- Report on second Arab Seminar on Users of Libraries and  
Documentation Centres in Arab World  
Dr. Hishmat Kasem 107

☐ **Book Reviews**

- Encyclopedia of Archives & Librarianship (in Arabic) Abdul  
Towab Sharf Aldin  
Dr. Fawkia Osman 1116

# ARAB JOURNAL FOR LIBRARIANSHIP & INFORMATION SCIENCE

## EDITORIAL BOARD

- ☐ **NASSER M. SWAYDAN**
- ☐ **M. FATHY ABDUL HADY**
- ☐ **AHMED TEMRAZ**

## MANAGER

**ABDULLAH AL MAGID**

---

## Consultants

**Dr. Jassim Mohamed Jirjees**

Director of Arab Gulf States  
Information Documentation Centre  
Iraq

**Dr. Hishmat Kasem**

Associate Professor Dept. of  
Librarianship, Cairo University,  
Egypt

**Dr. Saad Mohamed El-Hagrasy**

Professor, Dept. of Library &  
Information Science, King Saud  
University, Saudi Arabia

**Dr. Sayed Ahmed Hassab-Allah**

Associate Professor, Institute of  
Public Administration  
Saudi Arabia

**Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifah**

Professor, Dept. of Librarianship  
Qatar University Qatar

**Dr. Abbas Saleh Tashkandy**

Professor, Dept. of Library &  
Information science, King Abdul  
Aziz University, Saudi Arabia

**Dr. Abdul Wahab Abo Al Nour**

Associate Professor, College of  
Education - Kuwait

**Dr. Mohamed Saleh Ashoor**

Dean of Library Affairs Deanship,  
King Fahd University, Saudi Arabia

**Dr. Mahmod Bou Ayad**

Director of National Library,  
Algeria

**Dr. Hisham Abbas**

Assistant Professor, Dept. of  
Library & Information Science,  
King Abdul Aziz Univ., Saudi  
Arabia

**Dr. Wahid Gdoura.**

Higher Institute of Documentation,  
Tunisia

**Dr. Yahya Mohamed Sa'ati**

Assistant Professor, Dept. of  
Library & Information Science,  
Al Imam Mohamed Bin Saud Uni-  
versity, Saudi Arabia

ARAB  
JOURNAL  
FOR  
LIBRARIANSHIP  
AND  
INFORMATION  
SCIENCE

Volume 7,  
No 2: April 1987



المجلد السابع ، العدد الثالث

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

# مجلة المكتبات والمعلومات العربية

القسم العربي ص ٩ - ص ١٥٨ ، القسم الإنجليزي 20-1

هيئة التحرير:

مدير التحرير:  
عبد الله الماجد

الدكتور ناصر محمد السويدان  
الدكتور محمد فتحي عبد الهادي  
الدكتور أحمد علي تيمراز

## المستشارون

الدكتور / عبد الوهاب أبو الور  
قسم المكتبات كلية التربية الأساسية  
دولة الكويت

الدكتور/ محمد صالح عاشور  
عميد شؤون المكتبات - جامعة الملك فهد  
للبنترول والنفط - المملكة العربية السعودية .

الدكتور/ محمود بوعباد  
مدير المكتبة الوطنية - الجزائر . الجمهورية  
الجزائرية .

الدكتور/ هشام عبد الله عباس  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب -  
جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية  
السعودية .

الدكتور/ وحيد قدورة  
المعهد الأعلى للتوثيق - الجمهورية التونسية .

الدكتور / يحيى محمود ساعاني  
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الأم  
محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية  
السعودية

الدكتور/ جاسم محمد جرجيس  
مدير مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج  
العربية - الجمهورية العراقية .

الدكتور/ حشمت قاسم  
مدير دار الكتب الوطنية - أبو ظبي - دولة  
الإمارات العربية المتحدة .

الأستاذ الدكتور/ سعد محمد الفجرسي  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب -  
جامعة الملك سعود - المملكة العربية  
السعودية .

الأستاذ الدكتور/ شحان عبد العزيز خليفة  
قسم المكتبات - كلية الإنسانيات  
جامعة قطر - دولة قطر .

الأستاذ الدكتور/ عباس صالح طاشكبدى  
المجلس العلمي - جامعة الملك عبد العزيز -  
المملكة العربية السعودية .



- المراسلات والاشتراكات والإعلانات  
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع  
\* دار المريخ — المملكة العربية السعودية  
الرياض — ص.ب. ١٠٧٢٠  
(الرياض ١٤٤٣ هـ)  
\* المكتبة الأكاديمية : ١٢١ شارع  
التحرير — الدق — القاهرة — مصر
- الاشتراك السنوي : ١٢٠ ريالاً سعودياً  
بالمملكة — ٤٥ دولاراً أمريكياً لكافة  
الدول العربية
- المقالات المنشورة بهذه المجلة تصدر عن رأى  
أصحابها وتخضع للتحكيم الأكاديمي

□ تصدر هذه المجلة فصلية  
عن دار المريخ من لندن - بريطانيا

## ملف هذا العدد

□ دراسات :

- كشافات النصوص وتطبيقاتها في نصوص القرآن والحديث ..... ٥٢ — ٥٠  
على السليمان الصريع
- الترتيب المجاني وكميات استخدامه في كتب التراجم حتى القرن السادس الهجري ..... ٨٤ — ٥٣  
مروة خليل
- القياسات الوراقية ومنهجية بناء وتطوير القوائم والنظريات والمخارج ..... ١٠٣ — ٨٥  
الدكتور أحمد بدر
- المواد السمعية والبصرية والمكتبات الشاملة في المدارس المصرية ..... ١١٧ — ١٠٤  
الدكتور محمد المصري عثمان

تقارير :

- الزواج الأمريكي الفرنسي للمكتبات والمعلومات ..... ١٣٥ — ١١٨  
الدكتور سعد محمد الهجرسي

□ مراجعات الكتب :

- نحو نظرية اقتصادية للمكتبات وخدمات المعلومات ..... ١٥٧ — ١٣٦  
الدكتور حشمت فاسم

□ القسم الانجليزي :

- كشاف الافادة المحتملة من المعلومات كميّاس للمعلومات
- تعليم علم المكتبات والمعلومات في العراق
- د . علي الفللة
- د . زكي الوردى

## • قواعد النشر •

- ١ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، تصدر أربع مرات في العام ، صدر عددها الأول في يناير ١٩٨١ م ، تنوى نشرها دار المريخ للنشر بالرياض وتصدر عن مكتبها بلندن ( مؤقفاً ) .
- ٢ - تقدم البحوث والمقالات والترجمات مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين على وجه واحد .
- ٣ - توضع الدراسات المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي .
- ٤ - يرفض الباحث مخلصاً لبحثه في حدود ١٠٠ كلمة ( مائة كلمة ) تنصير البحث .
- ٥ - ترسم الأشكال والرسوم البيانية بالخير الصيني على ورق « كلك » حتى تكون صالحة للطباعة ، أما الصور الفوتوغرافية فيوافق أن تكون مطبوعة على ورق لامع ، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية .
- ٦ - يرعى وضع خطوط مترجمة تحت العناوين الجارية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببسط تقيل ، كما توضح خطوط عادية أسفل عناوين الكتب والدوريات .
- ٧ - يرعى كتابة علامات الترفيع بنهاية ( النقطة ، علامة الإستفهام ، علامة التعجب ... الخ ) في كتابة البحث وبصفة عامة يتبع الأسلوب العلمي في الكتابة .
- ٨ - يفضل كتابة المصادر والمواضي ، في نهاية البحث ، وتأخذ أرقاماً متسلسلة وفقاً للقواعد الحديثة للوصف البيولوجي .
- ٩ - أصول البحوث والمقالات التي تصل المجلة لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر بالمجلة .
- ١٠ - يخضع تنسيق البحوث والمقالات وترتيبها داخل العدد لإختيارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب .
- ١١ - لا تقبل المجلة نشر البحوث أو المقالات أو الترجمات التي سبق نشرها ، كما لا يجوز إعادة النشر في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في هذه المجلة إلا بعد الحصول على إذن كتابي من هيئة تحرير المجلة .
- ١٢ - يفضل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية على أن تكون الأبحاث باللغة الإنجليزية ، عن تجارب وإسهامات عربية في مجال المكتبات والمعلومات .
- ١٣ - تأمل هيئة التحرير من السادة الأساتذة الباحثين والكتاب الذين يرغبون في نشر بحوثهم ومقالاتهم في الأعداد القادمة من المجلة أن يلتزموا بالإرشادات هذه ، لأن هذا يساعد هيئة تحرير المجلة على أداء عملها كما يساهم في خدمة أهداف المجلة ، وستنتظر عن قبول أية مقالة أو بحث لا يلتزم مؤلفها بتلك القواعد .
- ١٤ - تمنح إدارة المجلة لمؤلف كل بحث أو مقالة نسخة مجانية من المجلد الذي نشر به البحث أو المقال .
- ١٥ - تمنح المجلة مكافآت عن المواد التي تنشر بالمجلة .
- ١٦ - توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : دار المريخ للنشر على عنوانها التالي : ص.ب : ١٠٧٢٠ - الرياض : ١٤٤٣ - المملكة العربية السعودية

## دراسات

# كشافات النصوص وتطبيقاتها في نصوص القرآن والحديث

على السليمان الصوينع

مدير المكتبة - معهد الإدارة العامة بالرياض

**ملخص :** يستعرض هذا الموضوع مدلول وتعريف « كشاف النصوص » ، ويحاول فرز الفروق بينه وبين الكشافات الأخرى مثل كشاف الكلمات ، وتعريف كشاف النصوص في المراجع العربية والأجنبية ، ثم طبيعة وعصائص كشافات النصوص العربية ، ويتناول الموضوع بالدرس بعض تلك الكشافات ثم يورد عرضاً لأبرز الكشافات الخاصة بنصوص القرآن ، وكذلك تكشف نصوص الحديث .

### مقدمة وتعريفات :

كشاف الكلمات هو الدليل المنظم الذي يرشد الباحث في الوصول إلى المفردات أو الكلمات التي استخدمها المؤلف بغض النظر عن موضوع النص أو الوثيقة التي تضمنت تلك الكلمات . وهذا ما يميز كشافات الكلمات عن الكشافات الموضوعية التي تهدف إلى استرجاع المضامين والموضوعات الرئيسية في الوثائق بغض النظر عن مفردات وكلمات النص الأصلي .

وهناك نوعان رئيسيان من أنواع كشافات الكلمات ، الأول يشمل كشافات التباديل أو الكلمات الدالة في السياق أو خارج السياق ، وهذا النوع يُستخرج من عناوين الوثائق . أما النوع الثاني فهي « كشافات النصوص » وتستخرج من المتن والنص الكامل للوثيقة المكتشفة ( الصوينع ص ١٠ ) .

وسنحاول في هذا المقال استعراض ومناقشة خلفيات وتطورات كشافات النصوص وتعاريفها في الأدبيات الحديثة لعلم المعلومات ثم نتناول مفهوم وتطورات كشافات النصوص العربية ودراسة بعض النماذج لأبرز كشافات نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي .

#### تعريفات :

ورد في المراجع تعريفات متعددة لمصطلح Concordance باللغة اللاتينية سواء كان بصيغة المفرد أو الجمع كما جاء لهذا المصطلح معاني وترجمات متفاوتة في اللغة العربية . ففي المراجع الأجنبية العامة نجد أن قاموس وبستر ج١ ، ص ٢٤٧١ WTN١ يعرف المصطلح بما يلي :

« كشاف ألفاظ القبائى لبيان مواقع الألفاظ فى نص كتاب أو فى أعمال أحد المؤلفين ، بحيث يمكن العثور على الكلمة الرئيسية ضمن سياقها الأقرب » .

أما قاموس ( راندوم هاوس ص ٣٠٥ ) RHD فقد أورد تعريفين هما :

١ - كشاف القبائى للألفاظ الرئيسية فى عمل من الأعمال مثل الانجيل مع الإشارة إلى الفقرات التى وقعت فيها الألفاظ ضمن جزء من النص .

٢ - « كشاف ألقبائى للموضوعات ويقدم ( Harrod, 223 ) فى معجمه المتخصص تعريفين للمصطلح وهما :

١ - كتاب منظم على هيئة كشاف ألقبائى لجميع الفقرات أو الجمل المهمة فى أحد الأعمال مع الإشارة إلى السياق الذى وقعت فيها النصوص أو الجمل فى متن العمل .

٢ - أما فى مجال التكشيف الآلى فإن المصطلح يعنى الكشاف الألفبائى الذى تكون فيه جميع الكلمات الواردة فى الوثيقة مداخل . وتقوم الآلة فى هذا النوع من التكشيف بتعيين الكلمات والتمييز فيما بينها .

ويستعرض ( Busa ) فى موسوعة المكتبات وعلم المعلومات عدة معانى وتفسيرات خاصة للمصطلح ، فهو كما يقول من الكلمات اللاتينية الجنسية والتي تأخذ عدة معانى متخصصة ، لكن معناها فى مجال المكتبات والمعلومات يعنى :

« الكتاب الذى يتضمن مسرداً هجائياً لألفاظ متبوعة بجميع الجمل التى وقعت فيها الألفاظ حسب تسلسل مواضعها فى نص أحد الأعمال » .

أما ( Broko, 171 ) فيعرف كشاف النصوص بتعريف آخر مشابه وهو أنه « كشاف ألبائى للكلمات الرئيسية فى أحد الكتب أو فى جميع أعمال أحد المؤلفين ملحقة بسياقاتها . والسياق قد يكون فقرة أو مقطع أو جملة أو سطر حيث تقع الكلمة » .

ومجمل التعاريف الأجنبية السابقة تعنى أن كل جملة وقعت فى النص يتم ترتيبها ألبائياً وفق أحد الكلمات الرئيسية التى وردت فيها وبحسب تسلسل وقوع الجمل فى كامل النص . ولإيضاح ذلك يمكن أن نستخدم مثال من كشاف ( معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ) لمحمد اسماعيل ابراهيم . فمثلاً اسم النبى « ابراهيم » ورد فى عدة مواضع من سورة الأنعام بحيث يتم ترتيب الآيات التى وردت فيها لفظة ( ابراهيم ) حسب تسلسل الآيات فى ( الأنعام ) وهى آيات رقم ( ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ١٦١ ) وغيرها . وإذا نظرنا إلى تسلسل ورود الآيات كاملة فى المصحف وجدنا كلمة ( ابراهيم ) تحت حرف الهمزة وردت (٦٩) مرة ابتداءً من سورة البقرة آية (١٢٤) وانتهاءً بسورة الأعلى آية (١٩) بحيث يتم ترتيب الكلمات هجائياً يليها السياقات التى وقعت فيها متعاقبة حسب ترتيب السور والآيات فى القرآن الكريم .

أما مصطلح « كشافات النصوص » فى الأدبيات العربية فقد أخذ تسميات ومقالات متفاوتة أحياناً أما معناها فمطابق لدلالاتها باللغة اللاتينية الأصل ، إذ أن

التطبيقات فى اللغة العربية مأخوذة من الأصل اللاتينى والأوربى الحديث ، ماعدا أنه لا يوجد تفسيرات متخصصة وكاملة لتطبيقات هذا النوع من التكشيف على النصوص العربية .

وفى المراجع العربية العامة نجد أن ( البعلبكى ) فى المورد ص ٢٠٣ يسميها « فهرس أبجدى » ( والبنهاوى ص ٩٠ ) يعرب المصطلح « معجم ألفاظ » ويعرفه بأنه « كشف هجائى للألفاظ الأساسية لمؤلف ما أو أحد الكتب السماوية مع بيان مواضع الألفاظ » .

أما ( عبد الله الشريف ص ٢٥ ) فيقدم لمصطلح Concordance مقابلين هما « معجم ألفاظ / كشف النصوص » . أما ( حشمت قاسم وشوقى سالم ص ١٢٩ ) فى ترجمتهما لكتاب ( الن كنت ) « الحاسبات الالكترونية واختزان المعلومات واسترجاعها » فقد استخدما مصطلح « فهرس النصوص » وهى عبارة عن كشف هجائى للكلمات الواردة فى أحد الوثائق فى سياق محدد .. « وقد نقل ( عبد الهادى ص ٥٤ ) المصطلح وتعريفه حرفيا من كتاب ( كنت ) المترجم أعلاه .

أما شرف الدين والشاعر فى ( المعجم الموسوعى لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات ص ١١٨ ) فيستخدمان مصطلح « معجم ألفاظ الكتاب » وينقلان تعريف ( Harrod ) السابق حسب ترجمتهما .

ويبدو من التعاريف العربية المنقولة أن كلمة فهرس أو معجم استخدمتا مقابل كلمة Index وذلك ربما قبل أن تستقر كلمة « كشف » مع أن مصطلح « كشافات النصوص » لم تسرد إلا فى معجم ( الشريف ) السابق وهى فى رأى أفضل لأن دلالة المصطلح يتضمن التكشيف والتحليل أو الفرز النص للوثائق ، كما نجد أن جميع مراجع علم المكتبات والمعلومات الأجنبية تجعل كشافات النصوص من أحد أقسام كشافات الكلمات وليس من الفهرسة والفهارس التى تهدف إلى وصف الكتب وضبطها واسترجاعها بينما الكشافات تتجاوز ذلك إلى تحليل النصوص أو المعلومات التى تتضمنها الكتب والوثائق .

### طبيعة وخصائص كشافات النصوص :

فى أغلب التعريفات السابقة رأينا أن المراجع تركز على حقيقة أن كشافات النصوص كشافات ألفبائية « للكلمات الرئيسية أو المهمة » ومن هنا يمكن القول بأن كشافات النصوص قد تستثنى الكلمات غير المهمة وهى تلك المفردات التى ليس لها دلالة قائمة بذاتها مثل الحروف وأدوات التعريف . وقد وجد بعض الكشافات التى تستثنى الحروف والأفعال المساعدة باللغة اللاتينية . كما تستثنى كشافات النصوص العربية الكثير من حروف الجر وبعض أسماء الإشارة والظرف والضمائر ونحوها من المفردات التى يكثر تكررها فى النص المكشف . ورغم ذلك فيصعب أحيانا تحديد مفهوم الكلمات الدالة أو المهمة والمفردات الأخرى غير المهمة لأن ذلك يرجع إلى أغراض الباحثين وحقول التطبيق المتعددة . ويمكن القول بأن كشافات النصوص تعتمد على تكرار الكلمة مهما كانت دلالتها ، فالكلمة قد لا يكون لها دلالة فلسفية أو معجمية كما يقول ( Busa, P. 591 ) لكنها قد تكون مفيدة فى الدراسات النحوية أو الأدبية أو الدينية . ولذا نجد أن بعض كشافات النصوص تتضمن السرد الكامل لكل الكلمات التى وردت فى نص أو عمل دون استثناء وإذا كان هناك كلمات مستثناة فيكون ذلك وفقا لفرض واضح ومحدد .

والواقع أن التكرار لو شمل بعض الحروف مثل حروف الجر والمفردات أو الأفعال المساعدة والملازمة لتكوين الجملة فى اللغة اللاتينية لانصرف جل متن الكشف لبيان مواقع هذه المفردات التى قد تصل الألوف أو مضعافاتها مع أن أهمية هذه المفردات لاتوازى أهمية كلمات أخرى دالة وأقل تردداً فى النصوص .

ومن خصائص كشافات النصوص أنها تصبح أضخم من العمل الأسمى المكشف وذلك بسبب انه يتم ترتيب الكشف ألفبائيا فى مداخل أو أسطر توازى عدد الكلمات الرئيسية الواردة فى النص وليس بحسب عدد جمل السياق التى تقع فيها الكلمات . لكن حجم كشافات النصوص يعتمد على عوامل أخرى منها حجم السياق المحيط بالكلمة كما يعتمد على الطباعة وحجم أنباط الحروف . كما قد

لوجد كشافات نصوص تنضم سره الكلمات دون سباقاتها اللى يتم الإشارة إلى مواقها فقط مع أن من الخصائص البارزة لكشافات النصوص أنه لابد أن تكون الكلمة الاسترجاعية داخله ضمن سباقها أو النص الذى وقعت فله .

كما أن من خصائص كشافات النصوص أن إعدادها وتجميعها يستغرق وقتا طويلا كما أن العمل بها مضمى وشاق خصوصا إذا كان إعدادها يتم يدويا لأن من ميزات كشافات النصوص الكمال والدقة . وقد عبر عن ذلك ( محمد فؤاد عبد الباقي ) حين قال فى مقدمة المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : « والله ما أقدمت على وضعه ، وإرهاق نفسى وإضناء جسمى ، وإنهاك قواى فى عمله ، والدؤوب فى ترتيبه وتنسيقه وإعادة مراجعته مرات متعددة ، إلا لما أيقنت من شدة الحاجة إليه وبقنن ما يسد مسده مما ألف فى بابه » .

وتعتبر كشافات النصوص من أهم مصادر الدراسات المعجمية وعمل القواميس « فمن أجل أن نعرف معنى جملة معينة فليجب أن يكون لدينا معرفة سابقة بمكوناتها من المفردات وبالمقابل عندما نريد أن نفهم جيدا دلالة وقيمة كل كلمة يجب علينا أن نفهم معنى الجملة كاملة » كما يقول ( Busa, 594 ) .

ورغم عدم وجود توثيق دقيق لبدايات تاريخ كشافات النصوص فى الغرب إلا أن ( Busa, P. 596 ) بقسم بدايات كشافات النصوص إلى فترتين إحداها كشافات النصوص اللى تتناول الكتب الدينية وقد بدأت فى حوالى القرن السابع والثامن الميلادى ، أما كشافات النصوص الخاصة ، بالألفاظ الحقيقية فقد بدأت مع بداية القرن الثالث عشر الميلادى .

ومع حلول الحاسبات الآلية وتحويل النصوص إلى وسائط مرقوة آليا أصبح بالإمكان معالجة النصوص بطرق احصائية ورياضية متعددة . من هنا فإنه ينظر إلى كشافات النصوص على أنها أحد أنواع الكشافات الآلية اللى تصبف فيها جميع الألفاظ الواردة فى النص مداخل يمكن استرجاعها واسترجاع السياق الذى وقعت فيه .

وإذا كان تجهيز كشافات النصوص شاقا وإعدادها مكلفا مع النظم اليدوية فإن

إدخالها فى الحاسبات الآلية يحتاج إلى جهود ليست سهلة سواء فى عمليات التحويل أو التحرير والتصحيح ، فبعض النصوص تصل إلى ملايين الأسطر أو الجمل ومضاعفاتها من الكلمات . إلا أن تطور تقنية تحويل النصوص المكتوبة إلى وسائط آلية مباشرة عن طريق التمييز الالكترونى قد فتح المجال واسعاً أمام تطبيقات متعددة لتكشيف النصوص . وقد تطورت فى السنوات الأخيرة نظم تكشيف منبثقة عن أسس تكشيف النصوص ، فمع انتشار النشر الالكترونى وتقدم تقنية تحويل كامل النصوص إلى وسائط آلية ظهر نظم تكشيف آلية تعتمد على معالجة النص كاملاً مثل تكشيف النصوص الحرة وهو أسلوب لمعالجة النصوص واسترجاعها بالاعتماد على نص الوثيقة إذ تصبح كل كلمة تضمنتها الوثيقة وحدة استرجاع فى الكشاف الآلى .

ولاشك أن معالجة النصوص يستلزم وجود برامج آلية معقدة أعدت خصيصاً لمعالجة النصوص حسب متطلبات التكشيف والتحليل المطلوبة . إلا أن هناك الكثير من البرامج الجاهزة والتي أعدتها بعض الهيئات العلمية أو الشركات لأغراض علمية وأكاديمية متعددة . ومن التطبيقات التى استخدمت لكشافات النصوص كما يذكر (Broko, 171) استخدام الحاسبات الآلية فى إعداد كشاف نصوص لحوالى (٤٠٠) مخطوطة أو لفيفة بردية باللغة العبرية وجدت فى بعض الكهوف قرب البحر الميت فى الأردن عام ١٩٤٧ . كما استخدمت كشافات النصوص الآلية فى تحليل نصوص شكسبير والشاعر الانجليزى ميلتون وفى تطبيقات علمية أخرى كثيرة .

ويمكن تلخيص أبرز الاستخدامات العامة لكشافات النصوص بالنقاط التالية كما اشار إليها ( Broko, 183 ) :

- ١ - بيان موقع جملة أو عبارة يتم استرجاعها عن طريق تذكر كلمة تقع فى النص المطلوب الحصول عليه بالدقة .
- ٢ - تجميع مفردات أو مصطلحات حول موضوع معين تكون قد وقعت فى نص ثرى أو شعرى ويرغب الباحث فى استخدامه لإعداد بحث أو خطبة أو مقالة أدبية .

- ٣ - لتحليل ومقارنة معاني الكلمات في الدراسات اللغوية والمعجمية .
  - ٤ - لاكتشاف الكلمات المترادفة والمتجانسة واختلاف استخداماتها .
  - ٥ - لتحليل ومقارنة استخدامات الكلمات بين مؤلفين معينين ومقارنة أوجه الاختلاف والتشابه بينهم لأغراض لغوية أو أدبية ونحو ذلك .
- ويمكن أن نضيف إلى ذلك بعض الفوائد التي تختص بكشافات نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي مثل :
- ١ - للاستشهاد بنصوص القرآن الكريم أو الحديث النبوي لمختلف الأغراض .
  - ٢ - التأكد من دقة نص الآية أو الحديث المنقول .
  - ٣ - التأكد من مكان الآيات القرآنية في السور .
  - ٤ - معرفة مكان نزول الآيات سواء كانت مكية أو مدنية .
  - ٥ - معرفة عدد مرات ورود بعض الألفاظ في القرآن الكريم واستخداماتها المتعددة .
  - ٦ - التأكد من صحة الأحاديث النبوية ومعرفة أسانيدھا .
- وأخيراً فلا يقتصر مجال الدراسات في كشافات النصوص على الاستخدامات التقليدية فقط إذ توسعت تطبيقات معالجة النصوص لتشمل مجالات كثيرة تتجاوز الأغراض الببليوجرافية والاسترجاعية إلى علوم إنسانية وعلمية أخرى مثل اللغات الآلية وفقه اللغة وكذلك تدريس اللغات وعلم النفس التطبيقي والترجمة الآلية وغير ذلك من المجالات الأخرى المتداخلة والتي تهدف إلى تحسين أداء نظم استرجاع المعلومات باستخدام تطبيقات الحاسب فيما يعرف بالذكاء الصناعي ومعالجة اللغات الطبيعية والنظم الخبيرة أو نظم المعرفة الآلية .

#### تطور كشافات النصوص العربية :

لم يكن المسلمون الأوائل بحاجة إلى وجود كشافات لنصوص القرآن أو الحديث ، فقد كان جل العلماء والمشتغلين بالعلوم الدينية من حفظة القرآن

والأحاديث . كما لم يكن هناك حاجة لوجود كشافات قبل عصر الطباعة وشيوع المصاحف والأحاديث المطبوعة بين الناس ، هذا بالإضافة إلى استحالة عمل كشافات موحدة للمخطوطات التي تتفاوت حسب نسخها من قبل وراقين متعددين . وبعد كثرة المصاحف المطبوعة وقلة حفظة القرآن والحديث وكذلك تشعب العلوم والتخصصات أصبحت بحاجة ملحة لوجود كشافات تدل على مواضع ألفاظ ونصوص القرآن والأحاديث لمختلف الأغراض .

ولقد قام بعض العلماء المسلمون بجهود جبارة في كشف القرآن والحديث ضمن عنايتهم الفائقة بعلوم القرآن والسنة حيث وضع الكثير من المعاجم والأدلة التي تهدف إلى تسهيل استخدام مصادر التشريع الإسلامي .

أما كشف النصوص بمفهومه الحديث فلم تتضح معالمه بصورة واضحة إلا في السنوات الأخيرة . على أن البدايات المبكرة لكشف نصوص القرآن قد أخذت اتجاهين لا يمكن الجزم بتداخلهما أو تأثر إحداهما بالآخر . وأحد هذين الاتجاهين إسلامي والآخر أوربي أو استشراقي . ويقول إبراهيم الأبياري في مقدمة الباب الرابع من الجزء الثاني في ( الموسوعة الإسلامية ) بأن أول سابق في هذه الحلبة كان « الوردادي حافظ محمود » الذي وضع في أوائل القرن الحادي عشر الهجري فهرسه المعروف باسم « ترتيب زيبا » في اللغة الفارسية أي الترتيب الجميل . وقد رتب فيه آيات القرآن على نمط يخالف النهج المعجمي واعتمد على أوائل الآيات كما يقول الأبياري . وقد طبع هذا الفهرس في الاستانة سنة ١٢٨٤هـ . وقد أتى من حاول إعادة النظر في « ترتيب زيبا » وتهذيبه وتيسير الانتفاع به مثل ( حافظ إبراهيم بن مصطفى ) من رجال القرن الثالث عشر الهجري حين وضع كتابه « تسهيل الترتيب » . وهذا الكتاب - كما يقول الأبياري - مخطوطة في مكتبة الأزهر تحمل تمليكاً تاريخه ١٢٢٣هـ .

أما الاتجاه الثاني الذي سلكه العرب والمسلمون في تأليف كشافات النصوص فقد أخذوه عن المستشرقين حيث يقول الدكتور ( منصور فهمي ) في مقدمة المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم عن القرآن « .. فعمل هؤلاء الغربيون على

نيسير الرجوع إليه واستخراج ما يحتويه ، فانشأوا فهرس مختلفة الضروب كان من أكبرها نقعا كتاب نجوم الفرقان فى أطراف القرآن « لمؤلفه المستشرق الألمانى ( جوستاف فلوجل ) . وقد ظهرت الطبعة الأولى من هذا الكشف فى مدينة ليسك عام ١٨٤٢ . وقد رتب ( فلوجل ) فيه ألفاظ القرآن ترتيبا ألفبائيا على حروف المعجم . لكن ( فلوجل ) وقع فى بعض الأخطاء والمصاعب فأتى من عقب عليه وسار على نهجه . فمع أوائل القرن الرابع عشر الهجرى - كما يقول الاييارى - وضع ( علمى زاده فيض الله الحسنى ) كتابه « فتح الرحمن لطالب آيات القرآن » رتب فيه كلمات القرآن ترتيبا معجميا ووضع الكلمات تحت رؤوس موادها ثم رمز للسور لكنه ترك الكلمات التى يكثر ورودها . وقد طبع هذا الكتاب بالمطبعة الاهلية فى بيروت عام ١٣٢٣ هـ .

ولقد جاء بعد ذلك ( محمد فؤاد عبد الباقي ) وهو من أبرز المشتغلين فى كشافات النصوص فسار على نهج ( فلوجل ) وصحح الأخطاء التى وقع فيها كما استفاد من ملاحظات وتجربه « علمى زاده » فتلافى الرموز المعقدة واستخدم المصحف العثمانى فى الإشارة إلى مواقع السور والآيات . وبهذا اتضح منهج تشكيك النصوص وتكاملت عناصره فى اللغة العربية .

من هنا يمكن القول بأن تشكيك نصوص القرآن والحديث قد سار على المنهج الحديث المأخوذ عن المستشرقين خصوصا من الناحية الشكلية والتنظيمية لعناصر الكشف وذلك باعتماده على الترتيب الألفبائى لجميع الكلمات وبيان مواضعها من الآيات والسور المرقومة خصوصا بعد توفر المصاحف المطبوعة والموحدة فى ترتيب سورها وآياتها . أما المنهج الإسلامى الذى بدأ فى « ترتيب زيا » فلم يكن مكتفيا لا من حيث حصر الكلمات إذ أنه يعتمد على أوائل الآيات وحدها كما أن ترميزه للسور معقدا . ومع ذلك فقد ظهر عدد كبير من كشافات النصوص بعضها يسبق وبعضها يلحق كشف « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » وقد أخذت تلك الفهارس أو المعاجم كما تدعى أساليب شتى سواء فى طرق الترتيب أو العرض أم فى الحصر والشمول .

ومن جهة أخرى فقد ظهر أسلوب شكلى آخر يمكن اعتباره من الكشافات الموضوعية وليس من كشافات النصوص . ومن الذين ساروا على هذا المنهج المستشرق الألمانى ( جول لابوم ) فى كتابه « تفصيل آيات القرآن الحكيم » ومعه « المستدرک » الذى وضعه المستشرق الفرنسى ( ادوار مونتیه ) . وقد اتبع الكتاب الاول التکشف الموضوعى فوزع نصوص القرآن على أبواب تحتها ( ٢٥٠ ) موضوعاً ذکرتها آيات القرآن . وقد سار على هذا النهج بعض المؤلفين العرب مثل محمد منير الدمشقى فى « إرشاد الراغبين عن آى القرآن المبين » ومحمد زکى صالح فى « الترتيب عن تفصيل آى القرآن » . ولكننا لن نتطرق لهذا الموضوع من الكشافات لأنها لاتدخل ضمن كشافات النصوص التى تعتمد على اللفظة كمدخل لاسترجاع السياقات والنصوص التى وقعت فيها .

أما تکشف نصوص الحديث النبوى فقد تطور عبر مسلكين إحداهما منهج إسلامى صرف حيث ابتکر المسلمون الأوائل ترتيب الأحاديث وفق أسانيدھا مع ذکر أطراف أو مقاطع من الأحاديث التى تندرج تحت اسم كل راوى ارتبط بحديث معين . وتعود بدايات هذا المنهج إلى القرن السابع الهجرى تقريباً . اما المنهج الثانى والذى يعتمد على فرز وترتيب النصوص والمتون فقد ابتدأه المستشرقون وساروا فيه على نمط الكشافات اللاتينية ثم أخذه عنهم المسلمون فيما بعد . وأول من سار على هذا النهج هو المستشرق ( ونسک ) فى الثلاثينيات من القرن الميلادى .

#### دراسة لبعض كشافات النصوص العربية :

لايكاد أحد من المؤلفين العرب يذكر كشافات النصوص ضمن المصادر المتخصصة فى أدبيات المكتبات والمعلومات عدا النزر واليسير من القواميس أو الكتب المترجمة . ولم يحض هذا الجانب من الأدوات الاسترجاعية بانتباه أو عناية المتخصصين فى المكتبات رغم وضوح مفهوم ودلالة كشافات النصوص فى أدبيات الموضوع باللغات الأجنبية وبرغم وجود تجارب وتطبيقات عربية وإسلامية قديمة

ومدهشة تصل بداياتها إلى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى ، ثم ازدهرت حركة  
تكشف النصوص العربية بشكل ملحوظ منذ بداية هذا القرن .

ولعل مرد قلة الدراسات والبحوث المتخصصة حول كشافات النصوص العربية  
إنها فيما يختص بالقرآن والحديث تعتبر من أحد أو آخر الدراسات التى تضاف إلى  
المعلوم الأساسية للقرآن والحديث . كما قد اكتملت جهود كشف نصوص القرآن  
بظهور كشافات كثيرة . أما الحديث النبوى فقد نال بعض العناية لكن جهود  
التكشف الكاملة لم تتم بعد . أما بالنسبة لتكشف نصوص أمهات الكتب فى  
التراث العربى فهى قليلة جدا . ويجب أن نشير إلى أن أعمال كشف النصوص  
رغم صعوبتها فقد بدأت واستمرت جهوداً فرديه ولم تحض بعد بعناية وتعزید  
المؤسسات العلمية ، كما لم تدخل التقنية الحديثة فى عملية إعداد وتنظيم  
كشافات النصوص العربية بصورة ملحوظة سواء فى كشف نصوص القرآن أو  
الحديث أو التراث العربى .

أما فى مراجع التراث العربى وفى الدراسات اللغوية والدينية التى تتناول  
القرآن الكريم والحديث النبوى فتعتبر كشافات النصوص من أنواع المعاجم التى  
تختص بدراسة ألفاظ ومفردات القرآن والحديث . وعند النظر إلى عناوين  
كشافات النصوص المصنفة بالعربية نجدها تستخدم تعابير ومصطلحات مختلفة  
تعنى مفهوم Concordance أو كشف نصوص مثل المصطلحات التالية :

- معجم
- معجم مفهرس
- معجم ألفاظ
- فهرس
- فهرس ألفاظ
- قاموس ألفاظ .

وهذه التعابير ترجمة للكلمة اللاتينية التى وجدتها منصوص عليها فى بعض  
الكشافات المترجمة من الفرنسية أو الانجليزية حيث وردت فى مقدمة « المعجم

المفهرس لألفاظ الحديث النبوي « الذي نشر عام ١٩٣٦ وفي المقدمة الانجليزية في كتاب « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » المنشور عام ١٩٦٥ .

ونجد أن أغلب الكتب والمراجع العربية التي تطرقت إلى كشافات النصوص تتناولها وتصنفها على أساس أنها أحد أنواع المعاجم اللغوية . وهذا المعنى قد يصدق على بعضها جزئيا لكنه لا يشمل أغلبها وهي تلك التي تتناول اللفظ على أساس أنها مدخل أو نقطة وصول إلى الكلمة وموقعها في النص دون اعتبار أو حتى ذكر لتفسير ومعاني الكلمات . ونجد مثلا أن المؤلفين « حمادة ص ١٢٢ ، قاسم ص ٧٩ ، فتوحى ص ١٥٦ ، ابن العربي ص ١٦٠ ، وغالى ص ١٤٤ ) يدرجون جميع كشافات النصوص تحت أبواب وعناوين فرعية مصنفة تحت موضوعات مثل المعاجم القرآنية أو معاجم ألفاظ القرآن والحديث .

والواقع أن هذا النوع من التأليف أو التكتشف على الأصح لا يمكن اعتباره من ضروب المعاجم اللغوية لأن وحدة الترتيب وهي الكلمة ليست المعلومة النهائية كما أن الباحث في الغالب لا يهدف إلى الكشف عن معاني الكلمات ، وإنما الهدف الأساسي لاسترجاع المفردات هو الدلالة على النص الذي وقعت فيه الكلمة سواء كان السياق الذي وقعت فيه الكلمة آية أو حديث أو نص آخر . هذا بالإضافة إلى أن الكلمة المفتاحية التي رتب وفقها الكشف يصاحبها دائما أرقام استرجاعية تشير إلى مواضع الكلمات في النص المكشف والمنفصل عن الكشف ذاته .

كما لا يمكن أن تعتبر هذه الكشافات من أنواع الفهارس أو فهارس ألفاظ لأن وحدة الاسترجاع في الفهرس - كما يعرف المكتبيون - هي الوثيقة أو الكتاب وليست الكلمة أو المعلومة . وهذا مما يميز الفهرس عن الكشف .

ويجب أن نشير إلى أن كشافات النصوص التي ندرسها هنا تتفاوت في المعلومات والتفاصيل وبعضها يتجاوز مفهوم التكتشف فأغلب الكشافات التي أطلعت عليها انطلقت من أهداف وخلفيات موضوعية متعددة بعضها دينية وبعضها

لغوية أو توثيقية . كما تختلف تلك الكشافات من الناحية التنظيمية من عدة وجوه تظهر واضحة فى بعض مقدمات الكشافات أو عند فحص متونها . ومن أبرز الاختلافات أو الخصائص التى يمكن استخلاصها من دراسة كشافات النصوص ما يلى :

#### ١ - كمال المرد وحصر النصوص :

يجب أن تتضمن كشافات النصوص من حيث المبدأ جميع الكلمات الدالة والرئيسية فتشير إلى مواقعها الدقيقة فى النصوص التى وقعت فيها . اما فى الواقع فنجد أن بعض الكشافات قد تضع قيود أو استثناءات خصوصا لتلك المفردات المترددة بصورة عالية جدا . فمثلا نجد أن ( محمد اسماعيل ابراهيم ) يقول فى مقدمة كشافه « معجم الألفاظ والأعلام القرآنية » « فى محاولتى لذكر النصوص القرآنية اعترضت على بعض المواضع التى جعلت من غير الممكن ايراد النصوص لأن بعضها يبلغ عشرات المئات لبعض الألفاظ أو بين العشرة والمائة أحيانا ، لذا عولت على أن أذكر النصوص كاملة فى حدود العشرين أو أكثر » .

من هنا نجد أن بعض كشافات النصوص تتضمن فجوات فى بيان المواضع والنصوص التى تحيط بالكلمة المفتاحية ، كما أن بعض الكشافات لاتعتمد على جميع مفردات النص عند الكشف وإنما تعتمد على أوائل الكلمات فى الآيات أو الأحاديث النبوية فترتبها حسب أول حرف فى أول كلمة يبدأ بها النص . وهذا الأسلوب غير كامل فى تمثيل النص المكشف وفى استرجاعه كما أنه قد يفوت الكثير من الكلمات المهمة والرئيسية التى تقع فى ثنايا النص دون أوائل كلمات النص .

#### ٢ - نوع وحجم السياق :

أغلب كشافات النصوص العربية تورد الجملة أو العبارة التى وقعت فيها الكلمة مع تكرار جميع النصوص وبيان عدد التكرارات ومواضعها فى النص

من الآية والسورة أو الحديث . وبعض الكشافات تزيد على ذلك بما تقوم به من وظيفة المعجم وذلك بذكر شروح ومعاني الكلمات وتصاريدها اللغوية أو دلالاتها البلاغية ونحو ذلك من المعلومات المعجمية والموسوعية سواء ارتبطت بالنص المكشف مباشرة أم لا . وجميع كشافات النصوص أو أغلبها تشير إلى مواضع نزول الآيات سواء كانت مكية أو مدنية .

وبعض كشافات النصوص تكتفى بالإشارة إلى مواضع الكلمات في النص وذلك بذكر أرقام السور والآيات دون ذكر للسياقات التي وقعت فيها الكلمات وهذا الأسلوب يقلل حجم الكشاف كما أنه يستلزم ضرورة تطابق ترقيمات الكشاف مع ترقيمات النص الأصلي . ولكن هذا الأسلوب ناقص لأنه لا يورد الكلمة في سياقها الذي يفنى الباحث عن الرجوع إلى النص الأصلي المكشف .

## ٢ - الأرقام الاسترجاعية :

هناك فروق طفيفة في الأرقام الاسترجاعية أو في طريقة الترميز التي تشير إلى مواضع الكلمات في النص من الآية والسورة أم في الباب أو الفصل أو الصفحة وغير ذلك من المواضع . وهذا الأمر يتوقف على اجتهاد المكشف وعلى المادة المكشوفة . ويكاد يكون نظام الترقيم موحد بالنسبة لتكشيف نصوص القرآن الكريم . إذ تعتمد كشافات القرآن على أرقام تسلسل السور والآيات حسب المصاحف المطبوعة والمشهورة والتي يتم تداولها في العالم الإسلامي مثل مصحف عثمان . وهناك قليل من الكشافات التي تستخدم رموزاً حرفية مشتقة من أوائل السور للدلالة على أسمائها . بينما نجد أن كشافات الحديث النبوي تعتمد على أسماء الكتب والأبواب ورموز متعددة تشير إلى أسماء مصادر الحديث المشهورة مثل صحيح البخاري ومسلم والسنن الأربع الأخرى . كما قد تشير بعض الكشافات إلى أرقام الأحاديث في المجموعات المطبوعة والمروومة .

#### ٤ - طريقة الترتيب :

أغلب كشافات النصوص العربية تعتمد شأنها في ذلك شأن المعاجم اللغوية القديمة على أصول الكلمات دون رسمها أو اشتقاقاتها الواردة في النص . ويتم وفق هذا الأسلوب تجميع مختلف الكلمات الواردة من أصل واحد في مكان واحد تحت مادة الكلمة التي تستخدم كترتيب رئيسي لمداخل كشاف النصوص . أما الترتيب الثانوي للكلمات حسب صياغاتها المتعددة فيتفاوت بين الكشافات العربية ، إذ نجد أن بعضها يعتمد على أسلوب منطقي ولغوي معقد والآخر يرتب الكلمات تحت موادها حسب تسلسل ورودها في سور القرآن ، أو حسب الترتيب الهجائي للكلمات أو حسب كثرة تكرار الكلمة بصيغة معينة ، كما أن بعض الكشافات تعتمد في الترتيب الرئيسي على رسم أو صياغة الكلمة كما هي أو كما وردت في النص دون حاجة لتحويلها إلى أصلها .

وهناك تفاوت كبير بين الكشافات في قواعد الترتيب الالفبائي للكلمات المفتاحية ، فبعض الكشافات يحتسب « ال » التعريف في الترتيب وبعضها يعتمد على الكلمة بعد تجريدتها من الزوائد المتصلة بأوائل الكلمات وبعض الكشافات يأخذ بترتيب الكلمة كما جاءت بزوائدها . كما نجد أن بعض الكشافات يعتمد في الترتيب على رسم الكلمة وبعضها على نطقها وبعضها يعتبر الحرف المشدد حرفين وهكذا من المفارقات التي تجعل عملية البحث والاسترجاع في تلك الكشافات عملية مضنية أحيانا ، فخير الباحث في استخدام كشاف معين قد لا تسعفه عند استخدام كشاف آخر لأن طرق الترتيب الالفبائي في كشافات النصوص العربية غير موحدة .

#### ٥ - أماليب تنظيم خاصة :

بعض الكشافات لا تعتمد على جميع الكلمات الواردة في النص كوحدة مستقلة لاسترجاع الكلمات ذات الدلالة ، فقد أخذت بعض

الكشافات بأساليب خاصة وفريدة لتكشاف نصوص الحديث النبوى . وقد أخذ بهذا الأسلوب بعض الكشافات القديمة والضخمة مثل « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » . وتعتمد وحدة الترتيب والاسترجاع على اسم الراوى كمدخل للأحاديث التى رواها مع ذكر تسلسل أسانيدها ومواقعها فى مصادر الحديث . وفى هذه الحالة لا يمكن استرجاع نصوص الأحاديث بواسطة مفرداتها الدالة وإنما باستخدام اسم رواى وقع فى أسانيدها .

## ٦ - مناهج التكشيف :

يجب أن نشير أخيراً إلى أن أعمال ومناهج تكشيف النصوص مثل كشافات القرآن الكريم والحديث النبوى تمتاز بأنها تقوم على مجهودات تراكمية تسعى إلى تأصيل وتكامل مناهج تكشيف النصوص المتتابعة . أى أن بعض الكشافات يعتمد على ما سبقه ويأخذ منه سواء فى المنهج أم فى طريقه التنظيم أم فى الحصر والتجميع ونحو ذلك . فنجد أن ( عبد الباقي ) سار على منهج ( فلوجل ) و ( مجمع اللغة العربية ) استرشد بمجمع عبد الباقي . ثم جاء ( محمد اسماعيل إبراهيم ) بعدهما فقصر عنهما فى الحصر والشمول وزاد فى المعلومات البلاغية وتراجم الأشخاص الواردة فى نصوص القرآن . كما أن ( ادوار موتيه ) استدرك على ( جول لايوم ) ما فاتته فى كتابه ( تفصيل آيات القرآن الحكيم ) . كما نرى ( النابلسي ) صاحب كشاف « ذخائر المواريث » ينهج سبيل ( المزى ) فى « تحفة الأشراف » ويخالفه فى بعض التفاصيل ونحو ذلك من الأمثلة الكثيرة .

ومع ذلك فليس من الضرورى بأن من يأتى تاليا لمن سلفه هو الأكمل إذ قد يصدر أعمال لاحقة تهدف إلى مخالفة المنهج المطروق أو تهدف إلى التصحيح والإضافة أو الشرح والتعليق والتهميش أو الاختصار وغير ذلك من الاختلافات الأساسية أو الهامشية فى المنهج . واضعف تلك المناهج أو أقلها فائدة تلك التى تهدف إلى الاختصار أو التعليق بإضافة تفاصيل جانبية دون

أن تعتمد إلى ابتداء منهج أفضل أو أسهل . وربما تكون هذه السمة فى التأليف هى الغالبة على الإنتاج الفكرى العربى فى بعض فترات الجمود ونضوب الإبداع .

ونتيجة لتعدد كشافات النصوص خصوصا تلك الخاصة بالقرآن فسيتم عرض ودراسة أبرز تلك المراجع المتاحة والتعريف بها من زوايا بيلوجرافية وإسترجاعية . وسيتم تناول تلك الكشافات التى تم الاطلاع عليها وفحصها مباشرة . أما من يرغب المزيد من الحصر فعليه مراجعة مقدمات الكشافات المدرجة هنا أو الإطلاع على البيلوجرافية الملحقة بالمقال . وقد تركت عن عمد الكشافات الموضوعية القليلة التى تقسم القرآن أو الحديث إلى موضوعات أو أبواب دون اعتبار لمفردات النص .

#### كشافات نصوص القرآن الكريم :

نورد فيما يلى عرضا لأبرز الكشافات الخاصة بنصوص القرآن الكريم مع ملاحظة أن الترتيب قد لايعنى الأفضلية وإنما استلزمته دواعى علاقة التقارب فى المنهج أو التابع الزمنى أو المنطقى أحيانا :

١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / محمد فؤاد عبد الباقي .  
القاهرة : مكتبة وهبة ودار الكتب الحديثة ، ١٣٧٨ / ١٩٥٨ ، ٧٨١  
صفحة .

ظهر هذا الكشف فى إصدارات متعددة أولها فى القاهرة حيث نشر أصلا عام ١٩٤٥ من قبل دار الكتب المصرية ، كما نشر أيضا من قبل دار الشعب فى القاهرة ونشر كذلك فى بيروت من قبل دار إحياء التراث العربى ، كما نشر فى طهران من قبل دار نشر جهان .

ومؤلف هذا الكشف هو محمد فؤاد عبد الباقي وهو من أوائل العرب المحدثين والمهتمين بكشافات النصوص الخاصة بالقرآن أو الحديث سواء بالتأليف أو الترجمة

من اللغات الأجنبية . وقد ألف إلى جانب هذا الكشاف كتب أو كشافات أخرى هي :

- ١ - معجم غريب القرآن .
- ٢ - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان .
- ٣ - تيسير المنفعة بكتابتى مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى كما قام ( عبد الباقي ) بترجمة بعض الكشافات مثل « تفصيل آيات القرآن الحكيم » لمؤلفه ( جول لايوم ) ومعه « المستدرك » الذى وضعه المستشرق الفرنسى ( ادوار مونتيه ) كما ترجم كتاب « مفتاح كنوز السنة » .

أما كشاف « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » فيجمع ألفاظ القرآن ويرتب موادها حسب أوائلها فثوانها فثوالها وهكذا يضع الكلمة وأمامها الآية التى وردت فيها مع التنبيه على المكى والمدنى من هذه الآيات المرقومة بحسب ما ورد فى المصحف الذى تولت الحكومة المصرية طبعه فى عهد الملك ( فؤاد الأول ) .

ويبدو واضحاً من مقدمة الكشاف أن ( عبد الباقي ) اخذ منهج تأليف كشاف نصوص القرآن من المستشرقين حيث أنه اعتمد على كشاف « نجوم الفرقان فى أطراف القرآن » للمستشرق الألمانى ( فلوجل ) . ويقول ( عبد الباقي ) فى مقدمه كشافه « اعتضدت به وجعلته أساساً لمعجمى » لكنه خالفه فى طريقة الترتيب وما لاحظته على كشاف ( فلوجل ) من مفارقات فى تصريف بعض أصول المفردات وملاحظات على المصحف الذى اعتمد عليه ( فلوجل ) . ولذا فقد وضع ( عبد الباقي ) مسرداً للكلمات التى أخطأ فيها ( فلوجل ) فى ردها إلى أصولها أو موادها .

ولكن رغم استفادة ( عبد الباقي ) من كشاف ( فلوجل ) وسيره على نهجه إلا أنه بذل فى إعداد كشاف ( المعجم المفهرس .. ) جهداً جباراً ومتميزاً استغرق بضع سنوات فى الإعداد والحصر والترتيب والمراجعة مما جعل عمله يصح من أشهر

كشافات نصوص القرآن فى المكتبة العربية على الإطلاق . وقد قال عنه ( محمد اسماعيل ابراهيم ) صاحب كشاف « معجم الألفاظ والأعلام القرآنية » فى معرض تعداده لكشافات نصوص القرآن بأن المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم هو أوفى وأدق ما وضع من المعاجم لحصر ألفاظ القرآن الكريم وآياته .

وقد رتب ( عبد الباقي ) جميع ألفاظ القرآن الكريم ترتيباً ألفبائياً حسب مواد الكلمات الدالة مبتدئاً بلفظه « ابا » فى مادة « ا ب ب » ومنتهاً بلفظه « يوم » فى مادة « ي و م » ثم سرد الألفاظ وذكر تحت كل لفظه عدد مرات ورودها فى القرآن حسب الصيغة الاعرابية أو الاشتقاقية التى وردت بها . فإذا وردت الكلمة بصيغة واحدة فإنه يترك الإشارة إلى عدد مرات ورودها .

وقد حصر الكشاف جميع الكلمات الدالة وبعض الحروف والتوابع لكنه لم يذكر فى المقدمة ما يشير إلى الحروف أو الكلمات المستثناة . كما تضمن الكشاف الكلمات المتكررة بكثرة مثل لفظ الجلالة « الله » التى ترد مادة « ال هـ » حيث جاءت فى ( ٩٨٠ ) موضعاً وغير ذلك من الكلمات كثيرة التردد مثل بعض أسماء الظروف . كما أورد بعض أسماء الإشارة ماعداً « هذا و هذه » كما لم يورد حروف الجر مثل « فى ، على ، عن ، من » والتى بحث عنها فى مداخل الكشاف .

ويبدأ الكشاف بالكلمة المفتاحية مكتوبة فى بنط عريض يليها نص الآية التى وردت فيها ورقم الآية . ثم اسم السورة ورقمها المتسلسل كما يرمز للآية المكية بحرف « ك » وللآية المدنية بحرف ( م ) . ويذكر فى الجزء العلوى من كل صفحة فى الكشاف حروف المادة التى تنتمى إليها المداخل المذكورة فى الصفحة أو فى جزء منها مما يسهل على القارئ سهولة وسرعة تتبع مواد الكلمات المطلوبة .

ويجب أن نشير إلى أن الترتيب الألفبائى الذى اتبعه الكشاف ليس ترتيباً حرفياً للكلمات كما وردت فى القرآن وإنما يعتمد الترتيب أساساً على المادة التى

اشتقت منها الكلمة فإذا تكررت الكلمات المشتقة من أصل واحد فإن الكشف يأخذ ترتيباً منطقياً أو لغوياً مبتدئاً بالفعل المجرد المبني للمعلوم ماضيه ثم مضارعه ثم فعل الأمر ثم الفعل المبني للمجهول بنفس النمط ثم الأفعال المزيدة ثم بقية المشتقات الأخرى وذلك بغض النظر عن أول حرف في الكلمة . ولذا يرد في الكشف الفعل « حق » قبل الفعل المزيد « استحق » . وهو بهذا المنهج يتبع نظام بعض المعاجم العربية القديمة . وبهذا الأسلوب سيجد الباحث عند استخدام الكشف بعض الصعوبات في رد الكلمات إلى أصلها قبل أن يحدد المادة التي تنتمي إليها بعد تجريدتها من الزوائد . كما أن بعض الكلمات مختلف في أصولها بين المعاجم العربية . وهناك الكثير من الكلمات التي يصعب معرفة أصولها . وقد أورد « عبد الباقي » مسرداً لعشرات الكلمات التي يعسر العثور عليها في المعجم مثل « آل » في مادة « أول » وكلمة « آلاء » في مادة « إلى » وكلمات « الآتى ، الآتى ، اللذان » في مادة « ال ل » ويبدو من هامش المقدمة أن المؤلف اعتمد في رد الكلمات إلى أصولها على قواميس اللسان والصاحواوالمصباح والقاموس المحيط .

ولكن رغم تكامل كشف « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » من الناحية الحصرية والتنظيمية والشكلية أيضاً إلا أن اعتماده على أصول الكلمات في الترتيب له خصائصه وميزاته اللغوية المفيدة وهو أسلوب تنظيم لازم المعاجم العربية ردها من الزمن . أما من الناحية الاسترجاعية فإن هذا الترتيب لايفنى عن تتبع الكلمات المطلوبة في أكثر من مدخل أو حتى أكثر من صفحة حتى يصل الباحث إلى الكلمة والنص المطلوب بينما الترتيب الألفبائى الصارم أسهل في تتبع المداخل كما أنه أنسب للاستخدامات الآلية فهو لايتحتاج إلى جهود ذهنية لرد الكلمات إلى أصولها . ومن المفارقات العجيبة أن بعض الأسماء تحتاج إلى أن ترد إلى أصولها قبل البحث عنها في هذا الكشف . فمثلاً « آدم » في مادة « ادم » و « إدريس » في مادة « درس » و « اسحاق » في مادة « س ح ق » وكلمة « بكة » في مادة « ب ك ك » واسم « هامان » في مادة « ه م ن » .

٢ معجم ألفاظ القرآن الكريم / إعداد لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية . ط  
٢ . القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ ، ٢ مج .

ظهر هذا الكشف المعجمي في طبعت متعددة أولها سنة ( ١٩٥٣ ) واعتمد في  
تحديد مواضع الآيات على المصحف المتداول في مصر والمطبوع بالمطبعة  
الأميرية سنة ( ١٣٤٤ هـ ) وهو يوافق رواية حفص بن سليمان . وقد قسم هذا  
المرجع إلى مجلدين أولهما يبدأ بكلمة « أبا » من « أ ب ب » وينتهي بكلمة  
« أسلنا » من مادة « س ي ل » . أما المجلد الثاني فيبدأ من حرف الشين بكلمة  
« المشامة » من مادة « ش ء م » وينتهي بمادة « ي و م » وكلمة « يومئذ » .

ويبدأ الكشف بترتيب مداخله حسب أصل الكلمة مكتوبة بحروف مفردة ثم  
يدرج تحت المادة جميع اشتقاقاتها التي وردت في القرآن بحيث يمكن للقارئ  
بنظرة واحدة على الكلمات أن يعرف جميع اشتقاقاتها المادة المستخدمة في  
القرآن . بعد ذلك يسرد الكلمات ويشرح معانيها وصيغها اللغوية بإيجاز مفيد  
مبتدأً بالكلمات التي تأخذ معنى واحداً ثم بالكلمات التي تأخذ عدة معاني  
فيرتبها متسلسلة حسب كثرة دورانها في القرآن . ثم ينص على أن الكلمة وردت  
في هذا المعنى في كذا وكذا موضعاً مشيراً إلى موضعين فقط للتمثيل على  
المعاني المستخدمة في القرآن الكريم .

ويورد الكشف مثلاً تحت مادة « ن ف س » ١٦ كلمة من أصل المادة كل  
كلمة وردت مرة أو أكثر في النص القرآني ويرتب الألفاظ تحت المادة ثم يشرح  
معانيها ويذكر عدد مرات ورودها في القرآن مثل كلمة « تنفس » في آية  
« والصبح إذا تنفس » إنه لقول رسول كريم « ١٨ / التكوير . بعد ذلك يسرد  
الكلمات التالية مثل « تنافس » وغيرها ويشرح معانيها ويذكر مواضعها من الآية  
والسورة كما يذكر عدد مرات ورود جميع الكلمات حسب صيغها المختلفة إلا أنه  
لا يشير إلى مواضع النزول سواء كانت الآية مكية أو مدنية . وفيما يختص بعدد  
ورود الكلمات في النص القرآني فقد لاحظت أن الكشف يفرق بين الكلمات من  
حيث عدد ورودها حسب رسمها لا معناها فيشير مثلاً إلى أن « السيل : الماء

الكثير يجرى على الأرض » ثم يورد كلمة « سيل » الذي وردت في ( ١٦ / سبأ ) على أساس أنها تختلف عن كلمة « السيل » التي وردت في « ١٧ / الرعد » مع أن المعنى واحد لكلتا الكلمتين ما عدا أن الثانية معرفة بال التعريف .

أما طريقة عرض الكشاف وتنظيمه فقد قسم الصفحة إلى عمودين بالطول وذكر في رأس الصفحة الكلمتين اللتين تبدأ وتنتهي بهما الصفحة . ويبدأ المدخل الرئيسى للكلمات بالمادة وتحتها شرح معانيها ثم يورد بعد ذلك الكلمات المفتاحية إلى اليمين بشكل بارز ثم يسوق نصوص الآيات ومواضعها في فقرات متصلة ومتداخلة . كما يستخدم الاحالات في آخر كل مادة وبعد انتهاء كلماتها فيشير إلى الكلمات التي قد يبحث عنها القارئ القباثيا قرب كلمات مشابهة لها في الرسم مع ان الكلمة المطلوبة تقع تحت مادة مختلفة فيشير الكشاف إلى المادة باحالة انظر تحت مادة كنا .

وأخيرا فإنه بالإضافة إلى الوظيفة الاسترجاعية لهذا الكشاف فإنه مفيد كمعجم لغوى للألفاظ القرآن الكريم .

٢ - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ط ٢ / محمد اسماعيل ابراهيم . القاهرة دار الفكر العربى ، ١٩٦٨ ، ج ٢ ، ١ مج .

ظهرت الطبعة الأولى من هذا الكشاف عام ١٩٦١ تحت عنوان « قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية » . ويبدأ الكشاف بمقدمة وافية ومفيدة عن الدراسات القرآنية كما تدل على منهجه وأسلوبه في تأليف هذا الكشاف الذى سار فيه على منهج من سبقه . أما طريقة ترتيب الكشاف فتحذو حذو الكشافات التى سبقته من الاعتماد على أصل الكلمة . ولذلك فإن على أى باحث يريد العثور على كلمة معينة فعليه أن يعرف مادتها أولا وسيجد المادة فى نسق ترتيبها الألفبائى . وقد وضع جدولا مفصلا لجميع الألفاظ ينصها القرآنى وموادها ليسترشد بها الباحث الذى يستغلق عليه اصل الكلمة قبل البحث عنها فى مداخل الكشاف . وقد رتب هذا الجدول القباثيا حسب أصل الكلمة ابتداءً من « أبب » إلى مادة « يمن » . كما وضع دليلاً مرقماً لأسماء السور من الفاتحة رقم « ١ » إلى سورة الناس رقم ( ١١٤ ) .

وتبدأ مداخل الكشف فى بنط عريض للمادة يليها بين قوسين عدد مرات ورودها ثم يذكر المعانى للألفاظ المتفرعة عن المادة حسب معانيها اللغوية أولا ثم بما يوافق وجوه استعمالها فى السياق القرآنى . ثم يتبع ذلك كله بنصوص الآيات التى جاءت فيها الألفاظ على اختلاف صيغها وإلى جوار كل نص منها اسم السورة التى جاءت فيها اللفظة ورقم الآية .

وكما ذكر سابقا فهذا الكشف لا يحصر جميع نصوص القرآن الكريم تحت الكلمات والأعلام المتكررة بصورة عالية أو أكثر من عشرين مرة مع أنه يشير بالدقة إلى عدد مرات ورودها فى القرآن . ولاشك أن عدد مرات ورود الكلمات أصبحت من المعلومات المعروفة فى المعاجم التى سبقت « معجم الألفاظ والأعلام القرآنية » . فمثلا أورد كلمة ( أهد ) التى تكررت ( ٢٨ ) مرة فى القرآن لكن الكشف لم يذكر الكلمة إلا فى ( ١٧ ) آية من النصوص التى وردت فيها . كما أن اسم « ابراهيم » ورد فى ( ٦٩ ) موضعا من القرآن لكن الكشف يسرد ( ٦٣ ) موضعا فقط فذكر اسماء السور وأرقام الآيات دون ذكر للسياق المحيط بكلمة ( ابراهيم ) . ولم يذكر السياقات المحيطة بكلمة ( ابراهيم ) ربما لأنها أسما جامدا ولا تأخذ صيغا مختلفة . لكن ذلك لا يمنع من عرضها فى سياقاتها التى وقعت فيها . والكشف لا يسرد جميع السياقات وإنما يكتفى ببعضها فإذا وردت اللفظة متكررة فى سورة واحدة إكتفى بذكر أول آية وردت فيها . وقد وجدت هذا الكشف لا يسير دائما على ترتيب سور القرآن عند ترتيب مواضع الكلمات فى الآيات . ولاشك أن هذا المعجم قد سار على منهج من سبقه فى هذا المضار لكنه اتجه إلى الاختصار فى العصر والشول وبيان مواقع النصوص كما اهتم بالمعلومات اللغوية والموسوعية مثل التعاريف والتراجم والأساليب البنيانية التى تتعلق بألفاظ القرآن الكريم .

٤ - الموسوعة القرآنية / تصنيف ابراهيم الاييارى وعبد الصبور مرزوق .  
القاهرة ، سجل العرب ، ١٩٦٦ ، ٦ مج .

تقع هذه الموسوعة الضخمة فى ست مجلدات كبيرة وقسمت المجلدات إلى أبواب تتناول جميع مباحث وعلوم القرآن الكريم . فالمجلد الأول يشتمل على نص

القرآن الكريم بالرسم العثماني بالإضافة إلى الباب الأول الذى يتناول سيرة الرسول ﷺ . أما الباب الثانى فمن تاريخ القرآن والباب الثالث يتعلق بعلامات الوقف وفهارس سور القرآن مرتبة على ثلاثة أوجه حسب ورودها فى المصحف وبحسب حروف الهجاء ثم حسب أوائلها .

أما المجلد الثانى فيشتمل على باين هما الرابع وهو الذى يهمننا فى هذا المقال . وقد خصص هذا الباب لكشاف ألفاظ القرآن وأخذ عنوان ( الألفاظ القرآنية مرتبة على الحروف الهجائية وأماكنها من الآيات ) . أما الباب الخامس فرتب المكى والمدنى حسب ترتيب أوائل الآيات .

أما المجلد الثالث من هذه الموسوعة فيحتوى الأبواب السادس والسابع التى تختص بمسائل النحو والصرف والمشكل من الإعراب ثم الباب الثامن للمعجم اللغوى وشرح غريب القرآن ومشكله . وفى المجلد الرابع تكلمة الباب الثامن ثم الباب التاسع الخاص بالناسخ والمنسوخ . وقد أعد المجلدات الأربع الأول إبراهيم الأبيارى أما المجلدان الخامس والسادس فقد أعدهما عبد الصبور مرزوق .

ويتناول المجلد الأول الآيات التى تدل على وحدانية الله وأسمائه وصفاته فى الباب الأول . أما الباب الثانى فيغطى أعلام القرآن من أسماء الرسل والأعلام والأمكنة . ثم خصص الباب الثالث لأغراض القرآن مرتبة على موضوعات عامة متنوعة . أما المجلد السادس والأخير فمخصص لتفسير القرآن الكريم .

وإذا عدنا إلى الكشاف فى الباب الرابع من المجلد الثانى نجد ( الأبيارى ) يبدأ بمقدمة وإفية عن فهارس الألفاظ أو كشافات نصوص القرآن ثم يشرح طريقة ترتيب الألفاظ حسب موادها ثم حسب الترتيب الهجائى للكلمات مع تقديم المرفوع على المنسوب ثم المجرور وتقديم ما خلا من « ال » على ما معه « ال » مع تقديم المنون على غير المنون ونحو ذلك من شروط الترتيب الخاصة التى التزم بها الكشاف .

وقد قسم الكشاف على شكل جدول يبين عناصر المداخل من الكلمات

ومواضعها مرقمة فى الآية والسورة ويذكر سياق الآية بايجاز لكنه لا ينص على عدد مرات ورود الكلمة ولكن يمكن معرفة عدد مرات ورود الكلمة عن طريق عدّ السياقات المذكورة تحتها . والكشاف كما تشير مقدمته يجتاز ببعض الكلمات البارزة فى آياتها كما انه لا يغطى أسماء الأعلام والأمكنة التى أفرد لها أبواب خاصة فى بعض مجلدات الموسوعة القرآنية .

٥ مفتاح كنوز القرآن فى بيان مواضع الآيات من السور . تأليف بعض علماء الروس . ٦٥٦ ص .

أطلعت على نسخة قديمة جدا من هذا الكشاف لا تحتوى على صفحة عنوان أو بيانات بيبليوجرافية غير العنوان وبيانات التأليف المذكورة فى فهرس مكتبة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية . إلا أننى رجعت إلى كتاب ( معجم المطبوعات العربية والعربية ، ج ١ ص ٥٧١ ) فأكد على أن مؤلفه بعض أفاضل الروس وأنه طبع فى أوروبا فى (٧٠٠) ص كما أن هناك طبعة أخرى لا ذكر لمحل طبعها وتاريخه أما صفحاتها فهى (٦٥٦) صفحة أى مطابقة للنسخة التى أطلعت عليها .

ورغم قدم هذا الكشاف وما يحيط به من غموض إلا أن طريق تنظيمه للكلمات سهلة ومباشرة ، فهو لا يعتمد على أصل الكلمة أو مادتها وإنما يعتمد على رسمها أو صياغتها التى وردت فى النص القرآنى . وما على الباحث إلا أن ينظر إلى الحرف الأول وما يليه .

ولا يوجد فى الكشاف مقدمة توضيح منهجه إلا أنه يقسم المداخل إلى أبواب تأخذ حروف المعجم وكل باب قسم إلى فصول متفرعة حسب التسلسل الألفبائى . فمثلا نجد كلمة « أئت » ترد فى سياق آية، (٣) كما فى قوله تعالى من سورة يونس « قال الذين لا يرجون لقاءنا ( أئت ) بقرآن غير هذا » ويضع الكلمة فى سياق النص بين قوسين ثم يضع على يمين النص رقم الآية ثم اسم السورة . وكلمة ( أئت ) المفتاحية تقع من الكشاف فى فصل الهمزة من باب الهمزة . وكلمة ( قال ) تقع فى باب ( القاف ) فصل ( الألف ) وهكذا بقية الحروف .

وعند فحص الكلمات التي تبدأ بها الأبواب نجد أن الكشاف لا يعتبر الحروف الزائدة على الكلمة عند الترتيب . فنجد كلمة ( للرجال ) تقع في باب الرء فصل الجيم . وكلمة ( مازادكم ) في باب الزاء فصل الألف . وكلمة ( لاعوج ) تقع في باب العين وفصل الواو وهكذا . وأخيراً يرد في نهاية الكشاف فهرس للأبواب والفصول يشتمل على الكلمات وأرقام الصفحات التي تشير إلى مواقعها في الكشاف حيث وردت في الفهرس دون سياقاتها .

ويبدو أن هذا الكشاف من الكتب النادرة كما لا يمكن معرفة المصنف الذي تم تطبيق تكشيف النصوص عليه ومع ذلك فهو يمتاز بسهولة الاسترجاع والوصول إلى الكلمات المطلوبة بسرعة .

٦ فتح الرحمن لطالب آيات القرآن / فيض الله بن موسى الحسنى المقدسى . ط٢ . بيروت : المطبعة الأهلية ، ١٣٢٢ / ١٩٠٤ ، ٤٨٧ ، ١٠ ص .

ويشير المؤلف في مقدمته إلى أنه يريد أن يستدرك على ( فلوجل ) صاحب كشاف « نجوم الفرقان في أطراف القرآن » ما فاتته . فيشير إلى أنه يصعب الأهتمام إلى موضع الآيات بمجرد ذكر كلمة واحدة لا سيما إذا كانت الكلمة حرف جر أو ظرف ولذلك فهو يرى بأن الكلمات المجاورة لها والمعنى يكفى للدلالة عليها قدر الامكان . كما ينتقد كشاف « ترتيب زيبا » خصوصا في استخدامه الرموز لأسماء السور . والغريب أن مؤلف هذا الكشاف يعود فيستخدم نفس الأسلوب دون أن يعتمد إلى كتابه أسماء السور كاملة أو يشير بالأرقام التي تدل عليها كما تفعل بعض الكشافات ، فهو يستخدم مثلا رمز « ابر » لسوره ابراهيم ورمز ( جا ) للجاثية و ( زم ) لسورة الزمر وهكذا بقية السور التي وضع لها فهرس خاص لإيضاح رمز السور .

وقد اقتصر الكشاف على الكلمات الرئيسية والتي كما يقول - أكثر خطورا في البال وهي الأفعال المشتقة والأسماء المتمكنة . وقد ترك بضع عشرة كلمة وهي التي يغنى عنها المقام لاقتربانها بغيرها من الكلمات الأخرى مثل ( الأرض ) اكتفاء بكلمة ( السماء ) وترك كلمة ( الكفر ) اكتفاء بلفظة ( يؤمن ) وماشابه ذلك من

الكلمات التى ترد مقترنه مع بعضها فى الغالب . وقد وضع الكلمات المتروكة فى جدول يحصرها حيث بلغت (٢٣) كلمة .

ومن ضمن الكلمات المتروكة فى الكشف الظروف غير المنصرفه وحروف المعانى كلها وما شابهها من الأسماء والأفعال إلا ما ورد فى القرآن مرة واحدة فقط مثل كلمة « هاتين » . ويقول فى تعليقه لترك بعض الكلمات بأنه من غير المعقول أن تطلب الآية بكلمات مثل ( تلك ، إذن ) لأنها ليستا من الكلمات الرئيسية . فمثلا آية « تلك إذن قسمة ضيزى » تظهر فى الكشف تحت كلمتين هما ( قسمة ) فى باب القاف وتحت كلمة ( ضيزى ) فى باب الضاد .

ومن ضمن الكلمات التى تركها حبا فى الاختصار ( آية ، ابن ، آل ، رب ، رسول ، عذاب ، قوم ، كتاب ، نفس ، ناس ، يوم ، جعل وما اشتق فيها وشاء وكان ) كما ترك كلمات أخرى غير رئيسية مثل ذو الصحابة وشئ وغير وكل .

ومن المأخذ على هذا الكشف تركه الكثير من الكلمات سواء عن قصد أو سقطت سهوا كما لاحظ ذلك عليه ( محمد فارس بركات ) كما أن من عيوبه استغناؤه ببعض الكلمات لدلالة القرينة عليها وكذلك ترتيبه الأعلام فى كراسة منفصلة عن سياقاتها من الآيات .

٧ - المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته ط ٣ / محمد فارس بركات . دمشق : المكتبة الهاشمية ، ١٣٨٨ / ١٩٦٨ ، ٦٦٠ ص .

طبع الكشف أولا سنة ١٩٥٧ ورتب كما يقول المؤلف على ترتيب « فتح الرحمن لطالب آيات القرآن » الذى استفاد منه المؤلف ومن كتاب « مفتاح كنوز القرآن » وذلك لتكميل إحداهما بالآخر واستدراك ما فات على الأول من الكلمات والمواد التى تركها عن قصد وعددها (٢٣) كلمة وردت فى (٧٠٣٠) موضعا من القرآن . كما حصر ( بركات ) تلك الكلمات التى تركها « فتح الرحمن » سهواً وقد بلغت (٢٢٠) كلمة وقعت فى (١٧٠٤) موضعا .

ويعتبر ( المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته ) كشف نصوص الفبائى

كامل حيث يعتمد على جميع الكلمات الرئيسية الواردة في متن القرآن . أما طريقة عرضه وتنظيمه فإنه يضع مواد الكلمات في رأس الصفحة التي قسمت إلى ثلاثة أعمدة طويلة ثم يدرج الكلمات المفتاحية كتيب في بنط عريض وتحتها أرقام السور والآيات ثم سياق الآية . ويضع الكلمات في سياقاتها ضمن مقطع من كلمتين أو ثلاث من الكلمات الرئيسية كما وردت في النص القرآني .

أما طريقة الاسترجاع فتتم بتتبع أحد الكلمات الرئيسية الواقعة في أحد الآيات . فمثلاً إذا أردت البحث عن قوله تعالى « ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك » فيمكنك البحث عنها تحت أحد الكلمات الرئيسية المرتبة هجائياً تحت موادها كالتالي :

كنت في مادة كون  
فظاً في مادة ففظظ  
غليظ في مادة غلظ  
القلب في مادة قلب  
انفضوا في مادة فضض  
حولك في مادة حول

وستجد الترتيب الألفبائي للمواد ما يشير إلى تلك الكلمات وغيرها مما وقع في آيات وسور أخرى ، كما ستجد تحت إحدى الكلمات الست ما يشير إلى رقم آية (١٥٩) من سورة (٢) آل عمران . وقد كتب رقم السورة في بنط أعرض من رقم الآية . ويمكنك الاسترجاع بالكلمات الرئيسية فقط . أما الحروف والضائير وأسماء الموصول واسم الإشارة أو الاستفهام فلا تستخدم في الاسترجاع .

وهذا الكشف متكامل من حيث الحصر وطريقة التنظيم ما عدا أنه لا يذكر عدد ورود الكلمات كما لا يشير إلى مواضع النزول ثم أنه أفرد قسماً خاصاً للفظ الجلالة « الله » ولم يدرجها في مكانها من الترتيب الألفبائي في مداخل الكشف .

٨ - معجم آيات القرآن . ط ٢ / حسين نصار . القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٨٥ / ١٩٦٥ ، ٢٧٦ ص .

هذا الكتاب من أحد أصناف كشافات النصوص غير التامة وهو كشف ألفبائي لأوائل الآيات فقط ، فهو كما يقول المؤلف أيسر وأبعد عن التكرار والخطأ . والكشاف يعتمد على أوائل الآيات حتى ولو كانت الآية تبدأ بحروف العطف أو الجر كما يعتبر « ال » التعريف من صلب الكلمة ومراعاتها في الترتيب . ولذلك نجد أن الكلمات تظهر في غير مواقعها المتوقعة فكلمات مثل « الرحمن ، الشمس ، القمر ، الشهر » وغيرها توجد في حرف « الالف » وليس تحت الحرف الأساسي الذي تبدأ به الكلمة . كما أنه في الترتيب يعتمد على نطق الحرف وإعمال صورته المكتوبة ويعتبر الحرف المشدد حرفين . ونجد مثلاً أن لفظ الجلالة « الله » ترد مرتبة تحت « اللاه » ولفظه « هذا » توجد في « هاذا » وكلمة « الذي » تعتبر « اللذي » في الترتيب وكلمة « ذلك » يعتبرها الكشف « ذلك » وماشابه ذلك من المفارقات العجيبة في الترتيب والتي تجعل الاستفادة من هذا الكشف محدودة كما أن طريقة ترتيبه المعقدة أصبحت مهجورة .

٩ - الدليل الكامل لآيات القرآن الكريم / حسين محمد فهمي الشافعي . القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٩٢ / ١٩٧٢ ، ٤٧٥ ص .

كشف نصوص ألفبائي غير تام حيث يعتمد على أوائل الكلمات في الآيات ودون اعتبار للكلمات الأخرى التي تقع في ثنايا الآيات القرآنية . ويذكر سياقات الآيات كاملة وإذا تكررت الآيات الواقعة في سورة مختلفة رتبها حسب الترتيب الألفبائي لاسماء السور وليس بحسب تسلسل السور في القرآن كما تفعل أغلب كشفافات النصوص .

وأبرز ما في هذا الكشف أنه يركز على الإحصاء حيث يبين في جداول أسماء السور حسب ورودها في القرآن وعدد آيات كل سورة ومكان نزولها وترتيبها في النزول كما أن هناك جدول احصائي آخر لبيان عدد الآيات التي يشملها كل حرف من حروف الهجائية . وقد عمل هذا الجدول على أساس أن الكشف يسير

فى التنظيم وفق الحرف الأول من الكلمة التى تبدأ بها الآية . ويورد مثلاً سورة ( الفاتحة ) التى تشتمل على (٧) آيات منها (٤) آيات تبدأ بحرف ( أ ) وآية واحدة بحرف ( ب ) وآية واحدة أخرى بحرف ( ص ) وآية ثالثة تبدأ بحرف ( م ) وهكذا إحصاء بقية الحروف فى جميع آيات وسور القرآن الكريم .

أما طريقة ترتيبه فهو يعتبر «ال» من صلب الكلمة كما يعتبر المضاعف حرفاً واحداً بخلاف ( معجم آيات القرآن ) ويبدأ أول مدخل فى الكشف بكلمة «أأخذ» وينتهى بآية تبدأ بكلمة «يومئذ» مع إيراد فهرس جامع لأوائل الآيات ومكانها فى الكشف . ورغم حداثة هذا الكشف إلا أنه محدود الفائدة من حيث الشمول وصعوبة الاسترجاع فهو لا يكشف كل كلمة وردت فى القرآن وإنما يأخذ بأوائل الآيات فقط .

#### تكشيف نصوص الحديث النبوى :

لقد عنى المسلمون بالأحاديث النبوية عنايتهم بالقرآن من حيث الحفاظ والتدوين وتوثيق نصوصه وأسانيده . ولذا وضع المسلمون الأوائل الكتب المرشدة والمعاجم التى تدل على مواضع الأحاديث فى مصادرها الموثقة والصحيحة والتى ترشد العلماء والمشتغلين بعلوم السنة إلى الأحاديث المطلوبة . ومع ذلك فإن تكشيف نصوص ومفردات الحديث لم يلق فى الوقت الحاضر العناية الكافية والتى تليق بالمصدر الثانى من مصادر التشريع الإسلامى .

ويجب أن نشير إلى أن هناك صعوبات علمية وتوثيقية جمة تصاحب أى مشروع يرمى إلى تكشيف نصوص جميع مصادر الحديث الصحيحة والموثوقة . وفى رأى أن أفضل طريقة لتكشيف الأحاديث يتم بإيجاد كشافات فردية تصاحب كل مجموعة تم طباعتها على حدة . وبما أن تكشيف نصوص ومفردات الأحاديث يعتمد بالدرجة الأولى على كلمة معينة فى نص وموضوع محددين فإنه يصبح من الصعب تكشيف نصوص الحديث بدقة لعنة أسباب منها :

١ - أن كتب الأحاديث لم تكن موقوفة على ترتيب معين كما فى المصاحف المشهورة .

٢ - كثرة الأحاديث وتعتمد مصادرها وبالتالي فإن تكشيف نصوص الأحاديث تفوق المقدرة الفردية .

٣ - الاختلاف بين نسخ مخطوطات مصادر الأحاديث .

٤ - اختلاف مواقع الأحاديث في مصادر الأحاديث المطبوعة بسبب اختلاف المخطوطات أو اختلاف التحقيق والترتيب .

٥ - اختلاف بعض مفردات الحديث الواحد حسب اختلاف رواياته ومصادره كما أن هناك أحاديث فعلية أى ليس لها نص ثابت مأخوذ عن الرسول ﷺ .

٦ - ضعف الطباعة وشكل الترتيب في مصادر الحديث المطبوعة في بداية عهد الطباعة في البلاد الإسلامية كما أن أغلب مصادر الحديث التي يتم نشرها تعتمد على مصورات المصادر المطبوعة قديما . وهناك الكثير من مصادر الحديث الرئيسية المطبوعة بدون ترقيم للأحاديث أو توزيع للأبواب والفصول .

٧ - تعدد واختلاف الطباعات وعدم وجود طبعات موحدة ومتداولة في جميع البلاد العربية .

ولذلك لم يكن من المتيسر تشكيف نصوص الحديث الشريف بالقدر الكافي الذى حضى به القرآن الكريم . ومع ذلك فقد سلك المسلمون والمستشرقون مناهج متعددة لتكشيف كتب الأحاديث وتسهيل الوصول إليها . ومن مناهج التكشيف المتبعة في معالجة الأحاديث ما يلى :

١ - ترتيب الأحاديث موضوعيا حسب أبواب الفقه وهذا المنهج من مناهج التأليف المبكرة الذى ابتدأه البخارى ومسلم .

٢ - تنظيم الأحاديث حسب أوائلها ألفبائيا ولكن رغم محدودية فائدة هذا الأسلوب في الأحاديث القولية إلا أنه متعذر في الأحاديث الفعلية كما يقول ( شرف الدين ) محقق كتاب « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » وقد اتبع هذا المنهج كشاف « هدية البارى إلى ترتيب صحيح البخارى » .

٣ - ترتيب الأحاديث حسب أسانيدھا دون متونها . ويعتمد هذا المنهج على

الاكتفاء بذكر جزء من الحديث أو كما يقول الحديث طرف الحديث أو أطراف الحديث . وقد دعت الحاجة إلى ذكر أطراف الحديث دون نصوصها الكاملة أن الحديث الواحد قد يرد متكرراً في عدة مواضع وذلك حسب تكرر وتعدد أسماء رواته من الصحابة والتابعين وإتباع التابعين . وقد اتبع هذا المنهج كشاف « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » وكشاف ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث » .

٤ - المنهج الحديث والذي تجنبه المسلمون الأوائل هو كشف النصوص كاملة وقد أخذ بهذا المنهج المستشرق « ونسك » في كشاف « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » . كما سيأتى :

ونورد فيما يلى عرضاً لأبرز كشافات نصوص الحديث المتاحة والتي تبين المناهج المختلفة التي اتبعت في كشف الأحاديث الشريفة واسترجاعها من مصادرها المتعددة .

١ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل / أ ، ي ونسك . ليدن ، مكتبة بريل ، ١٩٣٦ ، ٧ مج تدل مقدمته بالفرنسية على أنه كشاف نصوص للأحاديث النبوية رتبته ونظمه لفيف من المستشرقين ونشره الاتحاد الأمم بإشراف الدكتور ( ونسك ) الذي كان أستاذ اللغة العربية في جامعة ليدن في هولندا .

ويقع الكشف في سبعة مجلدات ضخمة صدرت في سنوات مفرقة ابتداءً من عام ١٩٣٦ وحتى عام ١٩٦٩ موزعة على النحو التالي :

المجلد الأول يضم الحروف ( أ - ح ) ١٩٣٦ .

المجلد الثاني ( خب - سز ) ١٩٤٣ .

المجلد الثالث ( سم - لمعم ) ١٩٥٥ .

المجلد الرابع ( طعن - غمر ) ١٩٦٢ .

المجلد الخامس ( غمز - كرم ) ١٩٦٥ .

المجلد السادس ( كرم - نكل ) ١٩٦٧ .

المجلد السابع ( نكل - يوم ) ١٩٦٩ .

وهذا السفر الضخم كشاف نصوص كامل لجميع ألفاظ الأحاديث الواردة فى الكتب الستة الشهيرة موطأ مالك ومسند الإمام أحمد بن حنبل وفى سنن الدارمى . ويمكن باستخدام هذا الكشاف استرجاع أى حديث وقع فى مراجع الحديث التسعة عن طريق تذكر أحد الكلمات الرئيسية التى وقعت فى سياق الحديث ثم البحث عنها حسب تسلسلها الألفبائى فى مداخل الكشاف .

والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى منظم حسب أصول الكلمات أى أن مادة الكلمة هى الوحدة الرئيسية فى الترتيب والاسترجاع . فمثلا حديث « من رغب عن أبيه فهو كفر » يمكن استرجاعه تحت الكلمات الرئيسية ( أبيه ، رغب ، كفر ) وذلك بتتبع هذه الكلمات تحت أصولها المرتبة الفبائيا حتى يصل الباحث إلى سياق الحديث ومصدره .

ويشير الكشاف إلى المصدر أو المصادر التى يوجد بها الحديث مع الإشارة إلى الكتاب أو الباب الذى وقع تحته الحديث فى الكتب التسعة والتى رمز لها برموز موحدة هى :

ت = الترمذى .

ج = ابن ماجه .

ح = أحمد بن حنبل .

خ = البخارى .

د = أبو داود .

دى = الدارمى .

ط = الموطأ .

م = مسلم بن الحجاج .

ن = النسائى .

وقد وضع رموز مصادر الحديث وتفسيرها في هامش كل صفحة يرد فيها الإشارة إلى مصادر معينة من مصادر الأحاديث المكتشفة .

أما طريقة ترتيبه فيبدأ أولاً بأصول الكلمات مرتبة الفبائياً ثم يدرج الكلمات المتنوعة ضمن سياقاتها المختصرة فيبدأ بالأفعال أولاً ثم الأسماء ثم المشتقات ثالثاً . ويقسم كل شريحة من هذه التصاريح الثلاث إلى نظام ترتيب لفوى . وفى الأفعال يقدم الماضى على المضارع ثم الأمر وغير ذلك من الصيغ المتفرعة . وفى الأسماء يقدم المرفوع المنون على غير المنون ثم غير المنون على ما فيه لواحق وفى المشتقات يقدم المشتقات دون إضافة الحروف الساكنة على ما فيه حروف ساكنة وهكذا حسب الاشتقاق المتبعة فى علمى الصرف والنحو . ونجده مثلاً يورد تحت مادة « ولج » جميع الأحاديث التى وقعت فيها الكلمات المشتقة من المادة مرتبة تحت المداخل الثانوية : ( ولج ، يلج ، تلج ، تلجه ، أَلَج ، أَلَج ، لاتلجوا ، اولج ، يولج ، تولجونه ، ثم مولج ) .

وتتألف مداخل الكشاف من الوحدات التالية :

- مصدر الكلمة أو مادتها مكتوبة منفردة فى أعلى الصفحة .
- الكلمات المتفرعة عن المادة أو نص الحديث إذا تطابقت مادة الكلمة مع صياغتها الواردة فى نص الحديث .
- طرف الحديث أو مقطع منه .
- رمز مصدر الحديث فى أحد أو بعض الكتب التسعة .
- عنوان الكتاب أو الباب من مصادر الحديث .
- رقم الحديث فى الكتاب أو الباب من مصادر الحديث التسعة إذا كانت الأحاديث مرقمة أو رقم الصفحة إذا كان المصدر المطبوع مرقم الصفحات .

ورغم الجهد الكبير المبذول فى إعداد هذا الكشاف المهم إلا أن استخدامه والانتفاع به قد يصاحبه بعض المشقة . فليس فى الكشاف مقدمة وافية تبين طريقة استخدامه وتوضح عناصره ما عدا بعض التنبيهات والإشارات الموجزة وتدل تلك التنبيهات على أنه قد يوجد تفاوت بين الأبواب والأحاديث المكتشفة

وبين الترتيب المشار إليه في النصوص المطبوعة . كما أشير لى أن تكثيف صحيح مسلم يشمل ما كان باسناد فقط ، كما لم يؤخذ من الموطأ سوى الحديث وحده . وتم شرح طريقة الترتيب اللغوية مع التنبيه إلى ذكر سياقات الأحاديث ومواضعها باعتبار معنى الحديث عند اختلاف صيغ الأحاديث المروية . وهذا يعنى أن الكشف يشير إلى المصادر التى وقع فيها معنى الحديث خصوصا إذا اختلفت ألفاظ الأحاديث المروية . وإذا تكررت الكلمة الواحدة فى نص معين فإنه يضع نجمتين بعد ذكر المصدر ليدل على تكرار اللفظ فى الحديث المنقول أو فى الباب أو فى الصفحة الواحدة .

ويجب أن نشير إلى أن البحث فى هذا الكشف قد لا يوصل إلى الأحاديث المطلوبة مباشرة وفى مكان محدد من المصادر المكشفة مهما تقيد الباحث بالأرقام الاسترجاعية المشار إليها فى مداخل الكشف . ولعل السبب الرئيسى هو ما أشار إليه الكشف من اختلاف الطبقات التى تم تطبيق الكشف عليها عن تلك المصادر المطبوعة التى قد يرجع إليها الباحث فى مكتبته . ومع ذلك فليس فى الكشف إشارة واضحة إلى الطبقات التى تم تطبيق كشف النصوص عليها .

وقد جريت الكشف عدة مرات بقصد تقويم دقة الاسترجاع فبحثت مثلا تحت مادة « أبو » عن حديث « يسب أبا الرجل فيسب أباه » فوجدت الإشارة الاسترجاعية هكذا ( م ايمان ١٤٥ ) فبحثت فى ( صحيح مسلم ) من الكتب الستة ( نشرة شعبان قورت فى استنبول عام ١٩٨١ ) . ونظرت فى ( باب الايمان ) كما دلنى الكشف فوجدت الحديث يحمل رقم ( ١٤٦ ) تحت باب رقم ( ٢٨ ) بعنوان ( بيان الكبائر وأكبرها ) ..

وبحثت تحت مادة ( نم ) عن كلمة ( نام ) فى سياق حديث « لا يدخل الجنة ( قتات يعنى ) نام » وكانت الأرقام الاسترجاعية هكذا ( حم ٥ ، ٢٨٩ ، ١٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ) ثم رجعت إلى ( مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال بيروت : دار صادر ) فى المجلد الخامس كما يشير الكشف فوجدت أن صفحات المسند مرقمه لكن الصفحة قد تحمل عشرة

أحاديث غير مرقمة ومتداخلة الفقرات بحيث لا يدل على بدايات الأحاديث غير كلمة « حدثنا » المطبوعة في بنط عريض . والكلمة التي وضعت بين معقوفتين في سياق الحديث تدل على أن الحديث روى بها وهي تخالف الكلمة المفتاحية التي رتب تحتها الحديث .

ويصعب التمييز أحيانا بين عناصر الأرقام الاسترجاعية لأن القارىء لا يعرف لأول وهلة هل الأرقام تعنى الصفحات أم أرقام الأحاديث أم المجلدات مع أن أرقام المجلدات أعرض بقليل عن أرقام الصفحات والكشاف يبدأ العناصر الاسترجاعية برمز مصدر الحديث يليه اسم الباب ويستخدم الفاصلة الواحدة للفصل بين رقم المجلد وأرقام الصفحات كما يستخدم الفاصلتين المتعاقبتين للفصل بين مصادر الحديث مثل الإشارة إلى حديث « جئنا الشعب الذى ينيخ الناس فيه » وردت فى ثلاثة مصادر هي ( دمناسك ٦٣ ،، دى مناسك ٥٢ ،، حم ٥ ، ٢٠٠ ) أى كتاب المناسك من سنن أبى داود وكتاب المناسك من سنن الدارمى والجزء الخامس صفحة (٢٠٠) من مسند أحمد بن حنبل .

ولذلك فعند البحث فى هذا الكشاف فإن الباحث قد يستغرق وقتا طويلا فى تحديد مصدر الحديث ثم الكتاب من المصدر ثم الباب أو الفصل من الكتاب الذى ينضوى تحته الحديث ثم تتبع الحديث فى صفحة واحدة أو أكثر سواء كانت الأحاديث مرقمة أم لا . هذا إلى جانب أن دقة الاسترجاع قد لاتعتمد على الكشاف وحده وإنما تعتمد كذلك على جودة وتنظيم مصدر الحديث المشار إليه فى الكشاف .

ويسترشد الباحث خلال تتبع الأحاديث بأسماء كتب وأبواب مصادر الحديث التسعة إذ أن كل مصدر يتألف من مجموعة من الكتاب التى تعنى الأجزاء وكل كتاب يتألف من أبواب أو فصول فرعية تكون فى الغالب موحدة فى مصادر الحديث بنفس صيغة العناوين مثل :

كتاب الصلاة .

كتاب الزكاة .

كتاب الصيام .

كتاب الاعتكاف .

كتاب الحج .

كتاب الضحايا .. وهكذا بقية الأبواب .

والكتب تنقسم إلى أبواب متعددة فمثلا كتاب الصلاة في موطن مالك تحته  
ثلاثة أبواب هي :

باب وقوت الصلاة

باب الوضوء والطهارة

باب الصلاة

وبعض الكتب تحتها عشرات الأبواب . وقد سرد الكشاف أربعة وخمسين  
كتاباً كل كتاب يتألف من أبواب أو عناوين فرعية لراوة الحديث مرتبة ربما  
حسب ورودها في الطبقات التي طبق عليها الكشاف .

ومهما يكن فإن كشاف « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » أداة  
استرجاع لا غنى عنها في المكتبات المتخصصة في علوم الحديث والعلوم الشرعية  
وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة ، فهو من كشافات النصوص القليلة التي تعتمد  
على الكلمات كوححدات أساسية في استرجاع النصوص كاملة من الحديث ، ولعل  
الفائدة تحقق أكثر من هذا الكشاف عندما تتوافق الإشارات الاسترجاعية في  
الكشاف مع مواضع الأحاديث المشار إليها في مصادر الحديث المتاحة أو تقرب  
منها على الأقل .

٢ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف / جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن  
الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني ( المتوفى سنة ٧٤٢ ) ومعه النكات  
الأطراف على الأطراف / تعليقات ابن حجر العسقلاني ( المتوفى سنة  
٨٥٢ ) . تحقيق عبد الصمد شرف الدين الهند ، بمبای : الدار القيمة ،  
١٣٨٤/١٩٦٥-١٤٠٣/١٩٨٢ ( ١٣ مجلد ) .

يعتمد هنا الكشف الفريد على أسماء رواة الحديث كمدخل أساسية للوصول إلى الأحاديث المطلوبة ومعرفة أسانيدھا ومصادرها في كتب الأحاديث الستة الشهيرة ويجمع الكشف بين دفتيه عمليين متكاملين ، هما الكتاب الأساسي « التحفة » للمزى ومعة كتاب « النكات الطرف » لأبن حجر المسقلاني . وهذا الأخير يتضمن استدراكات وإيضاحات كثيرة على الكتاب الأساسي للمزى .

وقد نشرت مجلدات الكشف الثلاثة عشر في سنوات مختلفة ابتداءً من عام (١٣٨٤هـ) وحتى عام (١٤٠٣هـ) . وقد رتب مجلدات الكشف ترتيباً هجائياً حسب أسماء الرواة وذكر في كل مجلد أول اسم وآخر اسم من رواة الحديث كما أحصى الأحاديث الواردة في كل مجلد أما مجموع أحاديث المجلدات كاملة يبلغ (١٩٥٩٥) حديثاً .

وقد قام باخراج هذا الكشف وحققه المسلم الهندي ( عبد الصمد شرف الدين ) الذي بذل جهداً جباراً في تتبع وجمع مخطوطات الكتاب من جميع البلاد الاسلامية وغيرها . ويعطى المحقق في مقدمة كل مجلد معلومات وافية ومفيدة عن منهج الكشف وعن المخطوطات المتعدده التي لمھا وقابلھا على النسخة المتوفرة لديه . وقد اعتمد المحقق على نسخة نادره نسخت من نسخة الحافظ بن كثير في سنة ٧٧٤هـ .

ويورد المحقق بعض المعلومات والتنبيهات التي يذكرھا في مقدمات المجلدات الأولى وكل مقدمة تتضمن معلومات جديدة أو مختلفة استلزمھا جهود التحقيق المستمرة وظهور الكشف في سنوات متباعدة .

وقد زاد المحقق زيادات كثيرة ومهمة على أصل الكتاب بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في الافادة من هذا الكشف الذي يعتبر بحق من المصادر الأساسية في التراث الإسلامي . وقد أشار المحقق إلى نوعية الزيادات والتصحيحات والايضاحات التي أضافھا إلى متن الكشف مع بيان الرموز والترقيمات التي استخدمھا . فقد رقم المحقق أحاديث الكشف بأجمعه وأقم زياداته على

« التحفة » بين قوسين مرعيين وإذا اختلف لفظ الحديث المروى فى المخطوطات الأخرى المختلفة عن نسخة المحقق وضع الزيادات والصيغ الأخرى بين هلالين .

وقد استفاد المحقق فى بعض جوانب تنظيمه وزياداته من ( ونسك ) صاحب كشف « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى » خصوصاً فيما يتعلق بالإشارة إلى أبواب الأحاديث وأرقامها حيث يضع فى نهاية الحديث ما يشير إلى موضعه مثل ( خ فى التمنى ٤:٩ ) أى الحديث الرابع من الباب التاسع من كتاب التمنى فى صحيح البخارى ، وهكذا كما يرمز لمصدر الحديث بحرف (ع) إذا وردت فى جميع الكتب الستة . وهذه المعلومة لم تكن متيسرة فى المخطوطة الأصلية للكشاف « تحفة الأشراف » الذى ألف خلال القرن الثامن الهجرى .

وقد أضاف المحقق ( شرف الدين ) إحالات بعد الأحاديث تسهلاً لمراجعة الحديث المطلوب عند الحاجة وذلك بالإشارة إلى رقم الأحاديث المحال إليها مثل « وقد مضى » أو « تقدم » أو « سيأتى - ح . ١٥٥٨ » . كما رقم المحقق جميع أسطر صفحات الكشاف مبتدأ بالسطر رقم خمسة ومنتهياً برقم خمس وعشرين على الحاشية اليسرى .

والفرض الأساسى من وضع هذا الكشاف هو جمع أحاديث الكتب الستة بطريقة يسهل على القارئ معرفة أسانيدھا المختلفة مجتمعة فى موضع واحد . ولاسيبيل إلى تحقيق ذلك إلا بطريقتين كما يقول المحقق . فلما أن يذكر متون الأحاديث حديثاً حديثاً ويذكر بعدها جميع طرقها وأسانيدھا الواردة من الكتب الستة ، وهى الجامع الصحيح للبخارى وصحيح مسلم وسنن أبى دود وجامع الترمذى وسنن النسائى وسنن ابن ماجه . أما الطريقة الثانية فهى أن يذكر الأسانيد المعروفة ويدير تحتها متون الأحاديث المختلفة المروية بتلك الأسانيد . لكن الطريقة الأولى كما يقول المحقق فيها صعوبات جمة ولا تكتمل إلا بالاعتماد على تكشيف نصوص ومفردات الحديث كما فعل ( ونسك ) .

ما الطريقة الثانية التى تعتمد على الأسانيد ففيها إطالة من حيث تكرار الحديث لواحداً مراراً بقدر تعدد طرقه وقد انتقد هذا الأسلوب ( النابلسى ) كما سيأتى .

ولكن المحقق يدافع عن ( المزى ) ويرى بأن هذا الأسلوب سهل المراجعة وهو المعقول والذي اتبعه سلف ( المزى ) مثل ( أبو قاسم ابن عساكر ) فى كتابه « أطراف السنن الأربع » كما اتبعه بعد ( المزى ) الحافظ بن حجر العسقلانى فى ترتيب كتابه ( إتحاف المهرة فى أطراف العشرة ) .

ولذا فإن مداخل كشاف « التحفة » مرتبة ألفبائياً على أسماء الصحابة والتابعين وإتباع التابعين وأحياناً إتباع إتباع التابعين . قد دونت جميع أحاديث الكتب الستة تحت أسانيد هذه الطبقات من رواية الحديث النبوى .

أما طريقة تنظيم مداخل الكشاف فتتبع النظام الألفبائى المصنف أو الهرمى الذى يعتمد على تعاقب الرواة ابتداءً من أسماء الصحابة كمداخل رئيسية ثم التابعين كمداخل ثانوية وإتباع التابعين كمداخل فرعية أخرى .

وتسهيلاً للاستخدام فإنه يوجد فى بداية كل مجلد فهرس أو مسرد الفبائى يشمل جميع الرواة الذين وردوا فى متن الكشاف فى كل مجلد . وقد كتبت أسماء الصحابة بحروف كبيرة والرواة عن الصحابة قبالتهم نجمة صغيرة والرواة عن الرواة عن الصحابة قبالتهم نجمتان حيث استخدمت النجوم للإشارة إلى مستويات التفرع فى المداخل . ثم يشير فهرس الكشاف قبل بداية الاسم إلى الصفحة التى ورد فيها الراوى وإلى يسار الاسم رقم تسلسله منذ بداية مداخل الكشاف ثم بعد ذلك يذكر عدد الأحاديث التى رواها .

وهذا المسرد فى أول الكشاف يفيد فى إعطاء الباحث صورة موجزة عن كل راوى ومكانه فى الكشاف وعدد الأحاديث التى رواها وإذا كان الراوى صحابى فإنه يضع على يسار كل اسم مجموعة الأحاديث التى رواها ثم يورد تحته من روى عنه وأمام كل راوى عن الصحابى عدد الأحاديث التى رواها عن ذلك الصحابى الذى وقع فى المدخل الرئيسى . مجموع عدد أحاديث الرواة التابعين كل على حده تمثل مجموع الأحاديث التى رواها الصحابى .

ولكن تنظيم فهرس الكشاف يشير اللبس لأن طباعة الأسماء فى الترتيب

الثانوى تبدو متوازية مع ترتيب مفردات أسماء الصحابة فى الترتيب الرئيسى وهذا ما يجعل القارئ يظن لأول وهلة بأن الترتيب الألفبائى غير سليم . ويمكن إيضاح مكونات فهرس الكشف بالمثل التالى :

٨٠ أمية بن فحش الخزاعى - ١٩ .

٨٠ أنس بن مالك الأنصارى - ٢٠ ١٥٨٤ .

٨٠١ . أبان بن صالح المدنى ١ .

٨١ - حماد بن سلمة البصرى ٤ .

قام الراوى ( أمية الخزاعى ) يسبق فى الترتيب الألفبائى والتسلسلى اسم الصحابى ( أنس بن مالك ) فالأول رقمه ( ١٩ ) والثانى ( ٢٠ ) وكلاهما وردا فى صفحة ( ٨٠ ) من الكشف ، الأول روى حديثاً وحداً ( أما أنس بن مالك ) فقد روى ما مجموعه ( ١٥٨٤ ) حديثاً موزعة على أسماء التابعين الذين أخذوا عنه . ومن التابعين الذين روى عن ( أنس ) الراوى ( أبان بن صالح المدنى ) حيث روى حديثاً واحداً وورد اسمه فى صفحة ( ٨٠ ) من متن الكشف . أما ( حماد بن سلمة البصرى ) فقد ورد فى صفحة ( ٨٠ ) كذلك وهو من أتباع التابعين كما تدل النجعتان قبالة اسمه وقد روى أربعة أحاديث متصلة بالتابعى الذى قبله حتى سند ( أنس بن مالك ) عن الرسول ﷺ .

أما متن الكشف فهو يبدأ بأسماء الصحابة مرتبة الفبائيا ومرقمة تسلسليا من أول الكشف حتى نهايته . ويكتب اسم الصحابى فى وسط السطر فى بنط عريض كمدخل رئيسى داخل مستطيل . ثم يورد تحت كل اسم صحابى ما رواه مباشرة عن الرسول ثم بعد ذلك يسرد هجائيا أسماء الرواة الذين أخذوا الحديث عن الصحابى ويسرد تحت كل مدخل ثانوى جميع أطراف أو مقاطع الأحاديث المروية مبتدأ بلفظ ( حديث ) مكتوبة فى بنط بارز ومرقمة بأرقام متسلسلة تستمر فى جميع مجلدات الكشف . كما يذكر أمام كل حديث رموز مصادر الحديث الستة التى ورد فيها الحديث مع تقديم الحديث الذى كثر مخرجه على ماقل عددهم فيه . فما رواه الجماعة الستة يسبق مارواه الخمسة وهكذا إلى

ما رواه الواحد . كما يراعى فى الغالب أولوية مرويات البخارى وآخرية مرويات ابن ماجه كما يقول المحقق .

ويقسم الكشاف التفريع الثانوى تحت المدخل الرئيسى للمكثرين من الصحابة وذلك بأن يقسم مروياتهم هجائياً بأسماء من يروى عنهم من التابعين وبعض الصحابة الآخرين . كما أن هناك تقسيم ثالث لمرويات كل تابعى تحت كل صحابى مكثر إذا كثرت الروايات عن ذلك التابعى حيث يفرع الترتيب الثالث على أسماء من يروى عن التابعى من أتباع التابعين وإذا وجد أحد من هؤلاء الأتباع من له عدة تلاميذ يروون عنه قسم مروياته تقسيماً رابعاً على أسماء أتباع أتباع التابعين مثل :

☆☆☆ حماد بن سلمه ، عن محمد بن عمر ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة . وفى متن الكشاف ترد أسماء الرواة كاملة على نمط كتب التراجم فالاسم الواحد قد يتألف من أكثر من خمسة أو ستة أسماء كما يفرق الكشاف بين الأسماء المتشابهة .

أما بالنسبة لنصوص الحديث فإن الكشاف يغطى جميع ما ورد فى الكتب الستة فيذكر أجزاء أو أطراف من أول الحديث بقدر ما يدل على بقية لفظه من هنا سعى الكتاب بالأطراف . والقطعة المنقولة من الحديث أما من قول الرسول ﷺ إن كان الحديث قولياً أو من كلام الصحابة الرواة إذا كان الحديث فعلياً . ثم يتلو طرف الحديث المذكور فى الكشاف فى علامة الحذف « ... الحديث » كما يبين الكشاف اختلافات نصوص الحديث بقوله « وفيه كذا » .

أما فوائد كشاف « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » كما ذكرها المحقق فى المجلد الثانى فتتلخص بما يلى :

١ - معرفة طرق الحديث عند أصحاب الكتب الستة فتعرف إن كان غريباً ، عزيزاً أو مشهوراً .

٢ - معرفة رجال الإسناد لكل حديث والتمييز بين الأسماء المتشابهة مثل ( سفيان ) هل هو ( الثورى ) أو ( ابن عيينة ) و ( حماد ) هل هو ( ابن زيد ) أو ( ابن سلمة ) .

٣ - تصحيح ما يقع من الأخطاء المطبعية أو القلمية فى أسانيد كتب السنة الستة .

٤ - معرفة من أخرج الحديث من أصحاب الكتب الستة أو بعضهم وموضع تخريجه عند من أخرجه .

٥ - معرفة الاختلافات فى صيغ الأحاديث الواردة فى النسخ المختلفة بين مخطوطات الكتب الستة .

ورغم الجهد الهائل الذى بذل فى هذا الكشف تأليفا وتحقيقا وميزاته الكثيرة إلا أن فوائده تنحصر بشكل عام فى فئات المتخصصين بعلوم الحديث وتوثيق أسانيدهم . فالمنهج الذى اتبع فى تنظيم مداخل « التحفة » لياساوى بحق أسلوب تكشيف مفردات نصوص الحديث والتي تتم فوائدها فئات عديدة من الباحثين والمستفيدين على اختلاف تخصصاتهم . كما أنه نتيجة لكثرة الرموز والأرقام المتداخلة على الهوامش والزيادات المقحمة فى متن الكشف مع وجود كتابين فى عمل واحد يجعل الباحث يجده صعوبة أحيانا فى فك الرموز إذا وردت بدون إيضاح فى المكان المناسب .

أما إذا أراد الباحث استرجاع نصوص الحديث كاملة فى مصادرها الأصلية فإنه قد يواجه بالمشكلة الشائعة من اختلاف طبعات ونسخ أحد الكتب الستة المتاحة .

وتسهيلا لاستخراج الأحاديث المكشفة فى « تحفة الأشراف » من متونها فقد وضع المحقق ( عبد الصمد شرف الدين ) كشافاً منفرداً يضم مجموعة فهراس الكتب والأبواب التى وردت فى المصادر الستة . وعنوان هذا الدليل ( الكشف عن أبواب مراجع تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) . وقد نشر المحقق هذا الكشف المفيد عام ١٣٨٦ فى (٤٤٦) صفحة .

وقد دعت الحاجة لتأليف هذا الكشف كما يقول المؤلف بسبب أنه يتعذر مراجعة أصول أمهات كتب الحديث للكشف عن كتبها وأبوابها . ولكون الأصول المطبوعة غير المرقمة أو خشية اختلاف أرقام الأبواب والكتب وأسماء التراجم والرواة فى الأصول المختلفة .

وهذا الكشف الإلحاقى للتحفة عبارة عن دليل لمجموعة قوائم المحتويات فى الكتب الستة حيث سرد الكتب ( الفصول ) وعدد أبوابها ثم سرد الأبواب مرقمة بعنوانيها . وقد ذكر المؤلف فى بداية كل فهرس تنبيه يشير إلى النسخة أو الطبعة التى اعتمد عليها من كتب الأصول الستة ، وذلك أن عناصر وترتيب الكشف قد لا يتوافق بالضرورة مع أحد مصادر الحديث المتاحة للقارئ .

٣ - ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث / عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى ( ت ١١٤٣ هـ ) . القاهرة : جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، ١٣٥٢ / ١٩٣٤ ع . ج . فى ١ مج .

سار ( النابلسى ) على نهج ( المزى ) فى تنظيم هذا الكشف فقد رتب الأحاديث على أسماء الرواة مع الالتزام بأسماء الصحابة الأوائل وترك الوسائل كلها من التابعين وتابعى التابعين ولم يكرر روايات الحديث كما فعل المزى فى ( التحفة ) . وإذا روى الحديث جملة من الصحابة ذكر أسمائهم فى مكان واحد دون أن يعمل مدخل منفرد لكل واحد منهم . كما رتب الكشف على سبعة أبواب فمثلا الباب الأول عنوانه « فى مسانيد الرجال من الصحابة أهل الكمال » ثم يسرد أسماء الصحابة حسب الترتيب الالفبائى مبتدءاً باسم « أبيص بن حمال المأربى عن النبى » ثم يورد تحت اسم الراوى الأحاديث مرقمة بالتمسلس . ويذكر تحت كل حديث ( التتابعات الإسنادية واختلافها فى مصادر الحديث المرموز لها . وقد غطى الكشف ( ١٢٣٠٢ ) حديث من الأحاديث التى وردت فى الكتب السبعة وهى موطأ مالك والصحیحان والسنن الأربع .

ورغم أن ( النابلسى ) أخذ بمنهج ( المزى ) الذى سبقه فى الاعتماد على أسماء الرواة كمدخل كاملة لاسترجاع الحديث تحت أكثر من اسم أسند إليه الحديث ، إلا أن ( النابلسى ) لم يأخذ بهذا المنهج كاملاً . ومن الطريف أنه فى كتابه « ذخائر المواريث » يأخذ على ( المزى ) تكرار الحديث مراراً بقدر تعدد طرق روايته . اذ قال بعد أن أثنى على ( المزى ) « .. ولكنه أطال للغاية وأسهب وركب فى تكرار الرواية كل أدهم وأشهب » . ولكن تكرار الروايات ضرورية

يُمليها أسلوب الكشف المتبع إذ أن الحديث الذي رواه خمسة أشخاص يجب أن يتكرر تحت أسماء جميع الرواة المرتبة هجائياً . ومع ذلك نجد ( النابلسي ) اختصر ولم يبلغ كمال ( تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) وهذا ما جعل محققة ( شرف الدين ) يقول في معرض تبريره لتكرار ( المزي ) للروايات ورده على ( النابلسي ) يقول في المجلد الأول من التحفة « وقد سلك النابلسي في أطرافه مسلك الاختصار إلى الغاية فرد مقتنى كتابه متعبين خائبين » .

٤ - هدية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري ط ٤ / عبد الرحيم عنبر الطهطاوى بيروت : دار الرائد العربي ، ١٣٩٠ ، ٢ مج .

من المناهج التي اتبعها المسلمون في كشف نصوص الأحاديث منهج تنظيم الأحاديث القبايل حسب أول كلمة يبدأ بها الحديث النبوي . وقد اتبع هذا المنهج كشاف ( هدية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري ) فرتب أحاديث الجامع الصحيح حسب الحروف الهجائية لأوائل كلمات الحديث ليسهل على الباحث الكشف عن الحديث والرجوع إليه بمجرد معرفة أول كلمة في بداية الحديث . فالمجلد الأول يبدأ بالهمزة وبحديث « أمركم بأربع وأناكم عن أربع الإيمان بالله .. » ويبدأ الجزء الثاني بحرف الكاف وتحت يرد أولاً حديث « كان الله ولم يكن شيء غيره .. » ثم يكمل نصوص الأحاديث ويذكر تحت كل حديث اسم الراوي الذي أخذ عن النبي ﷺ مباشرة . ثم يذكر بعد ذلك موضع الحديث في الكشاف والباب من الجامع الصحيح . وكما تشير مقدمة الكشاف فقد حذف الأسانيد والمكرر من الأحاديث . وقد قسم الكتاب إلى قسمين متن الكشاف والقسم الأسفل من الصفحة للتذييل والتعليقات وشرح الأحاديث وقد أخذت هذه التعليقات أكثر نصف حجم الكتاب .

وهذا الكشاف يعتبر من الكشافات الفردية التي تدل على الأحاديث الواقعة في صحيح البخاري بالدلالة على أبوابها وفصولها فقط دون إشارة محددة لرقم الحديث أو رقم الصفحة التي ورد فيها . وبما أن الكشاف يعتمد على الحرف الأول في بداية الكلمة من أحاديث صحيح البخاري فإن فائدته تظل محدودة إلا لمن يحفظ أوائل الأحاديث بدقة كاملة .

## المراجع

### المراجع العربية :

عبد الهادي ، محمد فتحي  
التكشيف لأفراض الاسترجاع . القاهرة :  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إجازة  
التوثيق والأعلام ، ١٩٧٧ .  
بن العربي ، الصديق  
معجم المعاجم العربية المؤلفة خلال مائة حد  
١٨٦٩-١٩٦٩ . اللسان العربي مج:٧ ج:٢ ( يناير  
١٩٧٠ ) ص ١٦٠-١٨٤ .  
غالي ، وجدي رزقي  
المعجمات العربية : بيولوجرافية شاملة  
مشروحة . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف  
والنشر ، ١٩٧١ .  
فتوحى ، مهري عبود  
تقويم المراجع العربية والأجنبية . الكويت :  
وكالة المطبوعات . د.ت .  
قاسم ، نزار محمد علي  
المعاجم العربية في العلوم والفنون واللغات .  
بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٦٨ .  
كنت ، الن  
الحسابات الالكترونية واختزان المعلومات  
واسترجاعها . ط٢ . الكويت : وكالة المطبوعات ،  
١٩٧٩ . وقد ظهر هذا الكتاب أولا تحت عنوان آخر  
هو « ثورة المعلومات » .

البمليكي ، منير  
المورد : قاموس إنكليزي - عربي . ط ١٧  
بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٢ .  
البنهاوي ، محمد أمين  
معجم المصطلحات المكتبية . انجليزي -  
عربي . ط٢ جدة : دار الشروق ، ١٩٧٩ .  
حيادة ، محمد ماهر  
المصادر العربية والعربية . دمشق : مؤسسة  
الرسالة ، ١٩٧١ .  
شرف الدين ، عيد القواب  
المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق  
والمعلومات . اعداد عبد القواب شرف الدين وعبد  
الفتاح الشاعر . الكويت : كاتمة للنشر والترجمة  
والتوزيع ، ١٩٨٤ .  
الشريف ، عبد الله  
معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات :  
انكليزي - عربي . طرابلس : المنشأة الشعبية للنشر  
والتوزيع والاعلان ، ١٩٨٠ .  
الصوينع ، علي السليمان  
« التكشيف الألي » مكتبة الادارة ، مج:١ ج:٢  
( جمادى الأولى ١٤٠٢ ) ص ٥-٣٦ .

المراجع الأجنبية :

Broko, Horold and Charles  
Bernier

Indexing Concepts and  
Methods. New York: Academic  
Press, 1978 Busa, Roberto, S. J.

Science. Edited by Ellen Kent  
and Horold lancour. Vol, 5. N. Y.  
Marcel Dekker. 1970, P. 597604.

Harrod, Leonard M.

The librarian's Glossary of  
Terms Used in Librarians hip,

documentation, and book Crafts  
and Refarence books. 4 th ed.  
London: Andre Deutsch, 1977.

The Radom House Dictionary  
of the English language. Edited by  
Jess Stein. New York: Rondon  
House, 1981.

Webster's Third New  
International Dictionry of the  
English Language Unagridged.  
Vol. 1. Chicago: ency lopeadia  
Britinnica, Inc. 1981.

# الترتيب الهجائي وكيفيات استخدامه في كتب التراجم حتى القرن السادس الهجري

سميرة خليل

مدرس مساعد - قسم المكتبات والوثائق

كلية الآداب - جامعة القاهرة

ملخص : تتناول الدراسة طريقة الترتيب الهجائي  
لثمانية عشر عملاً من كتب التراجم العربية  
حتى القرن السادس الهجري ، ويناقش فيها  
عدة أمور : مقدار الدقة في استخدام الترتيب  
الهجائي ، مستوى الترتيب ، البداية المحددة  
للأسماء ، ترتيب أسماء الرجال والنساء  
الإحالات .

يوجد نوعان من طرق الترتيب المعتمدة على الحروف العربية  
هما : الترتيب الأبجدي ، والترتيب الهجائي أو الألفبائي ، والفارق  
بين هاتين الطريقتين هو في تسلسل الحروف فيهما . ففي الترتيب  
الأبجدي تتسلسل الحروف هكذا : أبجد - هوز - حطى - كلمن -  
سفنص - قرشت - ثخذ - ضطلع .

ولكل حرف من هذه الحروف الثمانية والعشرين قيمة عددية في

هذا التسلسل الأبجدي<sup>(١)</sup> ، ولهذا شاع استخدام هذا النوع من الترتيب في ترقيم صفحات الكتب خاصة صفحات المقدمات بها .

أما في الترتيب الهجائي ، فإن الحروف تتسلسل وفقاً لطريقتين ، طريقة أهل المشرق وفيها تتسلسل الحروف هكذا : أ . ب . ت . ث . ج . ح . خ . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ع . غ ، ف . ق . ك . ل . م . ن . هـ . و . ي .

أما طريقة أهل المغرب فهي كما يلي : أ . ب . ت . ث . ج . ح . خ . د . ذ . ر . ز . ط . ظ . ك . ل . م . ن . ص . ض . ع . غ . ف . ق . س . ش . هـ . و . ي . ويرى الصفي ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م : « أن ترتيب المشاركة أحسن وأنسب لأنهم أثبتوا الألف أولاً وأتوا الباء والتاء والثاء ثلثة وبعدهما جيم حاء خاء ثلثة متشابهة في الصدر أيضاً ثم أنهم سردوها كل اثنين متشابهين إلى القاف وأتوا بعد ذلك بما لم يتشابه فكان ذلك أنسب »<sup>(٢)</sup> .

ويستخدم الترتيب الهجائي في ترتيب الكلمات سواء أكانت هذه الكلمات أسماء أشخاص أو أماكن أو غير ذلك .

والكتب المرجعية للتراجم العربية قد عرف البعض منها الترتيب الهجائي ، وإستخدم في ترتيب مدخلها ؛ بل إن مؤلفيها قد فضلوا الترتيب الهجائي على طرق الترتيب الأخرى وذلك لسهولة استخدامه من جانبهم ومن جانب الباحثين والدارسين . وهناك ثمانية عشر<sup>(٣)</sup> عملاً قد استخدم مؤلفوها الترتيب الهجائي في ترتيب مدخلها وهي :

- ١ - التاريخ الكبير
  - ٢ - كتاب الضعفاء الصغير
  - ٣ - كتاب الضعفاء والمتروكين
- للبخاري ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م  
للنسائي ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م

\* إن الأعمال الثمانية عشر ، هي الأعمال التي تم تحقيقها وطبعها ونشرها بين أيدي الباحثين ، ويرجع تاريخ تأليفها إلى القرون الستة الأولى للإسلام .

- ٤ - كتاب الجرح والتعديل      لابن أبي حاتم ت ٢٢٧ هـ / ١٢٣٨ م
- ٥ - كتاب المجروحين من المحدثين
- والضعفاء المتروكين      للبستي ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م
- ٦ - المعجم الصغير      للطبراني ت ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م
- ٧ - معجم الشعراء      للمزباني ت ٢٨٤ هـ / ٩٩٤ م
- ٨ - تاريخ علماء الأندلس      لابن القرضى ت ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م
- ٩ - تاريخ جرجان      للسهمي ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م
- ١٠ - كتاب ذكر أخبار أصبهان      لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٢٠ هـ / ١٠٢٨ م
- ١١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب      لابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م
- ١٢ - تاريخ بغداد      للخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م
- ١٣ - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس      للحميدى ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م
- ١٤ - كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر      لابن القيسراني ت ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م
- الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في / رجال البخاري ومسلم .
- ١٥ - التحرير في المعجم الكبير      للسمعاني ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م
- ١٦ - تاريخ مدينة دمشق      لابن صاكر ت ٥٧١ هـ / ١١٦٧ م
- ١٧ - كتاب الصلة      لابن بشكوال ت ٥٧٨ هـ / ١١٨٣ م
- ١٨ - بغية الملتبس في تاريخ رجال      للضبي ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م
- أهل الأندلس

إن تتبع ترتيب التراجم بكل عمل من الأعمال الثمانية عشر السابقة نستطيع أن نحدد منه الاتجاهات التي سار فيها مؤلفو كتب التراجم في استخدامها للترتيب الهجائي في أعمالهم وهذا التتابع سيكون من خلال نقاط ست هي :

- ١ - مقدار الدقة في استخدام الترتيب الهجائي .
- ٢ - مستوى الترتيب .
- ٣ - بدايات محددة .
- ٤ - نهايات محددة .

٥ - ترتيب تراجم الرجال والنساء .

٦ - الإحالات .

أولاً - مقدار الدقة فى استخدام الترتيب الهجائى :

إن مؤلفى كتب التراجم حين استخدموا الترتيب الهجائى فى أعمالهم قد ساروا فى ذلك فى اتجاهين متضادين هما :

( أ ) الاتجاه الأول : وفيه استخدام الترتيب الهجائى إستخداماً غير دقيق والأعمال فى هذا الاتجاه قد تباينت من حيث مقدار عدم الدقة فى استخدام هذا الترتيب ، وهى فى ذلك قد انقسمت إلى :

١ - أعمال التزم مؤلفوها بالحرف الأول فقط من أسماء الأشخاص المترجم لهم دون الاعتبار لباقى الحروف المكونة لأسمائهم وكذلك دون النظر إلى أسماء آبائهم وأجدادهم .

٢ - أعمال التزم مؤلفوها بالحرف الأول من أسماء الأشخاص المترجم لهم كذلك بالحرف الأول من أسماء آبائهم دون النظر إلى باقى الحروف المكونة لأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكذلك دون الاعتبار لأسماء أجدادهم .

٣ - أعمال التزم مؤلفوها بالحرف الأول فقط من أسماء الأشخاص المترجم لهم ومن أسماء آبائهم وأسماء أجدادهم .

وهذا يعنى أن الأعمال فى الحالات الثلاثة السابقة لم يتعد الالتزام فيها الحرف الأول فقط من حروف أسماء الأشخاص المترجم لهم أو أسماء آبائهم أو أسماء أجدادهم . والجدول التالى يبين لنا الأعمال فى كل حالة من الحالات الثلاثة السابقة من الأعمال السبعة عشر التى سارت فى هذا الاتجاه .

أعمال التزمت بالحرف الأول فقط من أسماء المترجم وأسماء آبائهم وأجدادهم	أعمال التزمت بالحرف الأول فقط من أسماء المترجم لهم وأسماء آبائهم	أعمال التزمت بالحرف الأول فقط من أسماء المترجم
	<p>١ - جذوة المقنن في ذكر ولاية الأنلس .</p> <p>٢ - بنية القنن في تاريخ رجال أهل الأنلس .</p> <p>٣ - التاريخ الكبير .</p> <p>٤ - كتاب الجرح والتعديل .</p>	<p>١ - تاريخ جرجان</p> <p>٢ - تاريخ علماء الأنلس</p> <p>٣ - كتاب الصلة</p> <p>٤ - كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكليني وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم</p> <p>٥ - كتاب الضعفاء الصغير .</p> <p>٦ - كتاب الضعفاء والشروكين</p> <p>٧ - كتاب المجروحين من المحدثين الضعفاء والشروكين</p> <p>٨ - المعجم الصغير</p> <p>٩ - كتاب ذكر أخبار أصبهان</p> <p>١٠ - معجم الشراء</p>

(١) جدول توزيع الأعمال وفقاً للعنصر الملزم به في الترتيب .

وبالنظر إلى هذا الجدول نجد أن هناك ثلاثة أعمال لم يشملها هي :

١ - تاريخ بغداد ، وهذا العمل لم يتم وضعه في الجدول السابق ، لأن مؤلفه لم يسر فيه وفقاً لطريقة واحدة من الطرق التي شملها الجدول بل نجده قد جمع هذه الطرق معا في كتابه . ففي بداية تراجمه التزم مؤلفه بالحرف الأول من أسماء أصحاب التراجم وكذلك بالحرف الأول من أسماء آبائهم وأسماء أجدادهم ، وقد تم ذلك في تراجم المحدثين - بدأ بالمحدثين - ولكن ليس كل المحدثين فبعد فترة وجيزة نجد الخطيب البغدادي يتخلى عن هذه الطريقة ويكتفي في ترتيب التراجم بالالتزام بالحرف الأول من أسماء أصحاب التراجم وأسماء آبائهم فقط دون الاعتبار لأسماء أجدادهم أما التراجم التي ختم بها الكتاب مثل التراجم في حرف الياء نجد الخطيب البغدادي

يلتزم بالحرف الأول فقط من أسماء المترجم لهم دون النظر إلى أسماء آبائهم أو أجدادهم . وهذا التدرج في مقدار عدم الدقة في استخدام الترتيب الهجائي من الأقل فالأكثر كان سببه أن هذا العمل شمل حوالى ٧٨٣٦ مدخلاً ، وهو عدد ليس بقليل ، لذلك نجد الخطيب البغدادي في بداية هذا الكتاب يكون أكثر التزاماً في استخدامه للترتيب الهجائي منه في نهاية التراجم ، وهناك سبب آخر سوف نتناوله بعد قليل وهو أن هذا العمل مركب الترتيب ، فالتراجم فيه رتبت بجانب ترتيبها الهجائي ترتيباً زمانياً وفقاً لتواريخ وفاة أصحابها .

٢ - التعبير في المعجم الكبير ، وهذا العمل أيضاً يجمع فيه مؤلفه في ترتيب التراجم أكثر من طريقة حيث نرى السمعاني في العمل كله يلتزم بالحرف الأول من أسماء الأشخاص المترجم لهم وكذلك الحرف الأول من أسماء آبائهم ، إلا أنه يغفل بهذا في تراجم المحمدين ففي حرف الميم يبدأ السمعاني بمن يسمون بالمحمدين مقدماً هؤلاء بقوله : « رتبت أسماءهم لكثرتهم على حروف المعجم في آبائهم وأجدادهم »<sup>(٣)</sup> والسمعاني بذلك يوضح للقارئ أنه اختلف في ترتيبه لهذه الأسماء عن باقى الأسماء المترجم لهم في كتابه ، مع ذكره تليلاً لذلك وهو كثرة هذه الأسماء .

٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، إن هذا العمل قد خالف كل الأعمال السابقة في ترتيب تراجمه ، فكل الأعمال السابقة استخدمت الترتيب الهجائي عن أهل المشرق ، بينما رتب ابن عبد البر عمله هذا ترتيباً هجائياً وفقاً لطريقة أهل المغرب ، وهذا ما ذكره محمد على البجاوى محقق هذا الكتاب في تقديمه له ، وقد أضاف بأنه أعاد ترتيبه مرة أخرى وفقاً للترتيب الهجائي عند أهل المشرق ليسهل استخدامه من جانب القراء ، وهذا تعد من جانبه على هذا العمل ، فكان عليه أن يترك العمل كما هو دون تغيير في ترتيبه ثم ينبه القارئ إلى الاختلاف بين طريقة أهل المشرق ، وطريقة أهل المغرب في ذلك ، وكذلك خالف ابن عبد البر مؤلفي الأعمال السابقة

فى ترتيب أعمالهم بأنه لم يكتف فى ترتيب أسماء الأشخاص المترجم لهم بالالتزام بالحرف الأول فقط ، بل التزم بجميع الحروف المكونة لأسمائهم ، أما بالنسبة لأسماء آبائهم فإننا نلاحظ عليه بأنه فى حالة الأشخاص الذين تبدأ أسماء آبائهم بحرف الألف إلى الأشخاص الذين تبدأ أسماء آبائهم بحرف الخاء لم يلتزم فى ترتيب هؤلاء الأشخاص بأية حرف من حروف أسماء آبائهم وعكس هذا تماماً فى باقى الكتاب والذى يشمل الأشخاص الذين تبدأ أسماء آبائهم بحرف الدال حتى التى تبدأ بحرف الياء قد التزم ابن عبد البر فى ترتيب هؤلاء الأشخاص بجميع الحروف المكونة لأسماء آبائهم ، أما بالنسبة لأسماء أجدادهم فهو لم يضع لها اعتبار فى كلتا الحالتين .

أ — خ الالتزام الدقيق بجميع الحروف المكونة لأسماء الأشخاص المترجم لهم فقط بصرف النظر عن أسماء آبائهم وأجدادهم .

د — ى الالتزام الدقيق بجميع الحروف المكونة لأسماء الأشخاص المترجم لهم وأسماء آبائهم بصرف النظر عن أسماء أجدادهم .

## الاتجاه الثانى :

وفيه استخدم الترتيب الهجائى استخداماً دقيقاً ، ويقصد بهذا الالتزام فى ترتيب أسماء الأشخاص المترجم لهم بجميع الحروف المكونة لأسمائهم وأسماء آبائهم وأجدادهم ، وفى هذا الاتجاه لا نجد غير عمل واحد فقط من بين الثمانية عشر عملاً وهو « تاريخ مدينة دمشق » لابن عساکرت ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م . وقد أراد أن يبين ابن عساکر فى مقدمته كيف أن ترتيبه لأسماء الأشخاص المترجم لهم فيه ترتيب دقيق حيث يقول : « ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف مع اعتبار الحرف الثانى أو الثالث تسهلاً للوقوف ، وكذلك أيضاً اعتبرت الحروف فى أسماء آبائهم وأجدادهم »<sup>(١)</sup> وتاريخ مدينة دمشق كما نعلم لم يحقق بأكمله ، فكل ما حقق منه حتى الآن عشر مجلدات من ثمانين مجلداً ، منها سبع مجلدات شملت تراجم .<sup>(٢)</sup>

وعند تتبع ترتيب الأسماء للأشخاص المترجم لهم فى هذه المجلدات نجد أن ابن عساكر قد استخدم بالفعل التريب الهجائى الدقيق فى ترتيبها ، ولكن هناك بعضاً من الأسماء التى شملتها هذه المجلدات فى غير تسلسلها الهجائى الدقيق ، فمثلاً نجد المجلدة المشتملة على التراجم لبعض الأشخاص المبدؤة أسماؤهم بحرف العين قد تسلسلت فيها أسماء الأشخاص هكذا :

ذكر من اسمه ( عاصم - العاص<sup>(١)</sup> ) - عالى - عامر - ( عايد الله - عايد<sup>(٢)</sup> ) وكما هو واضح أن هذا التسلسل غير دقيق حيث كان المفروض أن يكون :  
العاص - عاصم - عالى - عامر - عايد - عايد الله .

وكذلك نجد فى مجلدة أخرى وهى المشتملة مع تراجم الأشخاص المبدؤة أسماؤهم بحرف الباء أو حرف التاء وبعض من تبدأ أسماؤهم بحرف التاء قد تسلسلت الأسماء فيها هكذا :

بسر - بسطام - بشارة - بشار - ( بشرى - بشر<sup>(٣)</sup> ) - بشكب - بشير - بطرية - بنجاب - ( بقية - بقى<sup>(٤)</sup> ) - بكار - ( بكرات - بكجور<sup>(٥)</sup> ) - بكر - بكير - ( بلج - بلم - بنان - بندار - بندقة - بورى - بلال<sup>(٦)</sup> ) - بيهس - تبع - تبوك - تبع - تكين - تليد - تمام - تموصلت - تميم - توبة - توفيق - تويل - ثابت .

وبهذا نجد أن فى هاتين المجلدتين ست حالات قد وضحت فيها عدم الدقة فى استخدام التريب الهجائى من جانب ابن عساكر فى ترتيبها ، من بينها حالتان وهما رقمى (٣) ، (٥) قد قدم محقق المجلدة الموجودة فيها هاتان الحالتان السبب فى ذلك وهو الاختلاف فى كتابه الأسماء بين النسخ المخطوطة المعتمد عليها فى التحقيق<sup>(٧)</sup> . فهناك ثلاث نسخ اعتمد عليها أحداها النسخة الأم وهى الأساسية فى التحقيق ، وهذه يسجل ما ورد بها دون تغير ثم الإشارة فى هوامش العمل فى حالة الاختلاف بينها وبين النسختين الأخرتين فى أية معلومات اشتملت عليها ، وهذا ما حدث فى الحالتين السابقتين ، ففى حالة رقم (٣) وهى

اسم بشرى يليه اسم بشر والتي كان المفروض فيها أن يكون كل منهما مكان الآخر ، فبالرجوع إلى العمل نجد أن المحقق قد بين أن اسم بشرى قد ورد في النسختين غير الأم بشكل بشر وكذلك بالنسبة للحالة رقم (٥) وهى اسمى بكرات ، وبكجور المفروض فيهما أن يحتل كل منهما مكان الآخر فى الترتيب الهجائي ، فقد ورد اسم بكرات فى النسختين غير الأم باسم بكار ، أما بكرات فهو وفقاً للنسخة المخطوطة الأم ، وهذا يعنى أن الأسمين بشرى ، وبكرات لو كتبوا التحقيق وفقاً للنسختين غير الأم لصح كل منهما فى تسلسله الهجائي الدقة أما فى الحالات الأخرى الأربعة وهى رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، فليس هناك أى تداخل من جانب محققى المجلدتين عنهم ، وهذا يبين أن النسخ المخطوطة المعتمد عليها فى التحقيق لم تختلف فيما بينها بشأن تلك الأسماء وأن عدم الدقة فى ترتيب بعض تراجم الأشخاص نتيجة عدم الالتزام بالدقة فى ترتيب أسمائهم أو أسماء آبائهم دون وجود تعليل يعنى أن مؤلف هذا العمل هو المسؤول عن ذلك .

ونخرج من هنا كله بأن ابن عساكر حين استخدم الترتيب الهجائي الدقيق فى ترتيب أسماء الأشخاص المترجم لهم فى تاريخه ، قد استخدمه ولكن بشكل فيه بعض الاضطراب ، وهذا أمر طبيعى لأن السائد خلال القرون الثلاثة وهى القرن الثالث والرابع والخامس الهجرى هو استخدام الترتيب الهجائي غير الدقيق ، بل حتى بالنسبة للقرن السادى الهجرى والذي يرجح تأليف هذا العمل إليه قد وصلنا كذلك ثلاثة أعمال ألفت فى هذا القرن ولكن استخدم مؤلفوها الترتيب الهجائي غير الدقيق لذلك تم تناولها فى الاتجاه الأول وهى :

( أ ) التحرير فى المعجم الكبير للمعاني ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٧م

(ب) كتاب الصلة لابن بشكوال ت ٥٧٨ هـ / ١١٨٣م

(ج) بغية الملتصق فى تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣م

وبذلك تكون بداية استخدام الترتيب الهجائي الدقيق ترجع إلى القرن السادس الهجرى ولكنه لم يكن سائداً فى هذا القرن ، وأن تاريخ مدينة دمشق « من أوائل الأعمال التى استخدمته .

وتبقى نقطة أخيرة هنا وهي إذا كانت البداية في استخدام الترتيب الهجائي بشكل دقيق تعود إلى القرن السادس الهجري ، فإنه كانت هناك حاجة ملحة إلى استخدامه في فترة ما قبل ذلك ، تلك الحاجة التي نشأت لضخامة عدد المداخل ببعض الأعمال ، مثال ذلك « التاريخ الكبير » الذي ألف في القرن الثالث الهجري ، وقد بلغت عدد مداخله ١٣٧٩٤ مدخلا ، وكتاب الجرح والتعديل الذي يرجع تأليفه إلى القرن الرابع الهجري ويشمل ١٨٠٤٠ مدخلا .

### ثانياً - مستوى الترتيب :

تنقسم الثمانية عشر عملاً التي استخدمت الترتيب الهجائي هنا من حيث مستوى الترتيب بها إلى مجموعتين ، أحدهما بسيطة الترتيب ومجموعها أربعة عشر عملاً ، وهي أعمال اتفقت في ترتيب مداخلها ترتيباً فقط دون استخدام أى طريقة أخرى من طرق الترتيب معه . والخاصة الأولى من الجدول (٢) تعكس لنا أسماء هذه الأعمال .

أعمال مركبة الترتيب	أعمال بسيطة الترتيب
١ - تاريخ بغداد	١ - تاريخ جرجان
٢ - معجم الشعراء	٢ - تاريخ مدينة دمشق
٣ - كتاب الصلة	٣ - جنوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس .
٤ - تاريخ علماء الأندلس	٤ - بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس
	٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب
	٦ - كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم
	٧ - كتاب الضمفاء الصغير .
	٨ - كتاب الضمفاء والمتروكين .
	٩ - كتاب المجروحين والمحدثين والضمفاء والمتروكين
	١٠ - التاريخ الكبير
	١١ - كتاب الجرح والتعديل
	١٢ - المعجم الصغير .
	١٣ - التحجير في المعجم الكبير
	١٤ - كتاب ذكر أخبار أصفهان

(٢) جدول توزيع الأعمال المرتبة ترتيباً هجائياً وفقاً لمستوى الترتيب .

أما الخانة الثانية فهي تعكس لنا المجموعة الثانية هنا ، والمكونة من أربعة أعمال مركبة الترتيب ، أي أنها الأعمال التي لم تكن في ترتيب مداخلها بالترتيب الهجائي فقط ، ففي العمليين الأولين خطوط الترتيب بهما خطان إثنان فقط هما الترتيب الهجائي في الخط الأول بالطبع ، أما الخط الثاني فهو الترتيب الزمني .

تاريخ بغداد : هجائي — زمني

معجم الشعراء : هجائي — زمني

أما العمليان الآخريان قد اتفقا في أن خطوط الترتيب بهما ثلاثة خطوط هي : الترتيب الهجائي في الخط الأول ، ثم النوعي في الخط الثاني ، أما الخط الثالث فهو الترتيب الزمني .

كتاب الصلة : هجائي — نوعي — زمني

تاريخ علماء الأندلس : هجائي — نوعي — زمني .

والخط الثاني في هذين العمليين وهو النوعي ، فقد قام ابن بشكوال وابن الفرضي بترتيب الأشخاص المترجم لهم في عمليهما ترتيباً هجائياً ، وقد فصلا في داخل بعض الأسماء بين نوعين من الأشخاص الذين يحملونه حيث بدأ في داخل الاسم الواحد بمن يحملونه من أهل الأندلس ثم بعد الانتهاء من الترجمة لهم يبدأ بمن يحملونه من الغرياء عن الأندلس وهم القادمون إليها من المشرق الإسلامي ، والأمثلة التالية توضح لنا ذلك :

كتاب الصلة<sup>(٨)</sup>

باب الألف

☆ من اسمه أحمد

ومن الغرياء القادمين في المشرق على

تاريخ علماء الأندلس<sup>(٩)</sup>

حرف الألف

☆ باب إبراهيم

من الغرياء في هذا الباب

☆ الأبندلس ممن اسمه أحمد .	☆ باب أبان
☆ من اسمه إبراهيم .	باب أحمد
ومن الغرباء	ومن الغرباء القادمين من المشرق
☆ من اسمه اسماعيل	ممن اسمه أحمد .
ومن الغرباء	☆ باب ادريس
☆ من اسمه أصيغ	☆ باب اسماعيل
☆ من اسمه أمية	ومن الغرباء في هذا الاسم
☆ من اسمه اسحاق	☆ باب اسحاق
☆ ومن الغرباء	☆ باب أسد
من اسمة أيوب	☆ باب أسامه
☆ ومن تفاريق الأسماء	☆ باب أصيغ
	☆ باب أفلح
	☆ باب أمية
	☆ باب أيوب
	☆ أفراد من حرف الألف

وكما هو واضح من الأمثلة السابقة أن أبواب الغرباء غير ثابتة في جميع الأسماء التي تبدأ في حرف الألف في كلا العملين ، بل هي أيضاً غير ثابتة في كل الأسماء التي تبدأ بالأحرف الأخرى ، وهذا أمر طبيعي لأنه ليس من الضروري أن يجد كل مؤلف منهما في كل اسم من الأسماء التي شملها كتابه أشخاص غرباء عن الأبندلس ويحملون هذا الاسم ، لذلك فالخط الثاني في كلا العملين غير ثابت .

أما بالنسبة للخط الثالث بهما ، وهو نفسه الخط الثاني بالعملين السابقين عليهما تاريخ بغداد ، ومعجم الشعراء ، وهو الترتيب الزمني ، فإننا نجد في كل من تاريخ علماء الأبندلس ، وكتاب الصلة ، ومعجم الشعراء قد رتب الأشخاص الذين يحملون اسماً واحداً ترتيباً زمنياً دون الاعتبار لأسماء آبائهم أو لأسماء أجدادهم ، أما في تاريخ بغداد فإن الخطيب البغدادي لم يسر فيه على نهج

واحد ، فكلما ذكرنا سابقاً أن الخطيب البغدادي في أجزاء من تاريخه يرتب بالحرف الأول من اسم صاحب الترجمة وكذلك بالحرف الأول من اسم أبيه واسم جده ، وفي هذه الحالة فهو يرتب الأشخاص المتفقين في اسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء أجدادهم ترتيباً زمنياً ، وفي أجزاء أخرى رتب الخطيب البغدادي الأشخاص المتزوج لهم بالحرف الأول من أسمائهم وأسماء آبائهم فقط ، وفي هذه الحالة فهو يرتب الأشخاص المتفقين في أسمائهم وأسماء آبائهم ترتيباً زمنياً دون الاعتبار لأسماء أجدادهم . كما في أجزاء أخرى اكتفى الخطيب البغدادي في ترتيب أسماء الأشخاص بالالتزام بالحرف الأول فقط من أسمائهم وفي هذه الحالة فهو يرتب الأشخاص المتفقين في أسمائهم ترتيباً زمنياً بصرف النظر عن أسماء آبائهم أو أسماء أجدادهم .

أما من حيث مقدار الدقة في استخدام مؤلفي هذه الأعمال الأربعة للترتيب الزمني سواء في الخط الثاني أو الخط الثالث بها ، فإن كل من تاريخ بغداد ، وتاريخ علماء الأندلس وكتاب الصلة قد استخدم مؤلفوها الترتيب الزمني الدقيق وفقاً لتواريخ وفاة أصحاب التراجم في أعمالهم هذه ، أما في معجم الشعراء فإن المرزباني مؤلفه حين استخدم الترتيب الزمني ، فإنه اعتمد على المعاصرة بين الشعراء في كتابه ، بأن يبدأ بمن يحمل هذا الاسم من الشعراء الجاهليين إن وجد ثم الإسلاميين ثم المحدثين ، كذلك في حالة وجود من يحمل هذا الاسم منهم ، وفي حالة الشعراء المحدثين فقط إذا وجد أكثر من شاعر منهم يتفقون في الإسم الواحد ، فإن المرزباني يرتبهم ترتيباً زمنياً غير دقيق وفقاً لتواريخ وفاتهم أو وفقاً لفترات الخلاصة التي عاشوا فيها .

### ثالثاً - بدايات محددة :

اتجه بعض من مؤلفي كتب التراجم الذين رتبوا كتبهم ترتيباً هجائياً إلى البداية بالترجمة لأسماء محددة ، كالبداية بالأحمديين أو المومدين أو غير ذلك . ومن مجموع الأعمال الثمانية عشر نجد ثلاثة عشر عملاً منهم قد سار مؤلفوها في

هذا الاتجاه والجدول التالي ( رقم ٣ ) يعكس لنا أسماء هذه الأعمال ، والبداية التي اختارها مؤلف كل عمل منها لكتابه .

أعمال بدأت بالأحمديين	أعمال بدأت بالمحمديين	أعمال بدأت بالأحمديين	أعمال بدأت بالمحمديين
<ul style="list-style-type: none"> <li>● تاريخ جرجان</li> <li>● تاريخ مدينة دمشق</li> <li>● كتاب الصلاة</li> <li>● كتاب الجمع بين كتابي أبي</li> <li>● نصر الكلاباذي وأبي بكر</li> <li>● الأسيهاني في رجال البخاري</li> <li>● وسلم .</li> <li>● كتاب الجرح والتعديل</li> <li>● المعجم الصغير</li> <li>● التكميل في المعجم الكبير</li> <li>● كتاب ذكر أخبار أصحاب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التاريخ الكبير</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تاريخ بغداد</li> <li>● جنود الملوك في</li> <li>● ذكر ولاء الأتلي</li> <li>● بنية الملوك في تاريخ</li> <li>● رجال أهل الأتلي .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الاستيعاب في</li> <li>● معرفة الأصحاب</li> </ul>

( ٣ ) جدول توزيع الأعمال وفقاً للبدايات بها

إن الخانة الأولى من الجدول السابق شملت ثمانية أعمال قد اتفق مؤلفوها على البداية في تراجعها بالأحمديين ، وهنا نقطة يجدر الإشارة إليها وهي أن من بين الثمانية أعمال المشار إليها في هذه الخانة ، سبعة أعمال قد رتب محتوياتها ترتيباً هجائياً غير دقيق ، بينما عملاً واحداً قد رتب ترتيباً هجائياً دقيقاً وهو تاريخ مدينة دمشق ، والفرق بينهما هو أن الأعمال السابقة حين استخدم مؤلفوها الترتيب الهجائي غير الدقيق المتمثل في الالتزام بالحرف الأولى فقط من أسماء أصحاب التراجم أو أسماء آبائهم وأجدادهم قد اتاح لهم ذلك حرية الاختيار داخل الحرف الواحد بالبداية بالأسماء التي يرونها دون غيرها ، بمعنى أنه في الحرف الأول مثلاً والذي نحن بصدد نجد هذه الأعمال جميعها قد فضلت البدء بالأحمديين وهذا طبيعي لأن هذا تبارك برسول الله - ﷺ - ثم بعد ذلك من الممكن أن

يترجموا لمن يحملون اسم إبراهيم أو إسحاق أو أيوب أو غير ذلك وفقاً لما يريدون ، إلا أن هناك عدداً من الاحتمالات أو الأسباب التي دعت مؤلفي كتب التراجم إلى تقضيل أسماء دون غيرها داخل الحرف الهجائي الواحد للبداية بها ، منها أن بعض المؤلفين يفضل البداية في كل حرف بالأسماء التي توافق أسماء الصحابة ، بينما البعض الآخر يفضل الأسماء التي يحملها عدد أكبر من الأشخاص المترجم لهم بينما ينهى الحرف بالأسماء التي يحملها عدد أقل من الأشخاص المترجم لهم ، كما أن هناك من يفضل في بعض الحروف أن يبدأ بأسماء الأنبياء منها لذلك نجد أن مؤلفي هذه الأعمال السبعة اتفقوا في أنهم بدأوا في حرف الميم بالترجمة للمحمدين حيث أن أمامهم عدداً من الأسماء التي تبدأ بهذا الحرف وهم غير ملتزمين فيه بغيره من الحروف في هذه الأسماء التي تبدأ به ، لذلك لديهم حرية الاختيار لأي من الأسماء منهم يبدأون بها ، فكان من الطبيعي حين اختاروا أن يبدأوا بالأحمدين في حرف الألف ، وأن يبدأوا بالمحمدين في حرف الميم ، أما بالنسبة لتاريخ مدينة دمشق فإن ابن عساكر حين بدأ تراجمه بالأحمدين فهذا استثناء منه ، لأنه قد رتب التراجم فيه ترتيباً هجائياً دقيقاً ، وحيث أن المجلد الأول المشتمل على التراجم التي تبدأ بحرف الميم لم يتم تحقيقه ، فنحن لا ندرى هل ابن عساكر قد استثنى في حرف الميم أيضاً وبدأ بالمحمدين أم لا ؟

أما الخانة الثانية وهي تشتمل عملاً واحد وهو التاريخ الكبير ، وفيه بدأ البخاري بالمحمدين وليس الأحمدين كما فعل مؤلفو الأعمال في الخانة الأولى ، والسبب في ذلك أن البخاري في هذا العمل بدأ بالترجمة لسيدنا محمد - ﷺ - لذلك اتبع هذه الترجمة بتراجم المحمدين ، وحين بدأ التراجم حسب التسلسل الهجائي وهي في حرف الألف لم يبدأ بالأحمدين لأنه فضل أن يكون التسلسل في هذا الحرف طبقاً لباقي أسماء الأنبياء وفقاً لتواريخ وفاتهم ، لهذا ترى الأسماء في هذا الحرف تتسلسل هكذا :

إبراهيم - إسماعيل - إسحاق - أيوب - أشعث وهكذا .

والخانة الثالثة : فإن مؤلفي الأعمال الثلاثة المذكورة فيها ، قد اختلفوا مع

مؤلفي الأعمال في الخانة الأولى بأنهم لم يكتبوا بالبدء بالأحمدين ، بل كذلك بدأوا بالمحمدين ، والسبب في ذلك هو المحاكاة ، ففي تاريخ بغداد ذكر الخطيب البغدادي ، في المقدمة بأنه سيبدأ بالمحمدين ثم الأحمدين ، وحيث أن مؤلف الجدوة قد حاكى الخطيب البغدادي في تأليف كتابه فمن الطبيعي أن يسير على نهجه فبدأ بالمحمدين ثم الأحمدين ، وكما عرفنا أن مؤلف البغية قد بين في مقدمته إعجابه بالجدوة وأنه احتوى هذا العمل في كتابه ثم أكمل عليه البعد الزماني حتى عصره . فهذا يعني أن يبدأ تراجمه بالمحمدين ثم الأحمدين كما فعل مؤلف الجدوة .

أما الخانة الرابعة والأخيرة في الجدول السابق رقم (٣) قد أشارت إلى عمل واحد هو « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » وفيه بدأ ابن عبد البر تراجمه بمن اسمه ابراهيم ، وقد يظن البعض أنه لم يقصد البدء بهذا الاسم بالذات ، ولكن هناك مبررات تؤكد قصده ذلك ، أولها ابن عبد البر ألتمز الدقة في ترتيب أسماء الأشخاص المترجم لهم بجميع الحروف المكونة لأسمائهم وليس من الطبيعي في ذلك أن يبدأ بمن اسمه ابراهيم ثم من اسمه أبان ، كذلك نجد أن ابن عبد البر بدأ عمله بالترجمة لرسول الله - ﷺ - ثم ترجم لابنه ابراهيم عليه السلام ، فأراد بعد ذلك أن يليه بالترجمة للصحابه الذين وافق اسمهم اسم ابن النبي ﷺ .

ويتبقى بعد هذا خمسة أعمال لم يشملها الجدول السابق ( رقم ٢ ) لأن مؤلفيها لم يبدأوا فيها بأسماء محددة يريدون الترجمة لها ، وهذه الأعمال هي :

- ١ - تاريخ علماء الأندلس .
- ٢ - كتاب الضعفاء الصغير .
- ٣ - كتاب الضعفاء المتروكين .
- ٤ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .
- ٥ - معجم الشعراء .

ونبرر السبب في أن الأعمال ، الثاني ، الثالث ، والرابع ، لم تبدأ بأسماء محددة وهي عادة الأحمدين أو المحمدين أو الاثنين معاً ، هو أن هذه الأعمال الثلاثة

ترجم للضعفاء من رواة الحديث وهي صفة غير طيبة ، فكيف يمكن لمؤلفيها حين يترجموا لهذه الفئة أن يبدأوا بأسماء للنبي - ﷺ - ونفس الأمر بالنسبة للعمل الخامس وهو تراجم للشعراء حيث مجال تفضيحه لا يليق بأن يبدأ مؤلفه بأحد أسماء النبي - ﷺ - وهذا إستنتاج من جانب الباحثة لأن هذا العمل لم يصلنا كاملاً ، وأن ما وصل إلينا منه تبدل التراجم فيه بحرف العين . وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على أن المرزبانى مؤلف هذا العمل لم يبدأ في حرف الميم بالمحمدين بالرغم من أنه التزم في ترتيب الأشخاص المترجم لهم بالحرف الأول فقط من اسمائهم ، أما بالنسبة لتاريخ علماء الأندلس فليس هناك مبرر نستطيع أن تقدمه لعدم سير مؤلفه في هذا الاتجاه . وبعد كل هذا نقول أن الاتجاه السائد في الكتب المرجعية للتراجم المرتبة ترتيباً هجائياً هو البدء بأسماء محددة وهي أسماء النبي - ﷺ - تبركا به خاصة في الكتب التي تترجم لرجال الدين وكتب التراجم العامة سواء كانت هذه الأعمال مرتبة ترتيباً هجائياً دقيقاً أو غير دقيق . وإن عكس ذلك كان موجوداً ولكن بشكل ضيق ومحدود .

#### رابعاً - نهايات محددة :

إن الأعمال الثمانية عشرة حين رتب تراجمها فإنها اتفقت في ترتيبها بالأسماء الحقيقية للأشخاص المترجم لهم ، أى أنها رتب بأحد العناصر الثلاثة المكونة للأسماء العربية وهو ما يسمى بالأسْم أو العلم ، لذلك فإن مؤلفيها قد واجهتهم مشكلة الترجمة لأشخاص عرفوا واشتهروا بغير اسمائهم الحقيقية بل بأحد العنصرين الآخرين للأسماء العربية ، وهما الكنى والألقاب ، وحل هذه المشكلة أتجه مؤلفو هذه الأعمال إلى الترجمة لهؤلاء الأشخاص في أبواب جعلوها في نهاية أعمالهم وهي أبواب للكنى أو الألقاب ، وتتناول فيما يلي هذه الأبواب بشئ من التفصيل .

#### ( أ ) أبواب الكنى :

تعرف الكنية بأنها « جزء من الأسْم العربى الذى يتكون من كلمة أبو أو أم متبعة باسم باسم الأبن أو اسم البنت »<sup>(١)</sup> .

وباب الكنى من أكثر الأبواب التى حرص مؤلفو كتب التراجم على أن تشمل مؤلفاتهم عليه ، ففى الأعمال الثمانية عشر نجدها جميعها قد شملته عدا عملاً واحداً هو تاريخ علماء الأندلس ، وهذه الأعمال السبعة عشر التى استخدمته اختلفت فيما بينها من حيث موقع هذا الباب فى داخلها ، فمنها ستة عشر عملاً قد اتفق مؤلفوها على جعل هذا الباب بعد الانتهاء من التراجم للأشخاص المعروفين بأسمائهم الحقيقية . إلا أن هناك عملاً واحداً قد خالف مؤلفه ما سبق حيث جعل هذا الباب ليس فى نهاية العمل ، بل فى نهاية بعض الحروف ، وهذا العمل هو كتاب الصلة ، ومن أمثلة أبواب الكنى فيه ، نجد فى نهاية الترجمة للأشخاص المبدؤة أسماؤهم بحرف السين يقول ابن بشكوال :

ومن الكنى فى هذا الباب<sup>(١١)</sup>

٥٣١ - أبو سلمة الزهرى ..

٥٣٢ - أبو سهل بن سليم بن نجدة النهري المقرئ .

### (ب) أبواب الألقاب :

إن خمسة أعمال من الأعمال الثمانية عشرة قد ترجم مؤلفوها لمن عرفوا بألقابهم وهى :

١ - جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس .

٢ - بنية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس .

٣ - التاريخ الكبير .

٤ - كتاب الجرح والتعديل .

٥ - كتاب ذكر أخبار أصبهان .

ومن « اللقب أو الاسم المستعار الذى يراعى فيه المعنى<sup>(١٢)</sup> » أنواع مختلفة ، فهناك لقب الخطاب أو الشرف ، لقب النسبة ، لقب الصفة وغير ذلك ، وقد أطلق مؤلفو الأعمال الخمسة على الأبواب التى ترجموا فيها لمن عرفوا بألقابهم أسماء وفقاً لنوع اللقب الذى يحمله المترجم لهم ، فكل من عرفوا بألقاب النسبة ترجم لهم فى

باب النسبة ، وكل ما عرفوا باللقاب صفة ، ترجم لهم فى باب الصفة وهكذا ، وموقع هذه الأبواب فى نهاية هذه الأعمال ، وذلك بعد انتهاء مؤلفيها من الترجمة لمن عرفوا بأسمائهم الحقيقية ، ثم لمن عرفوا بكنائهم .

وبالإضافة إلى الأبواب السابقة التى تترجم للأشخاص المشهورين بأسماء غير أسمائهم الحقيقية ، نجد باين آخرين شملتهم بعض الأعمال هى :

#### ١ - باب الأسماء المفردة :

حرص بعض مؤلفى كتب التراجم حين رتبوا مؤلفاتهم ترتيباً هجائياً على أن يجعلوا فى نهاية كل حرف باباً يشمل الترجمة لأشخاص اتفقوا فى أن تبدأ أسمائهم بهذا الحرف ، كما اتفقوا فى أن كل واحد منهم يحمل اسماً ليس من بين المترجم لهم فى العمل كله من يشاركه فيه ، مثال ذلك :

أفراد من حرف الألف<sup>(١٧)</sup>

٢٧٦ - أبيض بن مهاجر العاملى ...

٢٧٧ - أخطل بن زفدة الجنامى ...

٢٧٨ - أزهر بن منفلت ....

٢٧٩ - إسوار بن عقبة القاضى ... وهكذا .

وهذه الأبواب نشأت نتيجة أن مؤلفى هذه الأعمال غير ملتزمين إلا بالحرف الأول فقط من اسماء المترجم لهم ، لذلك فهم يتحIRON كما ذكرنا داخل الحرف الواحد ما يشاؤون من الأسماء ليبدأوا بها ، لذلك اتجه البعض منهم إلى البداية بالأسماء التى يحملها أكبر عدد من الأشخاص المترجم لهم ، فإذا وجدوا فى النهاية أسماء لا يحمل الاسم الواحد منها سوى شخص واحد أو شخصين فى بعض الأحيان فإنهم يجعلونها فى باب يسمى باب الأفراد أو المغاريد أو التفاريق أو باب الواحد أو الأبناء ، ومن مجموع الثمانية عشر عملاً نجد ثمانية أعمال منها شملت هذه الأبواب هى :

#### ١ - تاريخ علماء الأندلس .

- ٢ - جنوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس .
- ٣ - بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس .
- ٤ - كتاب الصلة .
- ٥ - كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم .
- ٦ - التاريخ الكبير .
- ٧ - كتاب الجرح والتمديد .
- ٨ - التحجير في المعجم الكبير .
- ٩ - باب الغرباء :

إن هذا الباب لا يوجد إلا في نوع محدد من التراجم ، وهي التراجم العامة المقيمة مكانيا ، حيث يبدأ المؤلفون في كل اسم بالترجمة لمن من أهل البلد ثم بعد ذلك لمن من غيره ، ولكن يقيمون به ، وهم كما يسمونهم الغرباء . وفي هذا الاتجاه وجدنا عملين من الأعمال الأربعة التي ترجمت لعامة أهل الأندلس ، بينما هناك ثلاثة أعمال ترجمت لعامة بغداد ، جرجان ، دمشق وليس بها هذه الأبواب للغرباء بالرغم من أن مفهوم البعد المكاني لها هو نفس المفهوم لدى الكتب التي ترجمت لعامة الأندلس وهو الترجمة لكل من لهم صلة بالمكان المراد تغطيته . والسبب في هذا هو التعصب الشديد عند الأندلسيين لأهل بلدهم لدرجة أنهم يفرقون بين هم من أهل الأندلس وبين هم من غيرها ، والعلمان اللذان شلا هذه الأبواب هما : تاريخ علماء الأندلس ، كتاب الصلة . أما عن موقع هذه الأبواب بهذين العملين فقد ذكرناه عند شرح مستوى الترتيب بهما ، كما ضربنا أمثلة على ذلك .

#### خامساً - ترتيب تراجم الرجال والنساء :

انقسمت الأعمال الثمانية عشرة من حيث الترجمة للرجال أو النساء أو الاثنين معاً إلى مجموعتين ، أحدهما قصرت تراجمها على الرجال فقط وهي خمسة أعمال

وهي :

- ١ - كتاب الضعفاء الصغير .
- ٢ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .
- ٣ - التاريخ الكبير .
- ٤ - تاريخ علماء الأندلس .
- ٥ - معجم الشعراء .

أما المجموعة الثانية وهي ثلاثة عشرة عملاً قد ترجمت للرجال أو النساء وهي متفقة في أنها فضلت في تراجمها لهم ، بمعنى أن مؤلفيها يترجمون للرجال أولاً وبعد الانتهاء من ذلك يبدأون في الترجمة للنساء ، والمراد إيضاحه هنا هو كيفية ترتيب تراجم النساء في هذه الأعمال ، أي هل أتبع مؤلفوها في ترتيبها نفس طريقة ترتيب تراجم الرجال في أعمالهم ، أم أنهم اختلفوا في ذلك ؟ والجدول رقم (٤) التالي يوضح لنا ذلك :

أعمال لم ترتب تراجيم النساء	أعمال رتبها تراجم النساء زمامي	أعمال رتبها تراجم النساء هجائي
١ - بغية المقتبس في الأندلس تاريخ رجال ٢ - تاريخ جرجان . ٣ - المعجم الصغير .	١ - تاريخ بغداد ٢ - كتاب الصلة	١ - جنوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ٢ - كتاب ذكر أخبار أصبهان ٣ - التعبير في المعجم الكبير . ٤ - كتاب الجرح والتعديل . ٥ - كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم ٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب .

(٤) جدول بأسماء الأعمال التي ترجمت للنساء وطرق ترتيبها لهم

إن الخانة الأولى من الجدول ( رقم ٤ ) قد أشارت إلى الأعمال التي اتفقت في أن طريقة الترتيب الهجائي قد اتبعت في ترتيب تراجم الرجال والنساء على حد سواء . أما الخانة الثانية فهي للأعمال التي رتب مؤلفوها تراجم النساء بطريقة

تخالف ترتيب تراجم الرجال ، حيث إنهم رتبوها زمانياً ، بينما الخانة الثالثة تشمل أعمالاً لم يخضع مؤلفوها تراجم النساء بها لأى طريقة من طرق الترتيب ، فإذا كان عدد الأعمال فى الخانة الأولى أكبر من مجموع ما شملته الخاتين الثانية والثالثة ، فهذا يعنى أن الاتجاه السائد بين هذه الأعمال هو أن تكون تراجم النساء بها مرتبة بنفس طريقة ترتيب تراجم الرجال ، أى مرتبة ترتيباً هجائياً .

والجدول قد شمل أحد عشر عملاً ، أى أن هناك عملين لم يشملهما وهما تاريخ مدينة دمشق ، والذي أشار مؤلفه إلى أنه سوف يترجم للنساء فى نهاية العمل ولكنه لم يبين كيف سيرتب تراجمهن ، كما أن الجزء الذى شمل هذه التراجم لم يطبع . أما العمل الآخر فهو « كتاب الضعفاء والمتروكين » وهذا شمل ترجمة لسيدة واحدة لذلك لم أضعه فى الجدول .

سادساً - الإحالات :

إن بعض الأعمال الثمانية عشرة هذه قد فضل مؤلفوها استعمال الإحالات بها ، بينما البعض الآخر لم يفعل ذلك ، وهذا ما يوضح الجدول التالى ( رقم ٥ ) حيث يبين أسماء الأعمال المستخدم فيها الإحالات والأعمال غير المستخدم فيها .

أسماء الأعمال التى استخدمت الإحالات	أسماء الأعمال التى لم تستخدم الإحالات
١ - معجم الشعراء	١ - كتاب الضعفاء الصغير
٢ - تاريخ جرجان	٢ - كتاب الضعفاء والمتروكين .
٣ - تاريخ بغداد	٣ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
٤ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب .	٤ - كتاب الجرح والتعديل
٥ - كتاب الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى	٥ - التعبير فى المعجم الكبير .
أبى بكر الأصبهاني فى رجال البخارى ومسلم .	٦ - المعجم الصغير .
٦ - تاريخ مدينة دمشق .	٧ - تاريخ علماء الأندلس .
٧ - بغية الملتزم فى تاريخ رجال أهل الأندلس .	٨ - كتاب الصلة .
٨ - التاريخ الكبير .	٩ - كتاب ذكر أخبار أصفهان

(٥) جدول توضيحي بالأعمال التى استخدمت الإحالات والتى لم تستخدمها

إن الأسباب التي دعت مؤلفي الأعمال التسعة المشار إليها في الخانة الأولى من الجدول رقم (٥) إلى استخدام الاحالات هي حاجاتهم للربط بين مداخل ذات صلة ببعضها البعض ولكن باعد بينها الترتيب الهجائي لها ، وهنا تتساءل ما هي طبيعة العلاقة بين المداخل المراد ربطها معاً ؟

عند استعراض المداخل المحال منها ، والمداخل المحال إليها في الأعمال التسعة ، نجد أن هناك نوعين رئيسيين من العلاقات تربط بينهما معاً :

( أ ) إن بعض الأشخاص المترجم لهم تربطهم علاقة ما ، وقد أراد بعض مؤلفي كتب التراجم الربط بين مداخل هؤلاء الأشخاص ، والعلاقة بين هذه المداخل هي العلاقة التي بين الأشخاص التي تمثلها ، وهي عادة علاقة نسب أو قرابة مثال ذلك :

٧٨٠٦ - جوهر ، زوجة أبي عبد الله البراثي ، فكانت إحدى النساء العوايد وقد سبقنا خبرها عند ذكر أبي عبد الله البراثي<sup>(١٢)</sup> .

( إحالة خالصة فئة انظر )

مثال آخر :

٣٢٢٦ - أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وقد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها ، فلا وجه لاعادته ها هنا ، أمها<sup>(١٣)</sup> ... .. ( إحالة خالصة فئة انظر إلينا ) .

(ب) إن بعض الأشخاص المترجم لهم يعرفون بأكثر من اسم ، وقد اتجه بعض من مؤلفي كتب التراجم إلى إعداد مداخل لهم بهذه الأسماء والربط بينها بالاحالات وفي هذه الحالة تكون العلاقة بين كل مدخلين تم ربطهما معاً باحالة هي أن كلاهما لشخص واحد مثال ذلك :

بكير بن سهل

هو محمد بن بكر بن سهل يأتي في حرف الميم إن شاء الله عزوجل<sup>(١٤)</sup>

## مثال آخر :

٥٦٤ - عبد الله بن كامل ، ويقال له أيضاً طليب بن كامل ، ولعل طليبا لقيا ، كنيته أبو خالد مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة وكان من أهل الأندلس . يروى عن ابن وهب . وقد تقدم ذكره فى باب الطاء<sup>(١٧)</sup> ( إحالة إضافية )

ومن الملاحظ أن هناك فارقاً بين المثالين السابقين ، ففى أولهما نجد أن مؤلف العمل عندما وجد للشخص المراد له اسمين ، تخير أحدهما ووضع أسفله بطاقة معلومات له ، ثم بالنسبة للآخر أعد مدخلا به ، ولكن أحال منه إلى المدخل الأول دون إعطاء أى معلومات عن الشخص صاحب الاسم . أما فى المثال الثانى فإن مؤلف العمل عندما وجد للشخص اسمين ، أعد له بطاقتى معلومات بالمدخلين اللذين يمثلان اسميه ثم ربط بينهما بإحالة ، وفى هذه الحالة يمكن استخدام كل من هذين البطاقتين أى المدخلين معاً .

ومن الملاحظ من هذين المثالين أيضاً أن المداخل المحال منها والمحال إليها مدمجة فى ترتيب هجائى واحد . وهذا الاتجاه قد سار فيه مؤلفو ستة أعمال من الأعمال التسعة التى استخدم مؤلفوها الاحالات ، وهذه الأعمال هى :

- ١ - معجم الشعراء .
  - ٢ - تاريخ بغداد .
  - ٣ - الاستيعاب فى معرفة الاصحاب .
  - ٤ - جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس .
  - ٥ - تاريخ مدينة دمشق .
  - ٦ - بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس .
- وفى هذه الأعمال حين يريد أحد الباحثين ترجمة لشخص ما ، فإنه يبحث

عنه في الترتيب الهجائي ، وعند الوصول إلى مدخله ، قد يجد له بطاقة معلومات أو يجد إحالة إلى مدخل آخر به المعلومات التي يريد ، ومقدار السهولة في الوصول إلى المدخل المحال إليه يتوقف على مقدار الدقة في استخدام الترتيب الهجائي . ففي تاريخ مدينة دمشق يكون الوصول إلى المدخل المحال إليه أسهل من باقي الأعمال الستة لأنه مرتب ترتيباً هجائياً دقيقاً ، وفي كتاب بغية الملتبس يكون الوصول إلى المدخل المحال إليه أسهل منه في معجم الشعراء لأنه أولهما مرتب بالحرف الأول من اسم صاحب الترجمة واسم أبيه ، بينما ألتمز في الثاني بالحرف الأول فقط من اسم صاحب الترجمة وهكذا .

أما الأعمال الثلاثة الباقية ، فإن منها عمليان قد فصلا بين بطاقات المعلومات للأشخاص المترجم لهم ، وبين بطاقات الاحالات بالاسماء الأخرى لهم ، بينما العمل الثالث فهو يختلف تماماً ليس فقط عن هذين العاملين بل أيضاً عن الستة ، فالاحالات في الأعمال السابقة سواء كانت مدبحة في ترتيب هجائي واحد أو غير مدبحة فإنها بين مداخل العمل واحد ، أما في هذا العمل وهو تاريخ جرجان ، فإن الاحالات به بين مداخله ومداخل مستدركه ، مثال ذلك :

١١٤٠- ذكرت محمد بن خالد الحنظلي الرازي وانتقاله إلى استراباذ فيما تقدم (١١٧) .

١١٤١- محمد بن الحسين بن حموية بن الحسين بن ايراز ، قد جرى ذكره أيضاً (١١٨) .

إن السهمي في الحالتين السابقتين ترجم لصاحبي المدخلين في تاريخ جرجان وأراد إلا يعيد ترجمتهما في تاريخ استراباذ لذلك أحال من مداخلهما في هذا المستدرك إلى مداخلهما في جرجان .

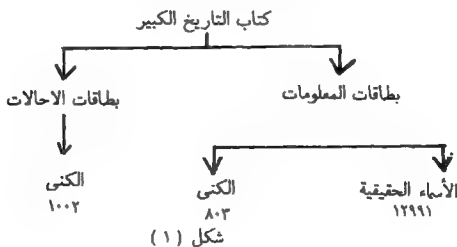
أما العملان اللذان فصلا بين بطاقات المعلومات بهما وبطاقات الإحالات فهما :

( أ ) كتاب التاريخ الكبير .

( ب ) كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكللاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم .

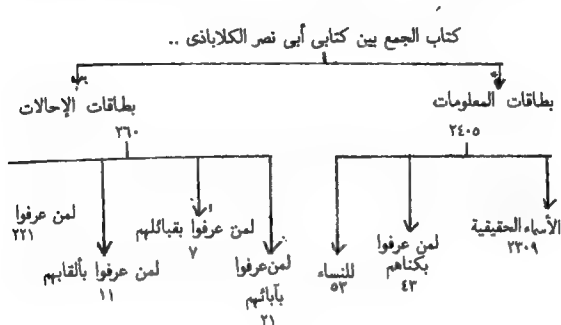
أما عن كيفية هذا الفصل والسبب فيه . ففي العمل الأول رتب البخارى تراجم الأشخاص ترتيباً هجائياً بالأسماء الحقيقية لهم ، ملتزماً بالحرف الأول فقط من اسمائهم ، وأسماء آبائهم ، وبعد ذلك ترجم للأشخاص الذين لم يعرف أسمائهم ولكن عرف كنانهم حيث جمعهم فى كتاب الكنى<sup>(١)</sup> ملتزماً فى ترتيب كنانهم بالحرف الأول فقط منها . وبعد أن انتهى البخارى من الترجمة للأشخاص الذين أراد أن يشملهم كتابه ، تبين له أن هناك مشكلة سوف تواجه بعضاً من الباحثين والدارسين الذين سوف يلجأون إلى كتابه ويستخدمونه ، والمشكلة هى البحث عن تراجم بعض الأشخاص من خلال كنانهم لأنهم وردوا بها فى أسانيد الأحاديث إلا أن البخارى قد ترجم لهم بأسمائهم الحقيقية لأنها معروفة ، ومعنى هذا أن بعض الباحثين فى هذه الحالة سوف يبحثون عن هؤلاء الأشخاص بعنصر وهو الكنية ، بينما تراجمهم مدرجة تحت عنصر آخر وهو عنصر أسمائهم الحقيقية .

وحل لهذه المشكلة أعد البخارى فى نهاية عمله بطاقات إحالات بهؤلاء الأشخاص الممثلين للحالة السابقة ، ذاكراً عن كل شخص منهم كنيته ثم الإحالة منها إلى الاسم الحقيقى له والذى أدرج أسفله ترجمته فى القسم الرئيسى وقد وضع البخارى عنواناً لهذه البطاقات بالاحالات بكتابه هو « وفى الأسماء من كان الغالب على اسمه كنيته وله اسم »<sup>(٢)</sup> ويعاب على هذه البطاقات بالاحالات أن البخارى لم يخضع الكنى التى شملتها للترتيب الهجائى أو لأى ترتيب آخر . وهذا بالرغم من أن عددها جاوز الألف ، حيث بلغت ١٠٠٢ بطاقة إحالة والشكل التالى يعكس لنا عدد بطاقات المعلومات التى شملها كتاب البخارى وعدد بطاقات الاحالات بها .



ومن الشكل السابق ( ١ ) نستطيع أن نتبين نسبة عدد بطاقات الاحالات إلى عدد بطاقات المعلومات المرتبة بالأسماء الحقيقية التي تخدمها وهي ٧,٧ ٪ ، ومعنى هذا أن البخارى تخير حوالى ٨ ٪ من الأشخاص المترجم لهم بأسمائهم الحقيقية ، والذين توقع البحث عنهم بكنائهم وأعد بهم هذه البطاقات للإحالات أما العمل الثانى وهو « كتاب الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى ... » فقد رتب ابن القيسرانى تراجم الأشخاص فيه الأسماء الحقيقية لهم ، إلا أنه فى هذا الترتيب لم يلتزم سوى بالحرف الأول من اسم صاحب الترجمة فقط ، ثم بعد ذلك ترجم لمن لم يعرف أسمائهم الحقيقية ولكن عرف كنائهم فى باب الكنى ، ولكن واجهته نفس المشكلة التى واجهت البخارى وهى أن بعض من ترجم لهم بأسمائهم الحقيقية لهم أسماء أخرى يعرفون بها أكثر ، وكذلك وردوا بها فى أسانيد الأحاديث ، لذلك اضطرب ابن القيسرانى إلى إعداد بطاقات إحالات بأسماء هؤلاء الأشخاص ذاكرا فى كل بطاقة إحالة اسم الشهرة لواحد من هؤلاء الأشخاص ثم إحالة منه إلى الاسم الحقيقى الذى ترجم له أسفله فى العمل ذاته ، إلا أن ابن القيسرانى هنا أوسع من البخارى فى هذه البطاقات للإحالات ، لأنه لم يقصرها فقط على من اشتهروا بكنائهم فقط كما فعل البخارى ، بل جعلها كذلك لم اشتهروا بألقابهم أو أسماء آبائهم ، أو بقبائلهم ، لذلك نجدها تنقسم إلى أربعة أقسام عنوانها ابن القيسرانى بـ معرفة من اشتهر بالآباء والقبائل والألقاب وله اسم ذكرناه فى بابه إلا أنه يجىء فى الأسناد بهذه الصفة فيصعب على الطالب معرفة اسمه .<sup>(٣)</sup>

وأول الأقسام الأربعة لمن اشتهروا بأبائهم ، وثانيها لمن اشتهروا بقبائلهم ، ثم لمن اشتهروا بألقابهم ثم من اشتهروا بكنائهم . وابن القيسرانى فى هذه الأقسام الأربعة لم يلتزم بأى طريقة من طرق الترتيب سوى فى قسم واحد منها وهو لمن اشتهروا بكنائهم ، حيث التزم فى ترتيب الكنى بالحرف الأول منها فقط ، وربما السبب فى ذلك هو أن عدد بطاقات الإحالات فى هذا القسم أكبر مما شملته الأقسام الثلاثة الأخرى . والشكل التالى يعكس لنا عدد بطاقات المعلومات التى شملها كتاب ابن القيسرانى وعدد بطاقات الإحالات .



شكل (٢)

ومن الشكل السابق (٢) نستطيع أن نتبين نسبة عدد بطاقات الإحالات إلى بطاقات المعلومات بالأسماء الحقيقية التي تخدمها وهي ١١ ٪ تقريباً وهذه النسبة هنا خاصة بالرجال فقط دون النساء لأن بطاقات الإحالات ليس من بينها بطاقة لسيدة .

ومن هذا نجد أن ابن القيسراني قد اختار حوالي ١١ ٪ من مجموع بطاقات المعلومات التي رتب مداخلها بالأسماء الحقيقية للأشخاص ، والذين توقع أن يبحث الدارسون عن تراجعهم بأسماء شهرتهم ، وأعد بهم بطاقات الإحالات .

### كيفية استخدام بطاقات الإحالات بكل من العاملين :

إن الباحث أو الدارس حينما يبحث عن ترجمة لشخص ما في أي من العاملين التاريخ الكبير وكتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكللاباذي ... « من خلال كنية هذا الشخص ، فعليه أولاً أن يرجع إلى باب الكنى في كلاهما للبحث عن ترجمة هذا الشخص لربما يكون قد ترجم له في هذا الباب ، أي تحت كنيته ، وفي حال عدم وجودها ، فهذا معناه أن الإحتمال الأكبر هو الترجمة له أسفل اسمه الحقيقي

ولكن ما هو هذا الاسم ؟ والسؤال هذا يجيب عليه بطاقات الإحالات في كل عمل منها ، وهنا عند استخدام هذه البطاقات في « التاريخ الكبير » نجد اختلافاً عن استخدامها في كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي ... » وهو اختلاف في مقدار السهولة في استخدامها ، فكما ذكرنا سابقاً أن بطاقات الإحالات في التاريخ الكبير لم تخضع الكنى المذكورة فيها لأية طريقة من طرق الترتيب ، وهذا يعني أن الباحث عندما يلجأ إليه سوف يضطر إلى استرجاع كل ما شمله من بطاقات الإحالات أى استرجاع ١٠٠٢ بطاقة ، أما بطاقات الإحالات في العمل الثاني فقد التزم ابن القيسراني في القسم الخاص بالكنى بالحرف الأول فقط منها ، وهذا أسهل على الباحث لأنه يتطلب منه أن يسترجع الكنى التي تشارك الكنية التي يبحث عنها نفس الحرف الهجائي فقط ، وبذلك فإن الوصول إلى كنية الشخص المراد البحث عنه في بطاقات الإحالات في كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي ... » أسرع وأيسر منه في التاريخ الكبير . ولكن بعد الوصول إلى هذه الكنية والتي تمثل المدخل المحال منه ، كيف يمكن الوصول إلى المحال إليه في بطاقات الإحالة وهو يمثل هنا الاسم الحقيقي للشخص أى المدخل الرئيسى الذى أسفله ترجمة الشخص ؟ ومن خلال الأمثلة التالية يمكن الإجابة على هذا .

الأمثلة :

كتاب التاريخ الكبير <sup>(٣٧)</sup>	كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي <sup>(٣٨)</sup> ..
أبو العلانية اسمه مسلم	أبو مسلم الخولاني عبد الله
أبو فضيرة الواسطي اسمه مسلم بن	أبو عبد الرحمن السلمى عبد الله
عبيد الواسطي	بن حبيب

( إحالات خالصة فقط انظر )

أن من الأمثلة المعطاه في العملين نجد أن شكل الإحالة وتكوينها ليس ثابتاً فيها فبالنسبة للمثال الأول في كل منهما معناه أن الإحالة من اسم الشهرة للاسم الحقيقي للشخص ولكن الأسم الأول منه فقط ، بينما في المثالين الآخرين ، فإن الإحالة فيهما تكون بالاسم الأول والثانى من الاسم الحقيقي للشخص وهنا تتساءل هل هناك فرق بين استخدام الشكلين للإحالة في كل من العملين ؟

أو بالنسبة لكتاب التاريخ الكبير فهناك فرق قد نتج من أن البخارى التزم فى ترتيب المداخل الرئيسية بالحرف الأول من اسم صاحب الترجمة والحرف الأول من اسم أبيه ، وهذا معناه فى المثال الأول أن الباحث سيضطر إلى استرجاع كل بطاقات المعلومات أى كل التراجم للأشخاص الذين يحملون اسم مسلم حتى يصل إلى من يحمله ويكنى أبو الملائية ، أما فى المثال الثانى بهذا العمل فإن الباحث سوف يسترجع بطاقات المعلومات التى يحمل أصحابها اسم مسلم وأسماء آبائهم عبيد حتى يصل إلى من منهم يكنى أبو نضيرة . وطبيعى أن يكون عدد بطاقات المعلومات المسترجعة فى الحالة الثانية أقل بكثير من البطاقات التى سيتم استرجاعها فى الحالة الأولى .

أما بالنسبة لكتاب الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى .. « فليس هناك فرق بين الشكلين المختلفين للإحالة كما هو واضح فى المثالين ، لأن مؤلفه ابن القيسرانى قد التزم فى ترتيب المداخل الرئيسية بالحرف الأول فقط من اسم صاحب الترجمة ، فسواء عرف الباحث اسم الشخص كاملاً أو الاسم الأول له فقط ، فإنه فى كلتا الحالتين سيضطر إلى استرجاع كل بطاقات المعلومات التى يحمل صاحبها اسم عبد الله حتى يجد من يعرف منهم بالكنية التى يبحث عن صاحبها فيكون هو صاحب الترجمة المراده ، إلا أنه فى حالة ذكر الاسم الثانى للشخص فى الإحالة سوف تساعد الباحث فى التأكد من أن الترجمة التى وصل إليها هى المرادة بالضبط .

## الهوامش

- ١ - انظر: حسن ، محمد عبد الغنى ، جوانب مضيئة من الشعر العربى . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ( ١٩٧٢ ) ص ١٣٧ - ١٣٩ .
- ٢ - الصغدى . الوافى بالوفيات / باعتناء هـ . ريتز . - استانبول : مطبعة الدولة لجمعية المستشرقين الألمانية ١٩٣١ . مج ١ ، ص ٤٢ - ٤٣ .
- ٣ - المعمانى . التعبير فى المعجم الكبير / تحقيق منيرة ناجى سالم . - ( د . د . ن ) ، ١٩٧٥ ( بغداد : مطبعة الارشاد ) مج ٢ ، ص ٤٨ .
- ٤ - ابن عساكر . تاريخ مدينة دمشق / تحقيق صلاح الدين المنجد - دمشق : المجمع العلمى العربى ، ١٩٥١ . مج ١ ، ص ٢٥ .
- ٥ - لم يحقق تاريخ مدينة دمشق كاملا ، فهو ٨٠ مجلد ، حقق منه عشرة مجلدات فقط هم :  
المجلدة الأولى والثانية : المقدمة .  
مجلد : السيرة النبوية : القسم الأول .  
مجلد : تراجم من أحمد بن عتبة إلى أحمد بن محمد المؤمل .
- ٦ - ابن عساكر . تاريخ مدينة دمشق / تحقيق محمد أحمد دهمان . - دمشق : المجمع العلمى العربى ، ١٩٦٤ . مج ١٠ ، ص (١)
- ٧ - انظر: ابن الفرضى . تاريخ علماء الأندلس . - ( القاهرة ) . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ ، ص ٨ - ٩٠ .
- ٨ - انظر: ابن بشكوال . كتاب الصلة . - ( القاهرة ) : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ . مج ١ ، ص ٥ - ١١٤ .
- ٩ - الشنيطى ، محمود . أعلام المؤلفين العرب . - القاهرة ، ١٩٦٢ .

- ١٧ - المسمى . تاريخ جرجان أو كتاب معرفة علماء وأهل جرجان . - حيدر آباد الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥٠ . ص ٤٩١ .
- ١٨ - المصدر السابق ص ٤٩١ .
- ١٩ - نشر الجزء الذى ترجم فيه البخارى لمن غرقوا بكتاهم فى عمل مستقل عن التاريخ الكبيرة وذلك بعنوان : كتاب الكنى جزء من التاريخ الكبير - ط ١ . - حيدر آباد الدكن : مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٤١ . ص ٩٨ .
- ٢٠ - المصدر السابق ص ٨٢ .
- ٢١ - ابن القيسرانى . كتاب الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى وأبى بكر الاصبهانى فى رجال البخارى ومسلم . - ط ١ . - حيدر آباد الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٣ ( ١٩٠٥ ) مج ٢ ، ص ٦١٧ .
- ٢٢ - البخارى : كتاب الكنى جزء من التاريخ الكبير . ص ٨٣ .
- ٢٣ - ابن القيسرانى . كتاب الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى وأبى بكر الاصبهانى فى رجال البخارى ومسلم . ص ٦٢٤ ، ٦٢٢ .
- بحث قدم فى حلقة البيولوجرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات . ص ٥ .
- ١٠ - ابن بشكوال . كتاب الصلة . مج ١ ، ص ٢٣٢ .
- ١١ - الشنيطى ، محمود . أعلام المؤلفين العرب . ص ٣ .
- ١٢ - ابن الفرضى . تاريخ علماء الأندلس . ص ٨٨ - ٨٩ .
- ١٣ - الخطيب البغدادى . تاريخ بغداد أو مدينة السلام . - القاهرة : مكتبة الخانجى ، ١٩٣١ . مج ١٤ ، ص ٤٦٣ .
- ١٤ - ابن عبد البر . الاستيعاب فى معرفة الأصحاب / تحقيق على محمد الجاوى . - القاهرة : مكتبة نهضة مصر ومطبتها ، ( ١٩٦٠ ) . مج ٤ ، ص ١٧٨١ .
- ١٥ - ابن خلكر . تاريخ مدينة دمشق . مج ٦٠ ، ص ٢٥٧ .
- ١٦ - الحميدى . جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس . - ( القاهرة ) : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ . ص ٢٦٥ .

# القياسات الوراقية ومنهجية بناء وتطوير القوانين والنظريات والنماذج

الدكتور أحمد بدر

أستاذ المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبد العزيز - جدة

**ملخص :** يستكمل المؤلف في هذا الموضوع ، دراسته لموضوع الدراسات البليومترية ، فهو في هذه الدراسة يبحث موضوع القياسات الورقية ، من ناحية منهجية وبناء وتطوير القوانين والنظريات في هذا المجال . ويستعرض قوانين كل من لوتكا وبرادفورد ، وزيف وغيرهم ممن قدموا أعمالاً ذات قيمة بالغة في مجال القياسات الورقية ، ويتطرق إلى دراسة التطورات المستقبلية في تحليل الاستشهادات المرجعية ، ووحدات التحليل ومشكلات التعميم في الدراسات البليومترية ، ثم يستعرض بعض النماذج التطبيقية الحديثة في الدراسات القياسية الورقية ..

هذا وقوانين دراسات القياسات الوراقية لم تستقر بعد فالبعض يعتبرها هامة في وصف الظاهرة البليوجرافية ، لكنها لا تشرح ولا تفسر ولا تنبأ بالظواهر ، كما أن البعض الآخر يعتبرها مجرد توزيعات احصائية مفيدة ، ولكنها لا تصل إلى مستوى القوانين ، تلك التي تشرح العلاقة الثابتة دائما بين المتغيرات ، وستتناول هذه الدراسة بعض الأسس والقواعد المنهجية والنظرية الخاصة ببناء وتطوير القياسات الوراقية وقوانينها فضلاً عن الرؤية المستقبلية لهذه القياسات .

## أولاً - القياسات الوراقية بين المنهج والنظرية والنماذج العامة :

لقد استخدمت القياسات الوراقية بدرجة كبيرة فقط لوصف الظواهر الجيولوجية ، ولكنها ليست قادرة حتى الآن ، على الشرح أو التفسير أو التنبؤ بهذه الظواهر ، وبالتالي فهي تعتبر منهاجاً أو أسلوباً فقط وليست نظرية ، وستكون القياسات الوراقية ذات فائدة أكبر من غير شك إذا وصلت إلى وضع النظرية<sup>(١)</sup>

من أجل ذلك ، فالدعوة مفتوحة للباحثين أن يركزوا في دراساتهم على العوامل السببية وراء الظاهرة الجيولوجية ذلك لأن النظرية في المجال البحثي تركز على التعرف على علاقات السبب والأثر Cause-effect relationship والوصول إلى النظرية العلمية ، من شأنه أن يرسى قواعد حل العديد من المشكلات العملية في مجال المكتبات والمعلومات .

ولا ينبغي أن يغيب عن بالنا ، بأن نطاق القياسات الوراقية يشمل دراسة العلاقات داخل الانتاج الفكرى ( مثل دراسات الاستشهادات الرجعية Citation Analysis ) أى أنها تقوم بوصف وتحليل الانتاج الفكرى ، ويتم هذا الوصف والتحليل في الناحية المثالية بالتركيز على النماذج المنتظمة التى تتضمن المؤلفين والكتب والدوريات أو الموضوع أو اللغة أو غيرها من وحدات التحليل .

ولقد قام جون هيوبرت<sup>(٢)</sup> بتحليل ثمانية وعشرين نموذجاً من النماذج الجيولوجية ، ووصل إلى نتيجة مؤداها أن جميع هذه النماذج بسيطة ، تقوم بمقارنة متغير واحد بمتغير آخر ، وعلى سبيل المثال ففى دراسات إنتاجية الدوريات ، هناك عدد قليل من الدوريات التى تسهم بعدد كبير من المقالات فى الموضوع المحدد وهناك دوريات أخرى تسهم بدرجة أقل ، وهكذا فى تنابع أحادى Monotonic Sequence وينتهى هذا التتابع بعدد كبير من الدوريات التى تسهم كل منها بمقال واحد فى الموضوع .

فالتغيران هنا هما عدد الدوريات وعدد المقالات وعند ترتيب الدوريات فى

نظام تنازلى حسب الانتاجية فالباحث يعد توزيعها تكراريا حسب الحجم لعدد الدوريات التى تحتوى على عدد ثابت من المقالات فى كل منها ، وبطريقة عكسية يمكن إعداد جدول تكرارى حسب الرتبة لعدد المقالات المرتبطة بدورية معينة ذات ترتيب محدد .

وهذين الاتجاهين فى إعداد أشكال النماذج الملاحظة يشكلان معا الطريقتين التى 'تجدول' بهما البيانات .

وقد أوضح هيوبرت فى مقالته السابق الإشارة إليها أن هذه النماذج ، لا تستخدم فى مشكلات التنبؤ اليومية الخاصة بعلم المكتبات والمعلومات ، وذهب إلى أن التعميمات الأكثر شمولاً يمكن الوصول إليها عن الطرق والأساليب البحثية المتعددة المتغيرات Multi Variate Methods .

#### ثانيا - العلاقة بين القوانين الامبريقية والنظريات :

تميز القوانين الطبيعية بأنها تصف النماذج ذات السلوك المنتظم ، والجانب العلمى فى القانون يظهر فى قدرته على التنبؤ بالأحداث بطريقة أفضل ، هذا علاوة على أن القانون الطبيعى يساعد فى تطوير النظريات التى تشرح لنا سبب حدوث نماذج معينة ، أى أن القوانين الطبيعية تعتبر ذات أهمية ، لأنها تتيح لنا إمكانية التطبيق الأمبريقى مع الفهم النظرى .

لقد تم الوصول إلى القوانين الرئيسية فى القياسات الوراقية وهى قوانين برادفورت ولوتكا وزيف بالطريقة الأمبيريقية ، وهناك بعض الباحثين الذى ينكرون تسمية العديد من التوزيعات الاحصائية هذه بالقوانين ، ذلك لأن هذه التوزيعات يمكن أن تخطئ فى تنبؤ حدوث الظواهر التكرارية ، أى أنها لا تدل على علاقة ثابتة دائما بين المتغيرات كما يعكسها القانون الطبيعى .

وليس هناك من سبب يدعونا إلى الافتراض بأنه مادام فى الإمكان الوصول إلى القوانين والتنبؤات الأمبيريقية ، فإن ذلك سيؤدى بالضرورة إلى التفسيرات النظرية ، ولعل العالم كارناب<sup>(٦)</sup> Carnap قد عالج هذه القضية الفلسفية كما يلى :

إن القوانين النظرية لا يمكن الوصول إليها ببساطة عن طريق أخذ القوانين الأمبيريقية ثم القيام بمجرد خطوات قليلة إلى الأمام للتعميم .. والحقيقة هي غير ذلك ولتوضيح ذلك ، يورد كارناب ما يفعله عالم الفيزياء مثلاً للوصول إلى القانون الأمبيريقى ، حيث يقوم بملاحظة الظواهر في الطبيعة ، ثم يلاحظ انتظامات معينة ثم يصف هذه الانتظامات عن طريق التعميمات الاستقرائية ، وهو في هذه الحالة يمكن أن يضع بعض القوانين الأمبيريقية ويلاحظ نوعاً من النموذج ثم يضع تعميمات استقرائية أكبر اتساعاً وذلك للوصول إلى القانون النظرى ، وليس هذا هو الحال بالنسبة لما يحدث في القوانين الأمبيريقية للقياسات الوراقية .

ويشير كارناب أيضاً إلى أن التعميم من الملاحظات لا يمكن أبداً أن يؤدي إلى النظرية ، وبدلاً من ذلك فإن النظرية تبدأ من الفرض، Hypothesis وليس مجرد تعميم من الحقائق .

كما تناول الباحث فيثورن<sup>(٧)</sup> هذه المشكلة في القياسات الوراقية وقام بمسح القوانين الهيبربولية Hyperbolic Laws بصفة عامة وتطبيقاتها على القياسات الوراقية كحالات محددة ، وقد تبين له أن هذه القوانين توحده الجوانب الرسمية لهذا النوع من السلوك ، وتجمع الأدوات التي يمكن التعامل بها ، دون أن يتناول هذا كله أى فرض عن الأسباب الخاصة بمثل هذا السلوك .

أما برايس<sup>(٨)</sup> فقد اقترح نظرية عامة للقياسات الوراقية معتمدة على المنحنى لغيربولى Hyperbolic curve وقد سُمى هذه النظرية التوزيع المفضل التراكمى Cumulative Advantage-Distribution .

وقد قام برايس بإسهام له قيمته لصياغة ووضع المفاهيم وبناء النظرية في القياسات الوراقية .

ولكن نظريته هذه عن التوزيع المفضل التراكمى قد تعرضت للنقد أيضاً بواسطة العالم رابوبورت Rapoport وذلك على اعتبار أن هذا التوزيع يدخل ضمن نقده لما يسمى بقوانين الرتب والحجم Rank- Size Laws والتي تتضمن

ترتيب الأشياء طبقا لحجمها بادئها بالأكبر فالأصغر ومؤدية إلى منحني متناقص لوصف البيانات .. ويضيف رابوبورت إلى أنه ليس هناك نتيجة يمكن استخلاصها من مجرد أن هناك العديد من المنحنيات المتشابهة ، ذلك لأن النتائج النظرية يمكن الوصول إليها فقط ، إذا كانت هناك تبريرات منطقية فقط Rationale تشير إلى أن هذه المنحنيات يجب أن تنتمي جميعا إلى فئة معينة<sup>(٩)</sup> .

ولا ينكر أحد من هؤلاء المتناظرين الفائدة العملية عند تطبيق توزيعات القياسات الوراقية على مشكلات المكتبات ولكن هذه المناقشة تشير إلى قضيتين هامتين أولهما عمومية الأساليب المتبعة في القياسات الوراقية وثانيها إمكانية تغيير النماذج الخاصة بالقياسات الوراقية مع الزمن .. لقد استخدم تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis في بناء المجموعات ، وإن كانت تطبيقات طرق القياسات الوراقية المفيدة لمديرى المكتبات ستظل محدودة القيمة إلى أن تظهر نظرية موحدة أكثر عمومية وهذه النظرية ستسمح بإمكانية تغيير التوزيعات في القياسات الوراقية .

ويمكن في الصفحات التالية الإشارة إلى دراسات تطوير القوانين الرئيسية في القياسات الوراقية .

### ثالثا - قانون برادفورد والفجوة بين النظرية والامبيريقية :

تتركز القضية الأساسية في الدراسة النظرية لقانون برادفورد في معرفة طبيعة الأحداث التي تؤدي إلى النموذج المنتظم لانتشار المقالات في الدوريات ، وقد قام برادفورد بوضع وصف رياضي للنموذج في مجال الجيوفيزياء التطبيقية حيث تبين أنه يمكن تقسيم الدوريات إلى ثلاث مجموعات ، وكل مجموعة منها تنقسم بنفس عدد المقالات المتعلقة تقريبا وذلك كما يلي :

- الدوريات التسعة الأولى أسهمت بعدد (٤٢٩) مقالا .
- الدوريات التسعة والخمسون التالية أسهمت بعدد (٤٤٩) مقالا .
- الدوريات التي عددها (٢٥٨) الأخيرة أسهمت بعدد (٤٠٤) مقالا .

وقد اكتشف برادفورد انتظاما في حساب عدد الدوريات في كل واحد من هذه المجموعات الثلاثة كما يلي :

٩ دوريات

٩ × ٥ دوريات ( يساوى ٤٥ دورية )

٩ × ٥ × ٥ دورية ( يساوى ٢٢٥ دورية )

وواضح أن حجم الدوريات المحورية ( أى ٩ ) والرقم المضاعف لها (١٠) يمكن أن يختلف في المجالات الأخرى وبالتالي فقد وضع برادفورد صيغته النظرية كما يلي : ١ : أ : أ : ٢١ .

حيث تسهم كل مجموعة من المجموعات الثلاث بنفس عدد المقالات في المجال التخصصى المعين .

وواضح أن صيغة برادفورد تترك أسئلة عديدة دون إجابة عليها فكيف يحدد الباحث حجم الدوريات المحورية (Core) وما هى أفضل قيمة للرمز ( أ ) بالنسبة لمجموعة معينة من البيانات فهذه الأسئلة توضح الفجوة بين الاعتبارات الأُميريقية والنظرية للظاهرة . من أجل ذلك فقد قام العديد من الباحثين (١٠) بشرح أو تعديل هذه البيانات النظرية لقانون برادفورد ولعل أهم هذه التعديلات قد جاءت على يد العالم بروكس (١١) B. C. Brookes الذى استنبط معادلة لا تعتمد على تجميعات الدوريات وهذه المعادلة هى :  $R(n) = k \log(n)$

حيث يعتبر الرمز (n) هو رتبة كل دورية ، وبمعنى آخر فإن الدورية التى تسهم بمعظم المقالات يكون لها الرتبة رقم (١) والدورية الثانية الأكثر إنتاجية يكون لها الرتبة (٢) وهكذا :

أما الرمز  $R(n)$  فيعبر عن الرقم الكلى للمقالات التى جاءت في الدوريات (n) الأولى ، وقيمة  $R(1)$  هى ببساطة عدد المقالات التى أسهمت بها الدورية الأولى أى الأكثر إنتاجية بين جميع الدوريات ، والقيمة  $R(2)$  هى مجموع عدد

المقالات التي أسهمت بها الدورية الأولى بالإضافة إلى المقالات التي أسهمت بها الدورية ذات الرتبة الثانية وهكذا .

أما الرمز (K) فهو ثابت يختلف حسب البحث وله ارتباط بمجموعة الوثائق .

ويلاحظ هنا أن هذه المعادلة يمكن استخدامها لحساب عدد المقالات التي أسهمت بها الدورية على أي رتبة ، وعلى سبيل المثال فعدد المقالات التي أسهمت بها الدورية ذات الرتبة الخامسة هي ببساطة كما يلي :  $R(4) - R(5)$  أي العدد الكلي للمقالات التي أسهمت بها الدوريات الخمس الأولى مطروحاً منها عدد المقالات التي أسهمت بها الدوريات الأربع الأولى . ولكن بروكس قام بعد ذلك بتعديل المعادلة السابقة لتصبح كما يلي  $R(n) = K \log(n/S)$  .

وقد قام بروكس بهذا التعديل لأن المعادلة السابقة تتطلب التو الضخم في عدد المقالات التي تسهم بها كل واحدة من الدوريات القسم في الرتبة ، ولكننا نعرف عملياً أنه لا بد أن تكون هناك حدود لعدد المقالات في الموضوع والتي تستطيع أي دورية بمفردها أن تنشره حتى ولو لم تكن تنشر شيئاً إلا هذا الموضوع المحدد ، هذا وقد أثبتت العديد من الدراسات أيضاً أن التنبؤ المعتمد على هذه المعادلة منخفض جداً بالنسبة للدورية الأولى ومرتفع جداً بالنسبة لباقي الدوريات الأكثر استخداماً .

ومن هنا فقد أدخل بروكس الثابت (s) على معادلته السابقة لمواجهة هذا التناقض ، وليشير به إلى أن سلوك الدوريات القمم في الرتبة يمكن أن يقدم لنا مشكلات نظرية مختلفة عن نموذج العناوين المتبقية .

وخلاصة هذا كله أن المنظرين في مجال القياسات الوراقية يرون أن تقدم فهمنا لظاهرة التشتت والانتشار هذه يتم عن طريق دراسة الأشكال الرياضية وهم يرون أيضاً أن تطابق ما تؤدي إليه هذه المعادلات الرياضية من تنبؤات مع البيانات الأمبيريقية يعتبر أمراً قليل الأهمية (١٢) .

وأخيراً فينبغي الإشارة إلى النظرية العامة للعمليات البليومترية ونماذج

التوزيع المفضل التراكمى التى وضعها برايس دى سولا (١٣) ،والتي جاءت شاملة لتفكير بروكس وغيره عن تطور النشر العلمى فضلا عن فكرة ان النجاح يولد النجاح أى أنه عندما تنجح الدورية في زيادة عدد المقالات المنشورة المتخصصة فيزيد الإقبال عليها ثم تزيد المقالات التخصصية مما يؤدي لمزيد من الاقبال وهكذا .. وقد صاغ برايس ذلك في نموذج المعروف باسم التوزيع المفضل التراكمى ويعكس هذا النموذج إمكانية الإضافة لفهمنا النظرى لقانون برادفورد وغيره من التوزيعات الببليومترية .. أى أن هذا التطور النظرى قد تخطى قانون براد فورد إلى آفاق أوسع تتصل بالظاهرة الاحتمالية .

وخلاصة هذا كله أن هناك فجوة بين الدراسات النظرية لقانون براد فورد والبحوث الامبيريقية هذه الفجوة في أن المتغيرات التى تعكس الموقف الامبيريقى لا علاقة لها بالنموذج النظرى وتشمل المتغيرات الامبيريقية جوانب عديدة منها وصف المجال الذى يتم بحثه وطريقة القيام بالبحث والاحتياجات المحددة للمستفيد أو صفات المجموعات المشمولة بالبحث .

وتعتبر هذه المتغيرات أو الصفات Parameters ذات أهمية بالغة في تقديم خدمة ذات مستوى عال وذلك انطلاقاً من الخبرة العملية في استرجاع المعلومات .

وعلى كل حال فالمشكلة الأولى التى تواجه المهتمين بدراسة قانون برادفورد بصفة عامة هى التمييز بين البحث النظرى والأمبيريقى ، فالعمل النظرى يهدف إلى فهم العملية الاحتمالية العشوائية وهذه الغاية توضع الفروق التى تساعد على التطويع الرياضى .

أما الدراسات الأمبيريقية فهى تركز على وصف العالم من وجهة نظر الممارس للعمل المرجعى والاسترجاعى .

وفى هذه الدراسات الأخيرة فان الصفات الخاصة بالبيانات من الناحية الوصفية تعتبر ذات أهمية أكبر من الجوانب الاحصائية وهنا وتقع الفجوة بين النظرية والأمبيريقية ، فهناك ثراء فكرى للمواقف الفعلية والتى لم يتم تمثيلها

حتى الآن في التقشف الرياضى للمعادلات النظرية ومن هنا فالدعوة قائمة الى المزيد من البحث النظرى فى الحاضر والمستقبل لسد هذه الفجوة بين التنظير والأميريقية .

وأخيراً فيمكن أن يقال بأن قانون برادفورد يمثل ظاهرة كبيرة فعلى الجانب الأول يمكن ملاحظة هذا القانون بسهولة فى المواقف الفعلية الحقيقية ويمكن تمثيله بمعادلة رياضية بسيطة ، وعلى الجانب الآخر فالبيانات التى يقدمها برادفورد تقاوم الاختبارات الاحصائية ( كحساب أخطاء العينة أو حساب كا<sup>2</sup> .. الخ ) كما أن نموذج برادفورد يفشل فى كشف العمليات الخاصة بأسباب هذه التوزيعات<sup>(١٤)</sup> .

### رابعا - قانون زيف وأهميته المستقبلية :

اهتمامات القياسات الوراقية واسعة المدى ، وهى أبعد وأكبر من مجرد إنتاجية المؤلفين أو نماذج استشهادات اللوريات ، ولكن هذه الاهتمامات المتنوعة ربما تخلق مشكلات فى تطوير النظرية الموحدة .

ومن بين المجالات المشمولة فى المراجعات الخاصة بالقياسات الوراقية ، قانون زيف وهو توزيع احصائى يعتمد على المنحنى الهيربولى hyperbolic Curve والذى يشير إلى أنه إذا رتبت الكلمات حسب درجة تكرار حدوثها Frequency ترتيباً تنازلياً ، وحدد لكل كلمة رتبة (R-Rank) أى من رتبة رقم (١) إلى رتبة رقم ٨٩٩ ، ٢٩ عند استخدام ٨٩٩ ، ٢٩ كلمة ثم ضربت القيمة الرقمية لكل رتبة فى عدد مرات تكرارها (F-Frequency) فإنه يحصل على ناتج (C = Product) ثابت فى جميع قوائم الكلمات أى أن معادلة زيف هى  $rf = C$  .

وقانون زيف هذا له تطبيقات عملية بالنسبة للمكتبات والمعلومات ، أى أن له أهمية بالنسبة للتقييم الوصفى للملفات الاستناد الموضوعى Subject authority file وغيرها من الجوانب المتعلقة بالتكشيف ، والتكشيف الآلى الذى بدأه

لوهن Luhn وفي الحالة الأخيرة يستخدم الحاسب الآلى فى عد الكلمات أو الجمل التى تحدث بطريقة أكثر من غيرها فى الوثيقة وذلك بعد استبعاد الكلمات غير الدالة ، والكلمات والجمل التى تستخدم كثيرا يتم اختيارها على أنها تمثل الجانب الموضوعى للوثيقة .

#### خامسا - مراجعة قانون لوتكا :

يعتبر البيان الأصلى الذى وضعه لوتكا عام ( ١٩٢٦ ) عن التوزيعات التكرارية للإنتاجية العلمية <sup>(١٥)</sup> هو ما عرف فيما بعد بقانون لوتكا ، وقد تبين من مراجعة للإنتاج الفكرى ، أن أول استشهاد بمقالة لوتكا المذكورة كان عام (١٩٤١) وأطلق على توزيعه قانون لوتكا عام (١٩٤٩) ولم تجر محاولات لاختبار تطبيقات هذا القانون على المجالات الموضوعية الأخرى ( أى دراسة إنتاجية المؤلفين ) حتى عام ١٩٧٣ <sup>(١٦)</sup> .

وقد أجريت هذه الدراسات العديدة للتحقق من قانون لوتكا .

واتفق بعضها معه واختلف البعض الآخر عما ذهب إليه لوتكا . وإن كانت هذه الدراسات الحديثة لا تقارن بدراسة لوتكا من حيث الفترة الزمنية أو مجتمع المؤلفين المشاركين .

وقد تبين أنه عند ما تكون الفترة المغطاة فى الدراسة عشر سنوات أو أكثر ، وعندما يتحدد مجتمع المؤلفين بصفة عريضة فإن إنتاجية المؤلفين تقترب من التوزيع التكرارى للوتكا ...

وعلى كل حال فما بدأه لوتكا منذ أكثر من نصف قرن مازال محل التعديل والدراسة للتعرف على سلوك المؤلفين خصوصا مع استخدام مراصد المعلومات الكبيرة ذات البيانات المقروءة آليا فضلا عن اختبار مفهوم المجتمع العالمى للمؤلفين وذلك كله باستخدام نماذج أكثر تطورا من مجرد النموذج أحادى المتغير أى بإدخال عوامل ومتغيرات عديدة فى الدراسة <sup>(١٧)</sup> .

## سادسا - ظاهرة التعطل أو التقادم Obsolescence :

يعرف التعطل بأنه الهبوط أو الانخفاض مع الزمن فى صحة المعلومات أو فائدتها، ويهتم منظروا المعلومات بهذا المفهوم لأنه يقع فى صلب دراساتهم عن تطور وموت أو اندماج بعض أنواع المعلومات مع بعضها ويهتم الأمناء، الممارسون بهذا المفهوم أيضا، لأنهم يواجهون مشكلة ملحة تتصل بإدارة المجموعات التنامية فى أمكنة محدودة، هذا وبحوث المنظرين فى المعلومات تهتم بوضع المعادلات الرياضية التى تساعد الأمين على اتخاذ قراراته بشأن استبقاء بعض المواد ووضعها فى المخازن أو التخلص منها، وذلك من أجل توفير المكان للاضافات والمقتنيات الجديدة، وبحوث المنظرين هذه قد أدت إلى معادلات رياضية عديدة ولكنها لسوء الحظ لم تكن بسيطة أو صالحة للتطبيق على النطاق العالمى وأفضل الباحثين هم الذين اعترفوا بأن التعطل مفهوم أكثر تعقيدا مما توقعوه، ومازال يقع فى مجال الافتراضات، كما أن معظم الدراسات فى مجال التعطل، قد ركزت على المجالات العلمية على حساب العلوم الاجتماعية والانسانيات، كما أنها ركزت على المقالات فى الدوريات على حساب الكتب والمواد الأخرى (١٨).

ولقد قام العالمان بورتن وكيبيلر (١٩) بدراسة معدلات منتصف الحياة half-life rates لمختلف الانتاج الفكرى العلمى وذلك لتحديد معدل التعطل Obsolescence rate الخاصة بالمراجع فى مقالات الدوريات.

ومن بين ما انتهوا إليه أن منتصف الحياة للانتاج الفكرى الفيزيائى هو ٤٦ سنة ( أى أن نصف جميع المراجع فى مقالات الدوريات تصبح قديمة خلال السنوات ٤٦ الأخيرة ).

أما الكيمياء فلها منتصف حياة يبلغ ٨١ سنة، وهناك نظرة أخرى للتعطل Obsolescence وهو ربطة بنمو الإنتاج الفكرى الفكرى، فلما كانت معدلات النمو سريعة كلما قل الانتشار Scatter وكلما زادت معدلات التعطل (٢٠).

ويعتبر كشاف برايس ذا علاقة وثيقة بمنتصف الحياة وذلك بالنسبة لتقييم درجة صلابة وقوة الدوريات<sup>(٢١)</sup> ، فالدوريات التي تحتوى على مراجع حديثة جدا تعتبر في ميدان البحث كعلم قوى متين ، أما الدوريات التي تحتوى على مراجع مواد راجعة أكثر فتعتبر أقل قوة وأقل علمية .

وعلى سبيل المثال ، فإن دوريات الفيزياء تحتوى على أعلى نسبة مئوية من المراجع المنشورة خلال السنوات الخمس السابقة ( أكثر من ٦٠ ٪ ) بينما بعض الدوريات في الأدب الانجليزي تحتوى على نسبة ١٠ ٪ فقط من المراجع المنشورة خلال السنوات الخمس السابقة .

### سابعا - التطورات المستقبلية في تحليل الاستشهادات المرجعية :

يذهب معظم الباحثين<sup>(٢٢)</sup> إلى أن أسلوب الاستشهادات المرجعية سيظل مستخدما ومفيدا خصوصا مع إمكانية تطويع البيانات بتطوير نظم الحاسبات الآلية وتوفر المادة الخام المتمثلة في كشافات الاستشهادات المرجعية في العلوم وفي العلوم الاجتماعية وفي الفنون والإنسانيات .

ومع ذلك فينبغى التأكيد على أن أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية هذا ، شأنه شأن أساليب البحث الأخرى ، يؤدي إلى نتائج تعتمد صحتها على مهارة الباحث الذى يقوم بتطبيقها .

كما أن هناك حاجة واضحة إلى مزيد من دراسات الاستشهادات المرجعية للوصول إلى فهم أفضل بالنسبة لإمكاناتها وحدودها والتعرف على جوانب المشكلات التى يواجهها الباحث اثناءها .

هذا فضلا عن ضرورة دراسة الظاهرة البليوجرافية بمناهج متعددة ، أى أن يتزوج تحليل الاستشهادات المرجعية مع تحليل المضمون أو الاستبيان أو المقابلة أو غيرها .

هذا وما زال مجال السلوك الاستشهادى للمؤلفين مجالا غير معروف بدرجة كافية ، فلماذا يقوم المؤلف أو الباحث باستشاداته المرجعية المعنية دون

غيرها ، وهل هذه تعكس أو لا تعكس بحته الفعلى أو الاستخدام الحقيقى للإنتاج الفكرى<sup>(٢٣)</sup> ، كما لاحظ جارفيلد أن هناك واحدة من أهم التغيرات المنهجية فى دراساته بالمستقبل وهو التحول من عد الاستشهادات إلى عد المؤلفين الذين تأثروا به<sup>(٢٤)</sup> .

وهناك أسئلة تؤثر على مستقبل تحليل الاستشهادات المرجعية وأهمها : هل من الممكن أن يتسبب الاستخدام المتزايد لتحليل الاستشهادات المرجعية إلى تغيير فى السلوك الاستشهادى ؟

وما هو تأثير الاستخدام المتزايد للأوعية الالكترونية على السلوك الاستشهادى ؟ والمعروف أن هذه الأوعية وسيلة متنامية لنشر واختزان وبث المعلومات ؟ خصوصا إذا أصبحت هذه الأوعية وسيلة أساسية فى شبكة المعلومات العلمية فى المستقبل .

#### ثامنا - وحدات التحليل ومشكلة التعميم فى الدراسات البibliومترية :

تعدد وحدات التحليل فى مختلف القياسات الوراقية السابق الإشارة إليها فى قوانين برادفورد ولوتكا وزيف ، وهناك صعوبة كبيرة فى الوصول إلى النظرية الموحدة مع اختلاف وحدات التحليل هذه .

فوحدة التحليل المتمثلة فى المؤلفين تستخدم فى دراسة معدلات استشهادات المؤلفين لتقييم أهمية إسهام الأفراد ، وفى هذه الحالة فإن عدد المرات التى يستشهد بها المؤلف أو متوسط عدد الاستشهادات التى يقوم بها المؤلف بالنسبة لمقالة الدورية يمكن أن يحل كمعيار تابع .

أما المتغيرات المستقلة فيمكن أن تأتى من قياسات تأييد الزملاء أو عدد الأوراق البحثية المهنية المقدمة للاجتماعات أو تأثير الفرد على طلبته أو صفات الفرد الشخصية .

فإنتاجية المؤلف وأهمية المؤلف إذن يمكن أن يتم بحثها فى نفس الدراسة ،

ذلك لأنهما يشتركان معا في نفس وحدة التحليل ، ومع ذلك فليس هذا صحيحا في المجالات الأخرى للقياسات الوراقية .

فنادج استشهادات الدوريات يحول وحدة التحليل من الأفراد إلى الدوريات ، والمقياس التابع يمكن أن يكون درجة حداثة المراجع أو عدد الاستشهادات التي تتسلمها الدورية من المطبوعات الأخرى .

أما المتغيرات المستقلة فيمكن أن تشمل عملية التحكيم التي تتبعها الدورية أو معدلات قبول مخطوطة المقالات أو عدد المقالات التي تنشرها الدورية أو بعض تقييم أهمية الدورية بين الدوريات في نفس المجال أو عدد الاشتراكات التي تقوم بها الأفراد أو المكتبات .

وبالطبع فهناك العديد من المتغيرات المستقلة التي يمكن وضعها لشرح وتفسير عدد الاستشهادات التي تتسلمها الدورية ، ولكن وحدة التحليل هذه وهى الدورية ستتغير إذا كان توزيع زيف Zipf هو الذى ندرسه .

فقانون زيف يسقط وحدة التحليل إلى الكلمة ، وفي هذه الحالة فإن المقياس التابع يمكن أن يكون عدد مرات ذكر الكلمة في النص .

أما المتغيرات المستقلة فيمكن أن تشمل مقاييس عن التركيب الأساسى للغة ، وهناك متغيرات تفسيرية أخرى ، وهذه يمكن أن تكون المبادئ المختلفة المرتبطة بالتحكم في المصطلحات أو تركيب المصطلحات الكشفية ، وهذه المتغيرات المستقلة معرضة للتطويع لتحديد أثرها الممكن على عدد مرات تردد الكلمات Word Frequencies .

وخلاصة هذا التحليل ان هناك ثلاث وحدات رئيسية للتحليل في القياسات الوراقية وهى المؤلفين والدوريات والكلمات وهناك وحدة رابعة وهى الموضوع أو المجال العلمى ، وهذه الوحدة - لا تعالجها الدارسة التي بين أيدينا ولكنها موجودة ضمن الدارسات التي تميز الفروق بين سلوك الانتاج الفكرى في الانسانيات مثلا بالمقارنة بنظيره في العلوم الاجتماعية أو العلوم الطبيعية (٢٥) .

ولما كان من الممكن تجميع المتغيرات المستقلة في عدة مجالات فكرية Conceptual areas فإن العلاقات المتداخلة بين هذه المجالات يمكن أن تؤدي إلى نظرية ، ولكن وحدة التحليل هي التي تعوق الوصول إلى تعميم النتائج ، بل قد يبدو مستحيلا الوصول إلى تعميم لنظرية عامة من مجرد دراسات الأفراد أو دراسات الدوريات .

وليس الأمر في المكتبات والمعلومات غريبا أو بعيداً عن المهن والمجالات العلمية الأخرى خصوصا الاجتماعية والسلوكية منها لأن هذه المهن الأخرى تسمى أيضا إلى الوصول إلى نظرية موحدة تشرح علاقات السبب والأثر بين المتغيرات الداخلة في مختلف ظواهرها ، على تحقيق ذلك (٢٦) .

وبالمثل فمن المشكوك فيه أن تعبر القياسات الوراقية الحاجز الذي خلقته وحدات التحليل المتعددة . ولعل البديل المفيد لذلك هو ما يقترحه كل من دامياك أو كونور وهنري فوس (٢٧) ، وهذا البديل يتمثل في تقسيم مجال القياسات الوراقية إلى مكونات متعددة حسب وحدة التحليل الواحدة المنتظمة ويمكن بعد ذلك تعميم النتائج عبر هذه الدراسات .

#### تاسعا - نماذج في التطبيقات الحديثة للقياسات الوراقية :

نشر الباحث بنزمان (٢٨) مقالا عن القوانين البليومترية واستخداماتها بالمكتبة كظاهرة اجتماعية وقام بمراجعة التوزيعات الناتجة من القوانين البليومترية لكل من لوتكا وبرد فورد وجارفيلد وتروسويل Trueswell ووجد في كل مرة أن هناك درجة عالية من التركيز في الانتاجية والمكانة الاجتماعية وهذه محصورة في قطاع مغير من الصفوة أو النخبة ، ويخلص بنزمان من دراسته هذه إلى أن هذا التركيز هو نتيجة لعملية التراكم المفضل Cunulative Advantage Process .

كما طبقها برايس على القياسات الوراقية ( انظر المرجع الثامن أعلاه ) .  
كما نشرت مجلة الوثائق (٢٩) مقالا عن آثار قانون لوتكا على قانون برادفورد

وقدم الباحث القوانين البibliومترية لكل من برادفورد ولا يمكنه Leim Kuhler ولوتكا ومانديلبوت Mandelbot مبيناً تساويها جميعاً .

كما نشرت مجلة حركة المكتبات الدولية (٣٠) مقالا عن نمو الانتاج الفكرى الكيميائى الهندى والخاص بالمصادر الأولية .. وقام الباحث بتقييم نمو الانتاج الكيميائى فى الدوريات الهندية المنشورة فى الهند والمكتوبة بواسطة المؤلفين الهنود والتي ظهرت منذ عام ١٩٧٢ م وحتى عام ١٩٧٦ م ، ويرى المؤلف ان معظم المقالات التى تم استخلاصها فى المستخلصات العلمية الهندية هى التى تحتوى على معظم الانتاج الفكرى المنشور ، كما يفحص الباحث نمو الانتاج الفكرى للدوريات بشكل كمى ليظهر اسهام الهند فى الانتاج الفكرى الكيميائى الدولى .

وأخيرا فهناك بحث خاص بمقارنة منتصف الحياة ( أو التقادم ) فى كل من العلوم الاجتماعية والعلوم البحتة (٣١) حيث يبين الباحث استنادا على تقارير الاستشهادات المرجعية التى أصدرها معهد المعلومات العلمية (ISI) أن متوسط منتصف الحياة فى كل من العلوم الاجتماعية والبحث هى حوالى ست سنوات . وواضح أن هذه النتائج تتعارض مع الدراسات السابقة والتى تشير إلى أن منتصف الحياة فى العلوم البحتة أقل من العلوم الاجتماعية .

وهناك تفسيرات عديدة لهذه النتائج أهمها ، أن كلا من العلماء الاجتماعيين والطبيين ، قد نسوا المصادر القديمة أو لم يبحثوا فيها ، ولعل أسباب هذا السلوك أيضا أن تظهر وتتضح مع التحليل النوعى أو الكيفى للمراجع ومع دراسة اتجاهات العلماء والباحثين .

### خلاصة :

لقد قدمت لنا القياسات الوراقية الكثير مجال المكتبات والمعلومات ، كان العمل الذى قام به كل من لوتكا وبرادفورد وزيف ذا قيمة بالغة لمعاونة الأمين واخصائى المعلومات تقييم نماذج التأليف ( من أجل تغييرات قواعد الفهرسة )

وللتعرف على المجموعات المحورية في المجال العلمى ( من أجل الإدارة الأفضل للمجموعات ) فضلا عن تصميم نظم استرجاع أفضل ( للضبط والتحكم ) .

ومع ذلك فإن استمرار التأكيد على تشابه التوزيعات الاحصائية فى القياسات الوراقية لا يعتبر هنا نشاطا مثمرا ، ذلك لأن المزايا بعيلة المدى للقياسات الوراقية ستبرز عند ما يتم التركيز البحثى على التفسيرات السببية للظواهر البيلوجرافية المختلفة ..

وعند هذه النقطة ستعاود القياسات الوراقية تقديم المزايا العملية للمكتبات ومراكز المعلومات .

## المراجع والمواش

- 1- Pritchard, Alan. Statistical Bibliography or Bibliometrics? *Journal of Documentation* 24 (Dec. 1969) 348-49.
- 2- Hulen. E. Statistical Bibliography in relation to Growth of Modern Civilization. London, 1923.
- 3- Pritchard op.cit.
- 4- O'Connor, Daniel and Voos, Henry. Empirical Laws, Theory Construction and Bibliometrics. *Library Trends*, Vol. 30, No.1 (S 1981) P. 9.
- 5- Hebert John. General Bibliometric Models. *Library Trends*, summer, 1981, P. 65-81.
- 6- Carnap, Rudolf. Philosophical Foundations of Physics, New York Basic Books, 1966, P. 228-230.
- 7- Fairthorne, Robert, A. Empirical Hyperbolic Distributions (Description and prediction) *Journal of Documentation*, 25 (dec. 1969) 319-43.
- 8- Price, Derek de sola. A General Theory of Bibliometric and other cumulative Advantage processes. *Journal of the Asis*, 27 (Sep... oct. 1976) 292-306.
- 9- Rapoport, Anatol. Rank-Size Relations in *International Encyclopedia of statistics* edited by William Kruskal and Judith Tanur, P. 851. New York, Free press, 1978.
- 10- Leimkuhler, F.F. The Bradford Distribution. *Journal of Documentation* 23 (Sept. 1967) 197-207.
- 11- Brookes, Bertram C. The Derivation and Application of the Bradford-zipf Distribution. *Journal of Documentation* 24 (Dec. 1968) 247-65.
- 12- Drott, M. Carl. Bradford's Law: Theory, Empiricism and the gap between. *Library Trends* Vol. 30, No. 1 (Summer, 1981), P. 45.
- 13- Price, Derek de sola. A General Theory of Bibliometric and Other Cumulative Advantage, op. it.
- 14- Drott, op. it. p. 51.
- 15- Lotka, Alfred J. The Frequency Distribution of Scientific Productivity. *Journal of the Washington Academy of Sciences* 16 (19 Janu. 1926): 323
- 16- Potter, William Gray. Lotka's Law Revisited. *Library Trends* Summer, 1981, p. 21.

17- I *ibid*, p. 36-37.

18- Gapsen, D. Kaye and Milner, Sigrid. Obsolescence, *Library Trends*, Summer 1981, p. 107 V 116.

19- Burton, Robert E. and Kebler, R.W. «The Half-life of some Scientific and Technical literature» *American Documentation* (Jan 1960) 18-22.

20- Brookes, Numerical Methods of Bibliographic Analysis *Library Trends*, 22 (July 1973): p. 34.

21- Price, Derek de Solta, Citation Measures of Hard-Science, Soft-Science Technology and Non-Science in Communication among Scientists, ed. by C.E.Nelson, p.3-22, 1970.

22- Smith, Linda C. Citation Analysis. *Library Trends*, 1981. P. 98-100.

23- Kaplan, Norman. The Norms of Citation Behavior Prolegomena to the Footnote. *American Documentation*. 16 (July 1965): 179-84 See also Kuch, T.D.C. «Predicting the citedness of Scientific papers correlates of citedness in the American Journal physiology» *Proceeding of the ASIS Annual* 15 (1978): 185-87

24- Gaifield, Eugene! Isnfamation Retrieval in the arts and Humanities inherently different from that in Science? *Library Quarterly* 50 (Jan 1980) p 36.

25- Lindsey, Scientific publication system, price, citation measures of hard science and Garvey Willion D. Communication: The Essence of Science Oxford: Pergamon Press, 1979.

( ٢٦ ) انظر على سبيل المثال لا الحصر محاولات الوصول إلى نظرية سلوكية عامة للعلوم السياسية في كتاب / أحمد بدر . الأعلام الدولي ، الكويت ، مكتبة غريب ، ١٩٨٢ ، ص ٥٢ - ٩٤ .

27- O, Connor, Daniel and Voos, Henry, op. cet, p. 18.

28- Bensman, S. J. «Bibliometric Laws and Library Usage as Social Phenomena: *Library Research* 4:279-312, Fall '82.

29- Egghe, L. Consequences of Lotka's Law for the Law of Bradford. *Journal of Documentation* 14 (3), Sep. '85, P. 173-189.

30- Parmar, C.C. «Growth of Indian Chemical Literature of Primary Sources». *International Library Movement*, 6 (1) 1984, 9-11.

31- Leavy, Martin D., Obliteration in the Natural and Social Sciences: citations data in search of a theory. *International Forum on Information and Documentation*, 8 (4) Oct. 83, 27-31.

# المواد السمعية والبصرية والمكتبات الشاملة في المدارس المصرية

الدكتور محمد المصري عثمان  
قسم المكتبات والوثائق  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

السلطان قابوس  
( سلطنة عمان )

**ملخص :** تهتم هذه الدراسة بعرض ونقد الجهود التي بذلت في المدارس المصرية فيما يتعلق بالمواد السمعية والبصرية والمكتبات الشاملة ، وتتناول المناقشة العناصر التالية : التشريع ، التنظيم الإداري ، الإمكانيات المالية ، المكان والأثاث . والأجهزة ، المواد السمعية والبصرية ، أمين المكتبة .

اهتم المسئولون بوزارة التربية والتعليم في مصر بالمواد السمعية والبصرية وبالدور الذي تؤديه في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ، وأنشئت « الإدارة العامة للوسائل التعليمية » عام ١٩٥٧ « بقصد تنظيم خدمات الوسائل التعليمية وتوفيرها لجميع المدارس في مختلف المحافظات »<sup>(١)</sup> . كما أنشئت أقسام للوسائل التعليمية بالمناطق التعليمية في المحافظات تهدف إلى مد المدارس بأجهزة

الوسائل المختلفة من أجهزة عرض للصور المتحركة والثابتة وأجهزة التسجيل وغيرها ، هذا بالإضافة إلى وسائل تعليمية أخرى كالمصورات والمصقات والخرائط .

ولكن دراسة ميدانية أجريت للوسائل التعليمية بالمدارس الاعنادية فى العام الدراسى ١٩٧١ / ١٩٧٢ ، كشفت عن عدة نتائج ، يهنا منها ما يلى<sup>(١)</sup> .

١ - وجود نقص واضح فى مجموعات الوسائل فى كثير من المدارس .

٢ - اعتماد نسبة كبيرة من المدرسين فى التدريس على الوسائل التقليدية المتاحة لهم ، وأن عدداً قليلاً من المدرسين هم الذين يقومون باستخدام الوسائل الحديثة .

٣ - عدم وجود شخص مسئول عن الوسائل داخل المدرسة ، وإنما تحفظ عند أشخاص مختلفين ، ففى نحو ٦٢,٦ ٪ من المدارس كان أمين المعمل هو الشخص المسئول عن هذه الوسائل ، بينما كان أمين المكتبة مسؤولاً عنها فى ١٨,٣ ٪ من المدارس وفى ١٨,٢ ٪ من المدارس أيضاً كان رئيس العمال ( المسئول عن عهدة المدرسة ) هو المسئول عن هذه الوسائل .

هذا فى الوقت الذى اتجهت فيه المكتبات المدرسية إلى أن تكون مركزاً للأوعية Media Center تهتم باقتناء وتنظيم وتيسير استخدام المواد السمعية والبصرية إلى جانب المواد القرائية ، وتأثر القائمون على أمر المكتبات المدرسية فى مصر بهذا المفهوم الذى لم يكن جديداً عليهم تماماً ، فقد أشارت لائحة المكتبات المدرسية التى صدرت عام ١٩٥٦ فى بندها الأول إلى أن : المكتبات المدرسية هى مجال النشاط الشخصى لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة وهى تشمل كل ما يحفظ فيها من المطبوعات والمصورات والخرائط والصور وغير ذلك مما يساعد على تحقيق رسالتها .

ونظمت الإدارة العامة للتدريب بالوزارة للسادة المديرين المساعدين للخدمات بالمديريات التعليمية برنامجاً تدريبياً خلال شهر يناير ١٩٦٨ ، وفى ختام هذا

البرنامج صدرت التوصيات ، وجاء فى إحداها التوصية التالية : استصدار نشرة عامة يشترك فى إعدادها تفتيش المكتبات وإدارة الوسائل التعليمية بشأن جعل الوسائل التعليمية وأجهزتها الموجودة فى المدارس من بين مسؤوليات المكتبات المدرسية ، وأن يتولى أمين مكتبة المدرسة أمر تنظيم تداولها أسوة بالكتب الموجودة فى هذه المكتبات . وتقوم إدارة التدريب بالإشتراك مع إدارة الوسائل التعليمية وإدارة المكتبات المدرسية بيده تجربة نظام « المكتبة الشاملة » ( وهو التعبير الذى اختاره المكتبيون العرب ليقابل Media Center ) فى دور المعلمين والمعلمات تمهيدا لتعميمها فى مكتبات باقى المدارس كلما توافرت لها الامكانيات المناسبة .

وتتحقق لهذه التوصية صدرت نشرة عامة رقم ١٧٠ فى ١٦/١١/١٩٦٨ بشأن إنشاء المكتبات الشاملة بدور المعلمين والمعلمات ، وأشارت إلى أنه على دور المعلمين والمعلمات أن تخطر أمين المكتبة بالوسائل التى بها ، وقيام الأمين بفهرستها وتصنيفها ، وإلى إعداد القوائم والتعريف بها ، وإعداد ما يحتاجه المدرسون منها لخدمة المناهج . كما أصدرت الادارة العامة للوسائل التعليمية عام ١٩٦٨ توجيهات بشأن حفظ وصيانة أصناف الوسائل التعليمية وأجهزتها فى المدارس .

وننتج عن تجربة تعميم الوسائل التعليمية فى دور المعلمين والمعلمات ، وتجربة تطوير بعض المكتبات بالمدارس الثانوية بمحافظة المنوفية عام ١٩٧٣ ، أن صدرت النشرة العامة رقم ٣٩ بتاريخ ١٩/٣/١٩٧٤ بشأن إنشاء المكتبات الشاملة بجميع المراحل التعليمية <sup>(٣)</sup>.

وكان صدور هذه النشرة إيذاناً ببداية مرحلة جديدة فى مسيرة المكتبات المدرسية فى مصر . والآن وبعد مرور حوالى ثلاثة عشر عاماً على التجربة الجديدة « تجربة تطوير المكتبة المدرسية لتصبح مكتبة شاملة » تتساءل : ما المدى الذى تحقق من وجود المكتبة الشاملة فى مصر ؟

للإجابة على هذا السؤال إجابة موضوعية ينبغى أن نضع فى اعتبارنا ما يلى :

أولاً : أنه لا يوجد من يدعى أن المكتبة المدرسية التقليدية في مصر قد وصلت إلى الوضع الذي يمكننا من أن نطلق عليها أنها مكتبات ممتازة ، أو أنها قد نجحت في أداء دورها في العملية التربوية ، أو أنها لا تعاني من مشكلات تعوقها عن أداء دورها .

ثانياً : لذلك يخرج عن دائرة دراستنا كل العناصر التي تتصل بوجود المكتبة المدرسية ، إنما تهتم دراستنا فقط بالإضافة الجديدة إلى المكتبة لتصبح مكتبة شاملة وهي : توفير المواد السمعية والبصرية في المكتبة والعمل على تنظيمها وصيانتها وتيسير استخدامها .

وعلى ضوء هذين الاعتبارين ، يمكن تحديد العناصر الإضافية التي تحقق وجود المكتبة الشاملة في مصر ، كما يلي :

- ١ - التشريع .
- ٢ - التنظيم الإداري .
- ٣ - الإمكانيات المالية .
- ٤ - المكان والأثاث والأجهزة .
- ٥ - المواد السمعية والبصرية .
- ٦ - أمين المكتبة .

وفيما يلي نتناول بالمناقشة كل عنصر من العناصر السابقة بالترتيب :

### أولاً - التشريع :

في الحقيقة أن جهود وزارة التربية والتعليم لم تتعد إصدار الشريحتين التاليتين :

١ - النشرة العامة رقم ٣٩ بتاريخ ١٩/٣/١٩٧٤ ، وتشتمل على عشرة بنود تتصل بالمدرسة ، وأمناء المكتبات ، وموجهي المكتبات ، والمدرسين ، وإدارة الوسائل التعليمية ، وغيرهم ، وما عليهم أن يقوموا به لتيسير تحويل المكتبات إلى مكتبات شاملة .

٢ - النشرة التوجيهية بشأن نظام المكتبة الشاملة للكتب والوسائل التعليمية ،

وصدرت فى ١٩٧٥/١/٢٥ ، وتضمنت مكان المكتبة وشروطه ، وأقسام مكتبة الوسائل ، ومسئولية أمين المكتبة ، ومسئوليات المساعد الفنى .

وقد صدرت فيما بعد نشرتان : نشرة عامة رقم ( ٩٥ ) بتاريخ ١٩٧٥/١٠/١ ، ونصت على ضرورة مراعاة ما جاء فى النشرتين السابقتين بشأن المكتبة الشاملة . ثم صدرت نشرة عامة رقم ١٢٤ بتاريخ ١٩٧٦/١٠/١٤ أكدت نفس الأهداف .

وإذا كانت النشرتان الأخيرتان لم تضيفا جديداً إلى النشرتين السابقتين ، فالنشرتان السابقتان لم تشتملا على نصوص تتناول العلاقة بين إدارة المكتبات المدرسية والإدارة العامة للوسائل التعليمية ، ولم تتناول أيضاً المخصصات المالية اللازمة لتوفير الوسائل التعليمية بالمكتبات . وهذان العنصران لهما تأثير كبير على تحقيق كيان المكتبة الشاملة ، وينبى إصدار تشريع يتناول كل منهما . وهذا يقودنا إلى مناقشة العنصرين التاليين : التنظيم الإدارى ، والإمكانات المالية .

### ثانياً - التنظيم الإدارى :

إن الكيان الجديد ( المكتبة الشاملة ) يقتضى التنسيق الكامل بين إدارة المكتبات المدرسية والإدارة العامة للوسائل التعليمية بالوزارة حتى يمكن توفير الوسائل التعليمية وأجهزتها وصيانتها فى المكتبات ، كما يقتضى التنسيق على المستوى المحلى بين المشرفين على المكتبات المدرسية والمشرفين على الوسائل التعليمية داخل كل مديرية أو إدارة تعليمية . ومع هذا نجد أن المكتبات المدرسية والوسائل التعليمية منفصلتان على المستوى المحلى ، وعلى المستوى المركزى ، ولا يوجد أى نوع من الإتصال أو التنسيق بينهما فيما يختص بخدمات الوسائل التعليمية مما يؤثر بشكل مباشر على تزويد المكتبات بالوسائل التعليمية وأجهزة العروض الصوتية والضوئية <sup>(١)</sup> .

بل إن التنسيق أو التكامل بين جهاز المكتبات المدرسية وجهاز الوسائل التعليمية يعد ضرورة مرحلية حتى يمكن إدماج هذين

الجهازين . على أن يكون مفهوماً أن الخدمة المكتبية تقدم من خلال المكتبات المدرسية ، وتعمل الوسائل التعليمية على توفير المواد غير المطبوعة وإنتاجها ، ويحقق هذا التكامل الأهداف التالية :

( أ ) تمكين جهاز المكتبات المدرسية من الانطلاق نحو تعميم المكتبات الشاملة وتزويدها بكافة التسهيلات اللازمة من مادية وبشرية .

(ب) تجنب الانفصال التقليدي بين المواد المطبوعة وغير المطبوعة بحيث تستخدم استخداماً وظيفياً لتدعيم المناهج الدراسية .

(ج) تحويل مكتباتنا التقليدية إلى مكتبات حديثة تجمع وتنظم وتيسر استخدام كافة المواد التعليمية .

( د ) تقديم برنامج موحد للمواد التعليمية يفي بإحتياجات التطور المنشود في مجال التريبة والتعليم .

(هـ) توحيد جهة التخطيط والمتابعة والإشراف والتوجيه لكافة المواد التعليمية<sup>(٥)</sup>.

### ثالثاً - الإمكانيات المالية :

إذا نظرنا إلى المخصصات المالية للوسائل التعليمية التي نود أن نزود المكتبات الشاملة بها ، فإننا نجد أن الإدارة العامة للوسائل التعليمية التي تختص بتوفير هذه الوسائل « تعاني من نقص شديد في المخصصات المالية المدرجة بالموازنة العامة للدولة لانتاج المواد وتوفير أجهزة العروض الصوتية والضوئية ، فضلاً عن الأجهزة اللازمة لعمليات التصميم والإنتاج ... وقد كانت هذه المخصصات غير مستقرة تتذبذب من سنة إلى أخرى خاصة بعد عام ١٩٦٧ ، إلا أنه ابتداء من عام ١٩٧٣ حتى الآن استقرت موازنة الادارة العامة حول ٨٠٠٠ جنيه سنوياً

للإدارة و ٨٠٠٠ جنيه أخرى توزع على أقسام الوسائل التعليمية بالمديريات والإدارات التعليمية<sup>(٣١)</sup>.

وإذا كان عدد أقسام الوسائل التعليمية بالمديريات والإدارات التعليمية ٢٤ قمماً إذن نصيب كل قسم حوالى ٢٣٥ جنيه فقط سنوياً . وهذه الميزانيات ضعيفة جداً لا تفى بإحتياجات الانتاج المحلى بالإدارة وأقسام الوسائل أو شراء الوسائل من السوق المحلية أو الأجنبية ، حتى أن مايكل مولندا Micheal Molenda وزميله أنتونى ديباولو Antony Dapaolo الأستاذان بجامعة إنديانا فى تقريرهما الذى قدماه عام ١٩٧٩ عن مشكلات وإمكانات الادارة العامة للوسائل التعليمية بالقاهرة ، يذكران أن ما يخص الطالب فى جميع مراحل التعليم يبلغ ٢ مليمت للوسائل التعليمية سنوياً<sup>(٣٢)</sup>.

كما خصصت الوزارة عام ١٩٧٩ مبلغ ٤٠٠,٠٠٠ جنيه لإنشاء ستيديو تليفزيونى بالادارة لإنتاج البرامج التليفزيونية التعليمية ، وقد حول هذا المبلغ من حصيلة رسوم المعامل التى تحصل من الطلاب فى المرحلتين الاعدادية والثانوية وما فى مستواها بواقع ١٥٠ مليماً للإعدادى ، ٣٠٠ مليماً للثانوى . كما تخصص الوزارة نصف مليون جنيه سنوياً تسدها إلى تليفزيون الدولة لإنتاج برامج تعليمية وبشها بواقع ساعة ونصف يومياً<sup>(٣٣)</sup>.

ولا تتوافر مصادر تمويل أخرى للوسائل التعليمية خارج الموازنة العامة للدولة .

#### رابعاً - المكان والأثاث والأجهزة :

لقد حددت نشرة ١٩٧٤ بشأن إنشاء المكتبة الشاملة بجميع المراحل التعليمية أن المكتبة هى المكان الذى تحفظ فيه الوسائل التعليمية « كمجموعات الصور والأفلام الثابتة والصور الشفافة والتسجيلات

الصوتية وغيرها من الأصناف بطريقة صحيحة تضمن سلامتها ووقايتها مع توفير الأثاث المناسب لحفظها . كما أوضحت النشرة التوجيهية بشأن نظام المكتبة الشاملة للكتب والوسائل التعليمية أن يختار للمكتبة الشاملة « مكان مناسب تتوافر فيه قدر الإمكان الشروط التي تيسر حفظ وصيانة ما فيه من وسائل وأجهزة ، وتمكن أمين المكتبة من مزاوله أوجه النشاط المختلفة فى مجال الوسائل بالإضافة إلى مسؤولياته عن مكتبة الكتب »<sup>(١)</sup> .

ولقد أدى عدم وجود التنظيم الإدارى الذى يحقق التنسيق والتكامل بين المكتبات المدرسية والوسائل التعليمية ، كما أدى قصور الإمكانيات المادية ، إلى عدم توفير المكان المناسب وإمداده بالأثاث والأجهزة ، على النحو المشار إليه فى النشرتين السابقتين . وبقي وضع الوسائل التعليمية بالمدارس كما كان عليه ، ولم يحدث به أى تطور ، فمازالت الوسائل الخاصة بكل مادة دراسية تحفظ لدى مدرسيها ، أو لدى عمدة المدرسة ... وقد حاول أمناء المكتبات بالمدارس الثانوية العامة إضافة بعض المواد السمعية والبصرية التى تسمح طبيعتها بالحفظ بالمكتبة ( القائمة ) إلى رصيد مكتباتهم ، إلا أن جهودهم لم يكتب لها النجاح إلا فى بعض أنواع الوسائل السمعية كاشطة التسجيل من نوع ( الكاسيت ) لسهولة تشغيلها وحفظها ، وإمكانية محو ما سجل عليها وإعادة التسجيل ، فضلاً عن وجود إنتاج جاهز منها متوافر بالأسواق . كذلك عمل أمناء المكتبات على الحصول على بعض الوسائل البصرية ، مثل الشرائح والخرائط والملصقات والكرات الأرضية . كل ذلك عن طريق الجهود الذاتية وطبقاً لما توفره حصيلة رسوم المكتبات المدرسية . بل إن جميع المكتبات بالمدارس الثانوية العامة لديها أجهزة تسجيل ( كاسيت ) من الحصيلة أيضاً . ويعنى هذا أن مكتبات المدارس الثانوية العامة لا تحصل على أى مواد أو أجهزة من قسم الوسائل التعليمية أو الإدارة التعليمية<sup>(٢)</sup> .

وإذا كان هذا التقرير قد ورد فى دراسة عن المجموعات بمكتبات المدارس الثانوية فى مصر إلا أن وضع الوسائل التعليمية فى المدارس الابتدائية والاعدادية لا يختلف عنها فى المدارس الثانوية ، بل إن مكتباتها تخلو من الأشربة والشرائح التى أمكن للمكتبات فى المدارس الثانوية أن تحصل عليها .

#### خامساً - المواد السمعية والبصرية :

إذا كنا قد علمنا أن المكتبة لم يتبها لها المكان المناسب لوضع المواد السمعية والبصرية ، إلا أن توفير هذه المواد يعتبر عنصراً أساسياً فى وجود المكتبة الشاملة وينبغى إجراء دراسة مفصلة فى هذا الصدد .

تقوم الإدارة العامة للوسائل التعليمية بإمداد المدارس بالمواد السمعية والبصرية وتعتمد فى ذلك على إنتاجها المحلى ، وعلى ما تحصل عليه من الإنتاج الوطنى والأجنبى .

#### ( أ ) الإنتاج المحلى بالإدارة :

أصدر مركز التوثيق التربوى عام ١٩٧٠ دليلاً بالمواد التى أنتجتها إدارة الوسائل التعليمية منذ عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٨<sup>(١)</sup> . وتحليل هذا الدليل ، يمكن أن نستنتج ما يلى :

١ - أن إنتاج الإدارة يتمثل فى تسع أنواع من المواد السمعية والبصرية وهى الأفلام الثابتة ، الشرائح ، الصور الفوتوغرافية ، اللوحات والمصورات ، الخرائط ، الشرائح المجهرية ، العينات ، النماذج ، الأفلام المتحركة .

ويتضح من هذا أن الانتاج يشمل فقط أنواع المواد السمعية والبصرية ولكنه لا يشمل التسجيلات الصوتية أو أشربة أو أقراص ) والتسجيلات المرئية ( التليفزيونية ) .

٢ - عدد المواد المنتجة ٨٢٠ مادة ، وتبين من التوزيع العددي لهذه المواد ( جدول رقم ١ ) أن أكبر نسبة من المواد المنتجة كان للوحات والمصورات ( ٤٧,٩٢ % ) ، ثم العينات ( ١٦,٢١ % ) ، وأن أقلها عدداً هي الأفلام المتحركة ( سبعة أفلام فقط بنسبة ٨٥ % من مجموع عدد المواد المنتجة ) وقد يمكن إرجاع هذا العدد الضئيل جداً إلى ارتفاع تكلفة إنتاج الأفلام وما تتطلبه أيضاً من وقت وخبرة فنية لإعدادها .

### جدول رقم ( ١ )

التوزيع العددي لإنتاج الإدارة  
العامّة للوسائل التعليمية ١٩٥٧ - ١٩٦٨

م	المادة	العدد	%
١	لوحات ومصورات	٣٩٣	٤٧,٩٢
٢	عينات	١٣٣	١٦,٢١
٣	أفلام ثابتة	٧٤	٩,٠٢
٤	شرائح	٦٤ مجموعة	٧,٨٠
٥	شرائح مجهرية	٤٦	٥,٦٠
٦	نماذج	٤٤	٥,٣٦
٧	خرائط	٣٠	٣,٦٥
٨	صور فوتوغرافية	٢٩ مجموعة	٣,٥٣
٩	أفلام متحركة	٧	٠,٨٥
المجموع		٨٢٠	٩٩,٩٤

٣ - وتوزيع أعداد المواد المنتجة توزيعاً زمنياً ( جدول رقم ٢ ) يتضح لنا أن أغزر السنوات إنتاجاً هي سنة ١٩٦٢ ( ١١٦ قطعة ) يليها سنة ١٩٥٩ ( ١٠٣ قطعة ) ، وأقل السنوات إنتاجاً سنة بداية الانتاج ١٩٥٧ ( ١٨ قطعة ) وسنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ( ٢٧ قطعة في كل منهما ) أما متوسط الانتاج السنوي فيصل إلى ٦٨,٣٣ قطعة سنوياً .

ويتضح من نفس الجدول أن خط الانتاج قد تصاعد تدريجياً ( فيما عدا سنة ١٩٦٠ ) حتى بلغ مداه فى سنة ١٩٦٢ ، ثم بدأ ينحدر بالغا أقصى انخفاض له سنة ١٩٦٦ ، ثم تصاعد مرة أخرى سنة ١٩٦٧ ثم سنة ١٩٦٨ .

### جدول رقم ( ٢ ) التوزيع العددي الزمنى للوسائل التعليمية ١٩٥٧ - ١٩٦٨

السنة	أفلام ثابتة	فرايح	أشرايح موجرية	مسود لوحات فوتوغرافية	لوحات ومصورات	أصوات	أصوات	أصوات	أفلام	المجموع
١٩٥٧	—	١	١٥	—	٢	—	—	—	—	١٨
١٩٥٨	٥	—	٢	٢	٢١	٢٢	—	—	—	٧٢
١٩٥٩	١	١	—	٢	٨٢	١٤	٢	—	—	١٠٢
١٩٦٠	٢	٤	٢	—	٨	٨	٢	١	—	٢٧
١٩٦١	٣	٢	٢	١	٧٠	٨	٦	٥	—	٩٧
١٩٦٢	١٤	٣	١٢	٢	٥٠	٢٤	٦	٣	١	١١٦
١٩٦٣	٢	٢	٧	٣	٥٣	١١	٨	١	—	٩٢
١٩٦٤	٨	١	٥	٧	٧٢	٢	—	١	—	٨٥
١٩٦٥	١٠	٢٠	٤	—	١٢	١٥	٥	١	—	٩٢
١٩٦٦	٢	٥	—	٢	٢	٤	٥	١	—	٢٧
١٩٦٧	١٥	٦	—	٢	٢	١	٢	١	٢	٤٥
١٩٦٨	١٠	١٠	—	٨	٨٥	—	٦	—	٢	٩٤
المجموع	٧٤	٦٤	٤٦	٢٩	٢٩٢	١٢٣	٤٤	٢٠	٧	٨٢٠

٤ - ومن الجدير بالذكر أن الكثير من المواد لا تنطبق عليه مواصفات الجودة ، فضلاً عن ارتفاع تكلفة الانتاج ، مما يجعل شراء بعض الوسائل التعليمية الجاهزة من المصادر التجارية أقل تكلفة وأكثر جودة من انتاجها بالادارة (١٧) .

٥ - أما بعد عام ١٩٦٨ ، فلا يوجد بين أيدينا دليل لما أنتجته الادارة ، والواقع أن إنتاج الادارة قد تضاعف إلى أدنى حد ، نتيجة لبعض العوامل التى يأتى فى مقدمتها قصور الميزانية المخصصة للإنتاج عن الوفاء بمتطلبات تقييم وإنتاج

المزيد من الوسائل ، بالإضافة إلى تسرب عدد كبير من الخبراء والفنيين المؤهلين للتصميم والإنتاج عن طريق امتصاص الدول العربية بعضاً منهم أو تقاعد البعض الآخر وعدم وجود صف ثان يحل محلهم<sup>(١٧)</sup> .

### (ب) الإنتاج الوطنى والأجنبى :

يتوفر بالإدارة أعداد محدودة من إنتاج بعض الجهات الحكومية مثل الهيئة العامة للاستعلامات ، وينحصر ما تحصل عليه فى اللوحات والملصقات والأفلام التسجيلية .

كما تحصل الإدارة أيضا على بعض الخرائط ولوحات تعليم اللغات والأفلام المتحركة عن طريق الشراء أو على سبيل الإهداء عن طريق المعونات الأجنبية التى تقدمها الدول تنفيذاً لبنود التعاون والتبادل الثقافى والاتفاقيات الخاصة بها فى مجال الوسائل التعليمية .

ويتوفر بالإدارة مكتبة مركزية للأفلام تقوم بإعارتها إلى أقسام الوسائل بالمديريات بناء على طلبها . وتحتوى هذه المكتبة على ١٨٠٠ عنوان ( ١٨٥٠ نسخة ) وغالبيتها أفلام قديمة غير ملونة تم الحصول عليها من شركات أمريكية وبريطانية منذ حوالى عشرين عاماً ، ويبلغ عدد الأفلام الصالحة للإستعمال ١٥٠٠ فيلماً فقط بنسبة ٨١ ٪ فقط من مجموع عدد الأفلام بالمكتبة ، كما أن ٧٥ ٪ من هذه الأفلام ناطق باللغة الانجليزية ، و ٢٠ ٪ منها ناطق بلغات غير انجليزية ( مثل التشيكية والألمانية ) ولا تتعدى نسبة الأفلام الناطقة باللغة العربية ٥ ٪ من جملة عدد الأفلام بالمكتبة<sup>(١٨)</sup> . وأصدرت الإدارة عام ١٩٧٦ دليلاً بالأفلام التى تحتفظها مكتبة الأفلام المركزية وزع بأعداد محددة على المديريات والإدارات التعليمية ، ولم تتم مراجعته لإضافة الأفلام الجديدة وحذف الأفلام المستبعدة والتالفة ، مما أدى إلى عدم معرفة المعلمين بموجودات المكتبة من الأفلام لطلبها والاستفادة منها فى دروسهم .

ويوجد كذلك بالادارة العامة للوسائل التعليمية مكتبة صوتية تحتوى على حوالى ٣٠٠٠ شريط مسجل عليها برامج إذاعية ، إلا أنها لم تنظم فنياً من حيث الفهرسة والتصنيف ، وبالتالي لم يعد لها فهارس أو قوائم ببيوجرافية توزع على المديريات والادارات التعليمية .

#### سادساً - أمين المكتبة :

العنصر البشرى أهم عنصر فى تحقيق وجود المكتبة الشاملة ، وفى اعتقادى أن أهم الأسباب التى تعترض إنشاء المكتبات الشاملة فى المدارس المصرية ، هو عدم وجود أمين المكتبة الدارس المدرب على التعامل مع المواد السمعية والبصرية ، وهذا الأمين يستطيع بمهارته وخبراته أن يسد النقص فى العناصر الأخرى ، وهو الذى ينبه المسؤولين فى المدرسة والمدرسين إلى هذا النقص ويسمى إلى تلافيه بقدر الإمكان . فطبقاً لدراسة عددية ونوعية لأمناء المكتبات المدرسية<sup>(١٩)</sup> عام ١٩٨٢ فإن عدد القوى العاملة بمكتبات المدارس المصرية يصل إلى ٢٧٣٩ مكتبى ، لا يوجد منهم غير ١٠٥ متخصصاً من الحاصلين على ليسانس أو دبلوم مكتبات أى بنسبة ٣ ٪ فقط وحتى هذا العدد الضئيل لم يؤهل حتى الآن تأهيلاً كاملاً للتعامل مع المواد السمعية والبصرية فى المكتبات ، والأمر بالنسبة لغير المتخصصين أسوأ من ذلك ، فهم لا يتلقون تدريباً كافياً على جوانب العمل فى المكتبات فضلاً عن المواد السمعية والبصرية ، فالبرامج التى تعقد لتدريبهم غير كافية على الإطلاق سواء من ناحية مدة التدريب أو موضوعات التدريب . فبرنامج التدريب لا يتجاوز أسبوعاً واحداً أو عشرة أيام على أكثر تقدير لتدريب الأمناء على أنشطة وإجراءات وخدمات المكتبة الشاملة<sup>(٢٠)</sup> .

هذا القصور فى أمناء المكتبات يجعلهم عاجزين عن مواجهة مسؤولياتهم فى المكتبة الشاملة .

## المراجع

Agency for International Development,  
USAID/ Cairo, June 1979. P. 19.

Molenda and Dipaelo, Ibid., P. 18. (٨)

(٩) وزارة التربية والتعليم . النشرة العامة رقم  
٣٩ بتاريخ ١٩٧٤/٢/١٩ بشأن إنشاء المكتبات الشاملة  
بجميع المراحل التعليمية .

(١٠) حسن عبد الشافي . بناء وتنمية  
المجموعات ... ص ٢٢٣ .

(١١) الجمهورية العربية المتحدة . مركز  
التوثيق التربوي . دليل الوسائل التعليمية ... ٤٥٦  
ص .

Molenda and Dipaelo. Op. Cit., P. 57. (١٢)

(١٣) حسن عبد الشافي . بناء وتنمية  
المجموعات ... ص ١٤٠ .

Molenda and Dipaelo. Op. Cit., p. 39. (١٤)

(١٥) محمد يوسف جعفر . دراسة عديدة ونوعية  
لأمناء المكتبات المدرسية . بحث مقدم إلى المؤتمر  
الأول للمكتبات المدرسية . القاهرة ، ٢ - ٤ فبراير  
١٩٨٢ . ص ١٩ .

(١٦) حسن عبد الشافي . مراكز المصادر التربوية  
بالمديريات والادارات التعليمية . صحيفة المكتبة ،  
١٣ (٢) أكتوبر ١٩٨١ . ص ٥٨ .

(١) الجمهورية العربية المتحدة . مركز  
التوثيق التربوي . دليل الوسائل التعليمية لانتاج  
الادارة العامة للوسائل التعليمية ج.٢٠٤٠ . القاهرة :  
المركز ، ١٩٧٠ . ص ط .

(٢) محاسن رضا أحمد ، سعد يس زكي ،  
عبد الله فكرى العريان . « دراسة ميدانية للوسائل  
التعليمية بالمدراس الإعدادية » . صحيفة المكتبة ،  
٧ (٢) أكتوبر ١٩٧٥ ، ٦٠ - ٨٠ .

(٣) وزارة التربية والتعليم . النشرة العامة رقم  
٣٩ بتاريخ ١٩٧٤/٢/١٩ بشأن إنشاء المكتبات الشاملة  
بجميع المراحل التعليمية .

(٤) حسن عبد الشافي . بناء وتنمية المجموعات  
بمكتبات المدارس الثانوية فى مصر ، دراسة  
ميدانية . رسالة ماجستير . كلية الآداب ، جامعة  
القاهرة ، ١٩٨٤ . ص ٨٢ .

(٥) — . المكتبة المدرسية الشاملة :  
اتجاهات وخبرات . صحيفة المكتبة ، ١١ (٢) أكتوبر  
١٩٧٩ ، ٢٤ .

(٦) — . المرجع السابق . ص ١٦٢ .

Molenda, Micheal and Dipaelo, (٧)  
Anthony. An analysis of problems and  
possibilities of the Audio- Visual General  
Department. A report, Prepared for U.S.

## تقارير

# الزواج الأمريكي الفرنسي للمكتبات والمعلومات

الدكتور سعد محمد الهجرسي

أستاذ المكتبات والمعلومات  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب  
جامعة الملك سعود - الرياض

زيجتان في عام واحد..! كانت الأولى في منتصف فبراير ١٩٨٦ ، وقد أعلنت على الأرض الأمريكية في «دبلين» ، إحدى الضواحي القريبة من مدينة «كولومبوس» ، عاصمة ولاية «أدهايو» شرق أمريكا ، وهي المقر الجديد لمركز التحصيل المباشر للمكتبات (مكايو : OCLC ) ، على لسان كل من «دكتور» رولاند براون» مدير «المركز» ممثلاً للجانب الأمريكي ، والسيد «دينيس فارلو» مدير «إدارة المكتبات والمتاحف والمراكز العلمية والتكنولوجية : DBMIST ) بوزارة التربية والتعليم الفرنسية ممثلاً للجانب الفرنسي .

وقد صرح رب الأسرة الفرنسية عقب التوقيع على عقد هذه الزيجة ، بتصريحات احتفالية وعلمية في نطاق المصاهرة المهنية والفنية . وردّ عليه ربّ الأسرة الأمريكية بتصريحات مماثلة ، نوّه فيها كمادته بالدور الرائد الذي يقوم به «مكايو» على المستوى القومي والعالمي ، ولكنه لم ينس أن يكيل المديح للصهر الفرنسي الذي يمثل على حد قوله ، الفكر الأوربي الصادق المدعوم بالحضارة الشرقية والإسلامية .

أما الزيجة الثانية فقد أعلنت في العاصمة الفرنسية ، منتصف ديسمبر من العام نفسه ، وسط استعراضات علمية وفنية وميدانية واحتفالية استمرت أسبوعاً كاملاً . وقد تبارى خلالها أفراد الأمريتين ، يثبت كل منهم أن صهره هو الفائز في هذه الزيجة . التي أنتجت وليداً جديداً يقيم في « باريس » ، ويتم اللقاء بين الطرفين سنوياً في فصل الخريف مرة على الأرض الفرنسية ومرة على الأرض الأمريكية قرب واشنطن .

### الزيجة الثانية وقصتها :

إذا كانت إنجلترا قد سلمت منذ وقت غير قصير ، وقبلت راضية أن تسير خلف الراية الأمريكية في تخصص المكتبات والمعلومات ، لأن هذه الراية في التحليل النهائي هي منهم ولهم ، ولأن لهم طبيعة خاصة لاتجد حرجاً في هذه التبعية ، فإن الفرنسيين برغم أنهم في هذا التخصص لم يلحقوا بعد بالإنجليز ، فإنهم لا يقبلون أبداً أن تكون الراية الأمريكية هي المرفوعة وحدها !.. ذلك هو ما أحسن به ولا بد أن يحسن به القراء أيضاً ، وأنا أراجع معهم الأوراق الرسمية . لأحدث لقاء كبير تم بين الجهتين منذ شهور قليلة مضت .

ذهب الأمريكيون إلى الفرنسيين يخطبون ودة المهنة في باريس ، وعاشوا معهم هناك طوال الأسبوع الثاني من ديسمبر ١٩٨٦ ، وأعلن الطرفان الاسم الفرنسي للوليد الذي أثمره هذا القران السعيد ، وهو « المركز الفرنسي الأمريكي للدراسات في المكتبات » . وسيعيش هذا الوليد في رعاية أبويه الشرعيين : من أمريكا ( مدرسة علم المكتبات والمعلومات ) في الجامعة الكاثوليكية بضواحي واشنطن ، ومن فرنسا ( إدارة الكتاب والقراءة : DIL ) بوزارة الثقافة والإعلام في باريس .

ومع أن هذا الوليد كما عرفنا يقيم بصفة دائمة في العاصمة الفرنسية ، فقد اتفق الزوجان أن يكون لقاؤهما السنوي بالتبادل ، في المقر الأصلي لكل منهما ، وكانت المرة الأولى خلال فترة الخطبة والاقتران من نصيب باريس ويتولى هذا الوليد تنسيق اللقاء بين الأبوين في كل مرة ، إلى جانب تبادل الخبراء بين

الجانبين ، والقيام بالدراسات الميدانية المشتركة ، والتعاون والتقريب بين المدرستين الأمريكية والفرنسية ، فى تخصص المكتبات والمعلومات .

وكان موضوع اللقاء الباريسى الأول بين الطرفين هو « تحسب المكتبات العامة وتكنولوجيا المعلومات » ، وقد شارك فيه الخبراء من الطرفين على قدم المساواة ، رأساً برأس ومحاضرة بمحاضرة ، كأهل العروسين فى أول لقاء رسمى بين الأسترلين !.. فى اليوم الأول مثلاً إذا قدمت « إليزابيث إيفرسا » الأمريكية خلفية تمهيدية عن أوضاع المكتبات العامة فى الولايات المتحدة ، فلا يلبث « باسكال سانز » وهو المضيف الفرنسى ، حتى يستعرض الأوضاع المماثلة للمكتبات العامة فى فرنسا .

وفى بقية اليوم الأول وفى الأيام الأربعة التالية ، تجرى المحاضرات والمناقشات وتتوالى القضايا والمسائل أمريكية وفرنسية ، بالموازاة الكاملة والمساواة الحرفية من البداية حتى النهاية . وكان هناك حرص واضح من الجانب الفرنسى ، ألا يكون للجانب الأمريكى شيء واحد ينفردون به فى هذا المجال ، حتى ولو كان أمراً شكلياً بحتاً !.. فإذا كان بروتوكول الضيافة يتطلب فى محاضرتى الافتتاح السابقتين أن يبدأ بالمضيف ويتلوه المضيف فلا بد فى « البند » التالى مباشرة أن يبدأ السيد « سانز » الفرنسى . ليتحدث عن نشأة التحسب وتطوره فى المكتبات الفرنسية ، ليعقبه السيد « إدوين كوريتز : فيتحدث عن الموضوع نفسه فى المكتبات بأمريكا .

بل لقد حرص الفرنسيون فى برنامج هذا اللقاء الأول . أن يعقدوا بعض الجلسات فى أعظم ماعندهم من مؤسسات التكنولوجيا الحديثة ، فذهبوا فى اليوم التالى مباشرة إلى مقر « مركز تنمية الاتصالات عن بعد : CPT ) ، وبدأ الأمريكى « سوينى » حديثه نصف مبهور بما يرى حوله ، فيوجز قضية التنوع والتشتت فى قنوات الاتصال بأمريكا ، وضرورة استثمار المكتبات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بالألياف الزجاجية ، التى تتيح بقناة واحدة نقل الصوت والصورة والبيانات للمكتبات ولغيرها ، من المؤسسات الثقافية والتجارية على حد سواء .

وبعده يقف مدير المركز الفرنسى « ميشيل تريهو » فيتحدث بزهو واضح عن التكنولوجيا الفرنسية فى هذا المجال التى تحقق بنجاح المتطلبات المعيارية المعصرية للاتصال عن بعد . وأشار إلى المشروع الأكبر الذى أعلنه الرئيس الفرنسى « ميتران » فى ٣ نوفمبر ١٩٨٢ ، وقد بدأ تنفيذه فعلا فى « باريس » بعد توقيع العقد فى ٣٠ ابريل ١٩٨٥ ، ويقدر أنه سيتم فى نهاية عام ١٩٩٢ ، وتتكلف شبكة باريس وحدها هذا المشروع ، مبلغا قد يتجاوز (١٢ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠) من الفرنكات الفرنسية .

ولم يمتض ذلك اليوم الثانى . قبل زيارة ومشاهدة على الطبيعة لأحد نظم الاتصال المشهورة فى فرنسا باسم ( Minitel ) ، وهو نمط أوربى مما اشتهر حديثا باسم ( Videotex : النص المرئى ) الذى يستطيع بواسطته أرباب البيوت فى منازلهم من خلال التليفون والتليفزيون المنزليين ، أن يحصلوا على المعلومات التى يقدمها أصحاب النظام ، التى قد تكون أنواع البضائع المعروضة فى الأسواق وأسعارها ، مع إمكانية طلب ما يشاءون من هذه البضائع ، وقد تكون حساباتهم الجارية وإيداعاتهم فى البنوك ، مع إمكانية القيام بما يشاءون من الدفع والتحويل وتسوية المعاملات الخاصة بهم ، الخ .

أما فى اليوم الثالث وكانت « تشارلوت كوستس » الأمريكية من ( مكايو : OCLC ) قد جهزت نفسها للحديث عن تطوير جديد فى نظام ( مكايو ) أطلقوا عليه « مشروع أكسفورد » الذى ينتقل بهذا المرفق الببليوجرافى العالمى ، وهو يختزن اليوم أكثر من ١٥ مليون بطاقة . ويضيف إليها مليوناً جديداً كل بضعة أشهر ، إلى آفاق جديدة لم يحلم بها أحد من قبل - فإن ( إدارة الكتاب والقراءة ) الفرنسية ، جهزت نفسها هى الأخرى لهذا اليوم ، فحملت أعضاء الأستريت معاً إلى ضاحية « ماسى » خارج باريس حيث المؤسسة الجديدة التى أنشأتها هناك باسم ( المركز القومى لتعاون المكتبات العامة ) . وتحدث إليهم فى « المركز » مديره « جان جوسمان » عن الصيغة الفرنسية للمرفق الببليوجرافى ، الذى يملكه المركز باسم ( LIBRA ) ، وهو البنك القومى للمعلومات الببليوجرافية ، الذى يضم حصيلته الفهرسة التاوينية لحوالى ٦٠ مكتبة عامة بفرنسا ، وتم من خلاله خدمات الإعارة بين المكتبات ، وغيرها من الخدمات المعصرية الحديثة .

لقد كان هذا اليوم الثالث في بدايته وفى وسطه وفى نهايته ، قمة المواجهة الأمريكية الفرنسية فى تخصص المكتبات والمعلومات !! وبرغم الرجحان الواضح بيننا للكفة الأمريكية فى ظاهر الأمر على الأقل ، فقد بقى الجانب الفرنسى كما هى طبيعته ، يؤكد أمام أصهاره دون أن ينطق بما يريد تأكيده ، وهو : إننا مع تقديرنا للضخامة التى تميز المنتجات الأمريكية ، ولنا فى هذه الضخامة نصيبنا الذى لا يقل عن نصيبكم منها ، ولكنها ليست كل شىء فلنا معها الدقة والأصالة . وكانت « مارى - فوريل مولان » هى الفدائية الفرنسية التى تطوعت للمواجهة وسط هذا اليوم الحاسم !..

فلتكن أمريكا قد بهرت المتخصصين منذ العشرينات بأداتين لضبط مقتنيات الدوريات فى بضع مئات من المكتبات هناك :

( أ ) القائمة الموحدة للدوريات ( U. L. S. ) بطبعاتها الثلاث ( ١٩٢٤-١٩٥٠ ) وبما بينها من الملاحق المتتالية ، التى تولتها دار « ويلسون » خلال تلك الفترة .

( ب ) الأعمال الدورية الجديدة ( N. S. T. ) بإصداراتها الشهرية منذ بداية الخمسينيات حتى الآن ، مع تركيماتها الفصلية والسوية والخمسية والعشرية والعشرينية التى تتولاها مكتبة الكونجرس بالتعاون مع حوالى ألف مكتبة أخرى هناك .

فنحن فى فرنسا أصبحنا نملك ( الفهرس القومى الموحد للمطبوعات الدورية فقم : CCN ) . وقد اختزننا بياناته بالحاسب بالالكترونى ، لأكثر من ٤٧١.٠٠٠ دورية مقتناة فى أكثر من ٢٥٠٠ مكتبة فرنسية ، أما محتوياته فإنها متاحة لمن يشاء بالاتصال ( المباشر : Online ) وبالأشرطة الممغنطة وبالجرازات الفيلمية ، وبالمستخرجات المطبوعة حسب الطلب فى كل حالة . وإذا كان ما نقوله هذه الفدائية الفرنسية صحيحاً ، فإن مشروع ( تسريات CONSER ) الذى بدأ أوائل السبعينيات ، باعتباره المشروع الأمثل لضبط مقتنيات الدوريات فى أمريكا ، لايزيد على ( فقم : CCN ) الفرنسى شيئاً ، بل إنى أراهما فرسى رهان على جانبى الأطنطى .

وقد اختتم برنامج اليوم الثالث بين الأسترلين ، باستعراض كل منهما لدور الوسطاء فى تجارة المعلومات . ولصناعة تجهيزات الإرسال والاستقبال ومنافذ (مطرافات) الاتصال المباشر ، بين المستفيدين فى مواقعهم وبنوك المعلومات الببليوجرافية ، وإذا كانت المبادرة فى هذا « البند » من نصيب « بربارا راب » عضو هيئة التدريس فى الجامعة الكاثوليكية بأمريكا ، التى أوجزت الأوضاع الجارية فى الولايات المتحدة ، بالنسبة لأنماط الممارسة السائدة فى المكتبات العامة هناك ، فقد عرض بعدها « جورج كاليه » من ( الاتحاد الفرنسى لمراكز الوسطاء ) ، الاتجاهات الجارية والنشاط المتنامى لهذه الخدمات ولتلك المنتجات فى فرنسا ، بدرجة لاتقل عما يجرى على الجانب الآخر من الأطلنطى .

ويبدو أن الحاسبات الألكترونية ودورها وقضاياها فى تخصص المكتبات والمعلومات ، تطلبت بجانب ما تم استعراضه منها فى اليوم الثالث ، برنامجا كاملا فى اليوم الرابع ، الذى قضاه أفراد الأسترلين فى ضيافته ( المركز الوطنى للآداب : CNL ) فى باريس فهناك تناول « إدوارد كازلوسكاس » من جامعة جنوب كاليفورنيا ، قضيتين ، هما : انتشار الحاسبات الصغيرة والتعلق بالخدمات التى تتيحها فى المكتبات العامة ، ثم المشكلات التى تواجهها هذه المكتبات عند الحصول على تلك الحاسبات وعند تقديم الخدمات من خلالها . أما « هيرفى لى كروزنير » مدير إحدى المكتبات الجامعية الفرنسية ، فقد وجه اهتمامه كمكتبى إلى مسألة الاقتناء والإعارة لبرامج هذه الحاسبات ومكوناتها التشغيلية ثم عادت الدكتور « بربارا راب » صاحبه حديث أمس إلى استكمالها فتحدثت عن إنشاء ما يمكن أن يسمى « المرصد المحلى » للمعلومات الببليوجرافية داخل المكتبة ، الذى يستجيب لاحتياجات المستفيدين أكثر من المراكز المستوردة .

ولم ينس الفرنسيون فى ختام هذا اليوم الرابع عن خدمات المعلومات فى عصر التكنولوجيا الحديثة ، أن يأخذوا ضيوفهم الأمريكيين لزيارة المتحف المصرى للملوم فى « لافيت » حيث المكتبة العلمية ذات الفهرس المحسب المباشر ، وحيث عدد غير قليل من الحاسبات الصغيرة المخصصة لبرامج التشغيل فى مجال التريبة ، إلى جانب كل الأنماط الحديث من المواد السمعية والبصرية ، والخدمات

المتنوعة المتاحة من خلالها !.. وكأنهم أرادوا أن يكسبوا الجولة النهائية لليوم الأخير، فى هذا « البند » التكنولوجى من لقاء الأسرتين ، الذى استغرق وحده حوالى ٨٠ ٪ من الأحاديث والمناقشات والزيارات المشتركة .

أما الجلسات الأخرى من اللقاء فى اليوم التالى فقد كانت كلها من نصيب الأسرة الفرنسية ، التى بدأتها بزيارة تذكارية للمكتبة الأهلية ( القومية ) فى باريس ، ثم اجتمع أفراد الأسرتين فى ( المؤسسة الفرنسية لتكنولوجيا المعلومات : CISI ) ، وتناوب الفرنسيون والفرنسيات واحداً بعد الأخرى يشرحون بنماذج افتراضية فيها الإيجابيات والسلبيات ، الخطوات الصحيحة عند إنشاء نظام للحسب والميكنة ، فى وظيفة أو أكثر بإحدى المكتبات ، بداية بالدراسة التمهيدية للنظام ، ثم تصميم النظام طبقاً للهدف العام منه والأغراض التفصيلية فيه ، وتنفيذ هذا النظام بالموصفات المعيارية التى تحقق هدفه وأغراضه ، وختاماً بإدارته وتشغيله لتأدية الوظيفة أو الوظائف المرغوبة .

وكانت الجلسات الختامية مرة أخرى وأخيرة فرصة سانحة عند الجانب الفرنسى ليقنعوا أصحابهم الأمريكيين بما يرويدون . فمقدوها فى ( المكتبة الكبرى للمعلومات ) التى تشغل ثلاثة طوابق كاملة ، من المبنى الضخم لمركز « بومبيدو » الثقافى . تحدث فى بداية هذا اليوم « إدوين كورتيز » من الجامعة الكاثوليكية ، عن الطريقة المثلى للحصول على نصائح خبير أمين ومستشار موثوق به فى مشروع الحسب لأى مكتبة . واحتفظ الفرنسيون لأنفسهم بالكلمة الأخيرة فى المؤتمر كله ، مادام الأمريكيون قد أخذوا كلمة الافتتاح ، فتحدث السيد « ماسون » عن الآثار الإيجابية والسلبية لدخول الحسب فى المكتبة على هيئة العمل بالمكتبة وعلى المستفيدين منها . وقد تم الاتفاق فى النهاية أن يكون اللقاء التالى للأسرتين فى واشنطن خريف ١٩٨٧ ، وستكون بحوث اللقاء الأول وأعماله منشورة وجاهزة للتوزيع خلال اللقاء الثانى .

تلك هى القصة الثانية للمصاهرة الرسمية الحديثة ، بين الأسرة الأمريكية والأسرة الفرنسية فى تخصص المكتبات والمعلومات ، وكانت بدايتها فى الأسبوع

الثاني من ديسمبر ١٩٨٦ . أما فصولها التالية وثمراتها المنتظرة ، فسيكون أقربها إلينا بعد شهر أو أسابيع قليلة من الآن ، فلنتظر حتى تأتينا الأخبار من واشنطن في المرة التالية ..!

### الزيجة الأولى وقصتها :

قبل العودة إلى استكمال الأخبار للزيجة الأولى بين الفرنسيين والأمريكيين في مجال المكتبات والمعلومات . أرجو ألا أكون مخطئاً حين أبادر القراء بمقارنة طريفة قرأت أنبأها وأنا أعدّ هذا التقرير . عن زيجة أمريكية فرنسية في مجال آخر يختلف تماماً عما نحن بصدده . ذلك أن الأمريكيين يعملون الآن بهمة ونشاط كبيرين ، في مشروع ضخم قد يستغرق عامين أو ثلاثة ، لإنشاء مدينة « والت ديزني » فرنسية في ضواحي باريس لتكون طبق الأصل الأمريكي فقط . ولكنه تضيف كثيراً من اللمسات الفرنسية ..!

قصتنا الأولى للزواج والمصاهرة في مجال المكتبات والمعلومات ، تمت كما عرفنا سابقاً في فبراير ١٩٨٦ ، حينما انتقل الجانب الفرنسي ممثلاً في السيد « دينيس فارلو » مدير ( إدارة المكتبات والمتاحف والمراكز العلمية والتكنولوجية ) بوزارة التربية والتعليم الفرنسية ، ليوقع اتفاقاً مبدئياً مع الدكتور « رولاند براون » مدير ( مركز التحصيل المباشر للمكتبات : OCLC : مكايو ) في « دبلين » بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية .

يتضمن هذا العقد المبدئي كهدف أساسي ، بناء مرافد ( بنوك ) المعلومات الببليوجرافية المشتركة لكل منهما من خلال تبادل النظم والبرامج إلى جانب التسجيلات ( البطاقات ) الببليوجرافية ، التي يقدمها كل واحد من الطرفين مما هو موجود عنده إلى الطرف الآخر . وكان توقيع العقد فرصة سانحة لكلمات الترحيب المتبادلة بين المدير الفرنسي والمدير الأمريكي ، التي تختلط فيها عناصر المجاملة للضيف بمظاهر الاعتزاز بالذات ..!

صرح الجانب الفرنسي بأن ( مكايو ) نموذج رائع للخدمات التي تستطيع

المكتبات أن تحصل عليها ، من خلال التعاون والمشاركة فى الإمكانيات التكنولوجية الحديثة . ونحن فى فرنسا نؤمن أعمق الإيمان ، بأننا فى حاجة شديدة إلى توظيف كل الذكاء الإنسانى ، من أجل استقلال التكنولوجيات الإلكترونية والاتصالية الحديثة ، فى أعمال المكتبات ومراكز المعلومات على المستوى القومى والدولى معاً ، لتحقيق أكبر نجاح بمقياس التكلفة للاستفادة ومن هنا فإن إدارتى بفرنسا ( DBMIST ) لن تكتفى بالتعاون مع ( مكايو ) فى الخدمات الحالية مع أنها شيء عظيم ، ولكنها تتطلع أهم من ذلك إلى المشاركة فى البحوث المستقبلية وأعمالها .

ولم يقصر دكتور « براون » خلال رده فى أى من الجانبين الترحيب والاعتزاز فقال : إن العلم والبحث لا يمتزجان بالحدود السياسية ، فالمكتبات فى أنحاء العالم لاقتنى المواد المنشورة باللغة القومية وحدها ، ولا الصادرة على أرض الوطن فقط ، والباحثون أنفسهم يتطلعون إلى ما كتب بغير لغتهم وما نشر خارج أوطانهم . حتى تأخذ أبحاثهم الصورة العلمية الكاملة . ونحن فى ( مكايو ) يسعدنا أن نتعاون مع المكتبات الفرنسية من خلال ( DBMIST ) ، التى لا تتميز فقط بمجموعاتها الغنية فى الثقافة الأوربية ، وإنما أيضاً بموادها المتميزة فى الموضوعات الإسلامية والإفريقية والآسيوية . ولن يكون التعاون بيننا فى تبادل التسجيلات ( البطاقات ) الببليوجرافية وحدها ، لأن العلماء والباحثين يتطلعون أيضاً إلى النقل الإلكتروني لنصوص الأوعية ذاتها . وإن الاتفاق الحالى لنا مع الحكومة الفرنسية نموذج ناجح للاتفاقات فى المستقبل مع حكومات أخرى ١٠٠

ويبدو أن الدكتور « براون » وهو يلقى كلمته تلك فى فبراير ١٩٨٦ ، كان رجاله يقومون بمفاوضات لزيارة أمريكية أوربية أخرى مع ألمانيا الغربية ، وكأنه وهو يوقع العقد المبدئى مع الصهر الفرنسى ، كان يتوقع توقيع عقد آخر مع الصهر الألمانى المنتظر . فقد أعلن بالضحية « دبلين » أيضاً فى أكتوبر ١٩٨٦ بعد ثمانية أشهر . أن ( المعهد الألمانى للمكتبات : DBI ) اتفق مع ( مكايو ) على بناء مراد ( بنوك ) ببليوجرافية مشتركة من أجل التخفيض فى تكاليف إعداد

البطاقات ( التسجيلات ) لأوعية المعلومات ، من الكتب والدوريات وغيرها ، من خلال تبادل الأنظمة والبرامج والتسجيلات الببليوجرافية ذاتها .

وقد دخل الاتفاقان الفرنسى والألماني مع ( مكايو ) ، المرحلة الأولى لهما في وقت واحد تقريبا ، لفترة تتراوح بين بضعة شهور إلى عام كامل لكل منهما . ومن المفيد جدا بالنسبة لنا في البلاد العربية ، أن نعرض هنا ولو في شيء من الإجمال ، طريقة تنفيذ هذين الاتفاقين في المرحلة الأولى ، ليس فقط لأن التعاون والمشاركة لاستثمار التكنولوجيات الحديثة ، في أعمال المكتبات ومراكز المعلومات بالوطن العربي ، أمر تحتمه طبيعة هذه التكنولوجيات وإمكاناتها الضخمة ، التي تنخفض تكاليفها العالية باتساع التعاون والمشاركة فيما بيننا بالأوطان العربية ، وإنما أيضا لأن هذا الاتساع ينبغي أن يكون أيضا مع البلاد الأخرى ولاسيما تلك التي تقتنى كتبها ومطبوعاتها .

لقد رصدت في الثمانينيات عشرات الاتفاقات ، التي قد تختلف في شكلها عن الاتفاقين السابقين ، وقهما ( مكايو ) وغيره من المرافق الببليوجرافية التي تشبه مع المؤسسات المسؤولة عن المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكنها في جوهرها وأهدافها وطريقة تنفيذها ، تؤكد لنا أنها جميعا من نوع واحد يسود الحياة الببليوجرافية في الوقت الحاضر . ذلك أن هناك منذ السبعينيات اتجاها متزايدا ، في كل المكتبات ومراكز المعلومات بأمريكا وأوروبا الغربية ، يهدف إلى ( تحويل : Conversion ) الفهارس البطاقية والمطبوعة قبل السبعينيات لتلك المكتبات والمراكز ، إلى مختزنات محسبة بالكمبيوتر على أشرطة ممغنطة ، ولعل الحد الأدنى والخطوة الأولى الضرورية لاستثمار التكنولوجيات العصرية بأعلى قدر من الكفاءة والنجاح في أعمال المكتبات والمعلومات .

إن هذه الخطوة وهي عنق الزجاجة في التحسب ، يمكن أن تصل تكاليفها الاقتصادية الكاملة إلى عشرات الدولارات للبطاقة الواحدة ، حين تقوم بها المكتبة أو المركز وحدهما دون أى تعاون أو مشاركة . وهو الذى جرى في العقد الماضى ويجرى في الوقت الحاضر مع الأسف الشديد ، في عدد غير قليل من المكتبات .

ومراكز المعلومات بالبلاد الغربية . ويمكن أن تنخفض التكلفة إلى عشرات السنتات للبطاقة ، إذا نجحت مجموعة المكتبات والمراكز المتعاونة ، من خلال المؤسسة المشتركة التي تنشئها لهذا الغرض ، في توزيع تكلفة البطاقة الواحدة على أكبر عدد من المكتبات ، التي تريد كل منها تحسب هذه البطاقة نفسها .

ومن هنا فإن مؤسسات ( التحسب التعاوني : Cooperative Computatiak ) ، مثل ( مكايو ) الأمريكي ومثل ( CCN و LABRA ) الفرنسيين ومثل ( DBI ) الألماني ، التي كانت في البداية خلال السبعينيات ، توزيع التكلفة على العشرات أو المئات من أعضائها ، داخل الوطن الواحد في تلك البلاد الغربية - أصبحت الآن في الثمانينات تتطلع إلى إشراك جميع المكتبات ومراكز المعلومات داخل الوطن وخارجه ، وتعاونها معاً حتى تصل بالتحسب الجيولوجرافي إلى أقل تكلفة ممكنة .

فإذا كان ( مكايو ) وهو المرفق الجيولوجرافي الأمريكي ، الذي بدأ عمله صيف ١٩٧١ بصورة متواضعة جداً ، قد نجح خارج وطنه في عقد زيجتين فرنسية وألمانية . غير الصداقات مع بضع مؤسسات أوروبية بست دول أخرى ( إنجلترا ، إيرلندا ، دانمارك ، سويسرا ، فنلندا ) ، تشترك في خدمته الألكترونية الاتصالية لنقل طلبات الإعارة بين المكتبات - فإن المؤشرات الإحصائية التالية عنه وعن إمكاناته في الوقت الحاضر . توضح ذلك الاتجاه إلى التوسع المتزايد في دائرة التعاون والمشاركة :

- هناك أكثر من ٦٠٠٠ مكتبة تشترك في خدماته ، العدد الأكبر منها يقع طبيما في داخل الولايات المتحدة بيد أن بعضها في كندا وبلاد أمريكا الوسطى ، مع عدد قليل جداً في بضع دول أخرى .
- يحتوي الفهرس الألكتروني الموحد لتلك المكتبات على أكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠٠ تسجيلة ( بطاقة ) ، بإضافة تبلغ مليون تسجيلة جديدة كل ثمانية أشهر أو تسعة أما مجموع الاقتناءات فيبلغ حوالي ٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ بمتوسط حوالي ١٦ مكتبة لكل تسجيلة .

● برغم أن كل التسجيلات ( البطاقات ) تختزن بالهجائية الرومانية ، وهي المستخدمة فى لغات أوروبا الغربية ، وفى بعض اللغات الشرقية كالتركية والأندونيسية فأوعية المعلومات التى تمثلها هذه التسجيلات موزعة بين حوالى ٢٥٠ لغة ، أكثرها (٦٥٪) باللغة الإنجليزية طبعاً ، ولكن بعض اللغات الأوربية كالفرنسية والألمانية ، تأخذ نصيباً غير قليل يتراوح من (٤٪) إلى (٨٪) .

● ينقل ألكترونياً من خلال شبكته الاتصالية ، كل يوم حوالى ٧٠٠٠ طلباً للإعارة بين المكتبات ، ثم تصل المواد المطلوبة بالبريد الجوى بعد يوم أو يومين .

وفى فرنسا قرأنا فى القصة السابقة ، ماتحدثت به الفدائية الفرنسية « مارى - فوريل مولان » عن ( الفهرس القومى الموحد للمطبوعات الدورية : فقم : CCN ) بتسجيلاته الببليوجرافية ، التى تبلغ كما قالت حوالى ٤٧١,٠٠٠ تسجيلة ( بطاقة ) ، لدوريات مقتناة فى أكثر من ٢٥٠٠ مكتبة ، وهو متاح بالاتصال المباشر وبالأشرطة الممغنطة وبالجزازات الفيلمية وبالمستخرجات المطبوعة حسب الطلب فى كل واحد من تلك الأنماط الأربعة .

أما فى ألمانيا الاتحادية التى تأخرت قليلاً فى هذا المجال فلإننا نجدتها تبادر فى عام ١٩٧٨ بدمج جهتين ، هما ( مكتب الخدمات الفنية للمكتبات : ABT ) و ( مكتب بحوث المكتبات : ABW ) ، لإنشاء ( المعهد الألمانى للمكتبات : DBI ) ليتولى الخدمات والمشروعات والأعمال التى لا يمكن ولا يصلح أن تقوم بها المكتبات منفردة ، ويشترك فى الإنفاق عليه حكومات المقاطعات إلى جانب الحكومة الفيدرالية . وهو الذى وقع العقد مع ( مكايو ) فى أكتوبر ١٩٨٦ بعد إنشائه بشمانية أعوام فقط ، أنجز خلالها ما يلى :

● البنك القومى لمعلومات الدوريات ( بدم : ZDB ) ، وقد عاونته فى إنشائه مؤسسة المكتبات الثقافية لمقاطعة بروسيا فى برلين ) . ويحتوى ( بدم ) على حوالى ٤٣٠,٠٠٠ تسجيلة ( بطاقة ) ، لدوريات مقتناة فى

حوالى ١٠٠٠ مكتبة ، بمتوسط ثلاث مكتبات لكل تسجيلية . وهو متاح بالاتصال المباشر لحوالى ٤٠ مكتبة ، كما يصدر على جزازات فيلمية كل ستة أشهر تشمل الأصل والإضافات الجديدة..

● البنك القومى لمعلومات المنفردات ( الكتب ) ، ويحتوى على حوالى ٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ تسجيلية ( بطاقة ) وهو متاح على جزازات فيلمية منذ إنشائه عام ١٩٨٥ ، وينتظر أن يتاح بالاتصال المباشر فى أوائل عام ١٩٨٧ .

● ملف استناد للأسماء وللموضوعات لضبط ( نقط الإتاحة ) فى المرصدين السابقين عند الإضافة وعند الاسترجاع .

هناك كثير يمكن أن يقال لنا نحن فى البلاد العربية ، على هامش أى من تلك الزيجات الأمريكية الأوربية ، ولاسيما تلك التى يكون ( مكايو ) طرفاً فيها .. والحقيقة أن هذا الهامش هو ما أعنيه وأنا أكتب ، كما يقول المثل الشعبى « إياك أعنى واسمعى يا جارة » .. وثقتى مطلقة أن القراء من الزملاء والأبناء يستطيعون أن يدركوا بين السطور ، أكثر مما يمكن أن تحمله السطور نفسها ..! فلنعد معاً إلى رؤية إجمالية للمرحلة الأولى من الاتفاقين الموقعين بين ( مكايو ) وصهره الفرنسى والألمانى ، فبين السطور فى وصف هذه المرحلة كلمات غير مألوفة ولكنها مفهومة ، موجهة لنا نحن فى البلاد العربية ..!

أما بالنسبة للعقد الألمانى خلال فترة التجربة ، فتقوم ست من المكتبات الجامعية الكبرى ، اثنتان منها فى برلين وواحدة فى كل من ( دسلدورف ، هايدلبرج ، توبنجن ، إسْن ) ، ومعها المكتبة الوطنية لمقاطعة پروسيا . ويتم ذلك بأخذ عينة تختار بعناية من بطاقات الفهارس فى كل منها للبحث عنها فى المرصد الببليوجرافى عند ( مكايو ) . ويكون تقييم التجربة فى نهاية المرحلة بمعايير معاً : أولهما أى الفئات من أوعية المعلومات بهذه المكتبات ، التى تتوفر لها بطاقات محسّبة فى مرصد ( مكايو ) .. وثانيهما نوع البيانات الببليوجرافية التى تتيحها تسجيلات ( مكايو ) ، وشكلها ومقدار ملاءمتها لعمليات التحسين التى تقوم بها تلك المكتبات . والأمر كذلك بالنسبة للجانب الآخر فى

أمريكا . حيث تطوع عدد من المكتبات هناك باختيار عينة دقيقة من بطاقتها تختبر بها التسجيلات المختزنة في المرصدين الألمانين للدوريات والكتب ، مع تقييم التجربة بالمعيارين السابقين ذاتيهما .

ومن الملائم هنا التنويه بأن المعيار الثاني للبيانات الببليوجرافية في نوعياتها وأشكالها ومقدار ملاءمتها لايعنى بالضرورة أن التسجيلة المحسبة عند الطرف الآخر ستؤخذ كلها تماماً كما هي حينما تكون النتيجة إيجابية ، لتوضع في مرصد المكتبة الآخذة . فمن المحتمل جداً أن يكون الملائم فيها بعض البيانات ، التي تؤخذ وحدها دون بقية البيانات ، إذا كان هذا البعض مطلوباً عند التحسب في المكتبة الآخذة توفيراً لأى جزء من التكلفة مهما يكن صغيراً ومن المؤكد مثلاً أن التحليل الموضوعى وهو باللغة المفضلة في كل مرصد ، ألمانية أو إنجليزية أو فرنسية . لن يكون مرغوباً عند النقل إلى مرصد آخر له لغته المفضلة . بل إن ( مكتبة الكونجرس ) التي تحصل على الأشرطة الممغنطة من ( المكتبة البريطانية ) . وعليها التسجيلات البريطانية لكتب باللغة الإنجليزية ، لاتأخذ منها التحليل الموضوعى مع أنه بالإنجليزية ، لأنه تختلف عن النظام المتبع في ( مكتبة الكونجرس ) .

ولاتختلف مرحلة التجربة للمقد الفرنسي في جوهرها ، وهو الأسبق تاريخياً والأوسع تغطية ، عن المرحلة نفسها في المقد الألماني ، بالنسبة للطرفين على جانبى الأطلنطى . بيد أن التجربة في فرنسا موزعة بين ثلاث جهات رئيسية : أولها « المكتبة الأهلية » ( القومية ) وهى إحدى المكتبات الكبرى على المستوى العالمى ، وتستخدم وحدها منفذين ( مطرافين ) خلال فترة التجربة . وثانيتهما ( إدارة الكتاب والقراءة : ALL ) بوزارة الثقافة وهى التى تتولى أمر المكتبات العامة في فرنسا وتستخدم خلال التجربة منفذين آخرين ينتقلان بين المكتبات العامة الكبرى وفى مقدمتها المكتبة الموجودة فى مركز « بومبيدو » الثقافى بباريس . وثالثتها ( إدارة المكتبات والمتاحف للمعلومات العلمية والتكنولوجية : DBMIST ) بوزارة التربية والتعليم ، وهى المسؤولة عن المكتبات بالجامعات ومراكز البحوث . وتستخدم خلال التجربة منفذين تديرهما بين ١٢ مكتبة جامعية

فى منطقة باريس ، ومعها ( مركز الدراسات الاجتماعية ) و ( المتحف القومى للتاريخ الطبيعى ) .

وأما نظام الاتصال عند البحث فى المختبرات الألكترونية للطرف الآخر ، خلال تلك المرحلة الأولى للتجربة بين الطرفين ، فهناك طرق متنوعة لتنفيذ هذه الخطوة الأولى فى التجربة ، منها الاتصال ( المباشر : Online ) بين « المنفذ » فى باريس مثلاً ، وبين « المرصد » عند ( مكايو ) فى مقره بضاحية « دبلين » على الأرض الأمريكية . والمفروض فى هذه الحالة توفيراً للتكلفة ، أن يكون الاتصال من خلال ( الشبكات المفتوحة : Open Network ) بنظام ( التقسيم الاتصالى : Packet Surching ) إلى انجلترا ، ثم إلى ( مكايو ) عبر الكابلات النحاسية فى قاع الأطلنطى .

وقد ابتدع ( مكايو ) نظاماً أخرى للاتصال غير المباشر عند البحث ، وعند نقل المعلومات البيولوجرافية أيضاً بعد الاتفاق . من هذه النظم ما يُسميه خدمة ( التحويل بالأشرطة : TAPECON ) ، التى تصلح للاتصال إذا كانت المكتبة الباحثة أو الناقلة ، قد سجلت ( عناصر الإسترجاع : Search Keys ) المحددة للبحث فى المرصد موضع التجربة ، على أشرطة ممغنطة بمواصفات فنية خاصة حددها ( مكايو ) نفسه . ومنها أيضاً ما يسميه خدمة ( التحويل بالحسيّبات : MICROCON ) ، التى يعبر فيها هو للمكتبة الباحثة أو الناقلة ، حاسباً شخصياً أو أكثر مع برنامج خاص وبعض ( القرصات : Diskettes ) لتسجيل « عناصر الإسترجاع » الملائمة لمرصده ، مثل : الترقيم الدولى الموحد للكتب أو الدوريات ( تدمك : تدمك : ISBN , ISSN ) ، أو رقم بطاقة مكتبة الكونجرس ، أو مجموعة الحروف الأولى من المدخل والعنوان ، الخ .

ويبدو أن مكتب ( مكايو الأوربى : OCLC EUROPE ) فى برمينجهام بإنجلترا ، سيقوم بدور كبير فى تسهيل عملية الاتصال بين الجانبين خلال المرحلة الأولى للتجربة . فهو الذى يقوم فى الوقت الحاضر بخدمة نقل طلبات الإعارة ، بين بضع مكتبات فى أوروبا الغربية وبين المكتبات المشتركة فى ( مكايو )

بأمريكا . كما أنه همزة الوصل فى تنفيذ العقد بين ( مكايو ) وبين ( جامعة بروكسل الحرة : ULB ) فى بلجيكا ، لتحسب حوالى ٣٠٠.٠٠٠ بطاقة بيلوجرافية بمكبتها ، خلال ثلاث سنوات ( ١٩٨٦-١٩٨٩ ) بواسطة نظام ( التحويل بالحسيّات : MICROCON ) الذى ابتدعه ( مكايو ) فى مارس ١٩٨٥ .

### العزلة والتبعية فى البلاد العربية :

سبقت البلاد العربية كثيراً من البلاد النامية ، فى التنبه إلى استخدام التكنولوجيات الحديثة فى أعمال المكتبات والمعلومات !!.. فإذا كانت الدعوة لإنشاء ( مكايو ) قد ظهرت أواخر الستينيات ، وبدأ يمارس خدماته الفعلية أواخر أغسطس ١٩٧١ . فإن دار الكتب بمصر ، أعلنت عام ١٩٦٩ بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوى لإنشائها ، عن مشروع ضخم لاختزان بطاقات فهرسها خلال تلك الفترة بالحاسب الألكترونى . وهو العام نفسه أيضاً الذى بدأت فيه مكتبة الكونجرس خدمات ( فما الثانى : MARC II ) بعد ثلاث سنوات أنفقها منذ نوفمبر ١٩٦٦ فى تجربة ( فما الأول ) .

توقيت تزامن به هذا المشروع العربى الكبير ، مع مشروعين عملاقين لاستخدام الحاسب الألكترونى فى أعمال المكتبات والمعلومات ، بأكبر البلاد الغربية نجاحاً فى هذا المجال الجديد !!.. فقد كانت القيادة الإدارية فى تلك المؤسسة العربية ، تتابع الأخبار التى تنشر فى الدوريات العامة ، وتتناقلها الألسنة خلال اللقاءات العرضية ، عن ( فما الأول والثانى ) وعن ( مكايو ) بيد أنها تسرعت فى التنفيذ وتوسعت فى تغطية المشروع ، دون أن تعطيه القدر الكافى أو حتى الضرورى : من الدراسات الاستطلاعية وهى التى استغرقت بضع سنوات فى مكتبة الكونجرس ، ومن التجربة الميدانية وهى التى بلغت ثلاث سنوات فى ( فما الأول ) ومن الاقتصار فى البداية على البطاقات الجارية دون الماضية وهو ما التزم به ( فما الثانى ) لبضع سنوات ، ومن توفير القيادات الفنية للتنفيذ ، وهو عنق الزجاجة فى كل مشروعات التحسب البيلوجرافى .

وهكذا دخل مشروع « الفهرس المئوى » منذ البداية ، فى سلسلة الدوامات

الإدارية والفنية المؤسفة ، وبقي في مستنقعات اليأس والإحباط حتى هذه اللحظة معزولا عن مشروعات أخرى للتحسب الببليوجرافى ، ظهرت بعده فى هذا القطر أو ذاك من الأوطان العربية أفريقيا وآسيا ، بل ومعزولة هى أيضا بعضها عن البعض الآخر..! وبصرف النظر عن مقدار النجاح أو الفشل ، الذى حققه أو وقع فيه مشروع الفهرس المئوى بمصر ، فقد كان من الضرورى أن يستثمر ما فيه من النجاح ومن الفشل معاً من جانب أعمال التحسب العربية الأخرى . فهذا الاستثمار هو النجاح الحقيقى عند استخدام الحاسب الألكترونى ، فى الميادين المختلفة ومنها التحسب الببليوجرافى ، لأن المقياس الصحيح ليس بالنتائج التى يحققها المشروع وإنما بالدرس المأخوذة منه .

بل لقد كان من الممكن أن يتحول القطاع العربى على الأتلى فى مشروع « الفهرس المئوى » الذى يبلغ وحده حوالى ٢٥٠.٠٠٠ تسجيلة ، فيصبح هو النواة الاولى للمرفق الببليوجرافى العربى ، بمشاركة المكتبات الكبرى فى الوطن العربى كله ، أو فى مصر وحدها على أقل تقدير . وهكذا كان يمكن أن يستثمره كل المكتبات ذات المقتنيات العربية ، عند تحويل فهرسها البطاقية أو المطبوعة إلى مختزنات ألكترونية محسبة ، بدلا من تلك العزلة التحسبية التى تعيشها هذه المكتبات فى الوطن العربى ، وهى العزلة التى تدفع أثمانها غالية فى المشروعات الجارية الآن ..!

فمن المؤسف حقا أننا بعد تلك البداية المبكرة ، مهما يكن حجم الفشل أو النجاح فيها ، ونحن الآن نسير سريعا إلى نهاية عقد الثمانينيات ، وكل مؤسسات المكتبات والمعلومات فى البلاد المتقدمة ، تسعى حيثيا إلى التعاون والمشاركة فى التحسب الببليوجرافى فى الداخل والخارج - من المؤسف والمرهق معاً أن نجد كل واحدة من مكتبتنا فى الأوطان العربية ، تواجه تحسب البطاقات العربية وحدها ، دون أية مشاركة أو تعاون فى هذه العملية المكلفة ، حتى ولا مع المكتبة التى تعيش معها فى المدينة نفسها ، بل المكتبات فى المدن الأخرى أو الأقطار البعيدة ..!

أما بالنسبة لبطاقات المقتنيات الأجنبية ، فإن بعض المكتبات فى الوطن العربى تعمل بهذه الانعزالية القاتلة ..! وبعضها الآخر يفضل التبعية الكاملة أو شبه الكاملة ، للمرافق الببليوجرافية فى البلاد الغربية ، دون أن تقوم حتى بالتجربة والاختبار لمخترنات تلك المرافق ولقيمة بياناتها بالنسبة لها . بل دون أن تتعاون أو تشارك حتى فى هذه التبعية مع المكتبات المجاورة لها ، بل تلك البعيدة عنها ..!

لست أريد بالفقرات السابقة بث روح اليأس ولانشر مظلة الإحباط ، فأنا أبعد الناس عنهما ..! وإنما أريد التحذير من الطريق غير الصحيح ، الذى يسير فيه التحسيب الببليوجرافى عندنا ..! فإذا كان أكثر المسؤولين عن هذا التحسيب فى البلاد العربية ، قد أحيط بهم ولا يملكون من الأمر شيئاً ، فإن بعضهم على الأقل فى أشد الحاجة إلى صدمة علمية أو هزة مهنية تردهم إلى جادة الصواب ..!

## مراجعات الكتب

# نحو نظرية اقتصادية للمكتبات وخدمات المعلومات

الدكتور حشمت قاسم  
أستاذ علم المعلومات المساعد  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

١ . تمهيد : من الطبيعي أن تؤدي الظروف الاقتصادية الضاغطة ، التي يمر بها العالم بأسره ، إلى النظر في جميع أوجه الاتفاق من زاوية عائد الاستثمار . وللمكتبات وغيرها من مرافق المعلومات ، شأنها في ذلك شأن الخدمات الصحية والتعليمية ، عائداتها ولا شك . إلا أن هذا العائد لا يمكن قياسه بمعايير كمية مباشرة . ومن هنا كانت خدمات المكتبات والمعلومات وخاصة في العالم العربي أكثر تأثراً من غيرها بالاجراءات التقشفية التي تتخذ لمواجهة انخفاض الموارد . ويرجع ذلك في رأينا إلى عاملين ؛ أولهما افتقار المكتبات ومرافق المعلومات للدعم على أساس التقدير الواعي لدورها الحيوي ، وثانيهما عجز المكتبيين وأخصائي المعلومات أنفسهم عن تبرير احتياجاتهم من التخصصات المالية على أسس اقتصادية . والعامل الأول محصلة للظروف

(٥) عرض لكتاب :

Costing and the Economics of Library and Information Services. edited by Stephen A. Roberts.  
London, Aslib, 1984. 349 P. (Aslib Reader Series- 5).

الاجتماعية والثقافية والتعليمية السائدة في معظم الأقطار العربية ، فضلا عن ظروف الأولويات الاقتصادية . أما العامل الثاني فمرده إلى افتقار مجال المكتبات وعلم المعلومات للأسس والنظريات الاقتصادية المناسبة ، التي يمكن أن يستند إليها المكتبيون في سعيهم للحصول على الخصصات اللازمة لتمويل أنشطتهم وخدماتهم . ولا يمكن بالطبع النظر إلى هذين العاملين باعتبارهما منفصلين حيث تربطهما ببعضهما البعض علاقة التأثير المتبادل .

ولا يعنى افتقار المكتبيين للأسس والنظريات الاقتصادية المناسبة افتقار الانتاج الفكرى في مجال المكتبات وتنظيم المعلومات لأعمال التي تهم باقتصاديات المعلومات ؛ فرصيد الانتاج الفكرى للمجال حافل بالمقالات والتقارير حول تمويل خدمات المعلومات ، وتقييم هذه الخدمات ومعايير أدائها ... إلى آخر ذلك من القضايا المتصلة بتحليل التكلفة وفعاليتها وعائدها . ورغم كثرة هذه الدراسات التي عادة ما تنشر كمقالات في الدوريات أو على شكل تقارير بحوث ، فضلا عن أعمال المؤتمرات ، فإن مجال اقتصاديات المعلومات مازال يفتقر إلى كتاب شامل يجمع أطراف الموضوع ويقدمه للقارئ في شكل مترابط متكامل . وإلى أن يتوافر مثل هذا الكتاب ، وربما تنتظره طويلاً ، كان التفكير في إصدار هذا العمل التجميعي القائم على انتقاء عدد من الجهود التي سبق نشرها متفرقة ، وتبويبها في فئات موضوعية متجانسة ، بحيث تسهم في النهاية في تحديد المعالم الأساسية لخريطة المجال .

٢ . صدر هذا الكتاب التجميعي الذي نعرض له في هذه السطور ضمن سلسلة القراءات التي تنشرها الأزلب ، ويضم تسعة وعشرين عملاً ، منها ستة وعشرون مقالا ، وفصل واحد من كتاب ، وعملان لم يشتر المخر إلى مصدرهما ، ولاندرى ما إذا كانا قد كتبنا خصيصا لهذا الكتاب . هذا عن التوزيع النوعي لمحتويات الكتاب ، أما عن التوزيع الزمني لتواريخ نشر الأعمال ، فإننا نلاحظ أن الغالبية العظمى تتركز في السبعينيات التي يبلغ

نصيبها ٢٣ عملاً أى حوالى ٧٩٣٪ من المجموع . وهى موزعة على السنوات على النحو التالى :

السنة	عدد الأعمال
١٩٧٠	٤
١٩٧١	٤
١٩٧٢	٣
١٩٧٣	٢
١٩٧٤	٢
١٩٧٥	٢
١٩٧٧	٣
١٩٧٨	١
١٩٧٩	٢

أما الستينيات فلم تحظ إلا بعمل واحد نشر عام ١٩٦٩ . هذا فى حين تحظى الثمانينات بثلاثة أعمال ، وفيما يتصل بالتوزيع الجغرافى لمصادر النشر الأصل فإننا نلاحظ أن الأعمال المجمعة فى هذا الكتاب تكاد تكون موزعة بالتساوى بين الدوريات الأمريكية والدوريات البريطانية ، فالأولى تحظى بأحد عشر مقالة أى حوالى ٤١,٤٪ من المجموع ، بينما تحظى الثانية بأحد عشر مقالة أيضاً . أما الدوريات الكندية فلم تحظ إلا بمقال واحد . وكذلك الحال بالنسبة للدوريات الأسترالية . ويدل التوزيع الزمنى\* على أن الاهتمام باقتصاديات المعلومات قد بدأ منذ نهاية الستينيات ، بينما يدل التوزيع الجغرافى على أن المجال يحظى بالاهتمام على جانبى الأطلنطى على قدم المساواة ما لم يكن هناك تميز من جانب المحرر البريطانى . هذا وقد تم تصنيف الأعمال المجمعة فى خمسة أبواب موضوعية ، أولها يأتى بمثابة تمهيد عام بعنوان « تكاليف خدمات المكتبات والمعلومات — السياق والمفاهيم » ويضم علمين اثنين . أما الباب الثانى فيتناول النظم وقياسها ، ويضم خمسة أعمال . فى حين يتناول الباب الثالث الطرق الأساسية لتقدير تكلفة الخدمات ، ويضم خمسة أعمال أيضاً ، بينما يتناول

الباب الرابع الممارسة والدراسات العملية ، ويضم سبعة أعمال . ويتناول الباب الخامس والأخير الاقتصاديات الإدارية ، ويضم عشرة أعمال . ويستهل المحرر كل باب ببعض الملاحظات التمهيدية مصحوبة بقوائم القراءات الإضافية .

٣ . ويتناول الباب الأول كما أشرنا المفاهيم الأساسية في تكاليف خدمات المكتبات والمعلومات ، ويضم عمليتين .

١/٣ والعمل الأول في هذا الباب فصل من كتاب : Hayes, R.M. and Becker, J. Handbook of Date Processing for Libraries. N.Y. Wiley, 1970. بعنوان « محاسبة التكاليف في المكتبات » ويشغل تسع عشرة صفحة . وينقسم هذا الفصل إلى خمسة عناصر فضلا عن التمهيد المختصر . ويتناول العنصر الأول بعض التعريفات الرامية لتحديد مفهوم محاسبة التكاليف ، ويتبع في ذلك أسلوب المقابلة بين المفاهيم ، حيث يضع محاسبة التكاليف في مقابل كل من طرق التحليل ، ودراسات التكلفة ، وإحصاءات المكتبات ، وسجل الميزانية . أما القسم الثاني فيستعرض العمليات التي ينطوى عليها نظام محاسبة التكاليف ، ويقسم هذه العمليات إلى أربع فئات هي عمليات تسجيل بيانات التكاليف المباشرة ، والعمليات التي ينطوى عليها تبويب تلك البيانات ، والعمليات التي ينطوى عليها التحليل وإعداد التقارير الإدارية وطباعتها وتوزيعها ، وأخيرا العمليات التي تنطوى عليها مراجعة النظام . وتأتي مناقشة هذه العمليات مدعومة بالتماذج التوضيحية . ويتناول القسم الثالث أحد أساليب التخطيط المالي وهو تقدير ميزانية المشروع Program budgeting والذي تقوم المؤسسة بمقتضاه بتحديد مجموعة من البرامج التي تمثل أهداف إدارتها . أما القسم الرابع والأخير فيعرض لبعض تكاليف الوحدات التوضيحية ، وهي الحد الأدنى لتكلفة الوحدة ، والتكاليف المعيارية للوحدة . وتتسم المعالجة هنا بالاجتهاد ، إلا أن هذا الاجتهاد لم يتحقق على حساب الوضوح . وهذه كما نعلم إحدى السمات المميزة للموجزات الإرشادية . وقد اختير هذا الفصل ، كما أشرنا ، من أحد الموجزات الإرشادية الهامة في مجال المكتبة في المكتبات .

٢/٣ والعمل الثاني في هذا الباب مقال نشر في إحدى الدوريات العالمية في مجال المعلومات وهي Information Processing and Management ، بعنوان « التحليل الاقتصادي وتقييم نظم المعلومات والتوثيق » . ١٩٧٧ ، وهذا المقال عبارة عن تقرير مشروع بحث أجرى في ألمانيا الغربية على مدى عامين ، من منتصف ١٩٧٤ حتى منتصف عام ١٩٧٦ ، بهدف وضع واختيار عدد من النظم والطرق المعيارية لحاسبة التكاليف في نظم المعلومات والتوثيق ، وإقرار عدد من المؤشرات الخاصة بتكاليف بعض أنشطة نظم المعلومات والتوثيق ، وأخيرا تطوير الأساليب والطرق العملية المختلفة لتحديد مستوى الأداء والكفاءة والجدوى في نظم المعلومات والتوثيق . وينقسم تقرير البحث هذا إلى أربعة أقسام فضلا عن المقدمة . ويستعرض القسم الأول بعض المفاهيم الأساسية في محاسبة التكاليف ، حيث يبدأ ببيان أهداف حساب التكلفة في نظم التوثيق والمعلومات ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الموقف في ألمانيا الغربية والصعوبات التي تواجه محاولات اختبار الطرق المعيارية لحساب التكلفة في نظم المعلومات والتوثيق . وعلى هذا العرض للموقف وصف الدراسات التي تمت في اطار مشروع البحث . أما القسم الثاني فيتناول معايير الأداء وتحليل الكفاءة . ويقدم هذا القسم تعريفات إجرائية لكل من أداء النظام وفعالية وكفاءة النظام ، والمعايير الخاصة بقياس أداء بعض الخدمات ومكونات نظام المعلومات ، بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر في أداء النظام ، ويقسم هذه العوامل إلى فئات ، وهي العوامل البيئية والعوامل الادارية والعوامل الوظيفية . ويناقش القسم الثالث تحليل وتقييم عائدات نظم المعلومات والتوثيق ، ويقدم في سياق هذه المناقشة تعريفات إجرائية لعائد خدمات التوثيق والمعلومات ، وطرق قياس هذا العائد . ويميز هنا بين العائد الفردي والعائد الاجتماعي . ويقصد بالعائد الفردي هنا قدرة خدمة المعلومات على الاسهام في تحقيق أهداف فردية معينة كزيادة الدخل ، أو الارتفاع بمستوى الأداء الشخصي والانتاجية ، أو زيادة القدرة الابداعية ، أو الاقتصاد في الوقت ، أو خفض المخصصات المالية المستثمرة في الحصول على المعلومات ، أو خفض التكاليف

بالحد من إجراء البحوث التي لا مبرر لها . أما العائد الاجتماعي فيقصد به على سبيل المثال تحسين الأحوال المعيشية وظروف العمل في المجتمع ، أو الارتفاع بالمستوى العام للتعليم ، أو تحسین فرص الجميع في الحصول على المعلومات ، أو زيادة القدرة على إجراء البحوث ، أو دعم الموقف التنافسي للاقتصاد ، أو دعم قدرة الحكومات ومجالس الإدارات والمجالس النيابية والهيئات القضائية ... على اتخاذ القرارات . ولا شك أن العائد الفردي أكثر طواعية للقياس الكمي من العائد الاجتماعي . وينتهي هذا البحث في القسم الرابع منه بتسجيل احتمالات مستقبل البحث في نظم حساب تكاليف خدمات المعلومات . ويستشهد هذا البحث بعشرين مرجعا ، منها ستة باللغة الألمانية ، واثنان بالفرنسية ، واثنان بالانجليزية . وقد نشر معظم هذه المراجع ( ٨٠ ٪ ) في النصف الأول من السبعينيات .

وهكذا يقدم لنا هذا الباب عرضا وافيا ومبسطا في نفس الوقت لبعض المفاهيم الأساسية لحساب التكلفة واقتصاديات المعلومات .

٤ . ويغطي الباب الثاني كما أشرنا دراسة النظم وقياسها ، ويشتمل على خمسة أعمال .

١/٤ والعمل الأول في هذا الباب بعنوان « تحليل النظم كأداة للبحث في الإدارة العلمية للمكتبات : عرض للموقف الراهن » عبارة عن مراجعة علمية لقضايا استخدام منهج تحليل النظم في إدارة المكتبات ومرافق المعلومات . وتنقسم مراجعة الانتاج الفكري هذه إلى خمسة عناصر ، وتبدأ بمقدمة تبين أهدافها وحدودها . والعنصر الأول هو النظم وخصائص النظم . والعنصر الثاني هو تحليل النظم من حيث تعريفه ومجالات تطبيقه . والعنصر الثالث هو مراحل دراسة النظم ، وهي المرحلة الأولية ، ومرحلة الوصف ، ومرحلة التحليل ، ومرحلة التصميم والتطوير ، ومرحلة التنفيذ ، ومرحلة التقييم والثلقيم المرتد . أما العنصر الرابع فهو أساليب دراسة النظم ، وتشمل طرق المسح ، والطرق البيانية ، والتحليل ، والتقييم والقياس . أما العنصر الخامس

والأخير فيهم باحتياجات المستقبل . ويستشهد هذا العمل بمخمين مرجعا ، كلها بالانجليزية . أما عن توزيعها الزمني فإن مراجع هذه المراجعة تتركز في السبعينيات التي تستأثر بثلاثين مرجعا أى حوالى ٦٠٪ ، بينما يبلغ نصيب الستينيات ثمانية عشر مرجعا أى حوالى ٣٦٪ ، فى حين يبلغ نصيب الخمسينيات مرجعين اثنين فقط . وأحدث مراجع هذه المراجعة - التي وردت فى هذا الكتاب غير موثقة - أى دون الإشارة إلى مصدرها أو تاريخ نشرها ، يرجع إلى عام ١٩٧٦ ، بينما يرجع أقدمها إلى ١٩٥٤ . أما عن التوزيع الجغرافى للمراجع المستشهد بها فى هذه المراجعة العلمية فإننا نلاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية تحظى بخمسة وثلاثين مرجعا أى حوالى ٧٠٪ ، بينما يبلغ نصيب بريطانيا أحد عشر مرجعا أى حوالى ٣٢٪ ، فى حين يبلغ نصيب هولندا مرجعا واحدا وكذلك الحال بالنسبة لكندا . فى حين يبلغ نصيب الدوريات الصادرة عن المنظمات الدولية الضالعة فى مجال المكتبات والمعلومات مرجعين اثنين فقط . أما عن نوعية المراجع فإنها تقتصر فقط على مقالات الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات وتنظيم المعلومات . وربما تلقى هذه البيانات الضوء على طبيعة الانتاج الفكرى المتخصص فى مجال تحليل النظم فى المكتبات ومرافق المعلومات .

٢/٤ العمل الثانى فى هذا الباب بعنوان « منهج موحد لتحليل نظم المكتبات » وهو مقال نشر فى عدد يوليو ١٩٧١ من مجلة College and Research Libraries وهذا المقال العام أقرب فى طبيعته إلى المراجعة العلمية ، إلا أنه لم يحرص على تغطية مفردات الانتاج الفكرى قدر حرصه على تقديم المفاهيم الأساسية فى تحليل النظم لمن لم يتمرسوا فى تطبيق هذا المنهج . وفضلا عن المقدمة التى تحدد أهداف المقال ومجالاته ، وتبين طبيعة دراسة النظم وأهدافها ، ينقسم المقال إلى أربعة أقسام ، يحدد أولها المقصود بالنظام ويعرض لمحاولات تعريفه بإيجاز . أما القسم الثانى فيتناول الخصائص العامة للنظم والاعتبارات التى ينبغى مراعاتها فى تحليلها ودراستها . أما القسم الثالث ، وهو أهم أقسام المقال فيتناول المراحل والخطوات التى تمر بها دراسة النظم . وتبدأ مناقشة هذه

المراحل والخطوات بعرض لموقف الإدارة من تحليل النظم . وتأتى معالجة الخطوات فى هذا المقال أكثر تركيزا مما هى عليه فى العمل السابق . أما القسم الرابع والأخير فهو الخلاصة . ويبلغ عدد المراجع المستشهد بها فى هذا المقال سبعة مراجع فقط ، كلها بالانجليزية ، ونشرت جميعها فى الستينيات . أما الوراقية الملحقه بالمقال لارشاد القارئ فتضم ستة وعشرين مرجعا ، موزعة على أربع فئات ، هى المواد الأساسية والتمهيدية ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للمتخصصين فى المكتبات ، وتضم عشرة مراجع . أما الفئة الثانية فهى النصوص المتقدمة وتضم أربعة مراجع . وتضم الفئة الثالثة خمسة مراجع وهى مقالات متخصصة تتناول إجراءات تحليل النظم . أما الفئة الرابعة والأخيرة فتضم المواد ذات الطابع العام كالمعاجم والكتب الشاملة ، ويبلغ عددها سبعة مراجع . والانجليزية هى اللغة الوحيدة فى كل مفردات هذه القائمة الوراقية .

٣/٤ ويسجل العمل الثالث فى هذا الباب وعنوانه « تحليل العمليات المكتبية » نتائج تقييم أحد أساليب تحليل النظم المكتبية ، وهو أسلوب ليهائى ، الذى اكتسب اسمه من الجامعة التى نشأ فى كنفها ، حيث وضعت أسس هذا الأسلوب فى مركز علوم المعلومات بجامعة ليهائى Lehigh عام ١٩٦٥ . ويقوم هذا الأسلوب على أساس النظر إلى كل عملية من العمليات المكتبية باعتبارها نشاطا يتم تنفيذه باستعمال استمارة . ولا تقتصر النماذج والاستمارات على ما هو معروف ومؤلف فى المكتبات ، وإنما تشمل أيضا بطاقات الفهارس ، والطلبات التى يقدمها المستفيدون ، وكذلك الوثائق نفسها . ومن ثم فإن إرسال مطالبة برد الكتاب المعار ، وطباعة بطاقة فهرس المؤلف ، وإعداد وسيمة كعب الكتاب تعتبر أنشطة تنطوى على نماذج واستمارات . ويرى أصحاب هذا الأسلوب أنه أكثر مرونة من غيره من أساليب تحليل النظم كإعداد خرائط التدفق Flow charts وأدلة الإجراءات ، ودراسات الوقت والحركة والمقاييس الزمنية . ولتطبيق هذا الأسلوب فى سياق تجربى فى مكتبتين جامعتين فى بريطانيا ، كان لابد من إدخال تعديلات طفيفة على الترميز code الخاص بالنماذج ليتواءم والظروف البريطانية ، وإدخال تعديلات

جوهرية على ترميز الأنشطة ليتواءم مع الظروف البريطانية من جهة وليصبح أكثر بساطة من جهة أخرى . وقد انتهى التقييم إلى أن أسلوب ليهاي لا يمكن تسميته بطريقة لتحليل النظم بحق ، وإنما هو أسلوب لتجميع وتسجيل ومعالجة البيانات التي يمكن أن تسهم فعلا في التحليل ، حيث أنه لا يمكن أن ينهض بكل ما يحتاج لحل النظم القيام به . هذا وقد نشر هذا البحث التقييمي كمقال في ال Journal of Documentation عام ١٩٧٠ .

٤/٤ والعمل الرابع في هذا الباب بعنوان « التكاليف المعيارية لنظم المعلومات » تمهيد للدراسة جارية « تمهيد نظري لبحث يهدف لوضع طرق معيارية لتحليل نظم المعلومات . وقد نشر هذا العمل كمقال في مجلة Aslib Proceedings عام ١٩٧٠ . وكما اتضح من استعراض الانتاج الفكري في المجال ، فان هناك طريقتين للتوصل إلى تكاليف مقارنة لنظم المعلومات . والطريقة الأولى هي المسح الشامل ، والتي يتم بمقتضاها تبويب التكاليف الكلية لعدد كبير من نظم المعلومات في عدد قليل من الفئات ، ثم تحليلها بهدف الربط والمقارنة . أما الطريقة الثانية فهي الدراسة المتعمقة ، والتي يتم بمقتضاها دراسة عدد قليل من النظم دراسة مفصلة ، في محاولة للتعرف على المصادر الحقيقية للتكاليف والعوامل التي تؤثر فيها . وقد طبقت الطريقة الثانية ، في هذا البحث ، على إنتاج نشرات الإحاطة الجارية . ويشتمل المقال على الاطار العام للجهود المبذوبة في إجراء البحث ، وتشتمل تبويب التكاليف ، ونمذجة modelling النظم .

٥/٤ والعمل الخامس في هذا الباب ، بعنوان « تحليل العمل بالعينة العشوائية » عبارة عن تقرير بحث حول توزيع الوقت على الأنشطة المختلفة . وقد استخدم في هذا البحث منه الكتروني يعمل بشكل عشوائى ، حيث يقوم الشخص موضوع الدراسة ، عند كل واقعة تنبيه عشوائى ، بتسجيل الوقت والنشاط الذى يقوم به . ويبدأ التقرير ببيان أهمية الادارة العلمية للمكتبات ، وشرح الظروف التي نشأت فيها فكرة البحث . ثم يستعرض بعد ذلك الطرق

المحملة لتجميع البيانات في مثل هذه الدراسات . أما العنصر الثالث في التقرير فيتناول الأدوات المستخدمة في البحث ، بينما يستعرض العنصر الرابع تجميع البيانات . أما العنصر الخامس فيتناول المشكلات التي تكتنف مثل هذا النوع من الدراسات . ويشتمل العنصر السادس على تحليل للبيانات التي تم تجميعها ، بينما يشتمل العنصر السابع على تفسير للنتائج التي انتهت إليها الدراسة ، أما العنصر الثامن فيعرض لما ترتب على النتائج المستخلصة من هذه الدراسة من خطوات عملية . ويشتمل العنصر التاسع والأخير على دعوة للاهتمام بتجميع البيانات وتحليلها بغرض المتابعة وقياس الأداء . ويقدم هذا البحث الذي سبق أن نشر في Bulletin of the Medical Library Association عام ١٩٧٨ ، خبرة منهجية قيمة في تطبيق إحدى أدوات جمع البيانات في دراسة توزيع وقت الفرد على الأنشطة المختلفة التي يقوم بها . أما نتائج البحث فهي غير قابلة للتطبيق خارج السياق الذي أجريت فيه الدراسة .

٥ . وإذا كان الباب الثاني - كما رأينا - قد ركز على دراسة النظم وتحليلها ، فإن الباب الثالث يهتم بالطرق الأساسية لتقدير تكلفة الخدمات ، ويشتمل على خمسة أعمال تدور حول هذا الموضوع .

١/٥ والعمل الأول في هذا الباب بعنوان « المحاسبة الإدارية والأنشطة المكتبية » ، وهو بحث قدم في إحدى ندوات الأزلب ونشر في الـ Aslib Proceedings عام ١٩٧٧ . وهذا البحث عبارة عن عرض عام لمبادئ المحاسبة الإدارية ، وإمكانية تطبيق هذه المبادئ في المكتبات ونظم المعلومات .

٢/٥ ويتناول العمل الثاني في هذا الباب ، وهو مقال نشر في الـ Aslib Proceedings عام ١٩٧٥ بعنوان « تقدير تكلفة النظم المكتبية » بعض مشكلات حساب التكلفة في المكتبات ونظم المعلومات . وينقسم المقال إلى ثلاثة عناصر بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة . والعنصر الأول عرض عام لأسس حساب التكلفة وتطبيقها في المكتبات ، ومقومات التطبيق ، وهي ضرورة توافر قائمة بعناصر التكلفة ، وضرورة وجود مجموعة من الطرق المتفق عليها

لتوزيع التكاليف وضرورة وجود قائمة معيارية بالعمليات المكتبية ، وأخيرا قائمة بوحدات قياس المخرجات أو الخدمات . أما العنصر الثانى فى هذا البحث فيتناول نظم محاسبة التكاليف فى المكتبات ، مع التركيز على النظام المتبع فى المكتبة البريطانية . ويتناول العنصر الثالث والأخير بعض الطرق التى يمكن اتباعها فى حساب تكلفة أنشطة معينة أو مجموعات أنشطة معينة . وتهتم هذه الطرق بتكاليف التشغيل الجارى كما تهتم أيضا بتقدير تكاليف الأساليب البديلة . ويركز هذا القسم ، ومن قبيل العرض التوضيحي ، على القوى البشرية باعتبارها أحد عناصر التكلفة فى المكتبات . وقد ورد فى نهاية هذا البحث ملحق يشتمل على وحدات القياس فى المكتبات . وتنقسم هذه الوحدات إلى ثلاث فئات ، وهى المدخلات الجديدة إلى المكتبة ، وتجهيز مخرجات المكتبة ، والخدمات التى تقدمها المكتبة . وتحت كل فئة من هذه الفئات الثلاث ترد عناصر البيانات الخاصة بها والتى تنقسم إلى نوعين ، بيانات يتم تجميعها بانتظام وبيانات يتم تجميعها حسب الحاجة .

٣/٥ ويهتم العمل الثالث ، وهو بعنوان « تحليل تكاليف خدمات المعلومات الصناعية ؛ قائمة مراجعة بسيطة » بتكاليف خدمات المعلومات المتخصصة فى مجال الصناعة . وقد سبق نشر هذا العمل ك مقال فى Aslib Proceedings عام ١٩٧٢ . وكما يتضح من العنوان فإن هذا المقال محاولة لحصر عناصر تكلفة تقديم خدمة المعلومات الصناعية ، مع بيان طريقة حساب تكلفة كل عنصر . وليس هناك ما يحول دون تطبيق قائمة المراجعة هذه على خدمات المعلومات فى أى مجال من المجالات التخصصية .

٤/٥ والعمل الرابع فى هذا الباب مقال نشر فى Journal of Librarianship عام ١٩٧١ بعنوان « الفعالية الادارية ؛ زمن وتكاليف العمليات المكتبية » . ويشغل هذا المقال اثنتين وعشرين صفحة ، ويهتم بأنواع المعلومات الإدارية اللازمة لإدارة المكتبات ، ويدعو لإيجاد طريقة معيارية بسيطة لتسجيل التكاليف . ويتبع المقال تطور هذه الطريقة منذ نشأتها كنظام بسيط للمعلومات الادارية ، مروراً بمرحلة الدراسة الريادية فى إحدى المكتبات

الجامعة الكبرى ، إلى أن تم تطبيقها كاملة في مكتبتين جامعتين أخريين .  
ويصف المقال طريقة تحليل البيانات الخام ، كما يقدم نماذج من الجداول ،  
بالإضافة إلى المعلومات الأساسية الموجزة عن المكتبات المعنية . وتبدأ هذه  
الدراسة ببيان أوجه القصور في الطرق الحالية لحساب التكاليف ، وتكاليف  
الوحدة بوجه عام ، لتسجل بعد ذلك الحدود الزمنية وتكاليف العديد من  
العمليات المكتبية والتي تغطي كلا من الإجراءات الفنية وخدمات القراءة .  
وهناك اتفاق بين نتائج هذه الدراسة ونتائج عدة دراسات أمريكية في نفس  
الموضوع . وينتهي تقرير البحث ببيان مدى نجاح النظام المقترح في تحقيق  
أهدافه الأصلية ، ويوصى بتطوير طريقة جاهزة لحساب التكاليف لتكون في  
متناول المكتبيين ، وذلك باستخدام الوحدات الاحصائية المقترحة . والبحث  
مزود بالكثير من النماذج التوضيحية .

٥/٥ وتغطي المكتبات الجامعية بالاهتمام أيضا في العمل الخامس والأخير في  
هذا الباب . وقد سبق نشر هذا العمل الذي يشغل ست عشرة صفحة ،  
كمقال في College and Research Libraries عام ١٩٧١ ، بعنوان « حساب  
التكاليف وتحليلها في المكتبات الجامعية » . ويهتم هذا البحث باستخدام النماذج  
الحاسوبية لقياس تكاليف المكتبات ووضع الميزانيات المبرجة . وقد تم وضع  
نموذج لتحليل التكاليف لإحدى المكتبات الجامعية ، وهي مكتبة جامعة  
كاليفورنيا في بركلي ، كما تم اختبار هذا النموذج اعتمادا على بيانات تاريخية من  
هذه المكتبة . كذلك أجريت بعض المقارنات الاستطلاعية لتكاليف الوحدات  
والتكاليف الإجمالية لعناصر نظام مكتبة جامعة كاليفورنيا في بركلي . وتقرّر  
هذه الدراسة بعض أدوات التقييم التي يمكن استخدامها في إدارة المكتبات .  
ومن أبرز ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج أنه كلما زاد حجم مقتنيات  
المكتبة انخفضت تكلفة وحدة الاعارة . كما تبين أيضا من التحليل أن المكتبات  
الفرعية الصغيرة تخصص للتزويد نصيبا من مواردها يفوق نصيب الأعمال التي  
تم في المكتبة . وتفيد نتائج هذه الدراسة بوجه عام في تخطيط الخدمات  
المكتبية .

٦ . ويهتم الباب الرابع في هذا الكتاب بالممارسات والدراسات العملية ، ويضم سبعة أعمال تقدم خبرات عملية في تحليل التكلفة في التزويد والفهرسة ، وميكنة الاعارة ، والمكتبات الاكاديمية ، ومراكز المعلومات العلمية .

١/٦ والعمل الأول في هذا الباب مقال نشر بمجلة Library Resources and Technical Services عام ١٩٦٩ بعنوان « تحليل تكاليف التزويد والفهرسة » . ويهتم هذا المقال بالطرق التي يمكن اتباعها في تحليل التكلفة ، وهي أساسا الطرق التي وضعت كجزء من دراسة جلوى أجريت بهدف إنشاء مركز لتجهيز الكتب للمكتبات الأكاديمية التي تغطي بمساندة ولاية كلورادو في امريكا . وتعتمد هذه الطرق على إعداد خرائط تدفق للعمليات ، وتحديد الوقت المستنفد في كل عملية ، ثم ترجمة الوقت إلى ما يقابله بالعملة بعد حساب تكلفة القوى البشرية .

٢/٦ ويهتم العمل الثاني في هذا الباب ، والذي نشر عام ١٩٧٠ بمجلة Program بعنوان « حساب تكلفة نظم الاعارة المكتبية اليدوية والآلية » بالمقارنة بين تكاليف النظم اليدوية وتكاليف النظم الآلية في المكتبات الجامعية . وقد أجريت هذه الدراسة المقارنة اعتمادا على البيانات التي تم تجميعها من ثمان مكتبات جامعية في بريطانيا . ومن أبرز ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج أن نظم الاعارة الآلية تعمل على الحد من القوى البشرية كما تحد من سرعة تزايد التكاليف ، وأنه لا اختلاف من الناحية الاقتصادية بين النظم الآلية العاملة خارج الخط المباشر والنظم اليدوية . كذلك تنبأ الدراسة باحتمال انخفاض تكلفة النظم الآلية العاملة على الخط المباشر عن تكلفة النظم اليدوية .

٣/٦ ويقدم العمل الثالث في هذا الباب ، والذي نشر كمقال في College and Research Libraries عام ١٩٧٩ ، بعنوان « تحديد تكاليف الوحدة في الخدمات المكتبية » طريقة جديدة للتعرف على تكاليف الوحدة في تقديم خدمات مكتبية معينة . وتهدف هذه الطريقة ، والتي تعرف بحساب التكاليف التحليلية microcosting لتمكين مديري المكتبات من التعرف ، وبشكل مفصل

على الموارد المستنفدة في تقديم خدمة بعينها . وتقدم البيانات المستخلصة بهذه الطريقة أساسا كميًا للقرارات التي تتخذها إدارة المكتبة . وكمثال توضيحي لاستخدام هذه الطريقة فقد تم تطبيقها في التعرف على تكاليف الوحدة في متابعة المواد التي تجاوزت الفترة المسموح بها لدى المستعيرين ، في إحدى المكتبات الجامعية الكبرى . وينقسم المقال إلى ثلاثة أقسام فضلا عن المقدمة والخلاصة . وتركز المقدمة على أهمية اتباع أساليب الإدارة العلمية في المكتبات ، وأهمية حساب التكاليف بالنسبة للإدارة العلمية . أما القسم الأول فيلقي نظرة سريعة على سبل التعرف على التكاليف ، ويميز بين مستويين للنظر في تكاليف المكتبات وهما المستوى الكلي الشامل Macrocosting والمستوى التحليلي الدقيق Microcosting . ويتناول القسم الثاني المستوى التحليلي من حيث أساسه وأدوات تطبيقه . ويسجل القسم الثالث الخبرة المكتسبة من تطبيق حساب التكاليف التحليلية . في حين تشتمل الخلاصة على أبرز النتائج التي انتهت إليها تجربة استخدام هذه الطريقة ، ومزاياها ، واحتياجات الاستفادة منها في الأنواع الأخرى من الخدمات المكتبية .

٤/٦ ويتناول العمل الرابع في هذا الباب ، وهو مقال سبق أن نشر في Aslib Proceedings عام ١٩٧٧ بعنوان « نصيب الوحدة من الوقت في دراسات عمليات المكتبات الأكاديمية » موضوع حساب التكلفة في المكتبات من زاوية الوقت المستنفد في إنجاز وحدة العمل . ويبدأ المقال بالإشارة إلى الجهود السابقة في دراسة نصيب الوحدة من الوقت في المكتبات ، ويؤكد أفضلية هذه الطريقة على حساب التكلفة ، لأنها تتيح المقارنة بين المكتبات . ويعرض المقال لسلسلة من الدراسات التي أجريت بمكتبات معهد ليفربول للتكنولوجيا Polytechnic من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٥ ، وذلك من حيث أهدافها ، ومنهجها ، وأوجه القصور التي تكتنفها ، وأبرز نتائجها .

٥/٦ والعمل الخامس في هذا الباب بحث قلم في إحدى ندوات الأزلب ، حول الإدارة في مجال الخدمات ، في نهاية نوفمبر ١٩٧٢ ، ونشر كمقال في Aslib Proceedings عام ١٩٧٣ ، بعنوان « الميزانية المبرجة وفعالية التكلفة » .

وينقسم المقال إلى تسعة عناصر فضلا عن المقدمة . وتبدأ المقدمة ببيان أهمية القدرة على استعراض مدى فعالية خدمات المعلومات على أساس قيمتها في مقابل ما أنفق عليها ، وخاصة إذا كان من الممكن التعبير عن قيمة المعلومات المقدمة على أساس كمي . ويشير المقال إلى صعوبة تحقيق ذلك لافتقارنا إلى طريقة مقبولة لقياس هذه القيمة أو حتى مجرد تقديرها . أما العنصر الأول في المقال فيتناول نظام الميزانية التخطيطية المبرمجة - Planning - Programming - Budgeting System (PPBS) باعتباره السبيل الذي يمكن أن ييسر استعراض فعالية التكلفة في خدمات المعلومات . ويهدف هذا النظام إلى تحليل التكاليف على ضوء الأهداف وربط هذه التكاليف بالنتائج المحققة ، ويقوم تطبيقه على أربعة دعائم وهي أهداف المؤسسة ، والأنشطة التي يمكن أن تحقق هذه الأهداف ، والموارد التي يمكن تخصيصها لهذه الأنشطة ، والنتائج التي يمكن تحقيقها في النهاية . ويتناول العنصر الثاني في المقال أهداف المكتبة أو مرفق المعلومات كمؤسسة ، بينما يتناول العنصر الثالث الأنشطة التي تتم في هذا النوع من المؤسسات ، في حين يتناول العنصر الرابع تحليل الإجراءات . ويتناول العنصر الخامس التكاليف ، بينما يتناول العنصر السادس فعالية التكلفة وطرق حسابها أو تقديرها والصعوبات التي يمكن مواجهتها . ويعرض العنصر السابع لتكلفة الوحدة ، في حين يتناول العنصر الثامن التكلفة الاجمالية . ويتناول العنصر التاسع والأخير فكرة القيمة وإمكانية التعبير عنها بشكل كمي باتباع الأساليب التي عرض لها المقال .

٦/٦ ويسجل العمل السادس في هذا الباب ، والذي نشر كمقال في J. A. S. I. S عام ١٩٧٠ بعنوان « تطبيق حساب التكاليف الإدارية في مركز للمعلومات العلمية » تجربة عملية لتطبيق إجراءات حساب التكلفة على العمليات التي تتم في مركز المعلومات . ويتناول المقال خطوات تطبيق هذه الاجراءات والنتائج المستخلصة من تنفيذ هذه الخطوات .

٧/٦ ويتناول العمل السابع والأخير في هذا الباب ، والذي نشر كمقال في Aslib Proceedings بعنوان « تدريس أساليب حساب التكلفة للمكتبيين

وأخصائي معلومات المستقبل ، عام ١٩٧٢ ، إمكانيات تهيئة العاملين بالمكتبات ومرافق المعلومات لبعض متطلبات الإدارة العلمية لهذه المرافق . ويعتمد هذا المقال على تقرير بحث أعد في محاولة للتعرف على مدى اهتمام معاهد المكتبات بتدريس أساليب حساب التكلفة ، والطرق المتبعة في تدريس هذه الأساليب . وقد شمل هذا البحث خمسة عشر معهدا ، استجاب منها اثنا عشر . وقد كشفت الدراسة عن أنماط اهتمام هذه المعاهد بالموضوع .

٧ . ويحاول الباب الخامس والأخير في هذا الكتاب تمهيد السبيل لتطوير نظرية اقتصادية مناسبة للمكتبات ومرافق المعلومات ، تلعب فيها بيانات التكاليف دورا أساسيا . ويضم هذا الباب عشرة أعمال ، ويشغل حوالى: ٤٣.٥٪ من مجموع صفحات الكتاب .

١/٧ والعمل الأول في هذا الباب بعنوان « من التحليل الاقتصادى إلى التحليل السياسى لاتخاذ القرارات في المكتبات » ، نشر كمقال في College and Research Libraries عام ١٩٧٤ . ولا يقتصر هذا المقال على مجرد الدعوة للربط بين كل من التحليل الاقتصادى والتحليل السياسى في المكتبات الجامعية والمكتبات العامة ، وإنما يحاول أيضا تطبيق إطار نظرى بعينه على هذين النوعين من المكتبات ، حيث يرى أن تطوير المكتبات يتطلب توسيع مجال التحليل بحيث يتجاوز المناقشات الفنية للتغيرات الإجرائية ، وتكاليف الوحدة ، ليصل إلى استخدام نظريات العلوم الاجتماعية ومناهجها . وينقسم المقال إلى أربعة أقسام فضلا عن المقدمة . ويقدم القسم الأول وصفا موجزا للتحليل الاقتصادى ، يليه بيان أوجه القصور في هذا التحليل والصعوبات الخاصة بتطبيقه . وينتهى هذا القسم بعرض للمشكلة السياسية المصاحبة للتحليل الاقتصادى . ويأتى هذا العرض مصحوبا بوصف لمثال من إحدى الجامعات الأمريكية . ويصف القسم الثانى التحليل السياسى ويعرض لأحد الأطر النظرية لهذا النوع من التحليل وهو إطار إيستون Easton بشئ من التفصيل . ويتناول القسم الثالث التحليل الاقتصادى في المكتبات الجامعية ، من حيث مشكلات تطبيقه ، وخطوات التطبيق وأدواته . وينتهى هذا القسم بتسجيل لمعوقات اتخاذ

القرارات الرشيدة في المكتبات . أما القسم الرابع والأخير فيشتمل على مجموعة من النصائح الموجهة للمكتبيين والمستخلصة من تجربة المؤلف وهي عبارة عن أسئلة تتعلق بمحدود المكتبة كنظام ، والقيود البيئية ، والجماعات التي تطلب الخدمة ، والرأى العام السائد عن المكتبة ، والقوى المؤثرة في تخصيص الميزانية ، والمستفيدين من المكتبة ، والتلقيح المرتد المتاح لمن يتخذ القرار لكي يقيّم المخصصات المالية الحالية .

٢/٧ والعمل الثاني في هذا الباب مراجعة علمية review article بعنوان « قياس جودة الخدمات المكتبية ؛ إطار عام للنظر في المقاييس الكمية » . نشرت عام ١٩٧٣ في J. Doc . وتنقسم هذه المراجعة إلى ستة أقسام فضلا عن المقدمة التي تشتمل على بعض الملاحظات العامة حول مدى الاهتمام بالتقييم الكمي للخدمات المكتبية في الانتاج الفكرى . أما القسم الأول فيهم بمهام الادارة على اختلاف مستوياتها ، ويعرض القسم الثاني للمعايير المثل للنوع والقيمة ، بينما يتناول القسم الثالث المقاييس المباشرة وغير المباشرة للنوع والقيمة . ويتناول القسم الرابع دواعى الحاجة لمقاييس الجودة ، في حين يعرض القسم الخامس لمشكلات المقاييس المباشرة للجودة . ويلخص القسم السادس والأخير المواصفات التي ينبغي توافرها في المقاييس . ويبلغ عدد المراجع المستشهد بها في هذه المراجعة اثنين وعشرين مرجعا ، كلها باللغة الانجليزية . وقد نشرت هذه المراجع في الستينيات ( ٤٠٩٪ ) والسبعينيات ( ٥٩١٪ ) . أما عن التوزيع الجغرافى ، فقد نشر حوالى ٦٨٢٪ منها في الولايات المتحدة ، وحوالى ٣١٨٪ في بريطانيا . وربما كانت هذه النتيجة تمثل مدى الاهتمام النسبى بقضايا الادارة العلمية للمكتبات في كل من الدولتين .

٣/٧ ويتناول العمل الثالث في هذا الباب ، وهو مقال نشر في Canadian library Journal عام ١٩٨٢ بعنوان « مفاهيم جودة المكتبات » بعض الأسس والمفاهيم النظرية لجودة الخدمات المكتبية وطرق قياس الجودة . ويرى المؤلف في مقدمة هذا المقال أن المجال لا يفتقر إلى مقاييس الأداء قدر افتقاره إلى

الترابط ومقومات النظرية المتكاملة . ويتقسم هذا المقال الموجز إلى خمسة عناصر بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة . ويعرض العنصر الأول لبعض المفاهيم المتضاربة حول تقييم القهارس والحجم الأمثل للمكتبة ، ورأى ليين في المكتبات العامة الأمريكية . أما العنصر الثاني فيحاول التمييز بين مفهومين للوجود وهما النوعية والقيمة . ويعرض العنصر الثالث لبعض مشكلات قياس كل من النوعية والقيمة . أما العنصر الرابع فيقدم مفهوم الصلاحية ، في حين يعيد العنصر الخامس والأخير طرح المفاهيم المتضاربة على ضوء المناقشات السابقة . ويختتم المؤلف مقاله بالدعوة إلى توجيه المزيد من الاهتمام لنظرية الخدمات المكتبية والسياق الذي تقدم فيه . وللمؤلف كتاب في هذا الموضوع صابر عام ١٩٨٣ بعنوان Library Services in Theory and Context.

٤/٧ والعمل الرابع في هذا الباب بحث ألقى في أحد مؤتمرات الأزلب السنوية ونشر في سجل أعمالها Aslib Proceedings عام ١٩٧١ بعنوان « فعالية التكلفة » . وهو حديث شامل لبعض قضايا التكلفة في المكتبات ونظم المعلومات ، ويبدأ بعرض لبعض مشكلات فعالية التكلفة . وبلى هذا العرض مناقشة لتحليل عائد التكلفة ، وتحليل فعالية التكلفة . أما القسط الأكبر من البحث فيأتى من نصيب تقييم نظم المعلومات حيث يعرض لثلاثة من مشروعات البحث الحديثة التي تعتمد على تحليل عائد التكلفة وتحليل فعالية التكلفة . أما القسم الأخير في هذا الحديث فيعرض لمعايير لانكستر Lancaster لتقييم نظم استرجاع المعلومات .

٥/٧ ويدخل العمل الخامس في هذا الباب ضمن نفس فئة العمل الرابع ، حيث قدم للمؤتمر السنوى الثالث والخمسين للأزلب والذي عقد في سبتمبر عام ١٩٧٩ ، ونشر في سجل أعمالها Aslib Proceedings عام ١٩٨٠ ، بعنوان « تقديرات المستفيدين وإدارة موارد خدمات المعلومات » وهذا العمل عبارة عن مراجعة علمية للإنتاج الفكرى المتخصص في المجال مع التركيز على الأساليب التي ثبتت صلاحيتها ، وكيفية وضع تقديرات المستفيدين من

خدمات المعلومات كطرف في معادلة التقييم . وفضلا عن المقدمة تنقسم هذه المراجعة العلمية إلى سبعة عناصر ، يهتم أولها بتقديرات المستخدمين وإدارة الموارد بوجه عام ، بينما يهتم الثاني بتبرير الموارد المستنفدة ، في حين يتناول الثالث مقاييس الأداء كوسيلة للتبرير . أما العنصر الرابع فيتناول الوقت الذي يستنفده المستفيد كوسيلة للتبرير . ويعرض العنصر الخامس لقضايا تبرير الخدمات بتحصيل مقابلها ، في حين يعرض العنصر السادس للتبرير ببيان كيف استخدمت الموارد المتاحة لتقديم مدخلات معلومات معينة . أما العنصر السابع والأخير فيهتم بالاختيار بين البدائل . وتستشهد هذه المراجعة العلمية بستة وخمسين مرجعا ، كلها باللغة الانجليزية . أما عن التوزيع الزمني لهذه المراجع ، فإنه يلاحظ أنها تتركز في الستينيات التي تغطي بحوالى ١٧ر٨ ٪ ، والسبعينيات التي تغطي بحوالى ٨٢ر٢ ٪ . وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي ، فإن الولايات المتحدة تغطي بأكبر نصيب ( حوالى ٥٥ر٣ ٪ ) يليها بريطانيا ( حوالى ٣٩ر٣ ٪ ) بينما تغطي فرنسا بمرجعين صدر أحدهما عن منظمة إقليمية بينما صدر الثاني في إحدى دوريات اليونسكو . وأخيرا تغطي هولندا بمرجع واحد صدر في إحدى الدوريات ذات الطابع العالمى . وتقدم هذه النتائج دليلا آخر على الاهتمام النسبى بقضايا المجال في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . أما التركيز اللغوى فيدل على مدى تميز المؤلف للانتاج الفكرى الصادر بالانجليزية .

٦/٧ ويركز العمل السادس في هذا الباب على اقتصاديات المكتبات الجامعية . وقد نشر هذا العمل كمقال في College and Research Libraries عام ١٩٧٥ ، بعنوان « المكتبات الجامعية كنظم اقتصادية » . ويتناول هذا العمل محاولة استكشاف إمكانية وضع نظرية إقتصادية للمكتبات ، ويناقش في هذا السياق عناصر النظرية الاقتصادية ، والنظام الاقتصادى ، والنموذج الاقتصادى ، وذلك من زاوية إمكانية التطبيق في المكتبات . وقد أمكن وضع نموذجين من هذا النوع اعتمادا على البيانات المستقاة من المكتبات الجامعية . ويستخدم النموذج الأول في التنبؤ بحجم القوى البشرية المهنية اعتمادا على

متغيرين ، هما حجم المقتنيات ولا مركزية المقتنيات . أما النموذج الثاني فيستخدم في التحقق من مجموعة من مدخلات المكتبات تتكون من حجم القوى البشرية المهنية ، وحجم القوى البشرية المساعدة ، ومعدل التزويد السنوى باعتباره مؤشرا تنبؤيا مطردا جيلا لنفقات المكتبة ومقياسا مستقرا لمدخلاتها .

٧/٧ والعمل السابع في هذا الباب مقال نشر في Australian Library Journal عام ١٩٧٤ بعنوان « تطبيق نظرية الشركة على تحليل تكاليف المكتبة » . ويركز هذا المقال على فكرة الحجم الأمثل لمقتنيات المكتبة من الكتب ، ويبدأ ببيان أوجه القصور في أحد النماذج المقترحة لتقدير الحجم الأمثل ، ويقترح نموذجا يعتمد على أساليب الاقتصاد التحليلي . ويتوقف تطبيق هذا النموذج على توافر بيانات التكلفة الفعلية التى تغطى فترة زمنية طويلة . وعلى ذلك فإنه يمكن أن يلائم المكتبات القديمة أكثر من غيرها .

٨/٧ ويتبنى العمل الثامن في هذا الباب ، وهو بحث بعنوان « نموذج إقتصادى للخدمات المكتبية » نفس المنهج المتبع في العمل السابع ، حيث يقترح نموذجا يعتمد على أساليب الاقتصاد التحليلي للأنشطة المكتبية . ويتناول هذا النموذج المقترح مخرجات المكتبات ككم مجرد ، ويبين علاقة هذه المخرجات بغيرها من عناصر أداء المكتبة . وعلى أساس هذا النموذج يتم تحليل النتائج المحتملة المترتبة على اتخاذ المخرجات القابلة للقياس كالاعارة أساسا للتمويل . وقد تبين من تطبيق النموذج أن اتخاذ الاعارة أساسا للتمويل سوف يؤدي إلى انخفاض مستوى الخدمة . ونظراً للطابع المجرد للخدمات المكتبية فإنه لا يمكن تحديد القدر الأمثل من الأموال التى يمكن تخصيصها للمكتبات . إلا أنه من الممكن لنموذج كهذا النموذج المقترح أن يتيح لنا القدرة على تقدير احتمالات استجابة المكتبات للظروف الاقتصادية المتغيرة ، وأن يقدم مؤشرات نظرية يمكن الاسترشاد بها في اتخاذ قرارات ميزانيات المكتبات .

٩/٧ والعمل التاسع في هذا الباب معالجة عامة لاقتصاديات المكتبات

نشرت في Library Trends عام ١٩٧٩ بعنوان « الأمراض النفسية لغياب الاقتصاديات ». وكاتب المقال هو موريس لاين M. Line من أشهر المكتبيين البريطانيين المعاصرين . ويبدأ المقال بعرض مظاهر وعوامل عدم مراعاة مقتضيات الاقتصاد في إدارة المكتبات الجامعية ، والظروف المستجدة التي أدت إلى إعادة النظر في أسس إدارة المكتبات . ويستعرض المقال بعض مجالات ترشيد الانفاق سواء في الاقتناء أو في الاعداد الفنية للمقتنيات ، ويشير إلى أوجه استثمار ما يمكن توفيره . ويتقد المؤلف أنماط استجابة المكتبيين للضغوط الاقتصادية والدعوة للتغيير ، يستوى في ذلك عنده من قاوم التغيير ومن حاول مساهمته . ويقدم لنا تصنيفا دقيقا لأنماط استجابة كل من الفئتين ، ينتقل بعده لعرض استجابة المستفيدين من المكتبات الجامعية للدعوة للاقتصاد . ويسجل المؤلف في ختام مقاله أن الاقتصاد ينبغي أن يكون في خدمة المستفيدين من المكتبة ولخدمة أهداف الجامعة بما في ذلك الأهداف الثقافية . ويتطلب ذلك تدريس الاقتصاد للمكتبيين . ويوجه المؤلف نصيحته للمكتبيين بأنهم ليسوا بحاجة لمن يذكرهم بأنهم في خدمة المستفيدين أولا وأخيرا ، وأن اهتمامهم بالجوانب الاجتماعية ينبغي ألا يقل بحال عن اهتمامهم بالجوانب الفنية .

١٠/٧ ويحاول العمل العاشر والأخير في هذا الباب والذي نشر كمقال في College and Research Libraries عام ١٩٨١ بعنوان « نحو وضع نظام معلومات إدارية للمكتبات » وضع أسس نظام لتجميع بعض البيانات التي يحتاجها مديرو المكتبات لتحقيق الفعالية المنشودة . ويبدأ المقال بوصف الوضع الراهن بالنسبة لتجميع الاحصاءات حول أنشطة المكتبات وأنماط الاستفادة من هذه الاحصاءات وأوجه القصور في التجميع والتحليل ، كمدخل لعرض أسس النظام المقترح . ويتناول النظام المقترح من حيث معايير وضعه ، والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها في تصميمه ، ومصطلحاته ، وخطوات تنفيذه . وينتهي المقال بعرض للقضايا التي تحتاج إلى مزيد من جهود البحث في المستقبل . والعمل في جملته أقرب للمقال الاستعراضي منه للبحث الكاشف . وهو يعرض لأبرز الجهود المنهجية في مجال التقييم وقياس الأداء في المكتبات

ونظم استرجاع المعلومات . ويبلغ عدد المراجع المستشهد بها ثلاثة وعشرين مرجعا ، كلها بالانجليزية ، ونشر معظمها ( ٥٢٢ ٪ ) في السبعينيات ، بينما يبلغ نصيب الستينيات ٢١٧ ٪ .

#### ٨ . الخلاصة :

يتبين لنا من هذا العرض لمحتويات هذا العمل التجميعي الثرى مدى الحاجة إلى مراعاة مقتضيات الاقتصاد في إدارة المكتبات ، ومدى القصور في الطرق والأساليب والأدوات المتاحة للمكتبيين ، في تحليل التكاليف ، وقياس فعالية التكلفة . ويقدم هذا العمل صورة متكاملة لأبرز الجهود التي بذلت في مجال اقتصاديات المكتبات ونظم استرجاع المعلومات خلال العقدين الماضيين ، كما يلقى الضوء على مسار الاهتمام بقضايا المجال في المستقبل . ويسهم هذا العمل ، بما انطوى عليه من جهد في التتبع والانتقاء ، في تمهيد السبيل لوضع نظرية اقتصادية للمكتبات ومرافق المعلومات . وعلى وضع هذه النظرية وصمودها وفعاليتها يتوقف ازدهار هذه المرافق في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة .

# المكتبة الأكاديمية



- كبرى المكتبات المتخصصة في الكتب العلمية الأجنبية من جميع دور النشر في أوروبا وأمريكا والهند .
- عرض متميز دائم لأحدث الكتب التي تصدر من دور النشر العلمية - تصل كل شهر .
- أقسام خاصة للطب والهندسة والعمارة والرياضيات والكمبيوتر والإحصاء والعلوم الزراعية .
- قاعات خاصة لكتب اللغة الإنجليزية والكتب الدراسية لدارس اللغات - قسم ضخيم للقواميس .
- أحدث قاعة لكتب الفن العالمي (رواق الفن) .
- المكتبة على استعداد لطلب الكتب الأجنبية من الخارج - طلبات خاصة .. وقد هازت المكتبة على ثقة الهيئات العلمية والجامعات والمؤسسات والأفراد .

- وكلاء توزيع الطبعات العربية لدار الميراث في جميع المجالات الدراسية .  
- أكبر مجموعة تعليمية لكتب الأطفال لسن الحضانة وللسنة الأولى والثانية وللسنة الثالثة والرابعة .

١٢١ شارع التحرير - الدقة - القاهرة

ت: ٤٨٥٢٨٢ / ٤٩٠٨٩٠ - فاكس ٩٤١٢٤ ABCMN UN

# دار المبرمج للنشر بالرياض

نقدم للأطفال الأعزاء أجيال المستقبل الزاهر  
وأحفاد أجيال الماضي العربي ..

## سلسلة البراعم

لتعليم الأطفال قبل سن السادسة الحروف العربية

- النطق - الأصوات في الكلمات .
- حل الرمز الطبيعية ( أى قراءة الكلمات ) .
- النسخ والكتابة .
- تتكون المجموعة من أربعة كتب في سبعة أجزاء متدرجة  
تبدأ من من الرابعة الى من السادسة  
للطفل .

طباعة فاخرة ملونة

تطلب من :

دار المبرمج للنشر بالرياض . ص. ب. ١٠٧٢٠ ( رمز بريدي ١١٤٤٣ ) ومن وكلائها في العالم العربي  
- المكتبة الأكاديمية - القاهرة ١٢١ شارع التحرير بالدقي - الكويت - مكتبة الصباح  
ولطيات أوروبا :

ALDIAR. s.r.l. Milanofiori strada 4 palazzo A3. Assago (Milano)

ITALIA Tel 8244006. Telex 325569 ALDIAR.



16. ALI, N.M. The Scientific Plan of the Department of Librarianship, Al-Mustansiriya University, 1980/81 (Unpublished in Arabic).
17. SALEH, G.K. **The Development of Library Science.** Baghdad, The Office Cultural and Publishing Affairs, 1985. (In Arabic).
18. DEPARTMENT of LIBRARIANSHIP AL-MUSTANSIRIAY UNIVERSITY. **A Working Paper, 1986.** (Unpublished in Arabic).

## References

1. HAVARD-WILLIAMS, P. "Manpower planning, professional structure and education and training", in: **Planning Information Manpower** by P. Havard-Williams and E.G.Franz. Paris, Unesco, 1974, pp. 1-29.
2. UNESCO. **Intergovernmental Conference on the Planning of National Documentation, Library and Archives Infrastructures**, Paris, 23-24 Sept. 1974. Working Document. Paris, Unesco, 1974.
3. ATKINSON, F. **Librarianship: an Introduction to the Profession**. London, Clive Bingley, 1974.
4. HEIM, K.M. "The changing faculty mandate," **Library Trends**, 34 (4) 1986, pp. 581-606.
5. WHITE, C. quoted by Heim (1986) *ibid*.
6. MISKA, F.L. "Melvil Dewey: the professional educator and his heirs", **Library Trends**, 34 (3) 1986, pp. 359-381.
7. UNESCO. **World Guide to Library Schools and Training Courses in Documentation**, 2nd ed. Paris, Unesco, 1981.
8. UNESCO "Unesco aid to libraries in Arabic Speaking States", **Unesco Bulletin for Libraries**, 14 (3) 1960, pp. 127-129.
9. BONNY, H.V. "Library training in Iraq", **Unesco Bulletin for Libraries**, 12 (5-6) 1985, pp. 123-126.
10. "A summary of Unesco's activities in the fields of libraries, documentation, and archives, 1967-1971", **Unesco Bulletin for Libraries**, 25 (6) 1971, pp. 318-331.
11. SHARIFY, N. "Education for librarianship abroad", **Library Trends**, 12 (2) 1963, pp. 227-259.
12. KENT, F. The training of librarians and documentalists in Arabic-Speaking States," **Unesco Bulletin for Libraries**, 21 (6) 1967, pp. 301-310.
13. The Annual Report of the Central Library of Baghdad University, 1976 (Unpublished in Arabic).
14. **Meeting of Experts on the National Planning of Documentation and Library Services in Arab Countries**, Cairo, 11-17 Feb. 1974 Main Working Document. Paris, Unesco, 1974.
15. AL-ALOUSI, S. **The Arab Archivists Institute**. Baghdad, Al-Hurriya Printing House, 1980.

proposals for this purpose. Accordingly, the Central Library of Baghdad University started organising library training courses from 1960 until 1970 when the Department of Librarianship in Al-Mustansiriya University was established. In 1972, a Graduate School of Library Science was opened in Baghdad University and in 1977 it was incorporated with the Department of Librarianship in Al-Mustansiriya University. In 1977, the Arab Archivists Institute was established by ARBICA in Baghdad and in 1983 it was replaced by the Department of Archives in the Institute of Administration-Baghdad-Al-Rusafa. At present the facilities for library and information education in Iraq include courses for B.A., and M.A. in the Department of Librarianship in Al-Mustansiriya University; a B.A. course in the Department of Library Science in Basra University; and an ordinary diploma in the Department of Archives in the Institute of Administration-Baghdad Al-Rusafa. Continuing education programmes include the short training courses organised by Al-Mustansiriya University, Basra University and the Iraqi Association of Librarians and Information Specialists. In addition to these courses, continuing education is pursued in distinguished universities abroad. In conclusion, one can say that library and information education in Iraq has undergone many changes and developments until it settled down in the present patterns. All these indicate that there is a growing awareness and conviction in Iraq of the importance of library and information services in the general national development and a recognition of library and information work as a profession having the same status of other professions. However, one should admit that the existing facilities for library and information education in Iraq are insufficient to cope with the demand for library and information personnel.

field. In addition the Iraqi librarians and information specialists have the opportunity of attending regional and international conferences, symposia, and seminars especially those held by the regional and international organisations such as the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organisation (ALECSO), Unesco, the International Federation of Library Associations and Institutes (IFLA), the International Federation for Documentation (FID), and the International Council on Archives (ICA).

### **3. Summary and Conclusion.**

Manpower is a decisive factor in planning, implementing and developing library and information services in any country. Any programme for the establishment and development of library and information services cannot be complete without a corresponding programme for the provision of an adequate number of well qualified manpower. The idea of establishing library and information education programmes goes back to the 1880s. In 1893, a library school was established in Columbia College in the United States. Hence followed the establishment of other schools in other countries. In Britain a school for librarianship was established in 1919 at the University College, London. In Iraq library training started in 1954 when Unesco began sending library experts to Iraq to organise training courses for Iraqi librarians. Among the major problems faced in conducting such courses were; the language barrier (lectures were given in English); lack of teaching materials in Arabic; Lack of demonstration libraries; and the short duration of the courses. Unesco experts felt the need for establishing national training programmes in Iraq, and consequently forwarded to the Iraqi authorities

Continuing education may take a number of forms. It may be formal studies by course or by research for the purpose of getting a higher degree, short training courses, workshops, or meetings.

In Iraq, continuing education takes the forms of formal studies, short training courses and meetings. With respect to formal studies, one can say that it is the most desirable, simply because it leads to a higher degree which in itself may lead to a higher position and/or to a higher status in one's position or to promotion. This can be pursued either locally in the Department of Librarianship in Al-Mustansiriya University or abroad in distinguished universities. As regards short training courses, the pattern followed is organising such courses by the Department of Librarianship in Al-Mustansiriya University and the Department of Library Science in Basra University each year for personnel working in different types of libraries and/or information centres. In addition, individual libraries and government organisations organise *ad hoc* short training courses with the assistance of the Department of Librarianship in Al-Mustansiriya University. We may also add to this the training courses undertaken by the Iraqi Association of Librarians and Information Specialists on requests of libraries, information centres or government organisations intending to train their library and/or information Staff. Concerning meetings, the Iraqi Association of Librarians and Information Specialists is used to hold its annual conference on a specific problem and/or practice in the library and information.

degree in librarianship. In the first year (two terms), the candidate must study the following ten topics (189 p.13) and pass the written examinations for them.

1. Advanced cataloguing
2. Library management
3. Research methods
4. Reader services
5. Resources of the Arab heritage
6. Advanced classification
7. Information banks and networks
8. Modern Information technology
9. Government publications
10. Bibliography and bibliographic control.

In the second year, the candidate must write and defend a satisfactory thesis on a subject approved by the Department. Thus, the completion of the requirements of the Degree is based on: 1) passing the examinations for the ten topics; and 2) submitting a satisfactory thesis.

### **2.2.3. Continuing Education.**

Education does not finish with the end of secondary school or its equivalent, or with a university degree. All sciences and technologies are changing so rapidly that knowledge has to be updated, new fields have to be mastered and among those with a certain kind and level of experience, it is profitable to exchange views on practice and problems (1, p.22).

For knowledge to be updated, new fields to be mastered, and views on practice and problems to be exchanged, continuing education is the key.

Technical language  
National and socialist education  
Typing (Arabic & English)

**Second Year**

Archives technology  
Microfilming  
Computers  
Current archives  
Maintenance  
Technical language  
National and Socialist education

**2.2.2 The Postgraduate Programme**

This is the most recent programme in the field of library and information education in Iraq. It was started in 1986 in the Department of Librarianship Al-Mustansiriya University to:

1. provide qualified high level personnel for libraries and information centres;
2. prepare qualified teaching and research staff;
3. undertake field studies which contribute to the knowledge related to the state of libraries and information centres in Iraq;
4. develop the Department of Librarianship by meeting the requirements of higher studies;
5. establish a basis for doctoral studies inside and outside the country.

The duration of the programme is two years at the end of which the candidate may be awarded the Master degree in librarianship. The programme is assigned for holders of a Bachelor

Figure 2: The Subjects Covered by the Department of Library Science, Baqura University.

1. Introduction to library and information science	2	Cataloguing and classification	4	Advanced cataloguing	3	Information and documentation science	2
2. Cataloguing and classification	5	Foreign references	2	Information and documentation science	3	University and special libraries	2
3. General Arabic reference	3	Library and Society	2	Special references in social sciences and humanities	3	Comparative classification	2
4. Library issues (in English)	2	Documents and archives	2	Public and school libraries	2	Arabic manuscripts	2
5. Introduction to computers	2	Technical procedures English language	2	Bibliography	2	Research methods and Seminars	2
6. Arabic language	2	Computers in libraries	2	Library management	2	Special references in pure and applied sciences	3
7. National and socialist education	2	National socialist education	2	National and socialist education	2	The Arab Islamic civilization	2
						National and socialist education	2
<b>Total</b>	<b>16</b>	<b>Total</b>	<b>16</b>	<b>Total</b>	<b>17</b>	<b>Total</b>	<b>17</b>

- ii) librarians who are able to manage and develop the libraries in the country;
- iii) teachers of librarianship in library schools and/or in colleges of education and teachers training institutes.

This Department offers a four - year course leading to the Bachelor degree in library science. The course is intended for secondary school graduates. The subjects taught during this course are listed in figure (2). Methods of teaching include lectures, practical work, seminars and training in different types of libraries and information and/or documentation centres.

#### **2.2.1.3. The Department of Archives.**

This Department was established in 1983 in the Institute of Administration - Baghdad, Al-Rusafa to replace the Arab Archivists Institute. The Department offers a two-year course leading to ordinary diploma in archives organisation. It is opened to secondary school graduates. The main objective of this Department is to provide personnel for archives sections in government offices, for libraries and/or archives centres. The topics covered by the course include:

##### **First Yar**

Archives organisation  
General refernces  
Cataloguing and classification  
Principles of administration  
Documentation  
Statistics

Figure 1: The Undergraduate Programmes of the Department of Librarianship-Al-Mustansiriyah University (18, pp. 4-5).

First Year	Second Year		Third Year		Fourth Year		
Topics	Units	Topics	Units	Topics	Units	Topics	Units
1. Cataloguing and classification	5	1. Cataloguing and classification	4	1. Information and documentation Science	3	1. Mechanized information and documentation science	3
2. General Arabic references	3	2. Foreign references	2	2. Intellectual production in pure and applied sciences	2	2. Intellectual production in humanities and social Sciences	3
3. Introduction to Books and Libraries	2	3. Library management and technical procedures	2	3. Statistic	2	3. Book selection	2
4. Library issues (in English)	2	4. Public and school libraries	2	4. Comparative classification	2	4. Seminar	2
5. Arabic language	2	5. Archives	2	5. Audio-visual materials	2	5. Bibliography	2
6. Psychology	2	6. Sociology	2	6. University and special libraries	2	6. Manuscripts	2
7. National and socialist education	2	7. English Language	2	7. Research methods	2	7. National and socialist education	2
8. The Computer	2	8. National and socialist education	2	8. National and socialist education	2	8. Optional topics: - Physics and biology or - Arabic literature and the Koran	2
Total	All	Total	18	Total	17	Total	18

libraries so as to enable them achieve their cultural and educational missions.

8. To stimulate library and information awareness in the Iraqi society (17, p.35).

The undergraduate programme in the Department is opened to secondary school graduates. Students who complete the four-year programme are awarded a B.A. in Librarianship. The methods of teaching and testing in this programme include lectures, practical works, seminars and written examination. In the academic year 1986/87, the total number of students in the Department reached 630. The topics covered during the four years are shown in figure (1).

#### **2.2.1.2. The Department of Library Science, Basra University.**

During the recent years there has been a growing recognition in Iraq of the role of library and information services in the general social and economic development. This has led to the establishment of new services and the development of the old ones. Accordingly the need for more professionally qualified personnel has been felt. To satisfy this need, library and information education in the country should be expanded. As such, the Department of Library Science was established in 1983 in the College of Arts, Basra University to provide:

- i) qualified personnel for the technical departments in all types of libraries;

## **2.2. Current Patterns.**

The current facilities for library and information education and training can be divided into: 1) the undergraduate programmes: 2) the postgraduate programmes, and 3) the facilities available for continuing education.

### **2.2.1. The Undergraduate Programmes**

#### **2.2.1.1. The Department of Librarianship, Al-Mustansiriya University.**

This Department was established in 1970 for a two - year course leading to ordinary diploma in librarianship. In 1979 this study was developed to a four-year B.A. Course (16, p.1). The objectives of the Department can be summarized as follows:

1. To prepare qualified manpower of all levels for library, documentation and archives infrastructures.
2. To provide specialized teaching manpower in library education and training.
3. To prepare qualified people for research and development in the library and information field.
4. To raise the standard of professional studies and qualifications.
5. To contribute to the professional literature through writing and/or translation of foreign materials.
6. To establish relationship with relevant departments abroad and with international organisations to benefit from their experience.
7. To contribute to the development of Iraqi

to severe pressure. As a response to this, a programme for library education (the Department of Librarianship) was instituted in 1970 in Al-Mustansiriya University. The establishment of this programme in 1970 marked the end of training courses being organised by the Central Library of Baghdad University, and the beginning of formal library and information education in the country. In the academic year 1972/73 a Graduate School of Library Science (a one-year course leading to higher diploma in library science) was established in Baghdad University with assistance of Unesco through United Nations Development Programme (14, p.26). In 1977 this school was incorporated with the Department of Librarianship in Al-Mustansiriya University and it is no longer existing. In the same year (1977), the Arab Archivists Institute was founded in Baghdad on account of a recommendation adopted by the Second Conference of the General Assembly of the Arab Regional Branch of the International Council on Archives (ARBICA), held in Baghdad in September 1973 (15, p.3).

In 1983, the Institute was replaced by the Department of Archives in the Institute of Administration -Baghdad, Al-Rusafa. During the academic year 1983/1984 a department of library science was established in the College of Arts Basra University. From the above review, one can see that library and information education and training programmes in Iraq had undergone many changes and/or developments until they settled down as is seen in the current patterns.

As a result of the difficulties faced in organising training courses by foreign library experts, proposals for the establishment of domestic library education and training programmes were forwarded by Unesco library experts to the Iraqi government. As long ago as 1957, H.V. Bonny had submitted a training course scheme for Iraqi librarians to the Ministry of Education. D.R. Kalia, another Unesco library expert in Baghdad, put forward a scheme in 1960 to found an institute of library science in Baghdad University - a proposal which received a good deal of support within the University at the time (12, pp.303-4). In response to these proposals, the Central Library of Baghdad University started organising annual three-month courses in 1960 for librarians working in different types of libraries. This course was extended to six months in 1967, to ten months in 1969, and again to three months in 1970. The topics covered in these courses included classification, descriptive cataloguing, reference work (Arabic and English), acquisition, reader services including circulation, and some other technical processes (13, p.43).

The expansion of education in all levels, evidenced by the establishment of new schools and institutions of higher education; the social and economic development that the country has been undergoing; the expansion of research and development (establishment of the Council for Scientific Research, and postgraduate programmes in the universities) have all contributed to the establishment and development of library and information services. Accordingly, the need and demand for more professionally qualified manpower increased and put the training facilities offered by the Central Library of Baghdad University

## **2. Library and Information Education and Training in Iraq:**

### **2.1. A Historical Sketch.**

Library and information science education and training in Iraq goes back to 1954, when Unesco started sending library experts to organise short library courses. The first course of this kind was organised in 1954 by C.M. Saunders (U.K.) for college librarians in Baghdad (8, p.127). In 1957-58, H.V. Bonny (Australia) conducted three training courses for college, public and school librarians. Each course lasted for one month. The syllabus covered book selection, ordering and processing; registration of readers and charging systems; periodicals, furniture and equipment; library planning; binding; reference work; assistance to readers; and classification and cataloguing (9, p.124). A similar training course was organised in 1970 by A. Strivastava for librarians at the Central Library of Baghdad University (10, p.325). One of the major objectives of these courses was to encourage enthusiasm and to promote the development of progressive attitudes in library techniques. In reviewing such courses, Sherify (11) came to the conclusion that:

The factors which have unfavourably influenced the success of these courses in the past have been the lack of sufficient time for their preparation, their short duration in relation to the wide range of subjects covered, lack of sufficient time for practical work, inadequate teaching materials in local languages, the fact that lectures are delivered in foreign languages with laboured and often inaccurate interpretation in the local national language, and the lack of demonstration libraries near the training centres (p. 254).

apprentice pattern was unable to continue due to social and educational forces which laid the groundwork for formal development of education for librarianship. These forces, as indentified by White (5), include: 1) the growth of "public" libraries of all types during the nineteenth century; 2) burden on the apprenticeship method due to increased need for skilled librarians to organise and maintain the growing collections; 3) identification of librarianship as a specialized occupation; and 4) the growing national need for education to support technical and scientific development that required diversely stocked libraries (p.553). Consequently, formal courses in library education were started at universities or some other authorized institutions. In 1887, Dewey opened the door of the first library school in the United States, the School of library Economy at Columbia College in New York City (6, p.359). The establishment of Dewey's School marked the move of library education from the apprentice fashion to formalization through guided study. In 1893, a conference of librarians in New York resolved Schools of librarianship should be attached to universities and that the educational requirements for entry should be the same as for other university courses. As such Britain followed suit and opened a school for librarianship in 1919 at the University College, London (3, p.70). Hence, the need for professionally trianed library and information staff was felt world-wide. As a result, country after country started its formal programmes for the provisions of library and information personnel. Available statistics show that there are 402 library schools and training courses in documentation in the world (7).

information services can only be achieved with the availability of professionally qualified personnel. This thesis has been widely recognised and stressed by library and information specialists, organisations such as Unesco; and a considerable number of library and information conferences. In this respect Professor Havard-Williams (1) states that:

Information provides the Key to much of the scientific and technological development which continues minute by minute, day by day. For success in this venture,.... the best possible personnel are required.. (p.26).

The NATIS Conference of 1974 (2) concurred:

There is fairly general agreement on one proposition: the single most important element in the building of national infrastructures is qualified manpower (p.36).

This indicated that the provision of an adequate number of suitably educated personnel is an essential precondition of the provision and operation of library and information services. To meet such a precondition, a programme and/or programmes for library and information education and training should be established. The NATIS Conference (2,p.19) recommended the establishment of such programmes at universities or equivalent institutions of higher education.

The idea of establishing programmes for the provision of trained library and information personnel goes back to the 1880s when Henry Tedder in Britain and Melvil Dewey in the United States were proclaiming to librarians in a conference that the time had come to speak of their vocation as a profession (3, p.69). At that time (the early nineteenth century), the apprenticeship was the prevailing mode of training for most professions. So too was the case for library and information education (4, p.583). However, the

## **Library and Information Education and Training in Iraq: Current Patterns.**

**Dr. ZEKI AL-WERDI**

\* Head of the Department of Library Science, Basra University, Iraq.

### **ABSTRACT**

This article is a state-of-the art review of the current facilities for the provision of library and information manpower in Iraq. It focuses on the origin, development, scope and purposes of current patterns of Library and information education. The writer, due to the expansions and developments in library and information education programmes, concludes that there is a growing recognition of the role of library and information services in the general development of the country and of the library and information work as a profession having the same status of other professions.

### **1. Introduction**

Four major elements comprise library and information services-physical facilities to accomdate and operate the services; a collection of materials on which the services are based; financial resources to cover the costs of the services; and human resources to collect and organise the materials and to retrieve the information needed by users. Only the human element can bring library and information services to life and make them a dynamic, vital force for the community they serve. As such the success of library and

blished Dissertation. School of Library Science. Drexel University, June 1982.

13. Ibid, p. 20.
14. BORKO, H. and M.J. MENOU (1982). **Index of Information Utilization Potential: The Final Report of Phase II of the IUP Pilot Project.** Paris: UNESCO, December 17, 1982.
15. BORKO, H. (1982). "Information Utilization: An Indicator of National Development", in **11th ASIS Mid-Year Meeting of University of Tennessee**, June 13-20, 1982, in Microfiche.
16. MENOU, M.J. (1980). "Characterizing and Comparing Nations for Information Studies, Policy and Planning: The Index of Information Utilization Potential." in **4th UNISIST Meeting on the Planning and Implementation of National Information Activities in Science and Technology**. Reston, VA. May 5-9, 1980 2pp.
17. MENOU, M.J. (1982). **Personal Communication.**

## REFERENCES

1. LANCASTER, F.W. and J. MARTYN (1978). "Assessing the Benefits and Promise of an International Information Program (AGRIS)." *Journal of the American Society for Information Science*. 29: 283-288.
2. BADRAN O.A. et al. (1977). *Report on the Independent Appraisal of AGRIS*. Paris: UNESCO.
3. LANCASTER, F.W. (1968). *Evaluation of the MEDLARS Demand Search Services*. Bethesda, MD: National Library of Medicine.
4. LANCASTER, F.W. (1978). *Guidelines for the Evaluation of Information Systems and Services*. PG1/78/ws/18. Paris: UNESCO.
5. SANDOVAL, A.M. et al. (1976). The Vehicles of the Results of Latin American Research: A Bibliometric Approval. Paper Presented at the **38th World Congress of FID**. Mexico City: the WorldCongress of FID.
6. BUTTENKLEPPER, A. et al. (1976). Research at Latin American Institutions of Higher Education: A Bibliometric Approach. Paper Presented at the **38th World Congress of FID**. Mexico City: World Congress of FID.
7. PEREZ-GUINJOCAN, A. (1976). Research in Latin America: : A Bibliometric Approach. Paper presented at the **38th World Congress of FID**. Mexico City: World Congress of FID.
8. KING. D.W. et al. (1976). *Statistical Indicators of Scientific and Technical Communication (1960-1980) Volume I: A Research Report*. Rockville, Maryland: King Reserch. 1976.
9. KING. D.W. et al. (1976). *Statistical Indicators of Scientific and Technical Communication (1960-1980) Volume II: A Research Report*. Rockville, Maryland: King Reserch. 1976.
10. McGRANAHAN, D.V. et al. (1970). *Contents and Measurement of Socioeconomic Development: An Empirical Inquiry*. Geneva: United Nations Research Institute for Development, 1970.
11. UNESCO (1974). *Meeting on Indicators of Scientific and Technological Development*. (UNESCO. 24-26 September 1974). SG-74/CONF. 604/2.
12. ERES, B.K. (1982). *Socioeconomic Conditions Relating to the Level of Information Activity in Less Developed Countries*. An Unpu-

1. the technique tends to be biased towards industrialized or developed countries as reflected by some indicators.
2. it allows estimation and approximation of missing values as substitutes of actual values.
3. the effects of some indicators on information activities are based on assumptions which have not been substantiated.
4. the results of the calculations of the various indexes of the technique seem to introduce suggestive instead of indicative conclusions. This may call for the use of other measures for further interpretation.

As can be seen, the positive aspects of the technique outweigh the negative aspects. Further, since there does not seem to be a similar technique employing a wide range of indicators, it is felt that the technique could be employed as a research instrument.

of the time out of data because of the lack of prompt provision of current data by a majority of the members of international organizations. This particular weakness does affect the selection of countries, the collection of data, the time period on which the study should focus and, therefore, the results of the study and their validity and reliability. This difficulty of data collection and its effect on the study in general may become a greater weakness of the technique when dealing with countries which are developing rapidly (17). However, the technique seems to offer some guidelines and insight for a measurable investigation and could be used as a framework to assess the infrastructure information activities in any particular environment for the following reasons:

1. the comprehensiveness of the technique in covering many aspects of socioeconomic conditions.
2. it attempts to relate the numerous socioeconomic indicators to information situation through its rationalization of the selection of the indicators.
3. it applies numerical indicators, which greatly facilitate characterization of the magnitude of information on related activities in various environments.
4. the technique is flexible enough to allow deletion and/or addition of certain indicators which might be characteristic of a particular environment.
5. indicators can be treated independently with respect to each other and the absence of some indicators may not affect the conduct of the study.

The above mentioned points may be considered as the positive aspects of the technique. However, the technique is seen to have certain negative aspects, such as the following:

- GS 11. ACCESS TO PRIMARY INFORMATION
- GS 12. ANALYSIS, CONSOLIDATION AND REPAKAGING OF INFORMATION
- GS 13. EXTENSION AND LIAISON SERVICES
- GS 14. USE AND ASSIMILATION OF INFORMATION
- GS 15. ASSIMILATION AND USE OF INFORMATION IN EDUCATION
- GS 16. EXPORTS OF INFORMATION
- GS 17. IMPORTS OF INFORMATION

More methodological and calculation procedures are detailed in the technique.

## C. APPLICABILITY OF THE TECHNIQUE

The developers of the technique do not claim that it is a completely accurate one and they recognize its limitations. However, the developers do feel that the technique is to be viewed as a preliminary attempt to characterize and measure the information utilization potential of a country using statistical data accumulated for other purposes. These information indicators are selected after careful study of the literature on planning, assessment, and evaluation of information activities and systems. The approach taken contributed toward the construction of a model that describes the behavior of information and a nation's ability to utilize information. A study applying this approach lays the groundwork for the development of national and international information policies (15).

It has been mentioned that the technique does have some limitations that might be considered weaknesses of the technique. One major weakness is that the technique uses statistical data developed generally by international directories and statistical yearbooks (16). It is suggested that international statistical yearbooks and directories are most

- SG 5. GENERAL ECONOMICS
- SG 6. ADMINISTRATIVE CONTROLS
- SG 7. AGRICULTURE
- SG 8. INDUSTRY
- SG 9. HEALTH
- SG 10. FOREIGN TRADE
- SG 11. PUBLIC ADMINISTRATION
- SG 12. RESEARCH AND DEVELOPMENT
- SG 13. EDUCATION
- SG 14. LIBRARY, INFORMATION AND DATA SERVICES
- SG 15. OTHER INFORMATION COMPONENTS
- SG 16. INFORMATION MANPOWER
- SG 17. PRIMARY INFORMATION
- SG 18. MASS MEDIA
- SG 19. INTERPERSONNEL COMMUNICATION
- SG 20. TRAVEL
- SG 21. INFORMATION PROCESSING GOODS

For similar reasons, the same variables are aggregated into functional groups. The functional groups are listed as follows:

- GS 0. OVERALL CONTROL
- GS 1. INTENSITY OF NEEDS
- GS 2. DIVERSIFICATION OF NEEDS
- GS 3. GENERATION OF INFORMATION
- GS 4. RECORDING
- GS 5. REPRODUCTION
- GS 6. DISTRIBUTION OF PRIMARY INFORMATION
- GS 7. ACQUISITION
- GS 8. STORAGE
- GS 9. ORGANIZATION
- GS 10. DISTRIBUTION OF SECONDARY INFORMATION

tion activities, but the overall strengths and weaknesses of the countries in relation to the whole cycle of information. For this, the technique employs the use of a fairly large number of indicators related to information needs and use as well as other capabilities in information activities, such as geographical, cultural or administrative indicators. The I.U.P. goes from the measurement of information situation as it stands to the information situation that is likely to change by the inclusion of indicators (variables) relating to the dynamics of considered phenomena. This is particularly important in view of the rapid changes affecting most countries of the world and their information activities which are seen in rapid development (14).

The technique permits circulation of a meaningful set of information indicators, and in order to do so, it introduces two hundred and thirty (230) indicators of variables which are selected to represent the various facets of information situation in some selected cases. The two hundred and thirty variables are listed in the technique with a brief description of the procedures of deriving such variables. They are identified through the literature on national information policy and planning.

The technique aggregates the variables into two major groupings, structural and functional groups. The structural grouping of the variables is modified in order to secure a greater homogeneity of each group and to organize the groups in such a way that the variables related to environmental and information factors could be clearly distinguished and manipulated separately. The structural groups are listed as follows:

- SG 1. PHYSICAL ENVIRONMENT
- SG 2. TRANSPORTATION INFRASTRUCTURE
- SG 3. POPULATION
- SG 4. SOCIO-CULTURAL ENVIRONMENT

UNESCO in Paris, France. It is a new method of studying the situation and infrastructure of information activities for a given country, a region or countries of the world. The study is referred to here as the technique.

The technique's objectives are to calculate the information utilization potential measures for a sample of countries to assess their internal and overall development, and to provide orientation for the development and maintenance of information indicators (12).

The development of such a technique is based on the need for a meaningful measure which should:

1. Estimate a country's ability to receive, use and transfer information.
2. Allow comparison of information levels among various countries.
3. Furnish a profile of a country's status in the various aspects of the information spectrum and level of advancement in information activities.
4. Help the information community to assess the state of a country's experience and progress in information utilization with a view toward implementing positive change and further development.

The development of an index of Information Utilization Potential (I.U.P.) is a response to the need for a quantitative measure of the information activities within a country and a means of providing a rank order comparison of countries on the basis of their ability to utilize information productively. The Information Utilization Potential (I.U.P.) is intended to reconcile the various information measures, and complement them by means of its coverage and organization. The approach taken by the Information Utilization Potential (I.U.P.) project is to estimate not only the quantity of information or intensity of informa-

structural indicators of both subjective and objective value. This study was sponsored by the United Nations Research Institute for Social Development (UNRISD). In another study, UNESCO attempts to use the same variables introduced by UNRISD to describe socioeconomic development for a study dealing with science and technology. The variables could not be used due to lack of generalizability of the UNRISD study. It is worth mentioning that the above two studies give little attention to information activities.

In a more recent study, ERES (12) discusses the socioeconomic conditions relating to the level of information activities in developing countries. The author selects 100 variables from the World Bank's Tables for 87 developing countries. Through the use of factor analysis, the author selects socioeconomic indicators which represent a relationship with information activities. The conclusions of the study are general in nature where it seems difficult to focus the study on an information situation for a given country. The study excludes the capital surplus oil exporters, Kuwait, Libya and Saudi Arabia because they "represent unique circumstances not replicable in the remaining 153 countries covered in the World Bank's World Tables", ERES (13 p. 20).

## **B. INFORMATION UTILIZATION POTENTIAL (IUP)**

The most recent study of socioeconomic indicators as they are related to information activities is the Index of Information Utilization Potential.

This study of Information Utilization Potential (I.U.P.) has been introduced by H. Borko of the Graduate School of Library and Information Science, University of California at Los Angeles, U.S.A., and M.J. Menou of

and other information resources within a country. LANCASTER (4) discusses this point and provides some guidelines for developing a technique through the use of statistical indicators.

Some of the relevant studies towards the development of statistical indicators themselves include studies of some elements of information such as discussed by SANDOVAL (5), BUTTENKLEPPER (6), and PEREZ-GUINJOCAN (7). They conducted studies examining the quantity and distribution of articles on Latin America published in non-Latin American journals. The studies include the extent to which scientific and humanistic research conducted in Latin America is reported in journals of world prestige published outside Latin America. Studies which apply bibliometric methods are seen to be very limited to this topic in their scope as they do not cover the information infrastructure.

Other techniques include those which concern a particular environment such as a study conducted by KING (8) and KING (9). This work involves a study of statistical indicators of scientific and technical communication in the United States over time. While the study seems to analyze a variety of scientific and technical indicators, the analyses are limited to one country, the United States, and do very little in the way of comparison with social and economic indicators. This type of study is difficult to generalize and it might be impractical to apply it to developing countries, and to Saudi Arabia in particular.

Evaluation techniques which take into account the limitations of the previously discussed studies are few. McGRANAHAN (10) attempts to correlate measures of socioeconomic development. The study uses 73 variables which are selected to represent a range of development and

## **Index of Information Utilization Potential (IUP) as an Information Measure**

by

**All I. Namlah, Ph.D.**

Department of Library & Information Science Imam Muhammad Ibn  
Saud Islamic University - Riyadh

### **A. INFORMATION MEASURES**

Assessment of national information services has been approached through the use of two major methods. The first deals with a survey of the reactions and opinions of a representative sample of institutional and individual users of the services provided. This approach has been used in the evaluation of national as well as international systems such as AGRIS which has been assessed by LANCASTER and MARTYN (1) and BADRAN and others (2). Other evaluation studies using the survey method include the evaluation of MEDLARS by LANCASTER (3). It appears that this method cannot be applied as such for the evaluation of any other system. It may, however, suggest the type of questions that should be asked in other evaluation studies and, therefore, it could be modified for use in other applications.

Another method used in the assessment of national information services is based on the application of statistical indicators. The importance of these indicators, it is observed, lies not so much in the changes that take place in these values over time, since such changes will reveal improving or worsening situations in terms of the availability, accessibility and utilization of scientific, technical



☐ **Issued Quarterly by:**  
Mars publishing House  
London House, 271 King St.,  
London W69LZ

☐ **For Correspondence  
and Subscription**

- Mars publishing House  
P.O.Box: 10720  
(Riyadh 11443) Saudi Arabia
- Academic Bookshop  
121 El Tahrir St. Dokki Cairo  
Egypt

☐ **Annual Subscription:**

- Saudi Arabia (120 S.R.)
- Arab Countries (45 US\$).
- Others (60 US\$).

---

☐ **Studies**

- Concordances and its applications in texts, of Koran and Hadith  
**Ali Sulaiman Al-Sowaine 5**
- Use of alphabetical arrangement in Arabic biographical books  
**Samira Khalil 53**
- Bibliometrics and development of Laws, theories, and models  
**Dr. Ahmed Badr 85**
- Audio visual materials and Egyptian school libraries  
**Dr. Mohamed Al-Masri Osman 104**
- Index of Information utilization Potential (IUP) as an information measure  
**Dr. Ali I. Namleh 4**
- Library and information education and training in Iraq  
**Dr. Zeki Al-Werdi 15**

☐ **Reports**

- American French marriage in librarianship and information  
**Dr. Saad Mohamed El-Hagrasy 118**

☐ **Book Reviews**

- Costing and economics of library and information services, edited  
by Stephen A. Roberts  
**Dr. Hishmat Kasem 136**

# ARAB JOURNAL FOR LIBRARIANSHIP & INFORMATION SCIENCE

## EDITORIAL BOARD

- ☐ **NASSER M. SWAYDAN**
- ☐ **M.FATHY ABDUL HADY**
- ☐ **AHMED TEMRAZ**

## MANAGER

**ABDULLAH AL MAGIO**

---

## Consultants

**Dr. Jassim Mohamed Jirjees**  
Director of Arab Gulf States  
Information Documentation Centre  
Iraq

**Dr. Hishmat Kasem**  
Associate Professor Dept. of  
Librarianship, Cairo University,  
Egypt

**Dr. Saad Mohamed El-Hagrasy**  
Professor, Dept. of Library &  
Information Science, King Saud  
University, Saudi Arabia

**Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifah**  
Professor, Dept. of Librarianship  
Qatar University Qatar

**Dr. Abbas Saleh Tashkandy**  
Professor, Dept. of Library &  
Information science, King Abdul  
Aziz University, Saudi Arabia

**Dr. Abdul Wahab Abo Al Nour**  
Associate Professor, College of  
Education - Kuwait

**Dr. Mohamed Saleh Ashoor**  
Dean of Library Affairs Deanship,  
King Fahd University, Saudi Arabia

**Dr. Mahmod Bou Ayad**  
Director of National Library,  
Algeria

**Dr. Hisham Abbas**  
Assistant Professor, Dept. of  
Library & Information Science,  
King Abdul Aziz Univ., Saudi  
Arabia

**Dr. Wahid Gdoura.**  
Higher Institute of Documentation,  
Tunisia

**Dr. Yahya Mohamed Sa'ati**  
Assistant Professor, Dept. of  
Library & Information Science,  
Al Imam Mohamed Bin Saud Uni-  
versity, Saudi Arabia

ARAB  
JOURNAL  
FOR  
LIBRARIANSHIP  
AND  
INFORMATION  
SCIENCE

**Volume 7,**

**No. 3: July 1987**



السنة السابعة - العدد الرابع

١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م

# مجلة المكتبات والمعلومات العربية

القسم العربي ص ١ - ص ٢٢١ ، القسم الإنجليزي ١-١٤

هيئة التحرير:

الدكتور ناصر محمد السويدان  
الدكتور محمد فتحي عبد الهادي  
الدكتور أحمد علي تيمراز

مدير التحرير:

عبد الله الماجد

## المستشارون

- الدكتور / جاسم محمد جرجيس  
مدير مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج  
العربية - الجمهورية العراقية .
- الدكتور / حشمت قاسم  
مدير دار الكتب الوطنية - أبو ظبي - دولة  
الإمارات العربية المتحدة .
- الأستاذ الدكتور / سعد محمد المحجومي  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب -  
جامعة الملك سعود - المملكة العربية  
السعودية .
- الدكتور / السيد أحمد حسب الله  
معهد الإدارة العامة - المملكة العربية  
السعودية ..
- الأستاذ الدكتور / شعبان عبد العزيز عليفة  
قسم المكتبات - كلية الإنسانيات  
جامعة قطر - دولة قطر .
- الأستاذ الدكتور / عباس صالح طاشكندى  
المجلس العلمي - جامعة الملك عبد العزيز -  
المملكة العربية السعودية .
- الدكتور / عبد الوهاب أبو الور  
قسم المكتبات كلية التربية الأساسية  
دولة الكويت
- الدكتور / محمد صالح عاشور  
عميد شؤون المكتبات - جامعة الملك فهد  
للبنترول والمعادن - المملكة العربية السعودية .
- الدكتور / محمود بوعباد  
مدير المكتبة الوطنية - الجزائر . الجمهورية  
الجزائرية .
- الدكتور / هشام عبد الله عباس  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب -  
جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية  
السعودية .
- الدكتور / وحيد قنورة  
المعهد الأعلى للتوثيق - الجمهورية التونسية .
- الدكتور / يحيى محمود ساعاني  
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الأمام  
محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية  
السعودية



□ تصدر هذه المجلة فصلياً  
عن دار المرّيج من لندن - بريطانيا

- المراسلات والافتراكات والإعلانات  
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع  
\* دار المرّيج - للمملكة العربية السعودية  
الرياض - ص.ب ١٠٧٢٠  
(الرياض ١٤٤٣ هـ)  
\* المكتبة الأكاديمية : ١٢١ شارع  
التحرير - الدف - القاهرة - مصر
- الافتراك السنوى : ١٢٠ ريالاً سعودياً  
بالمملكة - ٤٥ دولاراً أمريكياً لكافة  
الدول العربية
- المقالات المنشورة بهذه المجلة تعبر عن رأى  
أصحابها وتخضع للحكم الأكاديمي

## نوهذ العدد

### □ دراسات

- دور المعلومات فى إنجاز خطط التنمية الإقتصادية والأجتماعية والأدارية ..... ٥ - ٢٧  
عامر إبراهيم قندجلى
- ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيد استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية ..... ٢٨ - ٨٣  
الدكتورة فوزية مصطفى عثمان
- استخدام اللغة الطبيعية فى استرجاع المعلومات وتطبيقاتها على اللغة العربية ..... ٨٤ - ٩٣  
الدكتور محمد عبد الله الأطرم
- تسجيل وشهر الوثائق العربية فى الاسلام (١) ..... ٩٤ - ١٢٨  
الدكتور محمد ابراهيم السيد
- الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ( حصاد عام ١٩٨٦ ) ..... ١٢٩  
الدكتور محمد فتحى عبد الهادى
- تخطيط الخدمة المكتبية فى الدول النامية ( انجليزى ) ..... ١٤ - ١٤  
الدكتور هشام عبد الله عباس

### □ تقارير

- آفاق التسمينيات فى المكتبات والمعلومات :
- المؤتمر السنوى السادس بعد المائة للمجعية الأمريكية للمكتبات ..... ١٩٢ - ٢٠٢  
الدكتور اسامة السيد محمود

### □ مراجعات

- حق المؤلف ..... ٢٠٤ - ٢٢١  
عرض وتحليل الدكتور أحمد على تمارز

## قواعد النشر

- ١ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، تصدر أربع مرات في العام ، صدر عندها الأول في يناير ١٩٨١ م ، تتولى نشرها دار المريخ للنشر بالرياض وتصدر عن مكتبها بلندن ( مؤقتاً ) .
- ٢ - تقدم البحوث والمقالات والترجمات مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين على وجه واحد
- ٣ - تخضع الدراسات المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي .
- ٤ - يرفق الباحث ملخصاً لبحثه في حدود ١٠٠ كلمة ( مائة كلمة ) تصدر البحث .
- ٥ - ترسم الأشكال والرسوم البيانية بالحبر الصيني على ورق « كللك » حتى تكون صالحة للطباعة ، أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لامع ، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية .
- ٦ - يراعى وضع خطوط مترجمة تحت العناوين الجائنية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببسط تقيل ، كما توضح خطوط عادية أسفل عناوين الكتب والدوريات .
- ٧ - يراعى كتابة علامات الترميم بعناية ( النقطه ، علامة الإستطهام ، علامة التصجب ... الخ ) في كتابة البحث وبهفئة عامة يتبع الأسلوب العلمى في الكتابة .
- ٨ - يفضل كتابة المصادر والمواشى ، في نهاية البحث ، وتأخذ أرقاماً متسلسلة وفقاً للقواعد الحديثة للوصف البيبلوجرافى .
- ٩ - أصول البحوث والمقالات التي تصل المجلة لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر بالمجلة .
- ١٠ - يخضع تنسيق البحوث والمقالات وترتيبها داخل العدد لإعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب .
- ١١ - لا تقبل المجلة نشر البحوث أو المقالات أو الترجمات التي سبق نشرها ، كما لا يجوز إعادة النشر في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في هذه المجلة إلا بعد الحصول على إذن كتابي من هيئة تحرير المجلة .
- ١٢ - تقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية على أن تكون الأبحاث باللغة الإنجليزية ، من تجارب وإسهامات عربية في مجال المكتبات والمعلومات .
- ١٣ - تأمل هيئة التحرير من السادة الأساتذة الباحثين والكتاب الذين يرغبون في نشر بحوثهم ومقالاتهم في الأعداد القادمة من المجلة أن يلتزموا بالإرشادات هذه ، لأن هذا يساعد هيئة تحرير المجلة على أداء عملها كما يساهم في خدمة أهداف المجلة ، وستحتل عن قبول أية مقالة أو بحث لا يلتزم مؤلفها بتلك القواعد .
- ١٤ - تمنح إدارة المجلة لمؤلف كل بحث أو مقالة نسخة مجانية من المجلد الذى نشر به البحث أو المقال .
- ١٥ - تمنح المجلة مكافآت عن المواد التي تنشر بالمجلة .
- ١٦ - توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : دار المريخ للنشر على عنوانها التالي : ص.ب : ١٠٧٢٠ - الرياض : ١٤٤٣ - المملكة العربية السعودية

## دراسات

# دور المعلومات في إنجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية

الدكتور: عامر إبراهيم قنديلجي

أستاذ مساعد - قسم المكتبات والمعلومات

الجامعة المستنصرية - بغداد

### ملخص :

تستعرض هذه الدراسة ، دور المعلومات في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وما يرافق هذين المجالين ويكملهما من مجالات وموضوعات أخرى . وقد قسمت الدراسة إلى محاور أساسية تبدأ بالتعريف بالمعلومات وأهميتها وفوائدها وأنواعها المختلفة ، ثم تستعرض دور المعلومات في البحث العلمي ، الذي يعتبر ركيزة مهمة من ركائز التقدم العلمي الذي تحتاجه خطط التنمية في المجالات كافة . وكذلك دور المعلومات في اتخاذ القرارات على المستويات المختلفة . وفي المجالات المتعددة ، ودورها في انضاج وانجاح وظائف المدير والإدارة في المؤسسات المختلفة المسؤولة عن تنفيذ خطط التنمية ، وترجمتها إلى واقع عملي .

أما المشاكل والمعوقات التي تواجه المخططين والمستفيدين من خدمات المعلومات فقد خصص لها محور خاص أيضا .

## التعريف بالمعلومات :

من الممكن التركيز على الجوانب الأساسية لتعريف مصطلح المعلومات من خلال عدد من المصادر في هذا المجال . فيعرف المعجم العربي الموحد لمصطلحات الحاسبات الالكترونية مصطلح المعلومات بأنها « البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد ، لأغراض اتخاذ القرارات »<sup>(١)</sup> أما الدكتور محمد فتحى عبد الهادى فيورد تعاريف أخرى ، مثل « كل ما يعرفه الانسان عن قضية ، عن حادث » . وكذلك « عملية توصيل حقائق ومفاهيم من أجل زيادة المعرفة » . ثم تعريف آخر اوسع هو « .. ان المعلومات هي الحقائق عن أى موضوع . وان المعلومات هي الافكار والحقائق عن الناس والاماكن والاشياء .. وان المعلومات هي معرفة تكتسب من خلال الاتصال او البحث او التعليم او الملاحظة .. »<sup>(٢)</sup> . ويورد معجم المكتبات تعريفا آخر يتمثل بأن المعلومات عبارة عن تجميع للبيانات بشكل شامل بحيث تكون مسجلة فى أوعية ورقية أو وسائط أخرى ، ولها القابلية والقدرة على التواصل والاتصال<sup>(٣)</sup> .

وأخيرا فأننا نستطيع الخروج بتعريف عام وشامل للمعلومات بضوء ما ورد سابقا فنقول انها عبارة عن مفاهيم وبيانات تكون الغاية من معالجتها واستخدامها تعريف الانسان ببعض الأمور التي يحتاج إلى معرفتها ، أو تنمية قدراته وقابلياته وتمكينه من انجاز عمل او اتخاذ قرار . وتكون تلك المفاهيم والبيانات عن الناس أو الأماكن أو الأشياء ، او عن تفاعل عنصرين او أكثر منها .

## المعلوماتية :

المعلوماتية ، أو ما يطلق عليها البعض بعبارة المعلومات ، والتي يقابلها بالانكليزية ( Informatics ) وبالفرنسية ( l' informatique ) وبالألمانية ( Informatik ) تعنى المجالات المتصلة بالتجهيز الآلى للبيانات والمعلومات ، وكذلك يستخدم هذا المصطلح للدلالة على مجمل الأنشطة المتصلة بتصميم الحاسبات الآلية وإنتاجها واستخدامها . وعلى هذا الأساس جاءت تسمية إحدى المنظمات الدولية التابعة لليونسكو ، والعاملة في هذا المجال ، وهي منظمة مابين الحكومات للمعلوماتية ( Intergovernmental Bureau of Informatics ) والتي تتخذ من مدينة روما مقرا لها<sup>(٤)</sup> .

وهناك تعريف قاموسى آخر لمصطلح المعلوماتية أو المعلومات يقول انها دراسة السيطرة على المعلومات وايصالها ، وخاصة عن طريق المكننة أو الوسائل الالكترونية<sup>(٥)</sup> .

### المعلومات والبيانات :

لمصطلح المعلومات علاقة بمصطلح آخر هو البيانات ( Data ) يستعمل مرادفاً أو مكملًا له أحيانا . والبيانات عبارة عن رموز وأرقام وحروف - وأحيانا كلمات مجردة - تكون خالية من المعنى الظاهر فى اغلب الاحيان . ولكنها تتحول إلى معلومة أو معلومات بمجرد معالجتها وارتباطها مع بعضها بشكل منطقي مقبول . فالمعلومات اذن هى مجموعة بيانات رتببت بشكل منطقي وبطريقة منظمة لتعبر عن مفهوم أو حقيقة . وتخرج المعلومات من الحاسب الالكترونى عادة بطريقة معالجة البيانات ( Data processing ) داخل الجهاز . فالارقام ٧٢ و ٣٥ و ٤٣ لاتعنى شيئا بمفردها . وكذلك الحروف س أو ص أو د أو حتى الكلمات أحمد وسامى وصادق . ولكن بمجرد ارتباط مثل هذه الارقام والحروف ، مضافا اليها بعض من الرموز المطلوبة فأنها تتحول إلى معلومة أو معلومات تقود الانسان إلى المعرفة ، مثال ذلك : ٧٢ عامل فى معمل أضيف لهم ٣٥ عامل . بعد شهر ، ثم ترك العمل منهم ٤٣ عامل بعد ثلاثة شهور فإن الحصيلة تكون  $٧٢ + ٣٥ - ٤٣ = ٦٤$  مجموع العمال فى المعمل .

ويمثل المخطط المرفق رقم (١) تصورا للفرق بين البيانات والمعلومات . حيث تكون الارقام والحروف والاشارات فى الجزء الأول من الشكل غير واضحة أو مفهومة المعالم . إلا أنها تتضح بمجرد ترتيبها وتنظيمها ومعالجتها بشكل منطقي مقبول فى الجزء الثانى من الشكل لتصبح معلومات تمثل جانبًا من قائمة تخصيصات مالية مطلوب دفعها لمجموعة من الافراد .

وهكذا يمكن تصور الكميات الهائلة من البيانات المخزونة فى جهاز الحاسب وذاكرته الداخلية ، أو الوسائط المساعدة الاخرى ، والتي يمكن ان تتحول إلى نتائج ومعلومات عند معالجتها .

د ١١٧ وباسل ٧٣ + ز سهاد ٦٠ ج وم ١٥ سليم ٩٥ - و ٧ ز ار ٨٧ ب ابراهيم  
لى عبد دينار طه . م ط ١٠٠ سحر عادل ٨١ ١٨٤٢٢٤ ج مح أمل ج ش ٦ د  
محمد ٢ ن حامد ٧ سهام ٢ باقى ي ي فتحى x ١٢١ كل ١٤٠ ١٢٤ أو ٢٥٠ سى  
٥٧ + شاكركت فلس ٧٥٠ سى ٢ ÷ ١٢٠ و ١٢٢٥٠ عبد الله ط ٣٠٠ ب ادهم ٧٢٥  
سعد .

البيانات ( Data )

قائمة رواتب شهر مارس ١٩٨٧

الاسم	فلس	دينار
١ - سليم حميد محمد	٧٥٠	١١٧
٢ - سهام صالح حسين	٣٠٠	١٠٥
٣ - محمود فتحى ابراهيم	١٥٠	٢٢٤
٤ - عبد الله سعيد باقر	٧٢٥	٣١١
٥ - سهام شاهر سعد	١٠٠	١٣٢
٦ - طه ادهم حسن	١١٠	١٣٥
٧ - عادل محمد عبد القادر	٢٥٠	١٨٤

المعلومات ( Information )

مخطط رقم (١) البيانات والمعلومات

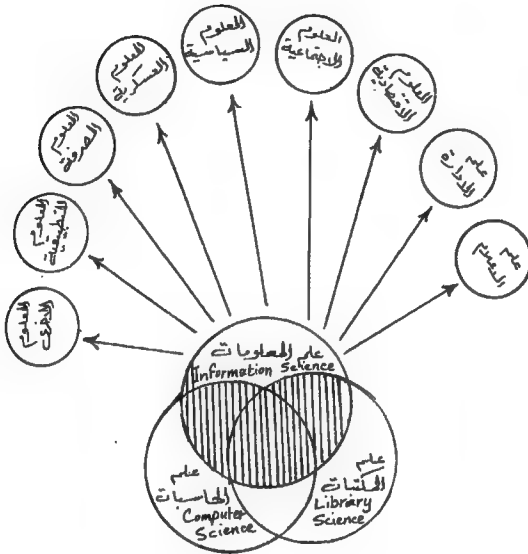
## علم المعلومات :

لم يتفق الباحثون والمهتمون فى مجال المعلومات على تعريف محدد ومتفق عليه لمصطلح المعلومات أو علم المعلومات . ويعود أحد الأسباب الرئيسية لذلك ان علم المعلومات له علاقة ، مباشرة أو غير مباشرة ، بعدد من التخصصات والمعارف الأخرى التى سبقته ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر علوم المكتبات والحاسبات الالكترونية والاعلام والادارة .

فلكل من هذه التخصصات والعلوم نظريته ومفهومه لعلم المعلومات مركزا على جوانب فنية تتأثر وتتحدد بتخصصه وخلفياته العلمية . وتجدر الاشارة هنا إلى أن علم المعلومات له علاقة مباشرة وأساسية مع كل من علم المكتبات وعلم الحاسبات الالكترونية . فتوثيق المعلومات هو جزء مهم من علم المكتبات ، وأجراء مهم يدرس فى مدارس وأقسام المكتبات . والمعلومات لاتكون ذات جدوى وفائدة كبيرة مالم تمر باجراءات متخصصة توثيقية . وعلى هذا الاساس فان العديد من مدارس وأقسام المكتبات فى جامعات الدول المتقدمة بدأت تستخدم اسم علم المكتبات والمعلومات على مثل هذا التخصص والتركيز وبشكل اكبر على مفردات موضوعات علم المعلومات فى موادها الدراسية والتدريبية . ويعمل بعض المتخصصين فى هذا المجال إلى استخدام تسمية قسم المعلومات أو مدرسة المعلومات بدلا من التسمية التقليدية المعنية بالمكتبات .

اما علم الحاسبات الالكترونية فإن علاقته واضحة بعلم المعلومات ، من حيث استثمار نظم الحاسبات فى تخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات المطلوبة فى شتى مجالات حياتنا المعاصرة . وقد استخدم مصطلح حديث فى هذا المجال ، هو المعلوماتية ( Informatics ) للدلالة على مثل تلك العلاقة بين المعلومات والحاسبات .

ويمثل المخطط المرفق رقم (٢) العلاقة الوثيقة بين علم المعلومات وعلوم المكتبات والحاسبات من جهة ، وبين علم المعلومات والعلوم والمعارف الأخرى التى تتأثر به من جهة أخرى<sup>(١)</sup> .



مخطط رقم (٢)

العلاقة بين علوم المعلومات والمكتبات والحاسبات وتأثيراتها على العلوم والمعارف الأخرى

## عصر المعلومات :

إذا كانت الثورة الصناعية ، وما رافقتها من استخدام للالة وانعكاساتها على أوجه الحياة المختلفة فى النصف الأول من هذا القرن ، قد أعطت صفة وصيغة واضحة لتلك الحقبة من الزمن ، فإن ثورة المعلومات وما رافقتها ويرافقها من تطور وتغيير واضح فى مجال الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال ، قد فرضت هى الأخرى اسمها وصيغتها على العقود الماضية من النصف الثانى من هذا القرن . وهى - أى ثورة المعلومات - على ما يبدو ماضية معنا لعقود قادمة .

وإذا كان البعض يطلق صفات مختلفة على العصر الذى نعيشه والفترة التى نعاورها ، كثورة الحاسبات والاتصالات أو عصر الحاسبات والاتصالات ، فإن ذلك لا يغير شيئاً مما ذكرنا سابقاً ، ولا يتعارض مع ماورد فى اتنا نعيش عصر ثورة المعلومات . فالحاسبات الالكترونية والتطور الكبير الذى طرأ عليها خلال السنوات القليلة الماضية هى بالأساس جزء من عالم المعلومات المتطور والهائل والمتنوع ، الذى يتطلب استخدام الحاسبات للسيطرة عليه والاستفادة منه . وكذلك الحال بالنسبة إلى أجهزة ووسائل الاتصال ، وما طرأ عليها من تطور ينعكس على الاستخدام الأمثل للمعلومات وإيصالها للمستفيدين وتأمين نظم حديثة للمعلومات تؤمن انسيابيتها وتداولها وإيصالها من مكان إلى آخر فى عالمنا الواسع الذى أصبح صغيراً بفعل تطور الحاسبات والاتصالات وانعكاس ذلك على المعلومات .

## فوائد المعلومات :

من الممكن حصر فوائد المعلومات وأهميتها للحياة المعاصرة بمجالاتها وأنشطتها المختلفة ، بالنقاط الآتية :

١ - للمعلومات دور هام فى انجاح خطط التنمية ، سواء مايتعلق منها بالتنمية الاقتصادية أو التنمية الاجتماعية أو مايرافقها من تغيرات ايجابية فى حياة الفرد .

٢ - المعلومات دعامة أساسية من دعائم البحث العلمى ، فالبحوث بمختلف

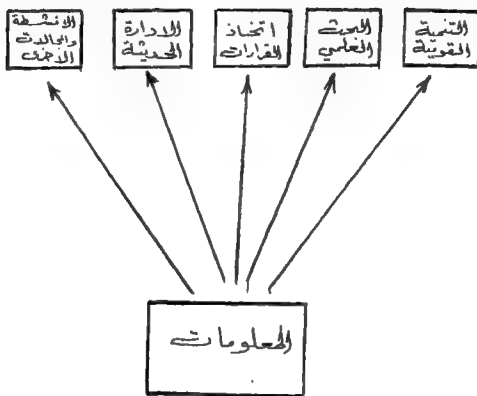
انواعها - ومناهجها بحاجة إلى البيانات والمعلومات المطلوبة لانجازها على الوجه الأكمل .

- ٣ - للمعلومات أهمية كبيرة في اتخاذ القرارات بكافة أنواعها ومجالاتها .
- ٤ - المعلومات مطلوبة وضرورية في انجاز وظائف الادارة الحديثة للمؤسسات ، سواء كان ذلك على مستوى القطاع العام ، أو القطاعين الخاص والمختلط ، وستحدث بتفصيل أكثر عن النقاط الأربعة أعلاه في الصفحات القادمة .
- ٥ - وأخيرا وليس آخرا ، وعلى أساس ماتقدم ، فإن المعلومات ضرورية لتنمية وتطوير قدرات الفرد والمجتمع ، ولها دور في أنجاح أى نشاط وعمل في مجمل الأنشطة السياسية والعسكرية والتربوية والاعلامية وغيرها من المجالات . فنجاح الطالب مثلا ، وتحقيق قدر مناسب وجيد من المستويات العلمية والتعليمية في الجامعات والمعاهد التربوية يعتمد على مايقدم له من معلومات عبر الوسائل المتاحة .

فليست المعلومات مفيدة للاقتصاد أو الانتاج القومي أو البحث العلمي والادارية فحسب ، وإنما يعتمداها إلى كل ما هو مرتبط بهذا او ذاك من الامور السياسية والعسكرية والتربوية . ويصور الدكتور محمد فتحى عبد الهادى دور المعلومات فى هذا المجال بقوله :

« ليست المعلومات مفيدة فى خدمة الانتاج والاقتصاد القومى فحسب ، وإنما مفيدة كذلك فى الشؤون الاجتماعية والسياسية والعسكرية ، فإن المؤسسات والهيئات العاملة فى مجال السياسة والامن تحتاج إلى معلومات دقيقة وحديثة عن الدول الصديقة وعن الأعداء . فالمعلومات عن الصديق تكفل القدرة على التعرف إلى أى حد يمكن الاعتماد عليه ، أما المعلومات عن العدو فانها تكفل القدرة على وضع الاستراتيجيات المقابلة للرد على خططه الاستراتيجية . وغدت عملية جمع المعلومات الدقيقة المرحلة الأساسية الهامة التى تسبق أى تحرك سياسى أو اقتصادى ... وعلى سبيل المثال فإن قرار اعلان بدء العمليات العسكرية الشاملة يحدد ويرتبط بتقييم الموقف السياسى والعسكرى الناتج عن تجميع وتحليل مختلف المعلومات الواردة للجهاز المختص »<sup>(٣)</sup> .

ويمثل المخطط المرفق رقم (٢) دور فوائد المعلومات في الأنشطة الإنسانية المعاصرة في المجالات التي ذكرناها سابقا .



مخطط رقم (٢)

دور وفوائد المعلومات في الأنشطة المعاصرة

## المعلومات والتنمية

تشتمل خطط التنمية على التحول والتغيير الايجابيين في كافة مجالات الحياة المعصرية ، الاقتصادية منها والاجتماعية . وفي ذلك يعبر ويلبر شرام بقوله :

« لكي تحدث التنمية الاقتصادية لابد من تحويل اجتماعي ، ولكي يحدث التحويل الاجتماعي لابد من تعبئة »<sup>(٨)</sup> . كذلك فإن التنمية تعنى رفع المستوى التعليمي لافراد المجتمع ، لذا فإنه لابد من استثمار مبالغ كافية في التربية والتعليم . فضلا عن الاهتمام الصحى ، وتأمين الخدمات الاخرى المطلوبة لافراد المجتمع ليستطيعوا تأدية دورهم المطلوب فى عملية التنمية .

وتعنى التنمية أيضا زيادة سريعة ومناسبة فى تطور انتاجية المجتمع الاقتصادية وما يرافق ذلك من زيادة فى دخل الفرد . وعلى هذا الأساس فإن زيادة وتطوير انتاجية البلد الاقتصادية عبر مؤسساته المختلفة يحتاج إلى تهيئة كميات كافية ووافية ودقيقة من المعلومات التى تستطيع تلك المؤسسات اعتمادها وتسخيرها لاحداث مثل ذلك التغيير فى الانتاجية .

وإذا ما نظرنا إلى بعض الأحصائيات الحديثة حول دور المعلومات فى التنمية والتطور الاقتصادى فى الولايات المتحدة الامريكية مثلا نجد ان نسبة الاعتماد على المعلومات وعلاقة انتاج وتوزيع المعلومات على مجمل الناتج القومى الامريكى ( Gross national products ) فى الثمانينات هو ما بين الثلث إلى النصف من ذلك الناتج القومى . وهذا الاتجاه الحديث يختلف كثيرا لصالح المعلومات عما كان متعارف عليه فى السابق ، حيث كان اعتماد القاعدة الاقتصادية الامريكية التقليدية على انتاج وتوزيع البضائع العملية ( Tangible goods )<sup>(٩)</sup> دون الالتفات إلى دور المعلومات فى تطوير انتاج تلك البضائع .

## المعلومات والبحث العلمى :

يحتل البحث العلمى جانبا مهما من جوانب التطور والتغيير نحو الأفضل فى الحياة المعاصرة . وله دوره الأساسى فى مسيرة التنمية فى كافة المجالات الاقتصادية والعلمية .. الخ . وتعتبر مراكز البحوث رافدا مهما لتحضير وتهيئة

المعلومات الحيوية التي تخدم الأهداف الاستراتيجية لبناء المجتمع . فالبحث العلمى يهدف اولاً إلى زيادة الحقائق التي يعرفها الانسان وتطوير وتوسيع مداركه ، وتنمية قابلياته وقدراته . كذلك فإن البحث العلمى - مثله مثل التنمية - يشمل كافة الأنشطة والمجالات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والمعرفية الاخرى<sup>(١)</sup> .

ويعتمد البحث العلمى على المعلومات واوعية المعلومات اعتماداً كبيراً فالبحث العلمى الميدانى ( الوصفى أو المسحى أو دراسة الحالة .. الخ ) يعتمد على المعلومات فى جانبين أساسيين هما :

( أ ) الاطلاع على الدراسات والبحوث المنشورة سابقاً - بأى وعاء من أوعية المعلومات - والخاصة بمجال البحث المطلوب للقيام به وموضوعه وذلك تجنباً للتكرار ، وتوخياً للشروع والاستمرار من حيث انتهى الآخرون فى بحثهم ، وإضافة شئ جديد من المعلومات إلى المعارف والمعلومات المتوفرة فى ذلك الموضوع .

( ب ) الاستعانة ببعض المصادر والاعوية الناقلة للمعلومات فى معالجة بعض الجوانب النظرية لموضوع البحث ، وذلك كمدخل أساسى للجانب الميدانى منه .

أما البحث العلمى الوثائقى والتاريخى فيحتاج إلى المعلومات ومصادرها وأوعيتها منذ بدايته وحتى نهايته ، وفى الجوانب التالية :

( أ ) الاطلاع على مصادر المعلومات بالنسبة للدراسات السابقة المنشورة فى نفس الموضوع ، وذلك لتقرير مسار البحث واتجاهه ومجال اضافاته الجديدة من المعلومات المستنبطة والمستنتجة والمضافة إلى ما هو منشور ومعروف .

( ب ) الاستعانة بالمصادر والوثائق المطلوبة وتحليل معلوماتها المطلوبة للبحث فى ابوابه وفصوله المختلفة .

وعلى هذا الأساس فإن للمعلومات دور كبير وفوائد لا يمكن الاستغناء عنها

للبحث العلمي والباحثين . على أن البحوث العلمية نفسها ، وما يخرج منها من استنتاجات وتوصيات ترفد المعرفة البشرية بمعلومات مهمة تضيف أشياء جديدة لما هو معروف في ذلك المجال أو الموضوع .

### المعلومات وأخذ القرارات :

يعتبر اتخاذ القرار على كل المستويات وفي المجالات المختلفة ، من الأمور المهمة في حياة الفرد والمجتمع - فالإنسان يحتاج إلى اتخاذ القرارات في حياته الخاصة والمهنية بضوء مايتوفر له من معلومات وبدائل . وكلما كان مستوى ذلك الإنسان مهما من النواحي السياسية أو الاجتماعية أو العسكرية كلما اكتسب قراره أهمية أكبر . وكلما كان موضوع القرار واسعا وكبيرا ويهم حياة وطبيعية عمل عدد كبير من الناس كلما اكتسب أهمية أكبر أيضا وبالتالي احتاج إلى معلومات أوفر وأكثر دقة .

ويمر القرار بمراحل متعددة نستطيع تحديدها كالآتي :

- ١ - مواجهة موقف أو ادراك مشكلة والتحقق منها .
- ٢ - تحديد أبعاد الموقف أو المشكلة .
- ٣ - تحديد المعلومات المطلوبة والمناسبة .
- ٤ - تجميع المعلومات المطلوبة .
- ٥ - تحديد البدائل المتاحة للتعامل مع الموقف أو المشكلة .
- ٦ - تقييم البدائل بضوء مايتوفر عنها من معلومات .
- ٧ - اختيار أفضل البدائل بضوء معلوماتها .
- ٨ - اتخاذ القرار المناسب .
- ٩ - تقييم القرار المناسب بعد مراجعة النتائج المترتبة عليه<sup>(١)</sup> .

وتتبع هذه الخطوات والمراحل في مختلف أنواع القرارات ، وينسب متفاوتة ، ألا أن نسبة الاعتماد على المعلومات يبقى أساسيا وكبيرا ونستطيع القول بأن

القرارات عموما تعتمد على كمية متوازنة ومناسبة من المعلومات المتوفرة والمضافة إلى المهارات والقدرات الموجودة عند اتخاذ القرار. ويعتبر الاعتماد على المعلومات المتمثلة بالحقائق والأرقام والخلفيات المطلوبة بنسبة ٧٥ ٪ فأكثر مضافا إليها نسبة ٢٥ ٪ أو أقل من المهارات والقدرات المجردة الفردية - أمر ضروري ومهم<sup>(١٦)</sup>. ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك فيعطون للمعلومات نسبة ٩٠ ٪ تاركين ١٠ ٪ فقط للقدرات الفردية المتمثلة بالايحاء والتفكير من قبل اتخاذ القرار<sup>(١٧)</sup>. ولا بد من التأكيد مرة أخرى على أن نسبة المعلومات المطلوبة للقرار تعتمد على نوعية القرار ومستوى اتخاذ القرار، فضلا على ماهو متوفر فعلا لذلك القرار من فرص للتعرف على المعلومات الكافية والدقيقة وإمكانية توفيرها. وهذا ينطبق على كل أنواع القرارات التي أشرنا إليها سابقا والتي يمكن حصرها بالأنواع التالية :

( أ ) قرارات سياسية .

( ب ) قرارات عسكرية .

( جـ ) قرارات اقتصادية .

( د ) قرارات ادارية .

( هـ ) قرارات تخصصية وفنية أخرى .

( و ) قرارات على المستوى الشخصي أو الفردى .

ولايعنى التأكيد على النسبة العالية المطلوبة من المعلومات فى اتخاذ القرار الحد أو الانتقاص من قابليات وقدرات متخذى القرار وامكانياتهم الفكرية والابداعية ، بل العكس ، لأن المعلومات الدقيقة الوافية تنمى وتطور تلك القابليات والامكانيات .

وإن الاعتماد المبالغ به على الخبرة والممارسة الفردية للإنسان أو الذكاء والحس والتخمين فى اتخاذ القرار ، وبمعزل عن المعلومات الموثقة يتعارض مع التطور والتغيير المستمرين فى المجالات المعاصرة المختلفة وغالبا ماتعود إلى

احتمالات الوقوع في اخطاء تكون نتائجها قرارات غير دقيقة تكلف كثيرا من الخسائر في الجوانب المادية والمعنوية وبالتالي تؤدي إلى الإضرار بمصالح الدولة والأفراد .

### المعلومات والادارة الحديثة

تلعب الادارة العلمية الحديثة ، في المؤسسات الانتاجية والخدمية دورا مهما في حياة الافراد والمجتمعات ، وتؤثر تأثيرا مباشرا في أنجاح خطط التنمية وفي تقدم وتطور الامم والشعوب .

وتشير المصادر والكتب المهتمة والمتخصصة في مجال الادارة إلى وجود ثلاثة موارد أساسية للأدارة هي :

١ - الموارد البشرية ( القوى العاملة ) Manpower

٢ - الموارد الأولية Material

٣ - الموارد المالية Money

ويرمز لهذه الموارد الثلاثة ( 3 M ) حيث تبدأ كلها وكما هو وارد أعلاه بحرف ( M ) باللفة الانكليزية . وقد حرصنا على مجارة ذلك في ترجمتنا العربية . ويضيف كتاب آخرون مصدرا وموردا رابعا لها هو :

٤ - المكنائن ( الأجهزة ) Machines

لتصبح بذلك أربعة موارد يرمز لها ( 4 M )<sup>(١٤)</sup> .

إلا أنه تم الاتفاق مؤخرا إلى مورد خامس لا يقل أهمية عن الموارد الابعة المذكورة ، وهو :

٥ - المعلومات Information

وعلى هذا الاساس فأنتا نستطيع أن نقول بأن موارد الادارة الحديثة هي خمسة ( ٥ م ) هي الموارد البشرية ، والموارد الاولية ، والموارد المالية ، والمكنائن ، والمعلومات . وبذلك نكون قد خصصنا لموارد الادارة المعاصرة خمسة جوانب

نستطيع ان نرسم لها فى أدبياتنا باللغة العربية ( ٥ - م ) . أى الخمسة موارد التى تبدأ بحرف الميم ليسهل تمييزها .

وإن اعتبار المعلومات موردا خامسا للإدارة المعاصرة والحديثة له مبرراته وأسبابه المتمثلة بالآتى :<sup>(١٥)</sup>

( أ ) للمعلومات قيمة مادية مثلها مثل القوى العاملة والموارد الأولية والموارد المالية .

( ب ) للمعلومات ميزة تجعلها قابلة للقياس - كما ونوعا - وللوزن والتقييم عند استخدامها من قبل المخططين والمستفيدين .

( ج ) تؤثر المعلومات تأثيرا مباشرا على الموارد الأخرى المذكورة أعلاه . حيث أننا نحتاج إلى المعلومات الدقيقة والوافية عن المكان والأجهزة التى نحتاجها للمؤسسة أو المشروع . وكذلك الحال بالنسبة للمعلومات المطلوبة عن الموارد البشرية والمالية والمواد الأولية من حيث مصادر الحصول عليها واستثمارها والتعامل معها .

( د ) من الممكن السيطرة على المعلومات وتحديد كلفة استخدامها والاعتمادات المالية المطلوبة لها .

( هـ ) للمعلومات جانب مهم ومؤثر فى تنفيذ وظائف الإدارة . وهذا ما سنأتى على توضيحه فى السطور القادمة .

### دور المعلومات فى انجاز وظائف الإدارة :

يتفق العديد من الكتاب والمختصين بشؤون الإدارة العامة وإدارة الأعمال على تحديد مجموعة من الوظائف نستطيع تحديدها فى ثمانية وظائف ، هى التخطيط ، والتنظيم ، والتنسيق ، والتوظيف ، والتمويل ، والتوجيه ، والتقيرير ، وأخيرا الاشراف والرقابة<sup>(١٦)</sup> .

ومن أجل أن تكون صورة المعلومات ونظام المعلومات الإدارية واضحة ومؤثرة فى مجال العمل الإدارى ، نستطيع توزيع المعلومات وأدوارها المختلفة

على تلك الوظائف كالآتي :

١ - التخطيط ( Planning ) . فالمخطط يحتاج إلى :

( أ ) معلومات تقود إلى تحديد الاهداف والاستراتيجيات المطلوبة لعمل ومسيرة المنظمة أو المؤسسة .

( ب ) معلومات تساعد في وضع السياسات .

( جـ ) معلومات تساعد في صياغة البرامج التفصيلية المطلوب تنفيذها من قبل المنظمة أو المؤسسة بضوء الأهداف والسياسات .

٢ - التنظيم ( Organizing ) . والمنظم الإداري يحتاج إلى :

( أ ) معلومات لتحديد ووضع الهيكل الإداري والتنظيمي للمؤسسة .

( ب ) معلومات لتحديد الصلاحيات والتفويضات .

( جـ ) معلومات تساعد في توزيع الواجبات بين الأقسام المختلفة والأفراد العاملين فيها .

( د ) معلومات تساعد في تحديد أوجه النشاطات الواجب قيام المؤسسة بها لتحقيق أهدافها . وتنظيم تلك النشاطات في مجاميع وظيفية مستقلة .

٣ - التنسيق ( Coordinating ) . والمنسق الإداري يحتاج إلى :

( أ ) معلومات تساعد في تنسيق الخطط والبرامج في أقسام المؤسسة .

( ب ) معلومات تساعد في تشخيص وسائل وأساليب التنسيق .

( جـ ) معلومات تساعد في تنسيق مسيرة واتجاهات وحدات العمل المختلفة .

٤ - التوظيف ( Staffing ) أو ما يسمى بتأمين القوى البشرية والذي يحتاج إلى :

( أ ) معلومات تفصيلية عن الحاجة الفعلية للطاقات البشرية في المؤسسة .

( ب ) معلومات عن نوعية الطاقة البشرية التى تحتاجها المؤسسة ومواصفاتها وتخصصاتها .

( جـ ) معلومات عن المعاهد والمؤسسات التعليمية والتدريبية التى تقوم بتهيئة الطاقات البشرية .

٥ - التمويل ( Budgeting ) أو مايسمى الموارد المالية . ويحتاج إلى :

( أ ) معلومات عن تنظيم الموازنة السنوية للمنظمة أو المؤسسة .

( ب ) معلومات عن أساليب الصرف والتنسيق بين أوجه الصرف وأبوابه وفصوله .

( جـ ) معلومات عن مصادر التمويل التقليدية وإمكانية تطويرها والتحرر عن مصادر إضافية وجديدة .

٦ - التوجيه ( Directing ) . أما وظيفة التوجيه فتحتاج إلى :

( أ ) معلومات عن طرق وأنماط القيادات الادارية المتبعة .

( ب ) معلومات عن وضع الحوافز والتشجيعات للعاملين فى المؤسسة .

٧ - التقرير ( Reporting ) أو مايسمى بكتابة التقارير والذى يحتاج :

( أ ) ماهية المعلومات المطلوب تبادلها بين الرؤساء والمؤوسين عن طريق رفع التقارير الدورية وغير الدورية .

( ب ) معلومات عن أساليب ووسائل الاتصال بين المفاصل الادارية المختلفة صعودا بالسلم الادارى ونزولا به .

٨ - الاشراف والرقابة ( Supervising ) . وهذه الوظيفة تحتاج إلى :

( أ ) معلومات تقود إلى تحديد أساليب الأشراف والرقابة الصحيحة .

( ب ) معلومات لوضع مؤشرات تقييم الاداء والانجاز والمقاييس المطلوبة لذلك .

( جـ ) معلومات تساعد فى تشخيص المبادرات والإبداعات .

( د ) معلومات تساعد في تشخيص الأخطاء والانحرافات وطرق معالجتها<sup>(١٧)</sup> .

### المستويات الإدارية والمعلومات :

يحتاج الإداريون في مختلف مستوياتهم الإدارية والتنظيمية إلى المعلومات . وعلى الرغم من وجود الكثير من التداخل في نوع المعلومات التي يحتاجها الإداريون من نظام المعلومات ، إلا أننا نستطيع تحديد تلك المعلومات وفق المستويات الثلاثة التالية<sup>(١٨)</sup> .

#### ١ - الإدارة العليا ( Top- level management )

ويحتاج الإداريون في هذا النوع من الإدارة إلى المعلومات في التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة ومشروعاتها .

#### ٢ - الإدارة الوسطى ( Middle- level management )

معلومات لانجاز الأعمال التنظيمية والتكتيكية والتخصصية المختلفة .

#### ٣ - الإدارة الدنيا ( Low- level management )

معلومات تعين في تمشية الأمور والأعمال اليومية والروتينية في المؤسسة ومشروعاتها المختلفة .

### أنواع المعلومات المطلوبة للتنمية :

يمكننا أن نصف المعلومات من حيث تخصصاتها الموضوعية إلى :

( أ ) معلومات عامة . أي أنها تخص عدد من الموضوعات ، ولاتتناول جانباً واحداً منها بالعمق التخصصي المطلوب .

( ب ) معلومات متخصصة . ويتناول هذا النوع من المعلومات موضوعاً محدداً بالعمق والتوسع المطلوبين ، مثل المعلومات الزراعية ، والمعلومات الهندسية ، أو المعلومات التاريخية أو الأثرية أو الرياضية .. الخ .

أما من حيث استخدامات المعلومات فى حياتنا المعاصرة فمن الممكن تقسيمها إلى الأنواع الاربعة التالية :

#### ١ - معلومات انجازية ( Achieving Information )

وهذا النوع من المعلومات يمثل حقائق ومفاهيم تساعد المخططين فى اتخاذ القرارات المناسبة والباحثين والمستفيدين الاخرى فى انجاز أعمالهم ومشاريعهم المكلفين بانجازها بدقة وكفاءة .

#### ٢ - معلومات تعليمية ( Educational Information )

ويتمثل هذا النوع من المعلومات بالبيانات والمفاهيم التى يحصل عليها الطلبة والمتدربين فى الجامعات والمدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة ، فى شتى المجالات والاختصاصات ، وعلى مختلف المستويات .

#### ٣ - معلومات انمائية ( Developing Information )

وينعكس هذا النوع من المعلومات بالمفاهيم التى يحصل عليها الفرد فى تطوير وتنمية قدراته وقابلياته ، وتوسيع مداركه الوظيفية والمهنية والفردية . كأن يحضر مؤتمرا أو لقاء علميا أو يشترك فى نشاط مهني أو علمي أو تدريبي أو تطويري<sup>(١٩)</sup> .

#### ٤ - معلومات انتاجية ( Productive Information )

هنالك بيانات ومفاهيم تمثل معلومات مهمة تساعد فى استثمار الموارد الطبيعية والامكانيات المتاحة للمؤسسات والافراد بشكل جيد وسليم . كذلك فإن مثل هذه المعلومات تساعد فى تحسين وسائل وأساليب الانتاج والبضائع من قبل تلك المؤسسات الانتاجية<sup>(٢٠)</sup> .

وإن المؤسسات والادارات الانتاجية والخدمية معنية بكل الأنواع الأربعة من المعلومات ، وبدرجات متفاوتة فى اعمالها واجراءاتها المختلفة . فالادارة معنية بالمعلومات الانجازية أولا ، ولكنها ليست بعيدة عن الأنواع الأخرى من

المعلومات . فهى تحتاج إلى تنمية وتطوير العمل الإدارى بالنسبة للمعلومات التطويرية . وتحتاج إلى المعلومات الانتاجية لاستثمار الموارد الطبيعية والامكانيات المتاحة وتحسين وسائل الانتاج . كذلك فإن الجامعات والمعاهد التعليمية تهتم ، من ضمن تخصصاتها ، بالموضوعات الادارية .

ويحتاج الباحثون إلى المعلومات التطويرية والانجازية . وهم ليسوا بمعزل عن المعلومات الانتاجية والتعليمية ، وهكذا .

### مشاكل استثمار المعلومات :

تواجه المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وكذلك الاشخاص ، مشاكل متعددة تقف عائقا فى طريق أنسيابه وتأمين المعلومات وخاصة فى الدول النامية ، ومنها الوطن العربى . ويمكن تحديد تلك المشاكل والمعوقات بالآتى :

١ - عدم وجود معلومات كافية . فكثيرا ماتقتصر بعض المنظمات والمؤسسات إلى الوثائق والمطبوعات ومصادر المعلومات الأخرى التى تحتاج الرجوع إليها فى انجاز الأعمال والمشاريع ، واتخاذ القرارات المناسبة ، والتى تشكل العمود الفقرى لنظام المعلومات .

٢ - عدم انتظام تدفق المعلومات . فقد تتوفر مصادر المعلومات ولكن يصعب انتظام واستمرارية وصولها وتداولها من قبل المخططين والمستفيدين وتدققها لهم بانتظام أو عند الحاجة لسبب أو لآخر .

٣ - الافتقار إلى الطاقات البشرية المتخصصة والمؤهلة للتعامل مع المعلومات . حيث تفتقر أكثر المنظمات والمؤسسات ومراكز معلوماتها ، إلى الخريجين المتخصصين أو المدربين ؛ تدريباً كافياً على أعمال وأجراءات توثيق المعلومات .

٤ - افتقار المعلومات ومصادر المعلومات - فى حالة توفرها - إلى التنظيم . حيث تواجه أغلب مراكز وأقسام المعلومات مشكلة عدم اعتماد الطرق والأساليب العلمية الصحيحة فى التصنيف والفهرسة وعمل الكشافات

والمستخلصات وماشابه ذلك من الاجراءات المتخصصة التى تؤمن سهولة وسرعة الحصول على المعلومات واسترجاعها للمستفيدين منها .

٥ - قلة الوعى لدى المستفيدين من المعلومات وابتعاد الكثير من المخططين والمستفيدين الآخرين عن الاعتماد على البيانات والمعلومات فى انجاز أعمالهم واتخاذ قراراتهم . فقد يعتمد البعض منهم على خلفيته وتجاربهم المتراكمة دون تحديث وأضافه وتعزيز لتلك الخبرة والتجربة بما يظهر من جديد فى تخصصه ومجال عمله الذى قد يؤثر كثيرا على المشاريع المكلف بانجازها أو القرارات المطلوب منه اتخاذها . كما وقد يعتمد عدد من المستفيدين الآخرين بالاكفاء بقدر قليل من المعلومات التى يحصل عليها دون عناء وجهد كاف ، تاركا الكثير من المعلومات الاخرى التى تم عمله وتخصصه .

٦ - عدم وجود تصور علمى واضح لنظام معلومات متطور ومتكامل للمنظمة والمؤسسة . فنظام المعلومات ينبغى أن يبدأ من الملفات والوثائق الادارية والمالية وينتهى بالكتب والتقارير والدوريات وغير ذلك من مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة من داخل وخارج المؤسسة .

٧ - الافتقار إلى الدقة فى توفير المعلومات فاحيانا تعتمد مصادر ثانوية غير مسندة وغير دقيقة فى اعطاء البيانات والمعلومات للمخططين والباحثين والمستفيدين مما يسبب ارباكا فى انجاز الأعمال واتخاذ القرارات على الوجه الأكمل . فالدقة فى البيانات والمعلومات المطلوبة لانجاح الخطط والقرارات التنموية المختلفة أمر فى غاية الأهمية .

٨ - عدم وجود خطة وسياسة واضحة فى العديد من المؤسسات لتحديد نوعية المعلومات المحدودة التداول أو السرية . فكثيرا ماتختلف الاجتهادات فى طبيعة تداول الوثائق بين مؤسسة وأخرى ، وبين مسؤول ادارى وآخر .

وعلى الرغم من وجوب المحافظة على المعلومات الحساسة ومنع تسريبها إلى الجهات غير المسؤولة والمخولة ، واحتمال اساءة استخدامها ، إلا أن حجب

الكثير من المعلومات قد يشكل عبءة في اتخاذ بعض القرارات وانجاز العديد من البحوث والأعمال أو متابعة انجازها .

٩ - المعوقات اللغوية . قد تتوفر بعض المعلومات ومصادرها بلغة غير اللغة العربية مما يشكل عائقا لبعض من مستخدمي تلك المعلومات والذين يجهلون لغتها ( المعلومات باللغة الأجنبية ) أو لايتقنوها بالشكل الذي يؤمن لهم الاستفادة منها .

١٠ - عدم اصال المعلومات المناسبة للشخص المناسب ، وفي الوقت المناسب والمطلوب . فإن سرعة تأمين المعلومات للمستفيدين - مخططين أو باحثين - لها تأثير على سير اعمالهم ، وأن التأخير في اصال مثل تلك المعلومات قد يجتنى في العديد من الحالات أضاعه فرص عليهم وعلى مؤسساتهم . فالقرار الذي يتخذ في وقته المناسب والمشروع الذي ينجز في موعده المحدد أمر مهم بالنسبة للمؤسسات التنموية المختلفة ومشاريعها المطلوبة .

## المصادر والملاحظات :

أدواته ، أساليبه . عمان ، دار الفكر ، ١٩٨٤ . ص ٤١ .

١١ - لمزيد من المعلومات أنظر : عامر ابراهيم قنديلجي . نظم المعلومات ودورها في البحث العلمي . بغداد ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨٦ ، ٤٢ ص .

١٢ - حشمت قاسم . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ، ص ١٧ .

١٣ - عامر ابراهيم قنديلجي . نظم المعلومات الادارية . بغداد ، المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري ، ١٩٨٦ ، ص ١١ .

١٤ - هادي كليباوي . نظام المعلومات الادارية : المبادئ والتطبيق ~ بغداد ، المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري ، ١٩٨١ ، ص ١ .

15- Robert J. Thiauf, Decision support systems for effective planning and control: A case study approach. New York, Prentice Hall, 1982. P. 6.

16- Donald H. Sanders. Computers today. Auckland (USA) Mc Graw-Hill, 1983. P. 83.

17- Henry C. Lucas. Op. cit. P. 40.

١٨ - عامر ابراهيم قنديلجي . نظم المعلومات الادارية . مصدر سابق ص ٩ - ١٠ .

19- H.L. Gapron, and Brian K. Williams. Computers and data processing Menlo Park (California), the Benjamin-Commings, 1982. P. 367.

٢٠ - محمد فتحي عبد الهادي . مصدر سابق . ص ١٤ .

٢١ - حشمت قاسم . خدمات المعلومات . مصدر سابق . ص ٢٣ .

١ - المنظمة العربية للعلوم الادارية . المعجم العربي الموحد لمصطلحات المحاسبات الالكترونية . عمان ، ١٩٨١ . ص ١٤٩ .

٢ - محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة في علم المعلومات . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٥ . ص ١١ - ١٣ .

3- Harrods' Librarians' glossary of terms used in Librarianship, documentation of the book crafts. 5th ed. A Graftonbook 1984. P. 376.

٤ - حشمت قاسم . دراسات في علم المعلومات . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ . ص ٢٠ .

5- Harrods' ... Op. Cit. P. 376.

٦ - أنظر أيضا الشكل المقارب المذكور في كتاب : محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة في علم المعلومات . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ، ص ٧٤ .

٧ - محمد فتحي عبد الهادي . مصدر سابق .. ص ٢٣ .

٨ - ويلبر شرام . وسائل الاعلام والتنمية القومية . ترجمة أيوب يوسف شيش . دمشق ، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، ١٩٦٩ ، ص ٢٠ .

9 - Henry C. Lucas, Information Systems: Concepts For Management. 2nd. ed., Auckland (USA) Mc Graw- Hill, 1982. P. 4.

١٠ - ذولان عبيدات وعبد الرحمن عيسى وكايد عبد الحق . البحث العلمي : مجالاته ،

# ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيد استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية

الدكتورة: فوزية مصطفى عثمان  
قسم المكتبات - جامعة قطر

ملخص : تتناول الدراسة حتمية تعليم المستفيد استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية ، فى ضوء ثورة المعلومات وتعدد أوعيتها وتضخمها ، ابتداء من استخدام المكتبة فى مرحلة التعليم الأساسى ، ثم المرحلة التى تليها وهى الإعدادية مرورًا بالمرحلة الثانوية وانتهاء بالمرحلة الجامعية ، وتخلص هذه الدراسة إلى أن تعليم استخدام المكتبات ومراكز المعلومات فى عالمنا العربى لا يزال يفتقر إلى الحد الأدنى والضرورى للممارسة الناجحة ، وتنادى الباحثة بادخال هذا التعليم فى مناهجنا الدراسية .

## مقدمة :

إن موضوع تعليم المستفيد إستخدام المكبات ومراكز المعلومات ليس موضوعاً جديداً ، فلقد سبق وأن عرفت مكبات الدول الأجنبية منذ أكثر من نصف قرن ، كما سبق وأن نادى به بعض المتخصصين العرب فى الستينات من هذا القرن . وفى عصر تضخم المعلومات نجد هذا الموضوع فى حاجة ملحة إلى صيحات قوية تعيد التذكير بأهميته ، والتفكير فى مبرراته ، والتخطيط لبرامجه ، والعناية بإعداد المشرفين عليه والقائمين على تنفيذه .. فعلى الرغم من إجماع المتخصصين فى جميع مجالات المعرفة ، وفى معظم بلاد العالم - المتقدمة منها والنامية - على أهمية هذا النوع من التعليم كجزء أساسى من البرنامج التعليمى الذى يبدأ فى المرحلة الأولى وحتى فترة مابعد التخرج ، وعلى الرغم من التسليم بأهمية الدور الذى يمكن أن يلعبه فى بناء الشخصية المتكاملة للفرد ، وعلى الرغم من الشكوى المستمرة من قصور العملية التعليمية وقلة عائدها .. فإننا نجد هذا النوع من التعليم يكاد لا يجد له مكاناً فى معظم مؤسساتنا التعليمية العربية ، بل ويكاد يختفى تماماً من برامجها ، ونرى العملية التعليمية مستمرة وقد فقدت جزءاً هاماً من مضمونها ووسيلة هامة من وسائل تحقيق أهدافها .

## الدراسات السابقة

يرى بعض المتخصصين فى المجال أن أول دراسة عن موضوع تعليم المستفيد إستخدام المكتبة قد نوقشت فى مؤتمر « جمعية المكتبات المتخصصة ومراكز الإعلام » ASLIB\* فى بريطانيا عام ١٩٦٦ . ومنذ هذا الوقت والإنتاج الفكرى الخاص بهذا الموضوع فى تزايد مضطرد ، وفى غضون نصف قرن أى خلال الفترة من ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٦ تم نشر ١٨٠٠ مادة حول هذا الموضوع من بينها عدد لا بأس به من الكتب<sup>(١)</sup> . ويرى Young أنه إذا كان الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات

\* ASLIB هى جمعية بريطانية متخصصة فى مجال المكتبات ومراكز الإعلام ، أنشئت عام ١٩٧٤ ومن أهم أهدافها التنسيق والاستخدام المنهجي لمصادر المعرفة والمعلومات فى مختلف المجالات ؛ ومن أهم أنشطتها تقديم خدمات المعلومات ، وتنظيم المؤتمرات والاجتماعات والدورات التدريبية وإجراء البحوث المتعلقة بشاكل المعلومات .

يمثل مؤشرا يعتمد عليه فيما يتعلق بموضوع تعليم استخدام المكتبات ومراكز المعلومات ، فإنه يمكن القول بأن هذا الموضوع قد حاز بالفعل على إهتمام كبير من المتخصصين فى هذا المجال ، ففى خلال ستة أعوام مابين عامى ١٩٦٧ و ١٩٧٢ ظهرت ٣٠٩ إشارة ببيوجرافية Citation تحت رأس الموضوع تعليم استخدام المكتبة Instruction In Library Use تمثل الدراسات البحثية منها نسبة ضئيلة فى الإنتاج الفكرى خلال أى سنة من تلك السنوات الست<sup>(٦)</sup> أما السنوات الخمس الماضية من ١٩٨١ إلى ١٩٨٥ فقد ظهرت خلالها حوالى ٥٦٧ إشارة ببيوجرافية فى كشف أدب المكتبات Library literature من بينها نسبة كبيرة من الدراسات البحثية فى هذا الموضوع .. وبناء على ماتقدم يمكن القول أن الإهتمام بموضوع تعليم المستفيد استخدام المكتبة فى تزايد مستمر ، خاصة فى الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وغيرها . وبالنظر إلى الإنتاج الفكرى العربى نجد أنه خلال إثنى عشر عاما مابين عامى ١٩٦١ و ١٩٧٤ قد ظهرت ١٤ إشارة ببيوجرافية تحت رأس نفس الموضوع<sup>(٧)</sup> .

وفى دراسة أجريت بجامعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣ بهدف تقييم مدى حاجة طلاب المرحلة الجامعية الأولى إلى تعليم استخدام المكتبة ، أوضحت الدراسة أن ٥٨ ٪ من الطلاب الذين لا يرتادون المكتبة يشعرون وكأنهم فى سجن كتيب ويريدون الهروب منه ؛ وأن ٦٧ ٪ من هؤلاء الطلاب فى نفس العينة أقرروا أنهم يشعرون بالمعاناة عندما يدخلون المكتبة مما يجعلهم يرغبون فى الحصول على ما يريدون بأقصى سرعة ، كما أقر ٧٩ ٪ من الطلاب الذين يستخدمون المكتبة بشكل أكبر أن مدرسيهم يعتقدون أن لديهم خلفية كافية عن كيفية استخدام المكتبة بما يكفى لإنجاز أبحاثهم الفصلية ، كما يعتقد ٦٠ ٪ من الطلاب أنه ينبغي على المكتبة أن تقدم دورات تدريبية عند استخدام المكتبة أو ما يسمى ببيادات الأبحاث الفصلية Term paper clinics<sup>(٨)</sup> .

وفى دراسة عن « تقييم مايفضله الطلاب من طرق التوجيه المكتبى » لجيمس ريس James Rice فلقد تم إختيار عينة عشوائية من طلاب السنة الأولى فى كل من جامعتى « ايوا » و « ميسورى » بالولايات المتحدة الأمريكية ، وطبق الإستبيان

على ١٥٦ طالبا بالسنة الأولى فى جامعة ايوا ، كما طبق نفس الإستبيان على ١١٢ طالبا بالسنة الأولى فى جامعة ميسورى ؛ وكان الإستبيان يتضمن أى الطرق الثلاث يرى الطلاب أنها أكثر تشويقا وأكثر إرشادا بالنسبة لهم .. وهى .

- ١ - إستعمال شرائط الفيديو أو الشرائح فى جولات الإرشاد .
- ٢ - إستعمال شرائط التسجيل أو الوسائل السمعية فى الجولات الإرشادية .
- ٣ - إتمام الجولات الإرشادية بمصاحبة أمين المكتبة .

ولقد أوضحت النتائج أن الجولات التى تتم بمصاحبة أمين المكتبة هى أحسن الطرق ، تليها إستعمال شرائط التسجيل ، وأخيرا الوسائل البصرية للفيديو والشرائح . كما أوضحت الدراسة أن الطلاب يفضلون الإحتكاك الشخصى مع المتخصصين فى الكثير من المواقف التعليمية كى يقوموا بتوضيح كل ماهو غامض أو مشكوك فيه بالنسبة لهم . كما أظهرت الدراسة أن الطلاب يفضلون التعامل المباشر مع المواد المكتبية حيث أن العرض والاستخدام العملى لتلك المواد أفضل بكثير من المحاضرات القيمة عن المكتبة<sup>(٥)</sup> .

وفى السنوات الأخيرة ظهر فى اليابان إهتمام واضح ومتزايد بتعليم إستخدام المترددين والمستفيدين من المكتبات ؛ إذ تقدم جامعة « كيو » Keio مقرأ إختياريا لطلابها مع عدد من النشرات الجذابة الموجهة للطلبة الجدد ؛ وفى جامعة « توجو » Togo أُنِيج للطلاب فى كلية العلوم الإجتماعية دراسة إسترجاع المعلومات بصورة متواصلة خلال المرحلة الجامعية ، كما أصبح تعليم المترددين على المكتبات عملية هامة فى مركز المكتبات بمعهد كانازاوا للتكنولوجيا Kanazawa حيث يقدم مقرأ إجباريا لكل الطلاب فى أساليب إستخدام المكتبات ومراكز المعلومات ، ويدرس هذا المقرر على مدى خمسة عشر أسبوعا ، يخصص منها ساعات للتدريب العملى ، وتتضمن الدراسة نظم المعلومات والتصنيف واسترجاع المعلومات بالكمبيوتر ، كما يكلف الطلاب بكتابة الأبحاث والتقارير . هذا ولقد إهتم المركز بوضع كتاب من خمسة عشر فصلا لدراسة هذا المقرر الهام . ومما يؤكد الإهتمام المتزايد بتعليم المترددين على المكتبات فى اليابان تلك الحلقة الدراسية التى عقدت فى عام ١٩٨٢ ، وحضرها ممثلون من المكتبات

الأكاديمية والمكتبات المتخصصة ومستخدمى المكتبات ، وقد ذكر فى تلك الحلقة أن كثيرا من الطلاب اليابانيين المترددين على المكتبات يعتبرون المكتبات أماكن ثقيلة وكثيبة ، كما أكد المجتمعون على أهمية استخدام الطلاب للمكتبات أثناء دراساتهم الأكاديمية ؛ ويكون ذلك بتطوير أساليب التعليم فى مرحلة الدراسة الأكاديمية ، ووضع برامج خاصة لتعليم الطلاب استخدام المكتبات ومصادر المعلومات ، مع ضرورة توفير كافة الإمكانيات التى تشجع الطلاب على استمرار التردد على المكتبات والاستفادة من مصادر المعلومات فيها . ولقد أكد المجتمعون أيضا أن نجاح برامج تعليم المترددين على المكتبات يعتمد بالدرجة الأولى على مدى التعاون والتكامل بين أهداف تلك البرامج وأهداف التعليم الأكاديمى الذى يتضمن تشجيع الطلاب على استخدام مصادر المعلومات فى مناهج الدراسة الجامعية<sup>(٧)</sup> .

لقد أشارت إحدى الدراسات فى المكتبات والمعلومات بدولة الكويت إلى أن الإهتمام بالمكتبات الجامعية قد زاد مع تطبيق نظام المقررات الاختيارية فى الجامعة منذ عام ١٩٧٣ ، فلقد إستحدثت الجامعة مقررا فى طرق البحث العلمى كأحد مقررات المتطلبات الجامعية العامة ؛ ويتضمن هذا المقرر دراسة كيفية استخدام المكتبات والمراجع كجزء أساسى من محتواه ، كما يتعلم الطلاب - فى مختلف مكتبات الكليات - كيفية استخدام فهارس المكتبة ونظم التصنيف ، وفضلا عن إرشادهم للمصادر المرجعية والكتب التى تخدم مناهجهم الدراسية بما يساعدهم فى إعداد بحوثهم<sup>(٨)</sup> . ولخدمة غرض التدريب المنهجى أعدت مكتبة الجامعة « دليل الطالب فى المكتبات الجامعية Library student hand book » ؛ كما أصدرت كتيباً صغيراً بعنوان « كيف تجد كتاباً » لإستخدام الطلاب المستحقين بالجامعة . هذا وتقوم كثير من الأقسام العلمية بالجامعة بتخصيص ساعات مكتبية ، يقوم خلالها عضو هيئة التدريس بمصاحبة طلابه إلى المكتبة لتعريفهم بالكتب والدوريات وغيرها من مصادر المعلومات التى تفيدهم فى دراساتهم<sup>(٨)</sup> .

وفى دراسة بعنوان « تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة » ؛ بهدف التعرف

على مدى التفاوت فى إستخدام المكتبة باختلاف المستويات الدراسية ، ومدى أداء المكتبة المركزية لخدماتها خصوصا تلك الخدمات المتعلقة بتعليم إستخدام المكتبة ، وأيضاً مدى إسهام دراسة مادتي مناهج البحث وطرق البحث العلمى فى زيادة إستخدام المكتبة .. فإن نتائج تلك الدراسة قد أظهرت أن هناك تفاوتاً فى إستخدام المكتبة باختلاف المستويات الدراسية ؛ فهناك نسبة طردية بين المستوى الدراسى وزيادة إستخدام المكتبة ، وأن المكتبة المركزية بمصادرها وتنظيمها قادرة على اداء خدمة تعليم إستخدام المكتبة لو توفرت لها القوة البشرية المؤهلة ، كما أظهرت الدراسة أهمية مادة مناهج البحث أو ما يقوم مقامها فى التعرف على الإستخدام الأمثل للمكتبة ، وأن الطلاب الذين درسوها أقدر على اعداد البحوث فقد أفادتهم دراسة تلك المادة إفادة كبيرة . كما تبين ضرورة التركيز على طلاب المستويات الأولى لدراسة هذه المادة فى بداية المرحلة الجامعية للمساهمة فى بناء الخلفية الأكاديمية الضرورية للطلاب الجامعى ، وإن كانت هناك جوانب سلبية مثل عدم توحيد المقررات لمادة منهج البحث واختلاف أسلوب تقييم أعضاء هيئة التدريس لنفس المجتمع الطلابى المتجانس . ولقد أوصت الدراسة بضرورة توحيد مفردات مقرر مناهج البحث والمقررات المماثلة التى يقوم بتدريسها أكثر من عضو هيئة تدريس ، كما يجب أن تتوحد أيضاً أدوات تقييم الطلاب كالامتحانات والتكليفات . كما أوصت الدراسة بضرورة الإسهام الإيجابى للمرشد الأكاديمى وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتوجيه الطلاب ، وجعل المكتبة جزءاً لايتجزأ من العملية التعليمية حيث أظهرت الدراسة أن العامل الأساسى والمهم فى تحريك الطلاب للإفادة من المكتبة ومصادر المعلومات فيها هم أعضاء هيئة التدريس . كذلك أوصت الدراسة بأن يخصص قسم بالمكتبة المركزية ، تكون مهمته الأساسية تعليم الطلاب إستخدام المصادر فى إعداد البحوث ، على أن يتوافر فى هذا القسم جميع الوسائل السمعية والبصرية والحاسب الألى لتستخدم فى نشاطه التعليمى ، ويقوم بالتدريس فى هذا القسم إخصائيون موضوعيون ، لهم دراية بالانتاج الفكرى العام والمتخصص . كذلك أوصت الدراسة بأن تكون مادة مناهج البحث بما تحتويه من موضوعات تعليم إستخدام المكتبة والمصادر مادة إجبارية بالنسبة لجميع طلاب الجامعة ، ويفضل إجتيازها فى المستوى الأول الدراسى<sup>(١)</sup> .

## ثورة المعلومات :

إن ثورة المعلومات من أخطر التحديات التي يواجهها العالم المعاصر . وثورة المعلومات تعنى التضخم والزيادة المستمرة فى كم ما ينشر من أوعية للمعلومات ، حتى أنه قد أصبح من المستحيل الآن أن نعرف عدد هذه الأوعية على وجه الدقة ، بل إن إضافة العديدة خلال سنة واحدة فى الوقت الحاضر هى أيضا فوق طاقة الحصر الدقيق<sup>(١٠)</sup> .

والمشكلة ليست فقط فى النمو المستمر فى أوعية المعلومات ، وإنما أيضا فى تنوع هذه الأوعية ، فلم يعد الكتاب هو المصدر الوحيد للمعلومات ، وإنما شاركته الدوريات ، والمصغرات الفيلمية ، والمواد السمعية والبصرية ، والوثائق الأرشيفية ، والأقراص البصرية\* .

وفى دراسة مقارنة عن الإنتاج الفكرى فى العالم ، ذكر الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة أنه يصدر كل سنة على مستوى العالم نحو ٨٠٠.٠٠٠ كتاب بصرف النظر عن عدد النسخ التى تصدر من الكتاب الواحد ، كما يصدر نحو ٥٠٠.٠٠٠ دورية بصرف النظر عن الأعداد التى تصدر من الدورية الواحدة ، ويصدر مليونان من المصغرات الفيلمية ، ومليونان من المواد السمعية والبصرية ، وعشرات الآلاف من ملفات البيانات المقروءة آلياً ، وبلايين الوثائق الأرشيفية ، ومائتا قرص بى.سى . كما ذكر أن مصادر خلال الثلاثين سنة الأخيرة من كتب ودوريات يعادل أربعة أمثال مصادر فى خمسة قرون من عام ١٤٥٥ إلى عام ١٩٥٥ ، فقد قدر مصادر من كتب منذ ظهور الطباعة حتى اليوم بنحو خمسة عشر مليوناً من الكتب ، منها إثنتى عشر مليوناً فى الثلاثين سنة الأخيرة أى من عام ١٩٥٥ إلى عام ١٩٨٥<sup>(١١)</sup> .

وترجع أسباب التضخم فى كم ما ينشر من أوعية المعلومات إلى الزيادة الهائلة والمستمرة فى عدد المشتغلين بالبحث العلمى وهم مصادر المعلومات والتخصص

---

\* القرص البصرى : هو إسطوانة قطرها ٣٠ سنتيمتراً ، تجل عليها المعلومات بأشعة الليزر ؛ ويستوعب القرص الواحد حوالى خمسة ملايين صفحة ، أى نحو عشرة آلاف كتاب متوسط عدد صفحات الكتاب فيها خمائة صفحة .

الدقيق والمتزايد فى العلوم وما أدى اليه من تشتت كبير فى الإنتاج الفكرى الذى يطلبه الباحث المتخصص ، وأيضاً إهتمام الدول الغربية الصناعية بالبحوث ومضاعفة الإنفاق عليها ، هذا بالإضافة إلى أن التطور فى أساليب الطباعة والإستنساخ والتصوير قد أدى إلى الزيادة فى الإنتاج الفكرى ، كما كان لإستخدام الحاسبات الإلكترونية أكبر الأثر فى إختزان المعلومات وإسترجاعها<sup>(١٧)</sup> .

وبناء على ماتقدم أصبحت مشكلة إنفجار المعلومات مشكلة ملحة ليس فقط عند المكتبيين وإخصائى المعلومات فحسب ، بل وعند العلماء والباحثين كذلك ، فلقد أوجبت هذه المشكلة عملية دقيقة لإنتقاء أوعية المعلومات ، كما حثمت الأخذ بأساليب تكنولوجية حديثة قادرة على تجميع وتحليل وتنظيم وإسترجاع معلومات تلك الأوعية ، ونشرها بين العلماء والباحثين ، كما تطلبت من الباحث المتخصص إكتساب مجموعة من المهارات المكتبية يستطيع التعامل بها مع أدوات التحكم فى أوعية المعلومات مثل المراجع والكشافات والفهارس وأجهزة الحاسب الإلكترونى التى يمكن أن توفر له المعلومات بسرعة وسهولة . من أجل هذا أصبح تعليم المستقبل كيفية إستخدام مؤسسات توفير المعلومات ضرورة ملحة فرضها عصر المعلومات .

### أهمية تعليم المستقبل إستخدام مكاتب المؤسسات التعليمية

لقد تزايد الإهتمام بالدراسات التى تركز على المستفيدين ومدى إستخدامهم لمصادر المعلومات بدرجة أكبر من تلك الدراسات التى تهتم بالمكاتب ومراكز المعلومات وماتقنيته من أوعية للمعلومات . وأكدت معظم دراسات هذا المجال على ضرورة تعليم المستقبل المهارات المكتبية ، إذا ما أردنا تحقيق الأهداف الآتية :

أولاً : إبتكار طرق جديدة للتدريس ؛ قوامها التعلم وليس التعليم ، والبحث وليس التلقين . بمعنى أن نبعد الطالب عن المواقف التى يكون دوره فيها سلبياً قاصراً على إستقبال معلومات ومعارف وحقائق مجردة ، يسمعا داخل قاعات الدراسة أو يقرأها فى الكتاب المدرسى دون تفاعل أو مناقشة ، وتقتصر مسؤوليته على حفظها واستظهارها إستعداداً للإمتحان

الذى غالبا ما يقيس قدرته على مدى هذا الحفظ وذلك الإجتراح، ولقد ساهمت تلك المواقف بدرجة كبيرة فى إهدار شخصية المتعلمين ، وقبرت قدرتهم على التفكير ، وأفرزت للمجتمع قوى بشرية عاجزة عن التكيف الإجتماعى تعوزها القدرة على القيام بدورها فى حل مشكلات المجتمع الذى تعيش فيه ، أو حتى المساهمة البسيطة فى رقيه وتقدمه . وطرق التدريس الحديثة قوامها إيجابية المتعلم ، بمعنى تهيئة المواقف التى تتطلب منه البحث عن المعلومات فى مصادرها المختلفة ؛ ومن خلال إستخدامه لتلك المصادر يستطيع أن يصل بنفسه إلى المعلومات التى يريد ، ويصبح قادرا على فهم ما يقرأ ، وقادرا أيضا على تحليل الأحداث وتفسيرها ؛ وبالتالي تسهم تلك الطرق فى تفجير طاقات المتعلم وقدراته على الخلق والإبتكار ، وتمويده تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس فى حل المشكلات .

**ثافيا :** الإستخدام الأمثل للكتاب المقرر . من المعروف أن طرق التدريس التقليدية تعتمد اعتمادا كليا على الكتاب المنهجى المقرر على إعتبار أنه المصدر الوحيد للمعلومات ، بينما تنظر الطرق الحديثة إلى الكتاب المنهجى على أنه مخطط للمنهج الدراسى ، وبوسيلة واحدة من وسائل أخرى متعددة للتعريف بمجال دراسى معين ، بل وتعتبره نقطة البدء والإنطلاق فى التعرف على هذا المجال فى وسائل أخرى متعددة تتمثل فيما يحتوى من بليوجرافيات وإرشادات توجه الطالب إلى متابعة القراءة فى هذا المجال ، وبذلك يمكنه الإحاطة بوجهات النظر المختلفة بدلا من التسليم بوجهة نظر واحدة يعرضها الكتاب المنهجى المقرر<sup>(١٢)</sup> .

**ثالثا :** تحقيق مفهوم التعلم المستمر ؛ والذى يعنى أن التربية لاتنتهى بانتهاء التعليم المنهجى فى المدرسة أو الجامعة ، بل تدوم بدوام الحياة وتستمر مع إستمرارها .. فمن المعروف أن طرق التربية التقليدية تهتم بإكساب الطلاب المعارف فى فترة التعليم الرسمى عن طريق المقررات والمواد الدراسية المختلفة ، بينما تنظر الطرق التربوية الحديثة إلى التعليم المنهجى على أنه نوع من المقدمات التى تقدم الطالب إلى مجال أوسع

من المعارف والخبرات ، ومن ثم فعلية أن يلتهم بنفسه ما يحتاجه منها دون أن يساعده في ذلك المعين التربوي ؛ كما أن وظيفة المناهج الدراسية ليست تزويد المتعلم بكم من المعارف يمكن أن تنقطع بانقطاع مصدرها ، ولكن بتعريفه وتوجيهه إلى مصادر تلك المعارف والمعلومات مما يسهل عليه تزويد نفسه بها في أي وقت وفي أي موقع من مواقع الحياة<sup>(١٤)</sup> .

رابعاً : ويرى Lubans نقلاً عن Scrivener أن إكساب المستفيد مجموعة من المهارات المكتبية سوف يضمن أقصى إستخدام لمصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبات ومراكز المعلومات . فالمكتبات بجميع أنواعها تعمل جاهدة على توفير مجموعة متنوعة ومناسبة من المواد المكتبية التي تناسب إحتياجات جمهور المستفيدين منها ، كما تحقق أهداف المؤسسة الأم التي تعمل على خدمتها . فبالنسبة للمكتبات المدرسية أو الأكاديمية نجد أنها تعمل على إقتناء مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات التي تخدم المناهج الدراسية ، وأوجه النشاط التربوي ، كما توفر كذلك مجموعة من المراجع التي تقيد طلاب الدراسات العليا والبحوث .. فإذا ماتوفرت للطالب فرصة لإكتساب مجموعة من المهارات المكتبية والتي بها يستطيع الإستفادة من تلك المصادر فسوف نضن إثراء للمنهج الدراسي وتدعيماً للعملية التعليمية من ناحية ، كما نضمن تحقيق أقصى إفادة من مصادر المعلومات من ناحية أخرى<sup>(١٥)</sup> .

خامساً : القضاء على العزلة التي تعيشها المكتبات بجميع أنواعها عن المؤسسات الأم التي أوجدتها لتعمل على تحقيق أهدافها ... فتعليم المستقبل إستخدام المكتبة أو مركز المعلومات إنما يحقق نوعاً من التفاعل والترابط الوثيق بين مايدور في قاعات الدراسة مثلاً وماتقدمه من مبادئ وقواعد ومفاهيم مجردة ، وبين المكتبة وماتقدمه من مهارات وخبرات عملية من شأنها تنمية التفكير المنطقي ، وتكوين النظرة الموضوعية والاتجاهات المرغوب فيها لدى المتعلم . كما أن هذا التعليم يسهم أيضاً في تعديل مفهوم الوظيفة الأساسية للمكتبات ومراكز

المعلومات .. فبدلاً من الإهتمام والتركيز على الإقتناء لمصادر المعلومات يصبح التركيز على الإستخدام والإستفادة من تلك المصادر . كما أن أمين المكتبة لن يعد حارساً لمقتنيات المكتبة وإنما يصبح معلماً للإستفادة من محتويات تلك المقتنيات .

### تحديد بعض المصطلحات ومدلولاتها :

قبل الدخول فى الدراسة لابد من بسط بعض المصطلحات المستخدمة فيها مثل المصطلح « تربية » Education والمصطلح « تعليم » Instruction ، والمصطلح « إستخدام » Use ، والمصطلح « مستفيد » User .

وقد ذكر ابن منظور فى لسان العرب أن التربية معناها الزيادة والنماء وهى من ربا الشيء أى زاد ونما<sup>(١٧)</sup> . وجاء فى أساس البلاغة أن التربية تعنى الزيادة والنشأة وتستعمل مجازاً بمعنى التهذيب<sup>(١٨)</sup> . كما تشق هذه الكلمة من الفعل ربّ ويربى بتشديد الباء فيقال : ربّ الصبي ، أى أحسن القيام عليه وساسه وولى أمره حتى أدرك وفارق الطفولة<sup>(١٩)</sup> . وجاء فى القاموس المحيط أن التربية معناها النشأة والتغذية وعلو الشأن والإرتفاع<sup>(٢٠)</sup> . أما فى قاموس Webster فإن المصطلح Education يعنى العملية التى تزود الفرد بالمعارف والمهارات وأنماط السلوك والاتجاهات المرغوبة ، وذلك من خلال مقررات دراسية منظمة أو تدريبات أو توجيهات ؛ كما عرف المصطلح Instruction بأنه التيم المنظم فى شكل مجموعة من الإجراءات<sup>(٢١)</sup> . ولقد اتفق التربويين على أن المصطلح « تربية Education » أعم وأشمل فى معناه من المصطلح « تعليم Instruction » حيث أن التربية هى إعداد الفرد للحياة ، ويسهم فى هذا الإعداد ليس فقط التعليم النظامى المتمثل فى المدرسة ، وإنما يشترك معها أيضاً المؤسسات الإجتماعية الأخرى مثل الأسرة والمكتبة والنادى ودور العبادة .. الخ . وعلى هذا فىمكن القول أن المصطلح « تعليم » هو جزء من التربية ووسيلة من وسائل تحقيق أهدافها ويذكر الدكتور أحمد بدر أن المصطلح « Use » له فى اللغة العربية معنيان هما « الإستخدام » و « الإفادة » - فالإستخدام هو السلوك الظاهر للباحث فى مجال المكتبات والمعلومات ؛ بينما الإفادة هى شكل من أشكال التغير ، ويمكن أن يؤدى إلى

إكتشاف أو إختراع أو تخليق معلومات جديدة . أما المصطلح User فيعنى المستخدم أو المستفيد من المكتبة أو مركز المعلومات ، وهو الشخص الذى من حقه إرتياد المكتبة والجلوس فيها وقراءة كتبها أو إستعارتها ، كذلك من حقه البحث فيها عن المعلومات القيمة المرتبطة بموضوع تخصصه ، كما أن له الحق فى طلب المساعدة من العاملين فيها . وقد يكون المستفيد طفلا أو طالبا أو باحثا أو مواطنا عاديا رجلا أو امرأة<sup>(٢١)</sup> . كما يعتبر وجود المكتبة أو مركز المعلومات إنما هو من أجل توفير الخدمات للمستفيد ومن أجل تلبية إحتياجاته .

ولقد أطلق المتخصصون العرب على موضوع تعليم المستفيد إستخدام المكتبات ومراكز المعلومات مسميات كثيرة منها : التدريب على إستخدام المكتبة ، أو تكوين المهارات المكتبية ، أو التريية المكتبية .. فلقد نظر كل من الدكتور حشمت قاسم والدكتور أحمد بدر إلى هذا الموضوع على أنه تدريبا للمستفيد الغرض منه إكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع المكتبة وماتقدمه من خدمات<sup>(٢٢)</sup> . ومثل هذا التدريب يعمل على زيادة قدرة المستفيد فى فهم طرق تنظيم المعرفة والوصول بنفسه إلى المعلومات التى يحتاجها ، وبذلك يصبح أقدر على التمييز بين مختلف وجهات النظر بدلا من التسليم والاعتماد على مصدر واحد من مصادر المعرفة حتى ولو كان ذا ثقة<sup>(٢٣)</sup> . وينظر الدكتور سعد الهجرى إلى موضوع تعليم المستفيد إستخدام المكتبات ومراكز المعلومات على أنه نوع من التربية المكتبية والتى لها فى رأيه مفهومان : الأول مفهوم خاص ويعنى مجموع الخبرات والمهارات الضرورية للعاملين فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات كي يسروا الإستفادة من أوعية المعلومات ؛ والثانى مفهوم شامل وهذا المفهوم لايقصر المهارات والخبرات المكتبية على العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات فقط ، وإنما تمتد ضرورتها لتشمل جميع قطاعات المجتمع ، وهى بهذا أشبه بالتربية الصحية أو التربية الوطنية أو التربية الدينية التى ينبغى أن تتوفر لكل المواطنين<sup>(٢٤)</sup> . هذا ولقد حدد هارود فى قاموسه The librarians' Glossary المصطلح Library education على أنه الإعداد المهني لأمناء المكتبات فى معهد متخصص عال سواء فى مستوى المرحلة الجامعية الأولى Under gradunt أو فى مستوى الدراسات العليا<sup>(٢٥)</sup> Graduate .

وفى رأى أنه لابد من الفصل فى المعنى بين المصطلحين « التأهيل المهنى للمكتبيين » و « التعليم المكتبى » ولاسيما أن معظم المؤلفات الأجنبية المتخصصة والتي تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة قد إستخدمت المصطلح Library education للدلالة على الإعداد المهنى للمكتبيين فى مدارس المكتبات المتخصصة Library schools ، بينما إستخدمت المصطلح Library instruction للدلالة على تعليم المستفيد إستخدام مؤسسات توفير المعلومات وطرق الإفادة منها ، وهو ما يعرف اصطلاحا بالتربية المكتبية .

### عوامل تعليم المستفيد إستخدام مكتبات المؤسسات التعليمية

يتفق المكتبيون على أن هناك مجموعة من العناصر ينبغى توافرها حتى يتحقق الوجود السليم للمكتبة ، وحتى يمكن لها أن تؤدى خدماتها على الوجه الأكمل . ويقول الدكتور شعبان خليفة أن الخدمة المكتبية تقوم على ثلاثة عناصر رئيسية هى المبنى والمواد والموظفين ، وأن أى خلل فى عنصر منها يؤدى إلى فشل المنصرين الآخرين فى تحقيق مهمتهما<sup>(٣٦)</sup> . ولقد إهتمت كثير من الهيئات والجمعيات المكتبية والمهنية فى عدد كبير من دول العالم بإقرار مجموعة من المعايير الموحدة التى تتعلق بتلك العناصر<sup>(٣٧)</sup> وسوف تتناول الدراسة بالتفصيل أهمية كل عنصر من هذه العناصر ومدى إسهامه فى إنجاح برامج تعليم المستفيد إستخدام المكتبة ؛ كما سوف نتعرض بالحديث أيضا إلى إدارة المؤسسة الأم وتعاونها ومدى مايمكن أن يحقق هذا التعاون فى دعم وتطوير هذا النوع من التعليم .

### أولا : المبنى :

من أهم المواصفات التى تجعل من مبنى المكتبة مكانا مناسباً قادراً على اداء الوظائف والخدمات المطلوبة هى أن تتوافر فيه المساحة المكانية لكل مستفيد يتردد على المكتبة سواء للتصفح أو الدراسة والبحث ، كما ينبغى أن يتوافر لهذا المكان مرافقه الصحية وغرف للإعداد وقاعات لإستخدام المستفيدين ، كما يجب أن تتوافر فيه عوامل التهوية

الكافية والإضاءة الطبيعية والصناعية ، ويكون بعيدا قدر الإمكان عن مصادر الضوضاء والإزعاج . إن تخطيط مبنى المكتبة ينبغي أن يتمشى مع نوع العمل والخدمات التي سوف تقدمها المكتبة ، كما يجب أن يكون التصميم من أجل الاستخدام الأمثل (٣٨) .

وفيما يتعلق بمدى إسهام المبنى فى تقدم وتطور تعليم المستفيد إستخدام المكتبة فإن Ralph يؤكد بأنه مما لاشك فيه أن مبنى المكتبة الملائم يؤثر بدرجة كبيرة وبطريقة مباشرة وغير مباشرة على إتجاهات الطلاب نحو الدراسة ، ويؤثر كذلك على قدرتهم ونجاحهم فى استخدام المواد التعليمية فى عملية التثقيف الذاتى (٣٩) .. كما أن المبنى الجذاب للمكتبة فى أى مؤسسة تعليمية له تأثير كبير فى زيادة عدد المستخدمين للمكتبة ، هذا بالإضافة إلى أن توافر وحدات مناسبة لحفظ المواد السمعية والبصرية Media - والتي لها دور فعال فى إثراء التكاليفات القرائية Reading Assignments - لأكبر مشجع لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على إستخدامها بشكل أكثر مما لو كانت بعيدة وتابعة لقسم الوسائل التعليمية . كما أن مبنى المكتبة الذى يتوافر فيه قاعات البحث أو الدراسة الجماعية Group study rooms ليس فقط يسهل عقد حلقات البحث ، وإنما يشجع أيضا ميول الطلاب الذين يفضلون الدراسة معا فى مجموعات صغيرة ، وخاصة عندما يستخدمون الوسائل التكنولوجية والتي يمكن أن تسبب الضوضاء إذا ما أستخدمت فى قاعة المطالعة . كذلك تظهر أهمية هذه القاعات ويزداد الإقبال عليها من الطلاب الذين يقومون بتنفيذ المشروعات Group projects . كما أن توافر حجرة خاصة بالمراجع - وعادة ماتكون ملاصقة لمركز المراجع Reference centre - إنما يشجع الطلاب على الإحتكاك المباشر بتلك المواد ويتعلمون كيفية إستخدامها والإفادة منها . كذلك فإن الأمناء الذين يميلون إلى تحقيق الوظيفة التعليمية بكفاءة ونجاح فى حاجة أيضا لمكان يسهل على كل مستفيد أن يراهم فيه ، وهذا يمكنهم من إستخدام جميع الأجهزة الإلكترونية الحديثة ليتعلم الطلاب كيفية إستخدام وإتقان طرق البحث (٤٠) . وطالما أن المكتبة الحديثة قد أصبحت تضم الآن الكمبيوتر والتليفزيون والأوعية المصغرة للمعلومات فسوف يستمر النداء بتجاوز الحد الأدنى من المتطلبات والمقومات الضرورية للمبنى وأن تكون المساحة كافية بحيث

تستوعب الاحتياجات الجديدة لما لذلك من أهمية كبيرة وإسهام عظيم فى العملية التعليمية<sup>(٣١)</sup> . وإذا كان المبنى الملائم يعد عنصرا ضرورياً وهاما للوجود والكيان السليم للمكتبة ، فهو يعد أكثر أهمية وأكثر ضرورة وشرطا أساسيا إذا ما أرادت المكتبة أن تتجاوز خدمات الإقتناء والإختزان إلى خدمات الإتاحة والاستخدام .

### ثانيا : المواد المكتبية :

لأنستطيع أى مكتبة أن تحقق أهدافها بدون توافر مجموعات قوية ومتنوعة من المواد المكتبية بحيث تكون قادرة على تلبية كافة احتياجات المستفيدين منها . لقد كان من نتيجة التضخم الهائل فى كم ماينشر من أوعية المعلومات والتنوع الكبير فى أشكال تلك الأوعية ، بالإضافة إلى الميزانيات المحدودة المخصصة للمكتبات أن أصبح الإختيار السليم لمجموعات المكتبة من تلك الأشكال المتعددة وبما يخدم أهداف المكتبة ووظائفها من أهم العمليات المكتبية ، بل إن القيمة المطلقة للمكتبات تتوقف على الطريقة التى أختيرت بها مجموعاتا ؛ فلا بد للمكتبة أيا كان نوعها أو حجمها من سياسة منظمة ومرسومة ومكتوبة لإختيار المواد المكتبية ، على أن تتصف هذه السياسة بالمرونة وتخضع للمراجعة المستمرة حتى تصبح قادرة على مقابلة التغيرات التى يمكن أن تطرأ على الأهداف العامة للمكتبة من ناحية وعلى إهتمامات وإحتياجات المستفيدين من ناحية أخرى<sup>(٣٢)</sup> . ولا يمكن الإستفادة من مجموعات المكتبة إلا بعد إعدادها إعدادا فنيا ، يسهل على المستفيدين منها الوصول إليها والإستفادة من محتوياتها فى سرعة وسهولة . وإذا كانت المجموعة القوية المنظمة عاملا ضروريا من عوامل الوجود السليم لأى مكتبة ، فإن هذا العامل يعتبر شرطا أساسيا عندما تهدف المكتبة إلى الإرتقاء بنوعية المستفيد وتدريبه على التعليم الذاتى والدراسة المستقلة ، حيث أن هذا التعليم وهذا التدريب يهدف بالدرجة الأولى إلى إكساب المستفيدين مجموعة من المهارات المكتبية التى تجعلهم قادرين بأنفسهم على تحصيل المعلومات التى يحتاجون إليها من

مصادرها المختلفة . وهذا يستلزم توافر مجموعة متنوعة من الكتب التي تغطي المجالات العلمية المختلفة التي تلبي إحتياجات المستفيدين ، ويستلزم أيضا توافر مجموعة قوية من المراجع مثل دوائر المعارف والمعاجم اللغوية ومعاجم التراجم والحوليات والأطالس والدوريات العلمية والأدوات الببليوجرافية مثل الفهارس والورقيات والكشافات والمستخلصات ، هذا بالإضافة إلى المواد السمعية والبصرية مثل الأفلام والأشرطة والمصغرات الفيلمية كالميكروفيش والميكروفيلم . إن غياب تلك المجموعات أو عدم كفايتها في سد إحتياجات المستفيدين من المكتبة أو مركز المعلومات أو القصور في توفير نظام فعال لها وكذا مجموعة من التوجيهات والتعليمات التي تسهل الوصول إليها والانتفاع بها إنما يشكل صعوبة في تنفيذ أى برنامج لتعليم المستفيد كيفية الإستفادة من المكتبات ومصادر المعلومات . وتؤكد « فارجو » أن توافر مجموعة متنوعة من المراجع يحقق الإحتكاك والاستخدام المباشر لمصادر المعلومات ، وفي هذا ضمان لتحقيق فاعلية هذا النوع من التعليم ، فالدروس التي يتلقاها المستفيد في ترتيب الكتب والفهرس البطاقي واستخدام المراجع بأنواعها يحسن أن تعطى في وجود هذه الأشياء ، إذ أن غيابها سوف يفقد المستفيدين الفرص التي تتيح لهم إستخدام مثل تلك المواد إستخداما مباشرا ووظيفيا<sup>(٣٣)</sup> .

### ثالثا : القوى البشرية :

مازال البعض حتى الآن يعتقد أن وظيفة أمين المكتبة يمكن أن يؤديها كاتب مدرب على الأعمال الكتابية . وعلى الرغم من أن مثل هذا الكاتب يمكن أن ينجح في عمليات الإعارة والترفيف وإصلاح الكتب والأعمال الروتينية الأخرى ، إلا أنه لا يستطيع اداء الخدمات التي تتطلب إعداد وخبرة الشخص المؤهل للخدمة المكتبية ، فبعض قطاعات هذه الخدمة كإختيار وشراء المواد المكتبية ، والإعداد الفني لها ، والتدريب على المهارات المكتبية ، ومعاونة المدرس في العملية التعليمية ،

والإرشاد القرائي للطلاب وخدمة المراجع في المؤسسات التعليمية بصفة خاصة ؛ كل هذا يفوق قدرات الكاتب أو الموظف الإداري .

وتقول كل من Millicent Abel , Anne Passarelli أن عدم توافر هيئة عاملة مدربة تدريباً كافياً ومؤهلة تأهيلاً مهنياً عالياً يجعل من الصعب تنفيذ أى برنامج لتعليم استخدام المكتبة . والتغلب على هذه المشكلة يتطلب أن يكون إخصائى المراجع ليس فقط على أساس ماهو عليه من درجة عالية من التأهيل المهني والتخصص الموضوعي أو حتى حب الكتب والقراءة ، وإنما أيضاً ينبغي أن يتصف بالرغبة الحقيقية فى خدمة المستفيدين من المكتبة سواء كانوا طلاباً أو أعضاء هيئة التدريس .. إذ لم يعد ينظر إلى المكتبة على أنها مكان للراحة فى منأى عن التعليم ، وإنما أصبح ينظر إليها على أنها مركز للمعلومات تعمل بها جماعة من إخصائى المعلومات الذين يهتمهم بالدرجة الأولى وصول المعلومات إلى طالبيها بأى طريقة وبأقصى سرعة ممكنة ، وأن يكونوا واعين بأهمية ودور المعلومات فى تدعيم ومساندة العملية التعليمية ككل ؛ كما ينبغي أن يكون لديهم الميل الحقيقى إلى الإهتمام برعاية الطلاب بأن يجعلوهم قادرين على استخدام المكتبة بفاعلية لحل المشكلات التى تواجههم فى واجباتهم الدراسية وفى حياتهم المقبلة فيما بعد التخرج<sup>(٣٤)</sup> . ويعتقد بعض المكتبيين أن زيادة عدد الطلاب فى المؤسسة التعليمية قد تمثل صعوبة أمامهم فى تنفيذ برامج تعليم استخدام المكتبة ؛ إلا أنه قد ثبت بالدراسة أنه ليس هناك إرتباط بين توفير تعليم استخدام المكتبة وبين عدد طلاب الجامعة وما يدرسونه من مقررات فى الفصول ، بدليل أن اكبر الجامعات الأمريكية عدداً فى طلابها مثل ميريلاند Meryland ، ميشيجان Michigan ، تينيسى Tennessee ، واشنطن Washington ، توفر لطلابها برامج ناجحة فى تعليم استخدام المكتبة ؛ بينما نجد جامعة هارفارد Harvard وعدد طلابها قليل لاتوفر مثل هذه البرامج . وإذا كانت كثرة عدد الطلاب تمثل مشكلة بالنسبة لتوفير مثل هذا التعليم ، فإن التغلب عليها يكون بالبحث عن أساليب جديدة فى تعلم استخدام المكتبة<sup>(٣٥)</sup> . وقد يشكل النقص فى عدد العاملين بالمكتبة مشكلة أخرى فى تنفيذ برامج تعليم استخدام المكتبة ؛ ويمكن التغلب على هذه المشكلة بالإستعانة بطلاب السنوات النهائية فى مدارس المكتبات المتخصصة Library schools ، وعادة

ما يأخذ هؤلاء الطلاب هذه المسؤولية كمقرر عملي وتطبيقى Field work ضمن متطلبات التخصص ، وفى هذه الحالة سوف يستفاد منهم إذ أنهم درسوا بالفعل المهارات الأساسية فى العمل المرجعى ، كما أن ذلك سوف يوفر لهم خبرة عملية تفيدهم فى حياتهم المهنية المقبلة<sup>(٣١)</sup> .

#### رابعا : تعاون الإدارة التعليمية

يجمع المتخصصون على أن لكل نوعية من المكتبات أهدافا معينة مستمدة من أهداف المؤسسة الأم التابعة لها والتي أوجدتها لتحقيق أهدافها ؛ فمثلا إذا كان من أهداف الجامعة تكوين شخصيات قادرة على التفكير الحر وعلى الخلق والإبتكار فسوف تعمل المكتبة الجامعية على تحقيق هذا الهدف باكساب الطلاب مهارات التعامل مع مصادر المعلومات بما يجعلهم قادرين على تحصيل المعلومات بأنفسهم ، وبذلك تنمو لديهم القدرة على الفهم والمقارنة والتحليل - وللأسف فإنه حتى يومنا هذا مازال كثير من المؤسسات التعليمية تعتبر وظيفتها قاصرة على تقديم المعلومات والمعارف كفاية فى حد ذاتها ، كما تنظر إلى المكتبة على أنها مجرد مبنى يحتوى على مجموعة من الكتب ، وأن وظيفة الأمين هى الحفاظ على هذه الكتب وصيانتها وتنظيمها .. ومثل تلك النظرة القاصرة تقف أمام أى نشاط تعليمى يمكن أن تقدمه المكتبة لجمهور المستفيدين منها ، فالبرامج المكتبية التى لاتحظى بتأييد ومساندة إدارة المؤسسة الأم ، والحماس لما تقدمه من دراسات وتخطيطات والموافقة على متطلباتها بتوفير التمويل اللازم للصرف عليها .. فإنه يكون من المشكوك فيه إقتناع المشرفين عليها سواء أعضاء هيئة التدريس أو الأمناء - بجداوها ، وبالتالي عزوف المستفيدين عن الإقبال عليها ومحاولة الإستفادة منها . ويؤكد أحمد بدر إن إتجاهات أعضاء هيئة التدريس غالبا ماتكون واحدة من هذه الإتجاهات الخمس : من الأفضل للطالب أن يركز إهتمامه على المناكرة ويعد نفسه للإمتحان فيها ؛ أن أمناء المكتبات ليس لديهم الكفاءة لأن يكونوا معلمين ؛ أن

أمناء المكتبات ينقصهم فهم المحتوى الموضوعى للمعلومات الفنية ؛ أن وظيفة أمين المكتبة الرئيسية هى تزويد أعضاء هيئة التدريس والطلاب بما يحتاجونه من كتب ومطبوعات ؛ أن أعضاء هيئة التدريس يهتمون بأساليب تقديم المعلومات أكثر من إهتمامهم بطرق الحصول عليها<sup>(٣٧)</sup> . وأمين المكتبة الذكى يستطيع أن يغير تلك الإتجاهات السلبية ، وذلك بايجاد علاقة تعاونية بينهم وبين المكتبة ؛ فيمكن دعوتهم مثلاً للمشاركة فى مناقشة لتحسين بناء مجموعات المكتبة ، كما يمكن تعريفهم باستمرار على البرامج الجديدة التى تخطط المكتبة لها<sup>(٣٨)</sup> . كما ينبغي أن يكون تنفيذ برامج تعليم إستخدام المكتبة مسئولية مشتركة بين الأمين والمدرس ؛ فالمدرس مسئول عن الجانب النظرى ، والأمين مسئول عن الجانب التطبيقي ، ولا بد من استمرار هذا التعاون حتى ولو كان الأمين مؤهلاً للتدريس وله وضعه الأكاديمي ، ولا بد من استمرار هذا التعاون بمساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى تذليل الصعوبات التى تواجههم فى الحصول على ما يريدون من معلومات تتعلق بالدراسة والبحث سوف يسهم بشكل كبير فى تغيير تلك النظرة السلبية للمدرسين والطلاب تجاه المكتبة والعاملين فيها .

والمسئولية لاتقع على عاتق الأمناء وحدهم ، وإنما تقع أيضا على عاتق كليات التربية وهى المؤسسات التى تشرف على إعداد المعلم ؛ فينبغى أن تتضمن مواد طرق التدريس دور المكتبة فى العملية التعليمية ومناقشات فى طرق الاستفادة من الخدمات التى تقدمها المكتبة ، وأن تكون هناك ورشة عمل تعقد على فترات منتظمة مهمتها إكساب المدرس المهارات المكتبية ، كما يمكن له دراسة مقررات فى مصادر المعلومات . وبالإضافة إلى ماسبق فإن مؤلفى الكتب الدراسية والناشرين تقع عليهم أيضا مسئولية عدم الإسهام فى حل مشكلة المعلمين غير المستخدمين للمكتبة<sup>(٣٩)</sup> . ويؤكد سعد الهجرى أن التربية المكتبية بالنسبة للمعلمين مزدوجة الوظيفة ؛ فالمدرس فى حاجة مستمرة لإستخدام المكتبة ، ولايتحقق له هذا إلا بقدر ملائم من التعليم فى كيفية إستخدامها ، وهو من ناحية أخرى مسئول عن إعداد أجيال تتحمل المسئولية تجاه مجتمعهم الذى يعيشون فيه .

ولا يمكن أن يتحقق النجاح للعملية التعليمية إلا إذا اقترنت بالتدريب على استخدام المكتبة ، فلا يكفي أبدا أن تركز كليات التربية على المقررات الدراسية مثل التاريخ والجغرافيا واللغات والرياضيات والعلوم وأصول علم النفس ، وإنما يجب أن يضاف إلى ذلك مقرر أو مقررات دراسية أخرى لتزويد المدرس بقدر كاف من المهارات فى استخدام أدوات البحث ومراجعته بالمكتبة ، وبهذا يصبح قادرا على اداء دوره التعليمى بنجاح كما يستطيع فى نفس الوقت أن يوجه تلاميذه إلى الاستفادة من الخدمات التى تقدمها المكتبة وإكسابهم المهارات اللازمة للنضج القرائى . ولقد ثبت بالبحث أن نجاح حصة المكتبة فى المدارس يعتمد بالدرجة الأولى على المدرس وما يملكه من عادات قرائية ومهارات مكتبية ، وإن من مسؤولية إدارات التدريب إعداد برامج لتعليم استخدام المكتبة للمدرسين القائمين بالخدمة فعلا<sup>(٤٠)</sup> .

#### خامسا : المنهج الدراسى وطريقة تدريسه

إن تعليم استخدام المكتبة يتطلب منهجا وطريقة جديدة للتدريس .. فحتى الآن ينظر إلى المنهج الدراسى على أن مجرد مجموعة من المواد المحددة لكل صف من الصفوف الدراسية ، ويحدد لكل مادة كتابا منهجيا يحتوى على الموضوعات المرتبطة بها فى كل صف دراسى ، ويقول الدكتور عبد اللطيف فؤاد أن هذه النظرة الضيقة للمنهج المدريس أدت إلى جعل الوظيفة الرئيسية للمدرسة هى تدريس الموضوعات التى تعالجها الكتب المقررة ، وأصبحت هذه الكتب مركز إهتمام التلميذ لأهميتها فى نظر المدرس والمدرسة وواضع الأسئلة .. كما أن طرق التدريس المتبعة تقوم على سلبية المتعلم وجهد المعلم فى تبسيط المعلومات والحقائق وتقديمها جاهزة إلى الطلاب ، الذين يجبرون بدورهم على إستظهار هذه المعلومات وتلك الحقائق حتى ولو كانت غير متفقة مع ميولهم وقدراتهم إستعدادا لفاية واحدة هى الإمتحان ، وبمجرد تحقيق هذه الفاية تذهب المعلومات وتضيع الحقائق<sup>(٤١)</sup> .

وفى ظل هذا المفهوم للمنهج والطريقة التى تدرس به يصعب نجاح أى برنامج لتعليم إستخدام المكتبة . فمثل هذا النوع من التعليم يتطلب مفهوما جديدا للمنهج وطرق حديثه للتدريس والتقييم .. فالكتاب المنهجى، ينبغى أن تسانده كتب أخرى متنوعة تغطى موضوعاتها المجالات العلمية المختلفة ، على أن تكون تلك الموضوعات فى مستوى إدراك الطلاب ؛ كما تقوم الطريقة على المشاركة الإيجابية للمتعلم فى إستيعاب كل ماحوله من خبرات وتجارب وآراء وأفكار ؛ وأن تكون طرق التقييم شامله بالشكل الذى يستلزم ويشجع الإستخدام المستمر للمكتبة ومقتنياتها . ويؤكد Lubars أن طرائق التدريس هى التى تؤثر بطريقة مباشرة على إستخدام أو عدم إستخدام الطلاب للمكتبة ، ومثل هذا الإستخدام سوف يسهم فى تطوير قدراتهم الفعلية وإستغلال طاقاتهم الذهنية<sup>(٤٢)</sup> .

ولقد تبين من دراسة عن « عجز المناهج الدراسية عن إشباع حاجات الطفل القرائية » أن هناك علاقة طردية بين نمو الميل القرائى لدى الأطفال وبين تحصيلهم العلمى المتفوق فى مختلف مراحل حياتهم ، وأنه كلما نمت هذه الميول ووجهت وجهة مشرة كان الفرد أكثر ايجابية وأكثر تحملا للمسئولية فى حياته الحاضرة والمستقبلية<sup>(٤٣)</sup> .

#### سادسا : تكامل تعليم إستخدام المكتبة مع العملية التعليمية الشاملة

لايستطيع أحد أن ينكر أهمية تعليم الطلاب كيفية إستخدام المكتبة ومصادر المعلومات فيها ؛ ولايستطيع أحد أن يقلل من أثر هذا التعليم على العملية التعليمية بأكملها ، وعلى الرغم من أن معظم المربين قد إتفقوا على أن مثل هذا النوع من التعليم من شأنه إثراء وتدعيم المنهج الدراسى ، حيث أنه يعتبر وسيلة لمتابعة الدراسة أو لزيادة الفهم أو لحل مشكلة دراسية تواجه هؤلاء الطلاب فى دراساتهم المختلفة ، إلا أن معظم المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات أكدوا على أن نجاح هذا التعليم مشروط بتكامله مع العملية التعليمية الشاملة ، فهذا التكامل من شأنه إعداد الشخصية المتكاملة للطالب ، لا من حيث المادة الدراسية

التي يمكن إستيعابها فحسب ، بل من حيث كيفية إستيعابها كمنطلق لمزيد من المعلومات والمعرفة وهذا هو الأول والأهم .

وتؤكد فارجو أنه من الخطأ الكبير أن تفصل بين التدريب على استخدام المكتبة وبين العملية التعليمية ، وتقدم منهاجاً لتعليم المهارات المكتبية على أنه مجموعة من المهارات المنفصلة تماماً عن المواقف والمشكلات التعليمية<sup>(٤٤)</sup> . وكانت التجربة المصرية أكبر دليل يؤكد هذا الإتجاه فلقد صدرت لائحة المكتبات المدرسية في مصر عام ١٩٥٦ ، وأشار بندها الثامن إلى « تخصيص حصة للمكتبة ينص عليها في جدول الدراسة وفيها يحضر تلاميذ كل فصل إلى المكتبة مرة كل أسبوع للإستمتاع بمواردها في دراساتهم الجدية والترويحية ، وكذلك للإستماع إلى إرشادات أمين المكتبة في طرق الإستفادة من الكتب وكتابة الملخصات والمقالات الفردية والمشاركة والتحدث عن الكتب وتقد المصادر المختلفة<sup>(٤٥)</sup> . ولقد كان من الممكن أن تكون هذه الحصة هي أحسن الوسائل في تحقيق تعليم إستخدام المكتبة للتلاميذ والطلاب في المدارس المصرية ؛ إلا أنها جاءت بنتائج سلبية وذلك لعدم إدراجها في الجدول المدرسي ، وعدم وضوح الهدف من هذا التعليم وأهميته بالنسبة للتلاميذ والطلاب سواء من جانب المعلم أو من جانب الأمين . وفي عام ١٩٦٩ صدر قرار وزاري بتدريس منهج المهارات المكتبية بدور المعلمين والمعلمات<sup>(٤٦)</sup> . ولقد قامت الباحثة بتدريس هذا المنهج في إحدى دور المعلمات بالقاهرة .

وعلى الرغم من أن الخبرات المكتبية التي اكتسبها طلاب هذه المرحلة تفوق مثيلاتها في حصة المكتبة ، إلا أن تقارير الموجهين في المكتبات المدرسية أشارت إلى سلبية نتائج هذا المنهج ، حيث أنه كان يتم تنفيذه خارج الخطة وكان التنفيذ موقوتاً بالحصة الإضافية المتاحة .

وفي عام ١٩٨١ صدرت نشرة عامة من وكيل الوزارة بإنشاء برنامج لتدريب طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في مصر على المهارات المكتبية ، إلا أن الإرتجالية التي سار عليها هذا البرنامج نتيجة عدم تكامله وإرتباطه مع الخطة الدراسية أدى إلى التصور في الأداء والعجز في الوصول إلى النتائج المرجوة .

نخلص من هذا كله أن نجاح أى برنامج لتعليم إستخدام المكتبة إنما يستلزم التكامل مع الخطة التعليمية ، وأن يكون فى جدول زمنى محدد وإجبارى على قدر المستطاع .

### تعليم إستخدام المكتبة فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ( المرحلة الابتدائية )

تحتل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى مكانة متميزة فى السلم التعليمى ، إذ أنها تمثل القاعدة المريضة فى مراحل التعليم المختلفة . ويؤكد الدكتور الهادى عفيفى أن نوعية التعليم واتجاهاته تتأثر بضرورة بنوعية التعليم الإبتدائى وإتجاهاته ، كما أن التطور الإجتماعى يتأثر إلى حد كبير بما يحدث من تطور فى فلسفة هذا التعليم وفى حجمه<sup>(٤٧)</sup> . وتعتبر المدرسة الإبتدائية هى الأساس فى خلق المجتمع القارئ ، وإن العجز القرائى لتلميذ هذه المرحلة بالذات كثيرا مايقف أمام عقبة تقدمه فى المراحل الأعلى ؛ لذلك كان النمو العقلى للأطفال هدفا أساسيا من أهداف هذه المرحلة أى مساعدتهم فى أن تستمر لديهم القدرة والمهارة على تنمية ماحصلوه ، وذلك من خلال تدريبهم على كيفية البحث عن الكتب والاعتماد على أنفسهم فى كسب المعارف والوصول إلى الحقائق والمعلومات حتى ينتهى تلميذ المرحلة الإبتدائية وقد وصل إلى مستوى من المقدرة اللغوية تمكنه من أن يقرأ قراءة مريعة ويفهم مايقراء<sup>(٤٨)</sup> .

وترى كل من Margaret و Sharon أن المكتبة المدرسية هى المكان الذى يبدأ منه معظم الأطفال التعرف على مصادر المعلومات ، لذلك فهى الأساس فى تكوين إتجاهات الأطفال المحببة أو غير المحببة تجاه المكتبة ، وماتضه من أوعية للمعلومات ؛ لذلك يجب أن تكون برامج تعليم إستخدام المكتبة لتلاميذ هذه المرحلة مضع إهتمام شديد حتى يكون فهم الأطفال لهذا الاستخدام ذا معنى ومغزى . كما ينبغى أن تقوم هذه البرامج على مساندة مدير المدرسة لها ، والتعاون الفعال بين أمين المكتبة والمدرس فى إعداد خطة محددة بالأهداف المراد تحقيقها ومجموعة من وحدات العمل المنظم ، مع توضيح الطرق والأساليب التى تنفذ بها هذه الوحدات . على أن تعطى تلك الدراسة لجميع الصفوف ، حتى نضمن

برنامجا تعليميا مستمرا ومنسقا لهذه المرحلة بأكملها<sup>(٤٩)</sup> . هذا ويمكن أن يكون تعليم استخدام المكتبة تعليميا رسميا أو غير رسمى ، والأفضل أن يكون هناك برنامج مخطط يجمع بين النوعين<sup>(٥٠)</sup> . فالتعليم الرسمى عادة ما يأخذ شكلين تعليم جماعى وآخر فردى . والتعليم الجماعى يعتمد على مقرر معد ، وينفذ من خلال جدول دراسى بواسطة أعضاء هيئة التدريس عن طريق زياراتهم المتكررة للمكتبة فى فترات منتظمة ، وفى هذا ضمان لنجاحه واستقراره ، أما التعليم الفردى فهو يتم من خلال إتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يتعلم استخدام المكتبة تعليميا فرديا ، وذلك وفقا لما تؤهله له قدراته وميوله واستعداداته ، وهذا النوع من التعليم يتمشى مع الفروق الفردية بين التلاميذ ، ويتطلب قدرا من التعاون بين الأمين والمدرس حتى يمكن تنفيذه بنجاح ويحقق الهدف المطلوب . ويتم هذا التعليم الفردى بأن ينظم أمين المكتبة بالتعاون مع المدرسين جدولا يحضر بموجبه كل تلميذ بالمكتبة حصّة لمدة نصف ساعة كل يوم ولمدة أسبوعين ، على أن يسمح له فى هذه الحصّة اداء أى مهارة من المهارات المدرجة فى الجدول\* ؛ وفى نهاية الأسبوعين تدخل مجموعة أخرى من التلاميذ والتي تبدأ فترة أخرى من التعليم . وينبغى أن يكون هناك نوعاً من المتابعة لمعرفة كم عدد التلاميذ الذين استطاعوا إتقان مجموعة معينة من المهارات بكفاءة وفى فترة زمنية واحدة . وفى حالة ما إذا كان الأمين يعمل بمفرده وليس هناك من يعاونه فلن يستطيع تعليم أكثر من ثلاثة تلاميذ فى الفترة الزمنية الواحدة . وهكذا يمكن لجميع تلاميذ المدرسة - حتى نهاية العام الدراسى - إكتساب جميع المهارات بنجاح ؛ غير أن ذلك يعتمد على عدد العاملين بالمكتبة .

أما التعليم الرسمى فهو شكل آخر من أشكال تعليم استخدام المكتبة فى المرحلة الابتدائية ؛ ويمكن أن يقوم بهذا التعليم المدرس أو أمين المكتبة العامة التى توجد فى منطقة المدرسة . فإذا استخدم أمين المكتبة هذا النوع من التعليم ، فعليه فى هذه الحالة تزويد كل مدرس فى المدرسة بقائمة بالمهارات المكتبية التى تناسب مستوى كل صف دراسى ، كما يزود أمين المكتبة العامة كذلك

\* أنظر جدول تعليم استخدام المكتبة فى المرحلة الابتدائية ( مقترح ) .

بنسخة من تلك القوائم . وفى حالة ما إذا كان الأمين هو الموظف الوحيد بالمكتبة فالأفضل أن يستخدم التعليم الجماعى الرسمى .

ويعتبر البحث الحر Independent research من أهم وظائف المكتبة فى المدرسة الابتدائية ، وأساس هذا الأسلوب من التعليم سؤال مطلوب الإجابة عليه أو مشكلة تتطلب حلا أو عملا يعتبر ذا أهمية بالنسبة للمتعلم ، والإرشاد المطلوب هنا سواء من الأمين أو المدرس هو فقط التغذية البشرية المرتدة Human feedback - والتي يستطيع بها الأمين أو المدرس أن يتأكد من أن توجيهه قد أحدث الهدف المطلوب . كذلك ينبغى أن يتوافر الوقت الكافى ، والأجهزة ، والمواد المكتبية الضرورية حتى يتمكن التلميذ من الإجابة على سؤال معين أو حل مشكلة معينة . والبحث بالنسبة لطفل المدرسة الابتدائية يعنى إستخدام القاموس مثلا لمعرفة معنى كلمة صعبة ؛ وقد يعنى إستخدام مجموعة من المواد المكتبية المتاحة مثل الجرائد ، المجلات ، دوائر المعارف ، ومختلف المواد السمعية والبصرية لتكوين رأى عن موضوع معين . وعلى الأمين أن يشجع التلاميذ بعدم الإكتفاء بالحصول على الإجابة من كتاب واحد ، حتى بالنسبة لتلميذ الصف الأول الابتدائى ، إذ ينبغى أن يشجعه على إستخدام كتب متعددة فى الإجابة على سؤال معين .. فمثلا الطفل الذى يريد أن يعرف فوائد النحل ، سوف يجد الكتب والمجلات والأفلام والأشرطة المسجلة والاسطوانات والملصقات ، فكل تلك المصادر هامة فى تكوين أفكاره ولتثبيت المعلومات فى ذهنه . والمدرس يعتبر حجر الزاوية فى البحث ؛ ففى أى وقت خلال اليوم الدراسى تثار فيه أسئلة يطلب من التلاميذ الإجابة عليها ، فإن الأمر يتطلب قيام المدرس بدوره فيشجعهم على الذهاب إلى المكتبة للحصول على الإجابة عن تلك الأسئلة ؛ وفى المكتبة يكون الأمين مستعدا لتقديم إرشاداته فور وصولهم إليها .. بعد ذلك وفى الفصل مرة أخرى ينبغى على المدرس أن يعطى من الوقت لهؤلاء التلاميذ مايمكنهم من عرض الإجابات التى توصلوا إليها أمام باقى زملائهم ، وكيف استطاعوا العثور على تلك الاجابات .. وبالتشجيع المستمر وتقديم المكافآت يمكن تهيئة روح المناقشة بين التلاميذ ، وبذلك يكتسب الطفل فى سن مبكرة الثقة فى نفسه من ناحية ، ويتمكن من التعرف على طرق البحث واستخدام المكتبة من ناحية أخرى .

جدول تعليم استخدام المكتبة في المرحلة الابتدائية

[illegible]

وتحدد Estella خمس مهارات أساسية ينبغي على تلميذ المرحلة الابتدائية أن يتقنها قبل الالتحاق بالمرحلة الإعدادية - هذه المهارات هي :

١ - مقدرة عملية فى إيجاد المواد المكتبية : كتب ، دوريات ، نشرات ، أفلام ، أشرطة - شرائح .. الخ . بالإضافة إلى تشغيل وحفظ الأجهزة : جهاز عرض الأفلام Filmstrip projector ، جهاز عرض الشرائح Slide projector - جهاز التسجيل Record player ، طرفيات الحاسب الآلى .. الخ . وذلك من خلال التنظيم المتبع فى مركز المواد السمعية والبصرية Media center .

٢ - مهارة عملية فى التعرف وفى إستخدام مسميات Labels .. أدراج فهرس البطاقات ، أرقام التصنيف على بطاقات الفهرس ، كموب الكتب .

٣ - مهارة عملية فى إستعارة جميع أنواع المواد السمعية والبصرية Media .

٤ - مهارة تطبيقية فى إستخدام أجزاء الكتاب من أجل إيجاد المعلومات داخل الكتاب المقرر .

٥ - مهارة فى تصور الأقسام العشرة لتصنيف ديوى العشرى ( ٥١ ) .

تعليم إستخدام المكتبة فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ( المرحلة الإعدادية )

تعرف المرحلة التى يمر بها تلميذ المرحلة الإعدادية بالمرحلة الصعبة أو الحرجة Awkword ؛ ففيها تحدث تغيرات كثيرة بالنسبة له نتيجة لسرعة النمو الجسمى وزيادة محصوله الثقافى ونمو قدرته على كسب المعرفة وتحصيل الخبرة بما يقرأه أو يسمعه .. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المرحلة تتميز بالصعوبة فى تعليم المهارات المكتبية . فى هذه المرحلة تستقبل المدرسة تلاميذ من مدارس ابتدائية متعددة ومختلفة ، بعضها لم يقدم للأطفال أى مهارات مكتبية على الإطلاق ، ومن أجل هذا ينظر إلى المرحلة الإعدادية على أنها منطلق للإستحداث والتغير ، فمثلا طريقة التدريس التقليدية التى تقوم على أساس الحفظ

والتلقين يجب أن تفسح الطريق لطرق أخرى حديثة أساسها المناقشة والبحث الحر .

ويمكن توزيع منهج المهارات المكتبية للمرحلة الإعدادية على ثلاثة صفوف ، على أن يلم تلاميذ كل صف بما يأتي :

### اولا : الصف الأول

- ١ - التعرف على الجدول الثاني لتصنيف ديوى العشرى .
- ٢ - كيفية استخدام الأطالس والمعاجم الجغرافية *Gazetteers* .
- ٣ - كيفية استخدام دوائر المعارف .
- ٤ - كيفية إعداد قائمة بيليوغرافية من قوائم المصادر في الكتب عندما لا يكون الموضوع مدرجا في فهرس البطاقات .
- ٥ - الوقت الذي يستخدم فيه الكتب السنوية أو التقاويم .
- ٦ - كيفية العثور على علم دولة من الدول .

### ثانيا : الصف الثاني :

- ١ - كيفية إعداد وكتابة مقالة في مجلة بشكل مبسط .
- ٢ - كيفية إعداد قائمة بيليوغرافية من أربعة مصادر مختلفة على الأقل ( كتب ، مجلات ، دوائر معارف ، أفلام ، لقاءات شخصية ) .
- ٣ - كيفية البحث عن المعلومات في دوائر معارف متخصصة ( في الموسيقى أو الفن مثلا ) .
- ٤ - كيفية الحصول على مراجع في العلوم والصحة .
- ٥ - كيفية البحث والحصول على مواد مكتبية في العلوم التطبيقية .
- ٦ - كيفية استخدام المراجع المتخصصة في الدراسات الاجتماعية .

- ٧ - كيف ينمى التلميذ ميوله فى مجال هواية أو لعبة معينة .
- ٨ - التعرف على المصطلحات المختلفة عند إستخدام قاموس موسع .
- ٩ - قراءة وتفسير الأرقام العشرية فى تصنيف ديوى العشرى .
- ١٠ - البحث عن معلومات خاصة ببعض الشخصيات من أربعة مصادر للتراجع على الأقل .

### ثالثا : الصف الثالث

- ١ - فحص مجموعات التعريف بالكتب « Book reviewing » للتعرف على أسلوبها ونظامها .
- ٢ - التعرف على الفروق بين أوعية المعلومات الأولية وأوعية المعلومات الثانوية فى الوثائق التاريخية .
- ٣ - إيجاد مواد مكتبية عن بلاد معينة ، بحار ، مناخ .. الخ .
- ٤ - إيجاد مواد مكتبية عن الألفاظ ، التخطيط للرحلات ، إعداد اللغات Games .
- ٥ - إستخدام كتب التراجم المجمع ، ودراسة التحليلات فى بطاقة الفهرس .
- ٧ - إستخدام كشافات النصوص فى الشعر ، والنصوص المقدسة .
- ٨ - معرفة حقائق ومعلومات عن المخترعات ، وحقوق الطبع ، وبراءات الإختراع .
- ٩ - معرفة الجدول الكامل لتصنيف ديوى العشرى<sup>(٥٢)</sup> .

ويذكر لنا Lubars نقلا عن Messand الأسس التى ينبغى أن يسترشد بها القائمون على تنظيم برنامج لتعليم إستخدام المكتبة لأى مستوى صف دراسى كما يلى :

- ١ - فسل إكساب المهارات المكلفة بدرجة اكبر عندما تقدم للطلاب فى الوقت الذى فواجهون فى مشكلة معينة وفحاولون البحث عن حل لها .
- ٢ - فكتسب الطلاب المهارات المكلفة بدرجة كلفة عن طرف الممارسة العملية أو الفعلفة ، وهذا أفضل من محاولة إكسابهم تلك المهارات عن طرف الإستماع إلى محاضرة نظرفة .
- ٣ - فنبغى أن فكون تعلم المهارات المكلفة متدرجا ومتتابعا وتركفمفا cumulative ، فمثلا بالنسبة لإقان مهارة إستخدام فهرس البطاقات لا فمكن أن فتم من خلال درس واحد ، وإنما فستطف الطالب إتقانها عندما فم تعلمه لها من خلال دروس علفة متدرجة ، وعلى مدى فصول دراسفة متتابعة . وهذا فنطبق أيضا على فمفع المهارات المكلفة الأخرى .
- ٤ - فمجرد إكساب التلامفد لمهارة معينة فنبغى أن نهى لهم الموقف الذى فواجهون فى المشكلة التى فحتاجون فىها إلى إستخدام تلك المهارة للقلب علها . فنبغى أن فكونوا قادرفن على إستخدام هذة المهارة بكفاءة فى فمفع المواقف التى فواجههم فى المستقبل كلما دعت الضرورة لذلك .
- ٥ - فستطف المدرس أن فزود التلامفد بالجزء الأكبر من طرق إستخدام المكلفة ؛ وفمكنه المساهمة فى مجال التوفف والتعليم لإستخدام المواد المكلفة ، خصوصا إذا ماكان فحسن معرفة الموضوعات الدراسية التى تحتاج إلى إستخدام الأجهزة والمواد المكلفة المختلفة ؛ فعلى الرض من أن أمفن المكلفة المدرسة فعتبر الشخص الأمثل من ففث الكفاءة والقدرة على إكساب التلامفد هذة التعلم الفاص بإستخدام المكلفة وما فرتبط به من مهارات مكلفة ولا فمما فى مجالات فنية معينة ؛ إلا أنه كثيرا ما فعجز أمام ضفق الوقت وضف الإمكانفان وضخامة الففد عن تعلم كل ما فجب تعلمه فى إستخدام المكلفة لفمفع التلامفد ولا فمما فى المدارس الكلفة<sup>(٥١)</sup> .

## تعليم استخدام المكتبة فى المدرسة الثانوية العامة

إذا كان من المسلم به أن وظيفة المدرسة الثانوية العامة تنحصر فى أمرين هما إعداد الطلاب وتهئتهم للتعليم الجامعى ، وإعداد غير القادرين منهم على مواصلة تعليمهم بسبب ضعف قدراتهم ومستواهم العلمى لمجالات الحياة الأخرى والمتعددة فى المجتمع ؛ فلقد أشارت كثير من التقارير والدراسات التربوية إلى ضعف خريجي المدارس الثانوية العامة بالدرجة التى تعوق إستفادتهم من الدراسات الأكاديمية وغيرها من الدراسات التى تقدم بالجامعات والمعاهد .

ويعتبر تعليم إستخدام المكتبة جزءا أساسيا من العملية التعليمية فى المدرسة الثانوية فمثل هذا التعليم من شأنه أن يفتح آفاق هؤلاء الطلاب للإختيار السليم لمستقبل حياتهم بعد الإنتهاء من المرحلة الثانوية ؛ سواء بالاندماج فى الحياة العملية مباشرة ، أو بالالتحاق بالكليات والمعاهد العليا<sup>(٥٤)</sup> . وحتى نضمن النجاح لهذا النوع من التعليم لابد وأن يكون مخططا بطريقة علمية ، ومنفذا بطريقة منظمة .

ولقد حدد المجلس القومى للدراسات الإجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من المبادئ الأساسية ، والتى ينبغى أن تؤخذ فى الإعتبار عند إعداد أى برنامج تعليمى يهدف إلى إكتساب مهارات إستخدام المكتبة فى المدرسة الثانوية :

١ - ينبغى أن يتعلم الطلاب مهارات إستخدام المكتبة عمليا ، وفى صلب موضوعات الدراسة وليس كنشاط مستقل أو منفصل .

٢ - ينبغى أن يفهم الطلاب المعنى والهدف من كل مهارة ، وتكون لديهم باستمرار دافعية التقدم .

٣ - ينبغى متابعة الطالب بمنية منذ البداية ، حتى نضمن إكتسابه للمهارات المكتبية بكفاءة ؛ لذلك ينبغى إتاحة الفرص المتكررة التى يمارس فيها تلك المهارات ، ومتابعتها بالتقييم الفورى حتى يتعرف الطالب على مانجح فى إكتسابه وما أخفق فى إدائه .

٤ - يحتاج كل تلميذ إلى مساعدة فردية تتناسب مع مستواه العلمى وقدراته فى إكتساب المهارات المختلفة ؛ إذ ليس كل أفراد أى مجموعة تتلقى التعليم تكون بنفس المعدل ، أو يبقى أفرادها على نفس كمية المهارات التى تم تعليمهم لها .. ويمكن معرفة ذلك من خلال مقاييس التشخيص وتمارين المتابعة .

٥ - تعليم المهارات لابد وأن يكون متدرجا فى الصعوبة ، فيبدأ من السهل إلى الصعب ثم يسير إلى الأكثر تعقيدا . ومعنى ذلك أن زيادة الكفاءة فى إكتساب المهارات ينبغى أن تتم مع تقدم التلميذ من مستوى تعليمى معين إلى مستوى تعليمى أعلى . وبهذا يكون هناك تناسبا بين إكتساب مهارة ما وبين المستوى الدراسى للطلاب ، ويحقق هذا تدعيما وتنمية لما سبق تعليمه للطلاب فى سنوات دراسية سابقة .

٦ - يجب مساعدة الطلاب فى كل مستوى على تعميم تطبيق المهارات المكتسبة حتى يمكنهم إستخدامها فى مواقف مختلفة كثيرة . وبهذا نضمن تحقيق أعلى مستوى فى إكتساب هذه المهارات<sup>(٥٥)</sup> .

وبغض النظر عن المهارات التى سبق أن إكتسبها الطالب فى المرحلة الابتدائية والاعدادية فإن معلم المدرسة الثانوية لا يستطيع أن يفترض أن تلاميذ هذه المرحلة لا يحتاجون إلى توجيه مستمر ، الهدف منه التأكيد على تلك المهارات والعمل على تثبيتها وتنميتها . ويصف Davies نقلا عن Cleary المهارات المكتسبة التى ينبغى التأكيد عليها فى هذه المرحلة فى إحدى عشرة مجموعة هى ما يأتى :

١ - الإلمام بمعرفة مصادر المعلومات ، مثل :

- معرفة مصادر المعلومات المختلفة .

- فهم المهارات التى تتعلق بإيجاد وجمع المعلومات .

- التعرف على خدمات المكتبة المدرسية كمصدر واسع للمعرفة والمعلومات .

- إكتساب عادات واتجاهات مرغوب فيها فى إستخدام مصادر المعلومات .
- ٢ - إكتساب المعرفة والخبرة من خلال الإستخدام الذكى للكتب ،  
مثل :
- حب وتقدير الكتب كمصادر للمعلومات وسجل للثقافة الإنسانية والفكر  
الخلق .
- التعرف على كيفية إخراج الكتاب ؛ تأليفه ، تصويره ، طبعه ، نشره  
وتوزيعه .
- التعرف على الكتب التى تشرى وتدعم المناهج الدراسية .
- التعرف على أهم الملامح الخاصة بالكتاب كالرسوم ، المصورات ، الخرائط ،  
الببليوجرافيات .. الخ والتعرف ايضا على أهمية كل منها .
- ٣ - إيجاد الكتب والمواد التعليمية الأخرى فى المكتبة ، مثل :
- معرفة إستخدام نظام تصنيف ديوى فى ايجاد الكتب على رفوف المكتبة .
- إكتساب مهارة إستخدام فهرس البطاقات لإيجاد الكتب والمواد التعليمية  
الأخرى بالمكتبة .
- المهارة فى إستخدام الكشافات وقوائم الكتب لإيجاد مواد مكتبية فى  
الشعر ، المسرحيات ، التراجم ، القصص القصيرة وغيرها من المواد .
- المهارة فى إيجاد الأفلام ، والمسجلات ، والصور المسطحة ، والمواد السمعية  
والبصرية التى توجد بالمدرسة وفى مؤسسات أخرى .
- ٤ - إيجاد واستخدام مصادر المعلومات الجارية ، مثل :
- قراءة واستخدام المجلات كمصادر للمعلومات الحديثة .
- مهارة إستخدام كشافات المجلات والجرائد .
- كيفية إستخدام وتقييم الجرائد كمصادر للمعرفة .

- ٥ - استخدام كتب المراجع في إيجاد المعلومات ، مثل :
- المهارة في استخدام كتب المراجع التي تمد القارئ بمعلومات دقيقة عن الأماكن ، الأشياء ، الشعوب ، الاحداث .
  - المهارة في استخدام كتب الحقائق Handbooks ، الكتب السنوية ، الكتب الإرشادية ، الأدلة .
  - المهارة في استخدام كتب المراجع المناسبة والتي تفيد في الحصول على معلومات مرتبطة بموضوع تخصص الطالب .
  - المهارة في الحصول على معلومات جغرافية مثل أسماء الأماكن ووصفها ، إحصائيات تتعلق بالتجارة أو الصناعة أو السكان .
- ٦ - إيجاد وجمع معلومات عن الشخصيات ، مثل :
- التعرف على مصادر المعلومات الخاصة بالشخصيات والقدرة على إختيار المرجع المناسب للباحث .
  - معرفة قواميس التراجم العامة ودوائر المعارف والقدرة على استخدامها .
  - معرفة الموسوعات الخاصة بالتراجم ، المعاجم ، الأدلة .. الخ . والقدرة على استخدامها .
- ٧ - إيجاد معلومات عن الكلمات أو الألفاظ ، الجمل ، النصوص
- القدرة على استخدام القواميس لمعرفة معنى لفظ معين .
  - المهارة في إيجاد مصادر النصوص المقتبسة Quataions .
  - القدرة على إيجاد معلومات موجزة عن الكلمات الأجنبية ، الجمل ، الرموز

- ٨ - تجميع واختيار المعلومات من مصادر متعددة للمعلومات
- المهارة فى معرفة المعلومات المطلوبة ، وإختيار المراجع المناسبة للحصول عليها .
- إكتساب مهارة الملاحظة ، التصور الواضح ، التعلم من التجربة المباشرة .
- إكتساب مهارة الاستماع .
- المهارة فى إجراء المقابلات Interviews ، والإستفادة من الأشخاص كمصادر موثوق بها للمعلومات .
- القدرة على إيجاد المواد المطبوعة والمواد السمعية والبصرية والمواد الرمزية Symbolic Materials فى المكتبات ، والمعارض والمؤسسات .
- القدرة على القراءة مع الفهم والإختيار الذكى للمواد المناسبة .
- القدرة على تسجيل مصادر المعلومات فى شكل بيليوجرافى سليم .
- القدرة على تسجيل مصادر المعلومات فى الهوامش .
- ٩ - تنظيم المعرفة والمعلومات ، وتمثل فى :
  - القدرة على إختيار المعلومات المرتبطة بموضوع ما أو مشكلة معينة .
  - المهارة فى تنظيم المعلومات فى شكل تخطيطى .
  - القدرة على أخذ المذكرات وتسجيل مصادر المعلومات .
  - القدرة على تنظيم المعلومات المأخوذة من الملاحظة والإستماع والمواد المتحفية .
- ١٠ - التحليل والتعبير وتقييم المعلومات ويتمثل فى :
  - القدرة على إستخلاص المعنى وفهم ما يقرأ .
  - القدرة على تقييم مدى الثقة فى مصادر المعلومات .

- القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأى .

- القدرة على تمييز وتقييم الدعاية Propaganda .

- القدرة على تحليل المعلومات والتعبير عنها .

١١ - إستخدام المعلومات : الوصول إلى العموميات ، الإستنتاجات ، والمشاركة فى المعلومات .

- القدرة على تلخيص المعلومات ، والوصول إلى الاستنتاجات والعموميات .

- تفهم كيفية إستخدام المعلومات فى حل المشكلات ، وفى إتخاذ القرار وفى التفكير المنظم .

- المهارة فى مشاركة المعلومات بنشر الحقائق وفى المشاركة فى المناقشات .

- إدراك الفرق بين سرد الحقائق واستخدام أسلوب الاستفهام والتحقيق Investigation (٥٦) .

مما تقدم نجد أن الوظيفة الأساسية لبرنامج تعليم إستخدام المكتبة هى تعليم الطلاب كيف يستخدمون المكتبة بهدف ويفائدة ووعى . فكثيرا مايمثل الإهتمام من هذه المرحلة نهاية التعليم الرسمى بالنسبة لبعض الطلاب ، كما يمكن أن تمثل نقطة اللاعودة للدراسة بالنسبة للبعض الآخر ، وهى تمثل أيضا النضوج بالنسبة لجميع الطلاب ؛ ففى هذه المرحلة يستطيع الطالب أن يعرف كيف يجد حلولا لمشاكله ، وكيف يمكنه أن يكون ذا علم وفكر مدى الحياة .. من أجل هذا يصبح الهدف الأسمى للمكتبة المدرسية فى هذه المرحلة هو الوصول بالطالب إلى مستوى عال من التعليم الوظيفى ، كما يصبح برنامج تعليم استخدام المكتبة فى هذه المرحلة ذا أهمية كبيرة .. يخطط بعناية ، وينفذ بنظام ، من خلال إستخدام المكتبة التى تكون بمثابة المعمل ، ويقوم الأمين فيها بالارشاد والتوجيه باعتباره المعلم لمادة التعليم فى ذلك البرنامج .

## تعليم المستفيد استخدام المكتبات بمرحلة التعليم الجامعي

يرى الدكتور محمد إبراهيم كاظم أن من المهام الأساسية للجامعة تخريج القوى البشرية اللازمة لتحقيق الأهداف الديناميكية المتطورة للمجتمع ؛ وهذه المهمة ترتبط أشد الارتباط بمهمة العمل على زيادة الحصيلة البشرية من المعرفة بصورة منهجية ، أو ما يسمى بالبحث العلمى ونشره وإذاعته وتداوله ووضعه موضوع التطبيق<sup>(٥٧)</sup> . وحصيلة المعرفة البشرية هذه لا يمكن أن تعتمد على المحاضرة وحدها ، وإنما هناك وسائل أخرى كثيرة تشترك فى عملية التعلم ، وتعتبر المكتبة الوسيلة الهامة والأساسية والتي عن طريقها يتعلم الطلاب كيفية الوصول إلى المعلومات من مصادرها المختلفة . ويذكر الدكتور أحمد بدر أن من الأسباب التى تدعو الجامعات إلى إدخال برنامج تعليم إستخدام المكتبة الجامعية هى أن معرفة الباحث بما نشر فى مجال تخصصه فى تناقص مستمر ، فلقد تبين للمجلس الإستشارى للسياسة العلمية فى بريطانيا أن ٢٨ ٪ من الباحثين قد تأخروا فى بحوثهم نتيجة لجهدهم بالمعلومات المنشورة والتي يمكن الحصول عليها ؛ كما أشارت بعض الدراسات البريطانية أن ٣٧ ٪ فقط من الطلاب الجامعيين يعرفون الخدمات التى يمكن أن تقدمها لهم الكشافات والمستخلصات ، وأن ١٤ ٪ فقط قد تعلموا كيفية إستخدامها ، و ٢٥ ٪ لا يعرفون أن بمكتبتهم فهرس للمؤلف والموضوع<sup>(٥٨)</sup> . وفيما يتعلق بمدى إلزام الأساتذة للطلاب بالرجوع إلى المراجع والإستفادة منها ، ومدى إقبال الطلاب على إستخدام المراجع فى دراساتهم والصعوبات التى تقف أمام الإستفادة المثلى منها ؛ فلقد تبين من نتائج دراسة عن « مشكلات الكتاب الجامعى بجامعات دول الخليج العربى » أن أعلى نسبة من الطلاب ٣٢ ٪ أفادت بأن نسبة من يلزمون الطلاب باستخدام المراجع من الأساتذة قليلة ، وأن ٤٥ ٪ أفادت بأن جميع الأساتذة يلزمون الطلاب باستخدام المراجع .. وتمثل تلك الدراسة الصورة العامة فى معظم الجامعات التى شملها البحث\* باستثناء جامعة الكويت والكليات الجامعية بالبحرين ؛ أما المجلات والدوريات العلمية العربية والأجنبية فلا يستفاد منها بدرجة كافية . كما أفاد ٣٢ ٪ بأن نسبة

\* الجامعات التى شملها البحث هى : جامعة قطر ، الكلية الجامعية بالبحرين ، جامعة الكويت ، جامتا الرياض والملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية .

الطلاب الذين يرجعون إلى مراجع بالفعل هم نسبة ضئيلة . أما عن الأسباب أو المعوقات التي تحول دون الإستفادة المثلى من المراجع من وجهة نظر الطلاب فلقد إتضح من الاجابات أن أعلى نسبة من الطلاب ٤٢.٥ % ترى أن السبب الرئيسى هو أن الإمتحانات توضع عادة من الكتاب المقرر فقط ، يلى ذلك ضعف الطلاب فى اللغات الأجنبية ، ثم عدم توافر المراجع فى المكتبة بأعداد كافية ، يلى ذلك عدم ملائمة ساعات العمل المخصصة للتردد على المكتبة ، وأخيرا يأتى عدم ملائمة المكتبة للاطلاع الداخلى (٥٩) .

إن تبنى الجامعات لبرامج تعليم إستخدام المكتبة الجامعية سوف يؤكد الدور الإيجابى الذى ينبغى أن تقدمه هذه المكبات للمجتمع الجامعى من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وعاملين أيضا . فمعرفة طلاب الجامعة لنظام التصنيف الذى تستخدمه المكتبة ، وكيفية إستخدام فهرسها ، وكيف يمكن الإستفادة من المراجع العامة والمتخصصة فيها ، وكيف يمكن التعرف على مصادر المعلومات فى الموضوعات المختلفة التى يدرسها الطلاب فى المراحل الجامعية المختلفة .. كل هذا من شأنه أن يساعد على زيادة الحصيلة البشرية من المعرفة بدرجة كبيرة .

وسوف نتعرض فيما يلى لبعض الأساليب التى تتبعها الجامعات الأجنبية ، والتي ينفذ من خلالها تعليم الطلاب إستخدام المكتبة حتى يكونوا قادرين على متابعة كل جديد فى مجال تخصصهم فى جميع مراحل دراساتهم الأكاديمية ، وكيف يمكن أن يستفيدوا من هذا التعليم فى مرحلة مابعد التخرج .

### أساليب تعليم الطلاب إستخدام المكتبة فى المرحلة الجامعية

هناك أساليب كثيرة ومتعددة لبرامج تعليم إستخدام المكتبة فى المرحلة الجامعية . ولانستطيع أن نوصى بتبنى أسلوب معين أو الأخذ به دون أسلوب آخر ؛ فلقد ثبت أن لكل أسلوب مميزاته وعيوبه . ولكن يمكن أن نقول أن إتباع أسلوب معين يتوقف بدرجة كبيرة على ظروف كل جامعة من حيث عدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيها ، وأيضا مبنى المكتبة ومصادر المعلومات المتوفرة بها ، كذلك يعتمد هذا الإختيار على مدى توافر القوى البشرية المدربة من أخصائى المعلومات .

المقصود بتقديم المكتبة إلى الطلاب .. وأعضاء هيئة التدريس أيضا .. التعرف على أقسامها ، وأنواع الخدمات التي يقدمها العاملون في كل قسم منها ، كذلك التعرف على كيفية إيجاد المواد المكتبية المرتبطة بالموضوعات التي يهتمون بها . وهناك اتفاق على أن التعريف أو التوجيه المكتبي Library Orientation إنما هو جزء حيوي وهام بالنسبة للطلاب كأي مجال آخر من المجالات الأكاديمية . وتعتبر جولة المكتبة Library tour إحدى وسائل التعريف بالمكتبة ؛ فبعض المكتبات تؤدي هذه الجولة في فصل الصيف ، والبعض الآخر يؤديها في الأسبوع الذي يسبق بداية الدراسة مباشرة ، وفريق ثالث يؤديها خلال الثلاث أو الأربع أسابيع الأولى من بداية الفصل الدراسي . وقد تتم هذه الجولة تحت إشراف أحد الأمناء أو أحد مساعدي المكتبة من الطلاب الذين اجتازوا تدريبا أو أكثر في هذا المجال أثناء خدمته بالمكتبة . وعادة ماتعد التوجيهات والإرشادات التي تقدم للطلاب أثناء الجولة ، وقد يستعان أيضا بشرائط مسجلة في أماكن محددة يتم التوقف عندها لتعريف الطلاب بتلك الأماكن وما تقدمه من خدمات المعلومات . وعلى الرغم من إيجابية هذه الطريقة التي يؤديها الأمناء بدافع من أنفسهم ، إلا أن جموع الطلاب قد أعربوا عن عدم إرتياحهم لها<sup>(١١)</sup> ؛ وذلك لأمرين : الأول أن تلك الجولة تتم في وقت لا يشعر الطالب فيه بأهمية المكتبة لعدم حاجته إليها في ذلك الوقت ، والثاني لأن تلك الجولة تتم في مواعيد معينة خلال الأسابيع الأولى من الفصل الدراسي ، فتأتي ضمن برنامج متخم بالأنشطة الجامعية مما يؤدي إلى سرعة نسيانها وزوال أثرها<sup>(١٢)</sup> . ولقد استبدلت بعض المكتبات جولة التعريف بالمكتبة بتوجيهات وإرشادات مسجلة على شرائط تسجيل ، ليستطيع الطالب أن يستخدمها بنفسه كلما شعر بأنه في حاجة إلى الاستفادة منها . كما أن بعض المكتبات الجامعية الأخرى قد لجأت إلى استخدام شرائط الفيديو ليراهم الطلاب الجدد في مجموعات كبيرة في إجتماعات للتوجيه Orientation أو في الفصول الدراسية ، أو من خلال دوائر تليفزيونية مغلقة في بيوت الطلاب ، غير أن كثيرا من المكتبات قد وجدت أن تكاليف الإعداد مضافا إليها إعادة التشغيل المستمر قد جعل من هذه الطريقة وسيلة مكلفة<sup>(١٣)</sup> .

#### Instructing first year students

#### ثانيا : تعليم طلاب السنة الأولى

إن تعليم طلاب السنة الأولى إستخدام الأدوات المرجعية بالمكتبة قد يكون أحيانا ضمن أحد المقررات الدراسية لهذا المستوى الدراسى ؛ وقد يتولى هذه المهمة من التعليم أعضاء الهيئة التدريسية أنفسهم ، أو تتم بالتعاون بينهم وبين أمناء المكتبات ، وقد يقوم بها أمناء المكتبات بمفردهم .. وقد أثبتت نتائج عدد من الدراسات أن تعليم إستخدام المكتبة يكون أكثر فعالية عندما يعد برنامج هذا التعليم وينفذ من خلال المشاركة والتعاون بين أعضاء الهيئة التدريسية وبين العاملين بالمكتبة حيث تقوى الرابطة بين المكتبة وبين المنهج الدراسى ويصبح مايتلقاه الطلاب من تعليم فى إستخدام المكتبة ومايكلفون به من أعمال أو واجبات مكتبية Library Assignments وسيلة لتحقيق أهداف الدراسة الأكاديمية بقاعات الدراسة ، وليس مجرد مجموعة من الواجبات المنفصلة عن المقررات الدراسية ؛ بمعنى أن الدراسة ينبغي أن تكون هدفا مشتركا بين عضو هيئة التدريس الذى يهيىء الدافع عند الطالب لإستخدام المكتبة ويحدد المستوى الملائم لنوعية مصادر المعلومات ، وبين المكتبى الذى يهيىء للطالب بأى وسيلة ممكنة أفضل الطرق لإيجاد تلك المصادر المطلوبة<sup>(١٣)</sup> .

#### The lecture

#### ثالثا : المحاضرة

تعتبر المحاضرة التى تلقى على الطلاب عن مصادر المعلومات بالنسبة لموضوع معين وسيلة شائعة لتعليم إستخدام المكتبة فى الجامعة . وعادة ماكان الطلاب الجدد هم موضع الإهتمام فى مجال تطبيق هذا الأسلوب ، إلا أنه قد تبين للمكتبيين فى معظم الجامعات أن هؤلاء الطلاب يتلقون مثل هذا التعليم فى وقت مبكر جدا عند إلحاقهم بالجامعة ، إذ لم تتكون لديهم الحاجة الملحة بعد والتى تتطلب منهم التعرف على إستخدام مصادر المعلومات فى المكتبة ، وأنهم يستطيعون تحقيق النجاح فى مقرراتهم الدراسية دون إعتداد كبير على إستخدام المكتبة . ولقد ثبت أن الوقت الذى يبدأ فيه الطلاب الدراسة لمجالاتهم التخصصية هو الوقت المناسب الذى يحتاجون فيه إلى مثل هذا التعليم ، حتى يمكنهم إستخدام المواد المكتبية المرتبطة بمجالات تخصصهم والحصول منها على

ما يحتاجون إليه من معلومات .. ومن أجل هذا فبينما يستمر المكتبى فى إعطاء محاضرات عن إستخدام المكتبة كجزء من بعض المقررات الدراسية لطلاب السنة الأولى ؛ فإن الأمر يتطلب تنظيم بعض المحاضرات فى البحث ومصادر المعلومات لأعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بمجالاتهم الموضوعية المتخصصة ، ومثل هذا الأسلوب يتطلب برنامجا قويا يتضمن عددا من المحاضرات فى هذا المجال حيث يتحمل مسؤوليته قسم المراجع بالمكتبة ؛ كما يتطلب خطة للعمل المشترك مع أعضاء هيئة التدريس ؛ ومن المهم أن يهتم هذا البرنامج إلى جانب المحاضرات النظرية بالنواحي العملية والتطبيقية بحيث يحقق الهدف منه وهو تسهيل حصول الطلاب على ما يحتاجون إليه من معلومات مرتبطة بواجباتهم الأكاديمية .

#### Individualized instruction

#### رابعا : التعليم الفردى

من المتفق عليه أن أحسن وأفضل توقيت للتعليم هو الوقت الذى يشعر فيه الطلاب بحاجة إليه . وأسلوب التعليم الفردى قد شاع فى كثير من المكتبات الأكاديمية الكبرى فى الولايات المتحدة الأمريكية ؛ إذ طبق هذا الأسلوب من التعليم فى جامعة متشجين تحت إسم « يوم المصادر المكتبية Library resources day » ، وطبقته جامعتا بتسبرج وكلورادو تحت إسم « عيادات الأبحاث الفصلية Term paper clinics » . ويطبق هذا الأسلوب من التعليم بأن يتقدم الطلاب إلى إخصائى المراجع بموضوعات الأبحاث التى يكلفون بها خلال الفصل الدراسى ، وعلى الإخصائى أو المكتبى أن يقوم بتوجيههم إلى مصادر المعلومات اللازمة والتى ترتبط بتلك الموضوعات . وعادة مايتم هنا فى مقابلة شخصية بين الطالب وإخصائى المراجع فى فترات محددة من اليوم الدراسى لمن يرغب من الطلاب . وتعتبر المعاونة الشخصية التى يقدمها أمين المكتبة للطلاب أكثر أساليب هذا التعليم تأثيرا وذلك إذا ماتوافرت فيها الشروط الآتية : ١ - أن يكون الأمين مستعدا للمعاونة فى جميع الأوقات . ٢ - أن يكون الأمين متفهما لإحتياجات الطالب . ٣ - أن يكون للطالب وعى بالحاجة إلى المعلومات وأن يسعى بنفسه لطلب المعاونة من أمين المكتبة . ٤ - أن تكون هناك طرق مختلفة لتلائم الإحتياجات المختلفة للطلاب<sup>(١٤)</sup> .

يعتبر التعليم باستخدام الكمبيوتر شكل من أشكال التعليم الفردى ( CAI ) - Computer Assisted Library Instruction ؛ ولقد استخدم هذا النظام فى مكتبات جامعية كثيرة بالولايات المتحدة الامريكية مثل جامعة ولاية أوهايو التى استخدمت IBM 370/155 مع ٢٧٤٠ مطرقة بآلة كاتبة Typewriter terminals . وتعتمد طريقة التعليم هذه على الإختيار من متعدد Multiple Choice Answers وتذكر Clark أن الكمبيوتر يقدم للطالب برامج عن محتويات فهرس البطاقات ، طريقة صف البطاقات ، استخدام قائمة رؤوس الموضوعات ، استخدام رقم التصنيف لإيجاد الكتاب وكذلك إستخدام الكشافات الأساسية .. ويستغرق كل برنامج نحو ٢٠ دقيقة . ومن كفاءة هذا النظام أنه يركز على الناحية العملية التطبيقية أكثر من مجرد عرضه لنصوص مقرورة على الشاشة ؛ فمثلا فى درس فهرس البطاقات يعطى الطالب فرصة لإستخدام درج حقيقى يحتوى على بطاقات حقيقية ، كما يطلب منه أن ينظر إلى أمثلة مختلفة حقيقية فى هذا الدرج ؛ كذلك فى درس كيفية إستخدام قائمة الرؤوس الموضوعية يستخدم الطالب قائمة رؤوس موضوعات حقيقية ، ويقوم بالفحص الفعلى لبعض صفحاتها ، كما يعطى فرصة للتحقق من إختلافاتها فى الشكل والإحالات بين الموضوعات المرتبطة ببعضها . كذلك فى تعليم الطالب كيفية إستخدام الكشافات نجد الكمبيوتر يعطى الطالب فرصة الفحص لكشاف حقيقى وهو أمام الشاشة ، كما يفحص قائمة الإختصارات للدوريات المكشوفة<sup>(٦٥)</sup> . وبالإضافة إلى الناحية التطبيقية التى يمكن أن يوفرها إستخدام الكمبيوتر فهو يتمتع أيضا بخاصية إستمرارية التعليم أو حدوثه بدون الحاجة إلى تواجد الأمين أو المدرس المشرف . وتتم العملية التعليمية من خلاله فى خطوات مختصرة وبسطة . ومن خصائصه أيضا أن المتعلم يستطيع إستخدامه بالكم والقدر الذى يحقق تقدمه وفقا لقدراته الشخصية . بالإضافة إلى ذلك فإن التغذية المرتدة Feedback والتى تؤدىها الآلة فى شكل إستجابات مكتوبة على الشاشة إنما تساعد الطالب وتوجهه إلى المسار الصحيح وتدعم تعليمه وتنميه . والجدير بالذكر أن هذا الأسلوب من التعليم قد لقي قبولا واسع الإنتشار فى الجامعات الأمريكية مثل مكتبة جامعة دنفر Denver التى قامت بأعداد واحد وعشرين برنامجا تناولت فيها طريقة إستخدام الكشافات ونشرت الإستخلاص وطريقة إعداد البحوث .

هناك شكل آخر من أشكال التعليم الفردي يقوم على استخدام الوسائل السمعية والبصرية Slide/ tape instruction .. وتقدم للطالب بعد أن يختار المرجع الذي يحتاج إلى استخدامه ؛ فهذه الوسيلة مجهزة لتقديم معلومات تنفيذ الطالب في طريقة استخدام هذا المرجع . وعادة ماتكون هذه الوسيلة السمعية جنبا إلى جنب مع المرجع المقصود بالشرح . ولقد أستخدمت هذه الطريقة في شرح طريقة استخدام الكشاف الهندسي Engineering index .

وبالإضافة إلى ماسبق تعتبر أدلة المكتبات والكتيبات Library handbooks من المواد الهامة والمفيدة كذلك في التعليم الفردي .

**خامسا : تعليم استخدام المكتبة كمقرر مستقل ضمن مقررات المنهج الدراسي :**

أدخلت بعض الجامعات الأمريكية مادة استخدام المكتبة « كمقرر مستقل ضمن مقررات المنهج الدراسي ، وذلك لطلاب المرحلة الجامعية الأولى Undergraduate students ( طلاب مرحلة البكالوريوس أو الليسانس ) وذلك لمدة ساعة مكتسبة أو ساعتين مكتسبتين . ويشتمل مقرر طلاب السنوات الأولى والثانية معلومات وخبرات عن الفهرس البطاقي ، تصنيف البطاقات ، ، الببليوجرافيات ، كتب المراجع . وعادة مايتبع الدراسة تكليفات يقوم الطلاب بإعدادها مثل إعداد قائمة ببليوجرافية في موضوع معين ، أما طلاب الفصول المتقدمة فيفترض أن تكون لديهم المعرفة الأساسية عن كيفية استخدام فهرس البطاقات مثلا ودوائر المعارف وبعض كتب المراجع الأساسية .. من أجل هذا تعتبر حاجة الطلاب إلى معلومات بعينها نقطة البداية مع هذه المرحلة ، فقد يحتاج الطالب إلى بيان عن إحصائية لموضوع معين أو معلومات تفيد في تحديد موقع بلد معين في قارة معينة ؛ ودور المعلم هنا هو تخطيط إستراتيجية البحث ، ثم يحدد المراجع المتوافرة في المكتبة والتي يمكن الحصول عليها ، ثم يعطى الطالب تكليفا خاصا به أسبوعيا حيث يتم تدعيم وتنمية التعلم بالتدريب المستمر . ولقد أكدت كثير من الدراسات أن مثل هذا النوع من التعليم - سواء تم عن طريق المحاضرة التقليدية أو عن طريق

الدوائر التلفزيونية المغلقة - تعليم فعال ومثمر طالما أن المحاضرات يتبعها واجبات مستمرة وبصفة دورية .

أما طلاب مستوى مرحلة الدراسات العليا Graduate Students - طلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه .. فالكثير من الأقسام الأكاديمية بالجامعات تقدم مقررا إجباريا في طرق البحث ، وعلى الرغم من أن هذا المقرر يقوم بتدريسه عضو هيئة التدريس ، فإنه في بعض الأحيان تتطلب الضرورة ، في حالة القصور أو عدم الإلمام بمصادر المعلومات - مشاركة الأمناء في المحاضرات لهذا المقرر - بل وقد يتحمل الأمناء هذه المسؤولية كاملة .. ففي بعض الجامعات الأمريكية يدرس أمناء مكتبات كلية الطب مقررا في البليوجرافيا الطبية ، ويدرس أمناء مكتبات كلية الحقوق مقررا في البليوجرافيا القانونية وهكذا .

سادسا : تعليم إستخدام المكتبة عن طريق الوسائل السمعية والبصرية :

#### Audio- Visual Materials In Library-use Instruction

المواد السمعية والبصرية هي تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي البصر والسمع في وقت واحد ، مثل الأفلام التعليمية الناطقة ، والتلفزيون التعليمي ، والصور والشرائح عند إستخدامها بمصاحبة تسجيلات صوتية للإيضاح والشرح والتفسير . وإذا ما أحسن إختيار تلك الوسائل فإنها تسهم بدرجة كبيرة في رفع مستوى كفاءة العملية التعليمية ، حيث تساعد في تعليم أعداد كبيرة من الدارسين ، والتغلب على المشكلات الناتجة عن الانفجار المعرفي ، وتسهم في علاج الفروق الفردية بين التلاميذ ، كما أنها تعمل على إثارة إهتمام الطلاب وتشويقهم وجذبهم لما يتم تعليمه من خلال العرض ، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تسهم في تنمية التفكير العلمي السليم واكتساب المهارات المكتنية كذلك<sup>(٣١)</sup> .

ويرى Ronald أن الأفلام Motion pictures لها دور فعال في تعليم المستفيد استخدام المكتبات ومراكز المعلومات ، إذ أن الفيلم جيد الإخراج يكون له القدرة على جعل الأفكار المعروضة ذات قيمة ومعنى . وإذا كان من المتفق عليه أن الاحتكاك الشخصي بين الأمين والمستفيد يحقق للأخير إحتياجاته من المعلومات بطريقة أكثر فاعلية ، فإن استخدام الفيلم التعليمي يعتبر من الوسائل الناجحة

والقادرة على جمع المستفيد والأمين والمكتبة فى آن واحد ؛ وفى هذا تحقيق لأهم وظيفة فى تعليم المستفيد استخدام المكتبة<sup>(٧٧)</sup> .

لقد كانت أول تجربة لتعليم طلاب الجامعة استخدام المكتبة عن طريق التلفزيون فى شتاء عام ١٩٦٠ بجامعة الينوى فى الولايات المتحدة الأمريكية . ولقد أستخدم هنا الأسلوب للتغلب على مشكلة الأعداد الغفيرة من الطلاب والتي كانت تتطلب وقتا طويلا يخصصه أمناء المكتبات الجامعية فى إلقاء المحاضرات وإعداد الجولات المتكررة خلال الفصل الدراسى الواحد . ولقد تبين لكثير من المكتبيين أن تعليم استخدام المكتبة بواسطة التلفزيون أفضل بكثير من استخدام الوسائل الأخرى - المحاضرات ، الجولات الموجهة ، الأدلة الصغيرة الشارحة .. الخ - فالتعليم بهذه الوسيلة يتم بواسطة شريط فيديو زمنه ثلاثون دقيقة يتضمن معلومات محددة وهامة بالنسبة للطلاب مثل الرسوم التي توضح مختلف أقسام المكتبة ، الإجراءات المتبعة فى إستعارة الكتب ، كيفية استخدام الفهارس والمراجع الأساسية ، التعريف بالدوريات والمطبوعات الحكومية ، كذلك التعريف بنظام الكتب المحجوزة . هذا وقد ربطت الجامعة هذه الطريقة التلفزيونية بتوزيع دليل مطبوع Handbook ملئ بالصور عن المكتبة ، والذي يمكن أن يرجع إليه الطالب إذا ما فاتته أمر من الأمور أثناء المشاهدة لفيلم . ومن مميزات هذه الطريقة إمكانية إعادة تشغيل الشريط عدة مرات - سب الحاجة ، كما يمكن به مباشرة من خلال محطة تلفزيون الجامعة فى أوقات محددة<sup>(٧٨)</sup> .

على أية حال لانستطيع أن نجزم بأن هناك وسيلة واحدة قادرة على حل جميع مشكلات تعليم المستفيد استخدام المكتبة ، إذ أن لكل منها مزايا وعيوب . ولكن ما ينبغي أن نؤكد عليه هو أن يكون إختيار الوسيلة قائما على عدة اعتبارات منها : توافرها وإمكانية الحصول عليها ، سهولة تشغيلها ، جودة نوعيتها ، وأخيرا توافر عنصر الألفة بينها وبين مستخدميهما .

## الأدوات المرشدة فى تعليم المستفيد إستخدام مكبات المؤسسات التعليمية

### Library Handbooks and other Printed Bibliographic Aids

سبق أن أوضحنا بعض الوسائل والطرق المتبعة فى تعليم المستفيد إستخدام المكتبة سواء فى مرحلة التعليم العام أو الجامعى . وسوف نتعرض فى الصفحات التالية بالحديث عن بعض الأدوات المرشدة لهذا النوع من التعليم .

إن كثيرا من المكتبات تكتفى بإستخدام الأدوات المرشدة دون الأخذ بأى أسلوب تطبيقي فى التعليم ؛ ونحن نرى أنه من الأفضل أن تختار المكتبة أولا الأسلوب التطبيقي الذى يتفق مع ظروفها كما سبق أن أوضحنا ، ثم عليها بعد ذلك أن تدعم العمل بهذا الأسلوب من خلال إستخدام بعض تلك الأدوات المرشدة والتي تمثل الجانب النظرى من التعليم ، إذ أن أسلوب تعليم إستخدام المكتبة ينبغى أن يكون تطبيقيا بحتا .. وهنا يعنى أن الأدوات المرشدة إنما هى جزء من الطريقة المتبعة ولا يمكن أن تحل محلها أو تغنى عنها ، إذ أن أفضل أنواع التعليم ما يتم من خلال إستخدام الأسلوب التطبيقي العملى تسانده وتدعمه الأدوات التعليمية المرشدة ، وتعتبر أدلة المكتبات والمواد المطبوعة الأخرى مثل الخرائط والرسوم التوضيحية .. إذا ما أحسن إعدادها بطريقة علمية دقيقة وجذابة .. من أنجح الوسائل فى تعريف المستفيد كيفية الوصول إلى مقتنيات المكتبة وكيفية إستخدامها والإستفادة من محتوياتها . إن المصطلح Library handbook والمصطلح Library guide يعنى كل منهما دليل المكتبة المطبوع ، والذي يعد بغرض تقديم المكتبة إلى المستفيدين ، فهو يعالج موضوعات واسعة بطريقة موجزة ودقيقة .

وترى MC Cornick أن هناك عاملان يقللان من قيمة أدلة المكتبات المطبوعة فى تعليم المستفيد إستخدام المكتبة ؛ الأول : تسميتها بلفظ كتب Books ، إذ فشل هذا المصطلح فى تشجيع المستخدمين لمراكز الوسائل التعليمية فى الوقت الحاضر على إستخدام تلك الأدلة . أما العامل الثانى : فهو أن كثيرا من المستخدمين وخاصة الطلاب لا يجذبون إكتساب المعلومات من خلال الأطلاع أو القراءة<sup>(١٤)</sup> وعلى الرغم من ذلك فإن الأدلة تعتبر من الادوات المفيدة للغاية ولها مميزات

كثيرة بالقياس إلى غيرها من الوسائل ؛ إذ يستطيع المستفيدون الرجوع إليها مرات ومرات دون خجل التردد الذى يشعرون به عندما يريدون الرجوع إلى أمين المكتبة للإستيضاح أو طلباً للمساعدة فى الفهم ، ولاسيما إذا كان هؤلاء من طلاب السنوات النهائية Seniors ؛ كذلك يستطيع المستفيد الحصول على هذا الدليل لإستخدامه فى أى وقت يشاء خصوصا إذا لم يتيسر له حضور جولة المكتبة أو مشاهدة فيلم تعليمى فى الوقت المحدد لعرضه . وكثيرا مانجد المكتبات العامة تعتمد كثيرا على الأدلة المرشدة لأنها لاتستطيع تنظيم جولة المكتبة بسبب صعوبة تجمع جمهور المستفيدين بها فى وقت محدد يناسب الجميع . والأدلة تفيد أيضا فى إتاحة الفرصة للمستفيد فى أن يحصل على معلومة معينة يحتاج إليها بالفعل ، بعكس الجولة التى غالبا ماتتضمن معلومات كثيرة لا يكون المستفيد فى حاجة إليها أو حتى مستعدا لإستقبالها بل ولايفكر فى أنها سوف تفيده فى يوم من الأيام . كذلك فإن هذه الأدلة تعتبر وسيلة قيمة للدعاية المكتبية ومن ذلك تغيير بعض الأفكار الخاطئة عند الكثير من المستفيدين عن أهمية المكتبة ودورها التربوى . وتفيد الأدلة أيضا فى التغلب على مشكلة النقص فى القوى البشرية المدربة القادرة على إجابة جميع الإستفسارات التى يثيرها المترددون على المكتبة . ومن المعروف أن فاعلية تعليم المستفيد إستخدام المكتبة لايمكن أن تتم بواسطة أمناء غير مؤهلين مهنيا أو غير مدربين أو معدين لهذا الدور الهام ، لذلك فقد وجد أن الدليل المعد إعدادا جيدا يمكن أن يوفر حماسا ومقدرة على التدريس لايمكن توافرها إلا من خلال أمين مكتبة ذو كفاءة عالية . ومثل هذا الدليل قادر على أن يحرر العاملين فى المكتبة من تكرار نفس الأسئلة مرات ومرات خاصة بالنسبة للأسئلة الأساسية العامة المتعلقة بمكان المكتبة ، ساعاتها ، أماكن المجموعات الخاصة بها - بالإضافة إلى أنه يشجع المستخدمين لأدوات المكتبة على سؤال الأمين أو الإستفسار منه عندما يحتاجون إلى مساعدته لهم .

وينبغى أن يتناسب تصميم حجم هذه الأدلة Format مع المادة العلمية التى تحتويها وجمهور المستفيدين الذى أعد من أجلهم ؛ كما ينبغى أن تكون تكاليفه معقولة . هذا ولقد تبين أن أدلة المكتبات الكبيرة والتى تسرف فى كم المعلومات التى تقدمها عادة ماتبقى دون إستخدام أو قراءة .. من أجل هذا إتجهت كثير من

المكتبات إلى تقديم المعلومات التي ترغب في توصيلها إلى المستفيدين في شكل كتيبات صغيرة أو أوراق سائبة Printed sheets وعند تحديد حجم وتصميم دليل المكتبة ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار ما إذا كان تصميمه بغرض إستنفاده خلال فترة معينة أم يمكن الاحتفاظ به والاستفادة منه خلال فترة طويلة ، وهل من الأفضل والأوفر مراجعته بين حين وآخر من أجل إعادة تصميمه ومحتواه ؟ وفي مجال إعداد وتصميم الأدلة وجد أنه من الأفضل تشجيع المستفيد نفسه على المشاركة في هذا الإعداد والتصميم ، فمثلا يمكن دعوة أحد الرسامين المعروفين في المنطقة التي توجد فيها المكتبة أو طالب من قسم التربية الفنية في الجامعة أو عضو من أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في هذا الإعداد إذ أن ذلك من شأنه تقديم المعلومات في شكل جذاب وأنيق من ناحية ، ويعمل على تدعيم وتقوية العلاقات بين المكتبة وجمهور المستفيدين منها من ناحية أخرى .

أما عن محتويات تلك الأدلة Contents فهي عادة ماتتضمن معلومات من شأنها تعريف المترددين بالمكتبة أو بمعنى آخر تقديم المكتبة إلى جمهورها .. مثل قائمة بأسماء العاملين في المكتبة ومجالات تخصصهم ومسئولياتهم وأرقام تليفوناتهم الداخلية بالمكتبة ؛ القواعد واللوائح المنظمة لخدمات المكتبة ؛ توقيتات فتح المكتبة وإغلاقها ؛ القواعد المنظمة للاعارة ؛ خدمة التصوير ؛ عرض للمجموعات الخاصة ؛ عرض لأنواع الفهارس وكيفية ترتيبها واستخدامها ؛ الخدمات التي تقدمها كخدمة المراجع ، الاعارة ، حجز الكتب . الخ (٧٠) .

ومن المهم أن يؤرخ على الدليل وقت أو تاريخ إصداره لأهمية ذلك بالنسبة للمستفيد من ناحية ، وكذككرة لواضعي الدليل بموعد تجديده من ناحية أخرى . وفي حالة ما إذا كان الدليل كبير الحجم يفضل أن يكون له كشف وقائمة بالمحتويات . ويجب أن يضم الدليل أيضا معلومات عن قطاع المواد المعية والبصرية خاصة إذا كانت تلك المواد يتم إعارتها خارج المكتبة . وإذا ماسحت الميزانية والوقت وحجم الدليل نفسه فإنه يمكن أن يتضمن كذلك تاريخ المكتبة ومعالها المعمارية ، قائمة بكتب المراجع والدوريات ، ملف النشرات Vertical file ، الوثائق الحكومية . ومن المهم إستطلاع رأى جميع العاملين في المكتبة على

مختلف المستويات ( المديرون ، أمناء المكتبات ، الإداريون ) وأيضاً رأى المستفيدين فيما يتضمن هذا الدليل من محتويات .

ويمكن للمكتبة الجامعية أن تصدر كتيباً منفصلاً عن فهرس البطاقات، وعينات حقيقية للبطاقات ، وقواعد الصف المتبعة ، وما إذا كان الفهرس مجزأ أو غير مجزأ ، وما إذا كان متضمناً للدوريات أو توضيحاً لبيانات المتابعة والمختصرات المكتبية . كما يمكن أن تكون هناك مطبوعات منفصلة أيضاً لموضوعات هامة لاتستطيع المكتبة وضعها فى الدليل نفسه حتى لا يؤثر ذلك على حجمه مثل كيف تعثر على معلومات خاصة بتاريخ حياة شخصية معينة أو كيف تعثر على معلومات عن كتاب معين فى Book reviews .

أما بالنسبة للأدلة والكتيبات التى تعدها المكتبات المدرسية ، فعادة ماتتضمن معلومات عن أجزاء الكتاب ، كما يمكن أن تشتمل على مجموعة من الإختبارات العملية فى نهاية الكتيب لإختبار معلومات الطالب المكتبية بعد قراءة الدليل . ويفضل أن تضم تلك الكتيبات دعوة حانية ترحب بالطلاب فى زيارتهم للمكتبة وتشجعهم على المحافظة على مقتنياتها ومراعاة السلوك المرغوب فيه بداخلها .

أما فيما يتعلق بأسلوب تلك الأدلة فينبغى أن يتسم أسلوب الكتابة بالسهولة والإيجاز والدقة ، هذا وتعتبر الصور عاملاً مهماً على الا تزيد بدرجة تطغى فيه على النص ؛ وكلما كان النص المكتوب سهلاً وبسيطاً وبعيداً عن الإسراف فى استخدام المصطلحات المكتبية كلما أقبل المستفيد على قراءته والإستفادة منه . ومن الخطأ الكبير إغراق المستفيد فى كم كبير من المعلومات مما يدفعه إلى ترك الدليل من الصفحة الأولى . وعلى أى حال فالحكم والفهم الحقيقى للمستخدمين واحتياجاتهم إنما يعتبر نقطة هامة جداً بالنسبة للشخص المنوط به إعداد الدليل .

وتستطيع المكتبة أن تتعرف على مدى الإفادة التى حققته من إعداد الدليل الخاص بها وذلك بإعداد تقييم Evaluation لهذه الوسيلة لمعرفة رد الفعل Feed back لدى الطلاب تجاهها ؛ فمثلاً يمكن لأمين المكتبة أن يسأل نفسه هل مازالت الأسئلة - التى سبق وأن أحيب عليها فى الدليل - ترد إلى المكتبة ؟ فإذا كانت الإجابة بنعم ، فهل معنى هذا أن المستفيد لم يتسلم الدليل ؟ ولماذا لم يتسلمه ؟

أم هل تسلمه المستفيد ولم يقرأه ؟ ولماذا لم يقرأه ؟ .. ويمكن للمكتبة إذا سمحت ميزانيتها أن تقوم باعداد إستبيان يوزع مرفقا بالدليل ، أو يمكنها إستطلاع رأى طلاب السنة الأولى للوقوف على مدى أهمية هذا الدليل بالنسبة لهم ، كما يمكن عمل إستطلاع رأى مشابه بين أعضاء هيئة التدريس ، وكذلك طلاب المراحل المتقدمة ، وبهذا تستطيع المكتبة الوقوف على مدى فاعلية هذه الوسيلة بين مختلف المستويات .

بالإضافة إلى ماسبق هناك مجموعات هامة من الكتب الإرشادية والتي تنشر تجاريا وبمعدل كبير ، وهي عادة ماتتضمن معلومات مشابهة للمعلومات التي تضمها الأدلة التي تعدها المكتبات ، فهي تحتوى على معلومات أكثر بالنسبة لمراجع معينة وذلك فى ترتيب موضوعى مثل دوائر المعارف ، التقاويم .. الخ . وعادة ما يحتفظ بهذه الكتب لفترة طويلة بفرض الإستعمال داخل المكتبة ، فمثلا كتاب « Pekay shor's libraries and you » يفيد الأطفال الصغار ( الحضنة ) وهو يركز بصفة خاصة على المكتبة نفسها . أما بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية فيمكن أن يستفيدوا من كتاب David C. Whitney's « First book of facts and how to find them » - ويتميز هذا الكتاب بنص مشوق مزود بمجموعة من الصور التي توضح النص ، كما يمكن أن يستفيد منه الكبار كذلك . ويمكن لطلاب المرحلة الثانوية والكلية أن يستفيدوا من كتاب Jessie Boyd et al. « Books, libraries and you » فهذا الكتاب يتصف بالعرض الممتاز ومزود بالصور والرسوم الواقعية حتى أنه يمكن للقارئ أن يرى بطاقة الفهرس ومختلف الكشافات ؛ كذلك يناسب طلاب نفس المرحلة كتاب- Mana Mc Cormick, ( Who- What- When- Where- Why- Made Easy, A Practical Guide to the Use of Reference Books ). فهذا الكتاب يحاول إعطاء أمثلة مشوقة عن أسماء مشاهير الناس والأماكن فى كتب مرجعية مشهورة . كذلك يفيد طلاب السنة النهائية بالمرحلة الثانوية وطلاب الجامعات كتاب Margaret G. Cook « The new library key » فهو يفيد فى التعرف على طريقة أخذ المعلومات ، وفى تنظيم ورقة البحث وذلك من منطلق أن الدافعية لإستخدام المكتبة تأتى من تكليف الطلاب بكتابة ورقة البحث . أما كتاب Jean Key Gutes « Guide to the use of books and libraries » فهو يفيد الطلاب الكبار وطلاب الكلية

إذ يتضمن عرضا موجزا لتاريخ الكتب والمكتبات بالإضافة إلى معلومات عن الفهرس البطاقي ، التصنيف ، كتب المراجع ، وكيفية إعداد ورقة البحث . وهناك ثلاث كتب هامة تفيد طلاب المرحلة الأولى - الليسانس والبكالوريوس ، وطلاب الدراسات العليا ، وأيضا أى شخص مهتم بعمل البحوث العلمية .. هذه الكتب هى :

- Robert B. Downs. How to do a library research.

- Lucyle Hook and Mary Virginia Gaver. The research paper.

- Jacques Barzun and Henry F. Graff. The modern researcher.

ومن المهم هنا أن نشير إلى أن المكتبة ينبغي أن تمتلك مجموعة متنوعة من أدلة المكتبة التجارية ، لتغطي كثيرا من إحتياجات المستفيدين . ولايصح أن يكون مكان هذه الكتب بعيدا عن متناول يد المستفيد ، بل على العكس من ذلك يجب أن تؤخذ من مكانها على الرفوف وتوضع فى مكان بارز بحيث يستطيع الباحث أن يراها ويتعرف عليها ويستخدمها .

ولانستطيع أن نقرر أن أدلة المكتبات يمكن أن تتحمل العبء وحدها فى تعليم المستفيد إستخدام المكتبة ، ولكن مايمكن أن نقرره أنها وسيلة هامة من وسائل هذا النوع من التعليم .. فالهدف الأول والأساسى من تعليم المستفيد إستخدام المكتبة هو أن نضع أمامه كل شئ يمكن أن يفيده فى إستخدام المكتبة بحيث نجعل من الدراسة أو البحث الذى يقوم به بمثابة تجربة ممتعة ، ومن المكتبة مكانا رحبا ومشجعا يقصده للإستفادة منه باستمرار .

يتضح لنا من هذه الدراسة أن تعليم المستفيد إستخدام المكتبات ومراكز المعلومات أصبح أمرا حتميا ، وواقعا ملموسا يمارس فى أغلب المؤسسات التعليمية فى الدول المتقدمة وذلك بعد أن إتضحت أهميته فى تطوير أساليب الدراسة بجميع مراحلها . أما فى العالم العربى فمازال هذا النوع من التعليم يفتقر إلى الحد الأدنى والضرورى للممارسة الناجحة هذا ولقد آن الأوان لإدخال هذا التعليم فى مناهجنا الدراسية ، إذا ما أردنا إتباع السياسة التعليمية الحديثة والخروج من

دائرة الكتاب المقرر الواحد ، وربط دراسة الطالب بالمكتبة باعتبارها مركز المعلومات فى المؤسسات التعليمية ؛ كما يجب أن تكون مادة « المكتبة والبحث » - بما تتضمن من موضوعات تعليم المكتبة والمصادر - مادة إجبارية على جميع طلاب الجامعة دراستها ، على أن يجتازها الطالب فى المستوى الأول . كما أن هناك مسؤولية تقع على جميع العاملين فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات ومدرسى علوم المكتبات والمعلومات وعلوم التربية وعلم النفس فى أقطارنا العربية .. فعليهم جميعا تقع مسؤولية إثارة الوعى لدى الطلاب بأهمية المكتبة ودورها فى تحقيق مستوى دراسى أفضل . كما يجب أن ينال هذا التعليم قدرا من الإهتمام والرعاية من جميع أعضاء هيئة التدريس بجميع المراحل والمسؤولين عن رسم السياسة التعليمية وواضعى المناهج حتى تصبح المكتبة جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية .

## المراجع

٨ - أحمد بدر ، فتحي عبد الهادي .  
المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات  
الأكاديمية والبحثية . القاهرة : مكتبة غريب  
( د - ت ) - ص ٥٦ .

٩ - إبراهيم عارف . تعليم استخدام الطلاب  
للمكتبات الجامعية ، دراسة تطبيقية على المكتبة  
المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ؛ رسالة  
ماجستير . عالم الكتب . سج ، ٧ ع ٢ ( سبتمبر  
١٩٨٦ ) . - ص ٣٩٩ - ٤٠٠ .

١٠ - سعد محمد الهجري . الاطار العام  
للمكتبات والمعلومات ، أو ، نظرية الفكرة  
الخارجية . - القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة  
والكتاب الجامعي ، ١٩٨٠ - ص ١٨ .

١١ - شعبان عبد العزيز خليفة . الافتتاح الفكري  
وحق المؤلف . بحث غير منشور .

١٢ - عبد الجليل طاشكندي . ظاهرة تضخم الانتاج  
الفكري وتشتته وأثرها على الباحثين العرب . مجلة  
كلية الآداب والعلوم الانسانية ( جدة ) : مج ٢  
( ١٩٨٢ ) ص ١٠٦ - ١٠٧ .

١٣ - أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي  
للمكتبة ، دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة  
والمدارسية . ط ٤ . - القاهرة : مكتبة النهضة  
المصرية ، ١٩٧٤ - ص ١٢٠ .

١٤ - حسين سليمان قورة . التربية مدى الحياة  
ضرورة من ضرورات عصر العلم والتكنولوجيا .  
صحيفة التربية . ص ٢٢ ، ع ١ ، ( نوفمبر  
١٩٧٠ ) - ص ٢٤ - ٤٢ .

( ١٥ ) Lubans, John. Objectives for li-  
brary-use Instruction in Educational Curri-  
cula. In: John Lubans. Educating the li-  
brary user.-P. 1212-213.

Anwar, Mumataz A. Education of the ( ١ )  
user of Information. Int.- Libr. Rev. Vol.  
13, No. 4 (October 1981).- P.1.

Young, Arthur P. Research on li- ( ٢ )  
brary- user Education: A Review Essay in:  
John Lubans (Ed).- Educating the library  
user.- P.1.

٢ - محمد فتحي عبد الهادي . الإنتاج الفكري  
العربي في مجال المكتبات والمعلومات . ط  
٢ الرياض : دار المريخ ، ١٩٨١ . ص ١٢ - ١٣ .

Pearson, Penelope. «Evaluating under- ( ٤ )  
graduate Library Instruction at the Ohio  
State University» Journal of Academic Li-  
brarianship.- 7 (Journal. 1983).- P.351.

٥ - ريس ، جيمس . تفهيم لما يفضل  
الطلاب من طرق التوجيه المكتبي ترجمة  
سهير فهمي . مكتبة الإدارة ، مج ١٢ ، ع ٢  
( يناير / فبراير ١٩٨٥ ) - ص ٦٦ - ٧٥ .

٦ - فجاليرانت ، نانسي . حول تعليم المترددين  
على المكتبات في اليابان والاتجاهات الحديثة في  
مناهج التعليم العالي . تأليف نانسي فجاليرانت  
وترجمة بهجت عبد الفتاح عبده . مجلة اليونسكو  
للمعلومات والمكتبات والأرشيف . ص ١٤ ع  
٥٦ ( أغسطس - أكتوبر ١٩٨٤ ) ص ٤٤ - ٥٢ .

٧ - أحمد بدر . مقدمة في علم المكتبات  
والمعلومات . ط ٢ ، مزيدة ومنقحة .  
القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٢ . ص  
١٧٧ - ٢٢٨ .

والمعلومات العربية . س ٢ ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٢ ) - ص ٢٧ - ٤٥ .

٢٧ - حسن عبد الشافي . المكتبة المدرسية ودورها التربوي . القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٦ - ص ١٢٩ .

٢٨ - أحمد بدر ، فتحى عبد الهادى . المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والبحثية . ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .

Ellsworth, Ralph E. How buildings ( ٢٩ ) can Contribute, In: John Lubans [Ed]. Educating the library user . New York, Bowker, 1974.- P.415.

Ibid. P. 416-419. ( ٣٠ )

Ibid. P. 421. ( ٣١ )

٣٢ - شعبان عبد العزيز خليفة . تزويد المكتبات بالمطبوعات : أسسه النظرية وأجراءاته العملية . جدة : دار المريخ ، ١٩٨٠ - ص ١٢ - ١٣ .

٣٣ - فارجو ، لوسيل ف . المكتبة المدرسية . تأليف لوسيل ف . فارجو ، ترجمة السيد محمد المزوى ، مراجعة أحمد أنور عمر ، تقديم محمود الشنيطى - القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٧٠ - ص ١٥٤ .

Passarelli, Anne B. & Millicent D. ( ٣٤ ) Abell. Programs of undergraduate libraries and problems in educating library users, In: John Lubans, (Ed). Educating the library user. P.126.

Ibid. 124 ( ٣٥ )

Ibid. 126. ( ٣٦ )

١٦ - أنظر كلمة تربية فى لسان العرب ، لابن منظور .

١٧ - أنظر كلمة تربية فى لسان البلاغة ، للزبيدنى .

١٨ - أنظر كلمة تربية فى تاج العروس ، لمرتضى الزبيدى .

١٩ - أنظر كلمة تربية فى القاموس المحيط للفيروزبى .

Webster's Third New International ( ٢٠ ) Dictionary of the English language. P. 723, 1172.

٢١ - أحمد بدر . دراسات المستفيدين بين المكتبات ومراكز المعلومات : مبرراتها وتخطيطها وأساليبها وشاكلها . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٦ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) - ص ٦ .

٢٢ - حشمت قلم . المكتبة والبحث . القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ . ص ٢٠٦ .

٢٣ - أحمد بدر . دراسات فى المكتبة والثقافتين . ط ٢ . القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٧٨ . ص ١٢٧ - ١٢٦ .

٢٤ - سعد محمد الجرسى . التربية المكتبية للتلاميذ والطلاب : المفهوم النظرى والتجربة المصرية . صحيفة المكتبة . س ٣٦ ، ع ٢ ( مايو ١٩٧٤ ) ص ١٤ - ٢٨ .

Harrod, L.M. The Librarians' Glossary of Terms used in librarianship, and the Book Crafts. 3rd. ed.- London: Andre Deutsch, 1971.- P.496.

٣٦ - شعبان عبد العزيز خليفة . « مبادئ المكتبات المدرسية وتجهيزاتها » . مجلة المكتبات

منهج الخدمة المكتبية بدور المعلمين والمعلمات في  
المعام الدراسي ١٩٦٩ / ١٩٧٠ .

٤٧ - محمد الهادي عفيفي . أسس تطور التعليم  
الابتدائي . صحيفة المكتبة . م ٤ ع ٢ ( أبريل  
١٩٧٢ ) . ص ١٥ .

٤٨ - جمهورية مصر العربية . وزارة التربية  
والتعليم . أهداف المرحلة الابتدائية وبعض  
وسائل تحقيقها . القاهرة : الوزارة ، ١٩٦١ . ص  
١٤ .

Brewer, Margaret L. & Sharon O. ( ٤٩ )  
Willis. The Elementary School Library.-  
U. S. A : The Shoe String Press, 1970.-  
P.16.

Ibid pp. 18-19. ( ٥٠ )

Reed, Estella E. Is Library ( ٥١ )  
Instruction in a muddle in the middle  
school? In: John Lubans. (Ed). Educating  
the Librarian User. P. 33.

Ibid. P. 34-35. ( ٥٢ )

Ibid. P. 30. ( ٥٣ )

٥٤ - فوزية مصطفى عثمان ، سعيد جميل  
سليمان . تحسين إستفادة طلاب وطالبات  
المدرسة الثانوية العامة في مصر من خدمات  
المكتبة المدرسية . القاهرة : المركز القومى  
للبحوث التربوية ، ١٩٨٢ - ص ٢ .

Davies, Ruth Ann. Educating library ( ٥٥ )  
user in the senior high school In: John  
Lubans (Ed). Educating the library user. P.  
39-40.

Ibid. P. 42-45. ( ٥٦ )

٢٧ - أحمد بدر ، سليمان كلندر . الجامعة المصرية  
وإدخال البرامج التعليمية على استخدام المكتبة  
ومصادر المعلومات . فى : الندوة الأولى لأمناء  
ومديري المكتبات بالجامعات العربية . جامعة  
بنها ( مارس ١٩٧٢ ) . ص ١٢٧ .

Passarelli, Anne B. & Millicent D. ( ٢٨ )  
Abell op. cit.-p. 126

Bowers, Melvyn K. the teaching ( ٢٩ )  
program in the Elementary School library.  
In: John Lubans, (Ed). Educating the  
library user. p. 19.

٤٠ - سعد محمد الهجرى . دور المدرس فى الخدمة  
المكتبية . صحيفة التربية . ع ٢ ، يناير ١٩٦٢ -  
ص ص ٥٠ - ٦٠ .

٤١ - عبد اللطيف فؤاد إبراهيم . دور المكتبة  
المدرسية فى المنهج المدرسى . صحيفة التربية .  
ص ٨ ع ٢ . ( يناير ١٩٥٦ ) - ص ٤٢ - ٤٣ .

Lubans, John. Educating The library ( ٤٢ )  
user. New York: Bowker, 1974.-P. Xiv.

٤٣ - هاشم عبده هاشم . حيز المناهج الدراسية عن  
إشباع حاجات الطفل القرائية . عالم الكتب . مج  
٧ ، ع ٤ ( ديسمبر ١٩٨٦ ) - ص ٤٣٢ .

٤٤ - فارجو ، لويس ف . المكتبة المدرسية .  
ص ٥٥ .

٤٥ - مدحت كاظم . المكتبة المدرسية ودور  
المشرفين عليها فى تحقيق أهدافها . القاهرة :  
دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ . ص ١٥٣ .

٤٦ - جمهورية مصر العربية . وزارة التربية  
والتعليم : الإدارة العامة لدور المعلمين والمعلمات .

Clark, Alice S. Computer-Assisted (٦٥)  
Library Instruction. In: Lubans, John (Ed.)  
Educating the Library user. p. 336-347.

٦٦ - محمد لبيب النجدي ، محمد منير مرسى .  
المناهج والوسائل التعليمية - القاهرة :  
مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٧ - ص ٣٣٩ - ٢٤٠ .

Heroux, Ronald G. Motion Pictures (٦٧)  
in library use Instruction. In John Lebars.  
Educating the library user. P. 326

٦٨ - محمد أمين البنهاوى . عالم الكتب  
والقراءة والمكتبات . جدة : دار الشروق ،  
١٩٨٠ - ص ١٨٩ - ١١٢ .

Mc Cormick, Mona. Library Hand- (٦٩)  
books and Other Printed Bibliographic  
Aids. In: Jhon Lubans. Educating the li-  
brary user. P. 307-317.

٧٠ - أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي .  
المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات  
الأكاديمية والبحثية . ص ٢٢٥ .

٥٧ - محمد إبراهيم كاظم ، نبيل أحمد عامر صبيح ،  
إختيارات فى سياسات قبول طلاب الجامعات فى  
دول الخليج العربية فى ضوء سياسات التنمية .  
دراسة قدمت للندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري  
الجامعات بدول الخليج فى الفترة من ٤ - ٧ يناير  
عام ١٩٨٢ . البحرين : فى : جامعة قطر ، مركز  
البحوث التربوية : دراسات فى التعليم الجامعى  
وتنظيمه . ص ١١٦ .

٥٨ - أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي .  
المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات  
الأكاديمية والبحثية . ص ٤٢ - ٤٣ .

٥٩ - سليمان الخضرى الشيخ ، نبيل أحمد عامر .  
مشكلات الكتاب الجامعى بهجمات دول الخليج  
الغربي . فى : جامعة قطر ، مركز البحوث  
التربوية . ملخص بحوث ودراسات المركز .  
المجلد الأول ( ١٩٧٩ - ١٩٨٢ ) . ص ١٠٣ - ١٠٤ .

Gogging , Margaret Knox. Instruc- (٦٠)  
tion in the use of the university library. In:  
John lubans. Educating the library user. P.  
106

٦١ - أحمد بدر ، سليمان كلندر . الجامعات  
المصرية وإدخال البرامج التعليمية على  
استخدام المكتبة ومصادر المعلومات . ص  
١٥٤ .

Gogging, Margaret Knox. Instruction (٦٢)  
in the use of the university library. P 106.  
Ibid. P. 107. (٦٣)

٦٤ - أحمد بدر ، سليمان كلندر . الجامعة المصرية  
وإدخال البرامج التعليمية على استخدام المكتبة  
ومصادر المعلومات - ص ١٥٦ .

# استخدام اللغة الطبيعية في استرجاع المعلومات وتطبيقاتها على اللغة العربية

الدكتور محمد عبد الله الأطرم

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

## ١ - مدخل :

من العلوم أن نظم استرجاع المعلومات تقوم في اغلب الأحيان على مبدأ ترميز المعلومات واستخدام تلك الرموز في الاسترجاع . لنفرض مثلاً أنك طلبت من الجهة المختصة تركيب هاتف في منزلك : سوف يقيّد طلبك في دفتر خاص بالطلبات تحت رقم مسلسل ( وربما يضاف إلى الرقم حروف أو تقسيمات أخرى تدل على الحيّ مثلاً ) ، وسيخبرك الموظف بالرقم الذي سجّل طلبك تحته لتستخدمه في المستقبل عندما تريد الاستفسار أو متابعة الموضوع . ولاتكاد تخلو إدارة حكومية أو شركة من هذه الدفاتر أو السجلات التي تقيد فيها الأوراق والمعاملات تحت ارقام ورموز ، يستطيع بواسطتها الموظفون والمراجعون معرفة التطورات التي تمت في القضايا المختلفة ، أي استرجاع معلومات قديمة أو جديدة .

وإذا صرفنا النظر عن الشكليات والمصطلحات فإن الدفاتر المذكورة تمثل نظاماً بسيطاً وفعالاً لتنظيم المعلومات واسترجاعها يقوم على مبدأ إعطاء الأوراق والمعاملات (أى الوثائق) أرقاماً وحرفاً ذات دلالة، وتسجل البيانات والرموز في سجل خاص، ثم يستخدم الرمز في المستقبل للبحث عن البيانات ومعرفة مطابراً على الموضوع كلما دعت الحاجة. والأمر المهم في هذه الأنظمة أن الرمز يصطنع اصطناعاً للدلالة على الوثيقة والمعلومات التي تحتويها الوثيقة: واضح جداً أن دلالة (١٢٠٠ / ج) على موضوع (طلب فلان الفلاني تركيب هاتف في منزله الواقع في حي كذا) .. هي دلالة وضعية لا طبيعية ولا علاقة البتة بين الرمز والبيانات إلا حقيقة أن البيانات قد قيّدت في السجلات تحت ذلك الرمز. ولكن اصطناع الرمز لا يمنع من كونه محققاً للأهداف المطلوبة، أعني أن الموظف يستطيع، إذا كان الرمز بين يديه، أن يسترجع البيانات والأوراق كاملة من السجلات والملفات في وقت قصير.

## ٢ - أنظمة الاسترجاع الببليوغرافية:

والواقع أن اصطناع الرموز لأغراض الاسترجاع لا يقتصر على المؤسسات الحكومية والشركات، إذ أن القاسم المشترك بين جميع أنظمة الاسترجاع التقليدية بما في ذلك نظم الاسترجاع الببليوغرافية. وما الكشف والفهرسة والتصنيف، في جوهرها، إلا عمليات ترميز للكتب والمقالات تنتهي بإعطاء الوثيقة الواحدة رمزاً أو أكثر لاستخدامه فيما بعد عند الحاجة إلى استرجاع الوثيقة والوثائق المشابهة لها. ولا يختلف رقم التصنيف، عند التحقيق وإنعام النظر والتجاوز عن الشكليات، وعن رقم تسجيل المعاملات المشار إليه آنفاً: كلاهما رمز يتألف من أرقام وربما بعض الحروف، لا يبدل في الأصل على شيء، ولكنه اتخذ للدلالة على شيء معين، هذا مع وجوب الاعتراف بأن رقم التصنيف المؤسس على تصور كامل للمعرفة الانسانية أشد تعقيداً من رقم تسجيل المعاملات المؤسس على تسلسل الأرقام ويسير من الحروف والتقسيمات.

أما رؤوس الموضوعات فليست إلا شكلاً آخر من أشكال الترميز لأغراض الاسترجاع. صحيح أن رأس الموضوع يختلف عن رقم التصنيف في اعتماد الأول على

كلمات اللغة وعباراتها واقتراحه بذلك من المعلومات التي تحتويها الوثيقة التي تحتوي هي الأخرى على كلمات وعبارات لغوية ، بينما يتألف رقم التصنيف غالباً من أرقام وحروف قليلة بعيدة في معناها الأصل عن محتويات الوثيقة التي يدل الرقم عليها . ولكن هنا الاختلاف في الحقيقة هو اختلاف في الدرجة لا في الطبيعة . إذا كان عنوان الكتاب مثلاً : « المدارس الثانوية » فانه لا فرق بين تصنيفه تحت رقم ( ٢٧٣٠٥٢١ ) وبين فهرسته موضوعياً تحت ( المدارس الثانوية - المملكة العربية السعودية ) . كلاهما ، الرقم والرأس ، وضعه انسان غير المؤلف هو الم فهرس أو المصنف ، وكلاهما لا يعتمد على عبارة المؤلف بل على أدوات بيليوغرافية تستخدم في الفهرسة والتصنيف .

أما الكشف فينطبق عليه ما ينطبق على الفهرسة والتصنيف لأنه في النهاية لا يزيد عن كونه فهرسة أو تصنيفاً لنوع خاص من انواع الوثائق غير الكتب ، كالوثائق المنشورة في الدوريات .

### ٣ - الفهرسة التقليدية :

هنا تبدأ الفروق بين اللغة المصطنعة واللغة الطبيعية في الاتضاح ، وتتميز احدهما عن الأخرى عندما يكتب المؤلف فانه يعبر عن افكاره بأحدى اللغات الطبيعية كاللغة العربية . واللغة الطبيعية تتألف من آلاف الكلمات والتعبيرات الحية المتجددة ، يختار المؤلف منها ما يناسب اغراضه ناظماً اياها في ترتيب محكم وتركيب دقيق طبقاً لقواعد النحو و الصرف والبلاغة والتعبير . وعلى الرغم من وجوب التقيد بتلك القواعد فان اللغة الطبيعية كيان شاسع مترامى الاطراف ، يترك للكاتب مجالات لحدود لها للابداع والتحديد ، وربما يضيف إلى اللغة كلمات وعبارات لم تكن فيها من قبل . وإذا كان من المعروف المقرر ان حروف اللغة وكلماتها وعباراتها هي أيضاً رموز يعبر بها الناس عن أفكارهم ، فان اللغة الطبيعية هي مجموع الرموز التي يستخدمها المؤلف في التعبير .

أما اللغة المصطنعة Artificial Language ، في المقابل ، فهي مجموع الرموز التي يستخدمها الم فهرس للتعبير عن افكار المؤلف ، كخطة التصنيف وقائمة رؤوس

الموضوعات . وواضح جداً ان المفهرس يستخدم قائمة رؤوس الموضوعات او جداول التصنيف ليترجم محتويات الوثيقة إلى عدد محدود من الرموز ، اى انه يعبر عن افكار المؤلف بعبارات أجنبية عنه وربما لم يستخدمها المؤلف او لايعرفها أصلاً .

هذا النوع التقليدى من الفهرسة يمكن ان نطلق عليه « الفهرسة المقيدة » لأن المفهرس مقيد بقائمة أو جدول للرموز لا يستطيع الخروج عليه إلا فى أضيق نطاق . ويمكن أن يسمى كذلك « الفهرسة بالتحديد » لأن الرموز تفرض على الوثيقة وتجلب اليها من الخارج ، اعنى من القائمة أو الجدول ، لا من كلمات الوثيقة ذاتها ، والذي يقررها شخص آخر غير المؤلف ، هو المفهرس .

#### ٤ - الفهرسة غير التقليدية :

أما الفهرسة غير التقليدية أو الفهرسة الحرة فإنها تعتمد على كلمات النص ذاتها فى استرجاع المعلومات بلا ترميز . وتعادل هذه الطريقة فى كفاءتها الطريقة الأولى وقد تتفوق عليها فى بعض الجوانب الاقتصادية والفنية الهامة . كما سيكون واضحاً أدناه . ومع أنها معروفة منذ وقت ليس بالقصير ، فان هذه الطريقة لم تنتشر إلا فى السنوات الثلاثين الماضية التى شاعت فيها الحاسبات الآلية ، ولاسيما فى مجالات ادارة المعلومات .

يقوم الأساس النظرى لهذه الطريقة على مبدأ بسيط . يمكن شرحه فيما يلى : تخرج المعلومات من ذهن المؤلف إلى الناس على شكل كلمات مطبوعة فى دورية أو كتاب ، وهذه الكلمات هى فى واقع الأمر رموز تحمل المعلومات من ذهن إلى ذهن . ومادام المؤلف قد تولى الترميز فلا داعى للترميز مرة أخرى : يكفى أن نستعرض كلمات المؤلف ونستبعد منها تلك الكلمات التى دلت التجربة على ضعف دلالتها الموضوعية ، كحروف الجر والأدوات النحوية والكلمات الشائعة جداً ، ثم تدل الكلمات الباقية على المضمون الموضوعى للوثيقة ويمكن استخدامها كوسيلة لاسترجاع المعلومات فى اطار نظام يقوم على هذا المبدأ . لنضرب مثلاً هنا مقالة عنوانها « صور من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فى مكة » : ان كلمات العنوان وحدها دالة تماماً على مضمون المقالة ويكفى ان تكشف الوثيقة

تحت كل كلمة رئيسية من كلمات العنوان لنستطيع فى المستقبل استرجاعها .  
فإذا كان رقم الوثيقة فى الملفات هو (٨٥٠) . فإن المداخل ستكون كما يأتى :

حياة ٨٥٠

الرسول ٨٥٠

صور ٨٥٠

مكة ٨٥٠

وقد استبعدت « من » و « فى » لأنها حرفا جر ، وعبارة « صلى الله عليه وسلم » لأنها عبارة دُعائية لا فائدة من تكشيف الوثيقة تحت كل كلمة منها .  
الميزة العظمى لهذه الطريقة هى انها تكاد تكون ميكانيكية ، ويستطيع الحاسب بالتالى ان يتولاها بكل كفاءة ، بينما يحتاج التكشيف التقليدى إلى اعداد متزايدة من المكشفين والمفهرسين المهرة ، تدفع لهم رواتب عالية ، ولا يستطيعون مسايرة الاعداد المتزايدة من الوثائق التى تصدر فى كل يوم . وقد دلت التجارب على أن التكشيف اليدوى يؤدى فى معظم الأحيان إلى الابطاء فى عملية الضبط البليوغرافى وتراكم الوثائق على مكاتب المفهرسين ، وربما لا يصدر الكشف إلا بعد سنة كاملة من صدور الوثائق التى يفتيها ، وقد تفقد بعض تلك الوثائق قيمتها العلمية قبل صدور الكشف .

ان عصر انفجار المعلومات الذى نعيشه يحتاج بسمتين هامتين : الكثرة الهائلة المطردة فى عدد الوثائق التى تصدر فى كل سنة ، ووجوب توصيل تلك الوثائق إلى المستفيدين فى اسرع وقت قبل أن تفقد قيمتها . وواضح أن مؤسسات الضبط البليوغرافى يجب ان تضاعف كفاءتها ، لتتمكن أولاً من متابعة الأعداد الإضافية المتزايدة من الوثائق وتسجيلها وفهرستها ، ولتتمكن ثانياً من انجاز ذلك دون احداث تأخير فى موعد صدور الكشف أو تكشيف الوثائق . ولعل القارىء تبين له أن الفهرسة اليدوية التقليدية بدأت تصير غير مناسبة للأوضاع الجديدة فى عصر انفجار المعلومات نظراً للفقوة الزمنية التى لا بد منها بين صدور الوثيقة وتكشيفها ، وللتكاليف المالية اللازمة لتكشيف كل وثيقة اضافية ، ولاعتمادها

على اليد العاملة المدربة في عصر يتجه إلى تسخير الآلة لخدمة الانسان .

ما البديل إذن ؟ يتمثل البديل في استخدام اللغة الطبيعية في الفهرسة دون ترميز : تدخل البيانات البيولوجرافية عن كل مقالة إلى الحاسب ، وربما لاتزيد البيانات عن اسم المؤلف وعنوان المقالة والدورية وتاريخ العدد والصفحات التي نشر البحث فيها ، وربما يضاف إلى ذلك مستخلص للمقالة ( ونذكر هنا أن كثيراً من الدوريات تنشر المستخلص مع المقالة وقد تفرض على المؤلف تزويدها به كشرط للنشر ) . والمهم في الأمر هنا ان ادخال البيانات يتولاها موظفون عاديون مهرة في اعمال الطباعة والسكرتارية ، وربما استطاع أحدهم « تكثيف » مائة مقالة أو أكثر في يوم واحد . ثم تأتي المرحلة الثانية التي لا بد منها على أي حال ، أعنى تحرير البيانات وتصحيح اخطاء الطباعة واستكمال البيانات التي قد يكون الموظف الأول «أخل» بها . فإذا صحت البيانات فأنها تضاف إلى « قاعدة المعلومات » أي البيانات التي ادخلت وروجعت في الماضي ، ويعطى الحاسب لكل وثيقة رقماً تعريفياً فريداً ، ويفهرسها تحت كل كلمة رئيسية وردت في البيانات التي أدخلت عنها بعد تجاوز الكلمات التي يعرف الحاسب مقدماً أنها غير ذات دلالة موضوعية .

وعند إسترجاع المعلومات يقوم الحاسب بمضاهاة الكلمات الواردة في الطلب بالكلمات الواردة في قاعدة المعلومات ، ويسترجع الوثائق التي تحتوي على الكلمات المطلوبة حسب قواعد الجبر البوليني Boolean Algebra المعروفة لدارسي علم المعلومات .

ومما يجدر ذكره هنا ان البيانات المكشّفة بهذه الطريقة يمكن اخراجها على شكل كشاف مطبوع أو محسبة على شكل قاعدة معلومات يتم الوصول اليها عبر الطرفيات القريبة والبعيدة .

#### ٥ - عقبات يجب التغلب عليها :

هذا النظام البديل الذي يلائم مشكلات العصر ومعطياته ، وتقوم فيه الآلة بالجهد الأكبر في تخزين المعلومات واسترجاعها بينما يتولى الانسان ادخالها وتحريرها .. هذا النظام تقف في سبيل تطبيقه عقبات شتى .

وأول العقبات يتعلق بالأجهزة ، إذ لامناص من توفير حاسبات تتناسب في قوتها وسرعتها مع حجم البيانات المراد ادخالها وإسترجاعها ، وأعداد كافية من الطرفيات وأجهزة الاتصال يتناسب مع عدد المستفيدين من النظام وبعدم الجغرافى عن الحاسب المركزى ، وتدريب كوادر من المكتبيين لاتمام عملية البحث الببليوغرافى والحصول على افضل النتائج الممكنة من النظام . هذا النوع من العقبات على أهميته ، يتضاءل حجمه عاماً بعد عام بسبب توفر الحاسبات وأجهزة الإتصالات والانخفاض المستمر فى أسعارها واتجاه أقسام المكتبات والمعلومات إلى تدريب الطلبة على التعامل مع انظمة المعلومات الالكترونية .

والنوع الثانى من العقبات ذو طبيعة لغوية . فاللغات البشرية لاسبيل إلى تقنينها تماماً لأن كل كاتب ومتحدث ، رغم التعارف على معانى أكثر الكلمات والقواعد النحوية ، يستخدم اللغة بطريقة فردية إلى حد كبير . يستعمل كاتب مثلاً عبارة « السنة النبوية » بينما يفضل آخر « الحديث النبوى » مع أنهما يكتبان عن موضوع واحد . فإذا أخذت فى الحسبان ، إلى جانب الاختلافات الفردية ، الاختلافات الجغرافية بين لهجات الأقاليم المختلفة ، والتطورات التاريخية لمفردات اللغة وقواعدها .. علمت أن اللغة ظاهرة من أشد الظواهر الانسانية تعقيداً .

وإذا استخدمت اللغة الطبيعية ، فى نظام لاسترجاع المعلومات فإن هناك ظواهر يجب التغلب عليها : هناك أولاً ظاهرة الترادف ، وهى ان يكون للمسمى الواحد كلمتان أو أكثر تدلان عليه ، كالصحيفة والجريدة ، والحاسب والكمبيوتر ، وغيرها . ونظراً لأن المؤلف يختار من المترادفات ما يروق له فإن الباحث يجب أن يفكر فى المترادفات بنفسه لئلا تسترجع بعض الوثائق دون بعض .

وتمت ظاهرة الاشتراك اللفظى ، أى أن تدل الكلمة على عدة معنات ، مثل « النقد » التى لها معنى عند الأدباء وآخر عند الأقتصاديين ، و « القانون » التى قد تعنى النظام أو الآلة الموسيقية . وقد يحدث الاشتراك بسبب اهمال الشكل فى الكتابة ومن اللطائف هنا أننى قرأت فى أحد الجرائد عنواناً يقول « فتح تقاطع السلام » ، ولأن العنوان غير مشكول فقد فهمت أن منظمة الفلسطينية سوف تقاطع

الحلول السلمية فى المنطقة ، ولكن قراءة الخبر دلت على ان الأمر يتعلق بتقاطع فى أحد الشوارع يدعى « تقاطع السلام » سوف يفتح للمرور .

وظاهرة الاشتقاق التى تتخذ فيها الكلمة الواحدة اشكالاً شتى تؤثر كذلك على فعالية استرجاع المعلومات ، لأن الباحث يجب عليه أن يفكر فى الأشكال المختلفة للكلمة ، وهى ظاهرة أشد بروزاً فى اللغة العربية ، لأن أكثر الأسماء والأفعال مشتقة فى الغالب من جذر ثلاثى ، وقد يصل عدد مشتقات الجذر الواحد إلى مائتى كلمة . والمشكلة فى اللغة العربية خاصة أن الحروف المزيـدة للاشتقاق تقع فى أحيان كثيرة فى وسط الكلمة وليس فى بدايتها أو نهايتها فحسب ، فيتمسـر على الحاسب اكتشاف العلاقة المعنوية بين الكلمتين ، مثل « دراسة » و « مدرسة » .

والنوع الثالث من العـقبات يتسبب فيه الكتاب انفسهم إذ يختارون عناوين غير دالة على مضمون ابحاثهم ومقالاتهم . أمامى مقالة مثلاً عنوانها « إمام الزاهدين » ، ومع انها قابلة للاسترجاع تحت موضوع الزهد والزاهدين ، إلا أنها غير ممكنة الاسترجاع تحت موضوع الرسول صلى الله عليه وسلم أو السيرة النبوية ( والمقصود بامام الزاهدين هو محمد صلى الله عليه وسلم ) إذ ليس فى العنوان مايدل عليه . هذه المشكلة يمكن التغلب عليها بسهولة إذا تفهم الناشرون ورؤساء تحرير الدوريات أهمية العنوان الواضح فى الاستفادة من الكتاب أو المقالة فى المستقبل ، والواقع أن دوريات كثيرة فى الغرب تشترط العنوان الواضح لنشر المقالات . ويمكن كذلك اضافة كلمات إلى العنوان لزيادة دلالته ، وإن كان ذلك يزيد دور الانسان فى تنظيم المعلومات .

#### ٦ - خلاصة :

والحاصل أن الفهرسة التقليدية لها مزايا ونقائص كالفهرسة الآلية ، فإذا كانت الأولى تمتاز بضبط المترادفات والمشتراكات اللفظية والمشتقات وتعوض عن غموض العناوين وقصورها ، فإن الثانية تمتاز بتكاليفها المنخفضة وسرعة انجاز الفهرسة واعتمادها على كلمات الباحثين ومصطلحاتهم التى تتجدد فى استمرار . ولكن برنامج الاسترجاع فيه يجب أن يكون مصمماً بعناية ومبنيّاً على فهم كامل

لطبيعة اللغة العربية أو أى لغة أخرى من اللغات التى يشملها النظام .

#### ٧ - مشروع بحث :

نظراً لأهمية النوع الثانى من العقبات ، أعنى العقبات المتعلقة بطبيعة اللغة العربية ، ولعدم دراستها من قبل دراسة تحليلية فى إطار استرجاع المعلومات فقد شرع الباحث بإشراف ودعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية فى المملكة العربية السعودية ، بإجراء بحث مدته سنتان لتحليل الظواهر اللغوية فى عناوين المقالات المنشورة فى بعض الدوريات العربية وآثارها على كفاءة نظام استرجاع المعلومات .

ويؤمل الباحث أن يقدم وصفاً موثقاً مدعوماً بالأدلة والأرقام لحجم كل ظاهرة من تلك الظواهر ، واقتراح حلول عملية للتغلب على آثارها السلبية فى استرجاع المعلومات .

ويرجى ان يجد المبرمجون ومحللو الأنظمة فى نتائج البحث مايساعدهم على تصميم أنظمة استرجاع عربية مبنية على فهم داخلى كاف لطبيعة اللغة العربية وظروفها الخاصة .

## قائمة ببليوغرافية

برجستراشر، ج. التطور النحوي للغة العربية. - القاهرة : الخانجي ، ١٩٨٢ م .

الخولي ، محمد على . التراكيب الشائعة في اللغة العربية . - الرياض : دار العلوم ، ١٩٨٢ م .

الصوينع ، على . « الكشف الآلى » . مكتبة الادارة ١٠ (٤) : ٥ - ٢٦ (فبراير ١٩٨٢ م ) .

عبد التواب ، رمضان . فصول في فقه العربية . - ط ٢ . - القاهرة : الخانجي ، ١٩٨٣ م .

عبد الهادي ، محمد فتحي . الكشف لاغراض استرجاع المعلومات . - جدة : دار العلم ، ١٩٨٢ .

هلال ، يحيى « تحليل صرفي للغة العربية » ، في دراسات في الترجمة الآلية . - الرياض : مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، ١٩٨٦ م . ص ٩ - ٣٥ .

Hejazi, N. et al. « Information content in textual data revisited for Arabic », JASIS 38 (2): 133-137 (1987).

Kasem, H. Arabic in specialist information systems. ph. D dissertation, college university Of London, 1978.

Kasem, H. « Performance of arabic in information retrieval systems »

مجلة المكتبات والمعلومات العربية ٣ (٢) : ٣ - ٢٢ ( ١٩٨٢ ) ؛ ٣ (٣) : ٢ - ٢١ ( ١٩٨٣ ) .

Lancaster, F. W. Information retrieval systems, 2 nd ed. N. Y.: Wiley, 1979.

## دراسات في الوثائق العربية

### تسجيل وشهر الوثائق العربية في الإسلام (١)

دكتور: محمد إبراهيم السيد

مدرس الوثائق بقسم المكتبات والوثائق

بكلية الآداب - جامعة القاهرة

تحاول هذه الدراسة كشف الغموض الذي إكتنف التسجيل وشهر التصرفات في الشريعة الإسلامية بسرد الآراء الفقهية للمذاهب الأربعة ؛ الأحناف ، والشافعية ، والمالكية ، والحنابلة ، وكذلك بسرد الممارسة والتطبيق لإستخدام نظام التسجيل وشهر التصرفات عن طريق تسجيل الأحكام عند القضاة في فترة الاجتهاد ، وإزدهار علوم الشروط والمحاضر والسجلات والحيل والمخارج التي تتناول أساسا الوثائق المكتوبة ، وبواسطة ماورد عن طريقة الحجية والقوة الأثباتية لكتاب القاضى المسجل المحفوظ فى ديوان القاضى .

## التسجيل والشهر الإسلامى

مقدمة : إكتنف شهر التصرفات والعقود وتسجيلها فى الشريعة الإسلامية غموضا لدى علماء القانون المدنى المعاصرين .

فالفرض من التسجيل كما قال البعض فى القضاء الإسلامى ليس ما يقصد اليوم من الإحتجاج به على الغير ، أى أنه لم يكن طريقا لإعلام الناس بالتصرفات وخصوصا بما يتعلق منها بالملكية العقارية ، بل حفظ التصرفات والإقرارات والإشهادات حتى لاتدخل فى خبر كان ، وأما إحتجاج المتعاقدين على الغير بالعقود المسجلة فليس من الأوضاع الإسلامية<sup>(١)</sup> وأن نظام التسجيل وشهر الحقوق العقارية ماكان لازما ، ولم يكن معروفا فى الشريعة الإسلامية فى مصر ، وأنه أمر حديث العهد نسبيا<sup>(٢)</sup> .

ويقول البعض أنه لم يكن هناك خطر على المعاملات بسبب عدم قيام نظام لشهر التصرفات العقارية فى مصر ، لأن الأراضى المصرية وهى الجزء الأعظم من الثروة العقارية كانت فى عهدها الأول خراجية ، رقيتها مملوكة لبيت المال فلم تحظ البلاد قبل صدور التقنينات الوضعية بنظام ثابت لشهر التصرفات العقارية ، فكانت الشريعة الإسلامية نافذة على البلاد ، ولم تنص هذه الأحكام على شهر البيع ، فكانت ملكية العين تنتقل للمشتري بمجرد البيع ، وكان يثبت بالبينة ، ولما نشأت المحاكم المختلطة ١٨٧٦ ، كان مفروضا وضع نظام لشهر التصرفات العقارية حماية لحقوق الأجانب ، وضمانا لمصالحهم ، ففس القانون المدنى المختلط المنقول عن قانون التسجيل الفرنسى ١٨٥٥ على وجوب تسجيل العقود ، ثم أخذها عنه القانون المدنى الوطنى سنة ١٨٨٣<sup>(٣)</sup> .

- (١) عمر لطفى : الأدلة الخطية فى المحاكم الشرعية . القاهرة ، مطبعة المجلات العربية ، ١٩٠٦ ، ص ٢٠ .  
(٢) عبد اللطيف إبراهيم : وثيقة بيع ، دراسة ونشر وتحقيق ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ديسمبر ١٩٥٧  
المجلد ١١ جـ ، ص ١٥٧ تحقيق ٢ ( وما به من مراجع ) .  
(٣) محمد عبد اللطيف : الشهر العقارى ، دراسة قانونية فى التشريع المصرى والمقارنة . الاسكندرية ، مطبعة صلاح الدين ، ١٩٤٧ . ص ١٧ - ١٩ .

ويذهب البعض الآخر إلى أنه بالرغم من مزايا الشهر العقاري ، فقد كان معروف في مصر في ظل الشريعة الإسلامية ، أن الفكرة الإسلامية تختلف تماما عن الفكرة الرومانية في نقل الملكية ، والقاعدة أن « ملكية الشيء المنقول أو الثابت تنتقل إلى المشتري بمجرد عقد البيع فمجرد التعاقد يكفي لنقل الملكية ، ولايستلزم من المتعاقدين أى شيء آخر لتمام النقل إلا أن هناك قاعدة أخرى تقتضى بإستثناء المنقول من ذلك ، وأن مكتسب المنقول لا يكون له حق التصرف فيه إلا إذا تسلمه من البائع ، ويستندون فى ذلك إلى أن المنقول من الجائز أن يتلف قبل التسليم ، ويؤدى ذلك إلى الضرر بالمشتري الجديد ، وهناك رأى يقتضى بتطبيق هذه القاعدة على العقارات ، واشترط التسليم لنقل الملكية ومع ذلك فلايمكن أن يمد التسليم على هذا الوجه وسيلة من وسائل الشهر ، ومن ثم فقد استن فقهاء الحنفية قاعدة أخرى لحماية الغير الذين لا يعلمون بعيوب عقد المتصرف ، وليس لديهم أية وسيلة أخرى من وسائل الشهر لمعرفة هذه العيوب ، فقصوا بأن مكتسب المال بمقتضى عقد فاسد وغير باطل يمكنه أن يتصرف فى هذا المال لصالح الغير ، ولايمكن المالك الحقيقى أن يسترده من اللاحق به ، ويجعل تصرفه صحيحا ، وبذلك يجيز فقهاء الحنفية للشخص أن ينقل لغيره حقوقا أكثر مما يملك ، وذلك سعيا وراء فكرة الثقة العامة التى لم ينشأ نظام السجل العينى إلا لتحقيقها ، فإذا كانت قريحة رجال الفقه الإسلامى لم تسعهم لاستنباط وسيلة لشهر التصرفات العقارية ، فأنهم ولاشك قد فطنوا إلى الغاية التى لجأت التشريعات الأخرى إلى تحقيقها بطريقتهم<sup>(٤)</sup> .

ولقد قسم الأستاذ الدكتور عبد الرازق أحمد السنهورى مراحل إشهار إنتقال الملكية فى العقار فى مصر إلى مراحل أربع ، ففي المرحلة الأولى وهى المرحلة السابقة على التقنين المدنى القديم ، لم يوجد نظام لشهر إنتقال الملكية فى العقار إذ كانت الشريعة الإسلامية هى المعمول بها فى ذلك العهد ، وهى لا تعرف نظام الشهر ولم يصدر أى تشريع يضع نظاما للشهر ، وقد خفف من عيوب عدم

(٤) منصور محمود وجيه : نظام السجل العينى وإدخاله فى الاقليم المصرى ( رسالة دكتوراه ) كلية الحقوق جامعة القاهرة ١٩٦١ ص ١٦٢ - ١٦٤ .

وجود نظام للشهر ، وجود نظام آخر وهو نظام المكلفات الإدارية ، وهو نظام إداري وضع لجبى الضرائب العقارية ، ويقضى بتحرير التصرف في حجة شرعية ، وتسجيله في سجل خاص بكل مديرية . وذلك لاثبات كل تغيير في شخصية الملتزم بالضريبة العقارية في هذه السجلات او المكلفات ، فكان هذا النظام الذى وضع فى الأصل لتنظيم جبى الضريبة العقارية ، يستخدم فى الوقت ذاته كطريق لشهر الحقوق العينية ، إذ كان السجل الخاص بكل مديرية علنيا يستطيع ذوو الشأن الإطلاع عليه لمعرفة الحقوق التى ترتبت على الأرض<sup>(٥)</sup> .

غير أن نظام المكلفات هذا الذى يتحدث عنه الاستاذ الدكتور السنبورى حديث العهد ، فمنذ ما عين محمد على واليا على مصر أمر بمسح الأراضى المصرية<sup>(٦)</sup> ، ووزع المنزعة على الأهالى للإنتفاع بها . وكلفت هذه الأراضى فى سجلات الحكومة سنة ١٨١٣ بأسماء واضعى اليد عليها ، فكان هذا إشهارا كافيا لمعرفة أصحاب حق الإنتفاع<sup>(٧)</sup> .

وفى المرحلة الثانية ، وهى التى بدأت بصدور التقنين المدنى القديم ادخل المشرع المصرى نظاما لشهر الحقوق العينية ، اقتبسه من النظام الفرنسى الذى كان

(٥) عبد الرازق أحمد السنبورى : الوسيط فى شرح القانون المدنى ٩ ، أسباب كسب الملكية . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ ، ص ٣٣٧ .

(٦) بدء الانقلاب فى ملكية الأراضى فى سنة ١٨٠٨ م وثم فى مساحة الأرض الأراضى التى بدأت فى سنة ١٨١٢ فى اغسطس ١٨٠٨ م فرض محمد على على البلاد مبلغا من المال باسم كلفة الذخيرة وفى ١٨١٣ م شرعت الحكومة فى مسح أراضى القطر المصرى فما زاد فى مساحة اطيان الفلاحة والأوسية أخذته الحكومة .

أحمد الحجة : تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر ط ٢ القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٨ م ص ٧٠ ، ٧١ .

على أنه قبل ذلك أيضا فى سنة ٩٣٣ هـ عين الأمير كيو ان لمساحة قرى مصر وضبط أراضها كل إقليم على حدته من اطيان السلطانية والرزق والوقف والاطاعات وغير ذلك وكتب بذلك دفاتر محررة وضمت بديون مصر المحروسة وهى معول عليها الآن وشار إليها وتسمى دفاتر ترليبع سنة ٩٣٣ هـ .

الاسحاقى : اخبار الأول فىمن تصرف فى مصر من ارباب الدول القاهرة ، ١٣١٠ ، ص ١٥٠ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والأشهاد حاشية رقم ١٣٣ ص ٣٣٨ : مجلة كلية الآداب مايو ١٩٥٧ ص ١٦ س ١٦ .

(٧) محمد عبد اللطيف : الشهر العقارى ص ١٧ ، ١٨ .

قد ادخل فى فرنسا قبل ذلك بقانون ٢٣ مارس ١٨٥٥ م . ولا تزال نصوص هذا التقنين المدنى القديم معمولاً بها . فى حالة المحررات التى لها تاريخ ثابت قبل أول يناير سنة ١٩٢٤ ، وهو تاريخ العمل بقانون التسجيل فى المرحلة الثالثة ، وظل معمولاً به حتى المرحلة الرابعة التى صدر فيها قانون تنظيم الشهر العقارى فى ١٩٤٦ ، ولا يزال معمولاً به إلى الآن<sup>(٨)</sup> .

على أنه إذا كانت فترة دراستنا لشهر التصرفات وتسجيلها هى العصر المملوكى والعثمانى ، فإننا نقول أن الشهر والتسجيل كان معروفًا فى القرون الأولى للشريعة الاسلامية للأسباب الآتية :

- ١ - تسجيل الأحكام عند القضاة .
  - ٢ - إنتهاء فترة الإجتهد فى الأحكام بإستيلاء المغول على بغداد تقريباً .
  - ٣ - ازدهار علوم الشروط والمحاضر والسجلات والحيل والمخارج .
  - ٤ - كتب الوثائق التى صنف فى العصر المملوكى .
  - ٥ - ديوان القاضى وحجتيه والقوة الاثباتية لكتب القاضى المسجل إلى القاضى .
- ١ - تسجيل الاحكام عند القضاة

لقد جد من الأمور مالفى نظر القضاة إلى كتابة الأحكام فى الصحف ( السجلات ) ، وفى هذا معنى الإشهاد والإعلان والتسجيل ، فعندما إختصم إلى سليم بن عتر التجيبى ٤٠ - ٦٠ هـ قاضى مصر من قبل معاوية فى

(٨) وضع التقنين المدنى القديم « مانورى » المحامى الفرنسى ١٨٧٢ - ١٨٧٣ وقد اقتبس « مانورى » التقنين المدنى الفرنسى فإختصر هذا التقنين اختصاراً مخلاً فى كثير من المواطن ، وقد نقل بعض المواطن عن التقنين المدنى الايطالى القديم سنة ١٨٦٦ . ولم يغفل الشريعة الاسلامية فنقل عنها بعض أحكامها ، وصدر التقنين المدنى المختلط فى ٢٨ يونية ١٨٧٥ . ثم شكلت لجنة لترجمته إلى العربية ، ومالبت حكومة ذلك العهد بمد أن استقرت المحاكم المختلطة ، أن تطلعت إلى اصلاح القضاء الوطنى وتنظيمه على غرار القضاء المختلط ، وكان تاجر العقارية محمد قدرى باشا ، فتألفت فى اواخر ١٨٨٠ لجنة لوضع لائحة لمحاكم وطنية نظامية وصدرت معدلة ١٨٨٢ بمد الثورة العربية . عبد الرازق أحمد السنهورى : الوسيط فى شرح القانون المدنى الجديد ، نظرية الالتزام بوجه عام - مصادر الالتزام . القاهرة ، ١٩٥٢ ص ٢ ، ٣ .

ميراث ، ففضى بين الورثة ، ثم تناكروا فعادوا اليه ففضى بينهم ، وكتب كتابا بقضائه واشهد فيه شيوخ الجند ، فكان أول القضاء بمصر سجل سجلاً بقضائه ، وهذا هو مبدأ تسجيل الأحكام وتوثيق التصرفات القانونية . وكان المفضل بن فضالة ( ١٦٨ - ١٦٩ ) أول القضاة طول السجلات ، ونسخ فيها كتب السحاء والوصايا والديون ولم يكن ذلك قبله<sup>(٩)</sup> . ونجد فى البصرة عيسى بن أبان بن صدقة قد كتب سجلات لآل جعفر بن سليمان مواريث مناسخة وحسب حسابها وكتب ذلك فى الكتب ، كما قال هلال الرأى ، ولقد كان يكتب السجل يعمل به إملاء فى مجلسه ، فينتظم اسماء الشهور ، والشروط ، وما يحتاج اليه فى نحو من عشرين حرفاً<sup>(١٠)</sup> . ومهما يكن من أمر فإن التوثيق كان حادثاً من الناحية العملية طول العصر الإسلامى كله تقريباً فقد دعت الظروف إليه منذ فجر الإسلام كما رأينا وإستمر الوضع كذلك على مر العهود وكانت الأحكام والشهادة فى العصر الفاطمى تسجل فى كتب خاصة تسمى ( سجلات الحكم ) و ( دواوين الحكم ) وهى عبارة عن السجلات القضائية أو أرشيف المحكمة وكانت تدود عند القضاة فى دورهم إلى أن نقلها ابن أبى العوام للجامع ٤٠٥ - ٤١٤ هـ<sup>(١١)</sup> .

## ٢ - إنتهاء فترة الاجتهاد فى الاحكام بإستيلاء المغول على بغداد تقريباً

بدراستنا لتاريخ التشريع الإسلامى وفترة الاجتهاد فيه وإنتهائها ، وفترة التقليد ، وماغلب عليها نستطيع القول ؛ بأن الشريعة الإسلامية عرفت فى عصورها الأولى نظم الشهر والتسجيل .

(٩) عبد اللطيف إبراهيم : التوثيق الشريعة والأشهارت فى شهر وثيقة النورى مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة مايو ١٩٥٧ مجلد ١٩ ص ٣٣١ .

(١٠) وكيع ، محمد بن خلف بن حيان ، اخبار القضاة . القاهرة ، المطبعة التجارية ، ١٩٤٧ . ج ٢ ص ١٧٢ .

(١١) عبد اللطيف إبراهيم : المرجع السابق نفس الصفحة .

ولقد حدد المؤرخون للفقه الإسلامى حدا زمنيا يفصل بين القترتين ، هو سقوط بغداد فى ايدى التتار على يد قائدهم هولاكو سنة ٦٥٦ هـ (١٢٧٢) . فتكون فترة الإجتهد فى المذاهب ثلاثة قرون تقريبا ، تبدأ من منتصف القرن الرابع الهجرى ، وتنتهى فى منتصف القرن السابع الهجرى<sup>(١٢)</sup> . تجيء بعدها فترة الجمود والتأخر وتستمر حتى أواخر القرن الثالث عشر ، ومن هنا إنقسم هذا الدور إلى فترتين أحدهما فيها إجتهد ، والثانية خالية منه ، فقد قام الفقهاء فى أولاهما بعمل جليل ، مكمل لمذاهب الأئمة : ١ - تحليل الأحكام المنقولة عن أئمتهم ٢ - استخلصت كل جماعة قواعد إمامها بما نقل عنه من الفروع ٣ - قاموا بالترجيح بين الآراء الفقهية المختلفة المختلفة فى المذهب الواحد .

وفى الفترة الثانية ، إتجه الفقهاء وجهة أخرى ، نحو تأليف الكتب ، وقصروا همهم على ذلك . ولم يعد للتخريج والاستنباط مكان إلا فى القليل النادر ، ولقد كانت الكتب فى أول أمرها سهلة مبسطة ، فلما فترت همم الطالبين إضطر العلماء إلى الاختصار ، ثم توالى عليها الاختصارات ، فلما رغب عنها الطلاب لطولها حتى غدت ألفازا أو ما يشبه الألفاز ، وحينئذ عجز الراغبون فى الفقه عن فهمها ، فاضطر العلماء إلى شرحها ، ثم إلى شرح ما غمض من الشروح ، ثم توضيح ما خفى فى تلك الشروح الأخيرة ، ونتج عن ذلك أن ترك لنا هذا العصر ألوانا من الكتب مختلفة الأساليب ، عرفت فيما بعد بالمبتون والشروح ، والحواشى ، والتقريرات ، والتعليقات . ومما يؤسف له أن كثيرا من هذه الحواشى وغيرها ، عنت عناية خاصة بالبحث وراء الألفاظ والتراكيب وصحتها ، مما اضاع المعانى المطلوبة فى وسط هذه الأبحاث اللفظية فى كثير من المواضع . ومن هذا نرى أن التقليد لم يفد الفقه الإسلامى بشيء ، بل أضر به ضررا بالغا ، فقد اضاع جهد رجاله الذين وقفوا حياتهم على تفهم أقوال أئمتهم ، بل تفهم عبارات صدرت عن

(١٢) على اثر سقوط بغداد فى ايدى المغول انتقل مركز الدراسات الانسانية إلى مصر ، وفى نفس الوقت تفرق العلماء والادباء فى أنحاء العالم الاسلامى فزاد ذلك من قوة الجامعات والمدارس التى حلوا بها يضاف إلى ذلك انتقال مركز النشاط العلمى من بغداد إلى القاهرة . فؤاد عبد المعطى الصياد : المغول فى التاريخ بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ ص ١٥ .

☆ انتقل مركز الحركة العلمية من بغداد إلى القاهرة بعد غزو المغول واستيلائهم على بغداد .

فقهاء مثلهم ، لم يفضلوهم في شيء غير تقدم الزمن . بل وتركوا النظر في مصادر الشريعة الأولى ؛ كتاب الله وسنة رسوله ، فلما منهم أنهم لم يتأهلوا لهذا النظر ، وأن فضل الله قد ذهب به السابقون ، حتى لم يبقى لمن جاء بعدهم منه نصيب ، فكانت ثمرات أعمالهم ماخلفوه لنا تلك الكتب ، التي تستعصى على الفهم في كثير من موضوعاتها<sup>(١٢)</sup> .

### ٣ - ازدهار علوم الشروط والمعاشر والسجلات<sup>(١٤)</sup> والحيل والمخارج

لقد ازدهر التأليف في علم الوثائق العربية في القرن الثاني والثالث والرابع الهجري وألفت فيه الكتب تحت الأسماء الآتية : الشروط ، الحجج ، المعاضر والسجلات ، الوثائق والشروط والحيل على أيدي فقهاء أفذاذ في الشريعة الإسلامية أمثال هلال الرأي وأبو جعفر والمروزي وغيرهم .

فنجده أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي - ١١٢ هـ يؤلف كتابا في المعاضر والسجلات ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى الطحاوي المولود ٢٢٠ هـ له مؤلفات فاق بها معاصريه منها كتاب الشروط الكبير خمسة أجزاء ، وهو كتاب في البيوع والشروط الصغير وغيرها . وألف في الشروط أيضا هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري ٢٤٥ هـ ، الذي قيل له الرأي لسعه علمه وكثرة فهمه كما قيل أنه تفقه بأبي يوسف وزفر ، وصنف أيضا في الشروط أحمد بن عمر بن مهر الشهير بالخصاف - ٢٦٠ هـ وكتب أبو جعفر

(١٢) محمد مصطفى شبلي : المدخل في التعريف بالفقه الإسلامي وقواعد الملكية والعقود فيه ، دار النهضة ، ١٣٦١ ص ١٣٦ - ١٤١ .

(١٤) علم الشروط والسجلات هو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انتضاء شهود الحال وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه وبعضها من علم الانشاء وبعضها من الرسوم والمعاملات والأمور الإستحسانية وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقا لقوانين الشرع قد يجعل من فروع الأدب باختيار تحيينا لالفاظ .

ملا كاتب چلبی : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون مطبعة العالم برخصة وزارة المعارف ( در سعادت ) ١٣١٠ هـ مجلد ٢ ص ٥٨ .

أحمد بن عمران قاضى الديار المصرية ، أستاذ أبى جعفر الطحاوى كتابا يقال له الحجج ، وقد توفى ابن عمران - ٢٨٠ هـ . أما بكار بن قتيبة بن أسد القاضى المصرى ١٨٢ - ٢٩٠ هـ الذى كان أفقه أهل زمانه فى المذهب ، وتفقه بهلال رأى فقد صنف كتاب الشروط وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب الوثائق وكتب فى الشروط والوثائق كتابا الفقيه أبو اسحق إبراهيم بن أحمد المروزي - ٣٤٠ هـ ، صاحب المزنى ، ومن أتباع تلاميذ الشافعى<sup>(١٥)</sup> . ويرينا التصفح لكتاب الديقاج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب « لابن فرحون غزارة<sup>(١٦)</sup> التاليف فى علم الشروط والوثائق .

ويؤكد الأستاذ الدكتور يوسف شخت أهمية الشروط والوثائق فى القرون الأولى ، كمصدر لمعرفة القانون العرفى فيقول : « والمصدر الثانى الرئيسى لمعرفة القانون العرفى فى بلاد الاسلام ، هو الشروط والوثائق ، ويوجد إلى

(١٥) محمد الخضرى : تاريخ التشريع الإسلامى ط ٧ القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٦٠ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ .

(١٦) ومن ألف فى الوثائق والسجلات والشروط على سبيل المثال لا الحصر .

ابن المطار الاندلسى وهو محمد بن احمد للفقيه المارف بالشروط والأحكام له كتاب فى الوثائق عليه الممول ولد سنة ٣٢٠ هـ وتوفى سنة ٣٩٩ هـ .

والباحى صاحب الوثائق وهو محمد بن احمد بن عبد الله المعروف بإبن الباحى كان بصيرا بالعقود متقما فى الوثائق ألف كتابا حسنا وكتابا مستوعبا فى سجلات القضاة ولد سنة ٢٥٦ هـ وتوفى ٤٣١ هـ .

والشيطى وهو على بن عبد الله بن ابراهيم الأنصارى السبتي الفارسى صاحب المتيطيه له كتاب كبير سماه « النهاية وإلتنام فى معرفة الوثائق والأحكام » توفى سنة ٥٧٠ هـ .

وإبن القاسم الجزيرى على بن يحيى بن القاسم الصنهاجى نزيل الجريدة الخضراء توفى سنة ٥٨٥ هـ له كتاب « المقصد الم محمود فى تلخيص المقود » .

وإبن راشد القصصى وهو محمد بن عبد الله بن راشد القصصى له مؤلفات قيمة ومفيدة وأشهرها « الفائق فى الأحكام والوثائق » توفى بتونس سنة ٧٢٣ هـ . وأيضا سلمون بن على بن عبد الله بن عبد العزيز بن سلمون الكنانى الفرناطى تولى قضاء غرناطة وكان بصيرا بمعرفة الشروط والأحكام وألف فى الوثائق كتابا عليه إعتدال القضاة توفى بغرناطة سنة ٧٦٧ هـ .

جعيط : الطريقة المرضية ص ٦٦ حاشية ١ ، ص ٥ حاشية ١ ، ص ١٥٦ حاشية ٢ ، ص ٣٩ حاشية ٢ ، ص ٢٩ حاشية ١ .

جانب الدور الهام الذى تؤديه الوثائق المكتوبة فى باب الحيل ، كتب كثيرة فى الشروط عند الحنفية ، كما هى موجود عند المالكية ، والشافعية ، وجدير بالذكر أن أكثر المؤلفين لكتب الحيل من الحنفية ، ألفوا أيضا فى الشروط ، وأنهم من جانب آخر قد اشتغلوا غالبا بالوصايا ، والأوقاف أيضا بصورة تجعل من الممكن أن يستبين المرء فى الكتب الحنفية على مرور القرون ميلا ظاهرا إلى البحث عن الموضوعات ذات الأهمية العلمية ، وتلك الأهمية العلمية لكتب الشروط ناتجة عن نفس وجودها « (١٧) .

ولقد ساعد على إزدهار الشروط أيضا التأليف فى الحيل والمخارج ، فنجد سعيد بن على السمرقندى يقول : « إنى لما رأيت الحيل والمخارج جائزة إستدلالا بالكتاب والسنة وإجماع الأمة .. وأما الإجماع فهو ماجرت العادة بالإحتيال فى تأكيد الوثائق ، والاحكام والهرب الربو أو الحرام ، ودفع الضرر والظلم والاحتراز عن الوقوع فى الحرج والإثم ، من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا » (١٨) .

#### ٤ - كتب الوثائق التى صنف فى العصر المملوكى

من خلال دراسة كتب علم الوثائق التى ألفت فى العصر المملوكى ، نرى ماوصل إليه الحال بصناعة التوثيق وبعلم الوثائق « فقد مضت الآن هذه الصناعة تهان إهانة الخلق ، وتنال بالمنذلة والملق حتى تعافها أكثر الفضلاء ، وعابها بأعداء الجهل بعض النبلاء » . فلقد أتى بعضهم فى كتبهم بنماذج للوثائق والمكاتيب وغيرها لينسج على منوالها ، وذلك لما وصلت إليه الحال بين الموثقين والعدول « وكان جمهور المنتصبين فى هذا الوقت قد قصر عن إحكام أحكامها بأعمهم » . فيقول إبن عرون : « قال فى المنهج لاختفاء فى شرف علم الوثائق فى الجملة ، إلا أنها فى زماننا هذا كما قال إبن الخطيب السلمانى فى كتابه « مثلى الطريقة فى ذم الوثيقة »

(١٧) فى تاريخ التشريع الإسلامى ص ٥٥٣ : مجلة المشرق سنة ١٩٣٥ .

(١٨) جَنَّة الأحكام وجَنَّة الخصام وهو مختصر فى الحيل بخط الشيخ عبد الله الدميرى ١٧٣ هـ مخطوط مكتبة الجامع الأزهر رقم ١٦٨٠ فقه حنفى ورقة ١ ظهر .

أنها قد إستحالت إلى فساد ، وخلعت صورتها الشرعية وليست صورة المنكر فمزلتها منزلة الأغذية الطاهرة التي إستحالت إلى فساد ... فهي شريفة بالنظر إلى غايتها ومادتها ، وخسيسة بالنظر إلى فاعلها ، وسوء استعمالها الذى صار منها بمنزلة الصورة من المادة إين عبد السلام<sup>(١٩)</sup> بعد كلام له ، وبالجمله أن الخطط الشرعية فى زماننا أسماء شريفة على سميات خسيسة ابن برى<sup>(٢٠)</sup> وقد سلف للأئمة رضى الله تعالى عنهم اعتناء بكتب الوثائق وانتحلة أكابر المفتيين وأهل الشورى من أكابر الأندلسيين وغيرهم وفى مثل هؤلاء الذين نبذوا احكام الوثيقة بالرا انشد بعض فضلاء الشعراء .

فسدت صنعة التوثيق لما أربد كل جاهل يدعيها  
لم تكن غير روضة فاستبيحت فسد كل ناعق يرتعها<sup>(٢١)</sup>

ويذكر لنا الوائشريس التلمسانى سبب تأليفه لكتابه فيقول « أما بعد فإنى لما رأيت علم الوثائق من أجل ماسطر فى قرطاس وأنفس ماوزن فى قسطاس وأشرف مابه الأموال والأعراض والدماء والفروج تستباح وتحما وأكبر .. للأعمال وأقرب رحما وأقطع شئ تنبذ به دعاوى الفجور وترما وتطمس مسالكه الدميمة ونعما وكان جمهور المنتصبين فى هذا الوقت لعقدها قد قصر عن إحكام أحكامها بأعمهم

(١٩) ابن عبد السلام هو عز الدين بن عبد السلام توفى سنة ٦٦٠ هـ . شيخ الإسلام وساطان العلماء أحد الأئمة المجتهدين أصبح رأس الشافعية فى زمانه واشتهر بالورع والتقوى والصراحة والقوة فى الدعوة إلى الحق وهذا مما يتلأم مع الفساد المنتشر فى عصره . محمود رزق سليم : دس سلاطين المماليك ج ١ ص ٢ ص ٨٧ عن حسن المحاضرة ج ٢ ص ٩٥ طبقات السبكي ج ٥ ص ٨٠ .

(٢٠) ابن برى ، على بن محمد بن الحسين الرباطى أبو الحسن المعروف بابن برى عالم بالقرأت من أهل تازة ، ولى ديوان الأنشاء فيها من كته ( الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الأمام نافع ارجوزة فى القرأت ) لقيت من الذيعوف فى شمال افريقيا مثل ما لقى كتاب الاجرومية خير الدين الزركلى : الاعلام ج ٥ ص ١٥٦ .

على أن هناك ابن برى ثان وهو عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى الأصل المصرى أبو محمد ابن ابي الوهشى من علماء المربية النابهن ولد وتوفى بمصر ولى رسالة الديوان المصرى ولد ٤٩٩ وتوفى ٥٨٢ هـ . خير الدين الزركلى : الاعلام ج ٤ ص ٢٠٠ الراجح أنه الأول على بن محمد وليس عبد الله الثانى .

(٢١) الوائشريس ٩١٢ هـ : المنهج الفائق والمنهل الرائق بإدباب الموثق ورقة ٤ وجه وظهر . التقييد لللائق بعلم الوثائق ورقة ٣ ظهر وأريمة ظهر : ابن عرضون ٩١٧ هـ : الكتاب اللائق لعلم الوثائق ج ٤ ص ٥ ( خط مغربى كلها ) .

وقل في مجالها الرحب إنطباعهم وأطرحوا إزارها وحتكوا أستارها ونبذوا دقايقها المهمة إلى ورا واقتصروا على .. حتى أكل شرار الخلق بالباطل أموال الورى رأيت على إضاعتي وقلة بضاعتي أن أضع مقالة جامعة في طريقتها المثلى نافعة» (٣٣) .

#### ه - ديوان القاضى وحجية ما حفظ فيه أصله والقوة الإثباتية لكتاب القاضى المسجل إلى القاضى

ويؤيد مذهبنا إليه أستاذنا الأستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم فيقول سيادته : « وبالرغم من هذا فإن التسجيل عرف في العصر الوسيط في مصر الاسلامية إبان حكم المماليك لأنه لو كان الملك ينتقل بالعقد مباشرة ماكان هناك داع للتسجيل وبذلك سبقت الشريعة الاسلامية في مصر من الناحية الواقعية والتطبيقية جميع النظم في مختلف البلاد من حيث تسجيل العقود وشهرها » .

« ومهما يكن من أمر فإن تسجيل الوثائق والعقود والإشهادات عليها قد عرفته مصر الإسلامية المملوكية ، والعبارات الواردة على هامش كثير من الوثائق تؤكد لنا وجوب التسجيل ولزومه » .

حقا لقد اوجبت الظروف السياسية والإجتماعية والمالية ، قيام نظام التوثيق والتسجيل في المجتمع الإسلامى ، وخاصة في ذلك العصر ، ويظهر أن المشتري كان يسرع بعد الموافقة على العقد إلى توثيقه ، وتسجيله إذا كان البيع عقاراً ، وذلك حفاظاً لحقوقه .

« ومن دراستنا لمجموعة كبيرة من الوثائق المملوكية يمكن القول بأنه كان لنظام توثيق العقود وتسجيلها قواعد شبه مستقرة وأصولاً مرعية في مصر الاسلامية » .

« ومن كل هذا يظهر ان التسجيل كان لازماً لنقل الملكية في العصر المملوكى وخاصة بعد توثيق العقد والتحرى من صحته تحريراً بالغاً فاذا ما سجل

---

(٣٣) الوائشرىسى ٩١٢ : المنهج الفائق والمنهل الرائق والمفتى اللايق بأدب الموثق وأحكام الوثائق مخطوط بمكتبة الجامع الأزهر رقم ١٣٦٥ قته مالك ورقة ١ ظهر .

وشهر كانت صحته مقطوعا بها فيكون للشهر هذه الحجية المطلقة فى مواجهة المتعاقدين وفى مواجهة الغير على السواء (٢٣) .

### التسجيل

تسجيل السند هو نقل مابه حرفيا بدفتر المحكمة يسمى بالسجل ، ثم يسلم السند المذكور لصاحب الشأن فيه ، وهو حجته التى ينتفع بها فى مهام أموره (٢٤) .

بينما يقول احمد نشأت أن تسجيل السند أو الحكم ، هو كتابة مابه حرفيا بالسجلات ، أو حفظ صورته الشمسية (٢٥) .

وبهذا يتضح لنا ان التسجيل يتم إما بنقل ما بالسند حرفيا بالسجل الموجود بالمحكمة ، أو حفظ صورة السند الشمسية ، وإذا كانت الطريقة الثانية وهى حفظ السند عند القاضى فى ديوانه ؛ هى تسجيل للعقد فيجب أن نعتبر أن التسجيل بهذا المعنى موجودا ، منذ أن بدء القاضى يحفظ نسخ وأصول الاحكام والوثائق فى خريطته ، وقمطره ، وديوانه . فهذا النوع من أنواع التسجيل ، يتم بطريقة حلول الملفات محل دفاتر التسجيل والتقييد (٢٦) .

ولما كان الاحتفاظ بصورة العقد الموثق عبارة عن تسجيل له ، فنجد القضاة يحتفظون (٢٧) فى القمطر بصورة للحجج ، وللشهادات ، إمعانا فى الإحتياط والإحتراز من التزوير والتزييف . وكانت النسخة التى تحفظ عند القاضى

(٢٣) عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، دراسة ونشر وتحقيق ص ١٥٧ - ١٥٩ تحقيق رقم ٢ : مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ( ديسمبر ١٩٥٧ ) مجلد ١٩ - ٢ .

(٢٤) على قراءة : مذكرة التوثيقات الشرعية ص ٣٢ .

(٢٥) أحمد نشأت : رسالة الأثبات - ١ ص ١٤٧ .

(٢٦) محمد كامل مرسى : شهر التصرفات العقارية : التسجيل . التقييد ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(٢٧) الكندى : الولاء والقضاء ص ٥٥٨ . وخلد نسخة بديوان الحكم .

مختومة<sup>(٢٨)</sup> ، مكتوب على رأسها إسم المتصرفين ، والتاريخ ، والتي تعطى لصاحب الحق غير مختومة .

وعلى ان الدراسة لديوان القاضى ( قمطرة ) وحجية ما يوجد فيه عند الفقهاء وطريقه حفظه والضمانات التى كانت تشترط للعمل بما فيه لكفيلة بالقاء الضوء على نظام الشهر والتسجيل العربى الاسلامى ابتداء من أواخر القرن الثانى الهجرى .

### السجل

سَجَلٌ يقول المقرئ الفيومى ٧٧٠ هـ « وسجل القاضى بالتشديد قضى وحكم وأثبت حكمه فى السجل »<sup>(٢٩)</sup> .

السجل لغة : كتاب القاضى والجمع سجلات واسجلت للسجل إسجالات كتبت له كتابا<sup>(٣٠)</sup> او هو الكتاب يدون فيه ما يراد حفظه<sup>(٣١)</sup> أو إسم للطومار الذى كتب<sup>(٣٢)</sup> فيه .

---

(٢٨) وفى هذا يورد وكيع محمد بن خلف بن حيان « أخبرنا عبد الله بن الحسن عن النعمان عن أبي بحر قال حدثني عمرو بن حمزة القيسي قال : نظر عبيد الله بن الحسن إلى حق في الديوان فقال أثنى بذلك الحق فأثبته به فوجدته مختوما ففحص خاتمه فلذا جوهر ، فغتمه » . أخبار القضاة ج ٢ ص ١١٦ .

(٢٩) المصباح المنير ج ١ ص ٢١٦ سجل القاضى كتب السجل ، ومنه تسجيل الأوراق لتقيدها فى المعاكم والمجالس ، وسجل القاضى على فلان حكم سعيد الخورى الشرتوني : اقرب الموارد فى فصح العربية والشوارد مجلد ١ ص ٤٩٦ وسجل المقد ونحوه وقيد فى سجل رضى . مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ج ١ ص ٤١٩ .

(٣٠) أحمد بن محمد على المقرئ الفيومى - ٧٧٠ هـ : المصباح المنير ج ١ ص ٢١٦ ابن نجيم ٩٢٠ هـ : البحر الرائق شرح كنز الدقائق ج ٧ ص ٢ ، مجمع الأنهار فى شرح ملتقى الأبحر مجلد ٢ ص ١٢٨ .

(٣١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ج ١ ص ٤١٩ .

(٣٢) الفخر الرازى : تفسير القرآن الكريم مفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير ج ٤ ص ٥٤١ ( القاهرة المطبعة الاميرية ، ١٢٧٨ هـ ) .

## السجل اصطلاحاً وعرفاً وفي لغة الفقهاء

هو دفتر فى المحاكم الشرعية لتقييد جميع العقود والاحكام على ترتيب خاص<sup>(٣٢)</sup> ويقول محمد احمد العمر هو الدفتر الكبير الذى يحفظ فى المحكمة وتسجل فيه الاحكام ومعاملات الناس والحجج التى تغطى فى المحكمة<sup>(٣٣)</sup> وكما يقول محمد شفيق العانى عبارة عن دفتر كبير تدون فيه نتائج الحادثات الشرعية من إعلانات وحجج وأحكام ويحفظ فى دواوين القضاة حجة فى العمل به للمحكوم لهم<sup>(٣٤)</sup>.

والسجل عند الفقهاء كتاب يكتب به القاضى صورة الدعاوى والحكم فيها وصكوك المبيعات ونحوها لتبقى محفوظة<sup>(٣٥)</sup> عنده ولعل تعريف المحضر يشمل السجل فإذا ادعى على أحد أى مجرد الدعوى من المدعى فالمكتوب المحضر ، فإذا أجاب المدعى عليه ، وأقام البينة فالتوقيع ، وإذا حكم بالسجل<sup>(٣٦)</sup> وفى هذا يقول أبو يحيى زكريا الأنصارى - ٩٢٥ هـ والمحضر بفتح الميم ما يكتب فيه ماجرى للمتحاكمين فى المجلس فإن زاد عليه الحكم او تنفيذه سمي سجلاً<sup>(٣٧)</sup>.

ومن التعريفات السابقة للسجل نرى أنه دفتر خاص يحفظ فى المحكمة لتقييد جميع العقود والاحكام ، على ترتيب خاص ، وبه صورة الدعوى من المدعى واجابه المدعى عليه ، واقامة البينة وثبوت الحكم ، وهو حجة فى العمل به للمحكوم لهم . والسجل عرفاً صورة الحجة التى تحفظ للحاجة المسماة قديماً

(٣٢) صر لطفى : الأدلة الخطية ص ١٣ .

(٣٣) التطبيقات الشرعية والصكوك ص ٣٧ .

(٣٤) أصول المرافعات والصكوك ص ٢٥٢ .

(٣٥) سعيد الخورى الشرتونى : اقرب الموارد فى فصح العربية والشوارد مجلد ١ ص ٤٩٧ .

(٣٦) نفس المرجع ونفس الصفحة .

(٣٧) فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب ج ٢ ص ٢١٠ .

والمحضر ما كتب فيه خصومه المتخاصمين عند القاضى ، وماجرى بينهما من الاقرار من المدعى عليه أو الإنكار والحكم بالبينة أو النكول أو الاقرار على وجه يدفع الاشتباه ، وتعريفه يشمل السجل اللهم إلا ان يقال المحضر مجرد دعوى من المدعى فإن اجاب المدعى عليه وأقام البينة فالتوقيع وإذا حكم بالسجل . محمود افندى المعزوى : رسالة فى خلل المحاضر والسجلات ص ٢ .

بالديوان الذى هو فى الأصل جريدة الحساب ، ثم أطلق على الحساب ثم أطلق على موضوع الحساب ، وهو معرب الاصل دَوَّان<sup>(٣٩)</sup> .

والسجل كتاب العهد ونحوه والجمع سجلات وقيل أنه الرجل بلغة الحبشة<sup>(٤٠)</sup> ويقال كتاب الحكم وهو فى الأصل الصك أى كتاب الإقرار ونحوه ثم سمي كتاب الحكم للتشبيه والسجل إسم كاتب لنبي المسلمين واسم ملك يطوى كتب بنى آدم إذا رفعت إليه<sup>(٤١)</sup> وقال قوم من المتأخرين المشتغلين بأصل اللغات أن لفظ سجل مشتق من كل لاتينية Sigellum ومعناه الختم أو الطابع ومنها Seal باللغة لفرنسية ، Seal باللغة الانجليزية ، Siegel باللغة الالمانية نطقها Teiguel ومعنى الكل الختم<sup>(٤٢)</sup> .

وفى التفسير عند قوله تعالى « يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب » أى أن السجل هو الصحيفة التى بها الكتاب<sup>(٤٣)</sup> .

## نبذة تاريخية عن التسجيل الإسلامى

فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه اتخذت الدواوين ونصبت الكتاب واجريت الأرزاق على العمال فدخل فى ذلك الوقت فى الدولة الاسلامية نظام ضبط الأعمال وتقييدها ، قياسا على ماكان جاريا فى مملكة فارس ، ومن ثم تعتبر خلافة عمر ابن الخطاب تاريخا لانشاء السجلات للأعمال الإدارية ويغلب على الظن أنهم لم يروا ضرورة إنشاء سجل للأعمال القضائية فى ذلك العصر لانحصار المعاملات والأحكام فى دائرة ضيقة ولايخطر على البال أن قوما يقضون

(٣٩) محمود افندى الحزناوى : رسالة فى خلال المعاصر والسجلات ص ٢ .

(٤٠) الشرتونى : اقرب الموارد مجلد ١ ص ٤٩٧ ، صر لطفى : الأدلة الخطية ص ١٣ الفجر الرازى : مفاتيح الفهيمب المشتهر بالتفسير الكبير ج ٤ ص ٥٤١ .

(٤١) سعيد الخورى الشرتونى : اقرب الموارد مجلد ١ ص ٤٩٧ .

(٤٢) صر لطفى : الأدلة الخطية ص ١٣ .

(٤٣) سعيد الخورى الشرتونى : اقرب الموارد مجلد ١ ص ٤٩٧ ، محمد اسماعيل ابراهيم : معجم الانفاط والأعلام القرآنية ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٦٨ . ص ٢٥٨ .

وقتهم أحيانا فى الاسواق أو حينما يدركهم الخصوم كانوا يسجلون أحكامهم<sup>(٤٤)</sup> .

ولقد كان المتقاضين أشبه بالمستفتين<sup>(٤٥)</sup> ، فالخصمان يحضران ويطرحان على القاضى خصوصتهما ، وبعد أن يتبين وجه الصواب ، ينطق بأدعكم بينهما فيعرف صاحب الحق حقه ، أو يحضر المدعى فيرسل القاضى مندوبه لاستدعاء المدعى عليه ويعرض عليه دعوى المدعى ، فلم يكن هناك فى بادئ الأمر كاتب يكتب ولا سجل تدون فيه الدعاوى والأحكام ، وكانت أحكامهم القضائية تنفذ عقب صدورها بواسطة الخصوم أنفسهم أو يقوم القاضى بتنفيذها فى الحال وبهذا لم يعرف السجل القضائى فى عصر الخلفاء الراشدين<sup>(٤٦)</sup> .

وفى عهد الدولة الأموية ٤٠ - ٦٠ هـ جد من الأمور بعد ذلك ما لفت نظر القضاة إلى كتابة الأحكام فى الصحف ، فقد كان سليم بن عتر النجيبى قاضى مصر من قبل معاوية ابن أبى سفيان أول من سجل سجلا بقضائه ، وكان هذا مبدأ تسجيل الأحكام بمصر ، فقد إختص إليه فى ميراث فقضى بين الورثة ، ثم تناكروا فعادوا إليه ، فقضى بينهم ، وكتب كتابا بقضائه ، وأشهد فيه شيوخ الجند ، ومن هذا العهد صارت الأحكام تسجل وتؤرخ وفوقها ختم القاضى ، وقبل ذلك كانت الأحكام معلقة لاضبط ولا تاريخ ولا تسجيل<sup>(٤٧)</sup> .

ولما ولى القضاء عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندى فى سنة ٨٦ هـ من خلافة عبد العزيز بن مروان ضبط أموال اليتامى وحصرها وأنشأ لها سجلا خاصا بها<sup>(٤٨)</sup> .

(٤٤) عمر لطفى : الأدلة الخطية ص ١٣ - ١٤ .

(٤٥) عرنوس : تاريخ القضاء فى الاسلام ص ٢٧ ، ٢٨ .

(٤٦) محمد سلام مذكور ، القضاء فى الاسلام ص ٤٨ .

(٤٧) الكندى : الولاة والقضاة ص ٣٠٩ - ٣١٠ ، عطية مصطفى مشرفة : القضاء فى الاسلام ص ٢٠٧ - ١٤٨ ،

عرنوس تاريخ القضاء فى الاسلام ص ٢٧ - ٢٨ ، عمر لطفى الأدلة الخطية ص ١٤ ، محمد سلام مذكور :

القضاء فى الاسلام ص ٤٩ .

(٤٨) عمر لطفى : الأدلة الخطية ص ١٤ ، وكان عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أول قاضى نظر فى

أموال اليتامى وضمن عريف كل قوم أموال يتامى تلك القليل وكتب بذلك كتابا وكان عنده ، الكندى : الولاة والقضاة ص ٣٢٥ .

وفى سنة خمس عشرة ومائة هجرية ولى قضاء الديار المصرية ثوبة بن نمر الخضرى فوضع للأحباس ( الاوقاف ) سجلا<sup>(٤٩)</sup> .

وفى الكوفة قال المؤرخون ان السجلات أحدثت فى العشرين بعد المائة من الهجرة وأول من وضعها عبد الله شبرمة قاضى الكوفة وذلك بعد أن كثرت الحادثات القضائية ورأى من الضرورة تدوينها حفظا للوقائع وصيانة للحقوق ، ثم استعملت بعض الاصطلاحات للوثائق الشرعية وهى الاعلام والسجل ، والحجة والمحضر ، والصك ، والسند ، والقبالة والمقاولة<sup>(٥٠)</sup> .

على أن أول من أدخل أموال اليتامى بيت المال وسجل فى كل منها سجلا بما يدخل منها وما يخرج ، هو القاضى خير بن نعيم سنة ١٢٢ هـ فى ولايته الثانية<sup>(٥١)</sup>

وفى سنة أربع وسبعين ومائة لما ولى القضاء المفضل بن فضالة المالكي ، وضع سجلا للقضايا والوصايا والديون ، وهو أول قاضى طول السجلات ونسخ فيها كتب السحاعات والوصايا والديون ولم يكن ذلك قبله<sup>(٥٢)</sup> .

وسجل القاضى عبد الرحمن بن عبد الله العمرى الذى ولى القضاء فيما بين سنة ١٨٥ - ١٩٤ هـ سجلا فى قضية أهل الحرس باثبات أنسابهم<sup>(٥٣)</sup> على أننا نجد الحسين بن على بن النعمان بن حيون الذى ولى قضاء مصر سنة ٢٨٩ هـ يتتبع قراءة ما يسجل عليه عنده قبل أن يشهد به على نفسه<sup>(٥٤)</sup> .

(٤٩) عمر لطفى : نفس المرجع ونفس الصفحة . « كان أول قضاء مصر تسلم الاحباس إلى ديوانه ثوبة بن نمر سنة ثمان عشرة ومائة » الكندى : الولاية والقضاء ص ٢٤٦ .

(٥٠) محمد شفيق المائى : أصول المرافعات والصكوك فى القضاء الشرعى ص ٢٥٢ ، محمد أحمد العمر : التطبيقات الشرعية والصكوك ص ١٠ .

(٥١) الكندى الولاية والقضاء ص ٢٥٥ ، مشرفة : القضاء فى الاسلام ص ٢٠٨ .

(٥٢) الكندى : نفس المرجع ص ٢٩٦ ، عمر لطفى : الأدلة الخطية ص ١٥ .

(٥٣) الكندى : نفس المرجع ص ٣٩٧ - ٣٩٩ .

(٥٤) الكندى : ملحق الولاية والقضاء عن كتاب « رفع الاصر عن قضاء مصر لادين حجر المقلانى » ص ٥٩٨ .

على أن الأحكام كانوا فى بعض الأحيان يراجعون سجلات القضاة إذا دعت  
الضرورة لذلك ، حتى تستقيم الشهادة على أحكامهم ، فترى فى ترجمة عبد الله  
بن أبى ثوبان الذى ولاه المعز النظر فى المظالم بمصر ينشط فى الأحكام  
واستماع الشهادات والإسجال بالأحكام « واختص ببعض الشهود يشهدون عليه فى  
أحكامه ، فلما تظلم إبن بنت كينجور فى أمر الحمام الذى كان جده لأمه أنشأها  
وتنجز من المعز توقيعاً بأن إبن أبى ثوبان ينظر فى أمرها ، وأقام عنده البيعة بأن  
جده المذكور بنى الحمام المذكور وأنه توفى وانحصر إرثه فى بنته وهى والدته  
المدعى وكان المعز تقدم إلى قضاة أن يورثوا البنت جميع الميراث إذا لم يكن  
معها أخ أو أخت فكتب إبن أبى ثوبان له سجلاً بذلك ، وأحضر الشهود ليشهدوا  
على حكمه فبلغ ذلك أبا طاهر الذهللى وكان سبق منه إظهار على نفسه بأن محمد  
بن على الماذرانى حبس الحمام . المذكور ، فعظم الخطب وكثر القول فى ذلك  
فحضر جماعة من الشهود وغيرهم مجلس إبن أبى ثوبان فلما قرئ عليه السجل قام  
حسين بن كهش وكان كبير الشهود يومئذ ومقدمهم فقال : « إن للقاضى أبى  
طاهر فى هذا الحمام سجلاً سابقاً بأنه حبس ، وقد ذكرت فى هذا السجل انه ثبت  
عندك بشهادة شاهدين ، بأنها مخلقة عن كيجور فمن الشاهدان فقال : ابو احمد  
عبيد الله بن محمد المرادى فسئل ابو احمد فأنكر فقال له الحسين اما هنا فقال  
بطلت شهادته فمن الثانى قال محمد بن المهذب فسئل محمد فقال : اشهد ان  
كيجور بناها فقال له الحسين بناها : فمات وهى ملكه فقال : ما ادرى قال :  
فالأرض له . فسكت قال : فتشهد ان الرصاص الذى فيها والبلاط والمجارى وجميع  
الألات مما عمله كيجور فاضطرب فى الجواب فقال له ابن أبى ثوبان : فقد  
شهدت عندى البيعة على شهادة على بن مجلى بذلك فقال له الحسين : حتى تسمع  
الشهادة بذلك وايضا فأنت تكتب فى سجلك « قاضى مصر والاسكندرية » أصرف  
القاضى ابو طاهر ام انت قاضى معه ؟ فأوقفنا على سجلك حتى تستقيم لنا الشهادة  
على أحكامك<sup>(٥٥)</sup> .

(٥٥) الكندى : ملحق الولاء والقضاة عن كتاب « رفع الامر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلانى » ص

ويورد الجبرتي مايدل على حجية السجلات والرجوع اليها للتحقق من الملكية<sup>(٥٦)</sup> ولاحصاء الممتلكات في مصر قبل صدور القانون الوضعي المدني القديم في مصر عام ١٨٨٢ .

فيقول : انه في سنة ١٢٠٠ هـ ، ١٧٨٥ م : « وفيه أمر باحصاء بيوت جميع النصارى ودورهم وماهو في ملكهم ، وإن يكتب جميع ذلك في قوائم ويقرر عليها أجرة مثلها في العام وأن يكشف في السجل على ماهو جار في أملاكهم »<sup>(٥٧)</sup> .

وفي سنة ١٢١٣ هـ ، ١٧٩٨ م قيل بأن أصحاب الأملاك يأتون بحججهم وتمسكاتهم الشاهدة لهم بالتمليك ، فإذا احضروها وبنينا وجه تملكهم لها إما بالبيع أو الانتقال لهم بالإرث لا يكتفى بذلك ، بل يؤمر بالكشف عليها في السجلات ويدفع على ذلك دراهم بقدر عينه في ذلك الطومار ، فإن وجد تمسكه مقيدا بالسجل طلب منه بعد ذلك الثبوت ، ويدفع على ذلك الإشهاد بعد ثبوته وقبوله قدرا آخر ويأخذ بذلك تصحيحا ، ويكتب له بعد ذلك تمكين ، وينظر بعد ذلك في قيمته ، ويدفع على كل مائة إثنتين ، فإن لم يكن له حجة أو كانت ولم تكن مقيدة بالسجل أو مقيدة ولم يثبت ذلك التقييد فإنها تضبط لديوان الجمهور وتصير من حقوقهم<sup>(٥٨)</sup> .

وفي سنة ١٢١٥ هـ ، ١٨٠٠ م رتب ديوان من تسعة أئفار متعممين لاغير ورئيسهم الشيخ الشراوى للنظر في القضايا ، فإن كانت القضية من القضايا

(٥٦) اورد لنا ابن اياس قبله مايدل على ذلك فعمل ما قام به مفتش الرزق ابن الجاكية جمال الدين يوسف بن ابي الفرج في ذو الحجة سنة ٩٢٧ هـ من طلب اعيان الناس من رجال ونساء بالرسل الفلاظ الشهاد فلإذا حضروا إلى بابهم ومهمم مكاتيبهم ومريماتهم فلإذا قرأها يخس لهم فيها بخس ويقول لهم اوردي اصول ذلك واصول أصول لهم فلإذا حجزوا عن ذلك يرسلهم إلى بيت القاضي الحنفى ويشهد عليهم أن لاحق لهم في هذه المكاتيب ولا استحقاق ويأخذ منهم مامهم من المكاتيب والمريمات ويمضوا خائبين فيطلع إلى الوالى بها ولقد فعل من هنا النمط بجماعة كثيرة من اعيان الناس فأطلق في الناس جمره نار وضح منه الناس قاطبة .  
بائع الزهور في وقائع الدهور ج ٥ ص ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ .

(٥٧) عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج ٢ ، ص ١٢٠ .

(٥٨) عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار القاهرة ، المطبعة الشريفة ، ١٢٢٢ هـ ج ٢ ص ٢٠ .

الشرعية قاما ان يتمها قاضى الديوان بما يراه العلماء ، او يرسلوها إلى القاضى الكبير بالمحكمة إن احتاج الحال فيها إلى كتابة حجج أو كشف من السجل<sup>(٥٩)</sup> .

وإذا كانت هذه لمحة من تاريخ السجل فى مصر الاسلامية كما وردت فى كتب المؤرخين ، فان القانون الفرنسى القديم قد عرف الشهر فى بعض المقاطعات بالنسبة إلى بعض التصرفات ، وفى زمن الثورة الفرنسية اوجد قانون ٩ من مسيدور Messidor سنة ٣ نظام شهر الرهن الرسمى ، وجاء بعده قانون ١١ من برومير Brumaire سنة ٧ ( اول نوفمبر سنة ١٧٩٨ ) . وكان الغرض منه تنظيم الثقة العقارية ، فأوجب تسجيل العقود الناقلة للأموال والحقوق القابلة للرهن الرسمى ، وهى التى تهم المقرضين على رهون رسمية ، ونيز قانون نابليون التسجيل الا فى مواد الهبة والإستبدال وترتب على ذلك :

١ - إن إنتقال الملكية بقى خفيا ، ونجم عن ذلك عدم استقرار الملكية العقارية والثقة فى المعاملات المتعلقة بها .

٢ - عدم المساواة بين الحائزين والدائنين المرتنين رهنا رسميا .

٣ - لم تكن كل عقود الانتقال غير خاضعة للشهر بل فقط عقود الإنتقال التى بمقابل ، أما الهبات فكان من الواجب تسجيلها إذا كان محلها أموالا قابلة لأن ترهن رهنا رسميا .

ونودى بعد صدور القانون بتعديله ١٨٤٠ م وصدر قانون ١٨٥٥ م فأعاد التسجيل لمصلحة الغير الذى تنتقل اليه حقوق عقارية من أى نوع ولم يقتصر القانون على حماية الدائنين المرتنين رهنا رسمياً كما كان يقرر قانون برومير<sup>(٦٠)</sup> .

(٥٩) نفس المرجع ج ٣ ص ١٤٥ .

(٦٠) محمد كامل مرسى : شهر التصرفات العقارية ، التسجيل - القيد ص ١٧ ، ١٨ ، شرح القانون المبنى الجديد ، شهر التصرفات العقارية ، المقدم كسب لكسب الملكية ، ص ٩ ، ١٠ .

## شهر المحررات (٦١)

### اهداف الشهر العقارى والبواعث عليه

الغرض من الاشهار والتوثيق واحد وهو صيانة قوة العقد وحفظه<sup>(٦١)</sup> وهى بالتفصيل :

اولا : حفظ العقارات فى حوزة المائلة أو فى نطاق إقطاعيات أمراء الإقطاع إلا أن هذه الفكرة لم تعد الباعث على الشهر العقارى فى عصرنا الحاضر .

ثانيا : حماية الغير من الغش ، وهذه الفكرة فى رأى البعض هى الغرض من الفائدة الرئيسية لشهر التصرفات العقارية ، ويرى هؤلاء أن مايرمى إليه الشهر أساسا أن يضمن للمالك العقاريين الحيازة الحرة والهادئة لعقاراتهم .

ثالثا : إعادة انشاء الملكية : وقد ظهرت فكرة إعادة انشاء أصل الملكية فى العصور الحديثة ، وهى تجعل للشهر العقارى أثرا إنشائيا ، بقصد احاطة المكتسبين من المتصرف اليه والمتصرف اليهم المحتملين فى الحقوق التى على العقارات بصفة الشخص الذى يظهر لهم بمظهر المالك .

رابعا : تحقيق الثقة العامة : يجب أن يعمل الشهر العقارى على تأمين كل مالك ضد أى مضايقة ، وهو يستعمل حقه ، وتثبيت حق الملكية بإعتباره شرطا أساسيا لكل استغلال مثمر للعقار .

---

(٦١) ( وشهرته ) بين الناس أبرزته وشهرته الحديث شهرا وشهرة أفضته فاشتهر . أحمد بن محمد بن على المقرئ الفيومى - ٧٧٠ هـ المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ط ١ ص ٢٨٦ .

( شهره ) شهرا وشهرة : اعلنه وإذاعة وشهر العقد : وثقه فى إدارة الشهر العقارى ( محدثه ) .

( شَهْرٌ ) مبالغة فى شهره وشهر به : اذاع عنه السوء جميع اللغة العربية : المعجم الوسيط ج ١ ص ٥٠٠ ( شَهْرٌ ) الأمر اظهره وصيره شهرا .

لويس معلوف اليسوعى : المنجد فى اللغة والأدب والمعلوم . بيروت المطبعة الكاثوليكية ( ١٩٥٦ ) ص ٤١٧ .

(٦٢) سليمان مرقس : اصول الاثبات فى المواد المدنية ص ٤٦٢ .

**خامسا :** تسهيل تداول العقارات : تبارت النظم التى تأخذ بفكرة الثقة العامة فى إتخاذ الوسائل المختلفة فى نفس الوقت ، ذلك أن تطور الأراء أدى إلى إعتبار الشهر نظام تقضى به المصلحة العامة ويتمشى مع المطالب الجديدة للمدينة حيث يتطلب المجتمع تنظيمها عقاريا<sup>(١٢٦)</sup> .

### طرق الشهر :

يتم الشهر بمدة طرق وهى :

- ١ - التسجيل
- ٢ - القيد
- ٣ - التأشير الهامشى .

### Transcription

### ١ - التسجيل

تسجيل السند او الحكم هو عبارة عن نسخ ما به حرفيا فيما يتعلق بنقل الملكية<sup>(١٢٧)</sup> . وهذه هى الطريقة المعتادة فى التسجيل ويسمى بالتسجيل الحرفى أو الكلى ويكون بنقص صورة العقد فى دفاتر مخصوصة معدة لذلك ليطلع عليها الغير ويأخذ صورا منها فيقف على حقيقة التصرفات الحاصلة بشأن العقارات<sup>(١٢٨)</sup> ، وقد يكون بتصوير الأصل كاملا وتسليم صورة لصاحب الشأن<sup>(١٢٩)</sup> ، والتسجيل الحرفى فترتب عليه اثاره من غير تحديد مدة ، ول هذا أيضا فارق بينه وبين القيد<sup>(١٣٠)</sup>

(١٢٦) منصور محمود وجيه : نظام السجل العينى وإدخاله فى الاقليم المصرى ، كلية الحقوق - جامعة القاهرة ( رسالة دكتوراه ) ١٩٦١ ص ٣ ، ٤ .

(١٢٧) محمد كامل مرسى : شهر التصرفات العقارية ؛ التسجيل - القيد ص ٣٠ .

(١٢٨) محمد كامل مرسى : اشهار التصرفات العقارية ص ٤٤٦ : مجلة القانون والاقتصاد السنة الثالثة ١٩٣٣ ، العدد الثالث مارس ، شهر التصرفات العقارية ؛ التسجيل - القيد ص ٩ ، شرح القانون المدنى الجديد شهر التصرفات العقارية - القيد كسب لكسب الملكية ص ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ .

(١٢٩) محب الدين محمد سعد ، محمد فؤاد محمد غالى : المرجع فى احكام الشهر العقارى ص ٢٤٠ .

(١٣٠) محمد كامل مرسى : اشهار التصرفات العقارية ص ٤٥٢ : مجلة القانون والاقتصاد ، السنة الثالثة ، العدد الثالث ، مارس سنة ١٩٣٣ .

ولقد عرفت طريقة التسجيل الحرفى فى الوثائق العربية فى العصور الوسطى ، فنجد شمس الدين أبى عبد الله محمد ابن شهاب الدين أحمد المنهاجى الاسيوطى - ٨٦٥ هـ (١٧٨) فى اثناء تناوله الفرق بين النسخة والسجل يوضح لنا طريقة التسجيل الحرفى « والسجل بعد ان يتصل الاصل بالقاضى ويكتب لينقل به سجل فإذا كتب شرع فى نقله وصورة مايتدى به هذا ما اشهد به على نفسه الكريمة سيدنا ومولانا فلان الدين إلى اخر ماتقدم ثم يحكى بعد مضمون اسجال القاضى وبعد كتابة التاريخ فى وسطه الاسجلات المتضمنة له واحداً بعد واحد إلى آخر الاسجلات فإذا وصل إلى الاسجال الثابت عنده ذلك الاصل وحكى انه حكم بما حكم فيه مثل ان يكون كتاب وقف او غير ذلك فاذا انتهى ذكر ذلك جميعه ثم يقول ونسخة كتاب الوقف مثلا الموعد بذكره فى هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ويذكر ما فيه بحروفه إلى آخره وتاريخه فإذا فرغ منه كتب (١٧٩) الاشهاد على القاضى الاذن بما نسب اليه فى هذا السجل ثم يقول فشهدت عليه بذلك فى تاريخ كذا ويكتب القاضى التاريخ بخطه فى وسط السطر الأول ويكتب الحسبة فى آخره .. والنسخة (٢٠٠) اقوى من السجل (٢٠١) وأميز (٢٠٢) .

(٢٠٨) ٨٦٥ هـ تاريخ الفراغ من تأليف الكتاب « قال سيدنا ومولانا مؤلفه فصح الله تعالى فى مدته وكان الفراغ من تأليفه فى اليوم المبارك المسمى للثلاثين من شهر جمادى الأولى من شهر سنة خمس وستين وثمان مائة « جواهر العقود ومعين القضاة والموقنين والشهود مخطوط دار الكتب فقه شافعى رقم ١١٣٩ .  
(٢١١) فى نسخة المخطوط رقم ١٤٩٢ فقه شافعى دار الكتب من « جواهر العقود » ( من كتاب ) وردت بدلا منه كتب ) ورقة ١٢٥ ظهر .

(٢٠) النسخة يبتدىء الكاتب أولا فى كتابتها وبعد ذلك يحكى الاسجلات وينقل خطوط الشهود فيها الاحياء والاموات والقضاة .

(٢١) فى نسخة المخطوط رقم ١٤٩٢ فقه شافعى دار الكتب « جواهر العقود ومعين القضاة » ورقة ١٢٥ ظهر وردت « وأمتن » بدلا من « وأميز » .

(٢٢) جواهر العقود ومعين القضاة والموقنين والشهود مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١١٣٩ الجزء الثانى فقه شافعى .

على انه فى التسجيل الحرفى للدعاوى تورّد لنا الفتاوى الهندية<sup>(٧٣)</sup> وخير الدين الرملى نموذج لتسجيل الدعاوى مع التعليق الآتى عليها فهذه الصورة التى كتبناها فى هذا السجل اصل فى جميع السجلات لايتغير شىء مما فيه إلا الدعاوى فإن الدعاوى كثيرة لايشبه بعضها بعضا وليس كتابة السجل إلا اعادة الدعوى المكتوبة فى المحضر بعينها واعدة لفظة الشهادة عقبها ثم بعد الفراغ من كتابة لفظة الشهادة فجميع الشرائط فى سائر السجلات على نحو ما فى هذا السجل والله تعالى اعلم ثم ينبغى للقاضى ان يوقع على صدور السجل بتوقيعه المعروف ويكتب فى اخر السجل عقب التاريخ من جانب يسار السجل بقوله فلان ابن فلان كتب هذا السجل عنى بأمرى وجرى الحكم على ما بين فيه عندى ومنى والحكم المذكور فيه حكمى وقضائى نفذته بحجة لاحت عندى ، وكتبت التوقيع على الصدر وهذه الأسطر الأربعة أو الخمسة على حسب ما يتفق من الخط خط يندى .

وصورة السجل وهى لتسجيل دعوى الدين المطلق سجل هذه الدعوى يكتب بعد التسمية .

يقول القاضى فلان بذكر لقبه واسمه ونسبه المتولى لعمل القضاء والاحكام ... ونواحيها نافذ القضاء بين اهله ادام الله .. ( على نحو ما يذكر فى المحضر ) فإذا فرغ من كتاب لفظة الشهادة يكتب فاتوا بهذه الشهادة على وجهها وساقوها على

(٧٣) أول من أورد هذا النص هم نجم الدين النسفى وهو عن بن محمد بن احمد بن اساعيل ابو حفص ٤٦١ - ٥٢٧ هـ عالم بالتفسير والأدب والتاريخ من فقهاء الحنفية ولد بنسب واليها نسبته وتوفى بمرقند قيل له نعوذ من صف وهو عنه النسفى (المفسر) عبد الله بن احمد الزركلى : الاعلام - ج ٥ ص ٢٢٢ .

ثم أورد عنه برهان الدين محمود بن الصدر السعيد بن مازة البخارى المرغينانى - ٦١٦ هـ فى مخطوط « ذخيرة الفتاوى المشهورة بالذخيرة البرهانية » رقم [ ١٥٨٤ ] فقه صنفى مكتبة الجامع الأزهر فى المجلد السابع .

ثم نقلها خير الدين الرملى ٩٩٢ - ١٠٨١ هـ = ١٥٨٥ - ١٦٧٠ هـ هامشا على جامع الفضولين لمحمود بن اسرائيل قاضى سارة طبعة بولاق ، ١٢٠١ الجزء الثانى وهى المسماه « الحواشى الرقيقة والتعليق الأنيقة » ، ٢٤٠ .

ثم نقلتها الفتاوى الهندية أو العالمكيرية التى ألقت بأمر من الخليفة محمد أورنگ عالمكير ١٠٦٨ - ١١١٨ هـ زامباور : معجم الانساب والارات الحاكمة - ج ٢ ص ٤٤٢ .

الفتاوى الهندية طبعة بولاق الثانية ١٢٦٠ هـ - ج ٦ .

سنتها وإشار كل واحد منهم فى موضع الإشارة فسمعت شهادتهم هذه وأثبتها فى المحضر المخلد فى خريطة الحكم فبعد ذلك ان كان الشهود عدولا معروفين بالعدالة عنده يكتب وقيلت شهادتهم لكونهم معروفين عندى العدالة وجواز الشهادة وإن لم يكونوا معروفين عنده بالعدالة عدلوا .. فسمعت شهادتهم وأثبتها فى المخلد فى خريطة الحكم قبل ولم يطعن المدعى عليه هذا .. ثم سألتى هذا المدعى المشهود له الحكم له على هذا المشهود عليه بما ثبت عندى له فى ذلك فى وجه خصمه هذا المشهود عليه ، وكتابة سجل فيه ، والأشهاد عليه ليكون حجة له ، فأجبتة إلى ذلك ، واستخرت الله تعالى فى ذلك ، واستعصمت عن الزيف والزلزل والوقوع فى الخطأ والخلل واستوثقتة لأصابة الحق وحكمت لهذا المدعى على هذا المدعى عليه بشيوت أقرار هذا المدعى عليه بالمال المذكور مبلغه وجنسه وصفته وعدده فى هذا السجل دينا عليه وحقا واجبا بسبب صحيح هذا المدعى وتصديق هذا المدعى عليه إياه بهذا الأقرار خطابا على الوجه المبين فى هذا السجل فبعد ذلك ان كان الشهود معروفين بالعدالة يكتب عقب قوله على الوجه المبين فى هذا السجل بشهادة هؤلاء الشهود المعدلين وإن ظهرت عدالتهم بتزكية الشهود ويكتب بشهادة هؤلاء الشهود المعدلين وإن ظهرت عدالة البعض دون البعض يكتب بشهادة هذين الشهادين المعدلين من هذه الشهود المسمين فيه بمحضر من المدعى والمدعى عليه هذين فى وجهها مشيرا إلى كل واحد منهما فى مجلس قضائى بكورة بين الناس على سبيل التشهير والأعلان دوق الخفية والكتمان حكما أبرمته وقضاء نفذته مستجمعا شرائط الصحة والنفاذ والزمت المحكوم عليه هذا أيضا هذا المال المذكور مبلغه وجنسه وصفته وعدده فيه إلى هذا المحكوم له ، وتركت المحكوم عليه هذا وكل ذى حق وحجة ودفع على حجته ودفعه وحقه متى اتى به يوما من الدهر وأمرت بكتابة هذا السجل حجة للمحكوم ، له فى ذلك ، وأشهدت عليه حضور مجلس من أهل العلم ، والعدالة والأمانة ، والصيانة والكل فى يوم كذا من سنة كذا (٧٤) .

(٧٤) المرغينانى - ٥٩٣ هـ : ذخيرة الفتاوى المشهورة بالذخيرة البرهانية مخطوط رقم [ ١٥٨٤ ] فقه حنفى الجامع الأزهر ح ٧ ورقة ٤٥ ظهر ، ٤٦ ، الفتاوى الهندية ١٠٦٨ - ١١١٨ هـ ، ح ٦ ص ١٦٢ ، ١٦٣ ، خير الدين الرملى ٩١٢ - ١٠٨٠ هـ : الحواشى الرقيقة والتعليق هاشم على جامع الفضولين لمحمد بن إسرائيل المشهور بأبن قاضى ساونة طبعة بولاق ، ١٢٠١ ح ٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ .

يسمى هذا النوع تسجيل القيد أو تسجيل البيانات<sup>(٧٥)</sup> ، ويحصل فى بعض العقود بطريقة ذكر بيانات معينة أوردها القانون<sup>(٧٦)</sup> ، ويختلف عن التسجيل ، لأنه لا يكون بتسجيل المحرر حرفياً بل بتسجيل قائمة تتضمن ملخصاً وافياً للمحرر الذى أنشأ الحق على أن يذكر فيها جميع البيانات اللازمة لتعيين العقار موضوع الحق وشخصية الطرفين ، والدين المضمون بالحق ، وشروط سداذه ، والفوائد المتفق عليها<sup>(٧٧)</sup> . والقيد لا يحفظ آثاره إلا لمدة عشر سنين ، ويجب تجديده قبل انتهاء هذه المدة ليستبقى أثره<sup>(٧٨)</sup> .

وقد وجدت طريقة القيد فى شهر الحقوق والتصرفات الاسلامية ، ولكن الراجح أنه فى الحقوق والتصرفات ، وليست كلها تستعمل طريقة القيد فى الشهر وذلك بذكر ملخص العقد ، أو الوثيقة المراد شهرها . « وقد يكتب هذا السجل بطريقة الايجاز فيكتب : يقول القاضى فلان بن فلان المتولى لعمل القضاء والاحكام إلى آخره ، ثبت عندى من الوجه الذى ثبتت به الحوادث الشرعية والنوازل الحكمية بعد دعوى صحيحة من خصم على خصم حاضر اوجب الحكم والاصفاء إلى ذلك بيئة عادلة قامت عندى أو بشهادة فلان وفلان ، وقد ثبت عندى عد التهم وجواز شهادتهم ان فلانا اقر ان لفلان عليه كذا دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح ثبوتاً اوجب الحكم به ، فحكمت بمسئلة المشهود له

(٧٥) و (٧٦) محمد كامل مرسى : اشهار التصرفات العقارية ص ٤٤٦ ، ٤٥٢ : مجلة القانون والاقتصاد ، مارس ١٩٣٣ عدد ٣ السنة الثالثة - شهر التصرفات العقارية : التسجيل - القيد ص ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٥٧ - شرح القانون المدنى الجديد : شهر التصرفات العقارية المقدم كسب الملكية ص ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤٢ .

(٧٧) محب الدين محمد سعد : محمد فؤاد محمود خالى : المرجع فى احكام الشهر العقارى ص ٢٤٠ ، محمد كامل مرسى : شرح القانون المدنى الجديد نفس المرجع ونفس الصفحات .

(٧٨) محمد كامل مرسى : اشهار التصرفات العقارية ص ٤٥٢ : مجلة القانون والاقتصاد السنة الثالثة عدد مارس ١٩٣٣ ، شهر التصرفات العقارية ، التسجيل - القيد ص ٢٨ ، شرح القانون المدنى الجديد ، شهر التصرفات العقارية ، المقدم كسب الملكية ص ٣١٤ ، ٣١٥ . ولقد اوجب القانون المصرى قيد الحقوق الآتية للإحتجاج بها على الغير (أو الشهره) وهى الرهن التأمينى وحق الاختصاص وحقوق الامتياز العقارية . محمد كامل مرسى : شهر التصرفات العقارية : التسجيل - القيد ص ٣٥٧ .

هذا ، على المشهود عليه هذا بجميع ما أقر به المشهود عليه هذا المشهود له هذا ، بمحضر منهما فى وجههما حكما ابرمته ، وقضاء نفذته بعد استجماع شرائط صحة الحكم وجوازه بذلك ، ثبت عندى فى مجلس قضائى بين الناس بكوره .. وكلفت هذا المحكوم عليه ، قضاء هذا المال المذكور فيه وتركته وكل ذى حق وحجة ودفعة متى أتى به يوما من الدهر وأمرت بكتابة هذا السجل حجة فى ذلك بمسئلة هذا المحكوم له واشهدت عليه حضور مجلسى وذلك فى يوم كذا «<sup>(٧٩)</sup> .

### ٣ - التأشير الهامشى

ويتم بطريقة التأشير فى هامش أصل المحرر بمضمون المحرر موضوع التأشير ، فيذكر فى هذا التأشير نوع المحرر ( عقد او حكم أو اقرار ) وتاريخ توثيقه ، أو التصديق على التوقيعات فيه ، أو صدوره وإسم مكتب التوثيق ، أو المحكمة ، أو الجهة التى تم أمامها ، أو صدر منها ، وأسماء الأطراف ، والمقابل ، وموضوع المحرر بإيجاز ، وبيان المقار<sup>(٨٠)</sup> .

ولقد وجدت طريقة التأشير الهامشى<sup>(٨١)</sup> فى التسجيل الاسلامى عند العرب ، بل وتعد أقدم طريقة لتسجيل العقود الاسلامية ، فكان الموثق يكتب على هامش الوثائق « ليسجل » ، او يسجل مصحوبة بالحكم بالصحة ، أو الحكم بالموجب ، أو الحكم بالثبوت فقد وردت العبارات التالية :

ليسجل بثبوته والحكم بصحته .

ليسجل بثبوته وصحته .

(٧٩) المرغينانى - ٥٩٣ هـ : ذخيرة الفتاوى المشهورة بالذخيرة البرهانية مخطوط مكتبة الجامع الأزهر رقم ( ١٥٨٤ ) ح ٧ ورقة ٤٧ وجه وظهر الفتاوى الهندية ١٠٦٨ - ١١١٨ هـ ، ح ٦ ص ١٦٤ .  
(٨٠) محب الدين محمد سعد ، محمد فؤاد محمود غالى : المرجع فى احكام الشهر المقارى ص ٣٤٠ ، عبد الرزاق أحمد الشهورى : الوسيط فى شرح القانون المدنى ٩ - أسباب كسب الملكية . القاهرة . دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ ، ص ٤٣٩ ، ٤٣٠ .

(٨١) يترتب على تسجيل الدعاوى المذكورة بالمادة السابعة أو التأشير بها ان حق المدعى ان تقرر بحكم مؤثر به طبق القانون يكون حجة على من تريت لهم حقوق واصحاب الدين المقارية ابتداء من تاريخ تسجيل الدعوى أو التأشير بها . محمد كامل مرسى : التصرفات المقارية ؛ التسجيل القيد ص ١٩٠ .

ليسجل بثبوتة والحكم بموجب ماقامت به البيئـة .

ليسجل بثبوتة والحكم بموجبه او مضمونه .

ليسجل بثبوتة والحكم بموجبه .

ليسجل بثبوتة والحكم بما ثبت عنده .

ليسجل بثبوتة والحكم به .

## الشهر الإسلامى

ولقد وجد الشهر فى الشريعة الاسلامية قبل دخول القوانين الوضعية إلى مصر ، وكان القصد من التسجيل كما ورد فى سجل دعوى الدين المطلق « التشهير والإعلان دون الخفية والكتمان »<sup>(٨٧)</sup> ولقد اوردت هذه الصورة لسجل دعوى الدين المطلق كل من « الفتاوى الهندية وخير الدين الرملى فى هذا السجل دينا لازما عليه وحقا واجبا بسبب صحيح لهذا المدعى بشهادة هؤلاء الشهود المسمين المعدلين فى ترتيب هذا السجل بمحضر من المدعى والمدعى عليه هذين فى وجههما مشيراً إلى كل واحد منهما فى مجلس قضائى بكورة كنا بين الناس على سبيل التشهير والاعلان دون الخفية والكتمان حكما ابرمته وقضاء نفذته مستجمعا شرائط الصحة والنفاذ والزمت المحكوم عليه هذا ايضا هذا المال المذكور مبلغه وجنسه وصفته وعدده فيه إلى هذا المحكوم عليه هذا وكل ذى حق ودفع وحجة على حجته ودفعه وأمرت بكتابة هذا السجل حجة للمحكوم له فى ذلك واشهدت عليه حضور مجلس

(٨٧) « فى النظم التى التى تنتقل فيها الملكية والحقوق العينية بمجرد التراضى بصرف النظر عن أى تسليم او تجرد عن حيازة الشيء ، يبقى انتقال الحقوق العينية المقارية خفياً فمن يشتري عقار او يقرض نقودا بضان رهن تأمىنى على عقار المدين يخشى دائما ان يكون البائع له أو المستقرض قد تصرف قبل ذلك فى العقار المبيع او المرهون له بالرغم من ان الحيازة لازالت له لهذا عنيت الشرائع الحديثة بشهر الحقوق العينية المقارية ضائنا للثقة فى المعاملات وتنظيم هذا الشهر على وجه يكفل تحقيق هذا الضان » .

محمد كامل مرسى : شهر التصرفات المقارية ، التسجيل - القيد ص ١٧ ، شرح القانون المدنى الجديد ؛ شهر التصرفات المقارية - المقصد كسب لكسب الملكية ص ٩ .

من أهل العلم والمعدالة والامانة والديانة والصيانة وذلك فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا » .

• وقد اورد المنهاجى الاسيوطى صورة سجل ولو وقفنا فيها امام معانى بعض الكلمات لوجدناها تؤدى المقصود « المتكفل بحصول المراد »<sup>(٨٦)</sup> من الشهر فى القوانين الوضعية الحديثة وهى :

« وتثبتها وبسطها وتصريفها ويمكنها والحكم بالصحة فى جميع ما قامت به البينة بالملك والحيازة .. وثبتها تثبينا كاملا معتبرا مرضيا وبسطها بسطا<sup>(٨٧)</sup> شاملا<sup>(٨٨)</sup> مرعيا .. ويمكنها تمكيننا شرعيا وحكم بالصحة فى جميع ما قامت فيه البينة .. فى هذا الكتاب السجل حكما صحيحا<sup>(٨٩)</sup> شرعيا تاما لازما معتبرا مرضيا موثوقا به مسكونا اليه<sup>(٩٠)</sup> .. »

والنص هو « على ما فيها من جميع ماعين وبين فى هذا الكتاب المسجل ، وتثبتتها ، وبسطها ، وتصريفها ، ويمكنها ، والحكم بالصحة فى جميع ما قامت

(٨٦) « وجرح هذا السجل على الرسم والتبيين المتكفل بحصول المراد » .

(٨٧) وه بسطها .. وبسطها بسطا « لو فتحنا القواميس اللغوية على معنى بسط فتجده نشر ، ونشر الغبير انأعته او انتشاره - سعيد الخورى الشرتونى : اقرب الموارء فى فصح العربية والشولرد ح - ٢ ، ص ١٢٠٠ مادة نشر ، ح - ١ ص ٤٢ مادة بسط ، احمد رضا : متن اللغة مجلد ١ ص ٢٩٢ ، مادة بسط ، مجلد ٥ ص ٤٥٨ ، ٤٥٩ مادة نشر ، الفيروزىادى : القاموس المحيط مادة بسط ح - ٢ ص ٤١٢ ، لويس معلوف اليسوى : المنجد فى اللغة والأدب ط ٥ ص ٢٥ ، والأذاعة والانتشار هى الاشهار فلعل المقصود من بسط بسطا هو اشهر اشهارا ويؤكد هذا المعنى ورود شاملا بعد بسطا .

(٨٨) شاملا فنجد ( شَتَلٌ وَيُحَلُّ شِلا وَيُحَلُّ وَيُحَلُّ ) فمثل الامر القوم : صمهم يقال « شل القوم خيرا اوشرا » اى صمهم ، لويس معلوف اليسوى : المنجد فى اللغة والأدب والعلوم ط ٥ ص ٤١٤ .

(٨٩) والحكم بالصحة حكما كلياً فأذا أصدر الحاكم بعد استيفاء الموجبات حكمه بصحة المقد فإن الحكم يعم جميع أهل المقد المصيب منهم وغيره وليس الحاكم اخر ان يحكم بضد ما حكم به القاضى الأول فى ذلك المقد اذا تعدد النزاع فيه بين اخرين لان حكم الحاكم يرفع الخلاف وينبى ان يثبت الى أن المراد بالعموم فى الصحة عموم الاشخاص لا عموم الاحوال لأن حكم القاضى بالصحة انما يتسلط على الجهة التى ادمى اليها تسرب الفساد فيها اى انه صحيح من هذه الناحية ، جميعط : الطريقة المرضية ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

(٩٠) « موثوقا به مسكونا اليه » فمن اهداف الشهر المقارى فى القانون الوضعى الحديث تحقيق الثقة العامة اى يجب أن يعمل الشهر المقارى على تأمين كل مالك ضد اى مضايقة وكذلك حماية الغير من القش فيرمى الشهر اساسا الى أن يضمن للمالك المقارين الحيازة الحرة والهادئة لمقاراتهم . منصور محمود وجيه : نظام السجل العينى ص ٣ ، ٤ .

به البينة بالملك ، والحيازة من كتب الاتبياعات المشروح فى هذا الكتاب السجل والقضاء بذلك ، والالزام بمقتضاه ، والاجازة ، والامضاء ، والاشهاد على نفسه الكريمة بجميع ما نسب اليه فى هذا الكتاب المسجل . فتأمل ذلك ، وتدبره وتروى فيه فكره ونظره واستخار الله كثيرا ، واتخذ هاديا ونصيرا ، واجاب السائل إلى سؤاله بجوازه عنده شرعا ، وأقر يد مولانا ملك الامراء المشار اليه ادام الله نعمته عليه ، على ما فيها من جميع ماعين وبين فى هذا الكتاب المسجل تقريرا صحيحا شرعيا ، وثبتها تثبيتا كاملا معتبرا مرضيا ، وبسطها بسطا شاملا مرعيا ، وصرفها تصرفا تاما .. ومكنها تمكيننا شرعيا ، وحكم بالصحة فى جميع ما قامت فيه البينة الشرعية بالملك والحيازة ، من كتب الاتبياعات المشروحة فى هذا الكتاب السجل ، حكما صحيحا شرعيا تاما لازما معتبرا مرضيا ، موثوقا به ، مسكونا اليه ، قضى بذلك وأمضاه ورتب عليه بموجبه ومقتضاه ، بعد إستيفاء الشرايط الشرعية ، وإعتبار واجباته المرعية ، وثبوت ما يتوقف الحكم على ثبوته . واشهد على نفسه الكريمة بذلك ، فى التاريخ المقدم ذكره ، المكتوب بخطه الكريم اعلا ، وشرفه الله واعلاه ، وادام علاه ، ويكتب القاضى الحسيلة بخطه ويكمل» (٨٨) .

ولقد ورد أيضا فى صورة هذا السجل « ليكون حجة واحدة بما تضمنه اليوم وفى غده بتوالى اتصال ثبوته بالحاكم وتشهد بما اشتملت عليه مدا الايام » .

على اننا نجد فى هذا النص ما يجعل من التسجيل الشخصى الاسلامى نظاما على قدم المساواة مع التسجيل العينى فى القوانين الوضعية الحديثة ، وذلك بتلافى عيوب التسجيل الشخصى ، فتوالى اتصال ثبوته بالحكام يجعل من الاماكن موضوع حجج الوثائق المسجلة مشهرة معلومة لكل الناس ، مما يحقق للمتصرف الحيازة الحرة والهادئة والمستقرة ضد المصادرات التى كانت غالبا ما تحدث فى هذا العصر ، فكان الواقف يعين شاهدا لا يصال كتاب الوقف ، وليوالى ثبوته لتأكيد فكرة حجبة وثيقة الوقف والاشهادات المسجلة على الغير ويشترط فيه ان يكون

(٨٨) جواهر العقود ومعين القضاة والموقنين والشهود مخطوط رقم ١١٣٦ قه شافى دار الكتب ورقة ٥٥ وجه وظهر والنسخة المخطوطة الثانية رقم ١٤٩٣ قه شافى دار الكتب .

ثمة عدلا عارفا بأمر المكاتيب ، والاسجلات الحكيمة التنفيذية ، وهو المعروف باسم الموقع في بعض وثائق هذا العصر ، وكانت مهمته على ماورد في هذه الوثائق ان يتعهد اثبات كتاب الوقف ، وتنفيذه على السادة قضاة القضاة والحكام في كل وقت وزمان حفظا واحياء له ، وصونا من الانقطاع بحيث لاينقطع حكمه ، ولا يندرس رسمه . وقد نصت بعض الوثائق على ان يكون ايصال كتاب الوقف كل عشرة اعوام ، وان يقرأه الموقع في كل سنة على ارباب الوظائف والمستحقين للإحاطة به علما وبشرطه . وعلى هذا فإيصال كتب الاوقاف بإثباتها وتنفيذها لدى القضاة من وقت لآخر ، كان بمثابة تجديد الاشهاد عليها وتنفيذها وتسجيلها ، حتى تحوز الحجية على الغير مع مرور الزمن ، وهو أمر عني به كثير من الواقفين ، وحرصوا على اثباته في وثائقهم . وخصصوا له جزءاً من ربع الأوقاف نفسها لما فيه من معنى الشهر والاعلام للكافة بفرض المحافظة على اوقافهم ، وبقائها حائزة للحجية على الغير بعيدة عن يد الشر والمخدوان<sup>(٨٩)</sup> .

ولقد كان الشهود على علم بكل أحوال الناس واملاكهم وانسابهم وتصرفاتهم وربما كان الموقعون منهم حيث يتصح لنا مما اورده ابن حجر العسقلاني<sup>(٩٠)</sup> . في قضية ميراث الحمام الخاص بينت كنجور السابق الاشارة لها .

## حجية التسجيل

اجمع فقهاء الشريعة الاسلامية على حجية التسجيل ، ونفاذ ما هو مسجل حتى إذا كان مختلفا فيه .

(٨٩) عبد اللطيف ابراهيم على : دراسات تاريخية واثريّة في وثائق من عصر الفوري ح ١ ص ١٩ ، ٢٠ ، التوثيقات الشرعية والاشهاديات في ظهر وثيقة الفوري ص ٢٤٠ ، ٢٤١ مجلة كلية الآداب مجلد ١٦ ح ١ مايو ١٩٥٧ محمد محمد أمين على : تاريخ الاوقاف في مصر في عصر سلاطين المماليك ( رسالة دكتوراه ) ح ١ ص ٩٢ ، ٩٣ .

(٩٠) الكنتى : الولاء والقضاء ص ٥٨٧ ، ٥٨٨ .

المالكية : اجمع فقهاء المالكية ممن كتبوا فى الاحكام على اهمية الخطاب المسجل وحجيته المطلقة<sup>(٩١)</sup> « وللخطاب المسجل حجية مطلقة ويعمل به مطلقا » فشرح تحفة ابن عاصم<sup>(٩٢)</sup> المدونة الشرعية فى علم الوثائق فى قوله :

وإن يمت مخاطب أو عزلا رد خطابه سوى ما سجلا وإعتمد القول بعض من قضى ومعلم يخلفه وإلى القضاء والحكم العدل على قضائه خطابه لا بد من إمضائه<sup>(٩٣)</sup>

فسره أنه إذا خاطب قاضى قاضيا آخر فمات المخاطب بالكسر أو عزل فقد اختلف فى هل يعتمد على خطابه ، ويعمل عليه أولا ، فبعض القضاة رد خطابه ولم يعتمد ، وبعضهم قبله ، واعتمد عليه وامضاه إذا كان القاضى المخاطب عدلا ، وهذا الخلاف إذا لم يسجل الحكم ، وأما إن سجله القاضى وأشهد على نفسه عدلين أنه حكم به ، وأنفذه فإنه يعمل عليه إتفاقا سواء بقى على قضائه أو مات أو عزل<sup>(٩٤)</sup>

الأحناف : اجمع الأحناف ايضا على حجية ما سجله القاضى يقول ابن الهمام الحنفى ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسى السكندرى ٨٦١ هـ :

(٩١) وإن يمت مخاطب أو عزلا عن ولايته رد خطابه فلا ينفذه القاضى الثانى المخاطب ولا يعمل بحكم القاضى الأول سوى ما سجلا فإنه ينفذه ويقضى به فإن الاعتماد على الاشهاد المسجل لاعلى مجرد الخطاب احمد بن محمد الشافعى الأخمىى تحرير الاحكام على تحفة الحكم مخطوط كان الفراغ منه سنة ٩٥٩ هـ ورقة ٢٠ ظهر فقه مالك ١٧٩٢ الجامع الأزهر .

(٩٢) ابن عاصم هو ابو بكر ابن عاصم الاندلسى الفرنساوى ٧٦٠ - ٨٢٩ هـ صاحب المدونة الشرعية « تحفة الحكم فى نكت العقود والاحكام » .

(٩٣) محمد بن احمد ميارة ٩٩٩ - ١٠٧٢ هـ : شرح على تحفة الحكم لابن عاصم وبهامشة حاشية الحسن ابن رجال ص ١٠٤ ورد النص « تحفة الحكم فى نكت العقود والاحكام » فى كتاب « مجموع المتن فيما يذكر من الفنون » منى بجمعة وتصحيحه محمد المختار طبع ١٣١٧ هـ وهو بخط مغربى وأورد هذه الأبيات صفحة ٨ / ٣ .

(٩٤) احمد بن محمد الشافعى الأخمىى : تحرير الاحكام على تحفة الحكم ورقة ٢٠ ظهر ١٧٩٢ فقه مالك الجامع الأزهر ( الفراغ منه ٩٥٩ هـ ) .

التولى : البهجة شرح التحفة ص ٧٩ ، ٨٠ ( الفراغ منه ١٠٧٠ هـ ) محمد بن احمد ميارة ٩٩٩ - ١٠٧٢ هـ : شرح على تحفة الحكم لابن عاصم وبهامشة حاشية الحسن ابن رجال ص ١٠٤ ص ٤٧ . التاوى : ابن محمد الطالب بن سوده المرى الفلى ١١١١ - ١٢٠٩ هـ : حلى المعاصم لينت فكر ابن عاصم ح ١ ص ٨٠ ، ٨١ .

« السجل يلزم العمل به وإن كان المكتوب له لا يرى ذلك الحكم لصدور الحكم في محل مجتهد فيه »<sup>(٩٥)</sup>.

ويقول اكمل الدين محمد بن محمد البابرى - ٧٨٦ هـ : « كتاب القاضى اذا كان سجلا اتصل به قضاؤه يجب على القاضى المكتوب اليه امضاؤه اذا كان فى محل مجتهد فيه »<sup>(٩٦)</sup> ويقول ايضا : « فان كان الأول حكم بالشهادة لوجود الحجة وكتب بحكمه وهو المدعو سجلا لأن السجل لا يكون إلا عند الحكم وإذا وصل السجل إلى المكتوب اليه ليس له إلا التنفيذ »<sup>(٩٧)</sup>.

ويقول ابن سهل السرخى - ٤٨٣ هـ « وهنا بخلاف ما اذا كان الأول قد قضى به وطى الخصم سجلا فالثانى ينفذ ذلك وإن لم يكن من رأيه لأن قضاء القاضى فى المجتهدات نافذ »<sup>(٩٨)</sup>.

ويقول ابن نجيم - ٩٦٩ هـ « ليس للقاضى المكتوب اليه أن يخالف السجل المكت له وينقض حكمه وعليه تنفيذه لأن السجل محكوم به وعلى القاضى قبول السجل »<sup>(٩٩)</sup>.

ويرى أصحاب الفتاوى الهندية أنه « إذا ورد السجل من قاضى إلى قاضى آخره لا يرى ذلك وهو مما اختلف فيه العلماء فإنه ينفذه ويمضيه »<sup>(١٠٠)</sup>.

الشافعية : يقول إذا لم يكن القاضى قد سجل الوثيقة يحفظ نسخة منها فى ديه تحت نظره فى مكان مأمون عنده فلا يعمل بها والعمل عليها إذا كانت محفوظة عنده فى ديوانه »<sup>(١٠١)</sup>.

(٩٥) فتح القدير ج ٥ ص ٤٧٨ .

(٩٦) شرح الناية على الهداية ج ٥ ص ٤٨٥ .

(٩٧) نفس المرجع ج ٥ ص ٤٧٧ .

(٩٨) المبسوط ج ١٦ ص ٩٧ .

(٩٩) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ج ٥ ص ٧ .

(١٠٠) الفتاوى الهندية ج ٢ ص ٣٦٢ .

(١٠١) ابن قيم الجوزية : الطرق الحكمية ص ٣٣٩ .

ولعل خير دليل على حجية التسجيل عند الشافعية ما اورده شمس  
الدين ابي عبد الله محمد ابن شهاب الدين احمد المنهاجى موقع جانم الشام  
الاسيوطى فى كتابه « جواهر العقود ومعين ضاة والموقعين والشهود » .

## الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (حصاء عام ١٩٨٦)

الدكتور: محمد فنحي عبد الهادي

### مقدمة

تغطي هذه القائمة الببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي الصادر عام ١٩٨٦ م\* في مجال المكتبات والمعلومات بموضوعاته المختلفة . وتشتمل القائمة على ٤٨٨ مادة ، العدد الأكبر منها مقالات ودراسات نشرت في الدوريات . وقد بلغ عدد الدوريات التي تم الرجوع إليها ٢٣ دورية . ويلى مقالات الدوريات ، الدراسات والبحوث المقدمة إلى المؤتمرات والندوات . وقد تم تحليل أعمال ٨ من هذه المؤتمرات والندوات . وتضم القائمة بالإضافة إلى ذلك التقارير ، والكتب العربية ، ورسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين العرب .

---

\* سبق للقائم بالاعداد أن أصدر سلسلة من الأعمال الببليوجرافية التي تغطي الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات وهي على النحو التالي :

● الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، - الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨١

● الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المعلومات ، ١٩٧٦ - ١٩٨٠ - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٢

● الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، ١٩٨١ - الرياض : دار المريخ للنشر ( تحت الطبع )

وتعتمد القائمة في الوصف الببليوجرافى على قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية فى طبعتها الثانية مع بعض التعديلات . وقد رَوِى أن تكون البيانات المعطاه عن كل مادة مدرجة بالقائمة كاملة قدر المستطاع .

وقد نظمت المواد فى القائمة تحت رؤوس موضوعات مقننة ومخصصة رتبت هجائيا ، وألحق بالقائمة : كشاف بأسماء المؤلفين ، وكشاف بعناوين الكتب ، وكشاف بعناوين الرسائل الجامعية ، وقائمة بعناوين الدوريات التى تم الرجوع إليها ، وقائمة بأسماء المؤتمرات والندوات التى كشفت بحوثها ودراساتها .

تبقى الإشارة إلى أن هذه القائمة تغطى ما أمكن جمعه من المصادر المختلفة ، ولست أدعى الشمول المطلق ، ولكنها محاولة لتغطية أكبر قدر ممكن مما صدر فى عام ١٩٨٦ م .

## الانتاج الفكري العربي في مجال

المكتبات والمعلومات ( ١٩٨٦ )

**إدارة المكتبات ومراكز المعلومات**

فرسوني، فؤاد احمد.

في الندوة الدولية لكتاب الطفل. - القاهرة :

(٤) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦

جاجوش، سيارا.

The development of a national resource:  
the children's Literature Center in the  
Library of Congress.- 8 Leaves

المكتبة كمُنظمة مفتوحة : نحو تطبيق المفهوم  
النظام المفتوح في إدارة المكتبات .- مكتبة  
الإدارة .- مع ١٣ ، ع ٢ ( مايو / يونية ١٩٨٦ )  
- ص ٥٩ - ٨١ ( ١ )

## أدب الأطفال

( أنظر أيضا : القراءة والقراء . مكتبات الأطفال )

باسمہ یل ، ہدی محمد احمد ۔

الحديثي ، علي .

في أدب الأطفال. - ط ٤. - [ القاهرة ] :

مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢٨ ( ٦ )

### حلقة دراسية حول القيم التربوية في ثقافة

الطفل، رسالة المعلومات، ج ١ ( يوليو

(٧) ٩١ - ٩٥ ص. (١٩١٦)

خفاجی ، فاطمة علی .

الانتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة  
العربية السعودية : دراسة تحليلية / أسعد  
محمد أحمد باطويل ؛ لشراف عبد العزيز محمد  
التناري. - [جدة] : ه. م. باطويل ،  
١٩٨٦. - ١ - ذ ، ٤٨٤ ورقة .

أطروحة (ماجستير) - جامعة الملك  
عبد العزيز . كلية الآداب والعلوم الإنسانية . قسم  
المكتبات والمعلومات . ( ٢ )

بہت ، احمید .

الكتابة الدينية للأطفال - ١٧ ورقة

في الندوة الدولية لكتاب الطفل. - القاهرة :

( ٣ ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦

پیلیوسکی ، آن .

Children's books, reading, and mass media.—7 leaves

صحافة الأطفال : نشأتها ، تطورها ودورها في

ثقافة الطفل العربي، - الناشر العربي، - ع ٧

(۹) (اکتوبر ۱۹۸۶) - ص ۹۹-۱۰۶

رزقى ، سامية سليمان .

شعث ، نبيل .

التكامل بين كتاب الطفل ووسائل الاعلام -  
١٢ ، [ ٢ ] ورقة فى الندوة الدولية لكتاب  
الطفل - القاهرة : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ١٩٨٦ ( ١٠ )

أدب الأطفال فى فلسطين - ١٣ ، ٧ ورقة  
فى الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ١١ )

شبيحة ، محمود طه .

الزديبى ، البشير عمر .

آفاق الطفل التونسى : أضواء على بعض منشوراته  
الثقافية - ٣٧ ورقة  
فى الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ١١ )

أدب الأطفال بين الشعر والنثر - مجلة النيل -  
س ٨ ، ع ٢٨ ( نوفمبر ١٩٨٦ ) - ص ٩٧ -  
١٠٠ ( ١٧ )

عبد القنى ، يسرى .

الشارونى ، يعقوب .

دراسة حول الآثار السلبية لكتب الأطفال  
المتروكة على القيم التربوية للأطفال العرب -  
ثقافة الطفل - ع ٢ ( ١٩٨٦ ) - ص ٩ - ١٢  
( ١٢ )

الندوة الدولية لكتاب الطفل : الماضى ،  
الحاضر ، المستقبل - عالم الكتاب - ع ١٢  
( أكتوبر / ديسمبر ١٩٨٦ ) - ص ٢٢ -  
٢٣ ( ١٨ )

عبيد ، ولهم .

الشارونى ، يعقوب .

الفرق الأساسية بين كتب الأطفال الموجهة إلى  
مختلف الأعمار - ١٤ ورقة  
فى الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ١٣ )

الكتب العلمية للأطفال - ١٤ ورقة  
فى الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ١١ )

عدوى ، مجدى فريد .

الشارونى ، يعقوب .

فن كتابة قصة الأطفال عند كامل كيلانى -  
ثقافة الطفل - ع ٢ ( ١٩٨٦ ) - ص ٩ -  
١٢ ( ١٤ )

الأطفال يرسمون قصصهم - ٩ ورقات  
فى الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٠ )

على ، سلوى إمام .

شرف ، محمد .

الثقافة العلمية للطفل - [ ٧ ] ورقات  
فى الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ١٥ )

مجلات الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة  
للاستعلامات وموجرها فى إمداد الأطفال  
بالمعلومات والقيم / أعداد سلوى إمام على ،  
سامية سليمان رزقى - مجلة النيل - س ٨ ، ع  
( نوفمبر ١٩٨٦ ) - ٢١ - ٥٧ ( ٢١ )

عيسى ، مسعد .

كتب الثقافة البننية للطفل - ١٣ ورقة

في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٧ )

كامل ، ليلي .

Identity and direction: a Practical approach - 14 Leaves

في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٣ )

الكتابة للطفل : مقوماتها وتطورها / [ ندوة ]  
شارك فيها وحيدة شاهد [إسماعيل ، روضة الفرخ  
الهدد ، عبد الفتاح أبو معالي ؛ أطر الندوة  
وشارك فيها فخرى قطور - رسالة المكتبة -  
مج ٢١ ، ٢ ، ٣ ( يونيو / سبتمبر ١٩٨٦ ) -  
ص ٢٢ - ٢٥ ( ٢٤ )

كريستيانا ، هيرا .

La Littérature Pour La jeunesse en France - 14 Leaves

في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٥ )

اللباد ، محيى الدين .

رسوم كتاب ومجلة الطفل في مصر - ١٧ ، ٢٢  
ورقة في الندوة الدولية لكتاب الطفل -  
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
١٩٨٦ ( ٣١ )

محفوظ ، سهير أحمد .

كتب الأطفال في مصر في ربع قرن ، ١٩٥٥ -  
١٩٨٠ : ولقنها ومعايير تقييمها / تقديم سهير  
أحمد محفوظ حسن ؛ إشراف عبد الستار

الحلوى - [ القاهرة ] : س . ١ . محفوظ ،  
١٩٨٥ / ١٩٨٠ [ ص ١ : ١٩٨٦ ] - ١ - هـ ،  
٢٢٢ ، [ ١٥ ] ورقة  
أطروحة ( دكتوراه ) - جامعة القاهرة . كلية  
الآداب . قسم المكتبات والوثائق . ( ٢٧ )

مظهر ، يوسف خليل .

الكتابة العلمية للطفل - ٧ ، [ ٢٤ ] ورقة  
في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٨ )

ملس ، محمد بسام .

ترويج كتب الأطفال - عالم الكتب - مج ٧ ،  
ع ٤ ( ديسمبر ١٩٨٦ ) - ص ٤٤٤ - ٤٤٨ ( ٢٩ )  
المهرجان السابع لكتب ولعب الأطفال على  
أرض المعارض الدولية بمشرف في الفترة من  
١١ - ٢٨ مارس ١٩٨٦ - صحيفة المكتبة  
( الكويت ) - ع ٦ ، ١١ ، ١٢ ( يونيو  
١٩٨٦ ) - ص ١١٢ - ١١٣ ( ٣٠ )

ميسون ، ليلى .

What is IBBY - 6 Leaves  
في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٣١ )

ناصر ، عايد طه .

لizard الثقافي والإعلامي الأمثل للطفل - ١٥  
ورقة  
في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٧ )

نجيب أحمد .

كتب الأطفال في مصر - ٦٤ ورقة

[ ١٩٨٦ ] - ٤١٣ ص - ( الألف كتاب الثاني ،  
( ٢٨ )

ويجبر ، صابرا .

Diglossia and writing for children in the  
Arab World - 12 Leaves

في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٩ )

يوسف ، عيد التواب .

تأثير الأدب العربي على أدب الأطفال  
العالمي - [ ٥ ] وراقت في الندوة الدولية  
لكتاب الطفل - القاهرة : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٤٠ )  
أيضا : رقم ٤٧

## الأدلة الارشادية

صارى ، محمود .

منهجية إله 'د دليل المكتبة - ص ١٣٥ - ١٢٧  
في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٤١ )

## أدلة المكتبات ومراكز التوثيق

المغرب . المركز الوطني للتوثيق .

دليل المكتبات ومراكز التوثيق بالمغرب -  
ط ٣ - الرباط : المركز ، ١٩٨٦ ( ٤٢ )

في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٣ )

الندوة الدولية لكتاب الطفل ( ١٩٨٦ )  
القاهرة )

الندوة الدولية لكتاب الطفل - ع ١ ( ٣٦ )  
نوفمبر ١٩٨٦ ) - ع ٢ ( ٢٨ ) نوفمبر ١٩٨٦ ) -  
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
١٩٨٦ - ٣ أعداد ( ٣٤ )

ندوة رسوم كتب الأطفال وتشخيصها  
( تونس : ١٩٨٥ )

كتاب الطفل والريم - تونس : دار العربية  
للكتاب ، ١٩٨٦ - ٢٢٥ ، ٦٤ ص ( ٢٥ )

ندوة كتب الأطفال ( ١٩٨٥ : البحرين )

توصيات ندوة كتب الأطفال التي عقدها مكتب  
التربية العربي لدول الخليج بالرياض بالتعاون  
مع منظمة اليونسكو في الفترة من ٢٠ - ٢٣ /  
٢ / ١٤٠٦ هـ الموافق للفترة من ٢ - ٥ ديسمبر  
١٩٨٥ بالبحرين - صحيفة المكتبة  
( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو  
١٩٨٦ ) - ص ٥٥ - ٥٦ ( ٣٦ )

هالنس ، ريجينيها .

Literature for children in the United  
States - 14 Leaves

في الندوة الدولية لكتاب الطفل - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٧ )

الهيئة ، هادي نعمان .

أدب الأطفال : فلسفته ، فنونه ، وسائله -  
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب :  
بالاشتراك مع بغداد : دار الشؤون الثقافية ،

## أدلة المؤسسات

ص ١٠١ - ١١١ - (المواصفات القياسية  
العربية : رقم ٦٧٨ - ١٩٨٥ ) ( ٤٦ )

شاهين ، شريف كامل .

Arabic scripts in computerized information  
systems: a state of the art.- Leeds: Leeds  
Polytechnic, School of Librarianship,  
1986.- 56p.

A Master's report

( ٤٧ )

شاهين ، شريف كامل .

Integrated online library systems in the  
UK Libraries: a state of the art.- Leeds:  
Leeds Polytechnic, School of Librarian-  
ship, 1986. 68p.

A Master's report

( ٤٨ )

محسن ، صباح رحيمة .

Automated circulation control systems  
in British academic Libraries: a state of  
the art review.- Revue Maghrebine de  
Documentation.- No 4 (Mars  
1986).- p 97-125

( ٤٩ )

محمود ، أسامة السيد .

Micro-computer and Libraries in deve-  
loping countries: the Egyptian experi-  
ence.- Arab J. For Librarianship & in-  
formation Science.- vol. 6 No 4 (Oct  
1986).- p3-19

( ٥٠ )

الهيروى ، سعد محمد .

دليل لدراسات الشرق الأوسط - عالم  
الكتاب - ع ١٢ ( أكتوبر / ديسمبر ١٩٨٦ ) -  
ص ٨ ( ٤٣ )

## الأرشيف

( أنظر المحفوظات والوثائق )

الاستخدام الآلى فى المكتبات  
والترشيح

( أنظر أيضا : بنوك المعلومات وقواعد  
البيانات . تكنولوجيا المعلومات . شبكات  
المكتبات والمعلومات . نظم المعلومات )

التحويل بين الشفرة العربية ذات السبعة عناصر  
( المواصفة العربية ٤٤١ ) والشفرة العربية ذات  
الخمس عناصر المستخدمة فى المبرقة المزدوجة  
( المواصفة العربية ٤٤٥ ) - المجلة العربية  
للمعلومات - مج ٧ ، ع ٢ ( ١٩٨٦ ) - ص  
٨٨ - ٩٢ - ( المواصفات القياسية العربية : رقم  
٥٨٤ - ١٩٨٥ ) ( ٤٤ )

تكفى ، ك .

Le controle bibliographique universel:  
La Langue Arabe et l'informatique.-  
Revue Maghrebine de Documenta-  
tion.- No 4 (Mars 1986) p  
131-139

( ٤٥ )

التوثيق - التركيبة لتبادل المعلومات  
البيبلوغرافية على شريط مغنط - المجلة  
العربية للمعلومات - مج ٧ ، ع ٢ ( ١٩٨٦ ) -

السنياني ، محمد أحمد .

التعاون بين المكتبات : تصور لتطوير عملية  
الأعارة بين المكتبات في الوطن العربي - ١٦  
ورقة

في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية -  
التيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ٥٦ )

معييريق ، مبروك عمر .

الإعارة كأحد أنماط التعاون بين المكتبات .  
في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية -

التيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦  
نشر في : مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية - س ٦ ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) - س  
٨٠ - ٨٧ . وأيضاً في :

الناتج العربي - ع ٢ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - س  
( ٥٧ ) ١١٠ - ١٠٧

معالجة البيانات - مجموعة المعارف العربية المشفرة  
ذات العناصر الثنائية لتبادل المعلومات - المجلة  
العربية للمعلومات - مج ٧ ، ع ٢ ( ١٩٨٦ ) - س  
٩٣ - ١٠٠ - ( المواصفات القياسية العربية ؛ رقم  
١٩٨٥ - ٦٦٢ ) ( ٥١ )

معالجة البيانات - مجموعة المعارف العربية المشفرة  
ذات العناصر السبعة لتبادل المعلومات - المجلة  
العربية للمعلومات - مج ٧ ، ع ٢ ( ١٩٨٦ ) - س  
٦٦ - ٨٧ - ( المواصفات القياسية العربية ؛ رقم  
١٩٨٥ - ٤٤٩ ) ( ٥٢ )

هلال ، يحيى .

لقاء مع الدكتور يحيى هلال : الملاج الآلي  
والعربية أجرى الحوار محسن عتير - المجلة  
المغربية للتوثيق والمعلومات - ع ٤ ( مارس  
١٩٨٦ ) - س ٣١١ - ٣٠٤ ( ٥٣ )  
أيضاً : رقم ٣٦١

## الاستخلاص والمستخلصات

عودة ، أبو الفتوح حامد .

أساليب الاستخلاص - مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية - س ٦ ، ع ١ ( يناير  
١٩٨٦ ) - س ٩٦ - ١١٣ ( ٥٤ )  
أيضاً أرقام : ١٦٨ ، ١٦٢

## الإعارة بين المكتبات

خفاجي ، محمد توفيق .

سياسة تبادل الإعارة بين المكتبات على المستوى  
القطري والقومي - المجلة العربية  
للمعلومات - مج ٧ ، ع ٢ ( ١٩٨٦ ) - س  
١٠ - ٥ ( ٥٥ )

## إهداءات الكتب

الطوجي ، بديع الساتر .

تأملات في إعادات الكتب العربية - عالم  
الكتب - مج ٧ ، ع ٢ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) - س  
( ٥٨ ) ٢٨٤ - ٢٩٨

## الببليوجرافيا

بدر ، أحمد .

تحقيق النصوص والببليوجرافيا النصية في بحوث  
علم المكتبات - عالم الكتب - مج ٧ ، ع ١  
( مارس ١٩٨٦ ) - س ٣٣ - ٤١ ( ٥٩ )

حصودة ، معالي عبد الحميد .

مركز البليوجرافيا والحساب العلمي :

الإنجازات التي تمت بالمركز في الفترة من ١/١  
إلى ١٩٨٥/١٢/٣١ - رسالة المعلومات - ع ٦  
( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٢٩ ( ٦٥ )

الهجرى : سعد محمد .

شرف الدين ، عبد التواب .

الفهرست العربية الحديثة . ص ٥ - ١٤  
في : الفهرست العربية الحديثة ، ١ مصر ، ١٩٨٤  
١٩٨٥ ، الدين - القاهرة : البيت العربي  
للمعلومات ، ١٩٨٦ ( ٦٦ )  
أيضا : رقم ٤٥ ، ٤٨٣

مصطفى بن عبد الشير بحاجي خليفة وكتابه  
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون -  
النشر العربي - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص  
١٧٤ - ١٨٠ ( ٦٠ )

روائع التراث الإسلامي : الفهرست لابن  
النديم - المجلة المغربية للتوثيق  
والمعلومات - ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) - ص  
٧٤ - ٨٦ ( ٦١ )

عبد الهادي ، محمد فتحي .

البنهاوي ، محمد أمين

خليفة ، شعبان عبد العزيز .

أيها الراسل العظيم ، الإنسان والعالم .. وداعا ..  
مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦٠ ع  
١ ( يناير ١٩٨٦ ) - ص ٢ - ٤ ( ٦٧ )

ركان الضبط البليوجرافي العربي : نظرة عامة  
ودعوة للتقنين والتوحيد - ٢٣ ورقة  
في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية -  
القيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦

نشر جزء من البحث في عالم الكتاب ع ٩  
( يناير / مارس ١٩٨٦ ) - ص ٤ - ٥ . ونشر  
جزء آخر في : مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية - ص ٦ ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) - ص  
٢٥ - ٣٩ ( ٦٢ )

## بنوك المعلومات وقواعد البيانات

شاهين ، شريف كامل .

المعاشني ، سماء زكي .

An investigation into the possibility of  
establishing a regional bibliographic da-  
tabase for the Arab Countries - Leeds:  
Leeds Polytechnic, School of Librarian-  
ship, 1986 - 103, 60p  
( A Master's report )

الضبط البليوجرافي للدوريات . المجلة المغربية  
للتوثيق والمعلومات - ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) -  
ص ١٧٢ - ١٨٢ ( ٦٣ )

مركز البليوجرافيا والحساب العلمي

( ٦٨ )

Seminar on factual and numerical data  
banks, 1984, 21 - 24 February, Rabat,

- رسالة المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص  
٦١ ( ٦٤ )

فضل الحق ، ا . ك .

Islam and early Library development .-  
Arab J. For Librarianship & Information  
Science .- vol 6, No 4 (Oct 1986) .- p 20 -  
24  
( ٧٤ )

## التأليف

الهاشمى ، بشير .

واقعة سرقة أدبية : مدير دار الكتب ينقل من  
الكتب - الناشر العربى - ع ٦ ( يناير  
١٩٨٦ ) - ص ٣٩ - ٤٦ ( ٧٥ ) .

## تأهيل وتدريب الأرشيفيين والوثائقيين

التميمى ، عبد الجليل .

من أجل انشاء معهد عربى لتدريس علم  
الأرشيف بالجامعة التونسية .- المجلة المغربية  
للتوثيق والمعلومات - ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) -  
ص ١٧ - ٢١ ( ٧٦ )

Pour La creation d'un insitut d'en-  
seig nement de l'archivistique arabe  
au sein de l'Universite de Tunis .-  
Revue Maghrebine de Documenta-  
tion .- No 4 ( Mars 1986 ) .- p 141 -  
144  
( ٧٧ )

Morocco: Final report / Prepared by the  
Centre Nationale de Co - ordination et  
de Planification de la Recherche Scien-  
tifique et Technique (CNR), with the  
collaboration of COEODATA .-  
Paris: Unesco, 1986.- 7, 58p.

( ٦٩ )

ايضا : ارقام ١٨ ، ٢٤١

## تاريخ المكتبات

ابو جبلة ، عامر جاد الله .

كشاف تحليلى بنزائن الكتب « المكتبات » فى  
المصادر العربية : الحلقة الثالثة - رسالة  
المكتبة - مج ٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) - ص  
٦٧ - ٦٩ ( ٧٠ )

الطويل ، توفيق .

إنشاء المكتبات .- ص ٢٢٠ - ٢٢٤  
فى : الطويل ، توفيق . قضايا من رحاب  
الفلسفة والعلم - القاهرة : دار النهضة العربية ،  
[ ١٩٨٦ ] ( ٧١ )

عواد ، كوركيس .

خزائن الكتب القديمة فى العراق منذ أقدم  
العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة .- ط ٢ .-  
بيروت : دار الرائد العربى ، ١٩٨٦ .- ٢٤٨  
ص ( ٧٢ )

فتوحى ، مبرى .

مكتبات العراق : دراسات تاريخية لشوء  
المكتبة وتطورها .- بغداد : الجمهورية  
العراقية ، دائرة للشؤون الثقافية والنشر ، ١٩٨٦ -  
١٢٢ ص .- ( الموسوعة الصغيرة : ١٧٢ ) ( ٧٣ )

## تأهيل وتدريب المكتبيين والموثقين

بوغزة ، عبد المجيد .

Library education in Tunisia and Jordan:  
a comparative study / Abdel Majid  
Bouazza and Ribni Nimer - Revue  
Maghebaine de Documentation - No 4  
(Mars 1986) - p 49 - 58

( ٧٨ )

تدريس علم المكتبات في الأردن :

واقع وتطلعات / ندوة [ شارك فيها سامي  
حضاونه ، اساميل حوش ، جميل الشلبى ، أدار  
الندوة وشارك فيها هاني العمدة - رسالة  
المكتبة - مج ٢١ ، ع ٢ ، ٢ ( يونيو / سبتمبر  
١٩٨٦ ) - ص ٣٨ - ٥٠ ( ٧٩ )

جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم علوم  
المكتبات والمعلومات . دليل قسم علوم  
المكتبات والمعلومات - الرياض : القسم ،  
( ١٩٨٦ ) [ ٣٩ ص ( ٨٠ )

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم .

Final report on the national training  
program of the information careers -  
Cairo: the Centre, 1986 - 42 p.

( ٨١ )

## تبادل المطبوعات

خليفة ، شعبان عبد العزيز .

تبادل المصادر والمعلومات بين المكتبات ومراكز

المعلومات - ٢٨ ورقة في الندوة العربية الثالثة  
حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات  
العربية - القيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦

نشر في : مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية - ص ٦ ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) - ص  
٢٤ - ٦ ( ٨٢ )

## تجارة الكتب

ساعاتي ، يحيى محمود .

ملاح من تاريخ تجارة الكتب في الاسلام -  
المصور - مج ١ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) - ص  
٧٨ - ٧١ ( ٨٢ )

## تحقيق المخطوطات

( أنظر أيضا : المخطوطات )

حسن ، جعفر هادي .

طريقة تأريخ ابن كمال بلذا في المخطوط  
الاسلامى - عالم الكتب - مج ٧ ، ع ٢  
( يونيو ١٩٨٦ ) . ص ١٦٤ - ١٧٠ ( ٨٤ )

الدباغ ، محمد بن عبد العزيز .

رحلة ابن جببر ودور المستشرق رأيت في  
التعريف بها - الناشر العربي - ع ٧ ( أكتوبر  
١٩٨٦ ) - ص ١٦٧ - ١٧٠ ( ٨٥ )

عبد التواب ، رمضان .

مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين -  
ط ١ - القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٨٦ -  
( ٨٦ ) ص ٤٦٦

محفوظ ، حسين على .

رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٥٠ - ٥٣ ( ١٢ )

زين الدين ، نبيل .

قضية الترجمة .. إلى أين - رسالة المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٦٦ - ٦٨ ( ١٣ )

عصام الدين ، أحمد .

حركة الترجمة فى مصر فى القرن العشرين - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ - ٣١١ ص ( ١٤ )

## التصنيف

رنجاناثان ، ش . ر .

مبادئ تصنيف المكتبات / تأليف ش . ر . رنجاناثان ؛ ترجمة حسن على حسن العلوة - الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٦ - ٣٦٩ ص ( ٩٥ )

## تصنيف ديوى العشرى

السيد ، أحمد البدوى أبو زيد .

فن تصنيف الكتاب : نظام ديوى العشرى - القاهرة : دار الفكر العربى ، [ ١٩٨٦ ] - ٢٠٧ ص ( ٩٦ )

السيد ، أحمد البدوى أبو زيد .

موجز الكشف الهجائى النسبى : نظام ديوى العشرى - القاهرة : دار الفكر العربى ، [ ١٩٨٦ ] - ٢١٦ ص ( ٩٧ )

نظرات وآراء فى تحقيق التراث ونشره - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٨٥ - ٨٨ ( ٨٧ )

مركز تحقيق التراث : الكتب التى تم تنفيذها من ١ / ١ / ١٩٨٥ إلى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٥

- رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٧٤ - ٨٨ ( ٨٨ )

الهيئة المصرية العامة للكتاب . مركز المعلومات والتوثيق .

حصر بيبليوجرافى لكتب التراث الصادرة والمحققة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب / اعداد زينب سليمان النشار ، الهام مصطفى محمد ، أمال محمد حسن ؛ اشراف ألفت عبد الرحيم - [ القاهرة ] : الهيئة ، [ ١٩٨٦ ] - ١٣٣ ص ( ٨٩ )

## الترجمة

احصائية للكتب المترجمة والمنشورة بجمهورية مصر العربية لسنة ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ - رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٩٩ ( ٩٠ )

الجندي ، سامى .

مقابلة حول إشكالية الترجمة مع الكاتب والمترجم السورى سامى الجندي / معاودة بقلم خالد النجار - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ١٨١ - ١٨٣ ( ٩١ )

حسين ، مجدى .

قضية الترجمة بين المشكلات والأولويات -

## التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات

( انظر أيضا : شبكات المكتبات والمعلومات )

ابن عاشور ، شعبان .

تقديم موجز لسلسلة التعاون في معهد العالم العربي في ميدان المكتبات والتوثيق .

في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية . -  
التيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ١٠٢ )

الأمين ، عبد الكريم ابراهيم .

التعاون بين المكتبات الجامعية في القطر المراقى . - ٤٥ ورقة في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية . -  
التيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ١٠٣ )

بوعزة ، عبد المجيد .

Resource sharing among libraries in developing countries: the Gulf between hope and reality . - Revue Maghrebine de Documentation- No 4 ( Mars 1981 ) . - p 33-47 ( ١٠٤ )

جرجيس ، جاسم محمد .

تجربة مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي في التعاون مع المكتبات ومراكز المعلومات . - ٣٩ ورقة في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية . -

ديوى ، ملفل .

التصنيف العشري / وضع أسسه ملفل ديوى :  
[ ترجمة : فؤاد اسماعيل فهمي . - الرياض : دار الميراث للنشر ، ١٩٨٦ . - ٢ مج ( ١٩٦ ، ١٩٦ ) ص ]  
محتويات : المجلد الأول ، الجداول . المجلد الثاني ، الكشف النسبي . ( ٩٨ )

## التصنيف العشري العالمي

عزيز ، يونس .

Universal decimal classification and the structure of a fonctionnal classification.-  
Revue Maghrebine de Documentation - No 4 ( Mars 1986 ) . - p 19-24 ( ٩٩ )

مزوغبي ، حسين .

Al C. D. U. est elle une classification universelle? - Revue Maghrebine de Documentation.- No 4 ( Mars 1986 ) . - p 127-130 ( ١٠٠ )

## تصنيف العلوم عند العرب

عطيه ، أحمد عبد العليم .

الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب :  
الأساس الأنطولوجي للتصنيف . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - ٦ ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) . - ص ٧٣ - ٩٤ ( ١٠١ )

فى الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية ..  
القيروان : المعهد الاعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ١١٠ )

المزوغى ، حسين .

قنوات التعاون المكتبى بدار الكتب الوطنية  
التونسية .. ٥ ورقات

فى الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية ..  
القيروان : المعهد الاعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ١١١ )

الندوة العربية حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية ،  
الاتحاد العربى للمكتبيين ( الثالثة :  
١٩٨٦ : القيروان )

توصيات الندوة العربية الثالثة حول ١ - التعاون  
بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية ، ٢ -  
الاتحاد العربى للمكتبيين . تونس : المعهد  
الاعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ، ٣ ، ٢ ، ص ( ١١٢ )

الندوة العربية حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية ،  
الاتحاد العربى للمكتبيين ( الثالثة :  
١٩٨٦ : القيروان )

الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات  
ومراكز المعلومات العربية ، القيروان ١٦ - ٢٠  
يناير ١٩٨٦ - صحيفة المكتبة ( كويت ) ..  
ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ٦٣ -  
٦٥ ( ١١٣ )

القيروان : المعهد الاعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ١٠٥ )

عبد الهادى ، محمد فتحى .

ندوة عربية حول المكتبات ومراكز المعلومات  
وانشاء اتحاد عربى للمكتبيين .. عالم  
الكتاب - ع ٩ ( يناير / مارس ١٩٨٦ ) - ص  
٦ ( ١٠٦ )

عليوى ، محمد عودة .

الاسس العامة للتعاون بين المكتبات .. مكتبة  
الادارة - مج ١٢ ، ع ٣ ( مايو / يونيو ١٩٨٦ ) -  
ص ٢٦ - ٥٨ ( ١٠٧ )

غريال ، السيدة .

التعاون بين المكتبات الجامعية فى تونس  
وغارجها .. ٦ ص ، فى الندوة العربية الثالثة  
حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات  
العربية .. القيروان : المعهد الاعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ١٠٨ )

قنديل ، يوسف .

التعاون بين المكتبات فى الاردن - ١٥ ورقة  
فى الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية ، القيروان :  
المعهد الاعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ١٠٩ )

الحمام ، هسان .

التعاون بين المكتبات العربية : دور المكتبات  
الوطنية فى دعم هذا التعاون - ٧ ورقات

الهوش، أبو بكر محمود .

نحو نظام تعاوني عربي للمعلومات .

في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية - الفيوان : المعهد الاعلى للتوثيق ، ١٩٨٦

نشر في : مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٣ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٥٩ ، ٥٨ ، ايضاً في : الناشر العربي - ع ٧ ( اكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٩٥ - ٩٨ ( ١١٤ )

يونس ، عبد الرازق .

مساهمة تكنولوجيا المعلومات في التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات . - ١٢ ورقة

في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية - الفيوان : المعهد الاعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ١١٥ )

## تعليم المكتبات والتوثيق

( انظر : قاهيل وتدريب المكتبيين والمؤلفين )

## التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي

( انظر ايضاً : الفهرسة )

الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات .

تدوين ( ك ق ) : التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي ( الكتب القديمة / اعداد وتدريب محمود احمد اتيق - الطبعة العربية الاولى -

تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والمعلومات ، ١٩٨٦ - ٨٨ ص ( ١١٦ )

صالح ، غنية خماس .

تدوين والمكتبة العربية - مجلة أداب المستنصرية - ع ١٤ ( ١٩٨٦ ) - ص ٤٩٧ - ٥١٢ ( ١١٧ )

## التكشيف والكشافات

الدورة التدريبية للتاسعة للمؤلفين العرب حول التكشيف والاستخلاص : الاجرامات والخفصات - تونس : جامعة الدول بالمرية ، ١٩٨٦ - ٢ مج ( ١١٨ ) .

## تكنولوجيا المعلومات

( انظر ايضاً : الاستخدام الآلي في المكتبات والتوثيق . المصنفات )

جرجيس ، جاسم محمد .

عالم بلا ورق - اعلام الخليج - ع ٦ يونيو ١٩٨٦ - ص ٢ - ٤ ( ١١١ )

ديفيز ، م . د

تقنيات المعلومات الملاحة / م . د . ديفيز : ترجمة ميمر عبد الرحمن الحلبي - التوثيق الاعلامي - مج ٥ ، ع ١ ( ١٩٨٦ ) - ص ٨١ - ٩٢ ( ١٢٠ )

زيدان ، أحمد عز الدين .

التطورات الحديثة في نظم معالجة الوثائق والأشكال - مجلة المكتبات والمعلومات

التليلى ، رضا .

Reunion d' experts sur la creation d'un  
systeme de documentation et d'informa-  
tion culturelle dans les etats membres  
du Maghreb.- Revue Maghrebine de  
Documentation.- No 4 ( Mars 1986 ).-  
p 155 - 162

( ١٢٥ )

## التوثيق الجغرافي

سيرة ، حليلة .

Pratiques et besoins documentaires des  
geographes specialistes du Maghreb.-  
Revue Maghrebine de Documenta-  
tion.- No 4 ( Mars 1986 ).- P 149 -  
154

( ١٢٦ )

## توفر المطبوعات

جمعة ، نبيلة خليفة .

اتاحة المطبوعات بالمكتبات العربية.- ص

١٠٢ - ١١٧

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية.- تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،

( ١٢٧ )

١٩٨٦

العربية.- ص ٦ ، ع ٤ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) .- ص

( ١٢١ )

٧٠ - ٨٢

ايضا : رقم ١١٥

## التوثيق

( أنظر أيضا : الاستخلاص والمستخلصات .  
تأهيل وتدريب المكتبيين والمؤقتين .  
التكثيف والكشافات )

كسيبي ، أحمد .

Por une valorisation du metier de docu-  
mentaliste.- Revue Maghrebine de Do-  
cumentation.- No 4 ( Mars 1986 ).- p  
87 - 90

( ١٢٢ )

## التوثيق التربوي

جرجيس ، جاسم محمد .

التوثيق والاعلام التربوي في العراق : واقعه  
وأفاق تطويره / جاسم محمد جرجيس ، محمد  
حسن كاظم الخفاجي .- مجلة أداب  
المستنصرية.- ع ١٤ ( ١٩٨٦ ) .- ص ٢٢٩ -  
٢٣٢

( ١٢٣ )

## التوثيق الثقافي

التليلى ، رضا .

البنك التونسي للمعطيات الثقافية.- المجلة  
المغربية للتوثيق والمعلومات.- ع ٤ ( مارس  
١٩٨٦ ) .- ص ٢٠٩ - ٢١٦ ( ١٢٤ )

## الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف

هذه الجمعية -. النشرة الاخبارية للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف -. ع ١ ( يوليو ١٩٨٦ ) ص ١ - ٤ ( ١٣٤ )

### جمعية المكتبات الأردنية .

برنامج عمل الهيئة الأتارية لعامى ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ -. رسالة المكتبة -. مج ٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) ص ٩١ - ٩٦ ( ١٣٥ )

### جمعية المكتبات الأردنية .

التقرير الادارى لعام ١٩٨٥ -. رسالة المكتبة -. مج ٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) ص ٦٨ - ٧٧ ( ١٣٦ )

### جمعية المكتبات الأردنية .

التقرير المالى لعام ١٩٨٥ -. رسالة المكتبة -. مج ٢١ ، ع ١٤ ( مارس ١٩٨٦ ) ص ٧٨ - ٨١ ( ١٣٧ )

### جمعية المكتبات الأردنية .

ندوات الموسم الثقافي الأول لجمعية المكتبات الأردنية ، ١٤٠٦ / ٣ / ٧ - ١٤٠٦ / ٤ / ١٩ هـ : ١٨ / ١١ / ١٩٨٥ م - ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٥ م فى المركز الثقافي الملكى -. عمان : الجمعية ، ١٩٨٦ -. ٨٦ ، ص ١٠  
عدد خاص من رسالة المكتبة -. مج ٢١ ، ع ٢ ، ٢ ( يونيو / سبتمبر ١٩٨٦ ) ( ١٣٨ )

### جمعية المكتبات المدرسية .

تشكيل مجلس الادارة لجمعية المكتبات المدرسية -. صحيفة المكتبة ( القاهرة ) -. مج ١٨ ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) ص ٨٠ - ١٣٩ ( ١٣٩ )

## جميعيات واتحادات المكتبات والمعلومات

### الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات .

اجتماع الجمعية العامة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ،

الحمات ٦ - ٧ ديسمبر ١٩٨٦ : التقرير الختامى والقرارات -. تونس : الاتحاد ، ١٩٨٦ ص ٣ - ( ١٣٨ )

### الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات .

النظام الأساسى للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات -. تونس : الاتحاد ، [ ١٩٨٦ ] ٩ ص  
الاتحاد العربى للمكتبيين وأخصائى المعلومات

-. صحيفة المكتبة ( الكويت ) -. س ٦ ، ع ١٢ ، ١١ ( يونيو ١٩٨٦ ) ص ٥٧ - ٦٢ ( ١٣٠ )  
الاعلان عن تأسيس الاتحاد العربى للمكتبيين وأخصائى المعلومات

-. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات -. ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) ص ٣٦٩ - ٣٧٨ ( ١٣١ )  
الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف

-. رسالة المعلومات -. ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) ص ٦ - ٧ ( ١٣٢ )

الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف .

اللجنة الفنية للجمعية -. النشرة الاخبارية للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف -. ع ٢ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) ص ٤ ( ١٣٣ )

خليفة ، شعبان عبد العزيز .

الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات :  
الحمل الطويل والولادة الصعبة - مجلة  
المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٢  
( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٢ - ٤ ( ١٤٠ )

عبيد ، عبد العزيز .

Reunion du Groupe de Travail sur la  
mise en place d'un reseau international  
de bibliothèques associées 1986 4-6  
juin La Haye: Rapport final - Paris:  
Unesco, 1986 - 9 p.

( ١٤١ )

المائدة المستديرة لإدارة وتنظيم جمعيات  
المكتبات في نطاق الإتحاد الدولي لجمعيات  
المكتبات .. النشرة الإخبارية للجمعية المصرية  
للمعلومات والمكتبات والأرشيف - ع ٢  
( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٢ - ٤ ( ١٤٢ )  
أيضا : ١١٢ ، ٤٤٤

## الحاسبات

## الإلكترونية والمكتبات

( انظر : الاستخدام الآلي في المكتبات  
والتوثيق )

## حق المؤلف

اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية  
والفنية

- ص ١٨٥ - ٣٣١ في : مصر . وزارة  
الخارجية . جمهورية مصر العربية والمنظمة

المالية الملكية الفكرية - القاهرة :  
الوزارة ، ١٩٨٦ ( ١٤٢ )

الجراجرة ، عيسى .

حق التأليف - الناشر العربي - ع ٦ ( يناير  
١٩٨٦ ) - ص ٢٤ - ٢٨ ( ١٤٤ )

حقوق المؤلف والملكية الفكرية / ( ندوة )  
شارك فيها كامل العسلي ، أحمد شرقي ، أحمد  
عريبات : لار الندوة وشارك فيها فاروق مغازي ..  
رسالة المكتبة - مج ٢١ ، ع ٢ ، ٣ ( يونيو /  
سبتمبر ١٩٨٦ ) - ص ١٠ - ٢٠ ( ١٤٥ )

شقرون ، عيد الله .

حقوق المؤلف في الاذاعة والتلفزيون ..  
تونس : اتحاد انذاعات الدول العربية ، ١٩٨٦ -  
١٨٤ ص ( ١٤٦ )

عبد الرحيم ، ألفت .

حقوق المؤلف والحقوق المجاورة له - رسالة  
المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٢٤ -  
٣٧ ( ١٤٧ )

لطفي ، محمد حسام محمود .

بنوك المعلومات وحقوق المؤلف - مجلة  
المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٣  
( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٥ - ٥٠ ( ١٤٨ )

لطفي ، محمد حسام محمود .

تشريع حق المؤلف بين الواقع والقانون - عالم  
الكتاب - ع ١١ ( يوليو / سبتمبر ١٩٨٦ ) -  
ص ٨ - ٩ ( ١٤٩ )

لطفي ، محمد حمام محمود .

## الخدمات المكتبية للأطفال

( أنظر : مكتبات الأطفال )

تشريع حق المؤلف بين الواقع والقانون ( ٢ ) -  
عالم الكتاب ، - ع ١٢ ( أكتوبر / ديسمبر  
١٩٨٦ ) . ص ٢٠ - ٢١ ( ١٥٠ )

## الخدمات المكتبية للمعوقين

النملة ، على ابراهيم .

لطفي ، محمد حمام محمود .

الخدمات المكتبية للمعاقين فى المناطق  
الصناعية . - مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية . - ص ٦ ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) . - ص  
٥٥ - ٦٢ ( ١٥٥ )

المبادئ الأولية لحق المؤلف : حماية حق  
المؤلف فى مصر . - رسالة المعلومات . - ع ٦  
( يوليو ١٩٨٦ ) . - ص ٣٧ - ٤٩ ( ١٥١ )

المطيمى ، لمعى .

## خدمات المراجع

( أنظر : المراجع وخدمة المراجع )

النودة العالمية للإدارة الجامعية لحقوق المؤلف  
والحقوق المعاصرة . - عالم الكتاب . - ع ١٠  
( أبريل / يونيو ١٩٨٦ ) . - ص ١١ ( ١٥٢ )  
ايضا : رقم ٤٦٤

## الخط العربى

( أنظر أيضا : الكتابة  
العربية . المخطوطات )

## خدمات المكتبات والمعلومات

الفيتورى ، محمد .

لطيش ، خالد .

الخط العربى وأفاق تطوره . - الجزائر : ديوان  
المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٦ . - ٢٤٧ ص ( ١٥٦ )

خدمات المكتبات : التقييم والمقاييس . - الناشر  
العربى . - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) . - ص ١٢٠ -  
١٢٧ ( ١٥٣ )

محمد ، محمد عبد العزيز

التقييم الجمالية فى الخط العربى . - الصور . -  
مج ١ ، ج ١ ( يناير ١٩٨٦ ) . - ص ٥٩ -  
٧٠ ( ١٥٧ )

المزوغى ، حسين .

خدمات المستفيدين بدار الكتب الوطنية . - ص  
٢٢ - ٢٩

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات  
الإسلامية .

فى : أعمال الندوة العربية الثانية حول  
المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز  
التوثيق العربية . - تونس : المعهد الأعلى  
للتوثيق ، ١٩٨٦ ، ( ١٥٤ )

الخط العربى من خلال المخطوطات . -

المسلسلة -. المجلة العربية للمعلومات -. مج  
٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ ) -. ص ٨١ - ٩٤ -.  
( المواصفات القياسية العربية : رقم ٥٨٦ -  
( ١٩٨٥ ) ( ١١٣ )

الرياض : المركز ، ١٤٠٦ [ ١٩٨٦ ] -. ٢٥٤  
ص ( ١٥٨ )

## دوائر المعارف

تاج ، أحمد على محمد

دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعتها والتخطيط  
لانشاء دوائر معارف عربية جديدة / اعداد أحمد  
على محمد تاج ؛ اشراف شعبان عبد العزيز  
خليفة -. [ الجزيرة ] : تاج ، ١٩٨٦ -. ١ - ج ،  
٢٩٦ ورقة أطروحة ( ماجستير ) - جامعة  
القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات  
والوثائق .

خورشيد ، ابراهيم زكى .

دائرة المعارف العربية الكبرى -. الأهرام -. ( ١ )  
أغسطس ١٩٨٦ ) -. ص ٩ ( ١٦٠ )

مرزوق ، أسعد .

الدكتور بدوى وموسوعة الفلسفة : مراجعة  
نقدية -. الناشر العربى -. ع ٦ ( يناير  
١٩٨٦ ) -. ص ٨٤ - ٨٦ ( ١٦١ )

فرج ، السيد .

دائرة المعارف العربية الكبرى .. حلم قديم هل  
يتحقق ؟ -. الأهرام -. ( ١٤ سبتمبر ١٩٨٦ ) .  
ص ١٢ ( ١٦٢ )

## الدوريات

( أنظر أيضا : الببليوجرافيا )

التوثيق - أوراق المستخلصات فى المطبوعات

الهجرى ، سعد محمد .

دورياتنا والمشروع الأكبر لضبط الدوريات -.  
عالم الكتاب -. ع ١٢ ( أكتوبر / ديسمبر  
١٩٨٦ ) -. ص ٨ ( ١١٤ )  
أيضا رقم ٢٣

## رسائل جامعية

### - عرض وتحليل

باطويل ، هدى محمد .

الانتاج الفكرى المطبوع للطفل فى المملكة  
العربية السعودية : دراسة تحليلية -. جدة ،  
١٩٨٦ ( ماجستير ) -. عالم الكتب -. مج ٧ ، ع  
٢ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) -. ص ٢٩٨ ( ١٦٥ )

باناجه ، ايمان عبد العزيز .

مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة جدة  
التعليمية -. جدة ، ١٩٨٦ ( ماجستير ) -. عالم  
الكتب -. مج ٧ ، ع ٢ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) -. ص  
٤٠١ ( ١٦٦ )

جان ، محمود قارى .

التخطيط لاصدار الببليوجرافية الوطنية الجارية  
للمملكة العربية السعودية -. جدة ، ١٩٨٤  
( ماجستير ) -. عالم الكتب -. مج ٧ ، ع ٢  
( يونية ١٩٨٦ ) -. ص ٢٥٦ - ٢٥٧ ( ١٦٧ )

شريتج ، سعد الدين .

متولى ، متولى محمد .

فهارس المخطوطات فى المملكة العربية  
السعودية : دراسة تحليلية . - جدة ، ١٩٨٥  
( ماجستير ) . - عالم الكتب . - مج ٧ ، ع ٢  
( يونيو ١٩٨٦ ) . - ص ٢٥٥ ( ١٩٨ )

المكتبة ودورها الترويجى فى مصر الفاطمية . -  
شبين الكوم ، ١٩٨٢ ( ماجستير ) / عرض  
وتحليل عوض توفيق عوض . - مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية . - س ٦ ، ع ٣ ( يوليو  
١٩٨٦ ) . - ص ١٥٢ - ١٥٥ ( ١٧٢ )

عارف ، ابراهيم كمال الدين .

موسى ، سامية موسى ابراهيم .

تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية :  
دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة  
الملك عبد العزيز بجدة . - جدة ، ١٩٨٦  
( ماجستير ) . - عالم الكتب . - مج ٧ ، ع ٢  
( سبتمبر ١٩٨٦ ) . - ص ٣٩١ - ٤٠٠ ( ١٩١ )

المكتبة ودورها فى تربية طفل مدرسة  
الضباط . - القاهرة ، ١٩٨٢ ( ماجستير ) / عرض  
وتحليل عوض توفيق عوض . - مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية . - س ٦ ، ع ٤ ( أكتوبر  
١٩٨٦ ) . - ص ١٣٢ - ١٣٥  
أيضا فى : ثقافة الطفل . - ع ٣ ( ١٩٨٦ ) . -  
ص ١٨١ - ١٨٤ ( ١٧٤ )

المهيئان ، عبد الرحمن بن محمد .

دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى  
مجال المكتبات والمعلومات . - جدة ، ١٩٨٥  
( ماجستير ) . - عالم الكتب . - مج ٧ ، ع ٢  
( يونيو ١٩٨٦ ) . - ص ٢٥٩ - ٢٦٠ ( ١٧٠ )

## رموز أسماء البلدان واللغات

رموز أسماء البلدان واللغات . - المجلة العربية  
للمعلومات . - مج ٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ )

. - ص ١٦٧ - ٢٤٢ . - المواصفات القياسية  
العربية ؛ رقم ٦٤٢ - ١٩٨٥ ( ١٧٥ )

العيسى ، بدر الدين محمود بن أحمد .

كشف القناع المرئى عن مهمات الأسامى  
والكنى ، تحقيق أحمد نمر الخطيب . - جدة ،  
١٩٨٥ ( ماجستير ) . - عالم الكتب . - مج ٧ ، ع  
٣ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) . - ص ٤٠٠ - ٤٠١ ( ١٧١ )

## شبكات المكتبات والمعلومات

( أنظر أيضا : التعاون بين المكتبات ومراكز  
المعلومات )

القول ، محمد عبد الحكيم .

جرجيس ، جاسم محمد .

تقديم الدور الترويجى للمكتبات المنرسية  
بالمرحلة الابتدائية . - شبين الكوم ، ١٩٨٥  
( ماجستير ) / عرض وتحليل عوض توفيق . -  
مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ٦ ،  
ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) . - ص ١٣٦ - ١٣٨ ( ١٧٢ )

شبكات المعلومات فى الدول النامية / جاسم  
محمد جرجيس ، نعيمة حسن زرقى . - عالم  
الكتب . - مج ٧ ، ع ٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) . - ص  
١٤٦ - ١٥٨ ( ١٧١ )

## الضبط الببليوجرافي

( أنظر : الببليوجرافيا )

## الطباعة والمطابع

( أنظر أيضا : قوانين المطبوعات . النشر )

### الإدارة العامة للمطابع

( بالهيئة المصرية العامة للكتاب ) - رسالة

المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٧١ ( ١٨٢ )

الإدارة العامة للمطابع ( بالهيئة المصرية العامة

للكتاب ) - رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو

( ١٩٨٦ ) - ص ٨٢ - ٨٤ ( ١٨٣ )

ساعاتي ، يحيى محمود .

تاريخ طباعة القرن الكريم بالعربية في أوروبا

في القرنين السادس عشر والسابع عشر

الميلاديين - المجلة المرفوعة للتوثيق

والمعلومات - ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) - ص

١٦٥ - ٢٠٨ ( ١٨٤ )

محمد ، وشيار كريم .

ظهور الطباعة بالحروف المتحركة وتطور

الطباعة بالحروف العربية - مجلة آداب،

المتنصرة - ع ١٢ ( ١٩٨٦ ) - ص ٥٦٣ -

٥٧٤ ( ١٨٥ )

مرشد الباحثين في قواعد اعداد النصوص للطبع

وتتبعها لاعداد لجنة من الأساتذة ؛ إشراف عبد

السلام بن ميس - الرباط : جامعة محمد

الخامس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،

( ١٨٦ ) ص ٩٨ - ١٩٨٦

خليفة ، شعبان عبد العزيز .

شبكات المعلومات وجورها في خدمة

المستفيدين مع عرض للتجارب المصرية - ص

٧٩ - ١٠٢

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين

من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق

العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،

( ١٩٨٦ ) ( ١٧٧ )

أيضا : أرقام ٣٩٣ ، ٤٨٤

## الصيانة والترميم

مركز الترميم والصيانة والميكروفيلم [ بالهيئة

المصرية العامة للكتاب ] - رسالة

المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٥٩ -

٦٠ ( ١٧٨ )

مركز الترميم والصيانة والميكروفيلم [ بالهيئة

المصرية العامة للكتاب ]

- رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ) - ص

٧٧ - ٧٥ ( ١٧٩ )

## الضبط الاستنادي

السويدان ، ناصر محمد .

قوائم مداخل الأسماء العربية : دراسة تحليلية -

المجلة العربية للمعلومات - مج ٧ ، ع ٢

( ١٩٨٦ ) - ص ٥٢ - ٦٥ ( ١٨٠ )

عبد الهادي ، محمد فتحي .

الضبط الاستنادي للأسماء العربية - مجلة

المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ١

( يناير ١٩٨٦ ) - ص ٢١ - ٤٥ ( ١٨١ )

## علم المكتبات

(أنظر أيضا: الببليوجرافيا. تاريخ المكتبات. تأهيل وتدريب المكتبيين والمؤثقيين. جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات. الكتاب)

انشاء مركز البحوث في علوم المكتبات والمعلومات بالمعهد الأعلى للتوثيق. - ص ٢٤٤ - ٢٤٣

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية. - تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٦ (١٨٧)

حمادة، محمد ماهر.

علم المكتبات والمعلومات. - ط ٢. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦. - ٢١٨ ص (١٨٨)

شرف الدين، عبد التواب

الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات. - ط ١. - الدوحة: دار الثقافة، ١٩٨٦. - ٧٢٨ ص (١٨٩)

الهجري، سعد محمد.

الاطار العام للمكتبات والمعلومات، أو نظرية النازكة الخارجية. - جيزة: توزيع البيت العربي للمعلومات، [١٩٨٦]. - ٥٧. (١٩٠)

الهوش، أبو بكر محمود.

حول المكتبة والكتاب: مقالات ودراسات / أبو بكر محمود الهوش، مبروك عمر محيريق. - طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، ١٩٨٦. - ١٣٠ ص (١٩١)

## علم المكتبات -

### ببليوجرافيات

الخولي، جمال.

قائمة ببليوغرافية بالرسائل الجامعية في علوم الوثائق والمكتبات والمعلومات التي أجيّزت بجامعة القاهرة ١٩٥٦ - ١٩٨٥. - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. - ع ٤ (مارس ١٩٨٦). - ص ٢١٧ - ٢٢٧ (١٩٢)

قائمة بالرسائل الجامعية في المعلومات والنشر. - رسالة المعلومات. - ع ٥ (١٩٨٦). - ص ٣٢ - ٢٤ (١٩٣)

المعهد الأعلى للتوثيق. المكتبة.

آخر مقتنيات مكتبة المعهد الأعلى للتوثيق. - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. - ع ٤ (مارس ١٩٨٦). - ص ٢٥٧ - ٢٦٨ (١٩٤)

المعهد الأعلى للتوثيق. المكتبة.

Ouvrages récemment parvenus à l'institut Supérieur de Documentation. - Revue Maghrébine de Documentation. - No 4 (Mars 1986). - p 169 - 184

(١٩٥)

## علم المكتبات - مناهج بحث

بدر، أحمد.

البحث التجريبي في المكتبات والمعلومات. - مكتبة الادارة. - مع ١٤، ع ١ (سبتمبر ١٩٨٦). - ص ٥ - ٢٤ (١٩٦)

## فهارس المخطوطات

بدر ، أحمد .

المحاسنى ، مجاء زكى .

فهارس المخطوطات فى سوريا : فهارس  
مخطوطات دار الكتب الظاهرية فى دمشق . -  
النشر العربى . - ع ٦ ( يناير ١٩٨٦ ) . - ص  
١١٤ - ١٥٠ ، ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) . - ص  
( ٢٠٢ ) ١٦٦ - ١٦٠

## الفهارس الموحدة

مسلم ، فيدان عمر .

Union catalogues: new developments &  
experiments in western countries . -  
Arab J. for Librarianship & Information  
Science . - vol 6, No 1 ( Jan 1986 ) . - p  
3 - 14

( ٢٠٢ )

## الفهرسة

( أنظر أيضا : التصنيف . التقنين الدولى  
للووصف الببليوجرافى . الفهارس . مداخل  
المؤلفين والعناوين )

سيد ، أحمد البدوى أبو زيد .

التطورات المصرية لفن الفهرسة . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ . - ١٨٣  
ص ( ٢٠٤ )

جرادة ، كمال مسعود .

حول أبعاد ومسافات البطاقة العربية فى  
المكتبات . - مكتبة الادارة . - مج ١٣ ، ع ٢  
( يناير / فبراير ١٩٨٦ ) . ص ٦٧ - ٧٨ ( ٢٠٥ )

النور على موضوع للبحث فى المكتبات  
والمعلومات : بين خطوات البحث ومشروعه . -  
مكتبة الادارة . - مج ١٣ ، ع ٢

( يناير / فبراير ١٩٨٦ ) . - ص ٥ - ٢٢ ( ١٩٧ )

الخالدى ، عماد محمد وجيه .

تحليل المحتوى : طريقة بحث علمية لتحليل  
الوثائق . - مكتبة الادارة . - مج ١٣ ، ع ٢  
( مايو / يونية ١٩٨٦ ) . - ص ٨٣ - ١٠٢ ( ١٩٨ )

## عواد ، كوركيس

القرب ، غازى مبارك محمد .

كوركيس عواد ، مكتبى من العراق . - رسالة  
المكتبة . - مج ٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) . -  
ص ٥٧ - ٦٥ ( ١٩٩ )

## الفهارس

( أنظر أيضا : الفهرسة )

الفهارس المطبوعة التى أصدرتها دار الكتب  
التومية . - رسالة المعلومات . - ع ٥  
( ١٩٨٦ ) . - ص ٢٧ - ٣١ ( ٢٠٠ )

هلال ، أحمد حلمى .

Future of the online catalogues / edited  
by Ahmed H. Helal and Joachim  
Weiss . - Essen: Gesamthoch - Schulbib-  
liothek Essen, 1986 . - 443 p.  
( ٢٠١ )

محة ، نبيلة خليفة .

التقنين الدولي للوصف البليوجرافي : دراسة  
لتطبيقه على الكتب العربية / نبيلة خليفة  
جمعة : تقديم سعد محمد الهجرى . - تونس :

المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ . - ٢٩٢ ص

قدم هذا البحث أصلاً كالمروحة لنيل درجة  
الماجستير في الآداب من قسم المكتبات  
والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة . ( ٢٠٦ )

ممة ، نبيلة خليفة .

المكتبات القومية ودورها في مجال الفهرسة  
التعاونية . - ١١ ورقة في الندوة العربية الثالثة  
حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات  
العربية . - القيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٢٠٧ )

حسب الله ، سيد .

تقنيات الوصف البليوجرافي الأجنبية  
والمعربة . - مكتبة الإدارة . - مج ١٢ ، ع ٣  
( مايو / يونيو ١٩٨٦ ) . - ص ٥ - ٢٠ ( ٢٠٨ )

المحاسني ، مياء زكي .

الوصف البليوجرافي للكتاب العربي وعناصره . -  
المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات . - ع ٤  
( مارس ١٩٨٦ ) . - ص ١٨٤ - ١٩٤ ( ٢٠٩ )

## فهرسة المواد السمعية والبصرية

حسن ، إبراهيم عبد الموجود .

فهرسة الأفلام ومشكلات الضبط البليوجرافي . -

مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - ص ٦  
ع ٤ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) . - ص ١٠٨ - ١٣٠ ( ٢١٠ )

## القراءة والقراء

أحمد ، أحمد عبد الله .

الصف في القراءة : أسبابه وعلاجه . - صحيفة  
المكتبة ( الكويت ) . - ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢  
( يونيو ١٩٨٦ ) . - ص ٧ - ٩ ( ٢١١ )

شحاته ، حسن .

القراءة / حسن شحاته : لشراف أحمد حسين  
الثاني . - ط ٢ . - [ القاهرة ] : مؤسسة الخليج  
العربي ، ١٩٨٦ . - ٩٥ ص . - ( معالم  
ترعوية ) ( ٢١٢ )

عبد الفتاح ، كاميليا .

القراءة ضرورة سيكولوجية . - ( ٧ ) ورقات  
في الندوة الدولية لكتاب الطفل . - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢١٣ )

عزيز ، يونس .

حقوق القراء . - الناشر العربي . - ع ٧ ( أكتوبر  
١٩٨٦ ) . - ص ١٢٨ - ١٣٥ ( ٢١٤ )

الفيتوري ، الشاذلي .

تجربة في أساليب التشجيع على القراءة / بقلم  
الشاذلي الفيتوري : ترجمة أحمد محمد  
عيسى . - صحيفة المكتبة ( الكويت ) . - ص  
٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) . - ص ١٠ -  
( ٢١٥ ) ٢١

## الجزائر . وزارة الاعلام .

قانون رقم ٨٢ - ١ مؤرخ فى ١٢ ربيع الثانى  
١٤٠٢ الموافق ٦ فبراير سنة ١٩٨٢ يتضمن قانون  
الاعلام .- ص ٢١٢ - ٢١٨

فى : أبو زيد ، فاروق . النظم الصحفية فى  
الوطن العربى .- القاهرة : عالم الكتب ،  
( ٢٢٠ ) ١٩٨٦

حمدان ، محمد .

apports des textes juridiques a l'etude  
de l'histoire des moyens d'informa-  
tion en Tunisie .- Revue Maghebine  
de Documentation .- No 4 ( Mars  
1986 ) .- p 65 - 86

( ٢٢١ )

السعودية . ديوان رئاسة مجلس الوزراء .

نظام المطابع والمطبوعات .- ص ٩٧ - ١١٢  
فى : أبو زيد ، فاروق . النظم الصحفية فى  
الوطن العربى .- القاهرة : عالم الكتب ،  
( ٢٢٢ ) ١٩٨٦

عمان ( سلطنة ) . وزارة الاعلام .

قانون المطبوعات والنشر رقم ٤٩ / ١٩٨٤  
ولاحته التنفيذية .- ص ٢٢٤ - ٢٦٠  
فى : أبو زيد ، فاروق . النظم الصحفية فى  
الوطن العربى .- القاهرة : عالم الكتب ،  
( ٢٢٣ ) ١٩٨٦

قطر . وزارة الاعلام .

قانون المطبوعات والنشر رقم ٨ لسنة ١٩٧٩ .-  
ص ٣٦١ - ٢٩١  
فى : أبو زيد ، فاروق . النظم الصحفية فى

## المركز القومى لشقافة الطفل

المبول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية :  
دراسة ميدانية .- ( القاهرة ) : المركز ،  
١٩٨٦ .- ص [ ٢ ] ، ١٥٤ ( ٢١٦ )

هاشم ، هاشم عبده .

عجز المناهج الدراسية عن إشباع حاجات الطفل  
القرائية .- عالم الكتب .- مج ٧ ، ع ٤  
( ديسمبر ١٩٨٦ ) .- ص ٤٢٢ - ٤٢٣ ( ٢١٧ )  
أيضا : رقم ٤

## قواعد البيانات

( أنظر : بنوك المعلومات وقواعد البيانات )

## قواميس مصطلحات المكتبات

( أنظر : معاجم مصطلحات المكتبات )

## قوانين المطبوعات

الامارات العربية المتحدة . وزارة الاعلام .

قانون اتحادى رقم ١٥ لسنة ١٩٨٠ م فى شأن  
المطبوعات والنشر .- ص ١١٨ - ١٤٥

فى : أبو زيد ، فاروق . النظم الصحفية فى  
الوطن العربى .- القاهرة : عالم الكتب ،  
( ٢١٨ ) ١٩٨٦

البحرين : وزارة الاعلام .

مرسوم بقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٩ فى شأن  
المطبوعات والنشر - ص ٢٠١ - ٢٢٣

فى : أبو زيد ، فاروق . النظم الصحفية فى  
الوطن العربى .- القاهرة : عالم الكتب ،  
( ٢١٩ ) ١٩٨٦

التيسر الكمي للاستشهادات المرجعية - مجلة  
المكتبات والمعلومات العربية - س ٦ ، ع ٤  
( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٢٩ - ٤٨ ( ٢٢٩ )

حسو ، ميسون حبيب .

مفهوم قانون برادفورد للتشتت وتطبيقاته في  
المجلات المكتبية المختلفة - مجلة أدب  
المستصرية - ع ١٢ ( ١٩٨٦ ) - ص ٤٤٧ -  
٤٧٢ ( ٢٣٠ )

عليان ، ربحى مصطفى .

رسالة المكتبة ، ١٩٦٥ - ١٩٨٥ : دراسة  
ببليومترية / اعداد ربحى مصطفى عليان ،  
نجيب الشريجي - رسالة المكتبة - مج ٢١ ،  
ع ٤ ( كانون الأول ١٩٨٦ ) - ص ١٠ -  
٢٧ ( ٢٣١ )

## الكتاب

( أنظر أيضا : أدب الأطفال ، القراءة والقراء .  
معارض الكتب - النشر )

رابطة الكتاب الوطنى الانجليزى - رسالة  
المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٧٨ ( ٢٣٢ )

كاظم ، مدحت .

الكتاب : من البريد إلى الميكرو فيلم -  
صفحة المكتبة ( القاهرة ) - مج ١٨ ، ع ٢  
( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٤١ - ٥٢ ( ٢٣٣ )

مركز تنمية الكتاب العربى - رسالة  
المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٥٨ ( ٢٣٤ )

مركز تنمية الكتاب العربى - رسالة  
المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص  
٧٢ ( ٢٣٥ )

الوطن العربى - القاهرة : عالم الكتب .  
١٩٨٦ ( ٢٣٤ )

الكويت . وزارة الاعلام .

قانون رقم ٢ سنة ١٩٦١ ، اصدار قانون  
المطبوعات والنشر - ص ١١٣ - ١١٧  
فى : أبو زيد ، فاروق . النظم الصحفية فى  
الوطن العربى - القاهرة : عالم الكتب ،  
١٩٨٦ ( ٢٣٥ )

لبنان . وزارة الارشاد .

قانون المطبوعات الصادر بتاريخ ١٤ أيلول سنة  
١٩٦٢ - ص ١٤٦ - ١٨٣

فى : أبو زيد ، فاروق . النظم الصحفية فى  
الوطن العربى - القاهرة : عالم الكتب ،  
١٩٨٦ ( ٢٣٦ )

لبنان . وزارة الاعلام .

المرسوم الاشتراكى رقم ١٠٤ بتاريخ ٢٠ / ٦ /  
١٩٧٧ - ص ١٨٤ - ٢٠٠

فى : أبو زيد ، فاروق ، النظم الصحفية فى  
الوطن العربى - القاهرة : عالم الكتب ،  
١٩٨٦ ( ٢٣٧ )

## القياسات الببليوجرافية

تمراز ، أحمد على .

الببليومتريقا : دراسة فى القياس الكمي للبيانات  
الببليوجرافية - عالم الكتب - مج ٧ ، ع ١  
( مارس ١٩٨٦ ) - ص ٤٢ - ٥٠ ( ٢٣٨ )

تمراز ، أحمد على

التحليل الببليومتري وأساليبه الفنية : دراسة فى

أمان ، محمد محمد .

خدمات المعلومات -. الرياض ، ١٩٨٥ / عرض  
وتعليق محمد قنحي عبد الهادي -. عالم  
الكتاب -. ع ١٠ ( أبريل / يونيو ١٩٨٦ ) -.  
ص ٢١ ( ٢٤١ )

بدر ، أحمد .

المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات -.  
الرياض ، ١٩٨٥ / عرض وتحليل محمد عوض  
العائدي -. مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية -. ص ٦ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) -. ص  
١٢١ - ١٢٤ ( ٢٤٢ )

البهزوي ، ربيع .

Création d'une base de données bibliographiques et processus de négociation de la question de référence / Rabii Bannouri, Abdil - majid Bouazza. - Tunis, 1985. -

المجلة المفزية للتوثيق والمعلومات -. ع ٤ ( مارس  
١٩٨٦ ) -. ص ٢٧٩ - ٢٨٦ ( ٢٤٢ )

بيدمرسن ، يوهانس .

The Arabic book. - Princeton, N. J., 1984 /

عرض وتمقيب أمين توفيق الطيبى -. الناشر  
العربي -. ع ٦ ( يناير ١٩٨٦ ) -. ص ١٠١ -  
( ٢٤٤ ) ١٠٩

حسام الدين ، مصطفى .

التسجيل التوسمي للإنتاج الفكري العربي : دراسة  
تحليلية -. تونس ، ١٩٨٤ /

الهاشمي ، بشير .

الكتاب العربي : مجالات دراسية لفضايا  
مطروحة -. ط ١ -. ( بيروت ) : اتحاد  
الناشرين العرب ، ١٩٨٦ -. ٢٠٨ ص ( ٢٢٦ )

الهاشمي ، بشير .

وضعية الكتاب العربي في كتابات عربية  
معاصرة -. الناشر العربي -. ع ٧ ( أكتوبر  
١٩٨٦ ) -. ص ٤٤ - ٥٤ ( ٢٢٧ )

## الكتابة العربية

( أنظر أيضا : الخط العربي )

ابن موسى ، تيسير .

الكتابة عند العرب : نشأتها ، تطورها ،  
أدواتها -. الناشر العربي -. ع ٧ ( أكتوبر  
١٩٨٦ ) -. ص ٥٥ - ٦٥ ( ٢٢٨ )

## كتب التراجم

حمودة ، معالي عبد الحميد .

ابن خلكان وكتابه وفيات الأعيان -. الناشر  
العربي -. ع ٦ ( يناير ١٩٨٦ ) -. ص ١١٣ -  
( ٢٢٩ ) ١١٦

## كتب - عرض وتحليل

أفرتون ، بولين .

مراكز المعلومات ، ترجمة حشت قاسم -.  
القاهرة ، ١٩٨٤ / عرض وتقديم نبيل زين  
الدين . رسالة المعلومات -. ع ٦ ( يوليو  
١٩٨٦ ) -. ص ١٢ - ٢١ ( ٢٤٠ )

حسب الله ، سيد .

بنوك المعلومات . أو المصادر والمراجع  
البيبلوجرافية المحبة . - الرياض ، ١٩٨٠ /  
تحليل الفصل الأول أعداد محمود عبده . - رسالة  
المعلومات . - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) . - ص ١٣ -  
١٧ ( ٢٤٦ )

حصادة ، محمد ماهر .

المكتبات في الاسلام / عرض وتلخيص سامي  
عبد الفتاح بدوي . - الفيصل ، - / ص ١٠ ، ع  
١١١ ( مايو / يونيو ١٩٨٦ ) . - ص ٧٠ -  
٧٤ ( ٢٤٧ )

خليفة ، شعبان عبد العزيز .

المواد السمية البصرية والمصفرات الفيلمية في  
المكتبات ومراكز المعلومات / شبان خليفة ،  
محمد عوض المايندي . - الرياض ، ١٩٨٦ . -  
صفحة المكتبة ( القاهرة ) . - مج ١٨ ، ع ٣  
( أكتوبر ١٩٨٦ ) . - ص ٥٣ - ٥٥ ( ٢٤٨ )

خورشيد ، ابراهيم زكي .

الترجمة ومشكلاتها . - القاهرة ، ١٩٨٥ / عرض  
للفصل الأخير أعداد أحمد سلطان . - رسالة  
المعلومات . - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) . - ص ٦٣ -  
٦٥ ( ٢٤٩ )

الدباس ، أماعيل أحمد .

الدليل العملي لتصنيف في المكتبات ومراكز  
التوثيق والمعلومات / أعداد أماعيل أحمد

الدباس ، جميل محمود الشلبي . - عمان ،  
١٩٨٥ / عرض وتحليل أديب عقل . - رسالة  
المكتبة . - مج ٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) . -  
ص ٨٦ - ٩١ ( ٢٥٠ )

الدباس ، أماعيل أحمد .

الدليل العملي لتصنيف في المكتبات ومراكز  
التوثيق والمعلومات / أعداد أماعيل أحمد  
الدباس ، جميل محمود الشلبي . - عمان ،  
١٩٨٥ / عرض محمد الصبيحي . - رسالة  
المكتبة . - مج ٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) . -  
ص ٨٢ - ٨٦ ( ٢٥١ )

دمعة ، مجيد ابراهيم .

الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم  
والتعليم في المرحلة الابتدائية / مجيد ابراهيم  
دمعة ، محمد منير موسى . - تونس ، ١٩٨٢ /  
عرض عبد الله محمد الشريف . - الناشر  
العربي . - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) . - ص ١١٦ -  
١١٩ ( ٢٥٢ )

دياب ، مفتاح محمد .

مقدمة في أدب الأطفال . - طرابلس ( ليبيا ) ،  
١٩٨٥ / مراجعة محمد أحمد جرتاز . - الناشر  
العربي . - ع ٦ ( يناير ١٩٨٦ ) . - ص ١٧١ -  
١٧٤ ( ٢٥٣ )

الشريف ، عبد الله .

دليل التشريعات المكتبية . - طرابلس ( ليبيا ) ،  
١٩٨٣ / عرض وتحليل محمد عوض المايندي . -  
مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - ص ٦ ، ع  
٤ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) . - ص ١٣٦ - ١٣٧ ( ٢٥٤ )

١٩٨٣ / عرض وتحليل محمد عوض العايدى -  
مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ٦ س  
ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) - ص ١٠٢ - ١٠٤ ( ٣١٠ )  
عثمان ، فوزية مصطلقى .

تحسين استفادة طلاب وطالبات المدرسة الثانوية  
العامية فى مصر من خدمات المكتبة المدرسية -  
القاهرة ، ١٩٨٢ / عرض وتحليل عوض توفيق  
عوض - مجلة المكتبات والمعلومات العربية -  
٦ س ، ع ٢ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ١٥٩ -  
١٦٤ ( ٣١١ )

قاسم ، حشمت .

خدمات المعلومات - القاهرة ، ١٩٨٤ / عرض  
محمد إبراهيم سليمان - مكتبة الإدارة - مج  
١٤ ، ع ١ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) - ص ١٢٦ -  
١٣٩ ( ٣١٢ )

قدورة ، وحيد .

Le début de l'imprimerie arabe à  
Istanbul et en Syrie. - Tunis, 1985 /

المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات - ع ٤  
( مارس ١٩٨٦ ) - ص ٢٩٨ - ٣٠٣ ( ٣١٣ )

كاظم ، مدحت .

الخدمة المكتبية المدرسية / مدحت كاظم ،  
حسن عبد الشافى - القاهرة ، ١٩٨٦ / عرض  
عبد التواب يوسف - صحيفة المكتبة  
( القاهرة ) - مج ١٨ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) -  
ص ٧٤ - ٧٦ ( ٣١٤ )

كودرين ، جون .

تصميم نظم المكتبات المبنية على الحاسب

الشرىف ، عبد الله .

مدخل إلى علم المكتبات - طرابلس ( ليبيا ) ،  
١٩٨٢ / عرض وتحليل محمد عوض العايدى -  
مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ٦ س  
ع ٢ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ١٥٦ - ١٥٨ ( ٣٥٥ )

الصوينع ، على السليمان .

استخدام الموظفين للمكتبات الحكومية -  
الرياض ، ١٩٨٥ / عرض حشمت قاسم - مكتبة  
الإدارة - مج ١٤ ، ع ١ ، ( سبتمبر / ١٩٨٦ ) .  
ص ٨٥ - ٩٧ ( ٣٥٦ )

طاشكبرى زادة .

طاشكبرى زاده وكتابه مفتاح السعادة / صالح  
محمد الجاسر - الفصل - س ١٠ ، ع ١٨  
( ديسمبر ١٩٨٦ ) - ص ١٢٣ - ١٢٥ ( ٣٥٧ )

عبد الشافى ، حسن محمد .

بناء وتنمية المجموعات بمكتبات المدارس  
الثانوية فى مصر / عرض وتحليل عوض  
توفيق - مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية - ٦ س ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) -  
ص ١٠٥ - ١٠٩ ( ٣٥٨ )

عبد الشافى ، حسن محمد .

مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية -  
الرياض ، ١٩٨٦ - صحيفة المكتبة  
( القاهرة ) - مج ١٨ ، ع ٢ ( أكتوبر  
١٩٨٦ ) - ص ٥٥ - ٥٦ ( ٣٥٩ )

عبد الهادى ، محمد فتحى .

الدليل البيبليوغرافى للإنتاج الفكرى العربى فى  
مجال المعلومات ، ١٩٧٦ - ١٩٨٠ - تونس ،

الأدب / رياض مراد ، ياسين السواي .-  
دمشق ، ١٩٨٢ / عرض وتحليل جليل العطية .-  
عالم الكتب .- مج ٧ ، ع ٤ ( ديسمبر  
١٩٨٦ ) .- ص ٥٠٦ - ٥١٠ ( ٢٧٠ )

#### مصر . وزارة التربية والتعليم .

تقرير اللجنة الدائمة لتطوير المكتبات  
المدرسية .- القاهرة ، ١٩٨٥ / عرض وتحليل  
عوض توفيق عوض .- مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية .- س ٦ ، ع ٤ ( أكتوبر  
١٩٨٦ ) .- ص ١٢٨ - ١٤٢ ( ٢٧١ )

#### مكتبة التربية العربي لدول الخليج .

دراسة موضوع التراث العربي الاسلامي والعناية  
به .- الرياض ، ١٩٨٤ / عرض وتحليل مسودح  
خليل العلي .- صحيفة المكتبة  
( الكويت ) .- س ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو  
١٩٨٦ ) .- ص ٣٢ - ٣٣ ( ٢٧٢ )

#### ميخائيلوف .

Scientific communication and informa-  
tion, translated by Robert Burger .-  
Virginia, 1983 /

عرض وتحليل أسامة السيد محمود .- مجلة  
المكتبات والمعلومات العربية .- س ٦ ، ع ١  
( يناير ١٩٨٦ ) .- ص ١١٦ - ١١٩ ( ٢٧٣ )

#### ميفون ، ك .

Science du Livre: précis de problématique.-  
Wroclaw, 1984 .- Revue Maghre-  
bine de Documentation .- No 4 ( Mars  
1986 ) .- p 167 - 168

( ٢٧٤ )

الالكتروني ، ترجمة محمد أمان .- الكويت ،  
١٩٨٥ / عرض حشمت قلم .- مكتبة الادارة .-  
مج ١٢ ، ع ٢ ( يناير / فبراير ١٩٨٦ ) .- ص  
١١٢ - ١٢٢ ( ٢٦٥ )

#### لمبرت ، ج .

Scientific and technical journals .- Lon-  
don, 1985 /

عرض وتحليل حشمت قلم .- عالم الكتب .-  
مج ٧ ، ع ٤ ( ديسمبر ١٩٨٦ ) .- ص ٤٩٧ -  
٥٠٥ ( ٢٦٦ )

#### ليندر ، لروي هارولد .

نشأة البليوجرافيا التوثيقية الشاملة الجارية ،  
ترجمة عبد المنعم موسى .- القاهرة ، ١٩٨٤ /  
عرض محمود عبده .- رسالة المعلومات .- ع ٥  
( ١٩٨٦ ) .- ص ٣٢ - ٣٣ ( ٢٦٧ )

#### محسن ، طه .

مجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول .-  
الكويت ، ١٩٨٥ / عرض وتقييم ماجدة حامد  
عزو .- الناشر العربي .- ع ٦ ( يناير ١٩٨٦ ) .  
ص ١٣٦ - ١٤٠ ( ٢٦٨ )

#### مدخل لعلم الفهرسة :

دراسة في الجوانب النظرية والعملية ، لعناد  
عبد الله الشريف .... [ وأخ ] / عرض وتحليل  
محمد عوض الماينى .- مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية .- س ٦ ، ع ٢ ( أبريل  
١٩٨٦ ) .- ص ١١٠ - ١١٢ ( ٢٦٩ )

#### مراد ، رياض

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، قم

## الكتب النادرة

الربيع ، مريع محمد .

الكتب النادرة : تعريفها ، مصادرها ، حفظها  
واسترجاعها . - مكتبة الإدارة . - مج ١٤ ، ع ١  
( سبتمبر ١٩٨٦ ) . - ص ٢٥ - ٣٩ ( ٢٧٥ )

عبد العزيز ، يحيى .

أوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب  
القومية . - رسالة المعلومات . - ع ٥  
( ١٩٨٦ ) . - ص ٢٥ - ٣٦ ( ٢٧١ )

## مجالات الكتب والمكتبات

النشرة الاخبارية

الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات  
والأرشيف . - ع ١ ( يوليو ١٩٨٦ ) -  
القاهرة ١٠٠ ، ص ١٩٨٦ - ( ٣٧٧ )

## مجالات الكتب والمكتبات -

### دراسات

الهجرى ، سعد محمد .

أيام وتختم عامها الخامس والأربعين . - عالم  
الكتاب . - ع ١٢ ( أكتوبر / ديسمبر ١٩٨٦ ) -  
ص ٩  
عن نشرة المعلومات لمكتبة الكونجرس . ( ٢٧٨ )

## مجالات الكتب والمكتبات . -

### كشافات

عليان ، ربيع مصطفى .

رسالة المكتبة في عشرين عاما ١٩٦٥ - ١٩٨٥ :

دراسة بيبليومترية وكشاف تراكمي / اعداد ربيع

مصطفى عليان ، نجيب الشريجي . -

عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٦ .  
٩٤ ، ٨ ص

رسالة المكتبة ، مج ٢١ ، ع ٤ ( ديسمبر  
١٩٨٦ ) ( ٢٧١ )

## المحفوظات والوثائق

( أنظر أيضا : تأهيل وتدريب الأرشيفيين  
والوثائقيين )

أبو شعيع ، مصطفى .

تعداد النفوس في مصر عام ١٢٦٢ هـ  
( ١٨٤٦ م ) : دراسة وثائقية . - عالم الكتب . -  
مج ٧ ، ع ٢ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) . - ص ٣١٢ -  
٣٢٤ ( ٢٨٠ )

أدمز ، روبرت في .

إدارة الوثائق : إعادة النظام إلى المعلومات . -  
أعلام الخليج . - ع ٦ ( يونيو ١٩٨٦ ) . - ص  
٤ - ٥ ( ٢٨١ )

أقطاش ، نجاتي .

الأرشيف العثماني : فهرس شامل لوثائق الدولة  
العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة  
الوزراء باستانبول / اعداد نجاتي أقطاش وعصمت  
بينار : ترجمة صالح سنداوي : إشراف وتقديم  
أكمال الدين احسان أوغلي . - عمان : مركز  
الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية ،  
١٩٨٦ . ( ٢٨٢ )

إنجازات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر  
في الفترة من يناير - ديسمبر ١٩٨٥ -

رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٧٨  
( ٢٨٢ )

بالزاوية ، بهية .

تجربة الشركة التونسية للكهرباء والغاز في  
ميدان حفظ الوثائق - ص ١١٩ - ١٢٣

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٢٨٤ )

بورصا ، إيفان .

Complement des fonds d'archives por  
des copies provenant d'autres ar-  
chives.- Revue Maghrébine de Docu-  
mentation.- No 4 (Mars 1986).- p  
25-32  
( ٢٨٥ )

حمودة ، محمود عباس .

دراسة لاحدى وثائق الولاية على النفس عند  
المسيحيين الأرثوذكس . وثيقة تعيين وصية على  
إبنتها القصر - مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية - ص ٦ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) - ص  
٦٢ - ٧١ ( ٢٨٦ )

حمودة ، محمود عباس .

دعوى فسخ عقد خطوبة عند اليهود : دراسة  
موضوعية لوثائق القضية رقم ٧٠ المحكمة  
الشرعية بإخاخمخانة مصر الكبرى سنة ١٩١٠ -  
مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ،  
ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) - ص ٦٥ - ٧٩ ( ٢٨٧ )

حمودة ، محمود عباس .

دعوى نفقة وصلح عند اليهود لوثائق القضية رقم  
( ٢٨ ) المحكمة الشرعية بإخاخمخانة مصر  
الكبرى سنة ١٩١٠ - مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٤ ( يوليو  
١٩٨٦ ) - ص ٤٩ - ٦٩ ( ٢٨٨ )

حمودة ، محمود عباس .

مسوغات الطلاق عند اليهود : دراسة موضوعية  
لوثائق القضايا رقم ٢٣ ، ٤٥ ، ٥٣ بإخاخمخانة  
مصر الكبرى ١٩٠٧ - ١٩١٠ م - مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٣ ( يوليو  
١٩٨٦ ) - ص ٦٠ - ١٠٠ ( ٢٨٩ )

المطولى ، جمال .

الوثائق الامارية : دراسة نقدية للإنتاج  
الفكرى - مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية - ص ٦ ، ع ٢ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص  
١٠١ - ١٢١ ( ٢٩٠ )  
دار الوثائق القومية - رسالة المعلومات - ع ٥  
( ١٩٨٦ ) - ص ٥٧ ( ٢٩١ )

دار الوثائق القومية - رسالة المعلومات - ع ٦  
( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٧١ ( ٢٩٢ )

دالماس ، برونو .

الاتصال المكتوب وتنظيم الأرشيف من القرن  
التاسع عشر والعشرين : تأملات في وضعية  
الأرشيف الفرنسى / نقله عن الفرنسية عبد  
الجليل التيمى

- المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات - ع ٤  
( مارس ١٩٨٦ ) - ص ٢٢ - ٤٢ ( ٢٩٣ )

رحمان ، عفيفة .

العلاقة بين دور الوثائق والمكتبات / ترجمة

### مصر . قوانين .

لائحة محفوظات الحكومة والقانون رقم ١٢١ لسنة ١٩٧٥ بشأن المحافظة على الوثائق الرسمية للدولة وتنظيم أسلوب نشرها / اعداد ومراجعة جاد محمد على ، عبد الستار فرج خليل . - ط ١ .

القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٦ . - ٤٨ ص . - ( الكتب القانونية ) ( ٢٠٠ )

### ميلاد ، سلوى على .

الأرشيف : ماهيته وإدارته . - القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ . - ١١٠ ص ( ٢٠١ )

## المخطوطات

( أنظر أيضا : تحقيق المخطوطات . الخط العربى .  
فهارس المخطوطات )

آل زلفه ، محمد بن عبد الله .

مخطوطات آل الحنفى بين الضياع والحفظ . - عالم الكتب . - مج ٧ ، ع ٢ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) . - ص ٢٩٩ - ٣٠٧ ( ٢٠٢ )

الحلوى ، عبد الستار .

المخطوط العربى . - [ القاهرة ] : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ . - ٣٠٩ ص ( ٢٠٢ )

الدومرى ، هيا محمد .

فهارس المخطوطات الطبية المصورة بقسم التراث العربى . - الكويت ، ١٩٨٤ / ( عرض وتحليل ) عزت ياسين صالح . - عالم الكتب . - مج ٧ ، ع ٢ ( يونيه ١٩٨٦ ) . - ص ١٨١ - ١٩٩ ( ٢٠٤ )

جام محمد جرجيس . - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات . - ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) . - ص ٦٩ - ٧٢ ( ٢٩٤ )

المسكى ، فهد ابراهيم .

التعليم والمعلومات فى مجال الأرشيف فى الوطن العربى . - مكتبة الادارة . - مج ١٢ ، ع ٢ ( يناير / فبراير ١٩٨٦ ) . - ص ٤٧ - ٦٥ ( ٢٩٥ )

على ، محمد ابراهيم السيد .

مقدمة لتاريخ الأرشيف وحياته . - [ القاهرة : د . ن . ] ، ١٩٨٦ / ١٩٨٧ . - ٦٧ ص ( ٢٩٦ )

على ، محمد ابراهيم السيد .

مقدمة للوثائق العربية . - [ القاهرة : د . ن . ] ، ١٩٨٦ / ١٩٨٧ . - ١٦٥ ص ( ٢٩٧ )

على ، محمد ابراهيم السيد .

وثائق وسجلات جامعة القاهرة : دراسة فى الأرشيف الجارى / اعداد محمد ابراهيم السيد على ؛ اشراف محمد فتحى عيد الهادى . - ( القاهرة ) : م . ا . على ، ١٩٨٦ . - ٢ مج

اطروحة ( دكتوراه ) - جامعة القاهرة . كلية الأدب . قسم المكتبات والوثائق . ( ٢٩٨ )

مانينو ، لورنزو .

Archivistique et archives d'architecture . - Revue Maghrébine de Documentation . - No 4 ( Mars 1986 ) . - p 91-96 ( ٢٩٩ )

الشريف ، عبد الله .

الأشخاص -. المجلة المغربية للتوثيق  
والمعلومات -. ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) -. ص ٩ -  
١٦ ( ٢١٠ )

الشريف ، عبد الله .

مشكلات فهرسة أسماء المؤلفين العرب ومقترحات  
لحلها -. المجلة العربية للمعلومات -. مج ٧ ،  
ع ٢ ( ١٩٨٦ ) -. ص ٤٢ - ٥١ ( ٢١١ )

عبد الرحيم ، مصطفى حجه .

بحث في المداخل -. المجلة المغربية للتوثيق  
والمعلومات -. ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) -. ص  
١٢٥ - ١٧٢ ( ٢١٢ )

المحاسني ، مجاز زكي ،

مكونات الاسم العربي القديم والحديث -.  
المجلة العربية للمعلومات -. مج ٧ ، ع ٢  
( ١٩٨٦ ) -. ص ٢٥ - ٤٢ ( ٢١٢ )

## المراجع وخدمة المراجع

( أنظر أيضا : دوائر المعارف . كتب  
التراجم )

حمادة ، محمد ماهر .

المصادر العربية والعربية -. ط ٥ -. بيروت :  
مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦ -. ص ٢٢٥ ( ٢١٤ )

كامل ، فؤاد محمد .

المراجع كمصادر معلومات أساسية مع دراسة  
تطبيقية لمجموعاتها وخدماتها بمكتبة جامعة  
الملك عبد العزيز المركزية بجدة / أمجد فؤاد  
محمد كامل ؛ إشراف عبد الله صالح بن

المخطوطات العربية في ليبيا : الحلقة  
الأولى -. الناشر العربي -. ع ٦ ( يناير  
١٩٨٦ ) -. ص ٧٥ - ٨٢ ( ٢٠٥ )

شه كر ، محمد .

الكتب المخطوطة العربية في مكتبة راشد أفندي  
في قيسري بتركيا

المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات -. ع ٤  
( مارس ١٩٨٦ ) -. ص ٨٧ - ٩٢ ( ٢٠٦ )

شه كر ، محمد .

المخطوطات التركية بالمكتبة الوطنية بتونس -.  
المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات -. ع ٤  
( مارس ١٩٨٦ ) -. ص ٣٣٦ - ٣٥٦ ( ٢٠٧ )

مجلة معهد المخطوطات العربية .

مج ٢٨ ، ج ٢ ( يوليو - ديسمبر ١٩٨٤ ) /  
عرض وتحليل مدوح خليل العباسي -. صحيفة  
المكتبة ( الكويت ) -. ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢  
( يونيو ١٩٨٦ ) -. ص ٢٤ - ٢٥ ( ٢٠٨ )

ممرض هواة المقتنيات الأثرية يضم جناحا  
به عشرين مخطوطا -.

صحيفة المكتبة ( الكويت ) -. ص ٦ ، ع ١١ ،  
١٢ ( يوليو ١٩٨٦ ) -. ص ١١٤ - ١١٥ ( ٢٠٩ )

## مداخل المؤلفين والعناوين

( أنظر أيضا : الفهرسة )

ابن عاشور ، شعبان .

من مشاكل فهرسة الكتب العربية : مداخل

### أهمية المعلومات ودور الجهاز

[ المركزى للتنظيم والادارة ] فى تدعيم مراكز

المعلومات -. نشرة المعلومات -. ص ٢ ، ع ٨

( أبريل ١٩٨٦ ) -. ص ٢ - ٩ ( ٣٢٠ )

الجديد فى مركز التوثيق الاعلامى لدول

الخليج العربى -.

اعلام الخليج -. ع ٦ ( يونيو ١٩٨٦ ) -. ص

١٢ ( ٣٣١ )

الشنطى ، نجلاء عبد الفتاح .

مكتبة مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة

الأردنية -. رسالة المكتبة -. مج ٢١ ، ع ١

( مارس ١٩٨٦ ) -. ص ٢٩ - ٣٣ ( ٣٢٢ )

عبد الرحيم ، ألفت

دراسة عن مراكز المعلومات -. رسالة

المعلومات -. ع ٥ ( ١٩٨٦ ) -. ص ٨ -

١٢ ( ٣٣٣ )

عليوة ، حسين يسرى .

مركز ميدلاز الكويت وخدماته على المستوى

الاقليمى / حسين يسرى عليوة وسليمان محمد

كلندر -. ٣٣ ورقة

فى الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين

المكتبات ومراكز المعلومات العربية -.

التقريوان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ٣٢٤ )

المركز العربى للوثائق والمطبوعات

الصحية .

المركز العربى للوثائق والمطبوعات الصحية -.

الكويت : المركز ، [ ١٩٨٦ ؟ ] -. ص ٤٣

( ٣٣٥ ) ص

عيسى -. جنة : ف . م . كامل ، ١٤٠٥ / ١٤٠٦

( ١٩٨٦ ) -. ١ - خ ، ٣٦٤ ورقة

أطروحة ( ماجستير ) -. جامعة الملك عبد

العزيز . كلية الآداب . قسم المكتبات

والمعلومات . ( ٣١٥ )

مكى ، الطاهر أحمد ،

دراسة فى مصادر الأدب -. ط ٦ ، مزينة

وممثلة ، ومنقحة -. القاهرة : دار المعارف ،

١٩٨٦ ( ٣١٦ )

الهجرى ، سعد محمد .

المراجع العامة : دراسة نظرية نوعية عن

القواميس اللغوية ودوائر المعارف -. حبيزة :

توزيع البيت العربى للمعلومات ، ١٩٨٦ -. ص ٧٠

ص ( ٣١٧ )

## المراكز الببليوجرافية

( أنظر : الببليوجرافيا )

## مراكز التوثيق والمعلومات

إنجازات مركز المعلومات والتوثيق

[ بالهيئة المصرية العامة للكتاب ] -. رسالة

المعلومات -. ع ٥ ( ١٩٨٦ ) -. ص ٧٤ ( ٣١٨ )

إنجازات مركز المعلومات والتوثيق

[ بالهيئة المصرية العامة للكتاب ] -. رسالة

المعلومات -. ع ٦ ( ١٩٨٦ ) -. ص ٨٥ -

٩٤ ( ٣١٩ )

المغرب . المركز الوطني للتوثيق .

التجربة المغربية في ميدان التوثيق والإعلام  
العلمي والتقني .- الناشر العربي .- ع ٦  
( يناير ١٩٨٦ ) .- ص ١٥١ - ١٥٦ ( ٣٣٦ )

## المساهمات

نتائج مساهمات المهارات المكتبية لطلاب  
وطالبات المرحلتين الثانوية والمتوسطة في العام  
الدراسي ٨٥ / ١٩٨٦ .- صحيفة المكتبة  
( الكويت ) .- ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو  
١٩٨٦ ) .- ص ١٣٠ - ١٣٣ ( ٣٣٧ )

نتائج مساهمة المكتبة والقراءة في المرحلة  
الابتدائية للعام الدراسي ٨٥ - ١٩٨٦ .- صحيفة  
المكتبة ( الكويت ) .- ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢  
( يونيو ١٩٨٦ ) .- ص ١٣٤ ( ٣٣٨ )

نتيجة مساهمة المكتبات النموذجية للعام الدراسي  
٨٥ / ١٩٨٦ .- صحيفة المكتبة ( القاهرة ) .-  
مج ١٨ ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) .- ص ٧٥ -  
٧٩ ( ٣٣٩ )

## المستفيدون

بدر ، أحمد .

دراسات المستفيدين من المكتبات ومراكز  
المعلومات : مبرراتها وتنظيمها وألياتها  
ومشاكلها .- مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية .- ص ٦ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) .- ص  
١٩ - ٥ ( ٣٤٠ )

العلوجي ، عبد الستار .

المستفيدون غير المستفيدين من المكتبات في  
الوطن العربي . ص ٥٣ - ٥٨

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية .- تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٣٣١ )

الغولي ، جمال .

طلبة الجامعة كأحد قطاعات المستفيدين من  
المكتبات .- ص ٤٧ - ٥١  
في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية  
.- تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٣٣٢ )

السنباني ، محمد أحمد .

ملاح المستفيد العربي في الجمهورية العربية  
اليسنية والخدمة المكتبية في المكتبة الجامعية /  
محمد أحمد السنباني ، أحمد يحيى اليدوي .-  
ص ٣١ - ٤٦

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية .- تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٣٣٣ )

عبد القادر ، حمد عبد الله .

التغير الاجتماعي من خلال المستفيدين من  
خدمات المعلومات .- ص ١٣٦ - ١٤٧  
في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية .- تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٣٣٤ )

قعيص ، زينب .

إشكالية البحث حول مستعملي مراكز التوثيق

نشر في : الناشر العربي - ع ٦ ( يناير  
١٩٨٦ ) - ص ٦١ - ٦٥ ( ٣٣٨ )

اليطوي ، محمد بشير .

المستفيد من المكتبات الجامعية في الغرب  
الجزائري : واقع وأفاق - ص ١٧٥ - ١٧٩

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٣٣٦ )

## المستفيدون - تعليم وتدريب

باشر ، العديدة .

تدريب المستفيد على إستعمال المواد  
الوثائقية - ص ١٩١ - ١٩٤

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٢٤٠ )

بدران ، أوديت مارون .

تعليم المستفيد استخدام قاعدة البيانات - مجلة  
آداب المستنصرية - ع ١٤ ( ١٩٨٦ ) - ص  
١١٣ - ٢١٤ ( ٢٤١ )

حسن ، حجازي رضوان .

التنشيط والتدريب للقارئ العربي داخل  
المكتبة - ص ١٥٧ - ١٦٤ في أعمال الندوة  
العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات  
المكتبات ومراكز التوثيق العربية - تونس :  
المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ٢٤٢ )

والمكتبات - ص ٧١ - ٧٧

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٢٣٥ )

مصحريق ، مبروكة عمر .

المستفيدين في المكتبات المدرسية في  
الجمهورية : دراسة تحليلية - ص ٥٩ - ٦٩  
في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦

نشر في : الناشر العربي - ع ٦ ( يناير  
١٩٨٦ ) - ص ٦٦ - ٧١ ( ٣٣٦ )

الندوة العربية حول المستفيدين من خدمات  
المكتبات ومراكز التوثيق العربية

( الثانية : تونس : ١٩٨٥ )

أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من  
خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية /  
جمع وتقديم وحيد قدورة - تونس : المعهد  
الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ - ٢٤٤ ، ٢٥ ( ٣٣٧ )

الهوش ، أبو بكر محمود .

المستفيدين في المكتبات الجامعية ومراكز  
البحوث : دراسة تحليلية لاتجاهاتهم إزاء  
المكتبات - ص ١٥ - ٢١

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ .

عارف ، ابراهيم كمال الدين .

الهباللي ، حسين .

تعلم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية :  
دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة  
الملك عبد العزيز بجدة / ابراهيم كمال الدين  
عارف ؛ اشراف أحمد بدر. - جلة : ا . ك .  
عارف ، ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ص

التجربة التونسية في تأهيل المستفيدين من  
المعلومات بمعهد يورقيه للغات الحية . - ص  
١٩٥ - ٢٠٢

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية . - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٢٤٧ )

أطروحة ( ماجستير ) . جامعة الملك عبد  
العزيز . كلية الأدب . قسم المكتبات  
والمعلومات . ( ٢٤٢ )

## مصادر المعلومات

عبد الحق ، رشيد .

( أنظر أيضا : الدوريات . الكتاب . المراجع  
وخدمة  
المراجع . المطبوعات الحكومية )

الأسس التربوية والتعليمية لتكوين المستفيدين  
بالمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات . - ص  
١٨١ - ١٨٩

عقير ، محسن .

مصادر معلومات الصحن التونسي وتعامله  
معا . - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات . -  
ع ٤ ( مارس ١٩٨٦ ) . - ص ٢٨٧ - ٢٩٧ ( ٢٤٨ )

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية . - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٢٤٤ )

## المصطلحات

قدورة ، وحيد .

السويدان ، ناصر محمد .

نحو توحيد التعريب في مجال المكتبات  
والمعلومات . - ٨ ورقات  
في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية . -  
القيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ٢٤٩ )

أفاق تدريب المستفيدين في الوطن العربي . -  
ص ١٤٩ - ١٥٥

في أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين  
من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق  
العربية . - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
١٩٨٦ ( ٢٤٥ )

الصوينع ، علي الصليمان .

مفارقات المصطلح في علم المكتبات  
والمعلومات . - مكتبة الإدارة . - مج ١٢ ، ع ٢  
( يناير / فبراير ١٩٨٦ ) . - ص ٣٢ - ٤٦ ( ٣٥٠ )

منصور ، عونى عبد القادر .

تدريب التلاميذ على مهارة استخدام المكتبة  
المدرسية . - رسالة المكتبة . - مج ٢١ ، ع ١  
( مارس ١٩٨٦ ) . - ص ٢٠ - ٢٢ ( ٢٤٦ )

## المصغرات

للمعلومات -. مج ٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ ) -. ص  
٣٦٩ - ٣٨٢ -. ( الموصفات القياسية العربية ؛  
رقم ٧٠ - ١٩٨٥ ) ( ٣٥٤ )

الخولي ، جمال .

### التوثيق والمعلومات -

معجم المفردات ، الجزء الأول ، المفاهيم  
الأساسية -. المجلة العربية للمعلومات -. مج  
٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ ) -. ص ١١١ - ١٢٨ -.  
( الموصفات القياسية العربية ؛ رقم ٥٩١ -  
١٩٨٥ ) ( ٣٥٥ )

### التوثيق والمعلومات -

معجم المفردات ، الجزء الثاني ، المصطلحات  
التقليدية -. المجلة العربية للمعلومات -. مج  
٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ ) -. ص ١٣٩ - ١٦٥ -.  
( الموصفات القياسية العربية ؛ رقم ٥٩٢ -  
١٩٨٥ ) ( ٣٥٦ )

### التوثيق والمعلومات -

معجم المفردات ، القسم ( 3 أ ) التزويد  
والتحديد . التحليل للوثائق والبيانات -. المجلة  
العربية للمعلومات -. مج ٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ ) -.  
ص ٧ - ٤٠ -. ( الموصفات القياسية العربية ؛  
رقم ٥٦٨ - ١٩٨٥ ) ( ٣٥٧ )

### التوثيق والمعلومات -

معجم المفردات ، الجزء ٦ ، لغات التوثيق -.  
المجلة العربية للمعلومات -. مج ٧ ، ع ١  
( ١٩٨٦ ) -. ص ٤١ - ٧٩ -. ( الموصفات  
القياسية العربية ؛ رقم ٥٧١ - ١٩٨٢ ) ( ٣٥٨ )

### التوثيق والمعلومات -

معجم المفردات ، الجزء الحادي عشر ، الوثائق  
السمعية البصرية -. المجلة العربية للمعلومات -.  
١٦٨

المصغرات الفيلمية ركيزة التعاون بين المكتبات  
ومراكز المعلومات العربية -. ١٢ ورقة

في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية -.  
الفيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ٣٥١ )

عجده ، محمود .

دراسة عن المصغرات الفيلمية -. رسالة  
المعلومات -. ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) -. ص ٨ -  
١١  
أيضا : أرقام ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٤٤٩ ( ٣٥٢ )

## المطابع

( أنظر : الطباعة والمطابع )

## المطبوعات الحكومية

السويدان ، ناصر محمد .

المطبوعات الحكومية في المملكة العربية  
السعودية : دراسة وقائمة بيبليوجرافية -.  
الرياض : ن . م . السويدان ، ١٩٨٦ -. ٧٣  
ص ( ٣٥٢ )

## معاجم المصطلحات المكتبية

( أنظر أيضا : المصطلحات )

### التوثيق والمعلومات -

التصوير المصغر - معجم المفردات ، القسم  
الأول ، المصطلحات العامة -. المجلة العربية

## المعارض -

رسالة المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٨٢ -  
٨٢ ( ٣٦٦ )

## المعارض -

رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص  
١٢٠ ( ٣٦٧ )

معرض الشرق الأوسط الرابع للكتاب بدولة  
البحرين فى الفترة من ١٢ - ١٦ يناير ١٩٨٦ -  
صحيفة المكتبة ( الكويت ) - س ٦ ، ع ١١ ،  
١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ١١٦ ( ٣٦٨ )

معرض الكتاب الكويتى ، اذارة المكتبات  
وجناح وزارة التربية به - صحيفة المكتبة  
( الكويت ) - س ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو  
١٩٨٦ ) - ص ١٠٧ ( ٣٦٩ )

معرض مصادر وأوعية المعلومات بجامعة الكويت  
بالشويخ ١٨ / ٢ / ٨٦ - ٢٨ / ٢ / ١٩٨٦ -  
صحيفة المكتبة ( الكويت ) - س ٦ ، ع ١١ ،  
١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ١٠٩ - ١١١ ( ٣٧٠ )

الهجرى ، سعد محمد .

مسافرون معا فوق كرة واحدة - عالم  
الكتاب - ع ١٢ ( أكتوبر / ديسمبر ١٩٨٦ ) -  
ص ٩ ( ٣٧١ )

## المعايير الموحدة والمواصفات

المواصفات العربية القياسية فى مجال التوثيق  
والمعلومات : المجموعة الثانية - تونس :  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،  
١٩٨٦ - ٢٨٢ ص

مج ٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ ) - ص ٩٥ - ١١٠ -  
( المواصفات القياسية العربية : رقم ٥٩٠ -  
١٩٨٥ ) ( ٣٥٩ )

## معجم مصطلحات المعلومات -

رسالة المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ١٨ -  
٢٢ ( ٣٦٠ )

## معجم مصطلحات المعلومات -

رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص  
٢٢ - ٢٧ ( ٣٦١ )

معجم مفردات معالجة البيانات ، الجزء الأول ،  
المصطلحات الأساسية - المجلة العربية  
للمعلومات - مج ٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ ) - ص  
٢٤٥ - ٣٦٧ - ( المواصفات القياسية العربية :  
رقم ٦٤٢ - ١٩٨٥ ) ( ٣٦٢ )

## معارض الكتب

اتحاد الناشرين العرب . الأمانة العامة .

قرار الاتحاد العام للناشرين العرب بإيجاد نظام  
موحد للمعارض العربية - الناشر العربى - ع  
٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ١٨٨ - ١٩٠ ( ٣٦٣ )

الكياى ، ماهر .

معارض الكتب العربية بين الواقع والطموح -  
الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص  
١٩١ ( ٣٦٤ )

المطبوعات العربية بمعرض الكتاب الدولى  
بفرانكفورت - صحيفة المكتبة  
( الكويت ) - س ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو  
١٩٨٦ ) - ص ١٢٢ ( ٣٦٥ )

الهجرى ، سعد محمد .

دور المعلومات في مراحل التعليم - صحيفة  
المكتبة ( القاهرة ) - مج ١٨ ، ع ١ ( يناير  
١٩٨٦ ) - ص ٢٥ - ٢٠ ( ٢٧١ )

## المكتبات الاحصائية

حلباوى ، مصومه .

مكتبة المكتب المركزى للاحصاء / دمشق -  
رسالة المكتبية - مج ٢١ ، ع ١ ( مارس  
١٩٨٦ ) - ص ٢٤ - ٢٥ ( ٢٧٧ )

## المكتبات - أدلة

( أنظر : أدلة المكتبات ومراكز التوثيق )

## المكتبات الاسلامية

عثمانى ، محمد عادل .

Importance of research and libraries in  
islamic revival movement in fifteenth  
century Hijrah. - Arab J. for Librar-  
ianship & Information Science. - vol 6,  
No 3 ( July 1986 ) - P 3 - 17

( ٢٧٨ )

مكتبة الأزهر أولى المكتبات الاسلامية في  
العالم. - صحيفة المكتبة ( الكويت ) - ص ٦ ،  
ع ١١ ، ١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ١١٧ -  
١٢١ ( ٢٧٩ )

عدد خاص من المجلة العربية للمعلومات - مج  
٧ ، ع ١ ( ١٩٨٦ )  
أيضا : رقم ٣١٢ ( ٢٧٢ )

## المعلومات

( أنظر أيضا : بنوك

المعلومات وقواعد البيانات .

نظم المعلومات )

بيكر ، هال ب .

سرية وكمال المعلومات :

المفاهيم ، البناء ، الادارة ؛ مواجهة انتهاك سرية  
المعلومات في مراكز الحاسبات الالكترونية /  
تأليف هال ب ، بيكر ؛ ترجمة عبد الفتاح  
الشاعر ؛ مراجعة وتقديم شوقي سالم - ط ١ -  
الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٨٦ - ٢٢٥  
ص - ( سلسلة المعلومات والحاسب  
الالكترونى ؛ ٢ ) ( ٢٧٣ )

دور المعلومات في خدمة هيئة الشرطة /  
الاشراف الفنى محمد فتحى عبد الهادى ؛  
الاشراف الادارى حسين صادق ؛ مجموعة البحث  
مصطفى سمير السيجنى ..... ( وأخ ) -  
[ القاهرة : د . ن . ] ، ٨٥ / ١٩٨٦ - ١٨٥ ص  
بحث مقدم لكلية الضباط المتخصصين باكاديمية  
الشرطة . ( ٢٧٤ )

سالم ، شوقي .

Information infrastructure in Arab  
Countries: analysis. - J. of Informa-  
tion Science. - vol 12, No 5  
( 1986 ) - P 217 - 231

( ٢٧٥ )

## مكتبات الأطفال

(أنظر أيضا : أدب الأطفال . المكتبات  
المدرسية )

إلكن ، جوديث .

Children's Librarianship and Libraries in  
Britain . - 7 Leaves

في الندوة الدولية لكتاب الطفل . - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٨٠ )

بيليويسكى ، آن .

The training of personnel for children's  
Libraries, reading centers and other in-  
stitutions promoting reading in develop-  
ing nations . - 5 leaves

في الندوة الدولية لكتاب الطفل . - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ( ٢٨١ )

عبد الهادى ، محمد فتحى .

مكتبات الأطفال . - ١٤ ، ( ١ ) ورقة

في الندوة الدولية لكتاب الطفل . - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦

نشر جزء منه فى : عالم الكتاب - ع ١٢  
( أكتوبر / ديسمبر ١٩٨٦ ) - ص ٢ - ٣ ( ٢٨٢ )

ندوة أمناء مكتبات الأطفال ( ١٩٨٦ : صان )

توصيات ندوة أمناء مكتبات الأطفال المنعقدة  
فى صان بالتعاون ما بين معهد الدراسات  
النسائية فى العالم العربى والجمعية الكويتية  
لتقدم الأطفال العرب خلال الفترة ٢٨ / ١٢ /  
٨٥ - ١٩٨٦ / ١ / ٤ - رسالة المكتبة . - مج  
٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) - ص ١٣ ( ٢٨٣ )

## المكتبات - تاريخ

( أنظر : تاريخ المكتبات )

## المكتبات الجامعية والمعهدية

إسماعيل ، محمود صالح .

تقويم برنامج خدمات المعلومات فى المكتبة  
المركزية لجامعة الموصل / محمود صالح  
إسماعيل ، سعد أحمد إسماعيل .

فى المؤتمر السادس للمعلومات . - بغداد ،  
١٩٨٦ ( ٢٨٤ )

بودران ، عز الدين .

Les bibliothèques scolaires et leur ren-  
dement pédagogique . - Constantine:  
L'Université, Institut de Bibliothé-  
comie, 1986 . - 111 p.

( ٢٨٥ )

بومعراوى ، بهجة .

Development of university Libraries in  
Algeria . - Tunis: Institut Supérieur de  
Documentation, 1986 . - 79, | 1 | p.

Thesis (M. L. S.) - Loughborough  
Univ. of Technology.

( ٢٨٦ )

بومعراوى ، بهجة .

Problems affecting the development of  
university Libraries in Algeria . - Revue  
Maghrébine de Documentation, - No 4  
( Mars 1986 ) . - p 59 - 64

( ٢٨٧ )

college and university Libraries. - Arab  
J. for Librarianship & Information  
Science. - vol 6, No 3 (July 1986) - p  
18-21

(٢٩٢)

قاسم ، حشمت .

المكتبات الجامعية في عالم متغير. - مجلة  
المكتبات والمعلومات العربية. - ص ٦ ، ع ١  
(يناير ١٩٨٦) . - ص ٤٧ - ٦٠ (٣٩٤)

قدورة ، وحيد .

خدمات المكتبات الجامعية بتونس : المعوقات  
وسبل تجاوزها. - المجلة المغربية للتوثيق  
والمعلومات. - ع ٤ (مارس ١٩٨٦) . - ص  
١٠٩ - ١٢٤ (٣٩٥)

اللوس ، الهام بشير .

الملاقات العامة في المكتبة الجامعية .. مجلة  
آداب المستنصرية .. ع ١٤ (١٩٨٦) .. ص  
٢١٥ - ٢٢٨ (٣٩٦)

المالكي ، مجبل لازم مسلم .

الملاقات العامة والدعاية المكتبية في المكتبات  
الجامعية .. مجلة آداب المستنصرية .. ع ١٤  
(١٩٨٦) .. ص ٦٠١ - ٦١٨ (٣٩٧)

نصار ، سامي محمد عبد المقصود حسين .

دور المكتبة في أنماط التعليم الجامعي مع  
التركيز على الجامعات في مصر / سامي محمد  
عبد المقصود حسين نصار ! إشراف حسان محمد  
حسان ، نادية جمال الدين .. ( القاهرة ) : س .  
م . ع . نصار ، ١٩٨٦ ، ٢٨١ ، ( ٢٤ ) ورقة

جامعة البترول والمعادن .

دليل مكتبة الجامعة ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ . -  
الطهران : الجامعة ، [ ١٩٨٦ ] . - ٥٤ ص ( ٣٨٨ )

جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون  
المكتبات .

جامعة الملك سعود ترحب بكم في مكتبها  
المرکزية . - الرياض : العمادة . ١٩٨٦ . ٤٥  
ص ( ٣٨٩ )

الحديدي ، صالح .

أعمال دائرة التزويد وأهميتها في مكتبة الجامعة  
الأردنية . - رسالة المكتبة . - مج ٢١ ، ع ١  
( مارس ١٩٨٦ ) . - ص ٢٤ - ٢٨ ( ٣٩٠ )

الزير ، محمد بن حسن .

الحاسب الآلي في مكتبات جامعة الامام محمد  
بن سعود الاسلامية . ٣٣ ص

في الندوة العربية الرابعة حول واقع ومستقبل  
المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي -  
تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ٣٩١ )

سبزواري ، ج .

University library standards for Pakistan:  
a proposal. - Arab J. for Librarianship &  
Information Science. - vol 6, No 2  
( April 1986 ) . - p 3 - 40  
( ٣٩٢ )

العريني ، محسن .

Hypothetical statement about the need  
for Library networks and research [i.e.  
resource] sharing among the Egyptian

## المكتبات العامة

( أنظر أيضا : مكتبات الأطفال )

ابن دهيبي ، عبد اللطيف .

المكتبة العامة بمكة المكرمة - عالم الكتب -  
مج ٧ ، ع ٤ ( ديسمبر ١٩٨٦ ) - ص ٤٤٢ -  
٤٤٣ ( ٤٠٢ )

البدالي ، محمد شوقي عبد الفتى .

المكتبات العامة في دولة الكويت : واقعها  
ومستقبلها / اعداد محمد شوقي عبد الفتى  
البدالي ؛ لشراف شبان عبد العزيز خليفة -  
[ القاهرة : م . ش . ع . البدالي ، ١٩٨٥  
[ صح : ١٩٨٦ ] - ١ - ص ، ٤٥٥ ورقة

لطرحة ( ماجستير ) - جامعة القاهرة . كلية  
الأدب . قسم المكتبات والوثائق . ( ٤٠٤ )

زافي ، أمل .

خزاعة القرويين - رسالة المكتبة - مج ٢١ ، ع  
١ ( مارس ١٩٨٦ ) - ص ٣٦ - ٤٤ ( ٤٠٥ )

صبي أنشأ مكتبة فاستحق التكريم - صحيفة  
المكتبة ( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢  
( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ١٢٢ - ١٢٤ ( ٤٠٦ )

المكتبات العامة -

رسالة المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٩٨ ،  
١٠١ ( ٤٠٧ )

المكتبات العامة -

رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص  
١٢٥ - ١٢٦ ( ٤٠٨ )

لطرحة ( ماجستير ) - جامعة عين شمس . كلية  
التربية . قسم أصول التربية . ( ٣٨ )

هتشنسون ، كارول .

The Library with a confident future -  
Rissalat Al- Maktaba - vol 21, No 1  
( March 1986 ) - p 3-4

أيضا : أرقام ٤٩ ، ١٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،  
٢٤٢

( ٣٩٩ )

## المكتبات الزراعية

محبوب ، حسناء محمود أحمد .

المكتبات الزراعية في القاهرة الكبرى : واقعها  
وامكانيات التعاون بينها / اعداد حسناء محمود  
أحمد محبوب ؛ لشراف شبان عبد العزيز  
خليفة ؛ ومشاركة تحي عثمان أبو النجا -  
( القاهرة : ح . م . أ . محبوب ، ١٩٨٦ -  
( ١٤ ) ، ٢٧٠ ، ٢٩٥ ورقة

لطرحة ( ماجستير ) - جامعة القاهرة . كلية  
الأدب . قسم المكتبات والوثائق . ( ٤٠٠ )

## المكتبات - شعر

ابراهيم ، سامي عبد الهادي .

من عبر المكتبات : شعر - الزقاق : [ ٥ .  
ن . ] ، ١٩٨٦ - ١٠٧ ، [ ٢ ] ص ( ٤٠١ )

الصديقي ، أحمد محمد .

مكتبي - صحيفة المكتبة ( الكويت ) - ص  
٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص  
١٣٦ ( ٤٠٢ )

## المكتبات العامة :

باناجه ، إيمان عبد العزيز .

مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة جدة التعليمية / إيمان عبد العزيز باناجه : لشراف نعمات مصطفى - جدة : ١ . ع . باناجه ، ١٩٨٦ - ٢٢٨ ص

اجمالى حركة الاستعارة خلال الفترة من يناير - ديسمبر ١٩٨٥ - رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٦٤ - ٧٠ ( ٤٠٩ )

## مكتبة الاسكندرية الجديدة :

أطروحة ( ماجستير ) - جامعة الملك عبد العزيز . كلية الآداب والعلوم الانسانية . قسم المكتبات والمعلومات . ( ٤١٤ )

مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية القديمة - النشرة الاخبارية للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والارشيف - ع ٢ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ١ - ٢ ( ٤١٠ )

التمار ، عبد العزيز على حسين .

كيف تطور العملية التعليمية : وكيف نخطط لبرنامج تعليمى أكثر فعالية ! ومن أين نبدأ ؟ - صحيفة المكتبة ( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ٤ - ٦ ( ٤١٥ )

موسى ، محمد عيسى .

المكتبة العامة والمحيط - ص ١٦٥ - ١٧٤

فى أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ٤١١ )

حمدي ، نهيل .

المهارات المكتبة والتعلم الذاتى - صحيفة المكتبة ( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ٨٣ - ٨٥ ( ٤١٦ )

## المكتبات القومية

( أنظر : المكتبات الوطنية )

## المكتبات المدرسية

( أنظر أيضا : مكتبات الأطفال )

أحمد ، حافظ فرج .

الشمسى ، حسنى عبد الرحمن .

مقومات الدور التربوى للمكتبات المدرسية : دراسة تطبيقية - الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٦ - ٢٧٥ ص ( ٤١٧ )

عبد الشافى ، حسن محمد .

تقييم الخدمة المكتبية المدرسية - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٢ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ١٣٢ - ١٥٠ ( ٤١٨ )

الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى التعلم الثانوى : دراسة ميدانية - صحيفة المكتبة ( القاهرة ) - مج ١٨ ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) - ص ٤١ - ٥٧ ( ٤١٢ )

عبد الشافى ، حسن محمد .

دور مكتبة المدرسة الثانوية فى تنمية الوعي القرائى لدى الطلاب - صحيفة المكتبة

أسبوع المكتبات المدرسية الثانى بالكويت ، ١٤ - ٢٠ ديسمبر ١٩٨٥ - صحيفة المكتبة ( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ٦٦ - ١٠٦ ( ٤١٣ )

Thesis (Ph.D.) - Univ. of Pittsburgh.  
(٤٢٥)

مصر - وزارة التربية والتعليم .

ادارة المكتبات المدرسية القائمة البيبلوجرافية  
للكتب المختارة للمكتبات المدرسية بمختلف  
المراحل التعليمية للعام الدراسي ١٩٨٢ / ٨٦ -  
( القاهرة ) : الادارة ، ١٩٨٦ ، ٥٠ ورقة ( ٤٦٦ )

من خدمات ونشاطات المكتبات المدرسية ..  
صحيفة المكتبة ( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ،  
١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ٤١ - ٤٨ ( ٤٢٧ )

الهمشري ، محمد على .

قياس الكفاءة وتقييم الأداء لأمين المكتبة  
المدرسية .. صحيفة المكتبة ( القاهرة ) .. مج  
١٨ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) - ص ٣٦ - ٣٦  
أيضا : أرقام ٣٤٦ ، ٣٣٦ ( ٤٢٨ )

## المكتبات الوطنية

إفتتاح المكتبة المركزية لدولة الكويت ..  
صحيفة المكتبة ( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ،  
١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ١٠٨ ( ٤٢٩ )

بوعبيد ، محمود

المكتبة الوطنية العربية لماذا وكيف ؟ عالم  
الكتب - مج ٧ ، ع ٢ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) - ص  
٣٠٨ - ٣١٢ ( ٤٣٠ )

قاسم ، حشمت .

المكتبات الوطنية في الدول النامية بين الجهود  
المخلصة ومحاولات الأجهاض .. مجلة المكتبات

( القاهرة ) - مج ١٨ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) -  
ص ٦٢ - ٧٣ ( ٤١٩ )

عبد الشافي ، حسن محمد .

مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية : بناءها  
وتنميتها وتقييمها - الرياض : دار المريخ  
للنشر ، ١٩٨٦ - ١٨٢ ص ( ٤٢٠ )

عبد الشافي ، حسن محمد .

المكتبة المدرسية ودورها التربوي - القاهرة :  
مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٦ - ١٧٥ ص ( ٤٢١ )

عوض ، عوض توفيق .

الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية .. مجلة  
المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٤  
( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٨٢ - ١٠٧ ( ٤٢٢ )

كاظم ، مدحت .

الخدمة المكتبية المدرسية : مقومات وتنظيمها  
وأنشطتها / تأليف مدحت كاظم ، حسن عبد  
الشافي .. ط ١ - القاهرة : الدار المصرية  
الليبية ، ١٩٨٦ - ١٩٩ ص ( ٤٢٣ )

ماذا قدمت ادارة المكتبات خلال العام الدراسي  
١٩٨٥ / ٨٤ م وإنجازاتها خلال العام الدراسي  
الحالي ١٩٨٦ / ٨٥ - صحيفة المكتبة  
( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو  
١٩٨٦ ) - ص ٣٧ - ٤٠ ( ٤٢٤ )

مرغلاني ، محمد أمين .

A systematic design of a proposed model  
for school Library media center pro-  
grams in Saudi Arabia.- Pittsburgh:  
Marghalani, 1986.-220p.

المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٣٤ -  
( ٤٣٧ ) ٣٦

مصطفى ، زينب .

من تراثنا التومى المحفوظ بالهيئة المصرية  
العامة للمكتبات : المجموعات الخاصة .. رسالة  
المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٢٨ -  
( ٤٣٨ ) ٣٣

أيضا : أرقام ٢٠٠ ، ٣٦٦

## المكتبات ومراكز المعلومات فى الخليج العربى

النودة الأولى لاستراتيجية المكتبات ومراكز  
المعلومات بدول مجلس التعاون الخليجى  
المنعقدة بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون فى  
الفترة من ٢٩ محرم - ٢ صفر ١٤٠٦ الموافق  
١٣ - ١٦ أكتوبر ١٩٨٥ .. صحيفة المكتبة  
( الكويت ) - ص ٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو  
١٩٨٦ ) - ص ٤٩ - ٥٤ ( ٤٣٩ )

## المكتبات ومراكز المعلومات فى السودان

الطاهر ، الأزهرى بابكر .

المكتبات ومراكز المعلومات فى السودان -  
المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات - ع ٤  
( مارس ١٩٨٦ ) - ص ٩٣ - ١٠٧ ( ٤٤٠ )

الطاهر ، الأزهرى بابكر .

Libraries and information centers in Su-  
dan- Revue Maghrebine de Documenta-

والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٧ ( أبريل  
١٩٨٦ ) - ص ٤٩ - ٥٤ ( ٤٣١ )

المكتبة البريطانية مؤسسة فريدة فى نوعها -  
رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص  
١١٢ - ١١٤ ( ٤٣٢ )

الهمزى ، سعد محمد .

كينجر فى مجلس العلماء - عالم الكتاب - ع  
١٢ ( أكتوبر / ديسمبر ١٩٨٦ ) - ص ٨ - ٩  
أيضا : أرقام ٥ ، ١١١ ، ٢٠٧ ( ٤٣٣ )

## المكتبات الوطنية - مصر

بيان نشاطات دار الكتب القومية :

التزويد ، قاعة المراجع ، قاعة المخطوطات ،  
قاعة الدوريات ، قاعة الفنون والموسيقى ،  
تبادل المطبوعات ، المكتبات العامة - رسالة  
المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٤٤ -  
٥٦ ( ٤٣٤ )

بيان نشاطات دار الكتب القومية :

التزويد ، قاعة المراجع ، قاعة المخطوطات ،  
قاعة الدوريات ، قاعة الفنون والموسيقى ،  
تبادل المطبوعات ، المكتبات العامة - رسالة  
المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٥٦ -  
٧٠ ( ٤٣٥ )

صفر ، سنية .

إدارة تبادل المطبوعات - رسالة المعلومات - ع  
٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٢٨ - ٤٢ ( ٤٣٦ )

عيد الله ، نوال .

دار الكتب : النشأة والتاريخ - رسالة

## المكتبات ومراكز المعلومات فى مصر

بدر ، أحمد .

حركة المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات  
بجمهورية مصر العربية ، الجزء الثانى .. المجلة  
العربية للمعلومات - مج ٧ ، ع ٢ ( ١٩٨٦ ) ..  
ص ١١ - ٢٤ ( ٤٤٥ )

كاظم ، مدحت .

١٩٨٦ عام المكتبات .. صحيفة المكتبة  
( القاهرة ) - مج ١٨ ، ع ٢ ( أبريل ١٩٨٦ ) ..  
ص ٢ - ٤ ( ٤٤٦ )

## المكتبيون وأخصائيو المعلومات

( أنظر أيضا : تأهيل وتدريب المكتبيين  
والمولفين )

فرسونى ، فؤاد حمد .

دراسة الرضى الوظيفى فى المكتبات .. مكتبة  
الادارة - مج ١٤ ، ع ١ ( سبتمبر ١٩٨٦ ) .. ص  
٤١ - ٦٥ ( ٤٤٧ )

## المنظمات الدولية

خليفة ، شعبان عبد العزيز .

اليونسكو يا عرب - مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٢ ( أبريل  
١٩٨٦ ) - ص ٢ - ٥ ( ٤٤٨ )

tion - No 4 ( Mars 1986 ) - p 7 - 17

( ٤٤١ )

## المكتبات ومراكز المعلومات فى العالم العربى

العلوجى ، عبد الستار .

المكتبات العربية بين أمجاد الحاضر وتحديات  
المستقبل .. صحيفة المكتبة ( الكويت ) - ص  
٦ ، ع ١١ ، ١٢ ( يونيو ١٩٨٦ ) - ص ١٣٧ -  
( ٤٤٢ ) ١٢٩

صارى ، محمود .

المكتبات العربية للدراسة والبحث والوصول إلى  
المعلومات .. ٧ ورقات  
فى الندوة العربية الثالثة حول التماون بين  
المكتبات ومراكز المعلومات العربية ..  
القيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ٤٤٣ )

الندوة العربية حول واقع ومستقبل  
المكتبات والحركة المكتبية فى الوطن  
العربى ،

الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ( الرابعة :  
١٩٨٦ : الحمامات [ تونس ] توصيات الندوة  
العربية الرابعة حول : ١ - واقع ومستقبل  
المكتبات والحركة المكتبية فى الوطن العربى  
٢ - الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات : وضع  
خطة عمل مستقبلية - الحمامات ٤ - ٨ ديسمبر  
١٩٨٦ - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ،  
( ٤٤٤ ) ١٩٨٦ - ص ٤

## المواد السمعية والبصرية

أبو عودة ، هشام .

نشر الكتب حول العالم - الفصل - س ١٠ ، ع ١١٢ ( يونيو / يوليو ١٩٨٦ ) - ص ١٤٠ - ١٤١ ( ٤٥٢ )

خليفة ، شعبان عبد العزيز .

المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية فى المكتبات ومراكز المعلومات / شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى - الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٦ - ٢٦٠ ص ( ٤٤٩ )

أبو ذار ، محمد حنين .

دور الناشرين العرب فى غضة اللغة وتقريب يوم الوحدة .. الناشر العربى - ع ٦ يناير ١٩٨٦ - ص ٢٢ - ٣٠ ( ٤٥٣ )

شاهين ، شريف كامل .

Audiovisual materials and services in Leeds Polytechnic, Beckett Park Site Library: a case study - Leeds: Leeds Polytechnic, school of librarianship, 1986 - 64p. ( A Master's report ) ( ٤٥٠ )

أبو ذار ، محمد حنين .

مشكلات إملالية ومقترحات الناشرين العرب - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ١٤٧ - ١٤٢ ( ٤٥٤ )

اتحاد الناشرين العرب . الأمانة العامة .

ورقة عمل مقدمة إلى الوزراء العرب المسؤولين عن الثقافة فى مؤتمرهم المنعقد بمدينة تونس ٢٥ - ٢٧ / ١١ / ١٩٨٥ م - الناشر العربى - ع ٦ يناير ١٩٨٦ - ص ١٦٨ - ١٧٠ ( ٤٥٥ )

اجتماع الناشرين وممثلى وزارات الاعلام فى الدول الأعضاء ( ١٩٨٦ : الرياض )

التقرير الختامى والتوصيات لاجتماع الناشرين وممثلى وزارات الاعلام فى الدول الأعضاء ، الرياض ٢٠ - ٢٢ أبريل ١٩٨٦ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س ٦ ، ع ٤ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ١٤٣ - ١٤٧ ( ٤٥٦ )

الإدارة العامة للتسويق [بالهيئة المصرية العامة للكتاب] - رسالة المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٧٢ - ٧٣ ( ٤٥٧ )

الإدارة العامة للتسويق [بالهيئة المصرية العامة

## الموسوعات

( أنظر : دوائر ، معارف )

## الميكرو فيلم

( أنظر : المصغرات )

## النشر

( أنظر أيضا : حق المؤلف . الطباعة والمطابع . قوانين المطبوعات . الكتاب . معارض الكتاب )

أبو أصيب ، صالح خليل .

النشر العلمى العربى : أزمة نشر أم أزمة بحث ؟ : رؤية نقدية - الناشر العربى - ع ٦ يناير ١٩٨٦ - ص ٤ - ٢٠ ( ٤٥١ )

- للكتاب ] - رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ٨٠ - ٨١ ( ٤٥٨ )
- خليفة ، شعبان عبد العزيز .
- ميثاق الدوحة للناشرين الخليجيين - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٤ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٣ - ٧ ( ٤٦٥ )
- خليل ، محسن .
- الأهمية القومية لمشروع النشر العربى المشترك - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٧٠ - ٧٢ ( ٤٦٦ )
- الخليل ، يحيى .
- واجب الناشر والمؤلف والمؤسسات الرسمية فى سبيل وصول للكتاب العربى إلى كل يد - الناشر العربى - ع ٦ ( يناير ١٩٨٦ ) - ص ١٦٣ - ١٦٥ ( ٤٦٧ )
- الدار غير العلمية للكتب جريدة بيلوجرافية -
- عالم الكتاب - ع ٩ ( يناير / مارس ١٩٨٦ ) - ص ٩ ( ٤٦٨ )
- الدياس ، اسماعيل .
- حركة التأليف والنشر فى الأردن والكويت ، ١٩٧٧ - ١٩٨٢ : دراسة إحصائية مقارنة / اعداد اسماعيل الدياس ، منى زيادات - رسالة المكتبة - مج ٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) - ص ٢ - ١٥ ( ٤٦٩ )
- دراسة إحصائية بالكتب المؤلفة والمترجمة وعدد النسخ المودعة إيداعاً قانونياً خلال الفترة من عام ١٩٨٠ - ١٩٨٤ - رسالة المعلومات - ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٦٩ - ٧٠ ( ٤٧٠ )
- رؤية القارئ العربى للنشر المشترك - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٧٦ - ٧٧ ( ٤٥٩ )
- المصرى ، عبد الجبار داود .
- شرعية النشر المشترك - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٨٣ - ٨٤ ( ٤٦٠ )
- جبر ، مريم .
- الانتاج الفكرى المنشور فى الأردن خلال عامى ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ - رسالة المكتبة - مج ٢١ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) - ص ١٦ - ١١ ( ٤٦١ )
- جرجيس ، جاسم محمد .
- واقع النشر فى دول الخليج العربى - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٩١ - ٩٤ ( ٤٦٢ )
- المضطرب ، يوسف .
- وتوفى أيها المثقفون : حسان المطبعة الصهيونية فى طروادة المقل العربى - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٤ - ١٥ ( ٤٦٣ )
- خليفة ، شعبان عبد العزيز .
- الكتاب النبلى : دراسة فى المؤثرات وحقوق التأليف - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ص ٦ ، ع ٤ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٨ - ١٨ ( ٤٦٤ )

فى الندوة الدولية لكتاب الطفل .. القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦

نشر فى : عالم الكتاب - ع ١٢ ( أكتوبر /  
ديسمبر ١٩٨٦ ) - ص ٦ - ٧ ( ٤٧٧ )

ميشال ، أليان .

A note on publishing statistics in North  
Africa. - Revue, Maghrébine de Docu-  
mentation. - No : ( Mars 1986 ). - P  
145 - 148

( ٤٧٨ )

ندوة النشر العربى المشترك ، بغداد ٨ - ١٠ سبتمبر  
١٩٨٦ - الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) -  
ص ٦٦ - ٦٩ ( ٤٧٩ )

الواسطى ، سليمان داود .

الكتاب المترجم فى إطار النشر المشترك ..  
الناشر العربى - ع ٧ ( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص  
٨٩ - ٩٠ ( ٤٨٠ )

وكلاء الهيئة [ المصرية العامة للكتاب  
] بالخارج - رسالة المعلومات - ع ٥  
( ١٩٨٦ ) - ص ٩٩ - ١٠٠ ( ٤٨١ )

وكلاء الهيئة [ المصرية العامة للكتاب  
] بالخارج - رسالة المعلومات - ع ٦ ( يوليو  
١٩٨٦ ) - ص ١٢٧ - ١٢٨ ( ٤٨٢ )

## نظم المعلومات

( أنظر أيضا : الاستخدام الألى فى المكتبات  
والتوثيق .

بنوك المعلومات وقواعد البيانات . شبكات  
المكتبات والمعلومات . مراكز التوثيق  
والمعلومات . المعلومات )

صمدى ، مطاع .

ونحو الكتاب المفقود - الناشر العربى - ع ٧  
( أكتوبر ١٩٨٦ ) - ص ٧٨ - ٨٠ ( ٤٧١ )

عباس ، هشام عبد الله

حركة النشر فى جامعة الملك عبد العزيز -  
عالم الكتب - مج ٧ ، ع ١ ( مارس ١٩٨٦ ) -  
ص ١٥ - ٢٢ ( ٤٧٢ )

## قائمة بانتاج الهيئة

[ المصرية العامة للكتاب ] من الكتب  
والمجلات خلال عام ١٩٨٥ - رسالة المعلومات -  
ع ٥ ( ١٩٨٦ ) - ص ٨٤ - ٩٢ ( ٤٧٣ )

## قائمة بانتاج الهيئة

[ المصرية العامة للكتاب ] من الكتب  
والمجلات خلال الفترة من ١ / ١ / ١٩٨٦ إلى  
٣٠ / ٦ / ١٩٨٦ - رسالة المعلومات - ع ٦  
( يوليو ١٩٨٦ ) - ص ١٠٥ - ١١١ ( ٤٧٤ )

الكيايلى ، ماهر .

The need to organize the publishing pro-  
fession in the Arab World. -

الناشر العربى - ع ٦ ( يناير ١٩٨٦ ) - ص  
١٦٦ - ١٦٧ ( ٤٧٥ )

المطوى ، محمد العروسى .

موقفنا من النشر - الناشر العربى - ع ٦ ( يناير  
١٩٨٦ ) - ص ٢١ - ٢٣ ( ٤٧٦ )

المطيمى ، لمعى .

صناعة كتاب الطفل فى مصر - ٨ ورقات

un systeme de documentation automa-  
tique devant traiter L'information juri-  
dique en language Arabe ~ 4 p.

في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات  
ومراكز المعلومات العربية - القيروان : الممهد  
الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ ( ١٨٧ )

## النقحرة

عودة ، أبو الفتوح حامد :

قواعد نقل حروف الكلمات العربية إلى الحروف  
اللاتينية : دراسة لغوية - مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية - ص ٦ ، ج ٢ ( أبريل  
١٩٨٦ ) - ص ٨٨ - ١٠٠ ( ٤٨٨ )

## الوثائق

( أنظر : المخطوطات والوثائق )

## الوصف البليوجرافي

( أنظر الفهرسة )

جامعة الدول العربية .

مركز التوثيق والمعلومات .

الدليل العملي لادخال التسجيلات البليوغرافية  
في نظام المعلومات / لشراف محمود أحمد  
أنهم . - تونس : المركز ، ١٩٨٦ - ٢٥٠  
ص ( ٤٨٣ )

صامويلسون ، ك .

نظم وثيكات المعلومات : السبات العامة لتصميم  
وتخطيط النظم الاعلامية للمديرين ومختلني  
القرار ومحللي النظم / تأليف ك .  
صامويلسون ، هـ . بوركو ، ج . أمي : ترجمة  
وتقديم شوقي سالم - الكويت : دار البحوث  
العلمية ، ١٩٨٦ - ١١٤ ص - ( سلسلة المعلومات  
والحاسب الالكتروني : ١ ) ( ٤٨٤ )

عبيدلي ، عبيدلي .

نحو نظام عربي للمعلومات - الفهرست - ص  
٤ ، ع ١٥ ، ١٦ ( مارس ١٩٨٦ ) - ص ٢ -  
٧ ( ٤٨٥ )

## نظم المعلومات الادارية

ناجي ، عاملة محسن .

الأنطر العامة للتخطيط لنظم المعلومات  
الادارية : نظرية شمولية - مجلة أداب  
المستصرية - ع ١٤ ( ١٩٨٦ ) - ص ٣٩١ -  
٤١٣ ( ٤٨٦ )

## نظم المعلومات القانونية

الدبيلي ، فتحى .

Les fonctionnalites que droit presentes

## كشاف المؤلفين

(١)

الأمين ، عبد الكريم ابراهيم ١٠٢  
أوغلى ، اكمل الدين احسان ( مشرف ) ٢٨٢

( ب )

٢٤٠ باشر ، العبدية  
٢ باطويل ، هنى محمد أحمد  
٢٨٤ بالزواية ، بهجة  
٤١٤ باناجه ، أيمان عبد العزيز  
٢١٩ البحرين . وزارة الاعلام  
٤٠٤ البدالى ، محمد شوقى عبد القنى  
٤٤٥ بدر ، أحمد ٥٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥  
٢٤٢ ( مشرف )  
٢٤١ بدران ، أوديت مارون  
٢٤٧ بدوى ، سامى عبد الفتاح  
٤٦٠ البصرى ، عبد الجبار داود  
٣ بهجت ، أحمد  
٢٨٥ بودران ، عز الدين  
٢٨٥ بورصا ، إيفان  
٤٨٤ بوركو ، هـ  
١٠٤ ، ٧٨ بوعزه ، عبد المجيد  
٤٣٠ بوعباد ، محمود  
٢٨٧ ، ٢٨٦ بو مرفى ، بهجة  
٢٧٢ بيكر ، هال ب  
٢٨١ ، ٤ بيلوسكى ، آن  
٢٨٢ بينارق ، عصمت

٤٠١ ابراهيم ، سامى عيد الهادى  
٤٠٣ ابن دعيش ، عبد اللطيف  
٢١٠ ، ١٠٢ ابن عاشور ، شهبان  
٢٦٥ ابن عيسى ، عيد الله صالح ( مشرف )  
٢٣٨ ابن موسى ، بشير  
١٨٦ ابن ميس ، عبد السلام ( مشرف )  
٤٥١ أبو أصعب ، صالح خليل  
٧٠ أبو جبلة ، عامر جاد الله  
٢٨٠ ابو شيشع ، مصطفى  
٤٥٢ أبو حودة ، هشام  
٢٤ أبو صال ، عبد الفتاح  
٤٥٤ ، ٤٥٣ أبو نار ، محمد حسنين  
٤٠٠ أبو النجا ، فتحى عثمان ( مشرف )  
١١٦ الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات  
١٢٩ ، ١٢٨ الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات  
٤٥٥ ، ٣٦٢ إتحاد الناشرين العرب  
١١٦ أتهم ، محمود أحمد ( مترجم )  
٤٨٢ ( مشرف )  
٢١١ أحمد ، أحمد عبد الله  
٤١٢ أحمد ، حافظ فرج  
٢٨١ آدمز ، روبرت فى  
٢٨٤ اساعيل ، سعد أحمد  
٢٨٤ اساعيل ، محمود صالح  
٢٤ اساعيل ، وحيد شاهد  
٤٥٩ الأعسم ، عبد الأمير  
٢٨٢ أقطاش ، نجاتى  
٣٠٧ آل زلفه ، محمد بن عيد الله  
٢٨٠ إلكن ، جوديث  
٢١٨ الامارات العربية المتحدة : وزارة الاعلام  
٤٨٤ آسى ، ج

( ت )

١٥٩ تاج ، أحمد محمد على  
٤٥ تكفى ، ك  
١٢٥ ، ١٢٤ التليلى ، رضا  
٤١٥ التمار ، عبد العزيز على حسين  
٢٢٩ ، ٢٢٨ تمرز ، أحمد على

٢٠٨	حسب الله ، سيد	٧٧ ، ٧٦	التيميمي ، عبد الجليل
٢١٠	حسن ، إبراهيم عبد الموجود	٢١٢	( مترجم )
٨٩	حسن ، أمال محمد		
٨٤	حسن ، جعفر هادي		
٢٤٢	حسن ، حجازي رضوان		
٩٢	حسني ، مجدى		
٢٢٠	حو ، ميسون حبيب		
٧٩	حفاونه ، سامي		
٣٧٧	حلباوي ، مصومة		
٤٤٢ ، ٣٣١ ، ٣٠٢ ، ٥٨	الطنجي ، عبد الستار		
٢٧	( مشرف )		
٩٥	الحلوة ، حسن علي حسن ( مترجم )		
٣١٤ ، ١٨٨	حمادة ، محمد ماهر		
٢٢١	حملان ، محمد		
٤١٦	حمدي ، نبيل		
٢٨٩ - ٢٨٦	حمودة ، محمود عباس		
٢٢٩ ، ٦٠	حمودة ، مامي عبد الحميد		

( خ )

١٩٨	الخالدي ، عباد محمد وجيه		
٤٢٣	الخاطيب ، يوسف		
٨	خفاجي ، فاطمة علي		
٥٥	خفاجي ، محمد توفيق		
١٢٢	الخفاجي ، محمد حسن كاظم		
١٤٠ ، ٨٢ ، ٧٧	خليفة ، شهاب عبد العزيز		
٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ١٧٧			
٤٠٤ ، ٤٠٠ ، ١٥٩	( مشرف )		
٢٠٠	خليل ، عبد الستار فرح		
٤٦٦	خليل ، محسن		
٤٢٧	الخليل ، يحيى		
١٦٠	خورشيد ، ابراهيم زكي		
٢٥١ ، ٢٢٢ ، ٢١٠ ، ١١٢	الخلوي ، جمال		

( ح )

٣١٠	حديدي ، صالح		
٦	حديدي ، علي		
٣٩٨	حسان محمد ( مشرف )		

( ج )

٥	جاجوش ، سبيل ا		
٢٥٧	الجابر ، صالح محمد		
٢٨٨	جامعة البترول والمعادن		
	جامعة الدول العربية . مركز التوثيق		
٤٨٢	والمعلومات		
٢٨٩	جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات		
	جامعة الملك سعود . كلية الآداب		
٨٠	قسم علوم المكتبات والمعلومات		
٤٦١	جبر ، مريم		
١٤٤	الجرادرة ، عيسى		
٢٠٥	جرادة ، كمال سعود		
٤٢٢ ، ١٧٦ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ١٠٥	جرجيس ، جاسم محمد		
٢٩٤	( مترجم )		
٢٥٢	جرناز ، محمد أحمد		
٢٢٠	الجزائر ، وزارة الاعلام		
١٢٠	الحلي ، ميمر عبد الرحيم ( مترجم )		
٣٩٨	جمال الدين ، نادية ( مشرف )		
٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٢٧	جمعة ، نبيلة خليفة		
	جمعية المصرية للمعلومات والمكتبات		
٢٧٧ ، ١٢٤ ، ١٢٣	بالأرشيف		
١٢٨ ، ١٢٥	جمعية المكتبات الأردنية		
١٢٩	جمعية المكتبات المدرسية		
٩١	جندى ، سامي		

٢٧٥	السرّيع ، سرّيع محمد
٢٨٢	سعداوى ، صالح ( مترجم )
٣٢٢	السعودية . ديوان رئاسة الوزراء
٢٤٩	سلطان ، أحمد
٢٦٢	سليمان ، محمد إبراهيم
١٣٦	سيرة ، حلّية
٣٣٣ ، ٥٦	السبّاني ، محمد أحمد
٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ١٨٠	السويدان ، ناصر محمد
٣٧٤	السيّجني ، مصطفى سير
٢٠٤ ، ٩٧ ، ٩٦	السيد ، أحمد البدوي أبو زيد

## ( د )

٢٩٣	دالماس ، برونو
٤٦٩	الدباس ، اساعيل
٨٥	الدباغ ، محمد بن عبد العزيز
٤٨٧	الديبيلي ، فتحي
٩	دياب ، مفتاح محمد
١٢٠	ديفيز ، دم
٩٨	ديوي ، ملفل

## ( ش )

١٤ - ١٢	الشاروني ، يعقوب
٣٧٣	الشاعر ، عبد الفتاح ( مترجم )
٤٥٠ ، ٩٨ ، ٤٨ ، ٤٧	شاهين ، شريف كامل
٢١٢	شعّاته ، حسن
٣٧٩ ، ٢٣١	الشريجي ، نجيب
١٤٥	شركسي ، أحمد
١٨٩ ، ٦١	شرف الدين ، عبد التّواب
١٥	شرف ، محمد
٣٦١ ، ٣٠٥ ، ٢٥٢	الشرّيف ، عبد الله
١٦	شعث ، نبيل
١٤٦	شقرون ، عبد الله
٧٩	الشّلبى ، جميل
٣٢٢	الشّطلي ، نجلاء عبد الفتاح
٣٠٧ ، ٢٠٦	شه كر ، محمد
١٢	شّيحة ، محمود طه
٤١٧	الشّيمي ، حسنى عبد الرحمن

## ( ر )

٢٩٤	رحمان ، عفيفة
٢١ ، ١٠	رزق ، سامية سليمان
١٦١	رزوق ، أسعد
١٧٦	رزوقي ، نعيمة حسن
٩٥	رنجاناثان ، ش . ر

## ( ز )

٤٠٥	زاشي ، أمل
١١	الزّديبي ، البشير عمر
٤٦٩	زيادات ، منى
١٢١	زيدان ، أحمد عز الدين
٣٩١	الزّير ، محمد بن حسن
٢٤٠ ، ٩٣	زين الدين ، نبيل

## ( س )

١٨٤ ، ٨٣	ساعاتي ، يحيى محمود
٣٧٥	سالم ، شوقي
٤٨٤	( مترجم )
٣٧٣	( مراجع )
٣٩٢	سبزواري ، ج

## ( ص )

٣٧٤	صادق ، حسين ( مشرف )
٤٤٣ ، ٤١	صاري ، محمود
٣٠٤	صالح ، عزت ياسين

٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦	عبد ، محمود	١١٧	صالح ، فنية خملى
١٤١	عبد ، العزيز	٤٨٤	سامويلسون ، ك
١٩	عبد ، ولیم	٢٥١	الصبيحى ، محمد
٤٨٥	عبد ، عيسى	٤٠٢	الصدق ، أحمد محمد
٢٧٨	عثمانى ، محمد عادل	٤٧١	صفدى ، مطاع
٢٠	عدوى ، مجنى فريد	٤٣٦	صفر ، سنه
١٤٥	عربيات ، أحمد	٢٥٠	الصوينع ، على السليمان
٢٩٢	العربى ، محسن		
١٩١	العزب ، غازى مبارك محمد		
٢٦٨	عزو ، ماجدة حامد		
٢١٤ ، ٩٩	عزيز ، يونس	٤٤٦ ، ٤٤٠	الطاهر ، الأزهرى بابكر
٢٩٥	المسكر ، فهد ابراهيم	٧١	الطويل ، توفيق
١٤٥	المصلى ، كامل	٢٤٤	الطوبى ، أمين توفيق
٩٤	عصام الدين ، أحمد		
١٠١	عطيه ، أحمد عبد الحليم		
٢٧٠	العطيه ، جليل	٢٤٢	عارف ، ابراهيم كمال الدين
٢٥٠	عقل ، أديب	٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢	المايدى ، محمد عوض
٣٤٨ ، ٥٣	حقير ، محسن	٤٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣١٠	
٣٠٠	على ، جاد محمد	٤٧٧	عيسى ، هشام عبد الله
٢١	على ، سلوى أمام	٣٠٨ ، ٣٧٢	العباسى ، منوح خليل
٢٩٨ ، ٢٩٦	على ، محمد ابراهيم السيد	٨٦	عبد التواب ، رمضان
٢٧١ ، ٢٣١	عليان ، ربحى مصطفى	٢٤٤	عبد الحق ، رشيد
٢٢٤	طيرة ، حسن يصرى	٣٣٢ ، ١٤٧	عبد الرحيم ، ألف
١٠٧	عليوى ، محمد عودة	٨٩	( مشرف )
٢٢٢	عمان ( سلطنة ) - وزارة الاعلام	٢١٢	عبد الرحيم ، مصطفى حجه
٧٩	العمد ، هانى	٤٣٢ - ٤٢١ ، ٤٢١	عبد الشافى ، حسن محمد
٧٢	عواد ، كوركيس	٢٧١	عبد العزيز ، يحيى
٤٨٨ ، ٥٤	عودة ، أبو الفتوح حامد	١٨	عبد الفنى ، يصرى
٧٩	عوض ، إسماعيل	٢١٣	عبد الفتاح ، كاميليا
٢٥٨ ، ١٧٤ - ١٧٢	عوض ، عوض توفيق	٢٣٤	عبد القادر ، حمد عبد الله
٤٢٢ ، ٢٧١ ، ٢٦١		٤٢٧	عبد الله ، نوال
٢٢	عويس ، مسعد	١٨١ ، ١٠٦ ، ٦٢	عبد الهادى ، محمد فتحى
٢٦٥	عيسوى ، أحمد محمد ( مترجم )	٢٨٢ ، ٢٤١	
		٢٧٤ ، ٢٨٨	( مشرف )

( ل )

٣٦	اللباد ، محيي الدين
٢٣٦	لبنان . وزارة الارشاد
٢٣٧	لبنان ، وزارة الاعلام
١١٠	اللحام ، غسان
١٥١ - ١٤٨	لطفى ، محمد حسام محمود
٢١٢	اللقاني ، أحمد حسين ( مشرف )
٣١٦	اللوي ، الهام بشير

( م )

٣٦٧	المالكي ، مجبل لازم مسلم
٢٩٩	مانينو ، لورنزو
٣١٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١	المحاسني ، ساه زكي
٤٠٠	محبوب ، حسناء محمود
٤٩	محسن ، صباح رحيمه
٨٧	محفوظ ، حسين على
٢٧	محفوظ ، سهر أحمد
٨٩	محمد ، الهام مصطفى
١٥٧	محمد ، محمد عبد العزيز
١٨٥	محمد ، وشيار كريم
٢٧٣ ، ٥٠	محمود ، أسامة السيد
٣٣٦ ، ١٩١ ، ٥٧	محيريق ، مبروكه عمر
٤٢٥	مرغلاني ، محمد أمين
٨١	مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم
٣٢٥	المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية
٢١٦	المركز القومي لتقافة الطفل
١٥٨	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية
	المركز الوطني للتنسيق والتخطيط
٦٩	للبحث العلمي
١٥٤ ، ١١١ ، ١٠٠	المزوغى ، حسين
٢٠٣	مسلم ، فيدان عمر
٣٠٠	مصر ، قوانين
	مصر . وزارة التربية والتعليم .

( غ )

١٠٨	غريال ، السيدة
-----	----------------

( ف )

٧٣	فتوحى ، ميرى
١٦٢	فرج ، السيد
٤٤٧ ، ١	فرسونى ، فؤاد حمد
٧٤	فضل الحق ، ا . ك
١٥٦	فطيش ، خالد
٩٨	فهى ، فؤاد اسماعيل ( مترجم )
٢١٥	الفيتورى ، الشاذلى
١٥٣	الفيتورى ، محمد

( ق )

٤٣١ ، ٢٩٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٦	قاسم ، حشيت
٢٢٥	قبحس ، زينب
٢٦٥ ، ٢٤٥	قدورة ، وحيد
٢٣٧	( جامع )
٢٢٤	قطر . وزارة الاعلام
٢٤	قعواري ، فخرى
١٠٩	قنديل ، يوسف

( ك )

٤٤٦ ، ٤٢٣ ، ٢٢٢	كاظم ، مدحت
٢٣	كامل ، ليلي
٢١٥	كامل ، فؤاد محمد
٢٥	كريستيانا ، برتا
١٢٢	كسيبي ، أحمد
٢٢٤	كلندر ، سليمان محمد
٢٢٥	الكويت . وزارة الاعلام
٤٧٥ ، ٣٦٤	الكيايلى ، ماهر

٢٩٩	هشاشون ، كارول	٤٣٦	ادارة المكتبات المدرسية
١٦٤ ، ٦٦ ، ٤٢	الهجري ، سعد محمد	٤٣٨	مصطفى ، زينب
٤٢٢ ، ٣٧٦ ، ٣١٧ ، ٢٧٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٠		٤١٤	مصطفى ، نيمات ( مشرف )
٢٤	الهدعد ، روضة الفرخ	٤٧٦	المطوى ، محمد المروسي
٢٠١	هلال أحمد حلمي ( محرد )	٤٧٧ ، ١٥٢	المطوى ، لمعى
٥٢	هلال ، يحيى	٧٨	مظهر ، يوسف خليل
٤٢٨	الهشري ، محمد على	١٤٥	معاذ ، فاروق
٢٣٨ ، ١١١ ، ١١٤	الهوش ، أبو بكر محمود	١٩٥ ، ١٩٤	المعهد الأعلى للتوثيق ، المكتبة
٢٨	الهيتى ، هادى نعمان	٢٣٦ ، ٤٢	المغرب ، المركز الوطنى للتوثيق
	الهيئة المصرية العامة للكتاب .	٣١٦	مكى ، الطاهر أحمد
٨٩	مركز المعلومات والتوثيق	٣٩	ملس ، محمد بسام
		٢٤٦	منصور ، عونى عبد القادر
		٤١١	موسى ، محمد عيسى
		٣٦	ميسون ، ليلى
٤٨٠	الواسطى ، سليمان دلود	٤٧٨	ميشال ، ألبان
٢٩	وزير ، سابر	٢٠١	ميلاد ، سلوى على

## ( و )

## ( ى )

٢٣٢	اليومى ، أحمد يحيى
٢٣٩	اليعقوبى ، محمد بشير
٢٦٤ ، ٤٠	يوسف ، عبد التواب
١١٥	يونس ، عبد الرازق

## ( ن )

٤٨٦	ناجى ، عاملة محسن
٢٢	ناصر ، عايد طه
٩١	النجار ، خالد
٢٣	نجيب ، أحمد
٨٩	النشار ، زينب سليمان
٣٦٨	نصار ، سامى محمد عبد المقصود
٧٨	نفر ، ربحى
١٥٥	النملة ، على ابراهيم
٢	النهارى ، عبد العزيز محمد ( مشرف )

## ( هـ )

٢١٧	هاشم ، هاشم عيده
٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٧٥	الهاشمى ، بشير
٢٧	هانش ، ريچينيا
٢٤٧	الهاثلى ، حسين

## كشاف عناوين الكتب والمكتبات

### ( خ )

٤٢٢	الخدمة المكتبية المدرسية
٧٢	خزائن الكتب القديمة في العراق ... ط ٢
١٥٨	الخط العربي من خلال المخطوطات
١٥٦	الخط العربي وآفاق تطوره

### ( د )

٣١٦	دراسة في مصادر الأدب ( ط ٦ ) الدليل العملي لادخال التسجيلات
٤٨٢	البيبلوغرافية في نظام المعلومات
٨٠	دليل قسم علوم المكتبات والمعلومات دليل المكتبات ومراكز التوثيق
٤٢	بالمغرب ( ط ٢ ) دليل مكتبة الجامعة ( جامعة البترول

٢٨٨	والمعادن ( ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ )
٣٧٤	دور المعلومات في خدمة هيئة الشرطة
	النورة التدريبية التاسعة للمؤقتين
١١٨	العرب حول التشفيف والاستغلال

### ( م )

٣٧٢	سرية وكمال المعلومات
-----	----------------------

### ( ع )

١٨٨	علم المكتبات والمعلومات ( ط ٢ )
-----	---------------------------------

### ( ف )

٩٦	فن تصنيف الكتاب : نظام ديون المشرى
٧	في أدب الأطفال ( ط ٤ )

### ( أ )

٢٨	أدب الأطفال
٣٠١	الأرشيف
٢٨٢	الأرشيف العثماني
	الاطار العام للمكتبات والمعلومات
١١٠	أو نظرية النافذة الخارجية
	أعمال الندوة العربية الثانية
	حول المستفيدين من خدمات
٣٣٧	المكتبات ومراكز التوثيق العربية

### ( ت )

	تدوين ( ك ق ) : التقنين الدولي
١١٦	لوصف البيبلوغرافي ( الكتب القديمة )
٩٨	التصنيف المشرى
٢٠٤	التطورات المصرية لفن الفهرسة
٢٠٦	التقنين الدولي للوصف البيبلوجرافي

### ( ج )

	جامعة الملك سعود ترحب بكم في
٢٨٩	مكتبتها المركزية

### ( ح )

٩٤	حركة الترجمة في مصر في القرن العشرين
	حصر بيبليوجرافي لكتب التراث
	الصادرة والمحققة عن الهيئة
٨٩	المصرية العامة للكتاب
١٤٦	حقوق المؤلف في الاذاعة والتلفزيون
١٩١	حول المكتبة والكتاب

المواد السمعية البصرية والمصنفات الفيلمية  
موجز الكشاف الهجائي النسي : ٤٤٩

نظام ديون العشري ٩٧  
الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات ١٨٩  
الميلول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ٢١٦

## ( ن )

نظم وشبكات المعلومات ٤٨٤

Les bibliothèques scolaires et leur rendement pédagogique

٢٨٥  
Development of university libraries in Algeria

٢٨٦  
Final report of the national training program of the information careers

٨١  
Future of the online catalogues ٢٠١

## ( ق )

القائمة البيبليوجرافية للكتب المختارة  
للمكتبات المدرسية بمختلف المراحل التعليمية  
للعام الدراسي ١٣٨٧ / ٨٦  
' القراءة ( ط ٢ ) ٢١٢

## ( ك )

كتاب الطفل والرسم ٣٥  
الكتاب العربي ٢٣٦

## ( ل )

لائحة محفوظات الحكومة ... ٢٠٠

## ( م )

مبادئ تصنيف المكتبات ٩٥  
مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية ٤٢٠  
المخطوط العربي ٣٠٢  
المراجع العامة ٢١٧  
مرشد الباحثين في قواعد اعداد ١٨٦  
النصوص للطبع وتصحيحها ٢٣٥  
المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية ٣١٤  
المصادر العربية والمصرية ( ط ٥ )  
المطبوعات الحكومية في المملكة العربية السعودية ٣٥٣  
مقدمة لتاريخ الأرشيف ووحده ٢٩٦  
مقدمة للوثائق العربية ٢٩٧  
مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية ٤١٧  
مكتبات العراق ٧٣  
المكتبة المدرسية ودورها التربوي ٤٢٦  
من عبير المكتبات : شعر ٤٠١  
مناهج تحقيق التراث بين القديم والمحدثين ٨٦

## قائمة الدوريات المكتشفة

- ١ - اعلام الخليج ( بغداد )
- ٢ - الأهرام ( القاهرة )
- ٣ - التوثيق الاطامى ( بغداد )
- ٤ - ثقافة الطفل ( القاهرة )
- ٥ - رسالة المعلومات ( القاهرة )
- ٦ - رسالة المكتبة ( عمان )
- ٧ - صحيفة المكتبة ( القاهرة )
- ٨ - صحيفة المكتبة ( الكويت )
- ٩ - عالم الكتب ( القاهرة )
- ١٠ - عالم الكتب ( الرياض )
- ١١ - المصور ( الرياض )
- ١٢ - الفهرست ( بيروت )
- ١٣ - الفيل ( الرياض )
- ١٤ - مجلة أدب المستنصرية ( بغداد )
- ١٥ - المجلة العربية للمعلومات ( تونس )
- ١٦ - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات ( تونس )
- ١٧ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية
- ١٨ - مكتبة الاطارة ( الرياض )
- ١٩ - الناشر العربى ( ليبيا )
- ٢٠ - للنشرة الاخبارية للجمعية المصرية  
للمعلومات والمكتبات والأرشيف ( القاهرة )
- ٢١ - نشرة المعلومات / الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة  
( القاهرة )
- ٢٢ - النيل ( القاهرة )
- ٢٣ -

Journal of information Science ( England )

## كشاف عناوين الرسائل الجامعية

- الانتاج الفكرى المطبوع للطفل
- ٢ فى المملكة العربية السعودية
- ٣٤٣ تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية
- ١٥٩ دوائر المعارف العربية
- دور المكتبة فى أنماط التعليم الجامعى
- ٣٦٨ مع التركيز على الجامعات فى مصر
- كتب الأطفال فى مصر فى ربع قرن
- ١٩٨٠ - ١٩٥٥
- ٢٧ المراجيع كمصادر معلومات أساسية مع دراسة تطبيقية  
لمجموعاتها وخدماتها بمكتبة جامعة الملك  
عبد العزيز
- ٣١٥ بجد
- ٤٠٠ المكتبات الزراعية فى القاهرة الكبرى
- ٤٠٤ المكتبات العامة بـ دولة الكويت
- مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة جدة  
التعليمية
- ٤١٤ وثائق وسجلات جامعة القاهرة
- ٣٦٨ An investigation into the possibility of  
establishing a regional bibliographic data-  
base for the Arab countries
- ٦٨ A systematic design of a proposed model  
for school library media center programs in  
Saudi Arabia
- ١٢٥

## قائمة المؤتمرات والندوات المكشفة

- ١ - المؤتمر السادس للمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٦
- ٢ - الندوة الدولية لكتاب الطفل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦
- ٣ - ندوة ربوع كتب الأطفال وتخصصها ، تونس ( ١٩٨٥ ) ، النار العربية للكتاب ، ١٩٨٦
- ٤ - الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية ، تونس ( ١٩٨٥ ) ، المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦
- ٥ - الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية ، القيروان ، المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦
- ٦ - الندوة العربية الرابعة حول واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي ، تونس ، المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦
- ٧ - ندوة النشر العربي المشترك ، بغداد ، ١٩٨٦

- ٨

Seminar on factual and numerical data  
banks, 1984, Rabat . Paris, Unesco, 1986

## تقارير

# آفاق التسعينات في المكتبات والمعلومات المؤتمر السنوي السادس بعد المائة للجمعية الأمريكية للمكتبات

إعداد الدكتور: أسامة السيد محمود  
قسم المكتبات - كلية الآداب  
جامعة القاهرة

### أولا : خلفيات عامة

عقدت الجمعية الأمريكية للمكتبات American library Association مؤتمرها السنوي السادس بعد المائة في مدينة سان فرانسيسكو ، وذلك من ٢٧ يونيو إلى ٢ يوليو ١٩٨٧ . وعادة مايكون هذا المؤتمر السنوي من أفضل الفرص للتعرف على الاتجاهات الجارية والقضايا الراهنة والمشاكل ودرجة التقدم ثم مسارات المستقبل المنظورة لمجتمع المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة التي تعد بكل المقاييس أحد أبرز دول العالم تقدما وسيطرة على هذا المجال .

ولعله من الأفضل قبل الخوض في هذه الاتجاهات والمسارات ، أن نمهد للقارئ العربي في نبذة بسيطة ومختصرة عن الجمعية الأمريكية للمكتبات ، ودورها المؤثر والفعال في هذا التخصص داخل وخارج الولايات المتحدة ، ثم عن الأطار العام للمؤتمر وتنظيمه وبرنامجه الشامل .

من المعروف أن الجمعية الأمريكية للمكتبات هي أقدم الجمعيات المهنية الموجودة في تخصص المكتبات والمعلومات ، وتأسست عام ١٨٧٦ ، كما أنها أكبر الجمعيات المهنية في هذا التخصص ويبلغ أعضائها أكثر من ٢٥ ألف عضو . علاوة على ذلك فهي منظمة بشكل يسمح لكافة العاملين في التخصص للمشاركة في نشاطها لأنها ملتقى كل الاتجاهات والتيارات والتخصصات الفرعية داخل التخصص الأم . فهناك أقسام داخل الجمعية كل منها يمارس نشاطه في مجال أحد المؤسسات النوعية كجمعية خدمات المكتبات للأطفال ، أو جمعية مكتبات الكليات والبحوث أو جمعية المكتبات العامة أو قسم الموارد والخدمات ، وكل قسم منها ينقسم إلى عدة فروع ، وكل فرع منها له عدة لجان أو موائد مستديره مهمة بنشاط معين وهكذا ،<sup>(١)</sup> .

ولعل أكثر نشاطات الجمعية مركزاً في عمليات نشر المطبوعات وبالذات الدوريات الجارية ، فهي أكبر ناشر متخصص في مجال المكتبات والمعلومات في العالم كله ، ثم مشاركتها الفعالة في مجال أعداد ونشر وتطوير المعايير الموحدة من قواعد للوصف البليوجرافي والأشكال البليوجرافية للأختزان والاسترجاع الإلكتروني . ولا يمكننا أن نغفل عن أن جزء كبير من نفوذ وتأثير الجمعية مستمد من عمليات التقييم والأعتماد Accreditation والذي بمقتضاها تتولى الجمعية متابعة كل كليات ومعاهد وأقسام تعليم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وكندا وتقيمها على ضوء معايير صارمة تتضمن عدد الاساتذة ومؤهلاتهم وخبراتهم ومؤلفاتهم وعدد الطلبة وشروط قبولهم والمقررات الدراسية من حيث العدد والبناء والمحتويات والميزانيات والامكانيات المتوفرة من معامل وحاسبات الكترونية وقاعات للمحاضرات والتدريبات العملية والمكتبات ، وهي بذلك تحافظ على مستوى الخريجين من هذه الكليات والمعاهد والأقسام ، وحفاظاً على مستوى العملية التعليمية في التخصص ، وبالتالي ضمان مستوى جيد للكوادر البشرية .

أما لو تحدثنا عن مؤتمر هذا العام بشكل عام قبل الدخول فى برنامجه وقضاياه ، فقد عقد فى مدينة سان فرانسيسكو وهى مدينة مفضله لعقد المؤتمرات فى الولايات المتحدة لكل الجمعيات والاتحادات والنقابات بوجه عام ، وللجمعية الامريكية للمكتبات بوجه خاص فهذا هو خامس مؤتمر سنوى للجمعية يعقد بها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية<sup>(٣)</sup> ، إذ عقد بها مؤتمرات أعوام ١٩٤٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٥ ثم مؤتمر هذا العام ، وهى بهذا اكثر المدن الامريكية حظاً فى هذا المجال ، والحقيقة ان المدينة مهيئة تماماً لعقد مثل هذه المؤتمرات ، فهى منطقة جذب سياحى واقتصادى وتجارى واجتماعى وفنى وعلمى فى وقت واحد ، كما ان جزء كبير من اقتصاد المدينة يعتمد فى بناءه على السياحة والتي يدخل فى نطاقها الآن بالطبع ما يطلق عليه سياحة المؤتمرات ، فهناك مئات الفنادق من كافة الأنواع والمستويات ، ثم المحلات التجارية والمطاعم وكذا دور اللهو والمتاحف والمكتبات ثم سهولة ووفرة المواصلات ، علاوة على وجود مركز دولى للمؤتمرات يسمى مركز مسكونى The Mascone Center تكلف بناءه مئات الملايين من الدولارات شارك فيها رجال الأعمال والبنوك واصحاب الفنادق والمحلات والمطاعم وشركات السياحة كأستثمار بعيد المدى ، ولكى نتصور كيف كان هذا الأستثمار مربحاً ، فقد كان متوسط اتفاق أى شخص حضر مؤتمر الجمعية الامريكية للمكتبات هذا العام لا يقل عن مائة دولار فى اليوم الواحد للأقامة والطعام والتنقلات ، وحضر المؤتمر ١٢٦٠٠ عضو ، ولو استبعدنا منهم نحو ١٠ ٪ مقيمين بالمدينة نفسها أو المناطق القريبة منها ، فإن معدل الأنفاق من أعضاء المؤتمر الذى ذهب لأنعاش اقتصاد المدينة لا يقل عن ٨ ملايين دولار خلال مدة انعقاد المؤتمر أى فى اسبوع واحد ، وللعلم فإن هذا المركز يعقد فيه ٤٥ مؤتمر فى المتوسط فى العام الواحد .

وللحق فهذا المركز يعد مثالا نموذجيا لمقر انعقاد مؤتمر ، فهناك عشرات القاعات التى يتسع بعضها لخمسة عشر الف مستمع فى وقت واحد ، وطابقاً للمعارض يتسع لأكثر من الفين من العارضين ، ومطاعم وشركات سياحة ومكان لأتظار السيارات ومكاتب للبريد والاتصالات التليفونية والبرقية وعشرات المصاعد والسلام المتحركة التى تكفل لأى فرد التنقل بحرية تامة وبأسرع وأسهل الطرق

وأقلها جهداً إلى أى مكان بالمركز، فقد اتسعت قاعته الكبرى لحضور ١١ ألف عضو فى جلسة الافتتاح، وكان ١٢٦٠٠ شخص مسجل فى المؤتمر ينتقلون داخله بحرية وسهولة وبساطة تامة، علاوة على أكثر من ١١٠٠ شركة تجارية فى المعرض الملحق بالمؤتمر.

## ثانياً : المؤتمر وبرنامج العام

عقد مؤتمر هذا العام تحت عنوان « التحدى لمكتبات أمريكا The challenge to America's libraries » وبأستعراض البرنامج المطبوع للمؤتمر<sup>(٢)</sup>، يمكننا الخروج بعده ملاحظات تساعدنا وتنير لنا الطريق لفهم أكثر عمقاً لهذا المؤتمر وتنظيمه .

١ - أن البداية الحقيقية للمؤتمر كانت يوم الخميس ٢٥ يونيو بما يطلق عليه جلسات ومحاضرات ما قبل المؤتمر حيث تنظم كل لجنة أو قسم فى الجمعية ندوة أو حلقة أو دورة تدريبية عن أحد النشاطات التى تهتم بها ، وفى هذا العام نظمت الجمعية الأمريكية لأمناء مكتبات المدارس American Association of school librarians حلقة عن قراءات الأطفال أستمرت لمدة ١٢ ساعة يومى الخميس والجمعة ٢٥ ، ٢٦ يونيو ، اما جمعية مكتبات الكليات والبحوث فقد نظمت حلقة عن دور أمين المكتبة فى المكتبات الجامعية الصغيرة ، ونظم قسم الكتب النادرة والمخطوطات Division of rare books and manuscripts حلقة عن اتجاهات البحوث فى الانسانيات ، اما جمعية ادارة المكتبات Library Administration and Management Association فقد نظمت ثلاثة حلقات دراسية عن وسائل التأمين على مجموعات المكتبات ، وعن كيفية تنظيم الأقسام المالية فى المكتبات الكبيرة ، ثم عن قياس فعالية وكفاءة خدمات المكتبات والمعلومات ، وأعدت جمعية معلومات المكتبات والتكنولوجيا Library Information and Technology ندوة لمدة نصف يوم عن النشر الألكترونى ونظمت جمعية المكتبات العامة public library Association ندوة تدريبية عن حسابات تكاليف خدمات المكتبات العامة أستمرت لمدة ٨ ساعات فى يوم واحد ، أما قسم الموارد والخدمات الفنية

والحقيقة ان الندوات والحلقات الدراسية والدورات التدريبية السابقة تعتبر من أهم الوسائل وأكثرها فعالية فى برامج مواصلة التعليم لأنماء المكتبات وأخصائى المعلومات ولعله من الجلى من أستعراض الندوات والحلقات والدورات السابقة أنها تناولت موضوعات حيوية ومطروحة على ساحة القضايا والمشاكل فى مجال المكتبات والمعلومات وهى كلها قضايا حديثة لم يؤهل لها أخصائى المكتبات والمعلومات أثناء دراسته فى اى كلية للمكتبات والمعلومات وبحيث تصبح هذه الندوات والحلقات هى الوسيلة المثالية لاكتساب اى معلومات حديثة او التدريب على اى مهارات جديدة .

٢ - ضم برنامج مؤتمر هذا العام ٢٤٠٠ جلسة عمل منهم حوالى ٢٥٠ جلسة عامة أو لأقسام الجمعية الأساسية ، وياقى الجلسات كانت لأقسام أو لجان أصغر أو جماعات اهتمام معينة . وكانت الجلسات تمتد من الثامنة صباحاً وحتى العاشرة مساء ، وكانت تعقد فى المركز الرئيسى للمؤتمر ثم قاعات أخرى فى الفنادق الكبرى بمدينة سان فرانسيسكو وكانت مدة كل جلسة فى الأغلب ٩٠ دقيقة يخصص النصف الأول منها لأستعراض الخطوط العريضة للموضوع من قبل المتحدثين الأساسيين ، ويخصص النصف الثانى لمناقشات الأعضاء . وأعتمد تنظيم جلسات المؤتمر بشكل كبير على مراعاة التنسيق بين اللجان والأقسام المختلفة حتى لا يحدث تضارب أو تعارض بمناقشة موضوع واحد فى وقت واحد ولكن فى مكانين مختلفتين وعند التحليل الأحصائى لجلسات المؤتمر فإننا سنجد ان موضوع الأقراص البصرية Optical Disks واستخدامها كوسيلة للحفظ ولاسترجاع المعلومات ، كان هو الموضوع الذى خصص له أكبر عدد من الجلسات ، ويليه الموضوعات المتعلقة بخفض نفقات العمليات الفنية والخدمات فى ظل الظروف الاقتصادية الراهنة ، وسوف يفرد الجزء الثالث من هذا التقرير للحديث عن أهم موضوعات المؤتمر بشئء من التفصيل .

٣ - خصصت جلسة الافتتاح الرسمية للمؤتمر لكلمة ترحيب قصيرة من رئيسة المؤتمر وهى رئيسة الجمعية المنتخبة لهذا العام ، ثم كلمة أخرى من عمدة مدينة سان فرانسيسكو ثم من أحد أعضاء الكونجرس الأمريكى عن ولاية كاليفورنيا التى توجد بها مدينة سان فرانسيسكو وكان هذا العضو مندوباً عن الرئيس الأمريكى ريجان ، ثم أعطيت الكلمة لواحد من أبرز الأساتذة الأمريكين حالياً فى مجال علوم المكتبات والمعلومات وهو « ثيودور روزاك Theodore Rozake » والذى أخرجت له دور النشر ثلاثة كتب فى غاية الأهمية والشهرة فى السنوات الأخيرة وهى « عبادة المعلومات The Cult of Information » و « تراث الحاسبات الالكترونية The folklore of computers » ثم « الفن الحقيقى للتفكير The true art of thinking » وكان حديثه لحسن الحظ فى الجلسة الافتتاحية إستعراضاً للأفكار الأساسية فى الكتب الثلاثة ، وذكر أن الأهتمام بالحصول على المعلومات وتنظيمها والاستفادة بها فى المجتمع الأمريكى قد تحول إلى نوع من العبادة الوثنية فى السنوات الأخيرة ، وذلك لأدراك المواطن الأمريكى العادى بتأثير نظام التعليم فى الولايات المتحدة الذى يحث الطلبة والدارسين باستمرار على اكتساب المعلومات بأنفسهم ومن ثمة التعامل اليومي مع مصادر المعلومات ، وأيضاً بتأثير دعايات شركات تكنولوجيا المعلومات ، ان هذا المواطن قد اقتنع تماماً بأن وجود مصادر معلومات قوية ودقيقة ومنظمة هو السبيل الجوهرى لاتخاذ قرارات صحيحة ، وبالتالي زاد الضغط بشكل لم يسبق له مثيل على المكتبات الأمريكية باعتبارها أهم مصادر المعلومات التقليدية المتاحة ، فهل واجهت هذه المكتبات هذا الطلب بشكل فعال خاصة مع العجز المالى وزيادة حجم المعلومات المتوفرة ، وهل أستغلت التكنولوجيا المتاحة بحكمة ، أم ان هذه التكنولوجيا ومن ورائها هى التى أستغلت قضية المعلومات لصالحها ، هذه هى أهم تحليلات المكتبات الأمريكية كما حددها المتكلم ، وكما كانت الموضوع المحورى لمؤتمر هذا العام .

٤ - يعد المعرض الملحق بالمؤتمر من أهم الفرص المتاحة لمشاهدة كل ماهو جديد فى مجال المكتبات والمعلومات ، وقد أشترك فى معرض هذا العام

١١٠٠ عارض يمثلون شركات أمريكية وأوروبية وأسيوية ، ويعرضون كل مايمكن تخيله ويفيد المكتبات ومراكز المعلومات ومن يعملون بها . فقد كان هناك كبار الناشرين الذين جاء كل منهم يعرض أحدث ماصدر عن داره من كتب ودوريات المكتبات والمعلومات بوجه خاص وباقي الموضوعات بوجه عام ، ثم شركات الاشتراك وتوريد الدوريات والمطبوعات وشركات الأدوات الكتابية وممثلى بنوك وقواعد المعلومات ، وشركات الميكروفيلم والحاسبات الالكترونية والاسطوانات المرئية ، بل ان المكتبات الكبيرة فى الولايات المتحدة كانت مشتركة فى المعرض تعرض خدماتها وتسوق لها ، وكان هناك أيضا أصحاب المكاتب الاستشارية وبيوت الخبرة وشركات البرامج والنظم الجاهزة وأخيرا شركات لعب الأطفال التعليمية .

٥ - راعى تنظيم البرنامج أرضاء كافة الأذواق والأهتمامات ، فقد كان هناك جلسات العمل والندوات والحلقات والدورات لمن جاء يتعلم أو يزيد معلوماته ثم كان هناك المعرض لمن يريد المشاهدة أو الشراء أو كلاهما معا ، ثم الحفلات الموسيقية والغنائية والمسرحية لمن يرغبون فى ذلك ، وجولات سياحية لمدينة سان فرانسيسكو والمناطق القريبة منها فى ولاية كاليفورنيا بل ومسابقات رياضية بها جوائز قيمة لمن يهون هذا النوع من النشاط .

### ثالثا : القضايا الراهنة وفاق المستقبل :

رغم أن برنامج المؤتمر قد تعرض لكل جوانب العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات ، وكل المشاكل والمقبات والتطورات الحديثة فى هذا المجال ، إلا أن هناك ثلاثة قضايا خصصت لها أكبر جانب من الأهتمام فى جلسات مؤتمر هذا العام وهى :

### استخدام الأقراص البصرية Optical Disk

الأقراص البصرية أو الأقراص التى تستغل الضوء وأشعة الليزر فى

تسجيل وحفظ ثم أسترجاع المعلومات بمرز تكنولوجيا الالكترونيات مع تكنولوجيا الضوء ، وبالتالي فهي تقدم السرعة الشديدة للضوء ، ثم كثافة التسجيل التي قد تبلغ عدة الاف من الصفحات على القرص الواحد . ورغم أن التجارب عليها تعود إلى تاريخ ظهور ونمو وتطور الأوعية البصرية كلها ، إلا أن الأنواع الحديثة<sup>(٤)</sup> من الأقراص البصرية قد أستخدمت في المكتبات الامريكية بشكل واسع بداية من الثمانينات ، وكان على رأس المكتبات التي أستخدمتها مكتبة الكونجرس منذ عام ١٩٨٣<sup>(٥)</sup> ، ثم تبعها بعد قليل شركتي ويلسون وبوكر ثم مركز الاتصال المباشر بأهايو المعروف OCLC .

ولعل قضية أستخدم هذه التكنولوجيا الجديدة تتشابه مع قضية أستخدم الحاسبات الالكترونية في المكتبات منذ ثلاثين عاما مضت من حيث تنوع الآراء وحرارة المناقشات . ومن الطبيعي أن عدد من جلسات المؤتمر قد خصص لهذا الموضوع باعتبار أن هذه الوسيلة يتوقع لها أن تنتشر في المكتبات ومراكز المعلومات في معظم دول العالم المتقدمة في غضون سنوات قليلة .

ويمكن الذهاب إلى أن مناقشات المؤتمر قد تناولت أربعة أبعاد أساسية في موضوع الاقراص البصرية وهي :

١ - قضية التكاليف فقد كان هناك أهتمام كبير بتكاليف أستخدم هذه التكنولوجيا خاصة معالضغوط المعروفة على ميزانيات المكتبات ، وكانت أقل التقديرات تحفظاً تشير إلى أن تكاليف أستخدم نظام متكامل لحفظ وأسترجاع المعلومات بهذه الأقراص لن يقل عن ٦٠ ألف دولار للأجهزة فق ، وإن التكاليف الأجمالية للنظام ستكون أعلى بحوالى من ١٥ ٪ إلى ٢٠ ٪ من أستخدم الميكروفييم .

٢ - قضية المعايير الموحده لسهولة تبادل هذه الأسطوانات وماتحتويه من معلومات بعد ذلك ، ويكفى للدلالة على تعدد أنظمة الأسطوانات وطرق التسجيل عليها والمعايير المستخدمة في صنعها ، أن نذكر أن هناك أكثر

من ٣٠٠ مورد لهذه الأقراص ولأجهزتها حالياً فى السوق الأمريكى ، وان هناك اكثر من ٤٥ نوعاً مختلفاً منها لكل منها معايير وسعته وكثافته وطرق التسجيل عليه ، ومن هنا كانت هناك رغبة عامة من الجميع بأن يتم تقيين وضبط معايير ومواصفات لهذه الأقراص وأجهزة التسجيل عليها فى أسرع وقت ممكن .

٣ - قضية حقوق التأليف ، فهناك مشكلة قانونية هامة تتعلق بنقل الوثائق الأصلية منالنسخة الورقية إلى الأقراص البصرية ، وهل يتطلب ذلك الحصول على موافقة المؤلف أو الناشر صاح حق التأليف خاصة وانه لايمكن الزعم أو الادعاء بأنها نسخة للاستخدام الفردى بل هى نسخة للاستخدام العام داخل المكتبات .

٤ - مستقبل هذه الأقراص من حيث التحمل والصيانة ، فمن المعروف ان النسخ الميكروفلمية يمكن المحافظة عليها لمدة تصل ما بين ٢٠ إلى ٣٠ عام ، وحتى الان لم يقدم اى مورد للأقراص ابصرية ضمانات مقنعة بالمدة التى يمكن بها استخدام القرص ، وان كانت اقل التقديرات تحدد فترة ٢٠عاما لاستخدامها ، وان كان من الطبيعى ان تحاول المكتبات الحصول على ضمانات أكثر تحديداً خاص مع تكلفة نظم الأقراص البصرية .

#### ثانيا : اعداد وتعليم امناء المكتبات وأخصائى المعلومات

أثرت التكنولوجيا المستخدمة فى المكتبات ومراكز المعلومات تأثيراً كبيراً على مقررات مدارس المكتبات فى السنوات العشرين الماضية ، كما أن شدة الطلب على المعلومات فى المجتمع المعاصر أدت إلى وجود عجز كبير فى أخصائى المعلومات فتوسعت دراسات المكتبات والمعلومات لكى تلبى حاجة المجتمع من الأفراد والكوادر المدربة .

وللجمعية الأمريكية للمكتبات دوراً رائداً فى اعداد وتعليم أمناء المكتبات فى الولايات المتحدة وكندا عن طريق لجنة تقييم وأعتتماد مدارس وكليات وأقسام

المكتبات والمعلومات ، وشروط هذا التقييم والأعتماد صارمة ولا تتنازل الجمعية عنها أبداً حفاظاً على مستوى الكوادر البشرية المدربة بهذه المؤسسات ، وادى هذا ولا يزال إلى وجود حالة تزمز شديدة بين المؤسسات التعليمية في المجال ، وهناك أصوات عالية تطالب الجمعية منذ فترة بالتقليل من المستويات المطلوبة في عمليات الأعتماد ، بل ذهب بعض هذه الأصوات إلى الحد الذي طالبت مجتمع المكتبات الأمريكية بتجاهل دور الجمعية في العملية التعليمية كلها<sup>(٩)</sup> ، ورغم ان هذه الصيحات لم تؤخذ على محمل الجد إلا أنها توضح الاضطراب الذي يسود مجال التعليم وأعداد الكوادر البشرية حالياً .

والحقيقة ان مناقشات جلسات المؤتمر قد تبلورت فيها أربعة ركائز أساسية ينبغي ان تضعها مدارس المكتبات والمعلومات نصب أعينها كأهداف لنشاطها ، وهي تزويد الطالب بالقدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات المتوفرة ، والقدرة على تحديد مصادر المعلومات في المجتمع والتعامل معها ، والقدرة على ادارة أنظمة المعلومات ، ثم ضرورة ان تنظم كل كلية مقررات خاصة ودورات وبرامج لمواصلة التعليم للخريجين القدامى ليلحقوا التطورات الحديثة في مجال الأوعية وتكنولوجيا المعلومات ومعايير تنظيم وحفظ واسترجاع المعلومات .

### ثالثا : السيطرة على تكاليف خدمات المكتبات والمعلومات

سبق أن تحدث كاتب هذه السطور عن بعض التحديات التي تواجه المكتبات الأمريكية عند حديثه عن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وأشار إلى أن الضغوط الاقتصادية الواقعة على المكتبات الأمريكية تعد من أبرز هذه التحديات في الوقت الراهن . ولاشك ان مجتمع المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة ، بل في كل دول العالم تقريبا قد أصبح محاصراً إلى أبعد حد بعدد من المشاكل الاقتصادية الضخمة أولها نقص الأعتمادات المالية المخصصة للمكتبات ومراكز المعلومات من قبل الهيئات الحكومية أو الخيرية ، وفي نفس الوقت هناك تضخم في مرتبات العاملين بفعل العلاوات والزيادات السنوية ، وزيادة حادة في تكاليف الحصول على أوعية المعلومات وتنظيمها وأتاحتها ، ثم ازدياد عدد

المستفيدين من المعلومات باستمرار ، ولاتنسى تكاليف الأجهزة المستخدمة وصيانة المباني وما إلى ذلك .

وكانت هناك مناقشات لعدة حلول مطروحة في جلسات المؤتمر ، منها على سبيل المثال طرق ووسائل ترشيد الأنفاق بالاستمرار في الشبكات التعاونية للتزويد والأعداد الببليوجرافى ، والأعتماد على الخريجين الجدد باستمرار في العمليات الفنية لأن تكاليف أجورهم أقل ، وعلى أن يتولى مسؤولية ادارتهم عدد قليل من الأثناء المتمرسين ، والحصول على أوعية المعلومات اللاورقية ذات التكلفة المتناقصة باستمرار ، ثم محاولة تحديد مستوى ونوعية المستفيدين حتى لو ادى ذلك إلى حرمان بعضهم من الاستفادة من خدمات المكتبة . ولعل مكتبة الكونجرس ومن بعدها مكتبة نيويورك العامة هما أولى المكتبات الأمريكية تطبيقاً لهذه السياسة ، اذ تمنعان أى فرد لم يحصل على مايعادل الشهادة الثانوية من الدخول اليها على اساس ان مكانه الطبيعي هو المكتبات العامة الصغيرة او مكتبات الأحياء أو مكتبات المدارس ، كما ان معظم المكتبات الجامعية حالياً لاتقبل من المترددين إلا طلبة الكلية أو الجامعة والاساتذة والعاملين بها ، ولاتسمح لأى مستفيد خارجى بالاستفادة من مصادرها وخدماتها إلا بناء على خطاب تحويل من مؤسسته الأصلية .

أن القضية الأخيرة ، والحل المطروح الأخير لها ذات أبعاد اجتماعية واسعة لأن السماح لكل فرد باستخدام المكتبة مرتبط ارتباطاً جذرياً بحقوق المواطن الديمقراطية فى المجتمع الأمريكى ، ولكنها من ناحية أخرى أكثر الحلول المطروحة فعالية فى تقديم خدمات مركزة للمستفيد المستهدف من كل نظام معلومات ، وتقليل تكاليف هذا النظام إلى ابعد حد عن طريق توجيه مجموعات وخدمات المكتبة تجاه حاجات هذا المستفيد .

تلك كانت أهم قضايا المؤتمر ، ولعللى لا أبالغ إذا ذهبت إلى أنها تشكل مسارات أفق أكثر رحابة لمستقبل المكتبات والمعلومات فى التسعينيات .

## المصادر :

١ - لمزيد من التفاصيل عن الجمعية أنظر : أسامة السيد محمود . المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية ، الاتجاهات العلاقات المؤسسات والأنتاج الفكري . القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ . ص ٧٦ - ٧٨ .

٢ - لمزيد من التفاصيل عن المؤتمرات السابقة للجمعية أنظر : سعد محمد الهجرسي . المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية للمكتبات ، سان فرانسيسكو من ٢٩ يونيو - ٤ يوليو ١٩٧٥ . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ٢٨٤ - ٢٩٦ .

3 - American Library Association 106th Annual Conference Program, San Francisco, June 27- July 2, 1987 Chicago ALA, 1978. 318 P.

٤ - لعل من أفضل ماصدر أخيرا من حيث الشمول والحدائثة عن هذا الموضوع :

MC- Queen Judy and Boss, Richard. Videodisc and Optical Digital Disk Technologies and Thier Applications In Libraries; 1986 Update. Chicago ALA, 1986.

٥ - سعد محمد الهجرسي . أنقاذ الكتب من الحموضة في الثمانينات . عالم الكتاب ع ١٢ ، أبريل ١٩٨٧ . ص ٣١ - ٣٢ .

6 - White, Herbert. Education for professional Librarians N. Y. Knowledge Industry Publications, 1986 P. 253.

## مراجعات كتب

### حق المؤلف : النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته

عرض وتحليل:  
دكتور: أحمد علي تماراز  
أستاذ مساعد - قسم المكتبات والمعلومات  
كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

#### ١ - تمهيد :

النتاج الفكري لأي دولة ، يعتبر الزاد الثقافي والحضاري لتلك الدولة ، ويتطلب إثراء هذا النتاج تشجيع مؤلفيه بحماية حقوقهم ، وشخذ همومهم على الإبداع ، وتوفير المناخ الملائم لهم وهنا من شأنه دفع المؤلفين إلى الإبداع والإبتكار ، ويشجع على تنمية الآداب والفنون والعلوم .

( ☆ ) كنعان ، نواف . حق المؤلف : النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته . - الرياض : المؤلف ، ١٩٨٧ - ٤٥٣ ص .

والجدير بالذكر أن قضية حقوق التأليف لها جذورها التي تمتد في تاريخ العرب إلى أعماق بعيدة ، حيث تنهبوا إلى المشكلة ووضعو لها الضوابط التي تحكمها . فالانتحال والسرقة ونسبة التأليف إلى غير مصنفها موضوع حفلت به كتب القدامى والمحدثين والمعاصرين . ولايفوتني هنا التنوية بالدراسة التي قام بها الزميل الدكتور قاسم السامرائي<sup>(١)</sup> عن « الفارق بين المصنف والسارق » للمصنف الموسوعي جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ( المتوفى سنة ٩١١ هـ ) حيث ذكر السيوطي في هذا المصنف أمثلة للإعتداء على حقوق المؤلفين في عصره وأصر بحماسة ملتهبة على ما نسميه اليوم بـ « الأمانة العلمية » وأورد أقوال بعض العلماء وأفعالهم في عزو ما يأخذونه من التأليف في مصنفاتهم .. وقرع السيوطي هذا السارق الذي سرق أربعة من تصانيفه ونسبها إلى نفسه ، دون إضاحاش ، وألب عليه معاشر المصنفين وأهاب بهم أن « يرسلوا عليه من ألستهم سبعا شدادا ، ومن أقلامهم أسنة حدادا ، ومن محابريهم بحارا مدادا ، ومن أقوالهم جيشا عرمرما لا يدع قلاعا ولا وهادا ، » وحشم أن يمنعوا عنه اعارة الكتب ، وحذرهم من أن يغير على كتبهم كما أغار على كتبه .

ومن مظاهر الأمانة العلمية عند العرب ذكر المصادر التي اعتمد عليها المؤلف ونسبة الأقوال إلى أصحابها ، وهو ما يعرف اليوم بتخريج النصوص . وكانت المصادر تذكر إما في المقدمة كما في كتابي « المخصص لابن سيده » و « الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني » وإما في مواضع النقل عنها كما في كتاب « الفهرست لابن النديم »<sup>(٢)</sup> . وهكذا نجد أن العرب كانوا سباقين إلى حماية حق المؤلف بما كانوا يتمتعون به من مظاهر الأمانة العلمية .

أما في العصر الحديث فقد تفاقمت المشكلة الخاصة بحق المؤلف نتيجة ذلك الكم الهائل من أوعية المعلومات الذي تنتجه المطابع يوميا ، وكذلك نتيجة

(١) السامرائي ، قاسم . الفارق بين المصنف والسارق . - عالم الكتب ، مج ٢ ، ع ٢ ، ربيع الثاني ١٤٠٢ .

ص ٧١٢ .

(٢) الحلوجي ، عبد الستار . حق المؤلف في القنوانين العربية . - عالم الكتب ، مج ٢ ، ع ٤ ، ربيع الثاني ،

١٤٠٢ هـ . - ص ٦٤٧ .

التصور في عمليات الضبط الببليوجرافي لتلك الأوعية على المستوى العالمي ، إذ أن تعدد أشكال ولغات النشر ساعدت هي الأخرى على تفاقم مشكلة حق المؤلف ، مما أدى إلى إصدار التشريعات الضرورية التي تحمي حقوق المؤلفين داخل وخارج أوطانهم . ففي عام ١٧٩٣ صدر في فرنسا قانون لحماية الملكية الأدبية ، وصدر القانون البريطاني عام ١٨١٠ والأمريكي ١٨٣١ والالمانى عام ١٨٢٧ .. وفي تلك الفترة كان هناك اتجاه لوضع نظام عالمي لحماية حق المؤلف ويساعد على انتشار اعماله دوليا ، فتكونت الجمعية الأدبية والفنية الدولية عام ١٨٧٨ وكان هدفها حماية حق المؤلفين في مختلف الدول . تلى ذلك عقد اتفاقية برن عام ١٨٨٦ لحماية المصنفات الأدبية والفنية ثم اتفاقية باريس عام ١٨٩٦ . وفي عام ١٩٥٢ عقدت اتفاقية جنيف لحماية حقوق المؤلفين والتي تم تعديلها في باريس عام ١٩٧١ .

وتنبع أهمية هذا الكتاب الذي نحن بصده من تناوله لقضايا حق المؤلف عبر التاريخ والتعريف بها ، ونوعية المصنفات والمؤلفين تحت الحماية ومدة الحماية ، كل ذلك في دراسة مستفيضة متأنية وموثقة ، مما ييسر للقارئ الإلمام بمشكلة حق المؤلف بكافة جوانبها الثقافية والحضارية والقانونية ، وهو بحق من أشمل المؤلفات العربية التي تناولت هذا الفرع من فروع المعرفة والذي لم يحظ بقدر وافر من الدراسات .

## ٢ - محتويات الكتاب :

يحتوى هذا الكتاب على ثلاثة أقسام رئيسية ، فضلا عن المقدمة والباب التمهيدى الذى يتناول التطورات التاريخية لحق المؤلف ويقع هذا الباب التمهيدى فى فصلين الأول عن نشأة حق المؤلف ، والثانى عن تطور حق المؤلف على المستوى المحلى والدولى .

أما القسم الأول من الكتاب فيتناول التعريف بماهية حق المؤلف ، وينقسم هذا القسم إلى ثلاثة أبواب . ويتناول القسم الثانى نطاق حماية حق المؤلف من حيث نوعية المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف وكذلك المؤلفون المشمولون بالحماية ، ومدة الحماية . وهذا القسم ينقسم إلى ثلاثة أبواب . ويشمل القسم

الثالث صور الاعتداء على حق المؤلف ووسائل حمايته وينقسم إلى باين . هذا وسوف نتناول فيما يلي عرضا لتلك المحتويات .

## ٢ / ١ الباب التمهيدي :

يتناول المؤلف فى هذا الباب مراحل نشأة وتطور حق المؤلف ومن خلال تتبع المفاهيم المرتبطة بالإنتاج الفكرى والتي ساهمت فى إلقاء الضوء على مفهوم الملكية الفكرية Intellectual Property والإبداع الذهنى ووسائل حمايته والتي عرفتها الحضارات القديمة وتلك التى عرفت الشريعة الاسلامية . وينقسم هذا الباب إلى فصلين :

### ٢ / ١ / ١ الفصل الأول :

يتناول هذا الفصل حق المؤلف ونشأته فى المبحث الأول ، فالحضارات القديمة عرفت الكثير من المفاهيم الاساسية المرتبطة بالملكية الفكرية مثل الحضارة : الصينية واليونانية والرومانية والأوروبية . ففى المبحث الأول من هذا الفصل وتحت عنوان حق المؤلف فى الحضارات القديمة ، تناول المؤلف تاريخ الطباعة وصناعة الورق لدى الصينيين منذ القدم ولم يذكر الكاتب شيئاً حول حق المؤلف أو المفاهيم المرتبطة به فى الحضارة الصينية . أما عن الحضارة اليونانية فقد كانت أكثر يقظة ، إذ أدرك اليونانيون القدماء إلى ضرورة حماية الملكية الفكرية ، فقد اصدر الحكام براءات للمؤلفين تحمى حقوقهم على إنتاجهم الفكرى مقابل إيداع عدد من نسخ مؤلفاتهم فى مكتبة الدولة الوطنية . ثم عرض الكاتب الافكار والمفاهيم المرتبطة بالملكية الفكرية فى الحضارة الرومانية . إذ كان حق الملكية لدى الرومان حقاً ذا طابع شعبى يلقى قبولا من كافة الناس ، ويخول صاحبه سلطات مقدسه فقد كان من المعروف فى روما القديمة أن الناشرين كانوا يبرمون اتفاقات مع المؤلفين يشترطون بموجبها أصول كتبهم ، وبذلك يفقد المؤلفون حقوقهم فى ثمار إنتاجهم الفكرى . إلا أن الرومان أدركوا بعض المشاكل التى تنتج عن الإعتداء على حق المؤلف باستنساخ انتاجه الفكرى ونشره بدون موافقة مؤلفه ، وكان من حق المؤلف حينئذ التظلم من الاعتداء على إنتاجه

الفكرى . وانتقل الكاتب بعد ذلك إلى الحضارة الأوربية ونشأة حق المؤلف فيها ، وقد ربطوا نشأة هذا الحق إلى اختراع الطباعة على يد جوتنبرج فى القرن الخامس عشر ، والذي يعتبر بمثابة نقطة تحول فى تاريخ الملكية الفكرية وحمايتها . فقد ظهر عقب ذلك نظام امتيازات الطباعة فى نهاية القرن الخامس عشر كوسيلة للسيطرة على المطابع وضبط المطبوعات التى تنتجها تلك المطابع ، اذ ادرك الحكام أن فى المطبعة أداة قوية لها تأثيرها السياسى والاجتماعى الذى يهدد سلطانهم .

ولاندرى ما إذا كانت هناك بعض النظم فى أوروبا الغربية التى تحد من السرقات الفكرية وأخذ مصنفات الغير ونسبها إلى مؤلفين آخرين فى تلك الحقبة أم لا ، إذ لم يذكر الكاتب أى شئ عن هذا الموضوع .

أما المبحث الثانى فتناول حق المؤلف فى الشريعة الاسلامية ، إذ عرض الكاتب أهم المفاهيم لفقاء المسلمين فى مجال الملكية الفكرية والإنتاج الفكرى والتى تمثلت فى الابتكار الذهنى واستنساخ المصنفات والحق المالى للمؤلف والحق الأدبى والأمانة العلمية وانتحال المصنفات ..

## ٢ / ١ / ٢ : الفصل الثانى :

يتناول هذا الفصل التطور التشريعى فى مجال حق المؤلف على المستوى المحلى فى بعض الدول ثم التطور التشريعى على المستوى الدولى وذلك فى مبحثين .

المبحث الأول يتناول حق المؤلف على المستوى المحلى . إذ يرجع المؤلف بداية التاريخ التشريعى لحماية حق المؤلف إلى القرن الثامن عشر ويرجع كثير من الباحثين ذلك إلى ازدياد ظاهرة تقليد الكتب وطباعتها سرا وانتشارها فى بعض دول أوروبا خلال تلك الفترة مما ترتب عليه زيادة شكاوى المؤلفين . فقد صدر قانون حماية حق المؤلف فى ألمانيا عام ١٧٩١ . ويرى سفندال أنه كان لصدور هذا القانون وتطبيقه أثر إيجابى فى القضاء على ظاهرة تقليد الكتب .

إلا أن بعض الباحثين يعتبرون فرنسا من أولى الدول التى عنيت باصدار

القوانين التى تحمى حق المؤلف . فكانت المراسيم الستة التى اصدرها الملك لويس السادس عشر عام ١٧٧٧ م والخاصة بالملكية الأدبية للمؤلف باعتبارها أكثر الملكيات خصوصية لأنها ثمرة ذهن المؤلف وعقله . كذلك أدرك مشرع الثورة الفرنسية أهمية الاعتراف بحقوق المؤلفين وحمايتهم ، وصدر أول مرسوم خاص بحقوق المؤلف عام ١٧٩١ م والخاص بحماية حق المؤلف فى التمثيل المسرحى ثم تبعه بعد عام قانون عام ١٧٩٢ م والذى مد حماية حق المؤلف إلى جميع المصنفات الأدبية والفنية ثم توالى بعد ذلك القوانين الفرنسية التى تزيد من نطاق حماية حق المؤلف . وذكر الكاتب قائمة بالمراسيم والقوانين الفرنسية التى صدرت منذ الثورة الفرنسية بدءا من عام ١٧٩١ م إلى آخر قانون صدر فى ١١ مارس عام ١٩٥٧ والخاص بحماية الملكية الأدبية والفنية والذى حل محل المراسيم السابقة عليه .

ثم انتقل الكاتب بعد ذلك إلى تشريعات الملكية الفكرية فى بريطانيا حيث صدر أول قانون يحمى حق المؤلف بالمعنى الحديث عام ١٧١٠م والذى أقر مجموعة مبادئ أهمها : إقراره بوجود حق للمؤلف على مصنفه بعد نشره ، وإقراره بحق المؤلف فى الاعتراض على استنساخ مصنفاته دون إذنه ، والتأكيد على أهمية تحديد مدة حماية لحق المؤلف على أعماله بعد نشرها . إلا أن هناك بعض الملاحظات على هذا القانون فى أنه قصر الحماية على المؤلفات الأدبية وخاصة الكتب دون المصنفات الفنية . وبالرغم من هذه المآخذ فإن هذا القانون ترك أثره كعلامة مميزة فى التطور التشريعى لحماية المؤلف ليس فى إنجلترا وحدها فحسب بل وفى كثير من الدول الأوربية . وفى عام ١٩١١ صدر القانون الانجليزى الخاص بحماية المصنفات الأدبية والفنية . ثم تالت بعد ذلك التشريعات الخاصة بحقوق المؤلف فى بريطانيا حتى توجت بقانون حماية المؤلف المعمول به حاليا والذى صدر عام ١٩٦٥ كما أدخلت بعد التعديلات على هذا القانون فيما بعد .

أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فقد عرض الكاتب لأول قانون فيدرالى صدر لحماية حق المؤلف عام ١٧٩٠ م والذى يقضى بتعزيز الملكية الفكرية . إلا أن التطبيقات العملية اكدت قصور هذا القانون لقصره الحماية على المصنفات

المكتوبة فقط . وظل هذا القانون معمولاً به حتى صدر القانون الخاص بحماية حق المؤلف عام ١٩٧٦ .

أما عن التشريعات الخاصة بحماية حق المؤلف في الدول العربية . فقد كان أول قانون هو قانون حق التأليف العثماني الصادر عام ١٩١٠ . وكانت المغرب أول دولة عربية تصدر تشريعا لحماية المؤلفات الأدبية والفنية عام ١٩١٦ تلاه لبنان عام ١٩٢٤ . ويقسم الكاتب الدول العربية إلى مجموعتين : الأولى تمثل الدول العربية التي لديها قوانين لحماية حق المؤلف ، والثانية تمثل الدول العربية التي ليست لديها قوانين خاصة لحماية حق المؤلف مكتفية بتطبيق الأحكام الخاصة بحماية حق المؤلف الواردة في القوانين المدنية أو قانون العقوبات أو قوانين المطبوعات والنشر المعمول بها .

ويشمل المبحث الثاني من هذا الفصل على عرض سريع لتطور حق المؤلف على المستوى الدولي ، ويشمل ذلك الاتفاقات الدولية الخاصة بحماية حق المؤلف مثل اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية والصادرة في مارس عام ١٩١٤ . وهي بمثابة اتفاقية متعددة الاطراف في مجال الملكية الأدبية والفنية ، وبلغ عدد الدول الموقعة عليها ٧٤ دولة حتى ديسمبر عام ١٩٨٢ . وكذلك الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف والتي اشرفت عليها منظمة اليونسكو والصادرة عام ١٩٥٢ ووقع عليها أكثر من سبعين دولة . وفي عام ١٩٨١ صدت الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف والتي تهدف إلى حماية حقوق المؤلفين العرب على مصنفاتهم الأدبية والفنية والعلمية . كذلك عرض الكاتب إلى اتفاقية روما الخاصة بحماية فنانى الأداء ومنتجى التسجيلات الصوتية وهيئات الاذاعة ، وتم إبرام هذه الاتفاقية فى روما عام ١٩٦١ . كذلك اشار الكاتب إلى اتفاقية بروكسل الخاصة بتوزيع الاشارات الناقلة للبرامج عن طريق التوايح الصناعية ، واتفاقية جنيف الخاصة بحماية منتجى التسجيلات الصوتية .

كذلك يشمل المبحث الثانى الذى نحن بصدده على المنظمات الدولية العاملة فى مجال حماية حق المؤلف مثل :

١ - المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( الويبو WIPO )  
World Intellectual Property Organization

٢ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ( اليونسكو ) .

٣ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ( اليكسو ) .

## ٢ / ٢ : القسم الأول :

ويتناول تحديد مفهوم حق المؤلف وعناصره ، والنظريات التي ظهرت لتحديد الطبيعة القانونية لحق المؤلف وتحليل مفهوم كل نظرية ويأتى هنا القسم فى أكثر من مائة صفحة وينقسم إلى ثلاثة أبواب هى كالتالى :

الباب الأول : الطبيعة القانونية لحق المؤلف .

الباب الثانى : الحق الأدبى للمؤلف .

الباب الثالث : الحق المالى للمؤلف .

وسوف نتناول هنا عرضاً سريعاً لكل باب من هذه الأبواب .

## ٢ / ٢ / ١ : الباب الأول :

الطبيعة القانونية لحق المؤلف : ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول . إذ يعرض المؤلف فيها لأهم النظريات التى ظهرت لتحديد الطبيعة القانونية لحق المؤلف وهى ثلاث نظريات .

( أ ) النظرية الأول والتى ترى أن حق المؤلف من حقوق الملكية .

( ب ) النظرية الثانية التى ترى أن حق المؤلف من حقوق الشخصية .

( ج ) النظرية الثالثة التى ترى أن حق المؤلف ذا طبيعة مزدوجة .

وقد أخذت بالنظرية الأخيرة بعض قوانين حق المؤلف كالتانون الفرنسى لحماية الملكية الأدبية والفنية ، والتانون المصرى لحماية حق المؤلف ، وأخذت بها اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية .

## ٢ / ٢ / ٢ . الباب الثانى : الحق الادبى للمؤلف :

ينطوى الحق الأدبى للمؤلف على وجهين : أحدهما حماية وإحترام شخصية المؤلف كمبدع للمصنف ؛ وثانيهما حماية المصنف فى حد ذاته بصرف النظر عن مؤلفه . ويتألف الحق الأدبى من مجموعة من العناصر الشخصية التى لاتخص حمايتها المؤلف فحسب ، بل المجتمع بأسره الذى يتكون جانب كبير من تراثه الثقافى من الإبداعات الفكرية لأدبائه وعلمائه وفنانيه . ويتكون هذا الباب من فصلين :

### الفصل الأول : خصائص الحق الأدبى للمؤلف ، إذ أن هناك خصائص مميزة

لهذا الحق ، أهمها : ١ - أنه حق لايجوز التصرف فيه ولا الحجز عليه . ٢ - أنه حق دائم لايقبل التقادم ، ولا يقبل الانتقال إلى الورثة . وتتساءل هنا : من الذى يدافع عن الحق الأدبى للمؤلف بعد وفاته ؟ هل الورثة أم سلطات الدولة ؟ من هنا تتضح صعوبة الأخذ بالخاصية الثانية حيث أن انتقال الحقوق الأدبية للورثة يساعد فى دفع الاعتداء على المصنف بأى شكل من الأشكال .

### الفصل الثانى : يتناول مضمون الحق الأدبى / مؤلف . فالحق الأدبى يتضمن

عددا من الحقوق الفرعية والتى تمثل امتيازات أو سلطات تمكن المؤلف من حماية شخصيته وتمثل تلك الحقوق الفرعية فى : حق المؤلف فى نشر مصنفه ، وحقه فى نسبة مصنفه إليه ، وحقه فى تعديل مصنفه ، وحقه فى سحب مصنفه من التداول ، وحقه فى دفع الاعتداء على مصنفه . هذا وقد عرض الكاتب هذه الحقوق تفصيلا فى خمس مباحث ، كل مبحث تناول أحد هذه الحقوق .

## ٢ / ٢ / ٣ : الباب الثالث :

يتناول هذا الباب الحق المالى للمؤلف ، بمعنى اعطاء كل صاحب إنتاج

ذهنى حق احتكار استغلال هذا الإنتاج بما يعود عليه من منفعة أو ربح مالى ، وذلك من خلال مدة معينة ينقضى هذا الحق بفواتها ، بحيث لا يصبح استغلال المصنف ماليا بعد فواتها احتكاراً ، وإنما يعتبر المصنف بعد انتهاء هذه المدة من التراث الفكرى العام حيث يؤول إلى المال العام . وقد استمرض الكاتب هذا الباب فى ثلاث فصول رئيسية لاستغلال المصنف ماليا هى :

### الفصل الأول : حق النشر Copyright وهو أن يقوم المؤلف باستغلال مصنفه

ماليا بالتنازل للغير عن حقه فى الاستغلال لقاء مبلغ معين من المال عادة يقدر بنسبة مئوية من ارباح الاستغلال أو قيمة المبيعات ، وتمثل هذه الصورة فى حق النشر ، وهذا ما يطلق عليه أحيانا « النقل غير المباشر للجمهور » . وقد أفرد الكاتب لموضوع حق النشر الفصل الأول من هذا الباب ، حيث وزع موضوعاته فى مبحثين : المبحث الأول تناول طبيعة عقد النشر وخصائصه التى تتمثل فى :

- ١ - عقد تبادلى ، حيث يتم الاتفاق بين طرفين - المؤلف والناشر ، بعد تحديد الإلتزامات المتبادلة بينهما ، ٢ - أنه عقد مختلط ، بمعنى أنه عقدا مدنيا بالنسبة للمؤلف ، وتجاريا بالنسبة للناشر ، ٣ - أنه عقد محدد لإلتزامات طرفيه - المؤلف والناشر ، مثل تحديد المقابل المادى الذى يتقاضاه المؤلف عن حقوق النشر وكذلك تحديد المدة ونوع الطبعة المقترحة وتحديد النطاق الأقليمى للتوزيع ، ٤ - أن عقد النشر هو عقد شكلى ، أى ينبغى أن يكون مكتوباً كشرط لصحة التصرف ، ٥ - أن احكامه تخضع لقانون حماية حق المؤلف . أما المبحث الثانى فيتناول الآثار التى تترتب على عقد النشر الذى يبرم بين المؤلف والناشر . فمن المعروف أن هناك التزمات على المؤلف تتمثل فى : ١ - التزمه بتسليم المصنف للناشر فى موعد محدد ، ٢ - التزم المؤلف بتصحيح تجارب البروفات مع

التنويه هنا بأنه ليس من حق المؤلف اثناء تصحيح تجارب المصنف أن يضيف اليها تعديلات جوهرية من شأنها الاضرار بمصلحة الناشر أو يؤخر إعادة التجارب للناشر . وهناك بعض الالتزامات الاخرى التى حددها الكاتب . كما أن هناك فى نفس الوقت التزامات على الناشر ، أهمها : التزام الناشر بأن ينشر المصنف فى الميعاد المحدد له - عدم اجراء تعديل على المصنف - الالتزام بعدم النسخ المتفق على طباعتها فى العقد - التزام الناشر بعدم استغلال المصنف لغير الغرض المتعاقد عليه - عدم التنازل عن نشر المصنف لناشر آخر - التزام الناشر بالتعريف بالمصنف محل عقد النشر من خلال وسائل الإعلان - الالتزام بالسعر المحدد للنسخة الواحدة من المصنف المتفق على نشره - التزام الناشر بدفع التعويض المتفق عليه للمؤلف مقابل استغلال مصنفه - توزيع المصنف محل عقد النشر - إيداع عدد من نسخ المصنف خلال مدة محددة من تاريخ النشر فى دار الكتب الوطنية وفقا لقانون الإيداع .

## الفصل الثانى : ويتناول حق الأداء العلنى والذى هو من أهم الفئات المشابهة

لحق المؤلف . فإذا كان الاستغلال المالى للمصنف بطريقة غير مباشرة يتم عن طريق حق النشر ، فإن الاستغلال المالى للمصنف بطريقة مباشرة يتم بنقل المصنف نقلا علنيا إلى الجمهور عن طريق الأداء العلنى للمصنف فى مكان عام . ويتناول الكاتب حق الأداء العلنى تفصيلا فى بحثين : الأول : بين فيه معنى حق الأداء العلنى ومضمونه ، فمن استقراء قوانين حق المؤلف التى نصت على حق الأداء العلنى نستخلص مجموعة حقوق فرعية يمكن من خلالها استغلال بعض المصنفات ماليا .. وهذه الحقوق هى : حق أداء المصنفات الموسيقية والمسرحيات والتلاوة العلنية وحق العرض العلنى ،

وحق نقل المصنف إلى الجمهور عن طريق الإذاعة اللاسلكية أو التلفزيون . ويتناول المبحث الثاني إجراءات الاستغلال المالى للأداء العلنى إذ أن هناك اتجاهين فى هذا المجال : أحدهما يرى إناطة مسؤولية حقوق المؤلف الخاصة بالأداء العلنى إلى هيئة حكومية .. ، وثانيهما يرى إناطة هذه المسؤولية بجمعيات وطنية للمؤلفين والملحنين تتعهد بجمع وتوزيع حقوق المؤلف الخاصة بالأداء العلنى .

**الفصل الثالث :** ويتناول حق التتبع . ويقوم هذا الحق على تمكين المؤلف من الحصول على نسبة من ثمن بيع النسخ الأصلية من مصنفاته الفنية فى كل مرة يتغير فيها مالك المصنف ، وذلك من خلال تتبع المؤلف لمبيعات البيوع العامة لهذه المصنفات الفنية ، وأخذ نسبة من ثمن البيع بموجب القانون . ويستند حق التتبع إلى اعتبارات العدالة إزاء مؤلفى مصنفات الفنون الشخصية ، إذ غالبا مايبيع الرسام اللوحة التى رسمها ، أو النحات التمثال الذى نحته بـ ثمن بخس تحت ضغط الحاجة والرغبة فى الحصول على موارد عاجلة ، ونتيجة لبيوع متعاقبة ، وحسب مقتضيات السوق قد يصبح المصنف الفنى ذا قيمة ، ويعتبر شراؤه توظيفا ماليا حسنا ، لذلك فإن من العدل أن يحصل المؤلف على نصيبه من الثروة التى يحققها مصنفه الفنى فى كل مرة يتغير فيها مالك المصنف ، وقد أطلق على هذا حق التتبع . وتتراوح عادة النسبة المئوية التى يحصل عليها المؤلف من حق التتبع لمصنفه الفنى بين ٢ - ٦ ٪ من الثمن الكلى لاعادة بيع المصنف .

## ٢ / ٣ : القسم الثانى :

ويعرض الكاتب بأسهاب فى هذا القسم نطاق حماية حق المؤلف بجانبه

الأدبي والمالي ، ويحدد فيه المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف وشروط حمايتها والمصنفات المشمولة بالحماية وتلك التي لاتشملها الحماية ، وكذلك المؤلفين المشمولين بحماية حق المؤلف ، ووضع المؤلف المنفرد ، والمؤلف فى المصنف الجماعى والمؤلف الشريك .. ومدة حماية حق المؤلف ، ومدة الحماية الخاصة ببعض المصنفات وكيفية احتسابها ، ومصير المصنفات المحمية بعد انقضاء مدة الحماية ، وتآلف هذا القسم أقل من مائتى صفحة بقليل . وقسم الكاتب موضوعات هذا القسم التى اشرنا إليها فى ثلاثة أبواب هى :

٢ / ٣ / ١ الباب الأول : المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف . وينقسم بالتالى إلى ثلاثة فصول .

**الفصل الأول :** ويتناول ماهية المصنف وشروط حمايته : ويعنى المصنف هنا جميع صور الابداع الفكرى فى مجالات الآداب والفنون والعلوم . وقد عرض الكاتب بدقة متناهية تلك الشروط الواجب توافرها فى المصنف حتى يتمتع بالحماية المقررة لحق المؤلف .

**الفصل الثانى :** تناول فيه الكاتب المصنفات التى تشملها الحماية وقام بالتعريف بها ومن أهمها : الكتب والكتيبات والرسائل ، المحاضرات ، المصنفات التمثيلية ، والتمثيلية الموسيقية ، والمصنفات المتعلقة بتصميم رقصات ، والمصنفات الموسيقية والسينمائية والفوتوغرافية وأعمال الرسم والتصوير والحفر والنحت ، والصور والخرائط ، والرسم والمخططات ، والمصنفات الخاصة ببرامج الحاسبات الالكترونية .

**الفصل الثالث :** يتعلق بالمصنفات التى لاتشملها حماية حق المؤلف . ويقسم الكاتب تلك المصنفات إلى نوعين : الأول يتمثل فى الاستعمال الحر والمشروع للمصنفات المحمية مثل الأخبار اليومية ، والاستشهاد بفقرات قصيرة من مصنف

سبق وضعه فى متناول الجمهور بصورة مشروعة ، استخدام المصنفات لغرض الإيضاح التعليمى .. وانتفاع المعاقين سمعياً وبصرياً - بالمصنفات المشمولة بالحماية والنوع الثانى يتمثل فى تراخيص الترجمة والاستنساخ للمصنفات المحمية . ويعتبر هذا الفصل من الفصول القوية والتي تعطى الكتاب أهمية خاصة بين كتب الملكية الفكرية المتوفرة بين أيدي الباحثين والقراء .

٢ / ٣ / ٢ : الباب الثانى : يعرف الكاتب فى هذا الباب المؤلفون المشمولون بحماية حق المؤلف فى المصنفات التى ينتجها شخص واحد سواء كان طبيعياً أم معنوياً ، والمؤلف الموظف أو الأجير الذى يعمل لدى طرف آخر ويقوم بإنتاج فكرى أثناء عمله ، والمؤلف فى المصنف الجماعى ، أى الذى يشترك فى وضعه جماعة من المؤلفين بتوجيه شخص طبيعى أو معنوى ، ثم المؤلف الشريك أى الذى يشترك فيه أكثر من مؤلف كل بجهد متميز مثل المصنفات السينمائية والموسيقية والصور الفوتوغرافية . ويتناول الكاتب كل فئة من هؤلاء المؤلفين فى فصل مستقل بالتعريف والتحليل والتفسير .

٣ / ٣ / ٢ : الباب الثالث عن مدة حماية حق المؤلف . ويشير الكاتب إلى أن أصل مدة الحماية المقررة للمؤلف تقتصر على الحقوق المالية باعتبار أن هذه الحقوق حقوقاً مؤقتة وليست حقوقاً أبدية ، على عكس الحقوق الأدبية التى تعتبر حقوقاً دائمة . ويعرض الكاتب طبيعة مدة الحماية فى قوانين حق المؤلف المقارنة ، وتحديد مدة الحماية الخاصة ببعض المصنفات وكيفية احتسابها ، وأخيراً مصير المصنفات المحمية بعد انقضاء مدة الحماية . وقد تناول الكاتب كل من تلك النقاط بالدراسة والعرض فى فصل مستقل .

فى الفصل الأول صنف الكاتب مدد الحماية إلى ثلاث فئات هى : القوانين التى تعترف بمدة حماية مدى حياة المؤلف إضافة إلى مدة أقل من خمسين سنة

بعد وفاته . والقوانين التي تعترف بمدى حماية مدى حياة المؤلف وخمسين سنة بعد وفاته ، والقوانين التي تعترف بمدى حماية مدى حياة المؤلف إضافة إلى مدة أكثر من خمسين سنة بعد وفاته وقد اتخذ الكاتب مدة الخمسين سنة بعد وفاة المؤلف معيارًا لهذا التصنيف باعتبارها تمثل متوسط معدل المدة المعترف بها في القوانين المقارنة .

أما الفصل الثاني فيتناول كيفية احتساب مدة الحماية في بعض المصنفات . فمثلا المصنفات المشتركة تقضى بأن يكون تاريخ وفاة آخر الأحياء ، من المؤلفين في المصنف هو تاريخ بدء احتساب مدة حماية حق المؤلف . وتتساءل عن المصنفات التي اصحابها أو مؤلفوها اشخاص معنوية كالدولة أو المنظمات الدولية وغيرها ، نجد أن الكاتب - وإن كان قد تعرض لهذا الموضوع بإيجاز شديد ، إلا أنه لم يعطه حقه من الدراسة والبحث ، أما المصنفات التي تنشر بعد وفاة المؤلف ، فمدة الحماية غالبا خمسين سنة منذ تاريخ وفاة المؤلف الحقيقي .. أما المصنفات المترجمة للغة العربية فمدة الحماية خمس سنوات على المصنف الأصلي .

أما الفصل الثالث والأخير من هذا القسم فيتناول مصير المصنفات المحمية بعد انقضاء مدة الحماية وذلك بأيلولة تلك المصنفات إلى الملك العام Public Domine ، وقد عرض الكاتب لبعض القوانين المحلية والاتفاقات الدولية في هذا الأمر .

٤ / ٢ : القسم الثالث : ويبحث صور الاعتداء على حق المؤلف ووسائل حمايته وتقسّم موضوعات هذا القسم على باين :

١ / ٤ / ٢ : الباب الأول ويتناول الفصل الأول منه الاعتداء على المصنفات الأدبية والعلمية سواء من حيث الاقتباس غير المشروع ، أو إقدام بعض دور النشر على إعادة طباعة المؤلفات دون إذن أصحاب الحق عليها ، أو ترجمة المصنفات دون الحصول على تصريح أو إذن من صاحب الحق على المصنف الأصلي ، أو الاعتداء على عنوان المصنف بالتعديل أو التغيير ، أما الفصل الثاني فيتناول الاعتداء على المصنفات الفنية مثل الاعتداء على مصنفات الرسم والنحت

والحفر والعمارة والزخرفة ، وكذلك الاعتداء على المصنفات السينمائية ، أما الفصل الثالث فيتناول الاعتداء على المصنفات الحديثة مثل مصنفات الفنون الشعبية ، والتسجيلات الصوتية والسبعية والبصرية ، والمصنفات التي تؤول إلى الأملاك العامة بعد انقضاء مدة حمايتها .

١ / ٤ / ٢ : الباب الثاني ويبحث في وسائل حماية حق المؤلف . وتناول الكاتب وسائل الحماية المختلفة وهي : الإيداع القانوني للمصنفات ، الاجراءات الوقائية للحماية ، حجز المصنفات المقلدة ، الجزء المدني ، والجزء الجنائي . وقد أفرد الكاتب فصلا مستقلا لكل وسيلة من وسائل الحماية الخمس المذكورة سلفا .

**الفصل الأول :** ويتناول الإيداع القانوني للمصنفات ويعنى هذا إلزام أصحاب الحق على المصنف - سواء كان مؤلفا أو ناشرا بتسليم نسخة أو أكثر للسلطات الحكومية التي يحددها القانون لهذا الغرض وهي غالبا تكون المكتبات الوطنية ، وأن عدم الإيداع يترتب عليه معاقبة المخالف وفقا لقانون الإيداع والجدير بالذكر أن قوانين حق المؤلف فى معظم الدول العربية ضمنت أحكاما خاصة بالإيداع القانوني للمصنفات . وعرض الكاتب المصنفات التي تخضع للإيداع القانوني وكذلك الأشخاص الملزمون بالإيداع القانوني للمصنفات والفترة الزمنية التي ينبغى إيداع المصنف خلالها وهي غالبا ماتحدد بشهر من تاريخ النشر ، كما أشار الباحث إلى الاختصاصات التي تناط ب مراكز الإيداع القانوني للمصنفات ، وكذلك الجزاءات التي تترتب على عدم الإيداع .

**الفصل الثانى :** هو عرض موجز للإجراءات الوقائية للحماية من حظر نشر المصنف المقلد أو وقف تداوله ، التعديل أو الحذف لأجزاء

من المصنف ، مصادرة النسخ المستوردة من المصنفات غير المشروعة ، واتلاف المصنفات المقلدة .

**الفصل الثالث :** يتناول حجز المصنفات المقلدة والتي تكفل حماية حق المؤلف وتمنع الاعتداء على هذا الحق . ويبين الكاتب أيضا معنى الحجز وشروطه والمصنفات والمواد التي تكون محلا للحجز والأخرى المستثناة من الحجز أى التي لا يجوز الحجز عليها .

**الفصل الرابع :** يتناول الجزاء المدني وعناصر هذا الجزاء والتي تتمثل فى تحقق الضرر الذى يترتب على الاعتداء على حق المؤلف ، وطرق التعويض ، وتقدير التعويض والاعتبارات التى تحكم هذا التعويض .

**الفصل الخامس :** يمرض الجزاء الجنائي .. ذلك أن تقرير عقوبات جنائية على كل من يعتدى على حقوق المؤلف ، من شأنه أن يكفل حماية فعالة لهذه الحقوق وتناول الكاتب فى هذا الفصل جريمة التقليد وأركانها ، والعقوبات التى يمكن الحكم بها على المقلد .

### الخلاصة :

يتبين لنا من هذا العرض ، أن الكتاب محل عرضنا هو أول كتاب شامل يتناول موضوع حق المؤلف بكافة عناصره ، وبأسلوب ممتع وكتابة متأنية موثقة . والحق يقال أن الكاتب قد جمع فأوعى . فقد التفتت بالكاتب من خلال مؤلفاته المتعددة سواء عن حق المؤلف أو فى مجال الإدارة . وقد أسعدنى الحظ بالإطلاع على هذا الكتاب فور خروجه من المطبعة - فى مكتبة أحد الأصدقاء . وكان من دواعى اهتمامى بعرض هذا الكتاب اضافة إلى الاهتمامات الأكاديمية - أننى مارست العمل فترة من الزمن أعمل فى إحدى مؤسسات الملكية الفكرية ، وحضرت عدة مؤتمرات باشراف « المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( وايو ) » وهى

إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ومقرها جنيف . ومن هنا كان استيعابى لكافة ما جاء فى هذا الكتاب . إلا أن هناك بعض الملاحظات - والتي أمل أنه لاتنقص من قدر هذا المرجع الجدير بالقراءة والاقتناء .

١ - أنه كان أحرى بالمؤلف عند تناوله حقوق المؤلف فى الدول العربية ، أن يعرض تلك الحقوق بالتفصيل ، وأن يعد جداول مقارنة بين دول العالم العربى بشأن تلك الحقوق . فمثلا عند تناول موضوع « الإيداع القانونى للمصنفات » كان عليه أن يعد جدولا مقارنا يبين فيه الدول العربية التى لديها قانون إيداع والدول التى ليس لديها هذا القانون . وطريقة الإيداع فى كل دولة وكذلك المصنفات التى تخضع والتى لاتخضع للإيداع وعدد النسخ المطلوب إيداعها من المصنفات فى كل دولة عربية ، والأشخاص الملزمون بالإيداع القانونى ، وماهى مراكز الإيداع فى كل دولة حيث تختلف من دولة عربية لأخرى .

٢ - أن الكاتب اعتمد فى عرضه لقوانين الدول العربية والخاصة بحق المؤلف - على المصادر الثانوية وليس الأولية . فمثلا عندما تتناول قوانين حق المؤلف فى فرنسا وأمريكا لم يذهب إلى المصادر الفرنسية أو الأمريكية وإنما ذهب إلى كتب وأبحاث نشرت باللغة العربية تناولت تلك القوانين .

٣ - أن الكاتب اعتمد فى بحثه على المصادر العربية فقط دون الأجنبية .

٤ - أن الكاتب لم يلتزم بتقنيات الوصف البليوجرافى عند ذكر المراجع التى اعتمد عليها أو فى الحواشى .

وبعد فإن هذا الكتاب جدير بالاقتناء ، جدير بالقراءة ، أذ يهم كل مؤلف وكل باحث أن يقتنيه ، وأن يقرأه ليكون على علم بماله وماعليه .

# دار الميرج للنشر والبرايض

تقدم للأطفال الأعضاء أجيال المستقبل، الزاهر  
وأحفاد أجيال الماضي العربي ..

- سلسلة البراعم
- لتعليم الأطفال قبل سن السادسة لحروف العربية
- النطق - الأصوات في الكلمات .
  - حل الرموز المطبوعة ( أى قراءة الكلمات ) .
  - النسخ والكتابة .
- تتكون المجموعة من أربعة كتب في سبعة أجزاء متدرجة  
تبدأ من الرابعة الى من السادسة  
للطفل .

طباعة فاخرة ملونة

تطلب من :

دار الميرج للنشر والبرايض - ص.ب. ١٠٧٢٠ (مرزبري ١١٤٤٣) ومن مكاتبها في العالم العربي  
- المكتبة الأكاديمية - القاهرة ١٢١ شارع التحرير بالدق - الكويت - مكتبة الصباح  
ولطيفيات أوروبا :

ALDIAR. s.r.l. Milanofiori strada 4 palazzo A3. Assago (Milano)

ITALIA Tel 8244006. Telex 325569 ALDIAR.

- (22) P.H. Sewell. **The Planning of Library and Documentation Services**. Paris: UNESCO, 1969.
- (23) P.H. Sewell. "Development of Library Services: The Basis of Their Planning and Assessment." **Journal of Librarianship**. 2 (January, 1970) 32-42.
- (24) Penna., *op. cit.*, p. 49.
- (25) *Ibid.* p. 15.
- (26) Robert R. McClarren. "State Legislation Relating to Library Systems." **Library Trends**. 19 (October, 1970) 235-236.
- (27) William C. Huygood. "Library Planning in the United States." **ALA Bulletin**. 30 (March, 1963) 138-146.
- (28) Carleton B. Joeckel. **The Government of the American Public Library**. Chicago: University of Chicago Press, 1939. pp. 334-337.
- (29) Carleton B. Joeckel. "Post War Planning for the Public Library." **Public Library Management**. 26 (December, 1944) 357-362.
- (30) Robert D. Leigh. **The Public Library in the U.S.: The General Report of the Public Library Inquiry**. New York: Columbia University Press, 1950.
- (31) Charles A. Bunge. "Statewide Library Surveys and Plans Development of the Concept and Some Recent Patterns." **The Library Quarterly**. 36 (January, 1966) 25-37.
- (32) Galen E. Rike. **Statewide Library Surveys and Plans: An Annotated Bibliography, 1956-1967**. Springfield, Illinois: Illinois State Library, 1968
- (33) J. M. Plaister. "Cooperation in England." **Library Trends**. 24 (October, 1975) 417.
- (34) Violet L. Coughlin. **Larger Units of Public Library Service in Canada**. Metuchen, N.J., 1968. 267.
- (35) Mustafa Akbulut. **Planning for the Development of Public Libraries in Turkey**. Dissertation. University of Pittsburgh, 1975. p. 144.
- (36) Solomon Gebre-Christos. **A Survey of the Major Libraries of Ethiopia**. Dissertation. University of Southern California, 1977. p. 148.
- (37) Edward R. Reid-Smith. "Library Development in Afghanistan." **UNESCO Bulletin for Libraries**. 27 (January-February, 1975) 21.
- (38) *Ibid.* p. 21.
- (39) *Ibid.*
- (40) David C. Kaver, Walter Stone and Cecil K. Byrd. **Library Development in Eight Asian Countries**. Metuchen, New Jersey: The Scarecrow Press, 1969. pp. 68-69.
- (41) Alma Theodoro Jordan. **The Development of Library Service in the West Indies Through Interlibrary Cooperation**. Metuchen, New Jersey: The Scarecrow Press, Inc., 1970. p. 20.
- (42) Paul Bixler. **The Mexican Library**. Metuchen, New Jersey: The Scarecrow Press, Inc., 1969. p. 5.
- (43) Penna., *op. cit.*, p. 16.
- (44) *Ibid.* p. 15.
- (45) *Ibid.* p. 14.

## References

- ( 1) U.S. National Commission on Libraries and Information Science. **Toward a National Program for Libraries and Information Services: Goals for Action**. Washington, D.C., 1975. p. 5.
- ( 2) I.R. McColvin. **The Chance to Read: Public Libraries in the World Today**. London: Phoenix House, 1956. p. 143.
- ( 3) George S. Counts. **The Challenge of Soviet Education**. New York: McGraw-Hill, 1957. p. 195.
- ( 4) C.V. Penna. **Planning of Library and Information Services**. 2nd ed., revised and enlarged by P. H. Jewell and H. Liebaers. Paris: UNESCO, 1970. p. 29.
- ( 5) *Ibid.*
- ( 6) H.J. Abraham Goodman. "Planning and Plans for National Library and Information Services." **Encyclopedia of Library and Information Science**. 22, 348.
- ( 7) *Ibid.* p. 346.
- ( 8) Foster L. Mohrhardt and Carlos V. Penna. "National Planning for Library and Information Services." **Advances for Librarianship**. 5 (1975) 62-83.
- ( 9) Harold Koontz and Cyril O'Donnel. **Principles of Management**, 4th ed. New York: McGraw-Hill, 1968. p. 81.
- (10) *Ibid.* pp. 94-98.
- (11) Robert E. Kemper. "Strategic Planning for Library Systems." Thesis - D.B.A. University of Washington, 1967. pp. 38-177.
- (12) Preston P. LeBreton and Henning. **Planning Theory**. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice Hall, 1961. p. 14.
- (13) Mohrhardt and Penna., *op. cit.*, p. 63.
- (14) Goodman., *op. cit.*
- (15) Robert G. Vosper. "National and International Library Planning." A paper presented at International Federation of Library Associations, General Council, Fortieth Meeting, Los Angeles, University of California, Los Angeles, 1974.
- (16) Frank Gardner. "Regional Seminar on the Development of Public Libraries in Africa." **UNESCO Bulletin for Libraries**. 17 (March-April, 1963) 106-122.
- (17) A. MacBroome. "The Organization and Planning for Library Development in Africa." **UNESCO Bulletin for Libraries**. 25 (September, 1971) 246-251.
- (18) Evelyn J. A. Evans. "Meeting of Experts on National Planning of Library Services in Asia". **UNESCO Bulletin for Libraries**. 22 (May-June, 1968) 114-118.
- (19) "Meeting of Experts on the National Planning of Library Services in Latin America: Report." **UNESCO Bulletin for Libraries**. 20 (November-December, 1966) 285-286.
- (20) Jacques D'olier and B. Delmas. **Planning National Infrastructures for Documentation Libraries and Archives**. Paris: UNESCO. 1974.
- (21) Penna., *op. cit.*

also noted that the consideration of mechanized library systems are important features enhancing library service for underdeveloped countries<sup>(45)</sup>.

In summary it has often been observed that there are elements in common in the planning ventures as well as in the plans. A direct government role in the formulation of an official national policy for libraries is a prerequisite. Decentralized operational structure but centralized functions are prevalent features in the plans. Planning of library service should be regarded as one specific aspect of educational, scientific and cultural planning within the social and economic planning of a country or region.

Asian countries brought into focus the present library trends and found that most of the countries investigated are sharing similar library problems which require national surveys, comprehensive planning, and a new legislative approach to ensure the eventual creation of a professional library association. These measures were considered essential for the extension of library service in these countries<sup>(40)</sup> Alma Jordan, in studying library service in the West Indies, recommended interlibrary-loan service and interlibrary cooperation as an economic and fruitful means for library improvement<sup>(41)</sup>.

Paul Bixler, in undertaking the study of problems and priorities and the formulation of recommendations for the improvement of Mexican libraries, recommended the establishment of demonstration or pilot libraries in the provinces.<sup>(42)</sup>

These could be public libraries for adults or they could be libraries for children, who so far have suffered not only from a lack of library attention but from a dearth of graduated reading materials.

In planning library services for developing countries, C.V. Penna found that priority should be given to "establishing clearly the specific, economic, educational, and cultural benefits of well-developed library services so that library development may be given its due place in national development."<sup>(43)</sup> Penna also observed that "These services must also be planned to meet projected future requirements in situations where national development may be proceeding rapidly<sup>(44)</sup>.

In dealing with the problem of planning library service for underdeveloped countries, Penna reported that "the grouping of small public library units" into larger systems improved "the coordination and cooperation among public, national, educational, academic and specialist research" libraries. He

the National Lending Library for Science and Technology and the British National Bibliography. These institutions are now in one organization under the British Library Board, with the resources to create a national library service probably without rival in the world. The structure of the British Library is considered to be a model solution for reorganization and reshaping of library service in any country.

In studying Canadian library problems, Violet Coughlin has concluded that the most effective way to provide adequate library service in rural areas is through larger library units supported by tax funds from cooperating local governments and supplemented by provincial aids<sup>(34)</sup>.

In planning for the development of Turkish public libraries, Mustafa Akbulut recommended the establishing of "a national agency charged with overall responsibility for planning, coordinating, and effectively developing the nation's libraries"<sup>(35)</sup>. Solomon Gebne Christos, in his dissertation about libraries in Ethiopia, recommends "... a single agency to be the key to the solution a center to coordinate library services and activities in the country"<sup>(36)</sup>.

In studying library development in Afghanistan, Edward Reid-Smith noted that the development of a library system apparently depended primarily on "the formation of a national policy backed up by law"<sup>(37)</sup>. Since the expansion of library services also requires the training and education of library staff, Reid-Smith recommended that professional education, as a priority, should precede establishment of more library units. He noted further the need for "... a change in attitudes on the part of both the government and potential users"<sup>(38)</sup>. To be cited in this regard also is the common problem shared by many developing countries in considering the book more as a financial liability and as a physical entity than for its content and potential uses<sup>(39)</sup>.

David Kaser and others' study of the library services in eight

### **Patterns of National Library Systems Plans**

On the following pages, a review of the status of a variety of national library systems planning is presented. Acquaintance with different patterns of plans in different countries is a part of a sound methodology for planning national library systems in other countries<sup>(24)</sup> Penna has emphasized this approach when he stated that "the concept underlying library plans for developing countries must be based on those which are only just emerging in more developed countries"<sup>(25)</sup> Some representative examples are briefly described below.

In delineating the beginning of library systems in the United States, McClarren<sup>(26)</sup> found that "the public library's goal of the larger library unit as a means of ultimately bringing library services to all was the genesis of the concept of systems." As early as 1936, forty-five states in the U.S. had "plans or working programs for library development"<sup>(27)</sup> In 1936, Joeckel<sup>(28)</sup> recommended the development of regional libraries. He also suggested that state agencies should assume a major leadership role in planning library regions and organizing regional library councils. A few years later, the Post-War Planning Committee of the American Library Association emerged and soon initiated a National Plan for Public Library Service. The Plan, issued in 1948, recommends the establishment of larger units of library service and argues that the state library agency's most important role in library development should be in "planning for statewide coverage through areas of service and coordination of existing resources."<sup>(29)</sup> Similar plans for enhancing library planning for better service were discussed by Leigh<sup>(30)</sup> Bunge<sup>(31)</sup> and Rike<sup>(32)</sup>.

The most important event in library planning in Great Britain is the formation of the British Library<sup>(33)</sup> bringing together the former British Museum Library, National Reference Library for Science Invention, the National Central Library,

large number of seminars and organized meetings in Ibadan, Nigeria;<sup>(16)</sup> Kampala, Uganda;<sup>(17)</sup> Colombo, Ceylon;<sup>(18)</sup> and Quito, Equador<sup>(19)</sup> for national planning of library and documentation services. As a result of these seminars and meetings a body of planning patterns was established. Some of the important features of the planning process may be summarized as follows: formation of a committee or board responsible for the library development, comprehensive survey of existing and future library needs and resources; surveys of population density and distribution, educational systems, proportion of literates, and language groups; objectives of libraries; legislative measures; regional services for localities where inadequate resources and library services exist; coordination and cooperation among public, school, and university libraries; preparation of short and long-range development plans; allocation of sufficient funds; training personnel to meet the manpower requirements. An example of the long-range library planning by UNESCO is the establishment of the Delhi public library in 1951. Similarly, a chain of model public libraries was established in Medellin in Colombia and Enugu in Nigeria.

Another notable activity of UNESCO was the creation of the International Planning Institute in Paris in 1963. This institute included in its training course for educational planners for the developing countries the planning of library services as a part of educational planning.

The knowledge gained from the experience in different countries has enabled UNESCO experts in the field to build strong backgrounds in handling library and information problems. Their contributions which have enriched the library literature contain valuable guidelines to assist planners. Publications by D'olier,<sup>(20)</sup> Penna,<sup>(21)</sup> and Sewell<sup>[(22)(23)]</sup> are noteworthy planning works.

recourse in scientific planning. They also urged the use of the necessary methodology, statistical data, indicators of cost, and other parameters used by educational planning offices. According to Koontz<sup>(9)</sup> "planning is an intellectual process, the conscious determinator of courses of action, the basing of decisions on purpose, facts, and considerate estimate." Koontz also defined planning as an activity that results in a plan, which is an accepted guide to a course of action.

Koontz<sup>(10)</sup>, Kemper<sup>(11)</sup>, and Breton<sup>(12)</sup> have listed a cluster of steps that they considered necessary in the preparation of good plans. Kemper has favored the following:

1. Establishing feasible and realistic objectives or goals.
2. Identifying the environment.
3. Becoming aware of the need to plan.
4. Organizing for strategic planning.
5. Forecasting the environment.
6. Specific objectives.
7. Selecting, evaluating, and deciding on alternatives.
8. The plan of action.
9. Gaining approval.
10. Implementation.

Although the planning of national libraries and information services is a relatively new theme in the literature, it has attracted several eminent writers. Their pioneer efforts have made significant contributions to this new field. Studies by Mohrhardt and Penna<sup>(13)</sup>, Goodman<sup>(14)</sup>, and Vosper<sup>(15)</sup> are the important ones.

However, the major trends and efforts in planning library services were initiated at the international level. Among the international organizations, UNESCO took up a leading role in integrating library planning as a world library movement.

Early as 1946, UNESCO actively engaged in planning for library services in developing countries. It has sponsored a

on various types of user/learners, "the members of the educational profession embody an almost unique resource of expertise in the provision of a wide variety of types of information services"<sup>(6)</sup> Thus the satisfaction of information needs in education should be an area of main concern to planners in socioeconomic development.

As a result of the growing awareness that library is indispensable to individual advancement and to the economic and social development of a country, there has been a significant increase in national library and information services planning activities during the past ten to fifteen years. Goodman<sup>(7)</sup> has indicated that the increase in these activities can also be attributed to three phenomenon:

1. The sharp rise in global concern regarding a growing number of complex social problems as pollution, ecology, and energy problems;
2. The world wide debate on such problems demanded for the establishment of national development policies and programs designed to protect and improve the quality of national life. Solutions for these problems required policy making and planning.
3. The widespread acceptance of the premise that planning as a form of decision-making is evermore frequently dependent on the availability of the significant and relevant information.

However, most of the planning activities were attempts to develop library plans in various countries without an understanding of new planning development. Mohrhardt and Penna noted that "the plans are unrealistic since they have not been related to political developments in local situations. They have not been coordinated with educational planning offices or related to political or administrative decisions of the governmental bodies"<sup>(8)</sup>.

To tackle the problem efficiently, pioneers in the field found

The economic, educational and social history of the developed countries reveals that these nations could not attain universal literacy and raise the standard of their educational system until they had well-developed library service. In the U.S.S.R., for instance, about 80-90 per cent of the population was illiterate in the 1920s. The government stimulated the literacy program through a library development scheme. Propponents in the government believed that "libraries had an essential role in the campaign for literacy and in disseminating the information needed for economic development and that the library system had a definite place in the development program"<sup>(2)</sup> Education in the U.S.S.R. thus flourished because the library was regarded as a "basic institution to make products of the press accessible to all ranks of the population"<sup>(3)</sup>.

In discussing the contributions of library services to education, Penna stated that, if national leaders examine the problems facing educational development, they will be struck by numerous ways in which library and information services can help. He wrote:

It is within the education setting in most countries that the longest and strongest efforts have been exerted, and the most progress achieved, in providing more-students and teachers-with information services and resources appropriate in their group and individual needs<sup>(4)</sup>.

As a communication center, the library has a part to play in developing a teaching force capable of breaking with traditional methods which are inadequate at a time when both social concepts and the content of knowledge are changing very rapidly<sup>(5)</sup> Moreover, in designing learning materials for curriculum, devising means for the evaluation of students or materials and investigating the effect of media and technology

# PLANNING LIBRARY SERVICE FOR DEVELOPING COUNTRIES

BY DR. HISHAM A. ABBAS

Assistant Professor, Department of Library and Information Science, King Abdulaziz University.

## Summary:

Discuss the increase in national Library and information services planning activities. Steps necessary in the preparation of good plans. Role of Unesco in planning for library services in developing countries. Patterns of national library systems plans.

There is a growing awareness of the role of the library in a modern society. Without an effective system of libraries there can be no full economic and social development. Intellectual advancement and moral elevation of a community largely depends upon the extent of library service. The United States realized the vitality of libraries for national development a long time ago. This emphasis was placed in focus by the U.S. congress while establishing the National Commission on Libraries and Information Science (Public Law 91-345), in the following words:

Library and information services adequate to meet the needs of the people of the U.S. are essential to achieve national goals and utilize most effectively the nation's educational resources....<sup>(1)</sup>



❑ **Issued Quarterly by:**  
Mars publishing House  
London House, 271 King St.,  
London W69LZ

❑ **For Correspondence  
and Subscription**

- Mars publishing House  
P.O.Box: 10720  
(Riyadh 11443) Saudi Arabia
- Academic Bookshop  
121 El Tahrir St. Dokki Cairo  
Egypt

- ❑ **Annual Subscription:**
- Saudi Arabia (120 S.R.)
  - Arab Countries (45 US\$).
  - Others (60 US\$).

---

1.1 **Studies**

- Role of information in success of development plans  
**Amer Ibrahim Kindilchie** 5
- Information revolution and importance of library - use instruction  
**Dr. Fawzia Osman Mustafa** 28
- Use of natural language in information retrieval and its applications in Arabic language  
**Dr. Mohamed Abdullah Al-Atram** 84
- Registry system for Arabic documents in Islam(1).  
**Dr. Mohamed Ibrahim El-Said** 94
- Bibliography of Arabic Literature in Librarianship, Archives and Information (1986)  
**Dr. Mohamed Fathy Abdul-Hady** 129
- Planning Library service for Developing Countries (English)  
**Dr. Hisham A. Abbas** 4

1.2 **Reorts**

- American Library Association 106th Annual Conference  
**Dr. Usama El-Said Mahmoud** 192

1.3 **Reviews**

- Author's rights, by Nawaf Kanaan  
**Dr. Ahmed Temraz** 204

# ARAB JOURNAL FOR LIBRARIANSHIP & INFORMATION SCIENCE

## EDITORIAL BOARD

- ☐ **NASSER M. SWAYDAN**
- ☐ **M. FATHY ABDUL HADY**
- ☐ **AHMED TEMRAZ**

## MANAGER

**ABDULLAH AL MAGID**

---

## Consultants

**Dr. Jassim Mohamed Jirjees**

Director of Arab Gulf States  
Information Documentation Centre  
Iraq

**Dr. Hishmat Kasem**

Associate Professor Dept. of  
Librarianship, Cairo University,  
Egypt

**Dr. Saad Mohamed El-Hagrasy**

Professor, Dept. of Library &  
Information Science, King Saud  
University, Saudi Arabia

**Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifah**

Professor, Dept. of Librarianship  
Qatar University Qatar

**Dr. Abbas Saleh Tashkandy**

Professor, Dept. of Library &  
Information science, King Abdul  
Aziz University, Saudi Arabia

**Dr. Abdul Wahab Abo Al Nour**

Associate Professor, College of  
Education - Kuwait

**Dr. Mohamed Saleh Ashoor**

Dean of Library Affairs Deanship,  
King Fahd University, Saudi Arabia

**Dr. Mahmed Bou Ayad**

Director of National Library,  
Algeria

**Dr. Hisham Abbas**

Assistant Professor, Dept. of  
Library & Information Science,  
King Abdul Aziz Univ., Saudi  
Arabia

**Dr. Wahid Gdoura.**

Higher Institute of Documentation,  
Tunisia

**Dr. Yahya Mohamed Sa'ati**

Assistant Professor, Dept. of  
Library & Information Science,  
Al Imam Mohamed Bin Saud Uni-  
versity, Saudi Arabia

ARAB  
JOURNAL  
FOR  
LIBRARIANSHIP  
AND  
INFORMATION  
SCIENCE

Volume 7,

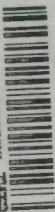
No. 4 October 1987







Bibliotheca Alexandrina



0536516